

النهاية

في غريب الحديث والأثر

للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك
بن محمد الجزري
ابن الأثير

الجزء الأول

2 مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ
@بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

أَحْمَدُ اللّٰهُ عَلَى نِعْمِهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ، وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِآلَائِهِ فِي بَادِيِ
الْأَمْرِ وَعَائِدِهِ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى وَافِرِ عَطَائِهِ وَرَافِدِهِ، وَأُعْتَرِفُ بِلُطْفِهِ فِي
مَصَادِرِ التَّوْفِيقِ وَمَوَارِدِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، شَهَادَةً مُّتَحَلِّةً
بِقِلَائِدِ الْإِخْلَاصِ وَفِرَائِدِهِ، مُسْتَقِلَّةً بِأَحْكَامِ قَوَاعِدِ التَّوْحِيدِ وَمَعَاقِدِهِ.
وَأَصْلِي عَلَى رَسُولِهِ جَامِعِ تَوَافُرِ الْإِيمَانِ وَشَوَارِيهِ، وَرَافِعِ أَعْلَامِ
الْإِسْلَامِ وَمَطَارِيهِ (الْمَطَارِدُ جَمْعُ مَطْرَدٍ - عَلَى وَزْنِ مَنْبَرٍ -: الرَّمْحُ
الْقَصِيرُ)، وَشَارِعِ تَهْجِ الْهُدَى لِقَاصِدِهِ، وَهَادِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَمَاهِدِهِ،
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حُمَاةَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَمَعَاهِدِهِ، وَرَادَةَ مَشْرِعِهِ
السَّائِغِ لَوَارِدِهِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَوْلِيِ الْأَبَابِ وَالْعُقُولِ، وَلَا ارْتِيَابَ عِنْدَ دَوِيِ
الْمَعَارِفِ وَالْمَحْصُولِ، أَنَّ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَالْآثَارِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ
الْإِسْلَامِيَّةِ قَدْرًا، وَأَحْسِنُهَا ذِكْرًا، وَأَكْمَلُهَا نَفْعًا وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا.
وَأَنَّهُ أَحَدُ أَقْطَابِ الْإِسْلَامِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا، وَمَعَاقِدِهِ الَّتِي أُضِيفَ إِلَيْهَا،
وَأَنَّهُ قَرَضٌ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ يَجِبُ التَّزَامُ، وَحَقٌّ مِنْ حُقُوقِ الدِّينِ
يَتَعَيَّنُ إِحْكَامُهُ وَاعْتِرَافُهُ.

وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ - مِنْ الْإِهْتِمَامِ الْبَيِّنِ وَالِاتِّزَامِ الْمُتَعَيَّنِ - يَنْقَسِمُ
قِسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةُ الْفَاضِلِ، وَالثَّانِي مَعْرِفَةُ مَعَانِيهِ. وَلَاشَكَّ أَنَّ
مَعْرِفَةَ الْفَاضِلِ مُقَدِّمَةٌ فِي الرِّتْبَةِ؛ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ فِي الْخِطَابِ وَبِهَا
يُحْضَلُ التَّفَاهُ، فَإِذَا عُرِّقَتْ تَرْتَّبَتْ الْمَعَانِي عَلَيْهَا، فَكَانَ الْإِهْتِمَامُ
بِبَيَانِهَا أَوْلَى.

ثُمَّ الْأَلْفَاظُ تَنْقَسِمُ إِلَى مَفْرَدَةٍ وَمُرَكَّبَةٍ، وَمَعْرِفَةُ الْمَفْرَدَةِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى
مَعْرِفَةِ الْمُرَكَّبَةِ؛ لِأَنَّ التَّرْكِيبَ قَرَعُ عَنِ الْإِفْرَادِ.
وَالْأَلْفَاظُ الْمَفْرَدَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: أَحَدُهُمَا خَاصٌّ وَالْآخَرُ عَامٌّ.
أَمَّا الْعَامُّ فَهُوَ مَا يَشْتَرِكُ فِي مَعْرِفَتِهِ جُمْهُورُ أَهْلِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ
مِمَّا يَدُورُ بَيْنَهُمْ فِي الْخِطَابِ، فَهَمَّ فِي مَعْرِفَتِهِ شَرَعٌ سَوَاءٌ أَوْ قَرِيبٌ
مِنَ السَّوَاءِ، تَنَاقَلُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَتَدَاوَلُوهُ، وَتَلَقَّفُوهُ مِنْ حَالِ الصَّعْرِ
لِضَرُورَةِ التَّفَاهُ وَتَعَلَّمُوهُ.

وَأَمَّا الْخَاصُّ فَهُوَ مَا يَدُورُ فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ، وَالْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ
الْحَشَوِيَّةِ، الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مِنْ عُنْيِ بِنَا، وَحَاقَطَ عَلَيْهَا وَاسْتَخْرَجَهَا
مِنْ مَطَائِنِهَا - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ - فَكَانَ الْإِهْتِمَامُ بِمَعْرِفَةِ هَذَا النُّوعِ الْخَاصِّ
مِنَ الْأَلْفَاظِ أَهَمَّ مِمَّا سِوَاهُ، وَأَوْلَى بِالْبَيَانِ مِمَّا عَدَاهُ، وَمُقَدِّمًا فِي
الرِّتْبَةِ عَلَى غَيْرِهِ، وَمَبْدُؤًا فِي التَّعْرِيفِ بِذِكْرِهِ؛ إِذْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ ضَرُورِيَّةٌ
فِي الْبَيَانِ، لِأَزْمَةِ فِي الْإِيضَاحِ وَالْعَرْفَانِ.

ثُمَّ مَعْرِفَتُهُ تَنْقَسِمُ إِلَى مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ: أَمَّا ذَاتُهُ فَهِيَ مَعْرِفَةُ
وَزْنِ الْكَلِمَةِ وَبِنَائِهَا، وَتَأْلِيفِ حُرُوفِهَا وَصَبْطِهَا، لِئَلَّا يَتَبَدَّلَ حَرْفٌ بِحَرْفٍ

أو بناءً ببناء. وأما صفاته فهي معرفة حركاته وإعرايه، لئلا يَحْتَلَّ فاعل بمفعول، أو خبر بأمر، أو غير ذلك من المعاني التي مَبْنَى فَعْمُ الحديث عليها، فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق، ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتّصريف، وإن كان الفريقان لا يكادان يَفْتَرِقَانِ لِاضْطِرَارِ كُلِّ منهما إلى صاحبه في البيان.

وقد عَرَفْتُ - أَيْدِكَ اللَّهُ وَإِيَانَا بِلُطْفِهِ وَتَوْفِيقِهِ -: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا، وأَوْصَحَهُمْ بَيَانًا. وَأَعَدَّبَهُمْ نُطْقًا، وَأَسَدَّهُمْ لَفْظًا. وَأَبَيَّتَهُمْ لَهْجَةً، وَأَقْوَمَهُمْ حُجَّةً. وَأَعَرَفَهُمْ بِمَوَاقِعِ الْخُطَابِ، وَأَهْدَاهُمْ إِلَى طَرِيقِ الصَّوَابِ. تَأْيِيدًا إِلَهِيًّا، وَلُطْفًا سَمَاوِيًّا. وَعِنَايَةً رَبَّانِيَّةً، وَرِعَايَةً رُوحَانِيَّةً، حَتَّى لَقِدَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - وَسَمِعَهُ يَخَاطِبُ وَفَدَّ بَنِي تَهْدٍ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ، وَنِرَاكُ تَكَلِّمُ وَفُودُ الْعَرَبِ بِمَا لَا نَفْهَمُ أَكْثَرَهُ! فَقَالَ <أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي، وَرَبَّيْتُ فِي بَنِي سَعْدِ>. فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاطِبُ الْعَرَبَ عَلَى اخْتِلَافِ شُعُوبِهِمْ وَقِبَائِلِهِمْ، وَتَبَايُنِ بَطُونِهِمْ وَأَفْخَاذِهِمْ وَفِصَائِلِهِمْ، كَلًّا مِنْهُمْ بِمَا يَفْهَمُونَ، وَبُحَادُثِهِمْ بِمَا يَعْلَمُونَ. وَلِهَذَا قَالَ - صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَهُ -: <أَمَرْتُ أَنْ أُخَاطَبَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ>، فَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْلَمَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ مِنْ بَنِي أَبِيهِ، وَجَمَعَ فِيهِ مِنَ الْمَعَارِفِ مَا تَفَرَّقَ وَلَمْ يَوْجَدْ فِي قَاصِي الْعَرَبِ وَدَانِيهِ. وَكَانَ أَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَنْ يَفِئِدُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَرَبِ يَعْرِفُونَ أَكْثَرَ مَا يَقُولُهُ، وَمَا جَهَلُوهُ سَأَلُوهُ عَنْهُ فَيُوضِحُهُ لَهُمْ.

وَاسْتَمَرَ عَصْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ عَلَى هَذَا السَّنَنِ الْمُسْتَقِيمِ. وَجَاءَ الْعَصْرُ الثَّانِي - وَهُوَ عَصْرُ الصَّحَابَةِ - جَارِيًا عَلَى هَذَا التَّمَطِّ سَالِكًا هَذَا الْمَنْهَجِ. فَكَانَ اللِّسَانُ الْعَرَبِيُّ عِنْدَهُمْ صَحِيحًا مَحْرُوسًا لَا يَتَدَاخَلُهُ الْخَلَلُ، وَلَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ الزَّلَلُ، إِلَى أَنْ قُتِحَتِ الْأَمْصَارُ، وَخَالَطَ الْعَرَبُ غَيْرَ جَنْسِهِمْ مِنَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ وَالْحَبَشِ وَالنَّبَطِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمِينَ بِلَادَهُمْ، وَأَفَاءَ عَلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَرِقَابَتَهُمْ، فَاخْتَلَطَتِ الْفِرْقُ وَامْتَزَجَتِ الْأَلْسُنُ، وَتَدَاخَلَتِ اللُّغَاتُ وَنَشَأَ بَيْنَهُمُ الْأَوْلَادُ، فَتَعَلَّمُوا مِنَ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مَا لَا بَدَّ لَهُمْ فِي الْخُطَابِ مِنْهُ، وَحَفِظُوا مِنَ اللُّغَةِ مَا لَا عِنَى لَهُمْ فِي الْمَحَاوَرَةِ عَنْهُ، وَتَرَكَوْا مَا عَدَاهُ لِعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَأَهْمَلُوهُ لِقَلَّةِ الرِّغْبَةِ فِي الْبَاعِثِ عَلَيْهِ، فَصَارَ بَعْدَ كَوْنِهِ مِنْ أَهَمِّ الْمَعَارِفِ مُطَرَحًا مَهْجُورًا، وَبَعْدَ قَرُضِيَّتِهِ الْإِلَازِمَةِ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكَورًا. وَتَمَادَتِ الْأَيَّامُ وَالْحَالَةُ هَذِهِ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ التَّمَاثُكِ وَالتَّبَاتِ، وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى سَنَنِ مِنَ الْإِسْتِقَامَةِ وَالصَّلَاحِ، إِلَى أَنْ انْقَرَضَ عَصْرُ الصَّحَابَةِ وَالشَّانُ قَرِيبٌ، وَالْقَائِمُ بِوَجِبِ هَذَا الْأَمْرِ لِقَلَّتِهِ غَرِيبٌ. وَجَاءَ التَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ فَسَلَكُوا سَبِيلَهُمْ لَكِنِّهِمْ قَلُّوا فِي الْإِتْقَانِ عَدَدًا، وَافْتَقَوْا هَدْيَهُمْ وَإِنْ كَانُوا مَدَّوْا فِي الْبَيَانِ يَدًا، فَمَا

انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسانُ العربيُّ قد استحال أعجمياً أو كاد، فلا ترى المُسْتَقِلَّ به والمحافظَ عليه إلا الآحاد.

هذا والعصرُ ذلك العصرُ القديم، والعهدُ ذلك العهدُ الكريم، فجهل الناس من هذا المَهْم ما كان يلزمهم معرفته، وأخروا منه ما كان يجب تَقْدِمَتَهُ، واتخذوه وراءهم ظَهْرِيًّا فصار نِسْبًا منسبًا، والمشتغل به عندهم بعيداً قصياً، فلما أَعْضَلَ الدَّاءَ وَعَزَّ الدَّوَاءَ، أَلْهَمَ اللهُ عز وجل جماعة من أولي المعارف والنهَى، وذوي البصائر والحجى، أن صرفوا إلى هذا الشأن طَرَفًا من عتائتهم، وجانباً من رعايتهم، فَشَرَّعُوا فيه للناس مواردًا، ومَهَّدُوا فيه لهم معاهدًا، حِرَاسَةً لهذا العلم الشريف من الضياع، وحفظًا لهذا المهمِّ العزيز من الاختلال. ف قيل إن أوَّلَ من جَمَعَ في هذا الفنَّ شيئاً وألَّفَ أبو عبيدة مَعْمَرُ بن المثنى التميمي، فجمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات، ولم تكن قِلَّتُهُ لجهله بغيره من غريب الحديث، وإنما كان ذلك لأمرين: أحدهما أن كل مُبْتَدِئٍ لشيء لم يُسَبِّقْ إليه، ومُتَّبِعٍ لأمر لم يُتَقَدِّمْ فيه عليه، فإنه يكون قليلاً ثم يكثر، وصغيراً ثم يكبر. والثاني أن النَّاسَ يومئذ كان فيهم بَقِيَّةٌ وعندهم معرفة، فلم يكن الجهلُ قد عَمَّ، ولا الخطبُ قد طَمَّ. ثم جَمَعَ أبو الحسن النَّصْرُ بن شُمَيْل المازني بعده كتاباً في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عُبيدة، وشرح فيه وبَسَطَ على صغر حجمه ولطفه. ثم جمع عبدُ الملك بن قُرَيْب الأصبغي - وكان في عصر أبي عُبيدة وتأخر عنه - كتاباً أحسن فيه الصُّنْعَ وأجاد، ونيف على كتابه وزاد، محمد بن المُسْتَنِير المعروف بِقُطْرُب، وغيره من أئمة اللغة والفقهاء جمعوا أحاديث تَكَلَّمُوا على لغتها ومعناها في أوراق ذواتِ عِدَد، ولم يَكْذُ أحدهم ينفردُ عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر.

وإِسْتَمَرَّتْ الحال إلى زمن أبي عُبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين، فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار - وإن كان أخيراً - أوَّلًا، لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة، والمعاني اللطيفة، والفوائد الجمَّة، فصار هو القدوة في هذا الشأن فإنه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره، حتى لقد قال فيما يروى عنه: >إني جَمَعْتُ كتابي هذا في أربعين سنة، وهو كان خُلَاصَةً عَمْرِي<. ولقد صدق رحمه الله فإنه احتاج إلى تَتَبُّعِ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تَفَرُّقِها وتَعَدُّدِها، حتى جمع منها ما احتاج إلى بيانه بطرق أسانيدِها وحفظ رُوتِها، وهذا فن عزيز شريف لا يوفِّقُ له إلا السعداء. وظنَّ رحمه الله - على كثرة تبعه وطول نَصْبِهِ - أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار، وما علم أن الشُّوْطَ بَطِين (أي بعيد) والمنهل مَعِين.

وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه، ويعتمدون في غريب الحديث عليه، إلهي عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار، حذا فيه حذو أبي عبيد ولم يُودعه شيئاً من الأحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد إلا ما دعت إليه حاجة من زيادة وبيان أو استدراك أو اعتراض، فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه. وقال في مقدمة كتابه: >وقد كنتُ زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث، وأن النظر فيه مُستعِن به. ثم تَعَقِبْتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما تركَ نَحْوًا مما ذكر، فتَبَعْتُ ما أغفل وقَسَرْتُه على نَحْوِ ما قَسَّر، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحدٍ فيه مقال.< وقد كان في زمانه الإمام إبراهيم بن إسحاق الحَرَبِيُّ رحمه الله، وجمع كتابه المشهور في غريب الحديث، وهو كتاب كبير ذو مجلدات عِدَّة، جم

ثم صَنَّفَ النَّاسُ غَيْرُ من ذَكَرْنَا في هذا الفنِّ تصانيف كثيرة، منهم شَمِرُ بن حَمْدَوَيْه، وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي المعروف بثعلب. وأبو العباس محمد بن يزيد الثُمالي المعروف بالمبرِّد. وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، وأحمد بن الحسن الكندي. وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب. وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث.

ولم يَخُلْ زمانٌ وعَصُرٌ ممن جمع في هذا الفن شيئاً وانفرد فيه بتأليف، واستبدَّ فيه بتصنيف.

واستمرَّت الحال إلى عهد الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد بن أحمد الخطَّابي البُسْتِي رحمه الله، وكان بعد الثلاثمائة والستين وقبلها، فألف كتابه المشهور في غريب الحديث، سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قُتَيْبَةَ، واقتفى هَدْيَهُمَا، وقال في مقدمة كتابه - بعد أن ذكر كتابَيْهِمَا وأثنى عليهما -: >وبقيتُ بعدهما صُبَابَةٌ للقول فيها مُتَبَرِّضٌ توليتُ جمعها وتفسيرها، مُسْتَرْسِلًا بحسن هدايتهما وفضل إرشادهما، بعد أن مضى عليَّ زمان وأنا أُحْسِبُ أنه لم يبقَ في هذا الباب لأحدٍ مُتَكَلِّمٌ، وأن الأوَّلَ لم يتركْ للأخر شيئاً وأتكلُّ على قول ابن قُتَيْبَةَ في خطبة كتابه: إنه لم يبقَ لأحد في غريب الحديث مقال.<

وقال الخطَّابي ايضاً بعد أن ذكر جماعة من مُصَنِّفي الغريب وأثنى عليهم: >إلا أن هذه الكُتُبَ على كثرة عَدَدِهَا إذا حَصَلَتْ كان مالها كالكتاب الواحد. إذ كانَ مصنّفوها إنما سبيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث الواحد فَيَعْتَوِرُوهُ فيما بينهم، ثم يَتَبَارَوُا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض، ولم يكن من شرط المسبوق أن يُفَرِّجَ للسابق عما أحرَّره، وأن يُقْتَضِبَ الكلام في شيء لم يُقَسِّرْ قبله على شأكلة ابن قُتَيْبَةَ وصنيعه في كتابه الذي عَقَّبَهُ كتاب أبي عبيد، ثم

إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيئاً منها على منْهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجَوْدَة الاستنباط وكثرة الفقه، ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير وإيراد الحُجّة وذكر النظائر وتخليص المعاني، وإنما هي أو عامتها إذا تقسمت وقعت بين مُقَصِّر لا يورد في كتابه إلا أطرافاً وسواقط من الحديث، ثم لا يوقِّها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى، وبين مُطِيل يسرُّ الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يُشكّل منها شيء، ثم يتكلف تفسيرها ويطنّب فيها. وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل؛ إذ كانا قد أتينا على جماع ما تضمنت الأحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل، وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له، ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يَفُوتُهُما. (يتبع...)

@(تابع... 1): بسم الله الرحمن الرحيم...
قال الخطابي: وأما كتابنا هذا فإني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما، فصرفتُ إلى جمعه عنائتي، ولم أزل أتبع مطابها وألتقط أحادها، حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يُوقِّقَ له، واتسق الكتاب فصار كنجو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه.
قال: وبلغني أن أبي عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والأثر، والناس إذ ذاك متوافرون، والروضة أنف، والحوض ملآن. ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده. ثم سعى له أبو محمد سَعْيَ الجَواد، فأسار القدر الذي جمعناه في كتابنا، وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذواتٍ عددٍ لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده، ولكل وقت قوم، ولكل نشئٍ علم. قال الله تعالى {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ}،
قلت: لقد أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأنصف، عرف الحق فقاله، وتحري الصدق فنطق به، فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والأثر أمهات الكتب، وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يُعَوَّلُ عليها علماء الأمصار، إلا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرتها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتباً ومُقفى يرجع الإنسان عند طلب الحديث إليه إلا كتاب الحربي، وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه إلا بعد تعبٍ وعناء، ولاخفاء لما في ذلك من المشقة والتَّصَب مع كون الحديث المطلوب لا يُعرف في أيِّ واحد من الكتب هو، فيحتاج طالبُ غريب حديث إلى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها. فلما كان زمنُ أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي، وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته، صنّف كتابه المشهور السُّر في الجمع بين غريب القرآن العزيز والحديث، ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يُسَبِّق في غريب القرآن

والحديث إليه. فاستخرج الكلمات اللغوية الغربية من أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها؛ إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغربية لغةً وإعراباً ومعنى، لا معرفة مُتُون الأحاديث والأحاديث والآثار وطرق أسانيدِها وأسماء رُواتِها، فإن ذلك علم مستقبل بنفسه مشهور بين أهله.

ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عُبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدّمه عصره من مُصنّفي الغريب، مع ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنّفة قبله، فجاء كتابه جامعاً في الحُسن بين الإحاطة والوضع. فإذا أراد الإنسان كلمةً غريبةً وجدها في حرفها بغير تعب، إلا أنه جاء الحديث مُفَرَّقاً في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض، فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار، وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار. وما زال الناس بعده يفتنون هديّه، ويتبعون أثره، ويشكرون له سعيه، ويسندركون ما قاته من غريب الحديث والآثار، ويجمعون فيه مجاميع. والأيام تنقضي، والأعمار تفتي ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه <الفائق> (طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة 1366 هـ - 1947 م). ولقد صادف هذا الاسم مُسمّى، وكشف من غريب الحديث كل معنى، وربّه على وضع اختاره مُقَفّي على حروف المعجم، ولكن في العُثور على طلب الحديث منه كلفةً ومشقة، وإن كانت دون غيره من مُتقدم الكتب لأنه جمع في التَّفْصِيَة بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله، ثم شرّح ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم، فترد الكلمة في غير حرفها، وإذا تطلّبتها الإنسان تعب حتى يجدها، فكان كتابُ الهروي أقرب مُتتاولاً وأسهل مأخذاً، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها، وكان النفع به أتمّ والفائدة منه أعَمّ. فلما كان زمنُ الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني الأصفهاني، وكان إماماً في عصره حافظاً متقناً تُشدُّ إليه الرجال، وتُناط به من الطلبة الآمال، قد صنف كتاباً جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يُناسبه قَدراً وفائدة، ويُمائله حجماً وعائدة، وسلك في وضعه مسلكه، وذهب فيه مذهبه، وربّه كما ربّه، ثم قال: <واعلم أنه سيقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفْتُ عليها؛ لأن كلام العرب لا ينحصر>. ولقد صدق رحمه الله فإن الذي قاته من الغريب كثير، ومات سنة إحدى وثمانين وخمسائة.

وكان في زماننا أيضاً معاصراً أبي موسى الإمامَ أبو الفرج عيّد الرحمن بن علي ابن الجوزي البغدادي رحمه الله، كان مُتفناً في

علومه مُتَّوَعًا في معارفه، فاضلا، لكنه كان يَغْلِبُ عليه الوعظ. وقد صَنَّفَ كتابا في غريب الحديث خاصَّةً نَهَجَ فيه طريق الهَرَوِي في كتابه، وسلك فيه مَحَجَّتَه مجردا من غريب القرآن. وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مُصَنَّفِي الغريب: قال: >فَقَوِيَتِ الظُّنُونُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ، وَإِذَا قَدْ فَاتَهُمْ أَشْيَاءٌ فَرَأَيْتَ أَنَّ أَبْدَلَ الْوُسْعِ فِي جَمْعِ غَرِيبٍ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ، وَأَرْجُو أَلَّا يَشُدَّ عَنِي مَهْمٌ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ يُغْنِيَ كِتَابِي عَنْ جَمِيعِ مَا صُنِّفَ فِي ذَلِكَ>. هذا قوله.

ولقد تتبعت كتابه فرأيتُه مُخْتَصِرًا من كتاب الهروي، مُنْتَرَعًا من أبوابه شيئا فشيئا وَوَضَعًا فَوَضَعًا، ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة. ولقد قَائِسْتُ ما زاد في كتابه على ما أَخَذَهُ من كتاب الهروي فلم يكن إلا جزءا يسيرا من أجزاء كثيرة. وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي إلا كلمة اضطر إلى ذكرها إما لَحَلِّلَ فيها، أو زيادة في شرحها، أو وَجِهٍ آخَرَ في معناها، ومع ذلك فإن كتابه يُصَاهِي كتاب الهروي كما سبق؛ لأن وضع كتابه استدراك ما فات الهروي. ولما وقفت على كتابه الذي جعله مُكْمَلًا لكتاب الهروي ومُتَمِّمًا وهو في غاية من الحسب والكمال، وكان الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يَحْتَاجُ إلى أن يَتَطَلَّبَهَا في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طلبها من الكتاب الآخر، وهما كتابان كبيران دَوَا مجلدات عِدَّة، ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة، فرأيتُ أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مُجَرَّدًا من غريب القرآن، وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب، وتمادت بي الأيام في ذلك أقدم رجلا وأوَّخِرَ أخرى، إلى أن قَوِيَتِ العزيمة وخالصت النية، وتحققت في إظهار ما في القوة إلى الفعل، وبسّر الله الأمر وسهّله، وسنّاه ووفق إليه، فحينئذ أمعنتُ النظر وأنعمتُ الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما، وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابه، فَوَجَدْتُهُمَا - على كثرة ما أدع فيهما من غريب الحديث والأثر - قد قَاتَهُمَا الكثير الوافر، فإني في بادئ الأمر وأول النظر مرّ بذكرى كلمات غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم - وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث - لم يَرِدْ شيء منهما في هذين الكتابين، فحيث عرفت ذلك تنبهتُ لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدوّنة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره. فتتبعتها واستفريتُ ما حَصَرَني منها، واستفصيتُ مطالعتها من المَسَانِيد والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها، وكتب اللغة على اختلافها، فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا، فَصَدَّقْتُ حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيَّهما، وأضفت ما عَثَرْتُ عليه ووَجَدْتُه من الغرائب إلى ما في كتابيَّهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها.

وما أَحْسَنَ ما قال الخطَّابي وأبو موسى رحمة الله عليهما في مُقَدِّمَتَيْ كِتَابَيْهِمَا، وأنا أقول أيضا مُقَدِّمًا بهما: كم يكونُ قد قَاتَيْتِي من الكلمات الغريبة التي تشتملُ عليها أحاديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم، جَعَلَهَا اللهُ سبحانه دَخِيرَةً لغيري يُظَهِّرُهَا على يده لِيُذَكِّرَ بها. ولقد صَدَقَ القائلُ الثَّانِي: كم تركَ الأوَّلُ للآخر، فحيث حقق اللهُ سبحانه النية في ذلك سَلَكَتُ طريقةَ الكتَّابين في التَّرتيب الذي اشتملا عليه، والوَضْعُ الذي حَوِيَاه من التَّنْقِيَةِ على حروف المعجم بالتزام الحرف الأوَّل والثَّانِي من كلِّ كلمة، وإِتِّبَاعَهُمَا بالحرف الثالث منهما على سياق الحروف، إلا أَنِّي وجدتُ في الحديثِ كلماتٍ كثيرةً في أوائلها حروف زائدة قد بُنِيَتِ الكلمةُ عليها حتى صارت كأنها من نفسها، وكان يَلْتَبِسُ مَوْضِعُهَا الأَصْلِي على طالبها، لا سِيَّما وأكثُرُ طلبيةً غريبَ الحديثِ لا يَكادُونَ يَفَرِّقُونَ بين الأَصْلِي والزائد، فرأيتُ أن أثبتهما في باب الحرف الذي هو في أوَّلها وإن لم يكن أصلياً وتَبَهُّتُ عند ذكره على زيادته لئلا يَرَاهَا أحد في غير بابها فيظنُّ أَنِّي وضعتها فيه للجهل بها فلا أَنَسَبُ إلى ذلك، ولا أكون قد عَرَّضْتُ الواقف عليها لِلغَيْبَةِ وسوء الظن، ومع هذا فإن المصيبَ بالقول والفعل قليل بل عَدِيم. ومَن الذي يَأْمَنُ الغلطَ والسهوَ والزَّلَلَ؟ نسالُ الله العصمةَ والتوفيق. وأنا أسألُ مَنْ وَقَفَ على كتابي هذا وَرَأَى خطأ أو خلا إن يُصْلِحَهُ وَيُثَبِّتَهُ عليه وَيُوضِّحَهُ وَيُشِيرَ إليه حائزاً بذلك مني شكراً جميلاً، ومن الله تعالى أجراً جزيلاً.

وجعلتُ على ما فيه من كتاب الهروي (هاء) بالحمرة، وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سينا) وما أضفتُهُ من غيرهما مهملاً بغير علامة لِيتميز ما فيها عما ليس فيها.

وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين: أحدهما مُضَافٌ إلى مُسَمِّي، والآخَرُ غير مُضَافٍ، فَمَا كان غيرَ مُضَافٍ فإن أكثره والغالبُ عليه أنه من أحاديث رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلا الشيء القليل الذي لا تُعْرَفُ حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره، وقد نَبَّهتُ عليه في مواضعه. وأما ما كان مُضَافاً إلى مسمي فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمي هو صاحب الحديث واللفظ له، وإما أن يكون راوياً للحديث عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أو غيره، وإما أن يكون سبباً في ذكر ذلك الحديث أضيفَ إليه، وإما أن يكون له فيه ذكْرٌ عَرَفَ الحديث به واشتهر بالنسبة إليه، وقد سَمَّيْتُهُ: "النهاية في غريب الحديث والآثر" وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن يجعل سعبي فيه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله ويجعله ذخيرةً لي عنده يَجْزِينِي بها في الدار الآخرة، فهو العالم بمُودَعَاتِ السَّرَائِرِ وَخَفِيَّاتِ الصَّمَائِرِ. وَأَنْ يَتَعَمَّدَنِي بفضله ورحمته، وَيَتَجَاوَزَ عَنِّي بِسَعَةِ مَغْفِرَتِهِ. إنه سميع قريب. وعليه أتوكل وإليه أُنِيبُ.

2 حرف الهمزة

3 باب الهمزة مع الباء

@ {أَبَبَ} (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى: {وَفَاكِهَةً وَأَبًّا} وقال: <فما الأب؟> ثم قال: ما كَلَّفْنَا أو ما أُمَرْنَا بهذا. الأب: المرعى المتهَيئ للرعى والقطع: وقيل الأب من المرعى للدواب كالفأكة للإنسان. ومنه حديث فس بن ساعدة: فجعل يرتع أبًا، وأصيذ صَبًا.

@ {أَبَدَ} [ه] قال رافع بن خديج: أَصَبْنَا تَهَبَ إِبِلٍ فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: <إِنْ لِهَذِهِ الْإِبِلِ (في الهروي: اليهائم) أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا> الْأَوَابِدُ جَمْعُ آيِدَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ تَأَبَّدَتْ أَي تَوَحَّشَتْ وَتَفَرَّتْ مِنَ الْإِنْسِ. وَقَدْ أَبَدَتْ تَأَبَّدٌ وَتَأَبَّدٌ.

\$ - ومنه حديث أم زرع <فَأَرَاخَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ رَوْحِينَ، وَمِنْ كُلِّ آيِدَةٍ اثْنَتَيْنِ> تَرِيدُ أَنْوَاعًا مِنْ ضُرُوبِ الْوَحْشِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَاءَ بِآيِدَةٍ أَي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ يُتَّقَرُّ مِنْهُ وَيُسْتَوْحِشُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ <قَالَ لَهُ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ: أَرَأَيْتَ مُتَعَتْنَا هَذِهِ الْعَامِنَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟> فَقَالَ: بَلْ هِيَ لِلْأَبَدِ > وَفِي رِوَايَةٍ <الْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟> فَقَالَ: بَلْ لِلْأَبَدِ > وَفِي أُخْرَى <لَا بَدَ الْأَبَدِ > وَالْأَبَدُ: الدَّهْرُ، أَي هِيَ لِأَخْرِ الدَّهْرِ.

@ {أَبْرَ} (ه) فِيهِ <خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ> السِّكَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَى مِنَ النَّخْلِ، وَالْمَأْبُورَةُ الْمُطْلَقَةُ، يُقَالُ: أَبْرَتْ النَّخْلَةَ وَأَبْرَتْهَا فَهِيَ مَأْبُورَةٌ وَمُؤَبَّرَةٌ، وَالاسْمُ الْإِبَارُ. وَقِيلَ السِّكَّةُ: سِكَّةُ الْحَرْثِ، وَالْمَأْبُورَةُ الْمُصْلَحَةُ لَهُ، أَرَادَ: خَيْرُ الْمَالِ تَنَاجُ أَوْ زَرْعٌ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَى فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرَطَ الْمُتَبَاعُ >

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي دَعَائِهِ عَلَى الْخَوَارِجِ

<أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا بَقِي مِنْكُمْ أَبْرٌ >

أَي رَجُلٌ يَقُومُ بِتَأْيِيرِ النَّخْلِ وَإِصْلَاحِهَا، فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَبْرَ الْمُخَفَّفَةِ، وَيُرْوَى بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ <يَشْتَرَطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي كَذَا وَكَذَا وَإِبَارَ النَّخْلِ >.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ <قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلَا تَتَرَوُجُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟> فَقَالَ: مَا لِي صَفْرَاءٌ وَلَا بِيضَاءٌ، وَلَسْتُ بِمَأْبُورٍ فِي دِينِي قِيُورِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِي، إِنِّي لِأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ > الْمَأْبُورُ: مَنْ أَبْرَتْهُ الْعَقْرُبُ: أَي لَسَعَتْهُ بِأَبْرَتِهَا، يَعْنِي: لَسْتُ غَيْرَ الصَّحِيحِ الدِّينِ، وَلَا الْمَتَّهِمِ فِي الْإِسْلَامِ فَيَتَأَلَّفَنِي عَلَيْهِ بِتَزْوِيجِهَا إِيَّايَ. وَيُرْوَى بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَسَيُذَكَّرُ. وَلَوْ رُوي: لَسْتُ بِمَأْبُونٍ - بِالنُّونِ - أَي مُتَّهِمٌ لَكَانَ وَجْهًا.

(س) ومنه حديث مالك [بن دينار] (الزيادة من ا) >مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الشاةِ المأبورة> إي التي أكلت الإبرة في علفها فَتَشَبَّهَتْ فِي جَوْفِهَا، فهي لا تأكل شيئاً، وإن أكلت لم يَنْجَعُ فيها.

(س) ومنه حديث علي >والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لُحْصِبَنَّ هذه من هذه، وأشار إلى لحيته ورأسه> فقال الناس: لو عرفناه أَبْرَنَا عِثْرَتَهُ: أي أهلكتناه، وهو من أَبْرَثَ الكَلْبَ إذا أطعمته الإبرة في الحُبْرِ، هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في حرف الهمزة، وعاد أخرجه في حرف الباء، وجعله من التَّوَارِ: الهلاك، فالهمزة في الأوّل إصلية، وفي الثاني زائدة، وسيجيء في موضعه (زاد الهروي في المادة، وهو أيضا في اللسان: وفي حديث الثوري: >لا تؤبروا آثاركم> قال الرياشي: أي تعفو عليها. ليس شيء من الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا التفة. وهو عنق الأرض).

@{أَبْرَدَ} (س) فيه >إِنَّ البَطِيخَ يَقْلَعُ (في ا واللسان: >يقطع<) الإبردة> الإبردة - بكسر الهمزة والراء - علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تُقْتَرُ عن الجماع، وهمزتها زائدة، وأوردناها هنا حَمَلًا على ظاهر لفظها.

@{أَبْرَزَ} (ه) فيه >ومنه ما يَخْرُجُ كالذهب الإبريز> أي الخالص، وهو الإبريزي أيضا، والهمزة والياء زائدتان.

@{أَبَسَ} (س) في حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قال: >جاء رجل إلى قريش من فتح خَيْبَرَ فقال: إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسْرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويريدون أن يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ، فجعل المشركون يُؤَبِّسُونَ بِهِ العباس> أي يُعَيِّرُونَهُ. وقيل يخوِّفونه. وقيل يُرْغِمُونَهُ. وقيل يُعْضِبُونَهُ ويحملونه على إعلاظ القول له. يقال: أَبَسْتُهُ أَبَسًا وَأَبَسْتُهُ تَأْبِيسًا.

@{أَبَضَ} (س) فيه >أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ قَاءً مَا لَعَلَّ بِمَا يَصْنَعُهُ> المابض: باطن الركبة هنا، وهو من الإباض. الحبل الذي يَشُدُّ بِهِ رَسْعُ البعير إلى عضده. والمابض مَفْعَلٌ مِنْهُ: أي موضع الإباض. والعرب تقول: إن البَوْلَ قائمًا يَشْفِي من تلك العلة. وسيجيء في حرف الميم.

@{أَبْطَأَ} * فيه >أَمَا وَاللَّهِ إِنْ أَحَدَكُمْ لِيَخْرُجَ بِمَسْأَلَتِهِ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبْطِئُهَا> أي يجعلها تحت إبطه.

(ه) ومنه حديث أبي هريرة >كَانَتْ رِدْيَتُهُ التَّابُطُ> وهو إن يُدْخَلَ الثوب تحت يده اليمنى فَيُلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الأيسر.

(ه) ومنه حديث عمرو بن العاص >أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو: إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَأَبْطِئُنِي الإِمْاء> أي لم يَحْضِنِّي وَيَتَوَلَّيْنِ تَرْبِيَّتِي.

@{أَبَقَ} * فيه >أَنَّ عَبْدًا لابن عمر أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ> أَبَقَ العبد يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ إِتَابًا إِذَا هَرَبَ، وَتَأْبَقَ إِذَا اسْتَتَرَ. وقيل احتسب. ومنه

حديث شَرِيح >كَانَ يَرُدُّ العَبْدَ مِنَ الإِبَاقِ التَّابُطُ> أي القاطع الذي لا شبهة فيه. وقد تكرر ذكر الإباق في الحديث.

@{أبل} (س) فيه <لاتبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلّة> الأبلّة بوزن العُهدَة (جاء في اللسان: رأيت نسخة من نسخ النهاية، وفيها حاشية، قال: <قول أبي موسى: الأبلّة - بوزن العهدَة -: وهم، وصوابه <الأبلّة - بفتح الهمزة والباء - كما جاء في آخر الحديث> .): العاهة والآفة. وفي حديث يحيى بن يعمر <كل ما أدّيت زكاته فقد ذهبت أبلّته> ويروى <وبلّته> الأبلّة - بفتح الهمزة والباء - الثقل والطلبة. وقيل هو من الوبال، فإن كان من الأوّل فقد قُلبت همزته في الرواية الثانية واوا، وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة. (س) وفيه <الناس كإبلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً> يعني أن المرَضِيَّ المنتَجِب من الناس في عزة وجوده كالنَّجِيب من الإبلِ القويِّ على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل. قال الأزهري:

الذي عندي فيه أن الله ذمّ الدنيا وحذّر العباد سوءَ مَغَبَّتِهَا، وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا وَبَحَذَرُوا، كقوله تعالى <إنما مثلُ الحياة الدنيا كماءٍ أنزلناه> الآية. وما أشبهها من الآي. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُحذِّرهم ما حذَّرهم الله وبزهدهم فيها، فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم، فقال: تَجِدون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة، أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل. والراحلة هي البعير القويُّ على الأسفار والأحمال، النَّجِيبُ التام الحَلِق الحَسَنُ المنظر. وَيَقَعُ على الذكر والأنثى. والهاء فيه للمبالغة. \$ - ومنه حديث صَوَّالِ الإبل <أنها كانت في زمن عمر إبلًا مُؤَبَّلَةً لا يمسها أحد> إذا كانت الإبل مهملةً قيل إبلٌ أبلٌ، فإذا كانت لِلْقِنِيَةِ قيل إبلٌ مُؤَبَّلَةٌ، أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعةً حيث لا يُتَعَرَّضُ إليها. (ه) وفي حديث وَهَبٍ <تَأَبَّلَ آدم عليه السلام على حواء بعد مقتل ابنه كذا وكذا عامًا> أي توحَّش عنها وترك غَشِيَّاتِهَا.

(س) ومنه الحديث <كان عيسى عليه السلام يسمّى أبيلَ الأبيلين> الأبيْلُ - بوزن الأمير - : الراهبُ، سمي به لِتَأَبُّلِهِ عن النساء وترك غَشِيَّاتِهِنَّ، والفعل منه أبلٌ يَأْبُلُ إبالةً إذا تَنَسَّكَ وَتَرَهَّبَ. قال الشاعر:

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ * أَبِيلَ الأَبِيلِ المَسِيحِ بَنَ مَرِيَمًا
(نسبه في اللسان إلى ابن عبد الجن. وروايته فيه هكذا:

\$ - وما قدّس الرهبانُ في كُلِّ هَيْكَلٍ *... البيت
وهو في تاج العروس لعمر بن عبد الحق)

ويروى:

\$ - أبيلُ الأَبِيلِ عيسى بَنَ مَرِيَمًا * علي النسب
(س) وفي حديث الاستسقاء <قَالَ اللهُ بين السحاب فأبِلتًا> أي مُطِرَتًا وإِبِلًا، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو، مثل أكد ووكد. وقد جاء في بعض الروايات <قَالَ اللهُ بين السحاب فَوَبِلتًا> جاء به على الأصل.

\$ - وفيه ذكر <الأبلة> وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام: البلد المعروف قُربَ البصرة من جانبها البحري. وقيل هو اسم تَبَطِيٍّ وفيه ذكر <أبلى> - هو بوزن حُبَلِيٍّ - موضع بآرض بني سُلَيْم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما. وفيه ذكر <أبل> - وهو بالمد وكسر الباء - موضع له ذكر في جيش أسامة، يقال له آبل الرّيت.

@{أبلم} (س) في حديث السقيفة <الأمر بيننا وبينكم كقدّ الأبلمة> الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما: حُوصَةُ الْمُقْلِ، وهمزتها زائدة. وإنما ذكرناها ها هنا حملا على ظاهر لفظها. يقول: نحن وإياكم في الحكم سواء، لا فَضْلَ لَأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ، كَالْحُصَّةِ إِذَا سُقَّتْ بِاثْنَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ.

@{أبن} (ه) في وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم <لا تُؤَبِّنُ فِيهِ الْحَرَمُ> أي لا يُدَكَّرَنَّ بِقُبْحِ، كان يسان مجلسه عن رَقَبَتِ الْقَوْلِ. يقال أَبَنْتُ لِلرَّجُلِ أَيْبَةً وَأَيْبُهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِحَلَّةٍ سَوْءٍ، فَهُوَ مَأْبُنٌ، وهو مأخوذ من الأبن (في الهروي: الواحدة <أبنة> بضم الهمزة وسكون الباء وفتح النون)، وهي العُقْدُ تكون في القيسيِّ تُفْسِدُهَا وَتُعَابُ بِهَا

(ه) ومنه الحديث <أنه نهى عن الشُّعْرِ إِذْ أُبْنَتْ فِيهِ النِّسَاءُ>

(ه) ومنه حديث الإفك <أشيروا عَلَيَّ فِي أَنَّاسِ آبُوتِ أَهْلِي> أي اتهموها. والأبْنُ التهمة

(ه) ومنه حديث أبي الدرداء <أَنْ تُؤَبَّنَ بِمَا لَيْسَ فِينَا فَرَبْمَا زُكِّيْنَا بِمَا لَيْسَ فِينَا>.

\$ - ومنه حديث أبي سعيد <مَا كُنَّا تَأْيِبُهُ بُرْقِيَّةً> أي ما كنا نعلم أنه يَرْقَى فَتَنْعِيْبُهُ بِذَلِكَ

(س) ومن حديث أبي ذرٍّ <أنه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّهُ وَلَا أَيْبَهُ> أي ما عابه. وقيل هو أَيْبُهُ بتقديم النون على الباء من التأييب: اللوم والتوبيخ.

(س) وفي حديث المبعث <هَذَا إِبَانٌ تُجْوِمُهُ> أي وقت ظهوره، والنون أصلية فيكون فِعَالًا. وقيل هي زائدة، وهو فِعْلَانٌ مِنْ أَبِّ الشَّيْءِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ. وقد تكرر ذكره في الحديث

(س) وفي حديث ابن عباس <فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَبَيْتِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ> مِنْ حَقِّ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْ تَجِيءَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ، لِأَنَّ هَمْزَتَهَا زَائِدَةٌ. وَأُورِدْنَاهَا هَا هُنَا حَمْلًا عَلَى ظَاهِرِهَا. وَقَدْ اخْتُلِفَ فِي صِيغَتِهَا وَمَعْنَاهَا: فَقِيلَ إِنَّهُ تَصْغِيرُ ابْنِي، كَأَعْمَى وَأَعْيَمَى، وَهُوَ اسْمٌ مَفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ. وَقِيلَ إِنَّ ابْنَائًا يُجْمَعُ عَلَى ابْنَاءٍ مَقْصُورًا وَمَمْدُودًا. وَقِيلَ هُوَ تَصْغِيرُ ابْنٍ، وَفِيهِ نَظَرٌ. وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: هُوَ تَصْغِيرُ بَنِيٍّ جَمَعَ ابْنٌ مِضَافًا إِلَى النَّفْسِ، فَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ صِيغَةُ اللَّفْظِ فِي الْحَدِيثِ أَبَيْتِي بوزن سُرَيْجِيٍّ. وهذه التقديرات على اختلاف الروايات.

\$ - وفي الحديث <وكان من الأبناء> الأبناء في الأصل جمع ابن، ويقال لأولاد فارس الأبناء، وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب، فقليل لأولادهم الأبناء، وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم.

\$ - وفي حديث أسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسله إلى الروم <أغز على أبتى صباحا> هي بضم الهمزة والقصر: اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة، ويقال لها يبتى بالياء.

@{أَبَةُ} (ه) فيه <رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمْرِينٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ> أي لا يُحْتَقَلُ به لحقارته. يقال أَبَهُتُ له أَبَةً.

(س) ومنه حديث عائشة في التعوذ من عذاب القبر <أشيءٌ أَوْهَمْتُهُ (أوهمت الشيء: تركته) لم أبه له، أو شيءٌ ذَكَرْتُهُ [إياه] (الزيادة من اللسان) > أي لأدري أهو شيءٌ ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم أبه له، أم شيءٌ ذكرته إياه وكان يذكره بعد. \$ - وفي كلام علي <كم من ذي أبهةٍ قد جعلته حقيرا> الأبهة

بالضم وتشديد الباء: العظمة والبهاء

(س) ومنه حديث معاوية <إذا لم يكن المخزوميُّ ذا بأٍ وأبهةٍ لم يُشبهه قومه> يريد بني مخزوم أكثرهم يكون هكذا.

@{أَبْهَرِي} (س) فيه <ما زالت أكلةٌ خبيرٌ تُعَادُنِي فهذا أوانٌ قَطَعَتْ أَبْهَرِي> الأبهري عرق في الظهر، وهما أبهران. وقيل هما الأكلان الذان في الذراعين. وقيل هو عرق مُسْتَبْطِنُ القلب فإذا انقطع لم تبقى معه حياة. وقيل الأبهري عرق منشؤه الرأس ويمتد إلى القدم، وله شرايينٌ تتصلُّ بأكثر الأطراف والبدن، فالذي في الرأس منه يسمى النَّامَةَ، ومنه قولهم: أسكت الله نامته أي أماته، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهري، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين، والفؤادُ معلقٌ به، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافين، والهمزة في الأبهري زائدة. وأوردناه ها هنا لأجل اللفظ. ويجوز في <أوان> الضم والفتح: فالضم لأنه خبر المبتدأ، والفتح على البناء لأضافته إلى مبني، كقوله: عَلَيَّ حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا * وَقُلْتُ أَلْمَا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ

\$ - ومنه حديث علي <فيلقى بالقضاء منقطعاً أبهراً>

@{أَبَا} * قد تكررت في الحديث <لَا أَبَا لَكَ> وهو أكثر ما يُذكر في المدح: أي لا كافي لك غير نفسك. وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً للعين، كقولهم لله دَرَكٌ، وقد يذكر بمعنى جد في أمرك وشمر؛ لأن من له أبٌ أكل عليه في بعض شأنه، وقد تحذف اللام فيقال لا أَبَاكَ

بمعناه. وسمع سليمان بن عبد الملك؛ رجلا من الأعراب في سنة
مُجْدِبَةٍ يَقُولُ:

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ * قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكَ
\$ - أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْعَيْثَ لَا أَبَا لَكَ *

فحملة سليمان أحسنَ مَحْمِلٍ فقال: أشهد أن لا أباً له ولا صاحبة ولا
ولد.

(س) وفي الحديث <لله أبوك> إذا أضيف الشيء إلى عظيم شريف
اكتسب عِظماً وشرفاً، كما قيل: بيثُ الله وناقهُ الله، فإذا وُجِدَ من
الولد ما يَحْسُنُ مَوْقِعَهُ وَيُحْمَدُ، قيل لله أبوك في معرض المدح
والتعجب: أي أبوك لله خالصاً حيث أَبْحَبَ بك وأتى بمثلك.

\$ - وفي حديث الأعرابي الذي جاء يسأل عن شرائع الإسلام، فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم: <أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ>، هذه كلمة
جارية على ألسن العرب تستعملها كثيراً في خطابها وتريد بها
التأكيد. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه،
فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ قَبْلَ النِّهْيِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَرَى مِنْهُ
عَلَى عَادَةِ الْكَلَامِ الْجَارِي عَلَى الْأَلْسِنِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ الْقِسْمَ كَالْيَمِينِ
الْمَعْفُوفِ عَنْهَا مِنْ قَبِيلِ اللَّغْوِ، أَوْ أَرَادَ بِهِ تَوْكِيدَ الْكَلَامِ لَا الْيَمِينَ، فَإِنَّ
هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَجْرِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى صَرَبَيْنِ: لِلتَّعْظِيمِ وَهُوَ الْمُرَادُ
بِالْقِسْمِ الْمُنْهَيِّ عَنْهُ، وَلِلتَّوْكِيدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِيْنَ لَا عَمْرُ غَيْرِهِمْ * لَقَدْ كَلَّفْتَنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا
فهذا توكيد لا قسم؛ لأنه لا يَقْصِدُ أَنْ يَحْلِفَ بِأَبِي الْوَاشِيْنَ، وَهُوَ فِي
كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ.

(س) وفي حديث أم عطية <كانت إذا ذكَّرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت: بأباه، أصله بَأَبِي هُوَ>، يُقَالُ بَأَبْتُ الصَّبِيَّ إِذَا قَلَّتْ
لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْيَاءُ قَلِبَتْ أَلْفًا، كَمَا قِيلَ فِي يَا
وَيْلَتِي يَا وَيْلَتَا، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْبَاءَيْنِ، وَبِقَلْبِ
الْهَمْزَةِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ، وَبِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْآخِرَةِ أَلْفًا وَهِيَ هَذِهِ، وَالْبَاءُ الْأَوَّلِيُّ
فِي بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، قِيلَ هُوَ اسْمٌ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ
مَرْفُوعًا تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ مُقَدَّيْ بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. وَقِيلَ هُوَ فِعْلٌ وَمَا بَعْدَهُ
مَنْصُوبٌ: أَيِ قَدَيْتُكَ بَأَبِي وَأُمِّي، وَحُذِفَ هَذَا الْمَقْدَرُ تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ وَعِلْمِ الْمَخَاطَبِ بِهِ.

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ <هَنِيئًا لَكَ أبا الْبَطْحَاءِ> أَمَا سَمَّوْهُ أَبَا
الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرُّوْا بِهِ وَعُظِّمُوا بِدَعَائِهِ وَهَدَايَتِهِ، كَمَا يُقَالُ لِلْمِطْعَمِ
أَبُو الْأَضْيَافِ.

\$ - وفي حديث وائل بن حُجْرٍ <من محمد رسول الله إلى الْمُهَاجِرِ
بنِ أَبِي أُمِيَّةٍ> حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ، وَلَكِنَّهُ لِاسْتِهَارِهِ بِالْكُنْيَةِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ غَيْرُهُ لَمْ يُجَرَّ، كَمَا قِيلَ عَلَى ابْنِ أَبِي
طَالِبٍ.

\$ - وفي حديث عائشة قالت حَفْصَةَ >وكانت بِنْتُ أَبِيهَا< أي إنها شبيهة به في قُوَّةِ التَّفِيسِ وَحِدَّةِ الخُلُقِ والمبادرة إلى الأشياء. (س) وفي الحديث >كَلِّمُوا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مِنْ أَبِي وَشَرَدَ< أي إلا من تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ بِهَا الْجَنَّةَ؛ لِأَنَّ مِنْ تَرَكَ التَّسَبُّبَ إِلَى شَيْءٍ لَا يُجَدُّ بِغَيْرِهِ فَقَدْ أَبَاهُ. وَالْإِبَاءُ أَشَدُّ الْأَمْتِنَاعِ.

\$ - وفي حديث أبي هريرة >يُنزَلُ الْمَهْدِيُّ قَبِيْقَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ فَقِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ فَقَالَ أُبَيْتُ. فَقِيلَ شَهْرًا؟ فَقَالَ أُبَيْتُ. فَقِيلَ يَوْمًا؟ فَقَالَ أُبَيْتُ<: أي أبيت أن تعرفه فإنه عَيْبٌ لم يرد الخبر بيانه، وإن رُوي أُبَيْتُ بالرفع فمعناه أُبَيْتُ أن أقول في الخبر ما لم أَسْمَعُهُ. وقد جاء عنه مثله في حديث العَدَوَى والطَيْرَةِ.

\$ - وفي حديث ابن ذي يَرَنَ >قال له عبدُ المطلب لما دخل عليه: أُبَيْتُ اللَّعْنَ< كان هذا من تَجَايَا الملوِك في الجاهلية والدعاء لهم، ومعناه أبيت أن تفعل فعلا تُلْعَنُ بسبه وتُدَمُّ.

\$ - وفيه ذكر >أَبَا<: هي بفتح الهمزة وتشديد الباء: بئر من بئار بني قُرَيْبَةَ وَأَمْوَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا بئرُ أَبَا، نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بني قُرَيْبَةَ.

\$ - وفيه ذكر >الابواء< هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد: جبل بين مكة والمدينة، وعنده بلد يُنسَبُ إليه.

@{أبين} *فيه >من كذا وكذا إلى عدن أبيت< - بوزن أحمر -: قرية على جانب البحر ناحية اليمن. وقيل هو اسم مدينة عدن. *3*باب الهمزة مع التاء

@{أب} [ه] في حديث النَّحَّيِّي >أَنَّ جَارِيَةَ رَبَّتْ فَجَلَّدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِبْتُ لَهَا وَإِرَارُ< الإِبُّ بالكسر: بُرْدَةٌ تُشَقُّ قُنْبَسُ مِنْ غَيْرِ كَمَّيْنٍ وَلَا جَيْبٍ، وَالْجَمْعُ الْأَبُّ، وَيَقْلِلُ لَهَا الْبَقِيرَةُ.

@{أتم} (س) فيه >فأقامو عليه مَأْتَمًا< المَأْتَمُ فِي الْأَصْلِ: مُجْتَمَعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْعَمِّ وَالْفَرَحِ، ثُمَّ حُصَّ بِهِ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ لِلْمَوْتِ. وَقِيلَ هُوَ لِلشَّوَابِّ مِنَ النِّسَاءِ لَا غَيْرِ.

@{أتان} (س ه) في حديث ابن عباس >جِئْتُ عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ< الحمار يقع على الذكر والأنثى.

وَالْأَتَانُ الْحِمَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً، وَإِنَّمَا اسْتَدْرَكَ الْحِمَارَ الْأَتَانَ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحُمُرِ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرَأَةُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ. وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ.

@{أتى} (ه) فيه >أنه سأل عاصمَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الدَّحْدَاحِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَتِيٌّ فِينَا< أي غريب. يُقَالُ رَجُلٌ أَتِيٌّ وَأَتَاوِيٌّ.

(ه) ومنه حديث عثمان >إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَّانِ< أي غريبان. قال أبو عبيد: الحديث يُرَوَى بِالضَّمِّ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ، يُقَالُ سَيْلٌ أَتِيٌّ وَأَتَاوِيٌّ: جَاءَكَ وَلَمْ يَجِئِكَ مَطَرُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَأَةِ الَّتِي هَجَّتِ الْأَنْصَارَ: أَطَعْتُمْ أَتَاوِيًّا مِنْ غَيْرِكُمْ * فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَدْحٍ

أَرَادَتْ بِلَأْتَاوِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَتَلَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَ دَمَهَا.

(س) وفي حديث الزبير <كُنَّا نرمي الأتو والأثوين> أي الدَّفْعَةَ والدَّفْعَتَيْنِ، من الأتو: العَدُو، يريد رمي السهام عن القسيِّ بعد صلاة المغرب. ومنه قولهم: ما أَحْسَنَ أْتُو يَدِيْ هذه الناقة وأثيهُما: أي رَجَعَ يَدَيْهَا في السير.

(ه) وفي حديث ظبيان في صفة ديار تَمَدَّ قال <وَأَثُوا جداولها> أي سَهَّلُوا طَرُقَ المِياه إليها.

يقال: أَثَيْتُ المَاءَ إِذَا أَصْلَحْتَ مَجْرَاهُ حَتَّى يَجْرِي إِلَى مَقَارِهِ. [ه) وفي الحديث <لولا أنه طريق مِيتاء لَحَزْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ> أي طريق مسلوكة، مفعال من الإتيان.

(ه) ومنه حديث اللقطة <ما وَجَدتْ في طريق مِيتاءٍ فَعَرَّفَهُ سَنَةً> (هذه الزيادة موجودات في هامش الأصل. وذكر مصححه أنها موجودة في بعض النسخ، وقد قابلناها على الهروي) [

\$ - ومنه حديث بعضهم <أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُؤْتِي المَاءَ في الأَرْضِ> أي يُطَرِّقُ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ يَأْتِي إِلَيْهَا: أي يَجِيءُ.

(س) وفي الحديث <خَيْرُ النِّسَاءِ المُؤَاتِيَةُ لِزَوْجِهَا> المُؤَاتَاةُ: حُسْنُ المُطَاوَعَةِ والمُوافِقَةِ، وأصله الهمز فَحُفِّفَ وكَثُرَ حَتَّى صَارَ يُقَالُ بِالواوِ الخالصة، وليس بِالوَجْهِ.

\$ - وفي حديث أبي هريرة في العَدْوَى <أَنِّي قَلتُ أَتَيْتُ> أي دُهِيتُ وتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسِّكَ فَتَوَهَّمْتُ ما ليس بصحيح صحيحا.

\$ - وفي حديث بعضهم <كَمْ إِتَاءُ أَرْضِكَ> أي رَيْعُهَا وَحَاصِلُهَا، كَأَنَّهُ من الإِتَاوَةِ، وهو الحَرَاجُ.

*3*باب الهمزة مع التاء

@{أثر} (ه) فيه <قال للأنصار: إنكم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثِرَةً فَاصْبِرُوا> الأَثَرَةُ - بفتح الهمزة والتاء - الاسمُ من أَثَرَ يُؤَثِّرُ إِثْرًا إِذَا أُعْطِيَ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَأْثَرُ عَلَيْكُمْ فَيُفْضَلُ غَيْرُكُمْ فِي نَصِيْبِهِ مِنَ القَيْءِ.

والاسْتِثْنَاءُ: الانْفِرَادُ بِالشَّيْءِ. \$ - ومنه الحديث <وَإِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ (1) عَنْهُ>

(1) فإله عنه: أي لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه. [فإله: "هكذا في الأصل]

\$ - ومنه حديث عمر <قَوَالَهُ ما اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلا آخِذُهَا دُونَكُمْ>.

\$ - وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال: <أخشى حَفْدَهُ وَأَثَرَتَهُ> أي إِثْرَهُ.

(ه) وفي الحديث >أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنهَا تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ< مَأْتِرُ الْعَرَبِ: مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤْتَرُ عَنْهَا، أَيْ تُرَوَى وَتُذَكَّرُ.

(ه) ومنه حديث عمر >مَا خَلَفْتُ بِأَبِي ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا< أَيْ مَا خَلَفْتُ بِهِ مُبَدِّئًا مِنْ نَفْسِي وَلَا رَوَيْتُ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ خَلَفَ بِهَا.
\$ - ومنه حديث علي في دعائه على الخوارج >وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آثِرٌ< أَيْ مُخْبِرٌ يَزُوِي الْحَدِيثَ.

\$ - ومنه حديثه الآخر >وَلَسْتُ بِمَأْتُورٍ فِي دِينِي< أَيْ لَسْتُ مِمَّنْ يُؤْتَرُ عَنِّي شَرًّا وَثُمَّةً فِي دِينِي.
فيكون قد وضع المأثور وضع المأثر عنه. والمروي في هذين الحديثين بالباء الموحدة. وقد تقدّم.

ومنه قول أبي سفيان في حديث قيصر >لَوْ لَا أَن يَأْتُرُوا عَنِّي الْكُذْبَ< أَيْ يَزُورُونَ وَيَحْكُونَ.
(ه) وفي الحديث >مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَبْسُطَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيَنْسَأَ فِي آثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ< الأثر: الأجل، وسمي به لأنه يتبع العمر، قال

زهير:
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ * لَا يَنْتَهِي الْعُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْآثِرُ
وأصله من أثر مشيه على الأرض، فإن [من] (الزيادة من: ا) مات لا يبقى له أثر ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر.
\$ - ومنه قوله للذي مرّ بين يديه وهو يصلي >قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهُ آثَرَهُ<، دعاء عليه بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره.
@ {أثف} (س) في حديث جابر >وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ< هي جمع أنثية وقد تحففت الياء في الجمع، وهي الحجارة التي تُنصَبُ وتُجَعَلُ القدر عليها. يقال أنقيت القدر إذا جعلت لها الأثافي، وتقيتها إذا وضعتها عليها، والهمزة فيها زائدة. وقد تكررت في الحديث.
@ {أثكل} (س) في حديث الحد >فَجُلِدَ بِأَثَكُولٍ< وفي رواية بإثكال، هما لغة في العثكل والعثكال: وهو غدق النخلة بما فيه من الشماريح، والهمزة فيه بدل من العين، وليست زائدة، والجوهري جعلها زائدة، وجاء به في الثاء من الام.

@ {أثل} (س) فيه >أَنْ مَبْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ< الأثل شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه، والغابة عيضة ذات شجر كثير، وهي علي تسعة أميال من المدينة.
(ه) وفي حديث مال اليتيم >فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا< أي غير جامع، يُقال مال مؤثّل، ومجد مؤثّل. أي مجموع ذو أصل، وأثله الشيء أصله.

\$ - ومنه حديث أبي قتادة >إِنَّهُ لِأَوَّلُ مَا تَأَثَّلَتْهُ< وقد تكرر في الحديث.

@{أَثَلَبَ} (س) فيه <الولد للفراش وللعاهر الأثلب> الأثلب - بكسر الهمزة واللام وفتحهما، والفتح أكثر - الحَجَر. والعاهر الزني كما في الحديث الآخر <وللعاهر الحجر> قيل معناه: له الرَّجْم. وقيل هو كناية عن الحَيَّة. وقيل الأثلبُ دقاقُ الحجارة. وقيل التراب. وهذا يوضح أن معناه الحَيَّة إذ ليس كل زان يُرجم. وهمزته زائدة، وإنما ذكرناه ها هنا حملا على ظاهره.

@{أَثَمَ} *فيه <من عَصَّ على شَيْدِعِهِ (الشيدع - بالدال المهملة: اللسان، والجمع شبادع) سلم من الأثام> الأثامُ بالفتح الإثم، يقال أثمَّ يَأثمُ أثاماً. وقيل هو جَرَاءُ الإثم.

\$ - ومنه الحديث <أعوذ بك من المَأْثَمِ وَالْمَعْرَمِ> المَأْثَم: الأمر الذي يَأثمُ به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وَصُغاً للمصدر موضع الاسم.

\$ - وفي حديث ابن مسعود <أنه كان يُلقن رجلاً إِنَّ شَجَرَةَ الرَّقُومِ طَعَامُ الأثِيمِ> وهو فعيل من الإثم.

\$ - وفي حديث معاذ <فأخْبَرَ بها عند مَوْتِهِ تَأْتِماً> أي تَجَنَّباً للإثم. يقال تَأثمُ فلان إذا فضَعَلَ فعلاً حَرَجَ به من الإثم، كما يقال تَحَرَّجَ إذا فعل ما يخرج به من الحَرَج.

\$ - ومنه حديث الحسن <ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تَأْتِماً> وقد تكرر ذكره.

(س) وفي حديث سعيد بن زيد <ولو شَهِدْتُ على العائِشِ لم إِيْثَمَ> هي لغة لبعض العرب في أثم، وذلك أنهم يَكْسِرُونَ حَرْفَ المُضَارَعَةِ في نحو نَعْلَمُ وتَعْلَمُ، فلما كسروا الهمزة في أثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء.

@{أَثَا} (ه) في حديث أبي الحارث الأزدِيّ وَعَريمه <لَأَتَيْنَنَّ عَلِيّاً فَلَأَتَيْنَنَّ بك> أي لَأَشِينَنَّ بك. أَثُوْتُ بِالرَّجْلِ وَأَتَيْتُ به، وَأَثُوْتُه وَأَتَيْتُهُ إذا وَشَيْتُ به. والمصدر الأثُوُّ والأثِيُّ الإثاوة والإثاية.

\$ - ومنه الحديث <انطلقتُ إلى عمر أَيْ عَلِيٍّ على أبي موسى الأشعري> ومنه سُمِّيَتِ الأَثَايَةُ الموضع المعروف بطريق الجُحْفَةِ إلى مكة، وهي فعالة منه. وبعضهم يكسر همزتها.

@{أَثِيلٌ} * هو مُصْغَرٌ، موضع قرب المدينة، وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب.

*3 باب الهمزة مع الجيم

@{أَحَجَّ} (ه) في حديث حَيْبَرٍ <فلمَّ أصبح دعا عَلِيّاً فأعطاه الرِّبَةَ فخرج بها يَوْجٌ حتى رَكَزَهَا تحت الحصن> الأَجُّ: الإسْرَاعُ والهَرْوَلَةُ، أَجَّ يَوْجٌ أَجًّا.

(س) وفي حديث الطُّفَيْلِ <طَرَفُ سَوَاطِيهِ يَتَأَجُّجُ> أي يُضْيِئُ، من أَجِجَ النَّارُ: تَوَقَّدَها.

\$ - وفي حديث عليٍّ <وعَذَّبُها أُجَاجُ> الأُجَاجُ بالضم: الماء المَلْحُ الشَّدِيدُ المُلُوْحَةُ.

\$ - ومنه حديث الأختف > تَرَلْنَا سَبَحَةَ نَشَاشَةً، طَرَفُ لَهَا بِالْقَلَاةِ،
وَطَرَفُ لَهَا بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ.<
@ {أُجِد} (س) في حديث خالد بن سَيَّان > وَجَدْتُ أُجْدًا يَحُشُّهَا<
الأجد - يضم الهمزة والجيم - الناقه القوية المؤتفة الخلق. ولا يقال
للجمل أُجْد.

@ {أُجْدَل} (س) في حديث مُطَرَّف > يَهْوِي هُوِيَّ الْأَجَادِل < هي
الصُّفْرُ، واحدها أُجْدَل، والهمزة فيه زائدة.
@ {أَجْر} (ه) في حديث الأصاحي > كَلُوا وَادَّخَرُوا وَاتَّجَرُوا < أي
تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ الْأَجْرِ بِذَلِكَ. وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجَرُوا بِالْإِدْغَامِ، لِأَنَّ الهمزة
لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَجْرِ لَا [من] (الزيادة من: ا)
التجارة. وقد أجازته الهَرَوِيُّ في كتابه، واستشهدَ عليه بقوله في
الحديث الآخر > إِنْ رَجَلَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَصَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَقَالَ: مَنْ يَتَّجِرُ فَيَقُومُ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ < الرواية إنما
هي > يَأْتِجِر < وَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَتَّجِرُ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا [من] (الزيادة
من: ا) الأجر، كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ تِجَارَةٌ أَيْ مَكْسَبًا.
\$ - ومنه حديث الزكاة > وَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا < وقد تكرر في
الحديث.

\$ - ومنه حديث أم سلمة > آجَرَنِي فِي مَصِيئَتِي وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا
مِنْهَا < آجَرَهُ يُؤَجِّرُهُ إِذَا أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ وَالْجِزَاءَ. وَكَذَلِكَ آجَرَهُ
يَأْجُرُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُمَا آجَرَنِي وَأَجَرَنِي. وَوَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.
(س) وفي حديث دية الترفوة > إِذَا كَسِرْتَ بَعِيرَانِ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا
أَجْرٌ فَارْبَعَةٌ أَبْعِرَةٌ < الْأَجُورُ مَصْدَرٌ أَجَرَتْ يَدُهُ تُؤَجِّرُ أَجْرًا وَأَجُورًا إِذَا
جُبِرَتْ عَلَى عُقْدَةٍ وَغَيْرِ اسْتِوَاءٍ قَبِي لَهَا خُرُوجٌ عَنْ هَيَاتِهَا
[هيئتها؟؟].

(ه) وفي الحديث > مَنْ يَاتَ عَلَى إِجَارٍ فَقَدْ بَرِنَتْ مِنْهُ الدِّمَةُ < الْإِجَارُ
- بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: السُّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوَالَيْهِ مَا يَرُدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ.
\$ - ومنه حديث محمد بن مَسْلَمَةَ > فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى
إِجَارٍ لَهُمْ < وَالْإِجَارُ بِالنُّونِ لُغَةٌ فِيهِ، وَالْجَمْعُ الْأَجَاجِيرُ وَالْأَتَاجِيرُ.
\$ - ومنه حديث الهجرة > فَتَلَقَى النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ وَالْأَجَاجِيرِ وَالْأَتَاجِيرِ < يَعْنِي السُّطُوحَ.
@ {أَجَل} (ه) في حديث قراءة القرآن > يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ <.
\$ - وفي حديث آخر > يَتَعَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ < التَّأَجَّلُ تَفَعُّلٌ مِنَ الْأَجْلِ،
وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، أَيْ أَنَّهُمْ يَتَعَجَّلُونَ
الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُؤَخَّرُونَهُ

(ه) وفي حديث مَكْحُولٍ قَالَ > كُنَّا بِالسَّاحِلِ مُرَابِطِينَ فَتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ
مِنَّا < أَيْ اسْتَأَذَنَ فِي الرُّجْعِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ فِي ذَلِكَ
أَجَلٌ.

\$ - وفي حديث الْمُتَأَجِّجَةِ > أَجَلٌ أَنْ يُحْزِنَهُ < أَي مِنْ أَجَلِهِ وَلِأَجَلِهِ،
وَالْكَلُّ لُغَاتٌ، وَتَفْتَحُ هَمْزُهَا وَتَكْسَرُ.

\$ - ومنه الحديث > أن تقتل ولدك إجْل أن يأكل معك < وأما أجْل بفتحين فبمعنى نَعَم.

(ه) وفي حديث زياد > في يوم تَرْمَضُ فيه الآجْل < هي جمع إجْل بكسر الهمزة وسكون الجيم، وهو القَطِيع من بقر الوحش والظباء. @ {أَجَمَ} (ه) فيه > حتى تَوَارَتْ بِأَجْم المدينة < أي حُصُونَهَا، واحدها أَجْم بضمين. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث معاوية > قال له عمرو بن مسعود: ما تسأل عمن سَجِلَتْ مَرِيرَتُهُ وَأَجْم النساءِ < أي كَرِهَهُنَّ، يقال: أَجَمْتُ الطعام أَجْمُهُ إذا كرهته من المداومة عَلَيْهِ.

@ {أَجَنَ} (س) في حديث عليٍّ > ارْتَوَى من آجِن < هو الماء الْمُتَعَيَّر الطَّعْم واللون. ويقال فيه آجِنٌ وَأَجَنٌ وَيَأْجِنُ وَأَجْنًا وَأَجُونًا فَهُوَ آجِنٌ وَأَجِنٌ.

(س) ومنه حديث الحسن > إنه كان لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجِن <.

(س) وفي حديث ابن مسعود > أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ أَنْ يَكْسُوَهَا جَلْبَابًا فقال: إِنِّي أَخَشَى أَنْ تَدْعِي جَلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبَبْتُكَ، قالت: وما هو؟ قال بَيْتُكَ، قالت: أَجَنُّكَ من أصحاب محمد تقول هذا < تريد: أَمِنَ أَجْلُ أَنْكَ، فَحَدَّقْتَ من والام والهمزة وَحُرَّكَتِ الجيم بالفتح والكسر، والفتح أكثر. وللعرب في الحذف بابٌ وَاسِعٌ، كقوله تعالى > لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي < تقديره لكن أنا هو الله ربي.

\$ - فيه ذكر {أَجْنَادِينَ} وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم، وبالنون وفتح الدال المهملة، وقد تُكْسِرُ: وهو الموضع المشهور من نواحي دِمَشْق، وبه كَانَتْ الواقعة بين المسلمين والروم.

@ {أَجْيَادٌ} * جاء ذكره في غير حديث، وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم، وبالياء تحتها نقطتان: جبل بمكة، وأكثر الناس يقولونه جِيَاد بحذف الهمزة وكسر الجيم.

*3 باب الهمزة مع الحاء

@ {أَحَدٌ} * في أسماء الله تعالى الْأَحَدُ وهو الْقَرْدُ الذي لم يَزَلْ وَحْدَهُ ولم يكن معه آخَرٌ، وهو اسمٌ بُنِيَ لَتَفِي ما يُذْكَرُ معه من الْعَدَدِ، تقول ما جاءني أَحَدٌ، والهمزة فيه بدل الواو، وأصله وَحْدٌ لَأَنَّهُ من الْوَحْدَةِ.

(س) وفي حديث الدعاء > أنه قال لسعد - وكان يُشِيرُ في دعائه بِإِصْبُعَيْنِ - أَجِّدُ أَحَدًا أَي أَشْرُ بِإِصْبُعٍ وَاحِدَةٍ، لَأَنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى.

(ه) وفي حديث ابن عباس، وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال: > إِحْدَى من سبع < يعني اشتد الأمر فيه. ويريد به إحدى سني يوسف عليه السلام المجدبة. فشبه حاله بها في الشدة. أو من الليالي السبع التي أرسل الله بها العذاب على عادٍ.

@{أخراد} * وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة: يثر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث.

@{أحن} {س} فيه <وفي صدره عليه إحنة> الإحنة: الحقد، وجمعها إحن وإحنات.

\$ - ومنه حديث مازن <وفي قلوبكم البغضاء والإحن>. (ه) وأما حديث معاوية <لقد منعني القدرة من ذوي الجنات> فهي جمع حنة، وهي لغة قليلة في الإحنة، وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود (نص حديث بن مضرب - كما في اللسان - <ما بيني وبين العرب حنة>).

@{أحياء} * وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان: ماءً بالحجاز كانت به عزوة عبدة بن الحارث بن المطلب.

*3 باب الهمزة مع الخاء

@{أخذ} {ه} فيه <أنه أخذ السيف وقال: من يمنعك مني؟ فقال: كن خير أخذ. أي خير أسر. والأخذ الأسيير>.

\$ - ومنه الحديث <من أصاب من ذلك شيئاً أخذ به> يقال أخذ فلان بذنبه: أي حبس وجوزي عليه وعوقب به.

\$ - ومنه الحديث <وإن أخذوا على أيديهم تجوا> يقال أخذت على يد فلان إذا منعه عما يريد أن يفعله، كأنك أمسكت يده.

(ه) وفي حديث عائشة <أن امرأة قالت لها: أوخذت جملي؟ قالت: نعم> التأخذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء. وكنت بالجمل عن زوجها، ولم تعلم عائشة. فلذلك أذنت لها فيه.

(ه) وفي الحديث <وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء> الإخاذات الغدران التي تأخذ ماء السماء فتحيسه على الشاربة، الواحدة إخاذة.

(ه) ومنه حديث مسروق <جالست أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ> هو مجتمع الماء. وجمعه أخذ، ككتاب كتب. وقيل هو جمع الإخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه.

والأولى أن يكون جنسياً للإخاذة لا جمعاً، ووجه التشبيه المذكور في سياق الحديث. قال: تكفي الإخاذة الراكب وتكفي الإخاذة الراكبين، وتكفي الإخاذة الفئام من الناس. يعني أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم.

(ه) ومنه حديث الحجاج في صفة العيث <وامتلات الإخاذ>.

\$ - وفي الحديث <قد أخذوا أخذاتهم> أي تزلوا منازلهم، وهي بفتح الهمزة والحاء.

@{أخر} في أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر. فالآخر هو البقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته. والمؤخر هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها، وهو ضد المقدم.

\$ - وفيه <كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا> أي في آخر جلوسه. ويجوز أن يكون في آخر عمره. وهو بفتح الهمزة والحاء.

(ه) ومنه حديث أبي بَرَزَةَ <لما كان بأخْرة>. (س) وفي حديث معِز <إِنَّ الْأَخْرَ قَدْ رَتَى> الآخر - بوزن الكَيْد - : هو الأَبْعَدُ المتأخر عن الخير.

\$ - ومنه الحديث <المسألة أَخْرُ كسب المرء> أي أزدله وأدناه. ويروى بالمد، أي إن السُّؤال أَخْرُ ما يَكْتَسِبُ به المرءُ عند العَجْزِ عن الكسْبِ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخِرة الرَّحْلِ فلا يبالي من مَرٍّ وراءَهُ> هي بالمد الخشبة التي يَسْتَنِدُ إليها الرَّاكِبُ من كور البعير.

(س) وفي حديث آخر <مثل مُؤَخِّرته، وهي بالهمزة والسكون لغة قليلة في أَخْرَتِهِ، وقد منع منها بعضهم، ولا يُشَدَّدُ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أَخْرَ عني يا عُمَرُ> أي تأخر. يقال أَخْرَ وتَأخَّرَ وقَدَّمَ وتَقَدَّمَ بمعنى، كقوله تعالى <لا تَقَدِّمُوا بين يديَّ الله ورسوله> أي لا تَتَقَدَّمُوا. وقيل معناه أَخْرَ عني رأيك، فاختصر إجازا وبلاغة.

@{أَخْصَرُ}* هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة: منزل قُرْبَ تَبُوكِ نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مَسِيرِهِ إليها.

@{أَخَا} (ه) فيه <مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَتِهِ>

الآخِيَةُ بالمد والتشديد: حُبَيْلٌ أو عُودٌ يُعْرَضُ في الحائِطِ وَيُدَقَّنُ طرفاه فيه، وبصير وَسَطُهُ كالعُرْوَةِ وتَشَدُّ فيها الدابة. وجمعها الأواخِيُّ مُشَدِّدا. والأخايا على غير قياس. ومعنى الحديث أنه يَبْعُدُ عن ربه بالذُّنُوبِ وأصل إيمانه ثابتٌ.

(س) ومنه الحديث <لَا تَجْعَلُوا طُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ> أي لا تُقَوِّسُوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرَى.

(س) ومنه حديث عمر <أنه قال للعباس: أنت أَخِيَّةُ آباءِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم> أراد بالأخِيَّةِ البقية، يقال له عندي أَخِيَّةٌ أي مَاتَةٌ قويةٌ، ووسيلة قريبة، كأنه أراد أنت الذي يُسْتَنَدُ إليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وَتَهْمِسُكُ به.

\$ - وفي حديث ابن عمر <يَتَأَخَى مُتَأَخٍ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم> أي يتحرى ويقصد عنه. ويقال فيه بالواو أيضا وهو الأكثر.

\$ - ومنه حديث السجود <الرَّجُلُ يُؤَخِّي والمرأة تَحْتَفِزُ> أختي الرجل إذا جلس على قَدَمِهِ اليُسْرَى وَتَصَبَّ اليمنى، هكذا جاء في بعض

كتب الغريب في حرف الهمزة، والرواية المعروفة <إنما هو الرجل يُخَوِّي والمرأة تَحْتَفِزُ> واليُخَوِّيُّ أن يجافي بطنه عن الأرض ويرفعها.

@{إِخْوَانٌ} (ه) فيه <إِنَّ أَهْلَ الْإِخْوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ> الإخوانُ لغة قليلة في الإخوانِ الذب يوضع عليه الطعام عند الأكل (أنشد الهروي:

وَمَنَحَرِ مِثْنَاثٍ تَجْرُ حُورَاهَا * وموضع إخوان الى جنب إخوان).

*3*باب الهمزة مع الدال

@{أَدَب} (س) في حديث علي >أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمِيَّةَ فَقَادَةُ أَدَبُهُ < الأَدْبَةُ جمع أدب، مثل كاتبٍ وكتبة، وهو الذي يدعو إلى المأدْبَةِ، وهي الطعام الذي يَصْنَعُهُ الرجلُ يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود >الْقُرْآنُ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ < يعني مَدْعَاتِهِ، شبه القرآن بصنيع صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ. (ه) ومنه حديث كعب >إِنَّ لِلَّهِ مَأْدُبَةً مِنْ لَحْمِ الرُّومِ بِمَرُوحِ عَكَا < أراد أنهم يُقْتَلُونَ بِهَا فَتَنْتَابُهُمُ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِمْ. والمشهور في المأدبة ضم الدال، وأجاز فيها بعضهم الفتح . وقيل هي بالفتح مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَدْبِ.

@{إِدْر} [ه] في حديث علي قال >رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: مَا لَقَيْتُ بَعْدَكَ مِنَ الْإِدْرِ وَالْأَوْدِ < الإِدْرُ بكسر الهمزة الدَّوَاهِي الْعِظَامِ، وَاحِدُهَا إِدَّةٌ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ. وَالْأَوْدُ الْعِوَجُ. @{أَدْر} (س) فيه >أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ وَبِهِ أَدْرَةٌ فَقَالَ إِنَّتَ بَعْسٌ، فَحَسَا مِنْهُ ثُمَّ مَجَّ فِيهِ وَقَالَ انْتَضِحْ بِهِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ < الْأَدْرَةُ بِالضَّمِّ: تَفْحَةٌ فِي الْخُصْيَةِ، يُقَالُ رَجُلًا دَرٌّ بَيْنَ الْأَدْرِ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالدَّالِ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الْقَيْلَةَ.

(س) ومنه الحديث >إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُوسَى أَدْرٌ، مِنْ أَجْلِ اللَّهِ كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ < وَفِيهِ تَرَلُّ قَوْلُهُ تَعَالَى > لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آدَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا <.

@{أَدَف} * في حديث الديات >فِي الْأَدَافِ الدِّيَّةُ < يعني الذكر إذا قُطِعَ، وَهَمْزَتُهُ يَدَلُّ مِنَ الْوَاوِ، مِنْ وَدَفَ الْإِنَاءَ إِذَا قَطَرَ، وَوَدَفَتِ الشَّخْمَةَ إِذَا قَطَرَتْ دُهْنًا. وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ هُوَ. @{أَدَم} (س) فيه >نَعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ < الْإِدَامُ بِالْكَسْرِ، وَالْأَدَمُ بِالضَّمِّ: مَا يُؤْكَلُ مَعَ الْخُبْزِ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ.

\$ - ومنه الحديث >سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ < جعل اللحم أَدَمًا، وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ لَا يَجْعَلُهُ أَدَمًا وَيَقُولُ: لَوْ خَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدَمَ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَخْنَثَ.

\$ - ومنه حديث أم معبد >أَنَا رَأَيْتُ الشَّاهَةَ وَإِنَّا لَتَأْدِمُهَا وَتَأْدِمُ صِرْمَتَهَا <.

\$ - ومنه حديث أنس >وَعَصْرَتْ عَلَيْهِ أُمَّ سُلَيْمٍ عَكَّةَ لَهَا فَأَدَمْتَهُ < أَي خَلَطْتَهُ وَجَعَلْتَهُ فِيهِ إِدَامًا يُؤْكَلُ. يُقَالُ فِيهِ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ. وَرَوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَلَى التَّكْثِيرِ.

\$ - ومنه الحديث >أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَأْتِدْمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ < أَي إِنَّ لَكُمْ مِنَ الْغِنَى مَا يُصْلِحُكُمْ كَالْإِدَامِ الَّذِي يُصْلِحُ الْخُبْزَ، فَإِذَا أَصْلَحْتُمْ رِحَالَكُمْ (فِي أَوَّلِ الْبَابِ: فَأَصْلِحُوا حَالَكُمْ) كُنْتُمْ فِي الشَّامَةِ كَالشَّامَةِ فِي الْجَسَدِ تَطْهَرُونَ لِلنَّاطِرِينَ، هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ مَرْوِيًّا مِشْرُوحًا. وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ >إِنَّكُمْ قَادِمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ < وَالظَّاهِرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ سَهْوٌ.

(ه) ومنه حديث النكاح > لو تَطَرَّتْ إليها فإنه أُخْرَى أن يُؤدَمَ بينكما (هذا الخطاب موجه للمغيرة بن شعبة، وقد خطب امرأة) (كما في اللسان) > أي تكونَ بينكما المحبَّة والائْتِاقُ. يقال أَدَمَ اللهُ بينهما يأدِمُ أَدَمًا بالسُّكُونِ: أي أَلَفَ ووفَّق. وكذلك آدم يُؤدِمُ بالمدِّ فَعَلَ وأَفَعَلَ.

(س) وفيه > أنه لما خرج من مكة قال له رجل: إن كنت تريد النساء البيض، والنُّوقَ الأَدَمَ فعليك ببني مُدْلِج > الأَدَمُ جمع آدم كأحمر وجمُر. والأدَمَةُ في الإبل: البياض مع سوادِ المقلتين، بعير آدم بينُ الأَدَمَةِ، وناقَةُ أَدَمَاءَ، وهي في الناس السُّمْرَةُ الشَّديدة. وقيل هو من أَدَمَةَ الأرض وهو لونها، وبه سمي آدم عليه السلام.

(س) ومنه حديث نَجِيَّة > ابْتُك المُوَدَمَةُ المُبَشَّرَةُ > يقال للرجل الكامل إنه لمُؤدَم مُبَشَّرٌ: أي جَمَعَ لِن الأَدَمَةِ ونُعومَتها، وهي باطن الجلد، وشدَّة البَشْرَةِ وحُشُونَتها وهي ظاهره.

\$ - وفي حديث عمر > قال لرجل: مَا مَالِكُ، فقال: أَقْرَنُ وَأَدَمَةٌ في المَنِئَةِ > الأَدَمَةُ بالمد جمع أديم، مثل رغيف وأرغفة، والمشهور في جمعه أَدَم. والمَنِئَةُ بالهمزة الدِّبَاغ.

@ {أدا} (ه) فيه > يَخْرُجُ من قِبَل المَشْرِق جيش آدى شيء وأَعَدَّهُ، أميرُهُم رَجُلٌ طَوَالٌ > أي أقوى شيء. يقال آدِي عليه بالمد، أي قَوْنِي. ورجل مُؤدِدٌ: تامُّ السِّلاح كاملُ أداة الحرب.

(س) ومنه حديث ابن مسعود > أَرَأَيْتَ رَجُلًا حَرَجَ مُؤدِيًا تَشِيطًا >.

\$ - ومنه حديث الأسود بن يزيد في قوله تعالى > وَإِنَّا لَجَمِيعٌ

حَذِرُونَ > قال: مُقَوُونَ مُؤدُونَ: أي كاملو أداة الحَرْب.

\$ - وفي الحديث > لا تَشْرَبُوا إِلَّا من ذِي الإِدَاءِ > الإِدَاءُ بالكسر والمدِّ: الوِكَاءُ، وهو شِدَادُ السِّقَاءِ.

\$ - وفي حديث المُغِيرَةَ > فأخذتُ الإداوَةَ وَحَرَجتُ معه > الإداوَةُ بالكسر: إناءٌ صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء كالسَّطِيحة ونحوها، وجمعُها آداوِي. وقد تكررت في الحديث.

\$ - وفي حديث هجرة الحبشة > قال: واللَّهِ لأَسْتَأدِيَنه عليكم > أي لأَسْتَعْدِيَنه، فأبدلَ الهمزة من العين لأنهما من مَخْرَج واحد، يريد لأَشْكُونَ إليه فَعَلْكم بي؛ لِيُعْدِيَنِي عليكم وَيُنصِفَنِي منكم.

3 باب الهمزة مع الذال

@ {إذخر} * في حديث الفتح وتحريم مكة > فقال العباس: إلا الإذخِرَ فإنه لبُيوتنا وقُبُورنا > الإذخِرُ بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة تُسَفَّفُ بها البُيوت فوق الخشب، وهمزتها زائدة. وإنما ذكرناها ها هنا حَمَلًا على ظاهر لفظها.

\$ - ومنه الحديث في صفة مكة > وأَعَدَّقَ إِذخِرُها > أي صار له أَعَدَّق. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفيه > حتى إذا كُنَّا في بَشِيَّة أَدَاخِر > هي موضع بين مكة والمدينة، وكأَنَّها مُسماة بجمع الإذخِر.

@{أَذْرَبُ} (س [ه]) في حديث أبي بكر >لَتَأْلَمَنَّ التَّوَمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النُّومَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ< الْأَذْرَبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِجَانَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ أَذْرَبِيُّ بِغَيْرِ بَاءٍ، كَمَا يَقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامَهُزْمَرَ: رَامِيٌّ، وَهُوَ مَطْرَدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ.

@{أَذْرَحُ} * في حديث الحَوْضِ >كَمَا بَيْنَ جَزْبِي وَأَذْرَحُ< هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الرَّاءِ وَجَاءَ مَهْمَلَةً: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ وَكَذَلِكَ جَزْبِي.

@{أَذْنٌ} * فِيهِ >مَا أذْنُ اللَّهِ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ< أَيِ مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَسْتَمَاعِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، أَيِ يَتْلُوهُ يَجْهَرُ بِهِ. يَقَالُ مِنْهُ أذْنٌ يَأْذَنُ أَدْنًا بِالتَّحْرِيكِ.

\$ - وفيه ذِكْرُ الْأَذَانِ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِالشَّيْءِ. يَقَالُ آذَنَ يُؤْذِنُ إِذَانًا، وَأَذَنَ يُؤْذِنُ تَأْذِينًا، وَالْمَشْدَدُ مَخْصُوصٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ بِإِعْلَامِ وَقْتِ الصَّلَاةِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >إِنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَجَمِدُوا (فِي اللِّسَانِ: >فَخَمِدُوا< إِيْ أَصَابَهُمْ فَتَوْرٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِّ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَيْهِمْ لِيَنْشَطُوا) فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الْإِلَامُ قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّتَانِ وَضَبَّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ< أَرَادَ بِهِمَا أذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ. وَالتَّقْرِيسُ: التَّبْرِيدُ. وَالشَّتَانُ: الْقَرَبُ الْخُلْقَانِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ< يَرِيدُ بِهَا السَّنَنَ الرَّوَاتِبَ الَّتِي تُصَلَّى بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ الْقَرَضِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (فِي أ وَاللِّسَانِ: زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ) >هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأَذْنِهِ< أَيِ أَظْهَرَ اللَّهُ صَدَقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعْتَ أَذْنَهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ >أَنَّهُ قَالَ لَهُ: يَا دَا الْأَذْنَيْنِ< قِيلَ مَعْنَاهُ الْحَصُّ عَلَى حُسْنِ الْاسْتِمَاعِ وَالْوَعْيِ، لِأَنَّ السَّمْعَ بِحَاسَّةِ الْأَذْنِ، وَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أَدْنَيْنِ فَأَعْقَلَ الْاسْتِمَاعَ وَلَمْ يُحْسِنِ الْوَعْيَ لَمْ يُعَدَّرْ. وَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جَمَلَةِ مَرْحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ، كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ رَوْجِهَا >ذَاكَ الَّذِي فِي عَيْنِهِ بِيَاضٌ<.

@{أَذَى} (ه) فِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ >أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى< يَرِيدُ الشَّعْرَ وَالتَّجَاسَةَ وَمَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُلَدُ، يُخْلَقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >أَدْنَاهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّبِيقِ< وَهُوَ مَا يُؤْذِي فِيهَا كَالشُّوكِ وَالْحَجَرِ وَالتَّجَابِيَةِ وَنَحْوِهَا.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >كُلُّ مُؤَذٍ فِي النَّارِ< وَهُوَ وَعِيدٌ لِمَنْ يُؤْذِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِعُقُوبَةِ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَرَادَ كُلُّ مُؤَذٍ مِنَ السَّبَاعِ وَالْهُوَامِّ يُجْعَلُ فِي النَّارِ عُقُوبَةً لِأَهْلِهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى >وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ< قَالَ >كَأَنَّهُمْ الذَّرُّ فِي إِذِيِّ الْمَاءِ< الْأَذَى - بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ -: الْمَوْجُ الشَّدِيدُ. وَيَجْمَعُ عَلَى أَوَازِي.

\$ - ومنه حُطْبَةٌ علي: <تَلْتَطِمُ أُوذِيَّ أُمُوجَاهَا>.

3 باب الهمزة مع الراء

@{أَرْبَ} (ه) فيه <أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ أَرْبَ مَا لَهُ> في هذه اللفظة ثلاث روايات: إحداهن أَرْبَ بوزن عَلم، ومعناها الدُّعَاءُ عليه، أي أصيبتْ آراؤه وَسَقَطَتْ، وهي كلمة لا يراد بها وَقَعُ الأمر، كما يقال تَرَبَّتْ يَدَاكَ، وَقَاتَلَكَ اللهُ، وإنما تذكر في معرض التَّعَجُّبِ. وفي هذا الدعاء من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولان: أحدهما تَعَجَّبَهُ مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُرَاحَمَتِهِ، والثاني أنه لما رآه بهذا الحال من الحرص غَلَبَهُ طَبِيعُ الْبَشَرِيَّةِ فَدَعَا عَلَيْهِ. وقد قال في غير هذا الحديث: <اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَاكَ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً> وقيل معناه احتاجَ فَسَأَلَ، من أَرْبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا احتاجَ، ثم قال ما له؟ أي أَيُّ شَيْءٍ به؟ وما يَريده؟

والرواية الثانية <أَرْبَ مَا لَهُ، بوزن جَمَلٍ (ضبطه مصحح الأصل <إرب بوزن حمل> بكسر الهمزة وسكون الراء وما أثبتناه من ا، واللسان وتاج العروس)، أي حاجة له، وما زائدة للتقليل، أي له حاجة يسيرة. وقيل معناه حاجة جاءت به، فحذف، ثم سأل فقال ما له.

والرواية الثالثة أَرْبُ بوزن كَتَفٍ، والأربُ الحاذقُ الكامل (أنشد

الهروي. وهو لأبي العيال الهذلي، يرثي عبد بن زهرة:

يُلف طوائف الفرسا * ن وهو بلفهم أَرْبَ)، أي هو أَرْبُ، فحذف المبتدأ ثم سأل فقال: ما له أي ما شأنه.

(س) ومثله الحديث الآخر <أنه جاءه رجل فقال: دُلَّنِي على عمل يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فقال: أَرْبَ مَا لَهُ> أي أنه ذو خبرةٍ وعلم. يقال أَرْبَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ فهو أَرْبٍ، أي صار ذا فِطْنَةٍ. ورواه الهروي <إَرْبُ مَا لَهُ> بوزن حمل أي أنه ذو إِرْبٍ: حُبْرَةٌ وعلم.

(س [ه]) وفي حديث عمر <أنه نَقِمَ على رَجُلٍ قولا قاله، فقال:

أَرَبْتِ عَنْ ذِي يَدَيْكَ> أي سقطت أربك من اليدين خاصة. وقال

الهروي: معناه ذهب ما في يَدَيْكَ حتى تحتاج (أنشد الهروي لابن

مقبل:

وإن فينا صبحاً إن أَرَبْتِ به * جمعاً تهيأً آلافاً ثمانينا

أي إن احتجت إليه وأردته). وفي هذا تَطَرُّ، لأنه قد جاء في رواية

أخرى لهذا الحديث <خَرَّرْتَ عَنْ يَدَيْكَ> وهي عبارة عن الخجل

مشهورة، كأنه أراد أصابَكَ حَجَلٌ أو دَمٌّ. ومعنى خررت: سقطت.

(ه) وفي الحديث <أنه ذكر الحيات فقال: من خشى إِرْبَهُنَّ فليس

منا> الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء: الدَّهَاءُ، أي من خشى غائلتها

وجَبُنَ عن قتلها - الذي قيل في الجاهلية إنها تؤذي قاتلها أو تصيبه

بخيل - فقد فارق سنننا وخالف مانحن عليه.

(ه) وفي حديث الصلاة <كان يسجد على سبعة آراب> أي أعضاء، واحدها إِرْبٌ بالكسر والسكون، والمراد بالسبعة: الجبهة واليدان والركبتان والقدمان.

(ه) ومنه حديث عائشة <كان أمَلَكُم لأرْبِه> أي لحاجته، تعني أنه كان غالبا لهواه. وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة، وبعضهم يَرْوِيه بكسر الهمزة وسكون الراء، وله تأويلان: أحدهما أنه الحاجه، يقال فيها الأَرَبُ، والإِرْبُ، والإِرْبَةُ والمَارِبَةُ، والثاني أرادت به العضو، وعنت به من الأعضاء الذِّكْرُ خَاصَّةً. \$ - ومنه حديث المخنث <كانوا يَعُدُّونه من غير أولي الإِرْبَةِ> أي النكاح.

(س) وفي حديث عمرو بن العاص <قال فَأَرَبْتُ بأبي هريرة ولم تَصُرُّ بي إِرْبَةُ أَرَبْتُهَا قط قبل يومئذ> أَرَبْتُ به أي احتلت عليه، وهو من الإِرْبِ: الدَّهَاءُ والتُّكْرُ.

(س) وفيه <قالت قريش: لا تَعْجَلُوا في الفداء لا يَأْرَبُ عليكم محمدٌ وأصحابه> أي يتشددون عليكم فيه. يقال أَرَبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إذا اسْتَدَّ. وتَأْرَبَ عَلَيَّ إذا تعدى. وكأنه من الأَرْبَةِ: العُقْدَةُ.

(ه) ومنه حديث سعيد بن العاص <قال لابنه عمرو: لا تَتَأْرَبْ على بَنَاتِي> أي لا تَتَشَدَّدْ ولا تتعد.

(ه) وفي الحديث <أنه أتى بكتفٍ مُؤَرَّبَةٍ> أي مُؤَفَّرَةٍ لم يَنْقُضْ منها شيء. أَرَبْتُ الشيء تَأْرِبًا إذا وَقَفْتَهُ.

(ه) وفيه <مُؤَارِبَةُ الأَرِيبِ جهل وعَنَاءٌ> أي إن الأريب - وهو العاقل - لا يُخْتَلُ عن عقله.

(س) وفي حديث جُنْدُب <خرج برجل آراب> قيل هي القرحة، وكأنها من آفات الآراب: الأعضاء.

@ {أرث} (س) وفي حديث الحج <إنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم> يريد به ميراثهم ملته. ومن ها هنا للتبيين، مثلها في قوله تعالى <فاجتنبوا الرجس من الأوثان> وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث.

(س) وفي حديث أسلم <قال كنت مع عُمَرُو إذا نَارٌ تُؤَوَّرْتُ بصرار> التَّأْرِيثُ: إيقاد النار وإذكاؤها. والإِرَاتُ والأَرِيثُ النار. وصرارٌ - بالصاد المهملة - موضع قريب من المدينة.

@ {أرئد} * بفتح الهمزة وسكون الراء: واد بين مكة والمدينة، وهو وادي الأبواء، له ذكر في حديث معاوية.

@ {أرج} (س) فيه <لما جاء نَعْيُ عُمَرُ إلى المدائن أَرَجَ الناسُ> أي صَجُّوا بالبكاء، وهو من أَرَجَ الطيبُ إذا فَاحَ. وَأَرَجْتُ الحرب إذا أترتها.

@ {إردب} * في حديث أبي هريرة <مَنَعَتْ مَصْرَ إِرْدَبَّهَا> هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة.

@{إردخل} (س) في حديث أبي بكر بن عياش > قيل له: من انتخب هذه الأحاديث، قال: انتخبها رجل **إِرْدَخَلُ** <الإردخل: الضخم. يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير.

@{أرر} في خطبة علي بن أبي طالب > يُفَضَى كإفضاء الديكة، وَيُؤْرُ بِمَلَاقِحِهِ <الأرّ الجماع. يقال: أَرَّ يَأْرُ أَرًّا، وهو مَثْرٌ بكسر الميم، أي كثير الجماع.

@{أرز} (ه) فيه > إن الإسلام لِيَأْرُرُ إلى المدينة كما تَأْرِرُ الحَيَّةُ إلى حُجْرِهَا < أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها.

\$ - ومنه كلام علي بن أبي طالب > حتى يَأْرِرَ الأمر إلى غيركم <. \$ - ومنه كلامه الآخر > جَعَلَ الجبالَ للأرض عمادا، وَأَرَزَ فيها أوتادا < أي أثبتها. إن كانت الزاي مخففة فهي من أَرَزَتِ الشَّجْرَةُ تَأْرِرُ إذا ثبتت في الأرض. وإن كانت مشددة فهي من أَرَزَتِ الجِرادَةُ وَرَزَتْ إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها. وَرَزَتْ الشيء في الأرض رَزًّا: أثبتته فيها. وحينئذ تكون الهمزة زائدة، والكلمة من حرف الراء.

(س) ومنه حديث أبي الأسود > إن سئل أَرَزَ < أي تقبض من بخله. يقال أَرَزَ يَأْرِرُ أَرًّا، فهو أَرُوٌّ، إذا لم ينسط للمعروف.

(ه) وفيه > مَثَلُ المَنَافِقِ (رواية اللسان، وتاج العروس: مثل الكافر الخ) مثل الأَرَزَةِ المُجْدِيَةِ على الأرض < الأرزة - بسكون الراء وفتحها - شجرة الأرزين، وهو خشب معروف. وقيل هو الصنوبر. وقال بعضهم: هي الأرزة بوزن فاعلة، وأنكرها أبو عبيد.

(ه) وفي حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحان > ولم ينظر في أَرَزِ الكلام < أي في حصره وجمعه والترؤي فيه.

@{أرس} (س ه) في كتاب النبي عليه السلام إلى هِرْقَل > فإن أبيت فعليك إثم الأَرِيسِيِّينَ < قد اختلف في هذه اللفظة صيغة

ومعنى: قَرُوي الأَرِيسِيِّينَ بوزن الكريمين. وروى الإَرِيسِيِّينَ بوزن الشَّرِيبِيِّينَ. وروى الأَرِيسِيِّينَ بوزن العَظِيمِيِّينَ. وروى بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري.

وأما معناها فقال أبو عبيد: هم الخدم والخول، يعني لصدّه إياهم عن الدين، كما قال > رينا إنا لَطَعْنَا ساداتنا < أي عليك مثلُ إثمهم.

وقال ابن الأعرابي: أَرَسَ يَأْرِسُ أَرِسًا فهو أَرِيسٌ، يُؤَرِّسُ تَأْرِيسًا فهو إَرِيسٌ، وجمعها أَرِيسون وإَرِيسون وأَرارِسةٌ، وهم الأَكَارُون. وإنما قال ذلك لأن الأَكَارِين كانوا عندهم من الفَرَسِ، وهم عَبَدَةُ النار، فجَعَلَ عليهم إثمهم.

وقال أبو عبيد في كتاب الأموال: أصحاب الحديث يقولون الأَرِيسِيِّينَ منسوبًا مجموعًا، والصحيح الأَرِيسِيِّينَ، يعني بغير نسب، ورده الطحاوي عليه. وقال بعضهم: إن في رهط هِرْقَل فرقة تعرف بالأَرِوسِيَّة، فجاء على التسبب إليهم. وقيل إنهم أتباع عبد الله بن أَرِيس - رجل كان

في الزمن الأوّل - قتلوا نبيا بعثه الله إليهم. وقيل الإريسون، وأحدهم إريس. وقيل هم العشارون.

\$ - ومنه حديث معاوية >بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين، فكتب إليه: بالله لئن تمّمت علي ما بلغني لأصالحنّ صاحبي ولاكوتنّ مُقدّمته إليك، ولأجعلن القسطنطينيّة البخرَاء حَمَمَة سوداء، ولأنزعنك من الملك نزع الاضطفليّة، ولأردنك إريسا من الأريسة ترعى الدّوابل <

\$ - ومنه حديث خاتم النبي عليه السلام >فسقطت من يد عثمان في بئر أريس < هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قُباء عند المدينة.

\$ - {أرش} [ه] قد تكرر فيه ذكر الأرش المشروع في الحكومات، وهو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع وأروشُ الجنايات والجراحات من ذلك؛ لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص. وسمي أرشاً لأنه من أسباب النزاع، يقال أرشْتُ بين القوم إذا أوقعت بينهم.

@ {أرض} (ه) فيه > لا صيام لمن لم يُؤرّضه من الليل < أي لم يهيئه ولم ينوه. يقال أرّضْتُ الكلام إذا سوّيته وهَيّأته.

(ه) وفي حديث أم معبد >فشربوا حتى أراضوا < أي شربوا عللا بعد نهل حتى رؤوا، من أراض الوادي إذا استنقع فيه الماء، وقيل أراضوا: أي ناموا على الإراض (كانت في الأصل >الأرض < والتصحيح من: ا. والإراض: البساط الضخم) وهو البسط. وقيل حتى صبوا اللبن على الأرض.

(ه) وفي حديث ابن عباس >أزلزلت الأرض أم بي أرض < الأرض بسكون الراء: الرّعدة.

\$ - وفي حديث الجنابة >من أهل الأرض أم من أهل الذمة < أي الذين أقرّوا بأرضهم.

@ {أرط} * فيه >جاء بابل كأنها عروق الأُرطى < هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر.

وقد اختلف في همزته فقيل إنها أصلية، لقولهم أديم مأروط. وقيل زائدة لقولهم، أديم مَرطِيّ، وألفه للإلحاق، أو بُني الاسم عليها وليست للتانيث.

@ {أرف} * فيه >أي مال اقتسيم وأرّف عليه فلا شفعة فيه < أي حُدّ وأعلم.

\$ - ومنه حديث عمر >فقسّموها على عدد السهام وأعلموا أرفها < الأرف جمع أرفة وهي الحدود والمعالم. ويقال بالثاء المثلثة أيضا. (ه) ومنه حديث عثمان >الأرف ترفع الشفعة <.

\$ - ومنه حديث عبد الله بن سلام >ما أجد لهذه الأمة من أرفة أجل بعد السبعين < أي من حدّ ينتهي إليه.

(ه) وفي حديث المغيرة > لِحَدِيثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهِي إِلَيَّ مِنْ الشَّهْدِ بِمَاءٍ رَصَفَةٍ بِمَحْضِ الْأَرْفِيِّ < هو اللبن المحض الطيب، كذا قاله الهروي عند شرحه الرصفة في حرف الراء.

@ {أَرْقُ} قد تكرر. (س) فيه ذكر الأرق وهو السهر، رجل أرق إذا سهر لعله، فإن كان السهر من عادته قيل أرق بضم الهمزة والراء. @ {أَرِكُ} * فيه > أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مَتَكِّئٌ عَلَى أَرِيكْتِهِ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ < الأريكة: السرير في الحَجَلَةِ من دونه ستر، ولا يسمى منفردا أريكة. وقيل هو كل ما أَتَكَيْتُ عَلَيْهِ من سرير أو فِرَاشٍ أو مِتَصَّةٍ، وقد تكرر في الحديث. (س) وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل > وَعِئْبُهُمُ الْأَرَاكُ < هو شجر معروف له حَمَلٌ كعناقيد العنب، واسمه الكباث بفتح الكاف، وإذا تَصَحَّحَ يسمي المَرْدَ.

(س) ومنه الحديث > أَتَيْتِي بِلَبْنِ إِبِلٍ وَأَوَارِكٍ < أي قد أكلت الأراك. يقال أَرَكْتُ تَأْرِكُ وَتَأْرُكُ فهي أريكة إذا أقامت في الأراك ورعته. والأوارك جمع أريكة.

@ {أَرَمَ} (ه) فيه > كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتِ < أي بليت، يقال أَرِمَ الْمَالُ إِذَا قَنِيَ. وَأَرْضُ أَرِمَةٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. وقيل إنما هو أَرِمْتِ مِنَ الْأَرَمِ: الْأَكْلِ، يُقَالُ أَرَمْتَ السَّنَةَ بِأَمْوَالِنَا: أَي أَكَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الْأَرَمِ. وقال الخطابي: أصله أَرَمَمْتُ، أي بليت وصرت رميما، فحذف إحدى الميمين، كقولهم ظَلَّتْ فِي ظِلِّكَ، وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم، وهي لغة ناس من بكر من وائل، وسيجيء الكلام عليها مستقصى في حرف الراء إن شاء الله تعالى.

(س) وفيه > ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس < والآرام الأعلام وهي حجارة تُجمع وتُنصب في المفازة يُهتدى بها، واحدها إَرَمٌ كعنب. وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه.

(ه) ومنه حديث سلمة بن الأكوع > لا يطرحون شيئا إلا جَعَلْتُ عَلَيْهِ أَرَامًا <.

\$ - ومنه حديث عمير بن أفصى > أنا من العروبة في أرومة بناؤها < الأرومة بوزن الأكلة: الأصل. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه ذكر إرم، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة، وهو موضع من ديار جذام أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جَعَالِ بْنِ رَبِيعَةَ.

(س) وفيه أيضا ذكر > إَرَمِ ذَاتِ الْعِمَادِ < وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها.

@ {أَرَنَ} (س) في حديث الذبيحة > أَرَنْ أَوْ أَعْجَلْ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ < هذه اللفظة قد اختلف في صيغتها ومعناها. قال الخطابي: هذا حرف طال

مال اسْتَبْضَتْ فِيهِ الرِّوَاةُ وَسَأَلَتْ عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئاً يُقَطِّعُ بِصِحَّتِهِ. وَقَدْ طَلَبْتُ لَهُ مَخْرَجاً فَرَأَيْتَهُ يَنْجُو لَوْجُهُ: أَحَدُهَا أَنْ يَقُولَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَانَ الْقَوْمُ فَهَمُّ مُرِيئُونَ إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: أَهْلِكَهَا ذَبْحاً وَأَرْهَقُ نَفْسَهَا بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ غَيْرَ السِّنِّ وَالظَّفْرِ، عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السِّنِّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ النُّونِ. وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ إِثْرُنُ بوزنِ إِعْرَنُ، مِنْ أَرَنْ يَأْرُنُ إِذَا نَشِطَ وَخَفَ، يَقُولُ خِفَّ وَأَعْجَلَ لئَلَّا تَقْتُلَهَا خَنْقاً، وَذَلِكَ أَنَّ غَيْرَ الْحَدِيدِ لَا يَمُورُ فِي الذِّكَاةِ مَوْرَهُ. وَالثَّلَاثُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَدَمِ الْحَزِّ وَلَا تَفْتُرُ، مِنْ قَوْلِكَ رَتَوْتُ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا أَدَمْتَهُ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ أَدَمَ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَرَاعَهُ بِبَصْرِكَ لئَلَّا تَزِلَّ عَنْ الْمَدْبُحِ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، بوزنِ إِزْمٍ. وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: كُلُّ مَنْ عَلَكَ وَغَلَبَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ. وَرِينَ بفلانٍ: دَهَبَ بِهِ الْمَوْتُ. وَأَرَانَ الْقَوْمُ إِذَا رِينَ بِمَوَاشِيَهُمْ: أَيِ هَلَكْتُ، وَصَارُوا ذَوِي رَيْنٍ فِي مَوَاشِيَهُمْ، فَمَعْنَى إِزْنِ أَيِ صِرَ ذَا رَيْنٍ فِي ذَبْحَتِكَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَانَ تَعْدِيَةً رَانَ: أَيِ أَرْهَقُ نَفْسَهَا.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ <اجْتَمَعَ جَوَارِ فَارِنٍ> أَيِ تَشَطَّنَ، مِنَ الْأَرَنِ: النَّشَاطِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَمْرِ <حَتَّى رَأَيْتَ الْأَرِيئَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارَ الْإِبِلِ> الْأَرِيئَةُ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الْخِطْمِيَّ. وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوِيهِ الْأَرِيئَةَ وَاحِدَةً الْأَرَانِبَ.

@{أَرَنِ} * فِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ <فَلَقَدْ رَأَيْتَ عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرِيئَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ> الْأَرِيئَةُ: طَرَفُ الْأَنْفِ. (س) وَمِنْهُ حَدِيثٌ وَائِلٌ <كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَرِيئَتِهِ>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عَمْرِ <حَتَّى رَأَيْتَ الْأَرِيئَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ> هَكَذَا يَرَوِيهَا أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ. وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا الْقُتَيْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةُ الْأَرَانِبِ، حَمَلَهَا السَّيْلُ حَتَّى تَعَلَّقَتْ بِالشَّجَرِ فَأَكَلَتْ، وَهُوَ بَعِيدٌ، لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ. وَالثَّانِي أَنَّهَا نَبْتٌ لَا يَكَادُ يَطُولُ فَأَطَالَه هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرْعَى، وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَمَّا اللَّفْظَةُ إِنَّمَا هِيَ الْأَرِيئَةُ بِيَاءٍ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ وَبَعْدَهَا نُونٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي أَرَنِ، وَصَحَّحَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْكَرَ غَيْرُهُ.

@{أَرَتْ} (هـ) فِي حَدِيثِ بِلَالٍ <قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ> أَيِ الْقَدِيدِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالخَلِّ وَبُحْمَلَ فِي الْأَسْفَارِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ بُرَيْدَةَ <أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِرَةً> أَيِ لَحْمًا مَطْبُوخًا فِي كَرَشٍ.

\$ - وَفِي الْحَدِيثِ <دُبِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ ثُمَّ صُنِّعَتْ فِي الْإِرَةِ> الْإِرَةُ حَفْرَةٌ تَوْقَدُ فِيهَا النَّارُ. وَقِيلَ هِيَ الْحَفْرَةُ الَّتِي حَوْلَهَا الْأَثَافِيُّ. يُقَالُ وَأَرَتْ إِرَةً. وَقِيلَ الْإِرَةُ النَّارُ نَفْسُهَا. وَأَصْلُ الْإِرَةِ إِزْيٌ بوزنِ عِلْمٍ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ.

(س) ومنه حديث زيد بن حارثة > ذبحنا شاة ووضعناها في الإرة حتى إذا تَصَجَّتْ جعلناها في سُفرتنا.<
@ {أَرَأَى} (ه) فيه > أنه دعا لامرأة كانت تَفْرِكُ زوجها، فقال: اللَّهُمَّ أَرَأَيْتَهُمَا > أي أَلْفَ وَأُنْبِتِ الْوَدَّ بينهما، من قولهم: الدابة تَأْرِي الدَّيْبَةَ إذا انضَمَّتْ إليها وَأَلْفَتْ معها مَعْلَفًا واحدا. وأرْبَيْتُهَا أُنًا. ورواه ابن الأنباري > اللَّهُمَّ أَرَأَى كُلَّ واحد منهما صاحبه < أي أَحْسِبُ كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره، ومن قولهم تَأْرَيْتُ في المكان إذا أَحْتَسَبْتَ فيه، وبه سميت الأخيَّة أَرِيًّا لأنها تمنع الدوابَّ عن الأنفلات. وسمي المَعْلَفُ أَرِيًّا مجازا، والصواب في هذه الرواية أن يقال > اللَّهُمَّ أَرَأَى كُلَّ واحد منهما على صاحبه < فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تَعَلَّقْتُ بِفُلان، وَتَعَلَّقْتُ فُلانا.

\$ - ومنه حديث أبي بكر > أنه دفع إليه سيفا ليقتل به رجلا فاستَبَيْتُهُ، فقال أَرَأَى أَي مَكَّنَ وَتَبَّتَ يَدِي من السيف. وروى أر مخففة، من الرؤية، كأنه يقول أرني بمعنى أعطني.
(ه) وفي الحديث > أنه أهْدِي له أَرْوَى وهو مُحْرَمُ فردها < الأَرْوَى جمع كثرة للأَرْوِيَّة، وَتُجْمَعُ على أَرَاوِيٍّ، وهي الأيائل. وقيل عَنَّمُ الجبل. (ه) ومنه حديث عَوْنُ أنه ذكر رجلا تكلم فأسْقَطَ فقال > جَمَعَ بين الأَرْوَى والتَّعام < يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين، لأن الأَرْوَى تسكن شَعْفَ الجبال، والتَّعام تسكن القيافي. وفي المثل: لا تَجْمَعُ بين الأَرْوَى والتَّعام.

@ {أَرِيان} (س) في حديث عبد الرحمن النَّحَعِي > لو كان رَأْيُ الناس مثل رأيك ما أَدَّى الأَرِيانُ < هو الخراج والإتاوة، وهو اسم واحد كالشَّيطان. قال الخطابي: الأَشْبُه بكلام العَرَب أن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة، وهو الزيادة على الحق. يقال فيه أَرِيانٌ وَعُرْبَانٌ. فإن كانت إِياء معجمة بائنتين فهو من الثَّأرية لأنه شيء قُرِّرَ على الناس وَالزَّمُوه.

@ {أَرِيحاء} * في حديث الحوض > ذِكْرُ أَرِيحاء <، هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة: اسم قرية بِالْعُور قريبا من القدس.
*3 باب الهمزة مع الزاي

@ {أَرْب} (س) في حديث ابن الزبير > أنه خرج فبات في القَفْرِ، فاما قام لِيَرَحَلَ وجد رَجُلًا طوله شبران عظيم اللحية على الوَلِيَّة < يعني البردَعَةَ فَتَقَفَّصَهَا فوقه، ثم وَصَّعَهَا على الراحلة، فجاء وهو على القطع، يعني الطَّنْقَسَه فَنَفَضَهُ فوقه، فوضعه على الراحله، بين الشَّرْحين أي جانبي الرجل، فنفضه ثم شَبَدَهُ وأخذ السُّوطَ ثم أتاه وقال من أنت، فقال أنا أَرْبٌ، قال: وما أَرْبٌ؟ قال: رجل من الجن، قال افتح فاك أنظر، ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم، ثم قلب السوط فوضعه في رأس أَرْبٍ حتى بَاصَ < أي فاته واستتر. والأَرْبُ في اللغة كثير الشعر.

(س) ومنه حديث بَيْعَةَ الْعَقْبَةِ > هو شيطان اسمه أَرْبُّ الْعَقْبَةِ > وهو الحية.

(س) وفي حديث أبي الأحوص >تسيحة في طلب حاجة خير من لَفْحِ صَقِي (صَقِي: أي غزيرة اللبن) في عامِ أَرْبَةٍ أو لَرْبَةٍ > يقال أصابتهم أَرْبَةٌ أو لَرْبَةٌ، أي جَدَبَ وَمَحَلَّ.

@{أزر} (س [ه]) في حديث الميعث >قال له ورقة بن نوفل: إن يُدركني يومك أنصرك نصراً مُؤزراً> أي بالغاً شديداً. يقال أزره وأزره إذا أعانه وأسعده، من الأزر: القوّة والشدّة.
(ه) ومنه حديث أبي بكر >أنه قال للأنصار يوم السقيفة: لقد نصرتم وأزرتُم وأسيتُم <

(س) وفي الحديث >قال الله تبارك وتعالى: العظمة إزاري والكبرياء ردائي> ضرب الإزار والرداء مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء، أي لَيْسَتْ كسائر الصِّفَات التي يَتَّصِفُ بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما، وَشَبَّهَهُمَا بالإزار والرداء لأنَّ المَتَّصِفَ بها يَشْمَلُانهُ كما يَشْمَلُ الرداء الإنسان؛ ولأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يَشْرِكهُ فيهما أحد.
(س) ومثله الحديث الآخر >تأزر بالعظمة، وتردّى بالكبرياء، وتسرّبل بالعزم <

(س) وفيه >ما أسفل من الكعيبين من الإزار ففي النار> أي ما دونه من قَدَمِ صاحبه في النار عُقُوبَةً له، أو على أن هذا الفعل معدودٌ في أفعال أهل النار.

\$ - ومنه الحديث >إِزْرَةُ المؤمن إلى نصف الساق ولا جُنَاحَ عليه فيما بينه وبين الكعيبين < والإزرة بالكسر: الحاة وهيئة الائتزار، مثل الرّكبة والجلسة.

\$ - ومنه حديث عثمان >قال له أبان بن سعيد: مالي أراك مُتَحَشِّفاً أسْبَل؟ فقال: هكذا كان إِزْرَةُ صاحبنا <.

(ه) وفي حديث الاعتكاف >كان إذا دخل العشر الأواخرُ أيقظ أهله وشدّ المئزر < المئزر الإزار، وكنى بشدّة عن اعتزال النساء. وقيل أراد تَشْمِيرَهُ للعبادة، يقال شَدَدْتُ لهذا الأمرِ مئزري، أي تَشْمَرْتُ له.

(س) وفي الحديث >كان يباشر بعض نسائه وهي مُؤْتَزِرَةٌ في حالة الحيض < أي مشدودة الإزار. وقد جاء في بعض الروايات وهي مُتَزَّرَةٌ وهو خطأ، لأنّ الهمزة لا تدغم في التاء.

\$ - وفي حديث بيعة العقبة >لَتَمَنَّعَنَّكَ مما يمنع منه أزرنا > أي نساءنا وأهلنا، كنى عنهنّ بالأزر. وقيل أراد أنفسنا. وقد يُكنى عن النفس بالإزار.

(ه) ومنه حديث عمر >كُتِبَ إليه من بعض البُعوث أيباُث في صحيفة منها:

أَلَا أُنْبِغُ أبا حَفْصِ رَسولاً * فِدَى لِكَ مِنْ أَخِي ثِقَّةٍ إِزَارِي (هذا البيت من أبيات ستة كتبت إليها إلى عمر نُقَيْلَةَ الأكبر الأشجعي. وكنيته أبو المنهال. والقصة مبسوطة في اللسان (أزر) أي أهلي ونفسي. @ {أَزَّرَ} (ه) في حديث سمرة > كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَبَهتْ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِأَزْرٍ < أي مُمْتَلئٍ بالناس يقال أتيت الوالي والمجلس أزرًا، أي كثير الزحام ليس فيه مُتَسَع. والناس أزر إذا انضم بعضهم إلى بعض. وقد جاء هذا الحديث في سنن أبي داود فقال: وهو بارز من البروز: أي الظهور، وهو خطأ من الراوي: قاله الخطابي في المعالم. وكذا قال الأزهري في التهذيب.

(ه) وفيه > أنه كان يصلي ولجؤفه أزيز كأزيز المِرْجَلِ مِنَ البِكاءِ < أي حَنين من الخوف - بالخاء المعجمة - وهو صوت البكاء. وقيل هو أن يَجِيش جوفه ويغلي بالبكاء.

\$ - ومنه حديث جابر > فَتَحَسَّهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضِيبٍ فَإِذَا تَحْتِي لَهُ أَزِيرٌ < أي حركة واحتياج وحدة. (ه) ومنه الحديث > فَإِذَا المَسْجِدَ يَتَأَزَّرُ < أي يَمُوج فيه الناس، مأخوذ من أزيز المِرْجَلِ وهو الغليان.

\$ - وفي حديث الأَشْتَرِ > كان الذي أزر أم المؤمنين على الخروج ابنُ الرُّبَيْرِ < أي هو الذي حَرَكَها وأزَعَجها وحملها على الخروج. وقال الحربي: الأزر أن تحمل إنسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله، وفي رواية أخرى > أن طلحة والزبير أزا عائشة حتى خرجت <. @ {أَزَفَ} * فيه > وقد أزر القث وحن الأجل < أي دنا وقرب. @ {أَزَفَلُ} * فيه > أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أَرْفَلَةٍ < الأَرْفَلَةُ بفتح الهمزة: الجماعة من الناس وغيرهم. يقال جاءوا بأَرْفَلَتِهِمْ وَأَجْفَلَتِهِمْ، أي جماعتهم، والهمزة زائدة. (س) ومنه حديث عائشة > أَنَّها أَرْسَلَتْ أَرْفَلَةً مِنَ النَّاسِ < وقد تكررت في الحديث.

@ {أَزَلَ} * فيه > عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم < هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف > من إلكم < وسيرد في موضعه. الأزل: الشدة والصيق، وقد أزل الرجل يأزل أزالاً أي صار في ضيق وجذب، كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم.

(ه) ومنه حديث طهفة > أصابنا سنة (رواية الهروي > سنة < بالتصغير. قال: وصغر السنة تشديداً لأمرها وتنكيراً) حمراء مؤزلة < أي آتية بالأزل. ويروى > مؤزلة < بالتشديد على التكثر. (ه) ومنه حديث الدجال > أنه يحضر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزالاً شديداً < أي يفحطون ويضيق عليهم.

\$ - ومنه حديث علي > إلا بعد أزل وتلاء < @ {أَزَمَ} (ه) في حديث الصلاة > أنه قال: أيكم المتكلم؟ فأزم القوم < أي أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام. ومنه

سميت الحِمِيَّة أَرْمًا. والرواية المشهورة <فَارَمَ> بالراء وتشديد الميم، وسيجيء في موضعه.

\$ - ومنه حديث السواك <يستعمله عند تغير الفم من الأزم> (ه) ومنه حديث عمر <وسأل الحارث بن كَلَدَةَ ما الدواء قال: الأزم> يعني الحِمِيَّة، وإمساك الأَسْنَان بعضها عن بعض. (ه) ومنه حديث الصِّدِّيق <نظرت يوم أُحُد إلى خَلقة درع قد نَثَبَتْ في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكَبْتُ لأنزعها، فأقسم عليَّ أبو عبيدة فَاَرَمَ بها بثنيته فجذبها جذبا رفيقا> أي عَصَّها وأمسكها بين ثنَّيَّته.

\$ - ومنه حديث الكَنز والشجاع الأقرع <فإذا أخذه أَرَمَ في يده> أي عَصَّها.

(س) وفي الحديث <اشْتَدِّي أَرَمَةً تَنْفِرْجِي> الأَرَمَةُ السَّيِّئَةُ المُجْدِبَةُ. يقال إن السُّدَّة إذا تابعت انفرجت وإذا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ.

\$ - ومنه حديث مجاهد <إن قريشا أصابتهم أَرَمَةٌ شديدة. وكان أبو طالب ذا عيال>.

@ {إِزَاء} (س) في قصة موسى عليه السلام <أنه وقف بإِزَاء الحوض> وهو مصبُ الدَّلْوِ وَعُقْرُهُ مؤخره.

(ه) وفي الحديث <وفرقه أَرَت الملوكة فقاتلهم على دين الله> قاومَتْهُمْ. يقال: فلان إزاء فلان: إذا كان مُقاوماً له.

\$ - وفيه <فرغ يَدَيْهِ حتى أَرَتَا شحمة أُنْيِهِ> أي حادثا. والإِزَاء: المحاذاة والمقابلة. ويقال فيه وإِزَاتَا.

\$ - ومنه حديث صلاة الخوف <قَوَّارِنَا العَدُوَّ> أي قابلناهم. وأنكر الجوهري أن يقال وإِزَيْتَا.

3 باب الهمزة مع السين

@ {أَسْبَد} (س) فيه <أنه كتب لِعِبَادِ اللَّهِ الأَسْبَدِينَ> هم ملوك عُمان بالبحين، الكلمة فارسية، معناها عِبْدَةُ الفَرَسِ، لأنهم كانوا يَعْبُدُونَ فرسا فيما قيل، واسم الفَرَسِ بالفارسية إِسَب.

@ {اسْبَرْنج} * فيه <من لعب بالاسْبَرْنج والنرد فقد غَمَسَ يده في دم خنزير> هو اسم الفَرَسِ الذي في الشَّطْرَنْج. واللفظة فارسية معربة.

@ {استبرق} * قد تكرر ذكر الاستبرق في الحديث، وهو ما عَظُظ من الحرير والإبريسم. وهي لفظة أعجمية مُعَرَّبَةٌ أصلها اسْتَبْرَه. وقد

ذكرها الجوهري في الباء من القاف، على أن الهمزة والسين والتاء زوائد، وأعاد ذكرها في السين من الراء، وذكرها الأزهري في

خُصَامِيَّ القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال: أصلها بالفارسية اسْتَفْرَه. وقال أيضاً: إنها وأمثالها من الألفاظ حروف عربيَّة وقع فيها

وفاق بين الأعجمية والعربية. وقال هذا عندي هو الصواب، فذكرناها نحن ها هنا حملا على لفظها.

@{أسد} (س) في حديث أم بَرَزِع <إِنْ خَبَجَ أَسِيدٌ> أَي صَارَ كَالْأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ. يُقَالُ أَسِيدٌ وَاسْتَأْسَدَ إِذَا اجْتَرَأَ.

(س ه) ومنه حديث لقمان بن عاد <خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْأَسَدِ> الْأَسَدُ مَصْدَرُ أَسِيدَ يَأْسِدُ أَسَدًا، ذُو الْقُوَّةِ الْأَسَدِيَّةِ.

@{أسر} (س ه) في حديث عمر <لَا يُؤَسَّرُ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ بِشَهَادَةِ الزَّرِّ، إِنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ> أَي لَا يُحْبَسُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأُسْرَةِ: الْقَدُّ، وَهِيَ قَدْرٌ مَا يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ.

(ه) وفي حديث ثابت البُنَانِي <كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَحَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ لَا يَشُدُّهَا إِلَّا الْأَسْرُ> أَي الشَّدُّ وَالْعَصَبُ. وَالْأَسْرُ الْقُوَّةُ وَالْحَبْسُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسِيرُ.

\$ - ومنه حديث الدعاء <فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ عَصَبِكَ> الْإِسَارُ بِالْكَسْرِ مَصْدَرُ أَسْرُهُ أَسْرًا وَإِسَارًا. وَهُوَ أَيْضًا الْحَبْلُ وَالْقَدُّ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ.

(س) وفي حديث أبي الدرداء <أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ إِنْ أَبِي أَخَذَهُ الْأَسْرُ> يَعْنِي احْتِبَاسَ الْبَوْلِ. وَالرَّجُلُ مِنْهُ مَأْسُورٌ. وَالْحُضْرُ احْتِبَاسُ الْغَائِطِ.

(س) وفي الحديث <رَتَى رَجُلًا مِنْ أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ> الْأُسْرَةُ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ لِأَنَّهُ يَتَّقُوهُ بِهِمْ.

(س) وفيه <تَجْفُو الْقَبِيلَةَ بِأُسْرِهَا> أَي جَمِيعَهَا.

@{أسس} * كتب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما <أَسِسْ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلُكَ> أَي سَوَّ بَيْنَهُمْ. وَهُوَ مِنْ سَاسَ النَّاسَ يَسُوْسُهُمْ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ. وَيُرْوَى <أَسَ بَيْنَ النَّاسِ> مِنْ أَوَاسَاةٍ، وَسِيحِيَّةٌ.

@{أسف} (س) فيه <لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا> الْأَسِيفُ: الشَّيْخُ الْفَانِي. وَقِيلَ الْعَبْدُ. وَقِيلَ الْأَسِيرُ.

(ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ> أَي سَرِيعُ الْبِكَاءِ وَالْحُزْنِ. وَقِيلَ هُوَ الرَّقِيقُ.

(ه) وفي حديث موت الفجاءة <رَاحَةُ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةُ أَسْفٍ لِلْكَافِرِ> أَي أَخْذَةُ عَصَبٍ أَوْ عَضْبَانٍ. يُقَالُ أَسِفَ يَأْسَفُ أَسْفًا فَهُوَ أَسِيفٌ، إِذَا عَضَبَ.

(ه) ومنه حديث النخعي <إِنْ كَانُوا لَيَكْرَهُونَ أَخْذَةَ كَأَخْذَةِ الْأَسْفِ> \$ - ومنه الحديث <أَسْفٌ كَمَا يَأْسَفُونَ>.

\$ - ومنه حديث معاوية بن الحكم <فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا>.

\$ - وفي حديث أبي ذرٍّ <وَأَمْرَاتَانِ تَدْعَوَانِ إِسْفًا وَنَائِلَةً> هُمَا صَنْمَانٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُمَا كَانَا رَجُلًا وَأَمْرًا زَنِيًّا فِي الْكَعْبَةِ فَمُسِيحًا. وَإِسَافٌ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَقَدْ تَفْتَحُ.

@{أسل} * في صفته صلى الله عليه وسلم <كَانَ أَسِيلَ الْخَدِّ> الْأَسَالَةُ فِي الْخَدِّ: الْاسْتِطَالَةُ وَأَنْ لَا يَكُونَ مُرْتَفِعَ الْوَجْنَةَ.

(ه) وفي حديث عُمَرُ > لِيَذَّكَ لَكُمْ الْأَسْلَ الرِّمَاحِ وَالنَّبَلُ < الْأَسْلَ فِي الْأَصْلِ الرِّمَاحِ الطُّوَالَ وَحَدَّهَا، وَقَدْ جَعَلَهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِنَايَةً عَنِ الرِّمَاحِ وَالنَّبَلِ مَعًا. وَقِيلَ النَّبَلُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَسْلِ لَا عَلَى الرِّمَاحِ، وَالرِّمَاحِ بَيَانٌ لِلْأَسْلِ أَوْ بَدَلٌ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ > لَا قُوَّةَ إِلَّا بِالْأَسْلِ < يَرِيدُ كَلَّ مَا أُرِقَّ مِنْ الْحَدِيدِ وَحُدِّدَ مِنْ سَيْفٍ وَسَكِينٍ وَسِنَانٍ. وَأَصْلُ الْأَسْلِ نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ دَقَاقٌ لَا وَرَقَ لَهَا.

\$ - وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > لَمْ تَجْفَ لِطَوْلِ الْمُنَاجَاةِ أَسَلَاتِ السِّتِيهِمْ < هِيَ جَمْعُ أَسَلَةٍ وَهِيَ طَرَفُ اللِّسَانِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ > إِنْ قُطِعَتْ الْأَسَلَةُ فَبَيْنَ بَعْضِ الْحُرُوفِ وَلَمْ يُبَيِّنْ بَعْضًا يُخَسَّبُ بِالْحُرُوفِ < أَيِ تُقْسَمُ دِيَةُ اللِّسَانِ عَلَى قَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ حُرُوفِ كَلَامِهِ الَّتِي يَنْطِقُ بِهَا فِي لُغَتِهِ، فَمَا تَطُقُ بِهِ لَا يَسْتَحِقُّ دِيَّتَهُ، وَمَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ اسْتَحَقَّ دِيَّتَهُ.

@ {أَسَنَ} (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ > قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي رَمَيْتُ ظَبِيًّا فَأَسِنَ فَمَاتَ < أَيِ أَصَابَهُ دُورًا، وَهُوَ الْعَشِيُّ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ > قَالَ لَهُ رَجُلٌ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ؛ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ أَوْ يَاسِنٍ < آسَنَ (أَسَنَ: مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَضَرَبَ، وَفَرَحَ) الْمَاءُ يَاسِنٌ وَأَسَنَ يَاسُنُ فَهُوَ آسِنٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ فِي مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ > خَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا فَإِنَّهُ يَاسُنُ كَمَا يَاسُنُ النَّاسُ < أَيِ يَتَغَيَّرُ. وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَدْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّهُ صَعِقَ كَمَا صَعِقَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمَتَّعَهُمْ عَنْ دَفْنِهِ.

@ {أَسَا} * قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسُوءَةِ وَالْمُؤَاسَاةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ بِكَسْرِ الِهِمَزَةِ وَضَمِّهَا: الْفُدُوءَةُ، وَالْمُؤَاسَاةُ الْمَشَارَكَةُ وَالْمَسَاهَمَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالرِّزْقِ، وَأَصْلُهَا الْهِمَزَةُ فَقَلَبَتْ وَآوَا تَخْفِيفًا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَّةِ > إِنْ الْمَشْرِكِينَ وَاسْتَوْنَا الصُّلْحَ < جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ، وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخِرُ > مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمَ يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، أَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ > آسٍ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ.

(س) وَكُتِبَ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى > آسٍ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلُكَ < أَيِ اجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسُوءَةَ حَاصِمِهِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ > اسْتَرْجِعْ وَقَالَ رَبُّ آسِنِي لَمَّا أَمْضَيْتَ وَأَعْتَبِي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ < أَيِ عَزَّنِي وَصَبَّرَنِي. وَيُرْوَى > آسِنِي < بضم الهمزة وسكون السين، أَيِ عَوْضَنِي. وَالْأَوْسِيُّ الْعَوْضُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ > وَاللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ آسِي، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ أَصَلُوا < الْأَسَى مَقْصُورًا مَفْتُوحًا: الْحُزْنُ، آسِي يَأْسَى آسَى فَهُوَ آسٍ.

(س) وفي حديث ابن مسعود >يوشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسي< هي السَّواري والأساطين. وقيل هي الأصل، واحدها آسية؛ لأنها تصلح السَّفَف وتقيمه، من أسوُت بين القوم إذا أصلحت. (س) ومنه حديث عابد بنى إسرائيل >أنه أوثق نفسه إلى آسية من أواسي المسجد<.

*3*باب الهمزة مع الشين @ {أشب} [ه] فيه أنه قرأ >يا أيها الناس اتقوا ربكم إن ربك لعلَّ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ< >فتأشب أصحابه حوله< أي اجتمعوا إليه وأطافوا به. والأشابة أخلاط النَّاس تجتمع من كل أُوب.

\$ - ومنه حديث العباس يوم حنين >حتى تأشَّبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم< ويروى تتأشَّبوا، أي تَدَاتُوا وتَضامُوا. (ه) وفيه >إني رجلٌ صريرٌ بيني وبينك أشبُّ فرخص لي في كذا< الأشبُّ كثرة الشجر.

يقال بلدٌ أشبُّ إذا كانت ذات شجر، وأرادها هنا النخيل. (ه) ومنه حديث الأعشى الجِزْمَازِيَّ يُخَاطَبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن امرأته:

\$ - وَقَدَقَنْتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤْتَشِبٍ (شطر بيت، وتمامه:

\$ - وَهَنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلِبَ*) *

المُؤْتَشِبُ الْمُلتَفُّ. والعِصُّ أَصْلُ الشَّجَرِ.

@ {أشِر} * في حديث الزكاة وذكر الخيل >ورجل اتَّخَذَهَا أَشْرًا

وَبَدَخًا< الأَشْرُ البَطْرُ. وقيل أَشَدُّ البَطْرِ.

\$ - ومنه حديث الزكاة أيضا >كأعدَّ ما كانت وأسمينه وأشيره< أي أبطره وأنشطه، هكذا رواه بعضهم. والرواية >وأبشَّره< وسيرد في بابه.

ومنه حديث الشَّعْبِيِّ >اجتمع جوار فلانٍ وأشِرَنَ<.

\$ - وفي حديث صاحب الأَحْدُود >فوضع المنشار على مَفْرِقِ رَأْسِهِ< المنشار بالهمز: المنشار بالنون، وقد يُتْرَكُ الهمز، يقال: أَشَرْتُ الخشبة أشرا، ووشرتُها وشرا، إذا شَقَقْتَهَا، مثل تَشَرْتُهَا تَشْرًا، ويجمع على مَاشِيرٍ وَمَواشِيرٍ.

(س) ومنه الحديث >فقطعوهم بالماشير< أي المناشير.

@ {أشش} (ه) في حديث عَلْقَمَةَ بن قيس >أنه كان إذا رأى من بعض أصحابه أشاشاً حَدَّتْهُمْ< أي إقبالاً بنشاط. والأشاش والهشاش: الطلاقة والبشاشة.

@ {أشا} (ه) فيه >أنه انطلق إلى البراز فقال لرجل كان معه: إئت هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا، فاجتمعتا فقضى حاجته< الأشاء بالمد والهمز: صغار النخل، الواحدة أشاءة، وهمزتها منقلبة من الياء؛ لأن تصغيرها أشي، ولو كانت أصلية لقل أشييء. *3*باب الهمزة مع الصاد

@{أصر} (ه) في حديث الجمعة >ومن تأخر ولغا كان له كِفْلان من الإِصْرَ <الإِصْرُ: الإِثْمُ العُقُوبَةُ لِلْعُوهِ وَتَصْيِيعُهُ عَمَلَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّيْقِ وَالْحَبْسِ. يُقَالُ أَصْرَهُ يَأْصِرُهُ إِذَا حَيَّسَهُ وَصَيَّقَ عَلَيْهِ وَالْكَفْلُ: النَّصِيبُ. \$ - ومنه الحديث >من كسب مالاً من حرامٍ فأَعْتَقَ منه كان ذلك عليه إِصْرًا<.

\$ - ومنه الحديث الآخر>أنه سئل عن السلطان فقال: هُوَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ، وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلِيهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ<.

[ه] وفي حديث ابن عمر >من حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كِفَارَةَ لَهَا< هُوَ أَنْ يَخْلِفَ بِطُلَاقٍ أَوْ عِتَاقٍ أَوْ تَدْرٍ، لِأَنَّهَا أَنْقَلُ الْإِيمَانِ وَأَصْبَقُهَا مَخْرَجًا، يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَعَوَّضُ عَنْهَا بِاَلْكَفَارَةِ. وَالْإِصْرُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: >وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي<.

@{أصطب} (س) فيه >رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه علق وقد حَيَّطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ< الْأَصْطَبَةُ هِيَ مُشَاقَّةُ الْكَثَّانِ. الْعَلْقُ الْحَرْقُ.
@{اصطفل} (س) في كتاب معاوية إلى ملك الروم > ولأَنْزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ تَرْعَ الْإِصْطَفْلِيَّةَ< أَي الْجَزْرَةَ. لَعْنَةُ شَامِيَّةٍ. أَوْرَدَهَا بَعْضُهُمْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّادِ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ. (س) ومنه حديث القاسم بن مُحَيِّمِرَةَ >إِنِ الْوَالِي لَيَنْجِتَ أَقْرَبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْجِتُ الْقُدُومُ الْإِصْطَفْلِيَّةَ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا< وَليست اللفظة بعَرَبِيَّةٍ مَحْصَنَةٍ، لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا.
@{أصل} (ه) في حديث الدجال >كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ< الْأَصْلَةُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ: الْأَفْعَى.

وقيل هي الحية العظيمة الصَّخْمَةُ الْقَصِيرَةُ. وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الرُّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَةَ بِرَأْسِ الْحِيَةِ (قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الصَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ * خَشَاشُ كُرَاسِ الْحِيَةِ الْمَتَوَقِّدِ). (س) وفي حديث الأَصْحِيَةِ >أَنَّهُ تَهَى عَنِ الْمُسْتَأْصَلَةِ< هِيَ الَّتِي أَخَذَ قَرْيَتُهَا مِنْ أَصْلِهِ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَصِيلَةِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ.

*3*باب الهمزة مع الصاد

@{أض} (ه) في حديث الكسوف >حَتَّى آصَتِ الشَّمْسُ كَأَنَّهَا تُتُومَةُ< أَي رَجَعَتْ وَصَارَتْ، يُقَالُ مِنْهُ أَضٌ يَبْيِضُ أَيْضًا. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ. وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْيَاءِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرِدْ حَيْثُ جَاءَتْ إِلَّا فَعْلًا فَاتَّبَعْنَا لِفَطْحِهَا.

@{أضم} * في حديث وَفِدٍ نَجْرَانٍ >وَأَضِمَّ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ< يُقَالُ أَضِمَّ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يَأْضِمُّ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حِقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ إِمْضَاءَهُ.

(س) ومنه الحديث الآخر >فَأَضِمُّوا عَلَيْهِ< .

(س) وفي بعض الأحاديث ذكر >إِضْمٌ< هُوَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الصَّادِ اسْمُ جَبَلٍ وَقِيلَ مَوْضِعٌ.

@{أضاً} (ه) فيه > أن جبريل لقي النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار < الأضاة بوزن الحَصَاة: العَدِير وجمعها أضى وإضاة كَأَكْم وإكَّام.

3 باب الهمزة مع الطاء

@{أطأ} (ه) في حديث عمر > فيم الرَّمْلَانُ وقد أطأ الله الإسلام < أي تَبَّه وأرْسَاه. والهمزة في بدل من واو ووطأ.

@{أطر} (ه) فيه > حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطراً < أي تَعْطِفُوهُ عليه. ومن غريب ما يحكى فيه عن تَفْطُوبِهِ قال: إنه بالطاء المعجمة من باب طَارَ. ومنه الطَّرُّ المُرْضِعة، وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الطاء.

(س) ومنه في صفة آدم عليه السلام > أنه كان طُوالاً فأطَّرَ الله منه < أي تَنَاهَ وَقَصَّرَهُ وَتَقَصَّ مِنْ طُولِهِ، يقال أَطَّرْتَ الشَّيْءَ فَأَنَاطَرْتَهُ وَأَطَّرْتَهُ، أي اتَّنى.

\$ - وفي حديث ابن مسعود > أتاه زياد بن عدي فأطَّره إلى الأرض < أي عَطَفَهُ وَيَرُوى وَطَدَّهُ. وسيجيء.

(س) وفي حديث علي > فأطَّرْتُهَا بين نسائي < أي شَقَّقْتُهَا وَقَسَمْتُهَا بينهن. وقيل هو من قولهم طَارَ له في القسمة كذا، أي وقع في حصته، فيكون من باب الطاء لا الهمزة.

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز > يُقَصُّ الشارب حتى يَبْدُو الإِطَارُ < يعني حَرْفَ الشِّفَةِ الأَعْلَى الذي يحول بين منابت الشَّعْرِ والشِّقَّةِ، وكلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فهو إِطَارٌ له.

\$ - ومنه صفة شَعْرٍ عَلِيٍّ > إنما كان له إطار < أي شَعْرٌ محيط برأسه وَوَسَطَهُ أَضْلَعُ.

@{أطط} * فيه > أطَّت السماء وَحُقَّ لها أن تَنْطَّ < الأَطِيطُ صوت الأقتاب. وأطِيطُ الإبل: أَضْوَأُهَا وَحَنِينُهَا. أي أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت. وهذا مَثَلٌ وإيدان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثم أطيط، وإنما هو كلامٌ تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى.

(ه) ومنه الحديث الآخر > العَرْشُ على مَنكَبِ إِسْرَافِيلَ، وإنه لَيَبِطُ أَطِيطَ الرَّحْلِ الجَدِيدِ < يعني كَوْرَ النَّاقَةِ، أي أنه لَيَعْجِزُ عن حَمَلِهِ وَعَظَمَتِهِ، إذ كان معلوماً أنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بالراكب إنما يكون لِقُوَّةِ ما فوقه وعجزه عن احتماله.

(ه) ومنه حديث أم رَزَعٍ > فجعلني في أهلِ أَطِيطٍ وَصَهِيلٍ < أي في أهلِ إبلٍ وَحَيْلٍ.

\$ - ومنه حديث الاستسقاء > لقد أتيناك وما لنا بغيرِ يَبِيطٍ < أي يَجِرُّ وَيَصِيحُ، يريد ما لنا بغيرِ أَصْلًا، لِأَنَّ البعيرَ لا بُدَّ أن يَبِيطَ.

\$ - ومنه المثل > لا أتيك ما أطت الإبل <.

\$ - ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ عَزْوَانَ > لِيَأْتِيَنَّ عَلِيٌّ باب الجنة وقت يكون له فيه أَطِيطٌ < أي صَوْتُ البَرَّحَامِ.

\$ - وفي حديث أنس بن سيرين قال >كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأطيط والأرض قَصَافُصٌ <أطيط: موضعٌ بين البصرة والكوفة. @ {أطم} (ه) في حديث بلال > أنه كان يؤذن على أطم <الأطم بالصم: بناءٌ مُرْتَفِعٌ وجمعه أطام. (ه) ومنه الحديث >حتى توارت بأطام المدينة <يعني أبنيتها المُرْتَفِعَةَ كالحصون.

\$ - وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم: \$ - وجلدُها من أطوم لا يُؤيسُه* الأطوم الرزافة، يصف جلدُها بالقوة والملكة. ولا يُؤيسُه: أي لا يؤثر فيه.

*3*باب الهمزة مع الفاء @ {أقد} (ه) في حديث الأحنف >قَدْ أَدَّ الحَجَّ <. أي دنا وقته وقرب. ورجل أقد أي مستعجل.

@ {أقع} (ه) في حديث ابن عباس >لا بأس بقتل الأفعو <أراد الأفعى، فقاب ألفها في الوقف ووا، وهي لغة أهل الحجاز، والأفعى صرَبٌ من الحيات معروفٌ. ومنهم من يقلب الألف ياء في الوقف. وبعضهم يشدد الواو والياء. وهمزتها زائدة.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير >أنه قال لمعاوية: لا تُطرق إطراق الأفعوان <هو بالصم ذكر الأفاعي.

@ {أف} (ه) فيه >فألقي طرف ثوبه على أنفه ثم قال أف أف <معناه الاستقذار لما شَمَّ. وقيل معناه الاستحغار والاستقلال، وهي صوت إذا صوت به الإنسان عُلِمَ أنه مُتَّصِجِرٌ مُتَكَرِّهٌ. وقيل أصل الأف من وسخ الإصبع إذا قُتِل. وقد أفتت بفلان تأفيفا، وأفتت به إذا قلت له أف لك. وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا، وقد تكررت في الحديث.

(ه) وفي حديث أبي الدرداء >نعم الفارس عُويمر عَيْرُ أفة <جاء تفسيره في الحديث: غير جان، أو غير ثقيل. قال الخطابي: أرى الأصل فيه الأف، وهو الصجر. وقال: قال بعض أهل اللغة: معنى الأفة المُعَدِمُ المُقْل. من الأف وهو الشيء القليل.

@ {أفق} (ه) في حديث عمر >أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق <هو الجلد الذي لم يتم دباغه. وقيل هو ما دُبغ بغير القَرَط.

\$ - ومنه حديث عَزَّوَان >فانطَلَقْتُ إلى السُّوقِ فاشتيت أفيقة <أي سقاء من آدم، وأنته على تأويل القربة أو السنة. (ه) وفي حديث لقمان >صَفَّاقُ أَفَاقٍ <الأفاق الذي يضرب في آفاق الأرض، أي نواحيها مُكْتَسِبًا، واحدها أفق.

\$ - ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم: وأنت لما وُلِدْتَ أشرقَت * الأرضُ وضاءت بُورِكُ الأفقُ أنت الأفق ذهابًا إلى الناحية، كما أنت جرب السُر في قوله:

لَمَّا أَتَى حَبْرَ الرَّبِيرِ تَصَعَّصَعَتْ * سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجَبَالُ الْحُشَّعُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَفْقُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، كَالْفُلْكَ. وَضَاعَتْ لُغَةٌ فِي
أَضَاءَتِ.

@{أفك} * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ <حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا>
الْأَفْكَ فِي الْأَصْلِ الْكُذِبُ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا مَا كُذِبَ عَلَيْهَا مِمَّا رُزِمَتْ
بِهِ.

\$ - وَفِي حَدِيثٍ عَرَضَ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قِبَائِلِ
الْعَرَبِ <لَقَدْ أَفِكَ قَوْمٌ كَذَّبُواكَ وَظَاهَرُوا عَلَيْكَ> أَي صُرِفُوا عَنِ الْحَقِّ
وَمُنَعُوا مِنْهُ. يُقَالُ أَفَكَهَ يَأْفِكُهُ أَفْكًَا إِذَا صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَقَلْبَهُ،
وَأَفْكَ فَهُوَ مَأْفُوكٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَذَكَرَ قِصَّةَ هَلَاكِ قَوْمٍ لُوطٍ قَالَ:
<فَمِنْ أَصَابَتِهِ تِلْكَ الْأَفِكَةُ أَهْلَكَتَهُ> يُرِيدُ الْعَذَابَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ فَقَلَبَ بِهَا دِيَارَهُمْ. يُقَالُ انْتَفَكَتِ الْبَلَدَةَ بِأَهْلِهَا أَي انْقَلَبَتْ، فَهِيَ
مُنْتَفِكَةٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <الْبَصْرَةَ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ>
يَعْنِي أَنَّهَا عَرِقَتْ مَرَّتَيْنِ، فَسَبَّهَ عَرَقَهَا بِانْقِلَابِهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ بُشَيْرِ بْنِ الْخِصَاصِيَةِ <قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ رِبِيعَةَ، قَالَ: أَنْتُمْ تَرْعُمُونَ لَوْلَا رَبِيعَةُ
لَأَنْتَفَكْتَ الْأَرْضَ بِمَنْ عَلَيْهَا> أَي انْقَلَبْتَ.

@{أفكل} (هـ) فِيهِ <فَبَاتَ وَهُوَ أَفْكَلٌ> الْأَفْكَلُ بِالْفَتْحِ وَالرَّعْدَةُ مِنْ بَرْدٍ
أَوْ خَوْفٍ، وَلَا يَبْتَنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ، وَوِزْنُهُ أَفْعَلٌ، وَلِهَذَا إِذَا
سَمَّيْتَ بِهِ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلتَّعْرِيفِ وَوِزْنُ الْفِعْلِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا <فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ وَارْتَعَدْتُ مِنْ
شِدَّةِ الْعَيْرَةِ>.

@{أفن} * فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <إِيَّاكَ وَمُشَوَّرَةَ النِّسَاءِ
فَإِنْ رَأَيْتَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ> الْأَفْنُ: النِّقْصُ. وَرَجُلٌ أَفِينٌ وَمَأْفُونٌ، أَي نَاقِصُ
الْعَقْلِ (ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ مِثْلًا:

\$ - وَجِدَانُ الرَّقِينِ، يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ *
وَالرَّقِينِ: الْمَالُ. يَقُولُ: الْمَالُ يَسْتُرُ نَقْصَانَ النِّاقِصِ).

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ <قَالَتْ لِلْيَهُودِ: عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ وَالْأَفْنُ>.

3 بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْقَافِ

@{أفحوان} * فِي حَدِيثِ قَسِّ بْنِ سَاعِدَةَ <بَوَاسِقُ أَفْحَوَانَ>

الْأَفْحَوَانَ: نَبْتٌ مَعْرُوفٌ تُسَبَّهَ بِهِ الْأَسْنَانُ، وَهُوَ نَبْتٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ،
وَوِزْنُهُ أَفْعُلَانٌ، وَالْهَمْزَةُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقَاحٍ. وَقَدْ جَاءَ
ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ قَسِّ أَيْضًا مَجْمُوعًا.

@{أقط} * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَقْطِ، وَهُوَ لَبَنٌ مُجَفَّفٌ يَابِسٌ
مُسْتَحْجَرٌ يُطَبِّخُ بِهِ.

3 بَابُ الْهَمْزَةِ مَعَ الْكَافِ

@{أكر} * في حديث قتل أبي جهل <فلو غير أكارٍ قتلني؟ > الأكار: الرزاع، أراد به احتقاره وانتقاصه، كيف مثله يقتل مثله.

(س) ومنه الحديث <أنه تهي عن المؤاكرة> يعني المزارعة على تصيب معلوم ممة يُزرع في الأرض، وهي المخايرة. يقال أكرت الأرض أي حفرتُها. والأكرة الحفرة، وبه سمي الأكار.

@{أكل} (ه) في حديث الشاة المسمومة <ما زالت أكلة خبير تُعادني> الأكلة بالضم اللقمة التي أكل من الشاة، وبعض الرواة يفتح الألف وهو خطأ؛ لأنه لم يأكل منها إلا لُقمة واحدة. (ه) ومنه الحديث الآخر <فليصع في يده أكلة أو أكلتين> أي لُقمة أو لُقمتين.

(ه) وفي حديث آخر <من أكل بأخيه أكلة> معناه الرجل يكون صديقا لرجل، ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليُجيزه عليه بجائزة، فلا يُبارك الله له فيها، هي بالضم اللقمة، وبالفتح المرّة من الأكل (زاد الهروي: مع الاستيفاء).

(ه) وفي حديث آخر <أخرج لنا ثلاثة أكل> هي جمع أكلة بالضم: مثل عُزفةٍ وعُرف. وهي القرص من الخبز.

\$ - وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما <وبعج الأرض فقاءت أكلها> الأكل بالضم سكون الكاف اسم المأكول، وبالفتح المصدر، تُريد أن الأرض حَفِطَت البذر وشربت ماء المطر، ثم قاءت حين أُنبتت، فكنت عن النبات بالقيء. والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أعزى إليها من الجيوش.

\$ - وفي حديث الربا <لعن الله أكل الربا وموكله> يريد به البائع والمشتري.

(ه) ومنه الحديث <أنه نهى عن المؤاكلة> هو أن يكون للرجل دين فيهدى إليه شيئا، ليؤخره ويمسك عن اقتضائه. وسُمي مؤاكلة لأن كل واحد منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه.

(ه) وفي حديث عمر <ليصربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده> الأكلة عصا مُحَدَّدة. وقيل الأصل فيها السكين، شُبّهت العصا المحدّدة بها. وهي السّيّاط.

(ه) وفي حديث له آخر <دع الرّبي والماخض والأكولة> أمر المُصدّق أن يعدّ على ربّ الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها في الصدقة لأنها خيار المال. والأكولة التي تسمّن للأكل. وقيل هي الخصي والهريمة والعافر من الغنم. قال أبو عبيد: والذي يُرَوَى في الحديث الأكلة، وإنما

الأكلة المأكولة، يقال هذه أكلة الأسد والذئب. وأمّا هذه فإنها الأكولة \$ - وفي حديث التّهي عن المنكر <فلا يمنعه ذلك أن يكون أكلة وشريبه> الأكل والشرب: الذي يُصاحبك في الأكل والشرب، فعيل بمعنى مُفاعل.

(س) وفيه <أَمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى> هي المدينة، أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القرى، وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَهْلِهَا، وَيَفْتَحُ الْقُرَى عَلَيْهِمْ وَيُعْتَمُّهُمْ إِيَّاهَا فَيَأْكُلُونَهَا.
(س [ه]) وفيه عن عمرو بن عَبَسَةَ <وَمَا كُولُ جَمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا> الماكول الرعيَّة والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعيَّة لهم مأكلة، أَرَادَ أَنْ عَوَّامَ أَهْلَ الْيَمَنِ خَيْرٌ مِنْ مَلُوكِهِمْ.
وقيل أَرَادَ بِمَا كَلَّهُمْ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَأَكَلْتَهُمُ الْأَرْضَ، أَي هُمْ خَيْرٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْآكِلِينَ وَهُمْ الْبَاقُونَ.

@ {أكم} (س) في حديث الاستسقاء <على الإكَامِ وَالطَّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ> الإكَام بالكسر جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهِيَ الرَّابِيَّةُ، وَتَجْمَعُ الْإِكَامُ عَلَى أَكْمٍ (فِي الْأَلْسَانِ: جَمْعُ الْإِكَامِ: أَكْمٌ، مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَجَمْعُ الْأَكْمِ: أَكَامٌ مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ)، وَالْأَكْمُ عَلَى أَكَامٍ.

(س) وفي حديث أبا هريرة رضي الله عنه <إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَيْهِ عَلَى مَا كَمَّتِيهِ> هُمَا لِحْمَتَانِ فِي أَصْلِ الْوَرِكَيْنِ. وَقِيلَ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْمَتْنِينَ، وَتُفْتَحُ كَأُفْهًا وَتُكْسَرُ.

(س) ومنه حديث المغيرة <أَحْمَرُ الْمَأْكَمَةِ> لَمْ يُرِدْ حُمْرَةَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعَيْنِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ حُمْرَةَ مَا تَحْتَهَا مِنْ سِفْلَتِهِ، وَهُوَ مِمَّا يُسَبُّ بِهِ، فَكُنِيَ عَنْهَا بِهَا. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي السَّبِّ: يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ.
@ {أكا} (ه) فيه <لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِكَاءٍ> الْإِكَاءُ وَالْوَكَاءُ: شِدَادُ السَّقَاءِ.

3 باب الهمزة مع اللام

@ {ألب} (ه) فيه <إِنَّ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا إِبَاءً وَاحِدًا> الْإِبُّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عِدَاوَةِ إِنْسَانٍ. وَقَدْ تَأَلَّبُوا: أَي تَجَمَّعُوا.
(ه) ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصرة فقال: <أَمَا إِنَّهُ لَا يُخْرِجُ مِنْهَا أَهْلَهَا إِلَّا الْأَلْبَةَ> هِيَ الْمَجَاعَةُ، مَا خُوذَ مِنَ التَّالِبِ: التَّجْمَعُ. كَانَهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ وَيَخْرُجُونَ أَرْسَالًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {ألت} (ه) في حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشُّورَى <وَلَا تَعْمِدُوا سِيوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوَلُّوْا أَعْمَالَكُمْ> أَي تَنْقُصُوهَا. يُقَالُ أَلَّتْهُ يَأَلُّهُ وَأَلَّتْهُ يُؤَلِّتُهُ إِذَا تَقَصَّه، وَبِالْأُولَى تَزَلُّ الْقُرْآنُ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَمْ تَسْمَعْ اللُّغَةَ الثَّانِيَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ فِي الْجِهَادِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا غَمَدُوا سِيوفَهُمْ وَتَرَكَوا الْجِهَادَ تَقَصُّوا أَعْمَالَهُمْ.

\$ - ومنه حديث يعمر رضي الله عنه <أَنْ رَجُلًا قَالِي لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَأَلِّتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ> أَي أَتَحُطُّهُ بِذَلِكَ وَتَضَعُ مِنْهُ وَتَنْقُضُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ هُوَ أَشْبَهُ بِمَا أَرَادَ الرَّجُلُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَلَّتْهُ يَمِينَا أَلَّتْ إِذَا حَلَفَهُ. كَانَ الرَّجُلُ لَمَّا قَالَ لِعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اتَّقِ اللَّهَ فَقَدْ تَشَدَّدَ بِاللَّهِ. يَقُولُ الْعَرَبُ أَلَّتْكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا، مَعْنَاهُ تَشَدَّدْتُكَ بِاللَّهِ. وَالْأَلْتُ وَالْأَلَّتْ: الْيَمِينُ.

@{أَلْسِنَ} (ه) فيه <اللهم إنا نعوذ بك من الألس> هو اختلاط العَقْل. يقال أَلْسَنَ فهو مألوس. وقال القتيبي: هو الخيانة، من قولهم لا يُدَالِسُنَّ ولا يُؤَالِسُنَّ، وخطاه ابن الأنباري في ذلك (ذكر الهروي وجه الخطأ فقال <وقال ابن الأنباري: أخطأ؛ لأن المألوس والمسلسلوس عند العرب هو المضطرب العقل، لا خلاف بين أهل اللغة. قال المتلمس:

فإن تبدلتُ من قومي عديكُم * إني إذاً لضعيفُ الرأي مألوس
جاء به - أي بالمألوس - بعد ضعف الرأي. ومعنى قولهم لا يؤالس: لا يخلط. قال الشعر [الحصين بين القناع]:

\$ - هم السمن بالسَّنوت لا ألسَ فيهم *
أي لا تخليط، والسنوت - كتثور -: العيسل.

@{أَلْفٌ} (ه) في حديث حنين <إني أعطيت رجلاً رجلاً حديثي عهد بكفرٍ أتألفهم> التألف المداراة والإيناس ليَتَّبِعُوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال.

\$ - ومنه حديث الزكاة <سهم للمؤلفة قلوبهم>.

\$ - وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <وقد عَلِمَتْ قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف لهاشم> الإيلاف العهد والدمام، كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش.

@{أَلِقٌ} (ه) فيه <اللهم إنا نعوذ بك من الألق> وهو الجنون. يقال أَلِقَ الرَّجُلُ فهو مألوق، إذا أصابه جنون. وقيل أصل الألق وهو الجنون، فحذف الواو. ويجوز أن يكون من الكذب في قول بعض العرب: أَلِقَ الرَّجُلُ يَأَلِقُ أَلِقًا فهو أَلِقٌ، إذا انبسط لسأته بالكذب. وقال القتيبي: هو من الوَلِق: الكذب، فأبدل الواو همزة. وقد أخذه عليه ابن الأنباري؛ لأن إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يُجَعَلُ أصلاً يقاس عليه، وإنما يُتَكَلَّمُ بما سُمِعَ منه. وفي الكذب ثلاث لغات: أَلِقٌ وَأَلِقٌ وَوَلِقٌ.

@{أَلِكٌ} * في حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه:

أَلِكِي إلى قومي وإن كنتِ نائياً * فإني قطين البيت عند المشاعر
أي بَلَّغْ رسالتي، من الألوكة والمألكة، وهي الرسالة.

@{أَلَلٌ} (ه) فيه <عجب ربكم من إلكم وقنوطكم> الإلُّ شدة القنوط، ويجوز أن يكون من رَفَع الصوت بالبكاء. يقال أَلَّ يَلُّ أَلًّا. قال أبو عبيد. المحدثون يروونه بكسر الهمزة، والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح، وهو أشبه المصادر.

[ه] وفي حديث الصديق لما عُرِضَ عليه كلام مسيلمة قال: <إن هذا لم يخرج من إل> أي من رُبُوبِيَّة. والإلُّ بالكسر هو الله تعالى. وقيل الإلُّ هو الأصل الجيد، أي لم يجئ من الأصل الذي جاء منه القرآن. وقيل الإلُّ النَّسَبُ والقَرَابَةُ. فيكون المعنى: إن هذا كلام غير صادر عن مُنَاسَبَةِ الحق والإدلاء بسبب بيئته وبين الصدق.

[ه] ومنه حديث لقيط <أنبئك بمثل ذلك. في إلّ الله> أي في رُبُوبِيَّتِهِ وَإِلَهِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ. ويجوز أن يكون في عهد الله، من الإلّ العهد.

(ه) ومنه حديث أم زرع <وفيّ الإلّ كريم الخلل> أرادت أنها وفيّة العهد، وإنما ذكر لأنه ذهب به إلى معنى التّشبيّه: أي هي مثل الرجل وفي العهد. والإلّ القرابة أيضا (ومنه منه قوله تعالى: <لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة> أي قرابة ولا عهداً).
\$ - ومنه حديث علي <يخون العهد ويقطع الإل>.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <أن امرأة سألت عن المرأة تحتم، فقالت لها عائشة رضي الله عنها: تَرَبِّتْ يداك، وألت (الضمير في ألت يرجع إلى عائشة، وهي جملة معترضة. وقوله صاحت: أي عائشة)، وهل ترى المرأة ذلك> ألت أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام. ورُوي بضم الهمزة مع التشديد، أي طعنت بالآلة وهي الحربة العريضة التّصل، وفيه بُعد لأنه لا يلائم لفظ الحديث.

\$ - وفيه ذكر <إلال> وهو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأولى: جبلٌ عن يمين الإمام بعرفة.

@ {النجوج} (ه) فيه <مجامرهم الألتجوج> هو العُد الذي يتبخر به. يقال ألتجوج ويلتجوج وألتجج، والألف والنون زائدتان، كأنه يلج في تصوّع رائحته وانتشارها.

@ {أله} (ه) في حديث وهيب بن الوزد <إذا وقع العبد في ألّهائية الرب لم يجد أحدا يأخذ بقلبه> هو مأخوذ من إلاه، وتقديرها فُعَلانية بالضم: يقول إلاه بين الإلاهية والألّهائية. وأصله من أله يألّه إذا تحيّر. يُريد إذا وقع العبد في عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية، وصرف وهمه إليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد.

@ {ألى} [ه] فيه <من يتألّ على الله يُكذّبه> أي من حكم عليه وحلف، كقولك والله ليُدخلنّ اللّ

(ه) ومنه الحديث <ويل للمتألّين من أمتي> يعني الذين يحكمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار. وكذلك حديثه الآخر <من المتألّي على الله>.

\$ - وحديث أنس رضي الله عنه <أن النبي صلى الله عليه وسلم ألى من نسائه شهرا> أي حلف لا يدخل عليهنّ، وإنما عدّاه بمن حملا على المعنى والامتناع من الدخول، وهو يتعدّى بمن. وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يُسمى إيلاء دونها.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <ليس في الإصلاح إيلاء> أي أن الإيلاء إنما يكون في الصّرار والغضب لا في الرّضا والتّفّع.
(ه) وفي حديث منكر ونكير <لا درّيت ولا اتلّيت> أي ولا استطعت أن، تدري.

يقال ما آلوه، أي ما أستطيعه. وهو افْتَعَلْتُ منه. والمحدّثون يرؤونه <لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ> (في الهروي: قال أبو بكر: هو غلط، وصوابه أحد وجهين: أن يقال: لا دريت ولا ائتليت، أي ولا استطعت أن تدري. يقال: ما آلوه: أي ما أستطيعه، وهو افتعلت منه. والثاني لا دريت ولا ائتليت، يدعو عليه بالأا تتلي إبله: أي لا يكون لها أولاد أي تتبعها. والوجه الأول أجود. (انظر <تلا>) والصواب الأوّل.

[ه] ومنه الحديث <من صام الدهر لا صام ولا ألى> أي لاصام و لا أن يصوم، وهو فَعَّلَ منه، كأنه دَعَا عليه. ويجوز أن يكون إخباراً، أي لم يَصُمْ ولم يُقَصِّرْ من أَلُوْثٍ إذا قَصَّرَتْ. قال الخاطبي: رواه إبراهيم بن فراس ولا آل، يوزن عَالٍ، وفُسِّرَ بمعنى ولا رَجَعَ. قال: والصواب ألى مشدوداً ومخففاً. يقال: ألى الرجل وألى الرجل وألى إذا قَصَّرَ وترك الجُهد.

\$ - ومنه الحديث <ما من وَاٍلٍ إِلَّا وِلَهُ بطانتان؛ بطانةُ تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً> أي لا تُقصر في إفساد حاله.

\$ - ومنه زواج علي رضي الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة <ما يُبْكِيكَ فما أَلُوْتُكَ ونَفْسِي، وقد أصبْتُ لك خير أهلي> أي قَصَّرَتْ في أمرِك وأمري، حيث اخترتُ لك علياً رَوْجاً، وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفيه <تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله> الآلاء النعم، واحدها أَلًا بالفتح والقصر، وقد تكسر الهمزة، وهي في الحديث كثيرة.

ومنه حديث علي رضي الله عنه <حتى أوري قبساً لقابسِ آلاء الله>.

[ه] وفي صفة أهل الجنة <ومَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ> (قال الهروي: وأراها كلمة فارسية عربت. قال أبو عبيد: فيها لغتان: أَلُوَّةٌ والألوة بفتح الهمزة وضمها وتجمع الألوَّةُ الألوَّةُ. قال الشاعر:

\$ - بأَعْوَادٍ رَنْدٍ أو الألوَّةُ شُقْرًا* > هو العُود الذي يُتَبَخَّرُ به، وتُفتح همزته وتضم، وهمزتها أصلية، وقيل زائدة.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أنه كان يَسْتَجْمِرُ بالألوة غير مُطْرَأة>.

(ه) وفيه <فتَقَلَّ في عَيْنِ عليِّ رضي الله عنه ومَسَحَها بألِيَّةِ إِبْهَامِهِ> أَلِيَّةُ الإِبْهَامِ أصلها، وأصل الخنصر الصَّرَّةُ.

ومنه حديث البراء رضي الله عنه <السُّجُودُ على أَلِيَّتِي الكَفِّ> أراد ألية الإبهام وصَّرَّةُ الخنصر فغلب كالعُمَرَيْنِ والقمرين.

\$ - وفي حديث آخر <كانوا يَجْتَبُونَ أَلِيَّاتِ الغنمِ أَحْيَاءَ> جمع الإلِيَّةِ وهي طَرْفُ الشاة. والجبُّ القَطْعُ.

\$ - ومنه الحديث > لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألياً نساء دؤس
علي ذي الخلصة < ذو الخلصة بيت كان فيه ضم لدؤس يسمى
الخلصة.

أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دؤس عن الإسلام فتطوف نساؤهم
بذي الخلصة وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في
الجاهلية.

\$ - وفيه > لا يُقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه <
من قبل نفسه من غير أن يُزعج أو يقام. وهمزتها مكسورة. وقيل
أصلها ولية فقلبت الواو همزة.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنهما > كان يقوم له الرجل من
إليته فما يجلس مجلسه < ويروي من إليته؛ وسيذكر في باب اللام.
(ه) وفي حديث الحج > وليس تم طرد، ولا إليك إليك < هو كما يقال
الطريق الطريق، ويُفعل بين يدي الأمراء، ومعناه تتح وأبعد. وتكريره
للتأكيد.

(ه) وفي حديث عمر > أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما إني
قائل لك قولاً وهو إليك < في الكلام إضمار، أي هو سر أفضيت به
إليك.

(س) وفي حديث ابن عمر > اللهم إليك < أي أشكو إليك، أو خذني
إليك.

(س) ومنه حديث الحسن > أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال: اللهم
إليك < أي اقبضني إليك، والرعة: ما يظهر من الخلق.

(س) وفي الحديث > والشتر ليس إليك < أي ليس مما يتقرب به
إليك، كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك، أي التجائي وانتمائي
إليك.

\$ - وفي حديث أنس رضي الله عنه > أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: > أما إن كل بناء وپال على صاحبه إلا مالا إلا مالا < أي
إلا ما لا بُد منه للإنسان من الكين الذي تقوم به الحياة.

@ {أليون} * فيه > ذكر حصن أليون < هو بفتح الهمزة وسكون اللام
وضم الياء، اسم مدينة مصر قديما، فتحها المسلمون وسَمَّوها
الفسطاط. فأما أليون بالياء الموحدة فمدينة باليمن، زعموا أنها ذات
البئر المعطلة والقصر المشيد، وقد تفتح الباء.

*3 باب الهمزة مع الميم

@ {أمت} (ه) فيه > إن الله تعالى حرّم الخمر فلا أمت فيها، وإنما
تهى عن السكر والمسكر < لا أمت فيها أي لا عيب فيها. وقال
الأزهري: بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب، إنه من تنزيل رب
العالمين. وقيل للشك. وما يُرتاب فيه أمت؛ لأن الأمت الحزر
والتقدير، ويدخلهما والظن والشك.

وقيل معناه لا هَوَاة فيها ولا لين، ولكنه حرّمها تحريما شديدا، من
قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه، أي لا وهن فيه ولا فُور.

@{أَمَج} * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما > حتى إذا كان بالكديد ماءً بين عُسْفَانِ وَأَمَجِ < أَمَجِ بَفَتْحَتَيْنِ وَجِيمٍ: موضع بين مكة والمدينة.

@{أَمَد} (ه) في حديث الحجاج > قال للحسن: ما أَمَدُكَ؟ قال: سِتَّانِ لخلافة عمر < أراد أنه وُلِدَ لِسِتَّتَيْنِ (في الهروي: لسنتين بقيتا من خلافته) من خلافته. وللإنسان أَمَدَانِ: مَوْلُدُهُ وَمَوْتُهُ. وَالْأَمَدُ الْغَايَةُ. @{أَمِر} (ه) فيه > خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ < هي الكثيرة النَّسْلِ وَالنَّتَاجِ. يُقَالُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ فَأَمَرُوا، أَي كَثُرُوا. وفيه لغتان أَمَرَهَا فِيهِ مَأْمُورَةٌ، وَأَمَرَهَا فِيهِ مُؤَمَّرَةٌ.

(س) ومنه حديث أبي سفيان > لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ < أَي كَثُرَ وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(س) ومنه الحديث > أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ: مَا لِي أَرَى أَمْرَكَ يَا مَرُّ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَا مَرَّ >، أَي لِيَزِيدَنَّ عَلَيَّ مَا تَرَى.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود > كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ < أَي كَثُرُوا.

(ه) وفيه > أَمِيرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيْلُ < أَي صَاحِبُ أَمْرِي وَوَلِيِّي، وَكُلٌّ مِنْ قَزَعَتْ إِلَى مُشَاوَرَتِهِ وَمَوْأَمَرَتِهِ فَهُوَ أَمِيرُكَ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ أَتَمَرَ رَأْيُهُ < أَي شَاوَرَ نَفْسَهُ وَارْتَأَى قَبْلَ مُوَاقَعَةِ الْأَمْرِ. وَقِيلَ الْمُؤْتَمِرُ الَّذِي يَهْمُ بِأَمْرِ يَفْعَلُهُ.

(ه) ومنه الحديث الآخر > لَا يَأْتِمُرُ رُشْدًا < أَي لَا يَأْتِي بِرُشْدٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ فِعْلًا مِنْ غَيْرِ مُشَاوَرَةٍ: اتَّمَرَ، كَأَنْ نَفْسَهُ أَمَرَتْهُ بِشَيْءٍ فَاتَّمَرَ لَهَا، أَي أَطَاعَهَا (أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ: اَعْلَمَا أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ * مَخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَا تَا).

(س) وفيه > أَمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ < أَي شَاوَرُوهُنَّ فِي تَزْوِجِهِنَّ. وَيُقَالُ فِيهِ وَآمَرْتُهُ، وَلَيْسَ بِفَصِيحٍ، وَهَذَا أَمْرٌ تَدَبُّ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ، مِثْلَ قَوْلِهِ: الْبِكْرُ تُسْتَاذَنُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ التَّيِّبَ دُونَ الْبِكَارِ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ إِذْنِهِ فِي النِّكَاحِ، فَإِنْ ذَلِكَ بَقَاءً لَصُحْبَةِ الزَّوْجِ إِذَا كَانَ بِإِذْنِهَا.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما > أَمَرُوا النِّسَاءَ فِي بَنَاتِهِنَّ < هُوَ مِنْ جِهَةِ اسْتِطَابَةِ أَنْفُسِهِنَّ، وَهُوَ أَدْعَى لِلْأَلْفَةِ، وَخَوْفًا مِنْ وَقُوعِ الْوَحْشَةِ بَيْنَهُمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَرِضًا الْأُمِّ، إِذِ الْبَنَاتُ إِلَى الْأُمَّهَاتِ أَمِيلٌ، وَفِي سَمَاعِ قَوْلِهِنَّ أَرْعَبٌ؛ وَلِأَنَّ الْأُمَّ رُبَّمَا عَلِمَتْ مِنْ حَالِ بِنْتِهَا الْخَافِي عَنْ أَبِيهَا أَمْرًا لَا يَصْلِحُ مَعَهُ النِّكَاحُ، مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بِهَا أَوْ سَبَبٍ يَمْنَعُ مِنْ وِفَاءِ حُقُوقِ النِّكَاحِ. وَعَلَى تَخَوُّنِ هَذَا يُتَأَوَّلُ قَوْلُهُ > لَا تُزَوِّجِ الْبِكْرَ إِلَّا بِإِذْنِهَا وَأَذْنِهَا سَكُوتِهَا < لِأَنَّهَا قَدْ تَسْجِي أَنْ تُفْصَحَ بِالِإِذْنِ وَتُظْهَرِ الرَّغْبَةَ فِي النِّكَاحِ، فَيُسْتَدَلُّ بِسَكُوتِهَا عَلَيَّ رِضَاهَا وَسَلَامَتِهَا مِنَ الْآفَةِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ > الْبِكْرُ تُسْتَاذَنُ وَالْأَيُّمُ تُسْتَامَرُ < لِأَنَّ الْإِذْنَ يُعْرَفُ بِالسُّكُوتِ، وَالْأَمْرَ لَا يُعْلَمُ إِلَّا بِاللُّطْقِ.

\$ - ومنه حديث المُنْعَة <فَأَمَرْتِ نَفْسَهَا> أَي شَاوَرَتْهَا وَاسْتَأْمَرَتْهَا.
\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <أَمَا إِنَّ لَهَا إِمْرَةً كَلْعَقَةَ الْكَلْبِ
ابْنَهُ> الإِمرَة بالكسر والإِمرَة.
\$ - ومنه حديث طلحة <لَعَلَّكَ سَاءَتْكَ إِمْرَةٌ ابْنِ عَمِّكَ>.

\$ - وفي قول موسى للخضر عليهما السلام <لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا>
الإِمر بالكسر: الأَمْر العَظِيم الشَّيْخ. وقيل العَجَب.
\$ - ومنه حديث ابن مسعود <ابْعَثُوا بِالْهَدْيِ واجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ
أَمَارٍ> الأَمَار والأَمَارَة: العَلَامَة. وقيل الأَمَار جمع الأَمَارَة.
(هـ) ومنه الحديث الأخر <فَهَلْ لِلسَّفَرِ أَمَارَةٌ>.
(س) وفي حديث آدم عليه السلام <مَنْ يُطِيعِ إِمْرَةً لَا يَأْكُلُ ثَمَرَةَ>
الإِمرَة بكسر الهمزة وتشديد الميم تَأْيِثُ الإِمر، وهو الأَجْمَق الضعيف
الرأي الذي يقول لغيره مُزْنِي بِأَمْرِكَ، أَي مَنْ يُطِيعُ امْرَأَةً حَمَقَاءَ
يُحْرَمُ الخَيْر. وقد تَطَلَّقَ الإِمرَة على الرَّجُل، والهَاءُ لِلْمَبَالِغَة، كما يقال
رَجُلٌ إِمَّعَة. والإِمرَة أَيضًا النَجْعَة، وَكُنِيَ بِهَا عَنِ الْمَرْأَة كَمَا كُنِيَ عَنْهَا
بِالشَّاءِ.

\$ - وفيه ذكر <أَمْر>، هو يَفْتَحُ الهمزة والميم: موضع من ديار
عَطْفَان خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الْجَمْعُ مُخَارِب.
@ {إِمع} (هـ) فيه <أَعْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنْ إِمَّعَةً> الإِمَّعَة بكسر
الهمزة وتشديد الميم: الذي لَا رَأْيَ لَهُ، فَهُوَ يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ،
والهَاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَة. ويقال فيه إِمَّعٌ أَيضًا. وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَة إِمَّعَة،
وهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَفْعَلٌ وَصَفًا. وقيل هو الذي يقول لكل
أحد أنا معك.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه <لَا يَكُونَنَّ أَحَدٌ إِمَّعَةً،
قِيلَ وَمَا الإِمَّعَة؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ>.
@ {أَمم} (هـ) فيه <اتَّقُوا الخمر فَإِنَّهَا أُمُّ الخبائث> أَي تَجْمَعُ كُلَّ
خَبِيثٍ. وَإِذَا قِيلَ أُمُّ الخَيْرِ فَهِيَ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ خَيْرٍ، وَإِذَا قِيلَ أُمُّ
الشَّرِّ فَهِيَ الَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ شَرٍّ.
(س) وفي حديث ثُمَامَة <أَنَّهُ أَتَى أُمَّ مَنزِلَهُ> أَي امْرَأَتَهُ، أَوْ مَن تَدْبُرُ
أَمْرَ بَيْتِهِ مِنَ النِّسَاءِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ قَالَ لِزَيْدِ الحَيْلِ: نَعَمْ فَتَيٌّ إِنْ نَجَا مِنْ أُمِّ
كَلْبَة> هِيَ الحُمَيَّ.
(هـ) وفي حديث آخر <لَمْ تَصُرَّه أُمُّ الصَّبِيَّانِ> يَعْنِي الرِّيحَ الَّتِي تَعْرِضُ
لَهُمْ، فَرِيضًا عَشِيًّا عَلَيْهِمْ مِنْهَا.
(هـ) وفيه <إِنْ أَطَاعُوهُمَا - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
فَقَدْ رَيْبَتْ دُورًا وَرَشِدَتْ أُمَّهُم> أَرَادَ بِالأُمِّ الأُمَّةَ. وقيل هو نقيض قولهم
هَوَتْ أُمُّهُ، فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ..

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أنه قال لرجل لا أم لك > هو ذم وسب، أي أنت لقيط لا تعرف لك أم. وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه، وفيه بُعد.

\$ - وفي حديث قس بن ساعدة > أنه يُبعث يوم القيامة أمةً وحده > الأمة الرجل المنفردُ بدين ، كقوله تعالى > إن إبراهيم كان أمةً قانتاً لله <.

(ه) وفيه > لولا أن الكلاب أمة تُسبح لأمرت بقتلها > يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة.

(ه) وفيه > إن يهود بني عوف أمة من المؤمنين > يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم، كلمتهم وأيديهم واحدة.

\$ - وفيه > إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب > أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب، فهم على جيلتهم الأولى. وقيل الأمي الذي لا يكتب.

(ه) ومنه الحديث > بُعثت إلى أمة أمية > قيل للعرب: الأميون؛ لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة. ومنه قوله تعالى > بعث في الأميين رسولا منهم <.

(ه) وفي حديث الشجاج > في الأمة ثلث الدية <.

(ه) وفي حديث آخر > المأمومة > وهما الشجة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ. يقال رجل أمم ومأموم. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > من كانت قنرته إلى سنة فلام ما هو > أي قصد الطريق المستقيم، يقال أمه يؤمه أمّا، وتأممه ويتممه. ويحتمل أن يكون الأم، أقيم مقام المأموم، أي هو على طريق ينبغي أن يُفصد، وإن كانت الرواية بضم الهمزة فإنه يرجع إلى أصله ما هو بمعناه.

(ه) ومنه الحديث > كانوا يتأممون شزار ثمارهم في الصدقة > أي يتعمدون ويقصدون. ويروى > يتيممون <، وهو بمعناه.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه > وانطلقت أنا مم رسول الله صلى الله عليه وسلم <.

(ه) وفي حديث كعب > ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم عم أبدا > أي يُفصد إليه فيفسد عليهم.

(س) وفي حديث الحسن > لا يزال أمر هذه الأمة أمّا ما ثبتت الجيوش في أماكنها > الأهم: القرب، واليسير.

@ {أمن} * في أسماء الله تعالى > المؤمن > هو الذي يصدق عباده وعدّه: فهو من الإيمان: التصديق، أو يؤمنهم في القيامة من عذابه، فهو من الأمان، والأمن ضد الخوف.

(ه) وفيه > تهران مؤمنان ونهران كافرين، أما المؤمنان فالليل والفرات، وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ > جعلها مؤمنين على

التَّشْبِيهِ، لِأَنَّهُمَا يَفِيضَانِ عَلَى الْأَرْضِ فَيَسْقِيَانِ الْحَرْثَ بِلَا مَوْوَنَةٍ وَكُلْفَةٍ، وَجَعَلَ الْأَخْرَبَيْنِ كَافِرَيْنِ لِأَنَّهُمَا لَا يَسْقِيَانِ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِمَا إِلَّا بِمَوْوَنَةٍ وَكُلْفَةٍ، فَهَذَا فِي الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنِينَ، وَهَذَا فِي قِلَّةِ النِّفْعِ كَالْكَافِرِينَ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ > قِيلَ مَعْنَاهُ التَّهَيُّ وَإِنْ كَانَ فِي صُورَةِ الْخَبْرِ. وَالْأَصْلُ حَذْفُ الْإِيَاءِ مِنْ يَزْنِي، أَي لَا يَزْنِي الْمُؤْمِنُ وَلَا يَشْرِبُ وَلَا يَشْرَبُ > فَإِنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ لَا تَلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِينَ. وَقِيلَ هُوَ وَعِيدٌ يَقْصَدُ بِهِ الرِّدْعُ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ > < وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ >. وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَزْنِي وَهُوَ كَامِلُ الْإِيمَانِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنْ الْهَوَى يُعْطَى الْإِيمَانَ، فَصَاحِبُ الْهَوَى لَا يَرَى إِلَّا هَوَاهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى إِيْمَانِهِ التَّهَيُّ لَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْفَاحِشَةِ، فَكَانَ الْإِيمَانُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ قَدْ انْعَدَمَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا < الْإِيمَانُ تَزْرُهُ فَإِذَا أَذِنَ الْعَبْدُ فَارَقَهُ >.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ < إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظَّلَّةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ > وَكُلُّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَتَفِي الْكَمَالِ دُونَ الْحَقِيقَةِ فِي رَفْعِ الْإِيمَانِ وَإِبْطَالِهِ. \$ - وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ < أُعْطِيَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ > إِنَّمَا حُكِمَ بِإِيمَانِهَا بِمَجْرَدِ سَوْأَلِهَا أَيْنَ اللَّهُ وَإِشَارَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَوْلُهُ لَهَا مَنْ أَنَا فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّمَاءِ، تَعْنِي أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. وَهَذَا الْقَدْرُ لَا يَكْفِي فِي ثُبُوتِ الْإِسْلَامِ دُونَ الْإِقْرَارِ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَالتَّبَرُّؤِ مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ. وَإِنَّمَا حَكَمَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى مِنْهَا أَمَارَةَ الْإِسْلَامِ، وَكَوْنَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَحْتَ رِقِّ الْمُسْلِمِ. وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِي عِلْمًا لِذَلِكَ، فَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ لَمْ يُقْتَصِرْ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ إِنِّي مُسْلِمٌ حَتَّى يَصِفَ الْإِسْلَامَ بِكَمَالِهِ وَشَرَائِطِهِ، فَإِذَا جَاءَنَا مِنْ تَجْهَلِ حَالِهِ فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، فَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ قَبْلِنَاهُ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَمَارَةُ الْإِسْلَامِ مِنْ هَيَاةٍ وَشَارَةٍ: أَي حُسْنِ وَدَارٍ كَانَ قَبُولُ قَوْلِهِ أَوْلَى، بَلْ نَحْكُمُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

\$ - وَفِيهِ < مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مَثَلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُتِيَهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ > أَي آمَنُوا عِنْدَ مَعَايِنَةِ مَا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ الْمَعْجَزَاتِ. وَأَرَادَ بِالْوَحْيِ إِعْجَازَ الْقُرْآنِ الَّذِي حُصِيَ بِهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنَزَّلَةِ كَانَ مُعْجَزًا إِلَّا الْقُرْآنَ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ < أَسْلِمَ النَّاسُ وَأَمَّنَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ > كَأَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى جَمَاعَةِ آمَنُوا مَعَهُ حَوْفًا مِنَ السَّيْفِ، وَأَنَّ عَمْرًا كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْمَانِهِ. وَهَذَا مِنَ الْعَامِّ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْخَاصُّ.

\$ - وَفِي الْحَدِيثِ < التُّجُومُ أُمَّةُ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتْ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أُمَّةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا

يُوعَدُونَ، وأصحابي أُمَّةٌ لأمّتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمّتي ما تُوعَدُ > أراد يُوَعِدُ السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة. وَذَهَابُ النُّجُومِ تَكْوِينُهَا وَإِنْدَارُهَا وَإِعْدَامُهَا. وأراد بوَعْدِ أصحابه ما وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ. وكذلك أراد يُوَعِدُ الأمة. والإشارة في الجُملة إلى مَجِيءِ الشَّرِّ عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان بين أظهرهم كان يُبَيِّنُ لهم ما يختلفون فيه، فاما تُؤَقِّي جَات الآراء واختلفت الأهواء، فكان الصحابة رضي الله عنهم يُسَيِّدُونَ الأمر إلى الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قول أو فعل أو دلالة حال، فلما قُتِلَ الأنوار وقويت الظلم. وكذلك حال السماء عند ذهاب النُّجُوم. والأمانة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ.

\$ - وفي حديث نزول المسيح عليه السلام > وَتَقَعُ الْأَمَّةُ فِي الْأَرْضِ < الأمانة ها هنا الأمان، كقوله تعالى > إِذْ يَغْشَاكُمْ السُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ < يُرِيدُ أَنْ الْأَرْضَ تَمْتَلِيءُ بِالْأَمْنِ فَلَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَ.

(هـ) وفي الحديث > الْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمَنٌ < [مُؤْتَمَنٌ] (الزيادة من اللسان) القوم: الذي يَتَّقُونَ إِلَيْهِ وَيَتَّخِذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا. يُقَالُ أُؤْتِمِنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُؤْتَمَنٌ، يعني أن المؤدَّن أمينُ الناس على صلاتهم وصيامهم. \$ - وفيه > المجالس بالأمانة < هذا تَدَبُّبٌ إِلَى تَرْكِ إِعَادَةِ مَا يَجْرِي فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَمَانَةٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ رَأَاهُ. والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان، وقد جاء في كل منهما حديث.

(هـ) وفيه > الأمانة غنى < أي سَبَبُ الْغِنَى. ومعناه أن الرجل إذا عُرِفَ بِهَا كَثُرَ مُعَامَلُوهُ فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لَغِنَاهُ.

\$ - وفي حديث أشراط الساعة > والأمانة مغنما < أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمه قد غنمها.

\$ - وفيه > الزرع أمانة والتاجر قاجر < جعل الزرع أمانةً لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزويد في القول والحلف وغير ذلك.

(س) وفيه > أَسْتَوِدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَاتِكَ < أي أَهْلَكَ وَمَنْ تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ، وَمَالِكَ الَّذِي تَوَدِعُهُ وَتَسْتَحْفِظُهُ أَمِينِكَ وَوَكِيلِكَ.

(س) وفيه > من حلف بالأمانة فليس ميتاً < يُشْبِهُهُ أَنْ تَكُونَ الْكِرَاهِيَةَ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ يُخْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ. والأمانة أمر من أموره، فَتُهَوِّا عَنْهَا مِنْ أَجْلِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، كَمَا يُهَوِّا أَنْ يَخْلَفُوا بِأَبَائِهِمْ. وإذا قال الحالف: وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة، والشافعي رضي الله عنهما لا يَعُدُّهَا يَمِينًا.

@ {أمة} (هـ) وفي حديث الزُّهْرِيِّ > مَنْ أَمْتَحَنَ فِي حَدِّ فَاِمَةٍ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ < أمة: أي أَقْر، ومعناه أن يُعَاقَبَ لِيُقَرَّرَ فإقراره باطل. قال أبو عبيد: ولم أسمع الأمة بمعنى الإقرار إلا في هذا

الحديث (زاد الهروي من كلام أبي عبيد: والأمة في غير هذا: النسيان). وقال الجوهرى هي لغة غير مشهورة. @{أمين} (ه) فيه <أمين خاتم رب العالمين> يقال أمين وأمين بالمد والقصر، والمد أكثر، أي أنه طابَعُ الله على عباده، لأن الآفات والبلايا تُدْفَعُ به، فكان كخاتم الكتاب الذي يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ من فساده وإظهار ما فيه، وهو اسم مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ، ومعناه اللهم اسْتَجِبْ لي. وقيل معناه: كذلك فليكن، يعني الدعاء. يقال أَمَّنْ فلان يَوْمَنْ تَأْمِينًا.

(ه) وفيه <أمين درجة في الجنة> أي أنها كلمة يَكْتَسِبُ قائلها دَرَجَةً في الجنة.

\$ - وفي حديث بلال رضي الله عنه <لا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ> يُشْبِهُ أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكِّة الأولى من سَكَّتِي الإمام، فربما يَبْقَى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد قَرَعَ من قراءتها، فاسْتَمَّهله بلال في التأمين بقدر ما يُتَمُّ فيه بَقِيَّةُ السورة حتى يَتَّال بركة مُوَافَقَتِهِ في التأمين.

@{أَمَّالًا} (س) في حديث بيع الثمر <إمَّالًا فلا تَبَايَعُوا حتى يَبْدُو صلاح الثمر> هذه الكلمة تَرِدُ في المحاورات كثيرا، وقد جاءت في غير موضع من الحديث، وأصلها إِنْ وَمَا وَلَا، فأدْغَمَتِ النون في الميم، وَمَا زائدة في اللفظ لا حُكْم لها. وقد أمَّالت العرب لا إمَّالَةً خفيفة، والعوام يُشْبِعُونَ إمَّالَتها فتصير أَلْفُها ياء وهو خطأ. ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا.

*3*باب الهمزة مع النون

@{أَنْب} (س) في حديث طلحة رضي الله عنه <أنه قال: لَمَّا مات خالد بن الوليد اسْتَرْجَعَ عُمَرُ رضي الله عنهما، فقلت: يا أمير المؤمنين.

أَلَا أَرَاكَ بُعِيدَ الموت تَنْدِينِي * وفي حَيَاتِي مَا رَوَّدْتَنِي زَادِي فقال عمر: لا تُؤَبِّنِي> التَّائِبُ: المبالغة في التَّوْبِخِ والتَّعْنِيفِ. (س) ومنه حديث الحسن بن علي لَمَّا صالح معاوية رضي الله عنهم <قيل له: سَوَّدتْ وُجُوهُ المؤمنين فقال: لا تُؤَبِّنِي>.

(س) ومنه حديث تَوْبَةٍ كَعَب بن مالك <ما زالوا يُؤَبِّنُونِي>. (س) وفي حديث حَيْقَانَ <أهل الأنابيب> هي الرِّمَّاح، واحدها أُنْبُوب، يَعْنِي المَطَّاعِينَ بالرِّمَّاح.

@{أَنْبِجَان} (س) فيه <أنتوني بأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْم> المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها. يقال كِسَاءُ أَنْبِجَانِي منسوب إلى مَنِيح المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة. وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبِجَان، وهو أشبه؛ لأن الأول فيه تعسُّف، وهو كِسَاءٌ يَتَّخِذُ من الصُّفِّ وله حَمْلٌ ولا عَلم له، وهي من أَدُونِ الثِّيابِ الغليظة، وإنما بَعَثَ الحَمِيصَةَ إلى أَبِي جَهْمٍ لأنه كان أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام،

فلما شَعَلَتْهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ رُذُّوْهَا عَلَيْهِ وَأَتُونِي بِأَبْجَائِيَّتِهِ. وَإِنَّمَا طَلِبَهَا مِنْهُ لئَلَّا يُؤْتَرَ رَدُّ الْهَدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ. وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ. @ {أَنْثُ} {هـ} فِي حَدِيثِ النَّحَعِيِّ <كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤْتَثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بِأَسَا> الْمُؤْتَثُ طَيِّبُ النِّسَاءِ وَمَا يُلَوَّنُ الثِّيَابَ، وَذُكُورَتُهُ مَا لَا يُلَوَّنُ كَالْمَسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْإِمْغِيرَةِ <فُضِّلَ مِثْنَاتُ الْإِنَاثِ الْيَتِيمَاتِ تَلِدُ الْإِنَاثَ كَثِيرًا، كَالْمِذْكَارِ الَّتِي تَلِدُ الذُّكُورَ.

@ {أَنْجُ} {س} فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ <أُهِيطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ، فَتَحَاتَّ مِنْهُ عُودُ الْأَنْجُوجِ> هُوَ لُغَةٌ فِي الْعُودِ يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوجُ وَيَلْنَجُوجُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@ {أَنْحُ} {هـ} فِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ <أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْنُحُ بِبَطْنِهِ> أَيُّ يُقَلِّهُ مُنْقَلًا بِهِ، مِنَ الْأَنْوَحِ وَهُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْجَوْفِ مَعَهُ نَفْسٌ وَبُهْرٌ وَنَهِيحٌ يَعْتَرِي السَّمِينَ مِنَ الرِّجَالِ. يُقَالُ أَنْحُ يَأْنُحُ أَنْوَحًا فَهُوَ أَنْوَحٌ.

@ {أَنْدَرُ} {س} فِيهِ <كَانَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْدَرَانُ> الْأَنْدَرُ: الْبَيْدَرُ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ بِلُغَةِ الشَّامِ. وَالْأَنْدَرُ أَيْضًا ضُبْرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَهَمْزَةُ الْكَلِمَةِ زَائِدَةٌ.

@ {أَنْدَرُورِدِيَّةٌ} {س} فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ <أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَأَنْدَرُورِدِيَّةٌ> قِيلَ هِيَ تَوْعٌ مِنَ السَّرْوَايِلِ مُشَمَّرٌ فَوْقَ الثَّنَانِ يُعْطَى الرُّكْبَةَ. وَاللَّفْظَةُ أَعْجَمِيَّةٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَنْدَرُورِدِيٌّ كَأَنَّ الْأَوَّلَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ.

@ {أَنْدَرْمُ} * فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ <وَسُئِلَ كَيْفَ يُسَلِّمُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ قُلْ أَنْدَرَانِيمُ> قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذِهِ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا أَدْخُلْ. وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَخْصُصَهُمُ بِالْأَسْتِئْذَانِ بِالْفَارْسِيَّةِ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا مَجُوسًا فَأَمَرَهُ أَنْ يُخَاطِبَهُمْ بِلِسَانِهِمْ. وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ السَّلَامَ قَبْلَ الْأَسْتِئْذَانِ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَنْدَرَانِيمُ.

@ {أَنْسُ} * فِي حَدِيثِ هَاجِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ <فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَهُ أَنْسٌ شَيْئًا> أَيُّ أَبْصَرَ وَرَأَى شَيْئًا لَمْ يَعْهَدِهِ. يُقَالُ أَنْسْتُ مِنْهُ كَذَا: أَيُّ عَلِمْتُ، وَأَسْتَأْنَسْتُ: أَيُّ اسْتَعْلَمْتُ.

{هـ} وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <كَانَ إِذَا دَخَلَ دَارَهُ اسْتَأْنَسَ وَتَكَلَّمَ> أَيُّ اسْتَعْلَمَ وَتَبَصَّرَ قَبْلَ الدُّخُولِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبِلَاسَهَا، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسِهَا> أَيُّ أَنَّهَا يُنْسَتُ مِمَّا كَانَتْ تَعْرِفُهُ وَتُدْرِكُهُ مِنْ اسْتِئْرَاقِ السَّمْعِ بِعَنْتَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ نَجْدَةَ الْخَرْوَرِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ <حَتَّى يُؤْتَسَ مِنْهُ الرِّشْدُ> أَيُّ يُعْلَمُ مِنْهُ كَمَالُ الْعَقْلِ وَسَدَادُ الْفِعْلِ وَحُسْنُ النَّصْرِفِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه <أنه نهى عن الحُمزِ الإنسيَّةِ يوم حَبيْرٍ> يعني التي تَألف البيوت. والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة إلى الإنس وهم بنو آدم، الواحد إنسيٌّ. وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة، فإنه قال: هي التي تَألف البيوت والأنس، وهو ضدَّ الوَحشة، والمشهور في ضدَّ الوحشة الأنسُ بالضم، وقد جاء فيه الكسر قليلاً. قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون، وليس بشيء. قلتُ: إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز، وإن أراد أنه ليس معروف في اللغة فلا، فإنه مَصَدَّرَ أَيْسَتْ به أَيْسُ أَيْسًا وَأَيْسَةً. \$ - وفيه <لو اطاع الله الناسَ في الإناسِ لم يكن ناسٌ> قيل معناه أن الناس إنما يُحِبُّون أن يُلَدَّ لهم الذُّكرانُ دون الإناث، ولو لم يكن الإناث ذَهَبَت النَّاسُ. ومعنى أطاع: استجاب دعاءهم.

\$ - وفي حديث ابن صياد <قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم: انطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَيْسِيَانٍ قَدْ رَابَنَا شِبَاهُهُ> هو تصغير إنسان جاء شَادًا على غير قياس، وقياس تصغيره أَيْسَان.

@{أنف} (ه) فيه <المؤمنون هَيُّونَ هَيُّونَ كَالجَمَلِ الأَيْفِ> أي المأنوف، وهو الذي عَقَرَ الخَشَاشُ أَنْفَهُ فهو لا يَمْتَنِعُ على قَائِدِهِ لِلوَجَعِ الذي به. وقيل الأَيْفُ الذَّلُولُ. يقال أَيْفَ البعير يَأْتَفُ أَيْفًا فهو أَيْفٌ إذا اشتكى أَنْفَهُ من الخَشَاشِ. وكان الأصل أن يقال مأثُوفٌ لأنه مفعول به، كما يقال مَصْدُورٌ وَمَبْطُونٌ للذي يَشُتْكي صدره وَبَطْنَهُ. وإنما جاء هذا شَادًا، وپروى كالجمل الأَيْفِ بالمدِّ، وهو بمعناه. \$ - وفي حديث سبق الحديث في الصلاة <فليأخذ بأَنْفِهِ وَيَخْرُجَ> إنما أمره بذلك لِيُهَمِّ المصلين أنْ به رُعَافًا، وهو تَوَعُّعٌ من الأدب في سُرِّ العَوْرَةِ وإخفاء القبيح، والكناية بالأخسن عن الأقبح، ولا يَدْخُلُ في باب الكذب والرِّياء، وإنما هو من باب التَّجْمُلِ والحياء وطلب السلامة من الناس.

[ه] وفيه <لكل شيء أُنْفَةٌ وَأُنْفَةُ الصلاة التَّكْبِيرَةُ الأولى> أُنْفَةُ الشيء: ابتداءه، هكذا روي بضم الهمزة. قال الهروي: والصحيح بالفتح. [ه] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <إنما الأمر أُنْفٌ> أي مُسْتَأْتَفٌ اسْتِئْتِافًا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير، وإنما هو [مقصور] (الزيادة من الهروي) على اختيارك ودخولك فيه. قال الأزهري: استَأْتَفْتُ الشيء إذا ابتدأته، وَقَعَلْتُ الشيء أنفاً، أي في أول وقت يقرب مني.

(ه) ومنه الحديث <أنزلت عليَّ سورة أنفاً> أي الآن. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

[ه] ومنه حديث أبي مسلم الخولاني <وَوَضَعَهَا فِي أُنْفٍ مِنَ الكَلْبِ وَصَفُوهُ مِنَ المَاءِ> الأُنْفُ - بضم الهمزة والنون - الكَلْبُ الذي لم يُرْعَ ولم تطأه الماشية.

\$ - وفي حديث معقل بن يسار <فَحَمِي من ذلك أُنْفًا> يقال أَيْفٌ من الشيء يَأْتَفُ أَيْفًا إذا كرهه وَشَرَّفَتْ نفسه عنه، وأراد بها هنا

أَحَدَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْعَصَبُ. وَقِيلَ هُوَ أَنْفًا بِسُكُونِ النُّونِ
لِلْعَضْوِ، أَيِ اشْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ، مِنْ طَرِيقِ الْكُنْيَةِ، كَمَا يُقَالُ
لِلْمَتَعَيِّظِ وَرِمَ أَنْفُهُ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي عَهْدِهِ إِلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
بِالْخِلاَفَةِ <فَكَلِّكُمْ وَرِمَ أَنْفُهُ> أَيِ اغْتَاظَ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ
الْكُنْيَاتِ، لِأَنَّ الْمَغْتَاطَ يَرْمُ أَنْفَهُ وَيَحْمَرُّ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ <أَمَا إِنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَجَعَلْتَ أَنْفَكَ فِي
قِفَاكُ> يَرِيدُ أَعْرَضْتَ عَنِ الْحَقِّ وَأَقْبَاتَ عَلَى الْبَاطِلِ. وَقِيلَ أَرَادَ إِنَّكَ
تُقْبِلُ بِوَجْهِكَ عَلَى مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ أَشْيَاعِكَ فَتَوْثِرُهُمْ بِبِرِّكَ.

@{أَنْقُ} * فِي حَدِيثِ قَزَّعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ <سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَحَدِّثُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعٍ فَأَتَقَنَّنِي> أَيِ أَعْجَبَنِي.
وَالْأَنْقُ بِالْفَتْحِ الْفَرْحُ وَالسَّرُورُ، وَالشَّيْءُ الْأَنْيَقُ الْمُعْجَبُ. وَالْمُحَدِّثُونَ
يُرْوَوْنَ أَيْتَقَنَّنِي، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَدْ جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: <لَا أَيْتَقُ
بِحَدِيثِهِ> أَيِ لَا أَعْجَبُ (قَالَ الْهَرُويُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَيْسَ الْمَتَعَلِقُ
كَالْمَتَأَلِقِ. وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ الْقَانِعُ بِالْعَلْقَةِ - وَهِيَ الْبَلْغَةُ - كَالَّذِي لَا يَقْنَعُ إِلَّا
بَأَنْقِ الْأَشْيَاءِ: أَيِ بِأَعْجَبِهَا)، وَهِيَ كَذَا تَرُوي.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَمٍ
وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ أَتَانِقٍ فِيهِنَّ> أَيِ أَعْجَبَ بِهِنَّ، وَأَسْتَلِذُ قِرَاءَتَهُنَّ،
وَأَتَّبِعُ مَحَاسِنَهُنَّ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ <مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَطْوَلَ أَتَقًا وَلَا أَبْعَدَ
شَبْعًا مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ> أَيِ أَشَدَّ إِعْجَابًا وَاسْتِحْسَانًا وَمَحَبَّةً وَرَغْبَةً.
وَالْعَاشِيَةُ مِنَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الْأَكْلُ فِي اللَّيْلِ.

\$ - وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <تَرْقَيْتُ إِلَى مَرْقَاةٍ يَقْصُرُ دُونَهَا
الْأَنْوُقُ> هِيَ الرَّحْمَةُ لِأَنَّهَا تَبْيِضُ فِي رُؤْسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ
فَلَا يَكَادُ يُظْفَرُ بِهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ <قَالَ لَهُ رَجُلٌ افْرَضْ لِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:
وَلَوْلَدِي، قَالَ: لَا، قَالَ: وَلِعَشِيرَتِي، قَالَ: لَا، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ وَالْعُقُوقَ فَلَمَّا * لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بَيِّضَ الْأَنْوُقِ
الْعُقُوقُ: الْحَامِلُ مِنَ النُّوقِ، وَالْأَبْلَقُ مِنْ صِفَاتِ الذُّكُورِ، وَالذَّكْرُ لَا
يَحْمَلُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: طَلَبَ الذَّكْرَ الْحَامِلَ وَبَيِّضَ الْأَنْوُقِ، مَثَلُ يُضْرَبُ
لِلَّذِي يَطْلُبُ الْمَحَالَ الْمَمْتَنِعَ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ <أَعْرُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوُقِ،
وَالْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ>.

@{أَنْكَ} (س) فِيهِ <مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ
صُبَّ فِي أَدْنِهِ الْأَنْكُ> هُوَ الرِّصَاصُ الْأَبْيَضُ. وَقِيلَ الْأَسْوَدُ. وَقِيلَ
الْخَالِصُ مِنْهُ. وَلَمْ يَجِئْ عَلَى أَفْعَلٍ وَاحِدًا غَيْرَ هَذَا. فَأَمَّا أَشَدُّ فَمُخْتَلَفٌ
فِيهِ هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ. وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَنْكُ فَاعِلًا لَا
أَفْعُلًا، وَهُوَ أَيْضًا شَاذٌ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ <مَنْ جَلَسَ إِلَى قَيْتَةٍ لَيْسَمَعَ مِنْهَا صُبَّ فِي
أُدْنِيهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ> وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

@{أنكلس} * في حديث علي رضي الله عنه > أنه بعث إلى السُّوق فقال: لا تأكلوا الأتْكليس < هو بفتح الهمزة وكسرها: سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء، وهو الذي يسمى المازماهي. وإنما كرهه لهذا لأنه حرام. هكذا يُروى الحديث عن علي رضي الله عنه. ورواه الأزهري عن عمار وقال: < الأتْكليس > بالقاف لغة فيه.

@{أنن} * فيه > قال المهاجرون: يا رسول الله إن الأنصار قد فصلونا، إنهم أوونا وفعلوا بنا وفعلوا، فقال: تَعْرِفون ذلك لهم؟ قالوا نعم، قال: فإن ذلك < هكذا جاء مقطوع الخبر. ومعناه أن اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم.

\$ - ومنه حديثه الآخر > من أزلت إليه نعمة فليُكافئ بها فإن لم يجد فليُظهر ثناء حسنا فإن ذلك <.

(س) ومنه الحديث > أنه قال لابن عمر رضي الله عنهما في سياق كلام وصفه به: إن عبد الله إن عبد الله < وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح.

(س) ومثله حديث لقيط بن عامر > ويقول ربك عز وجل وإِنَّه < أي وإِنَّه كذلك، أو إنه على ما تقول، وقيل إن بمعنى نعم، والهاء للوقف.

(س) ومنه حديث فضالة بن شريك > أنه لقي ابن الزبير فقال: إن ناقتي قد تقب حُفها فأحملني، فقال: ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردَيْن، فقال فضالة: إنما أتيتك مُستحملا لا مُستوصفا، لا حمل الله ناقة حملتني إليك. فقال ابن الزبير: إن وراكبها < أي نعم مع راكبها.

\$ - وفي حديث ركوب الهدي > قال له اركبها، إنها بدنة فكرر عليه القول، فقال اركبها وإن < أي وإن كانت بدنة. وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا.

@{أنا} * في حديث غزوة حنين > اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي، وقد كنت استأيت بكم < أي انتظرت وترئيت يقال أتيت، وأتيت، وتأتيت، واستأيت.

(ه) ومنه الحديث > أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس: أدت وأتيت < أي أدت الناس يتخطيك، وأخرت المجيء وأبطأت.

[ه] وفي حديث الحجاب > غير ناظرين إناه < الإنا بكسر الهمزة والقصر: النصح.

\$ - وفي حديث الهجرة > هل أتى الرحيل < أي حان وقته. تقول أتى يأتى. وفي رواية هل أن الرحيل: أي قُرب.

(س) وفيه > أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يُزَّوج ابنته من جليبيب، فقال: حتى أشاور أمها، فلما ذكره لها قالت: حلقا، الجليبيب إنية، لا، لعمر الله < قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا، فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء،

ومعناها أنها لفظة تستعملها العرب في الإنكار، يقول القائل جاء زيد، فتقول أنت: أَرَيْدُ نِيهِ، وَأَرَيْدُ إِيَّاهُ كَأَنَّكَ اسْتَبَعَدْتَ مَجِيئَهُ. وحكى سيويه أنه قيل لأعرابي سكنَ البلد: أخرج إذا أخصبت البادية؟ فقال: أنا إِيَّاهُ؟ يعني أتقول لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل، كأنه أنكّر استفهامهم إياه.

ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة، وتقديرها الْجَلْبِيْبُ ابْتَنِي؟ فأسقطت الياء ووقفت عليها بالباء. قال أبو موسى: وهو فِي مستند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات، وخطه حجة، وهو هكذا معجم مقيد في مواضع. ويجوز أنه لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة، أي أتزوج جَلْبِيْبًا بِنْتٌ؟ تعني أنه لا يصلح أن يُرَوِّجَ مثله بأمة استنقاصاً له. وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام التعريف: أي الْجَلْبِيْبِ ابْنَةُ. ورويت الْجَلْبِيْبِ الْأَمَةُ؟ تريد الجارية، كناية عن بنتها. ورواه بعضهم أمية، أو أمانة على أنه اسم البنت.

*3*باب الهمزة مع الواو

@{أوب}* فيه <صلاة الأوابين حين تَرْمُ الْفِصَال> الأوابين جمع أواب، وهو الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة. وقيل هو المطيع. وقيل المُسَبِّحُ، يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س) ومنه دعاء السفر <تَوْبًا تَوْبًا> (في ا، اللسان: توبا، مرة واحدة) لربنا أوبًا <أي توبًا راجعا مكررا. يقال منه آب أوبا فهو آيب. >
\$ - ومنه الحديث الآخر <آيبون تائبون> وهو جمع سلامة لآيب. وقد تكرر في الحديث. وجاءوا من كل أوب، أي من كل مآب ومُسْتَقَرَّ.
(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه <فآب إليه ناس> أي جاءوا إليه من كل ناحية.

(س) وفيه <شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس> أي عَرَبت، من الأوب: الرجوع، لأنها ترجع بالغروب إلى الموضع الذي طلعت منه، ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجهها لكنه لم يُستعمل.
@{أود}* في صفة عائشة أباهما رضي الله عنهما <وأقام أودَه يثقافه> الأودُ العوج، والثقاف: تقويم المُعَوِّج.
(س) ومنه حديث نادية عمر <واعمرَاه، أقام الأودَ وشفى العمد> وقد تكرر في الحديث.

@{أور}* في كلام علي رضي الله عنه <فإن طاعة الله جزر من أوار نيران موقدة> الأوار بالضم: حرارة النار والشمس والعطش.
(س) وفي حديث عطاء <أُبشري أوري سَلَمَ براكب الحمار> يُريد بَيْتَ الْمُقَدِّسِ. قال الأعشى:

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ لِإِقَاقِهِ * عُمَانَ فحمصَ فأورَى سَلَمَ
والمشهور أوري سَلَمَ بالتشديد، فخففه للضرورة، وهو اسم بيت المقدس. ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عَرَّبَهُ وقال

معناه بالعبرانية بيت السلام. وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بـمِيزان بيت المقدس والصخرة، ولو وقع حَجْر منها لوقع على الصخرة، ولذلك دُعِيَتْ أَوْرَسَلِيم، ودُعِيَتْ الجنة دار السلام. @ {أوس} (س) في حديث قيلة <رب أسيني لما أمصيت> أي عَوَّضني. والأوس العوض والعطيلة، وقد تقدم. وروى <رب أسيني> من الثواب.

@ {أوق} (س) لفيه <لا صدقة في أقل من خمس أواق> الأواقي جمع أوقية، بضم الهمزة وتشديد الياء، والجمع يشدد ويخفف، مثل أُنْفِيَّة وأثافي وأثافي، وربما يجيء في الحديث وُقِيَّة، وليست بالعالية، وهمزتها زائدة. وكانت الأوقية قديماً عبارة عن أربعين درهماً، وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل، وهو جزء من اثني عشر جزءاً وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد.

@ {أول} (س) في الحديث <الرؤيا لأول عابر> أي إذا عَبَرها بَرُّ صادق عالم بأصولها وفروعها، واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده.

\$ - وفي حديث الإفك <وأمرنا أمر العرب الأول> يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولي، ويكون صفة للعرب، ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر، قيل هو الوجه.

\$ - وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأضيافه <بسم الله الأولى للشيطان> يعني الحالة التي غَضِب فيها وحلف أن لا يأكل. وقيل أراد اللقمة الأولى التي أحتت بها نفسه وأكل.

\$ - وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <اللهم فقّه في الدين وعلمه التأويل> هو من آل الشيء يؤول إلى كذا: أي رجع وصار إليه، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما تُرك ظاهر اللفظ.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثِر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك، يتأول القرآن> تعني أنه مأخوذ من قول الله تعالى <فسبح بحمد ربك واستغفره>.

\$ - ومنه حديث الزهري <قال قلت لعروة: ما بال عائشة رضي الله عنها تُتم في السفر - يعني الصلاة - قال: تأولت كما تأول عثمان> أراد بتأويل عثمان ما رُوِيَ عنه أتم الصلاة بمكة في الحج، وذلك أنه نوى الإقامة بها.

[ه] وفيه <من صام الدهر فلا صام ولا آل> أي لا رجع إلى خير، والأول: الرجوع.

\$ - ومنه حديث خزيمة السلمي <حتى آل السُّلَامِي> أي رجع إليه المُح.

(ه) وفيه <لا تجل الصدقة لمحمد وآل محمد> قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم: فالأكثر على أنهم آل بيته. قال الشافعي

رضي الله عنه: دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حُرِّمَتْ عليهم الصدقة وِعُوِّضُوا منها الخمس، وهم صُلَيْبَةُ بني هاشم وبني المطلب. وقيل آل أصحابه ومن ومن به. وهو في اللغة يقع على الجميع.

(ه) ومنه الحديث <لقد أعطيت مَزْمَاراً من مَزَامِير آل داود> أراد مزامير داود نفسه، والآل صلة زائدة. وقد تكرر ذكر الآل في الحديث.

\$ - وفي حديث قس بن ساعدة <قطعت مَهْمَهَا وآلاً فالآل> السَّرَاب، والمَهْمَةُ: القَفْر.

@ {أوما} (س) فيه <كان يصلي على حمار يُومئ إيماء> الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب، وإنما يريد به هنا الرأس. يقال أومأت إليه أمئ إيماء، وومأت لغة فيه، ولا يقال أومئيت. وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت قرئت، وهمزة الإيماء زائدة، وبابها الواو، وقد تكررت في الحديث.

@ {أون} * فيه <مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يَحْتَلِب شاة أوتة، فقال: دَعِ دَاعِي اللَّبَنِ>. يقال فلان يصنع ذلك الأمر أوتة إذا كان يصنعه مِراراً وبدعه مِراراً، يعني أنه يحتلبها مرة بعد أخرى، وداعي اللبن: هو ما يتركه الحالب منه في الصرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الصرع إليه. وقيل إن أوتة جمع أوان، وهو الجين والزمان.

(س) ومنه الحديث <هذا أوان قطع أُبْهَرِي> وقد تكرر في الحديث.

@ {أوه} * في حديث أبي سعيد رضي الله عنه <فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: أوه عَيْن الربا> أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء. وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا: أه من كذا، وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا: أوه، وربما حذفوا الهاء فقالوا أو. وبعضهم بفتح الواو مع التشديد فيقول أوه.

\$ - ومنه الحديث <أوه لفراخ محمد من خليفة يُسْتَحَلَف> وقد تكرر ذكره في الحديث.

\$ - وفي حديث الدعاء <اللهم اجعلني لك مُحِبّاً أوهاً مُنِيباً> الأواه: المتأوه المتصرع وقيل هو الكثير البكاء. وقيل الكثير الدعاء. وقد تكرر في الحديث.

@ {أوي} * فيه <كان عليه السلام يُخَوِّي في سجوده حتى كنا نأوي له>.

[ه] وفي حديث آخر <كان يصلي حتى كنت أوي له> أي أرق له وأرثي.

(س) ومنه حديث المغيرة < لا تَأْوِي من قَلَّة > أي لا ترحم زوجها ولا تَرْقُّ له عند الإعدام. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث البيعة < أنه قال للأنصار: أبايعكم علي أن تأؤوني وتنصروني > أي تضموني إليكم وتخطوني بينكم. يقال أَوَى وَأَوَى بمعنى واحد. والمقصور منهما لازم ومتعد.

(س) ومنه قوله < لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين > أي يضمه البئدر ويجمعه.

(ه س) ومنه < لا يأوي الضالَّة إلا صالُّ > كل هذا من أَوَى يَأْوِي. يقال أَوَيْت إلى المنزل وأَوَيْت غيري وأَوَيْتُه. وأنكر بعضهم المقصور المتعدِّي وقال الأزهري: هي لغة فصيحة.

\$ - ومن المقصور اللازم الحديث الآخر < أمّا أحدهم فأوى إلى الله > أي رجع إليه.

\$ - ومن الممدود حديث الدعاء < الحمد لله الذي كفانا وآوانا > أي ردّنا إلى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم. والمأوى: المنزل. (س) وفي حديث وهب < أن الله تعالى قال: إني أَوَيْت على نفسي أن أذكر من ذكّرني > قال القتيبي: هذا غلط، إلا أن يكون من المقلوب، والصحيح وَأَيْتُ من الوأي: الوعد، يقول: جعلته وعداً على نفسي.

(س) وفي حديث الرؤيا < فاستأى لها > بوزن استقى. وروي فاستأى لها بوزن استاق، وكلاهما من المساءة، أي ساءته. يقال استأى واستأى، أي ساءه. وقال بعضهم: هو استأىها بوزن اختارها، فجعل اللام من الأصل، أخذَه من التأويل، أي طلب تأويلها، والصحيح الأوّل. \$ - وفي حديث جرير < بين نخلة وضالة وسدرة واءة > الأءة بوزن العاهة، وتجمع على آء بوزن عاه، وهو شجر معروف، وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو.

3 باب الهمزة مع الهاء

@ {أهب} * في حديث عمر < وفي البيت أهب عطيّة > الأهب - بضم الهمزة والهاء وبفتحة هاء - جمع إهاب وهو الجلد. وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا. والعطيّة: المنيّة التي هي في دباغها. (ه) ومنه الحديث < لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق > قيل: كان هذا مُعْجِزَةً للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، كما تكون الآيات في عُصور الأنبياء. وقيل المعنى: من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة، فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له.

\$ - ومنه الحديث < أيما إهاب دُبع فقد طهر >.

[ه] ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما < وحقن الدماء في أهبها > أي في أجسادها.

\$ - وفيه ذكر < إهاب >، وهو اسم موضع بنواحي المدينة. ويقال فيه يهاب بالياء.

@{أهل} (س) فيه <أهل القرآن هم أهل الله وخاصته> أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان به.

\$ - ومنه حديث أبي بكر في استخلافه عمر رضي الله عنهما <أقول له إذا لقيته: استعملت عليهم خير أهلك> يريد خير المهاجرين. وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم، كما يقال بيت الله. ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله؛ لأنهم سكان بيت الله.

\$ - وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها <ليس بكِ على أهلِكَ هَوَانٌ> أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم، أي لا يعلق بكِ ولا يُصيبك هَوَانٌ عليهم.

(س) وفيه <أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الأهلَ حظين الأعرَبَ حظاً> الأهل الذي له زوجة وعيال، والأعرَب الذي لا زوجة له، وهي لغة رديئة، واللغة الفصحى عَرَبٌ. يُريد بالعطاء نصيبهم من القِيء.

(س) ومنه الحديث <لقد أمست نيرانُ بني كعب أهلةً> أي كثيرة الأهل.

\$ - ومنه الحديث <أنه نهى عن الحُمُر الأهلية> هي التي تألف البيوت ولها أصحاب، وهي مثل الإنسيّة، ضد الوحشيّة.
\$ - وفيه <أنه كان يُدعى إلى حُبز الشعير والإهالة السنيحة فيجيب> كل شيء من الأذهان مما يُؤتمد به إهالة. وقيل هو ما أذيب من الآلية والشحم. وقيل الدَّسَم الجامد. والسنيحة المتغيرة الريح.
[ه] ومنه حديث كعب في صفة النار <كانها مننُ إهالة> أي ظهرها. وقد تكرر ذكر الإهالة في الحديث.

*3*باب الهمزة مع الياء

@{أب} (ه) في حديث عكرمة <قال: كان طالوثُ أياًباً> قال الخطابي: جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء.

@{أيد} * وفي حديث حسان بن ثابت <إن رُوح القدس لا يزال يؤيدك> أي يُقويك ويُنصرِك. والأيدُ القُوّة. ورجل أيد - بالتشديد - أي قويّ.

\$ - ومنه خطبة علي رضي الله عنه <وأمسكها من أن تمور بأيده> أي قوته.

@{أير} [ه] في حديث علي رضي الله عنه <من يطلُّ أيرُ أبيه يتنطق به> هذا مثل صربه: أي من كثرت إخوته (عبارة اللسان: <معناه من كثرت ذكور ولد أبيه شد بعضهم بعضاً>) استدَّ ظهره بهم وعزَّ. قال الشاعر (هو السرداق السدوسي ، كما في تاج العروس):

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ * طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ
قال الأضمعي: كان له أحدٌ وعشرون ذكراً.
@{أيس} * في قصيد كعب بن زهير:

- \$ - وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ*
 التَّأْيِيسُ: التَّدْلِيلُ وَالتَّأْيِيرُ فِي الشَّيْءِ، أَي لَا يُؤَثِّرُ فِي جِلْدِهَا شَيْءٌ.
 @ {أَيْضٌ} [هـ] فِي حَدِيثِ الْكَسُوفِ <حَتَّى أَصَّتِ الشَّمْسُ> أَي رَجَعَتْ.
 يُقَالُ أَضَى يَبْيِضُ أَيْضًا، أَي صَارَ وَرَجَعَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.
 @ {أَيْلٌ} [هـ] فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ <قَدْ بَلَّوْنَا فَلَانَا. فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ إِيَالَةً
 لِلْمَلِكِ> الْإِيَالَةُ: السِّيَاسَةُ. يُقَالُ فَلَانُ فَلَانٌ حَسَنَ الْإِيَالَةِ وَسَيِّئُ الْإِيَالَةِ.
 (س) وَفِيهِ ذِكْرُ <جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ> قِيلَ هُمَا جَبْرٌ وَمِيكَاءُ، أَضِيفًا إِلَى
 أَيْلٍ وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى. وَقِيلَ هُوَ الرَّبُّوبِيَّةُ.
 \$ - وَفِيهِ <أَنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَهْلًا بَحَجَّةً مِنْ أَيْلِيَاءَ> هِيَ
 - بِالْمَدِّ وَالتَّخْفِيفِ - اسْمُ مَدِينَةٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَقَدْ تُشَدَّدُ الْيَاءُ الثَّانِيَةَ
 وَتُقْصَرُ الْكَلِمَةُ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.
 \$ - وَفِيهِ ذِكْرُ <أَيْلَةَ> هِيَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ: الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ
 فِيمَا بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ.
 @ {أَيْمٌ} [هـ] فِيهِ <الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا> الْأَيْمُ فِي الْأَصْلِ الَّتِي لَا زَوْجَ
 لَهَا، بَكَرًا كَانَتْ أُمُّ ثَيْبًا، مُطْلَقَةً كَانَتْ أَوْ مُتَوَفَّى عَنْهَا. وَيُرِيدُ بِالْأَيْمِ فِي
 هَذَا الْحَدِيثِ الثَّيِّبَ خَاصَّةً. يُقَالُ تَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ وَأَمَّتْ إِذَا أَقَامَتْ لَا
 تَتَزَوَّجُ.
 \$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <امْرَأَةٌ آمَتْ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ> أَي
 صَارَتْ أَيْمًا لَا زَوْجَ لَهَا.
 [هـ] * وَمِنْهُ حَدِيثُ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا <أَنَّهَا تَأَيَّمَتْ مِنْ زَوْجِهَا
 حُنَيْسٌ (فِي الْأَصْلِ وَ أ اللِّسَانُ: ابْنُ خُنَيْسٍ. وَالمَثْبُتُ أَفَادَهُ مَصْحُحُ
 الْأَصْلِ، وَهُوَ فِي الْهَرَوِيِّ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ج 5 ص 425 طَبْعَةُ الْوَهْبِيَّةِ،
 وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ج 8 ص 65 طَبْعَةُ لَيْدِنٍ) قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.>
 \$ - وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <مَاتَ قَيْمُهَا وَطَالَ تَأَيَّمُهَا>
 وَالْإِسْمُ مِنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَيْمَةُ.
 [هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <تَطَوَّلَ أَيْمُهُ إِحْدَاكُنَّ> يُقَالُ أَيْمٌ بَيْنَ الْأَيْمَةِ.
 (هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ <أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ> أَي طَلِ
 التَّعَرُّبِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْمًا أَيْضًا كَالْمَرْأَةِ.
 [هـ] وَفِي الْحَدِيثِ <أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَرْضِ جُرُزٍ مُجْدَبَةٍ مِثْلَ الْأَيْمِ> الْأَيْمُ
 وَالْأَيْنُ: الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ. وَيُقَالُ لَهَا الْأَيْمُ بِالتَّشْدِيدِ، سَبَّهَ الْأَرْضَ فِي
 مَلَاسَتِهَا بِالْحَيَّةِ.
 (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ <أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ>.
 \$ - وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ <أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: وَأَيْمُ اللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لِقْدَ
 أَبْقَيْتُ> أَيْمُ اللَّهِ مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ، كَقَوْلِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَعَهْدُ اللَّهِ،
 وَفِيهَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَتَفْتَحُ هَمْزَتَهَا وَتَكْسِرُ، وَهَمْزَتَهَا وَضَلَّ، وَقَدْ تُقْطَعُ،
 وَأَهْلُ الْكُوفَةِ مِنَ النَّحَاةِ يَزْعَمُونَ أَنَّهَا جَمْعُ يَمِينٍ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ هِيَ
 اسْمُ مَوْضِعٍ لِلْقَسَمِ وَأُورِدْنَاهَا هَا هُنَا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهَا، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ
 فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه > يَتَقَارِبُ الزَّمَانَ وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ. قِيلَ أَيُّهُ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْقَتْلُ الْقَتْلُ < يَرِيدُ مَا هُوَ؟ وَأَصْلُهُ أَيُّ مَا هُوَ، أَيُّ شَيْءٍ هُوَ، فَخَفَفَ الْيَاءُ وَحُذِفَ أَلْفُ مَا.

(س) ومنه الحديث > أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاوَمَ رَجُلًا مَعَهُ طَعَامًا، فَجَعَلَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا تَبِعَهُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ: أَيُّهُ تَقُولُ؟ < يَعْنِي أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ فَقَالَ: إِنِّي لَا إِيمَانَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ < أَيُّ لَا أَمَنٌ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَكْسُرُ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ، نَحْوُ نَعْلَمُ وَتَعْلَمُ، فَانْقَلَبَتِ الْأَلْفُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا.

@ {أين} في قصيد كعب بن زهير:
\$ - فيها على الأين إزقال وتبغيل*
الأين: الإعياء والتعب.

\$ - في حديث خطبة العيد > قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ أَيُّنَ الْإِبْتِدَاءِ بِالصَّلَاةِ < أَيُّنَ تَذْهَبُ؟ ثُمَّ قَالَ: > الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ > أَيُّنَ الْإِبْتِدَاءِ بِالصَّلَاةِ؟ < أَيُّنَ تَذْهَبُ > أَلَا تَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ < وَالْأَوَّلُ أَقْوَى.

\$ - وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه > أَمَا أَنْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ < أَيُّ أَمَا حَانَ وَقُرْبُ؟ تَقُولُ مِنْهُ أَنْ يَتَيْنُنَا أَيْنًا، وَهُوَ مِثْلُ آتَى يَأْتِي آتَى، مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَوَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {إيه} [ه] فيه > أَنَّهُ أَنْشَدَ شَعْرَ أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ عِنْدَ كُلِّ بَيْتٍ: إِيهِ < هَذِهِ كَلِمَةٌ يَرَادُ بِهَا الْإِسْتِرَادَةُ، وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكِسْرِ، فَإِذَا وَصَلْتَ تَوَوَّأْتَ فَقُلْتَ إِيهِ حَدَّثْنَا، وَإِذَا قَاتَ إِيْهَا بِالنَّصَبِ فَإِنَّمَا تَأْمُرُهُ بِالسُّكُوتِ.

[ه] ومنه حديث أُصَيْلِ الْخَزَاعِيِّ > حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ؟ قَالَ تَرِكْتُهَا وَقَدْ أَحْجَنُ ثَمَامُهَا، وَأَعْدَقِي إِذْخِرُهَا، وَأَمَشَّرَ سَلْمُهَا، فَقَالَ إِيْهَا أَصَيْلُ! دَعِ الْقُلُوبَ تَقَرَّ < أَيُّ كَفَّ وَاسْكُتْ. وَوَقَدْ تَرِدُ الْمَنْصُوبَةُ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ وَالرِّضَى بِالشَّيْءِ.

(ه) ومنه حديث ابن الزبير، لما قيل له يا بن ذات التُّطَاقِينَ فَقَالَ: > إِيْهَا وَاللَّهِ < أَيُّ صَدَقْتَ وَرَضَيْتُ بِذَلِكَ. وَيُرْوَى إِيْهِ بِالْكَسْرِ، أَيُّ زِدْنِي مِنْ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ.

(ه) وفي حديث أبي قيس الأودي > إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي أَيْهِ بِهَا كَمَا يُؤَيِّهِ بِالْخَيْلِ فَتُجِيبُنِي < يَعْنِي الْأَرْوَاحَ. أَيُّهُتُ بِفُلَانٍ تَأْيِيهَا إِذَا دَعَا وَنَادَيْتَهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ.

(ه) وفي حديث معاوية > آهًا أَبَا حَفْصٍ < هِيَ كَلِمَةٌ تَأْسُفٌ، وَانْتِصَابُهَا عَلَى إِجْرَائِهَا مَجْرَى الْمَصَادِرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَتَأْسُفُ تَأْسُفًا، وَأَصْلُ الْهَمْزَةِ وَآوُ.

\$ - وفي حديث عثمان رضي الله عنه > أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ < الْآيَةُ الْمَجْلُةُ هِيَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى > أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ < وَالْآيَةُ

المحرّمة قوله تعالى <وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ. إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ> ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حُرُوفٍ وكلمات، من قولهم خَرَجَ القومُ بِأَيْتِهِمْ، أي بجماعتهم لم يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شيئاً، والآية في غير هذا: العلامة. وقد تكرر ذكرها في الحديث. وأصل آية أَوِيَّة بفتح الواو، وموضع العين واو، والنسبة إليها أَوِيٌّ. وقيل أصلها فاعلة، فذهبت منها اللام أو العين تخفيفاً. ولو جاءت تامة لكانت آيَّة. وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملاً على ظاهر لفظها.

@{أيهق} * وفي حديث قس بن ساعدة <ورضيعُ أَيُهَقَانُ> الأيُهَقَانُ الجَزِيرُ البَرِّي.

@{إيا} (ه) وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه <أنه قال لفلان: أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أو إياك فرعون هذه الأمة> يريد أنك فرعون هذه الأمة، ولكنه ألقاه إليه تَعْرِيفاً لا تَصْرِيحاً، كقوله تعالى <وإنا أو إياكم لعلى هُدَى أو في ضلال مبين> وهذا كما تقول أحداً كاذب، وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعَرِّضُ به. (س) وفي حديث عطاء <كان معاوية إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها> اسم كان ضمير السجدة، وإياها الخبر، أي كانت هِيَ هِيَ، يعني كان يرفع منها ويَنْهَضُ قائماً إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قَعْدَةَ الاستراحة، وإيّا اسم مبني، وهو ضمير المنصوب، والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب في القول القوي، وقد تكون إيّا بمعنى التحذير. (س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز <إيّاي وكذا> أي نَحَّ عَنِّي كذا وَنَحْنِي عنه.

(س) وفي حديث كعب بن مالك <فتخلفنا أيّتها الثلاثة> يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخر تَوْبَتِهِمْ، وهذه اللفظة تقال في الاختصاص، وتختص في المُخْبِرِ عن نَفْسِهِ، تقول أمّا أنا فأفعل كذا أيها الرجل، يعني نفسه، فمعنى قول كعب أَيّتها الثلاثة: أي المَخْصُوصِينَ بالتخلف. وقد تكرر.

@{إي} (س) في الحديث <إي والله> وهي بمعنى نَعَم، إِلَّا أَنهَّا تختص بالمجيء مع القَسَمِ إيجاباً لما سبقه من الاستعلام.

2 حرف الباء

3 باب الباء مع الهمزة

@{بأر} (ه) فيه <إن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَرِ خيراً> أي لم يقدم لنفسه حَبِيئَةً خير ولم يَدَّخِر، تقول منه: بَأَرَتِ الشَّيْءَ وابتأرته إِبَارَةً وَأَبْتَرَهُ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <اغتسلي من ثلاثة أَبْوَرٍ، يَمُدُّ بعضها بعضاً> أَبْوَرٌ جمع قلة للبر وُجِعَ على أبار، وبنار، ومدُّ بعضها بعضها هو أن مياهها تجتمع في واحدة كميّاه القناة.

\$ - وفيه <البئر جبار> قيل هي العارِية القديمة التي لا يُعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جُبَار، أي هَدَر. وقيل هو الأجير الذي ينزل إلى البئر فيَتَقِيها ويُخرج شيئاً منها وقع فيها فيموت.

@{بأس} (س) في حديث الصلاة <تَفَنع يديك وتَبَأس> هو من البُؤس: الخُضوع والفقْر. ويجوز أن يكون أَمْراً وخبراً. يقال بَتَس يَبُأس بُؤساً وبأساً: افتقر واشتدَّت حاجته، والاسم منه بئس. \$ - ومنه حديث عمار رضي الله عنه <بُؤس ابن سُميَّة> كأنه تَرَحَّم له من الشدة التي يقع فيها.

(س) ومنه الحديث الآخر <كان يكره البُؤس والتَّبَأس> يعني عند الناس. ويجوز التَّبُؤس بالقصر والتشديد. \$ - ومنه في صفة أهل الجنة <إن لكم أن تَنَعَمُوا فلا تَبُؤَسُوا> بؤس يَبُؤس - بالضم فيها - بأساً، إذا اشتد حُزْنُه. والمبتئس: الكاره والحزين.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <كنا إذا اشتد البأس اتَّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم> يريد الخوف، ولا يكون إلا مع الشدَّة. وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه الحديث <نهى عن كسر السكَّة الجائزة بين المسلمين إلا من بأس> يعني الدنانير والدراهم المضروبة، أي لا تُكسر إلا من أمر يقتضي كسرها، إمَّا لردائها أو شك في صحة نقدها. وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى. وقيل لأن فيه إضاعة المال. وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تُعاد تِبراً، فأَمَّا للنفقة فلا. وقيل كانت المعاملة فيها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً، فكان بعضهم يَقْصُّ أطرافها فَنُهوا عنه.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <بئس أخو العنثيرة> بئس - مَهْمُوزاً - فعل جامع لأنواع الدم، وهو ضد نَعْم في المدح. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <عسى الغُوَيْرُ أبؤساً> هو جمع بأس، وانتصب على أنه خبر عسى. والغُوَيْر ماء لكلب. وهو مَثَل، أوَّل من تكلم به الرِّبَاء. ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تُهْمَةٌ وشِدَّة.

@{بابل} * في حديث علي رضي الله عنه <قال إنَّ جِبِّي صلى الله عليه وسلم نهاني أن أصَلِّي في أرض بَابِلَ فإنها ملعونة> بابل هذا الصُّفْع المعروف بالعراق. وألفه غير مهموزة. قال الخطابي: في إسناد هذا الحديث مقال، ولا أعلم أحداً من العلماء حرَّم الصلاة في أرض بابل. ويُشبهه - إن ثبت الحديث - أن يكون نهاه أن يتَّخذها وطناً ومُقاماً، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها. وهذا من باب التعليق في علم البيان، أو لعل النهي له خاصَّة، ألا تراه قال نهاني.

\$ - ومثله حديثه الآخر > نهاني أن أقرأ ساجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم < ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل.

@ {بابوس} (ه) في حديث جريح العابد > أنه مسح رأيه الصبي وقال: يا بابوس من أبوك < البابس الصبي الرضيع. وقد جاء في شعر ابن أحمير لغير الإنسان. قال:

حَتَّ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَرَعاً * وَمَا حَيْنُكَ أُمُّ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ
والكلمة غير مهموزة، وقد جاءت في غير موضع. وقيل هي اسم للرضيع من أي نوع كان واختلف في عربيته.

@ {بالام} (س) في ذكر آدم أهل الجنة > قال إدامهم بالأم والنون. قالوا وما هذا؟ قال: تَوْرٌ وَتُونٌ < هكذا جاء في الحديث مفسراً. أما التون فهو الحُت وبه سُمي يونس عليه السلام ذا النون. وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحاً غير مَرَضِيٍّ. ولعل اللفظة عبرانية. قال الخطابي: لعل اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وباء، يريد لآي بوزن لعي، وهو الثور الوحشي، فصحف الراوي الباء بالباء. قال: وهذا أقرب ما وقع لي فيه.

@ {بأو} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه حين ذكر له طلحة لأجل الخلافة قال: <لولا بأو فيه > البأو: الكبر والتعظم. (ه) * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير > فبأوت بنفسي ولم أرض بالهوان < أي رفعتها وعظمتها.

\$ - ومنه حديث عون بن عبد الله > امرأة سوء إن أعطيتها بأت < أي تكبرت، بوزن رمث. *3* باب الباء مع الباء

@ {بيان} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه > لولا أن أترك الناس بيانا واحدا ما فتحت علي قرية إلا قسمتها < أي أتركهم شيئا واحدا، لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم. قال أبو عبيد: ولا أحسنه عربيا. وقال أبو سعيد الضرير: ليس في كلام العرب بيان. والصحيح عندنا بيانا واحدا، والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيان بن بيان، المعنى لأسويين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد على غيره. قال الأزهري ليس كما ظن. وهذا حديث مشهور رواه أهل الإثقان. وكأنها لغة يمانية ولم تفسح في كلام معد. وهو والباج بمعنى واحد. @ {ببة} في حديث ابن عمر رضي الله عنه > سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه، فقال له: ما أحسبك أثبتني، فقال: ألسنت ببة < يقال للشاب الممتلئ البدن تعمة: ببة. وببة لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة. قال الفرزدق:

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ * وَبَيَّتُهُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ
وكانت أمه (هي هند بنت أبي سفيان. وأول الرجز، كما في تاج
العروس):

\$ - وَاللَّهُ رَبُّ الْكَعْبَةِ*

وتيمامه:

مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ * تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ
تُحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ * يُدْخِلُ فِيهَا رَبَّهُ

وتحب أهل الكعبة: أي تغلب نساء قريش حسناً) لَقَبْتُهُ بِهِ فِي صَغَرِهِ
تَرْفِصُهُ فَتَقُولُ:

لَأَنْكَحَنَّ بَنَّهُ * جَارِيَةً خَدَبَتْهُ

*3*باب الباء مع التاء

@{بت} (س) في حديث دار الندوة وتشاؤره في أمر النبي صلى
الله عليه وسلم > فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه
بُتُّ < أي كساء غليظ مربع. وقيل طيلسان من حرّ، ويُجمع على
بُتُوت.

\$ - ومنه حديث على > أن طائفة جاءت إليه فقال لِقَنَبَرٍ: بَتُّهُمْ < أي
أعطهم البتوت.

\$ - ومنه حديث الحسن > أين الذين طرحوا الخُزوزَ والجِبرَاتِ،
ولبسوا البتوت والتّميرات <.

\$ - ومنه حديث سفيان > أجد قلبي بين بُتوت وعباء <

(ه) وفي حديث كتابه لحارثة بن قطن > ولا يؤخذ منكم عُشْرُ
البتات < هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة.
(ه) وفيه > فإن المُنبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى < يقال للرجل
إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته: قد ابنت، من البت، القطع،
وهو مُطاوع بتُّ يُقال بَتُّه وأبنته. يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن
مقصده لم يقض وطره. وقد أعطبَ ظَهْرُهُ.

(ه) ومنه الحديث > لا صيام لمن لم يبتَّ الصيام < في إحدى
الروايتين، أي لم يتوه وبجزمه فيقطع من الوقت الذي لا صوم فيه
وهو الليل.

\$ - ومنه الحديث > أبئوا نكاح النساء < أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه
بشرائطه. وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة، لأنه نكاح غير مَبْتُوت،
مُقَدَّرٌ بِمَدَّة.

\$ - ومنه الحديث > طلقها ثلاثة بَيَّة < أي قاطعة، وصدقة بَيَّة أي
مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الْإِمْلَاقِ. يُقَالُ بَيَّتَ وَبَيَّتَهُ.

\$ - ومنه الحديث > أدخله الله الجنة البتة <.

\$ - ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم > أحسبه قال جويرية أو
البتة < كأنه شك في اسمها فقال أحسبه جويرية، ثم استدرك فقال:
أو أبْتُ وأقطع أنه قال جويرية، لا أحسب وأظن.

\$ - ومنه الحديث < لا تَبِيْتُ الْمُبْتُوْتَةَ إِلَّا فِي بَيْتِهَا > هِيَ الْمَطْلُوقَةُ طَلَاقًا بَانًا.

@{بتر} [ه] فِيهِ < كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ > أَيْ أَقْطَعُ. وَابْتَرُ الْقَطْعُ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما < أن قريشاً قالت: الذي نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصُّبُورُ الْمُتَبْتِرُ > يَعْنُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَةَ الْكُوثِرِ. وَفِي آخِرِهَا < إِنْ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ > الْمُتَبْتِرُ الَّذِي لَا وُلْدَ لَهُ. قِيلَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ وُلْدًا لَهُ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ وُلْدًا لَهُ قَبْلَ الْبَعْثِ وَالْوَحْيِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَعِشْ لَهُ دَكْرٌ.

(ه) وَفِيهِ < أَنْ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فَقَالَ: هَذَا الْأَبْتَرُ > أَيْ الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ الضَّحَايَا < أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُبْتُورَةِ > هِيَ الَّتِي قُطِعَ دَبَّهَا.

(ه) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ < أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ الْبُتْرَاءَ > كَذَا قِيلَ لَهَا الْبُتْرَاءُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكَرْ فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا صَلَّى فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\$ - وَفِيهِ < كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْبُتْرَاءُ > سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقِصْرِهَا.

(س) وَفِيهِ < أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْبُتْرَاءِ > هُوَ أَنْ يُوتَرَ بِرُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي شَرَعَ فِي رُكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ الْأُولَى وَقَطَعَ الثَّانِيَةَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ < أَنَّهُ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ مَا هَذِهِ الْبُتْرَاءُ؟ >.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنِ صَلَاةِ الضَّحَى فَقَالَ < حِينَ تَبْهَرُ الْبُتْرَاءُ الْأَرْضَ > الْبُتْرَاءُ الشَّمْسُ، أَرَادَ حِينَ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَرْتَفِعُ. وَأَبْتَرُ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى الضَّحَى.

@{بتع} (ه) فِيهِ < أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَيْعِ فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ > الْبَيْعُ بِسُكُونِ التَّاءِ؛ تَبِيْذُ الْعَسَلِ وَهُوَ خَمْرُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَقَدْ تَحَرَّكَ التَّاءُ كَقَمْعٍ وَقَمَعٍ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@{بتل} [ه] فِيهِ < يَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُمْرَى > أَيْ أَوْجَبَهَا وَمَلَكَهَا مَلَكَ لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ تَقْضٌ. يُقَالُ بَتَّلَهُ يَبْتُلُهُ بَتْلًا إِذَا قَطَعَهُ.

(ه) وَفِيهِ < لَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبْتُلٌ فِي الْإِسْلَامِ > التَّبْتُلُ: الْإِنْقِطَاعُ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرْكُ النِّكَاحِ وَامْرَأَةٌ بَتُولٌ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الرِّجَالِ لَا شَهْوَةَ لَهَا فِيهِمْ. وَبِهَا سُمِّيَتْ مَرْيَمُ أُمُّ الْمَسِيحِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَسُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الْبَتُولَ لِانْقِطَاعِهَا عَنِ نِسَاءِ زَمَانِهَا فَضْلًا وَدِينًا وَحَسَبًا. وَقِيلَ لِانْقِطَاعِهَا عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّبْتُلَ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ > أَرَادَ تَرَكَ النِّكَاحَ.

(س) وفي حديث النضر بن كَلْدَةَ >والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمرٌ ما أبتلُّم بئله< يقال مَرَّ عَلَى بَتِيلَةٍ من رأيه، ومُنْبِتِلَةٍ، أي عَزِيمَةٌ لا تُرَدُّ. وإِبْتَلَّ فِي السَّيْرِ: مَصَى وَجَدَّ. وقال الخطابي: هذا خطأ، والصواب ما ابْتَلَيْتُمْ بَيْلَهُ، أي ما ابْتَهَيْتُمْ لَهُ ولم تَعْلَمُوا عِلْمَهُ. تقول العرب: أَنْذَرْتُكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِلْ بَيْلَهُ، أي ما ابْتَهَيْتَ لَهُ، فيكون حينئذٍ من باب النون لا من باب الباء.

(ه) وفي حديث حذيفة >أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تَقْدِيمَهُ، فلما سلم قال: لُتْبِلَنَّ لَهَا إِمَامًا وَلُتْصَلَنَّ وُحْدَانًا< معناه لَتُصَبَّرَنَّ لَكُمْ إِمَامًا وَتَقْطَعَنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ، من البتل: القطع، أورده أبو موسى في هذا الباب، وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو، وشرحه بالامتحان والاختبار، من الابتلاء، فتكون التان فيها عند الهروي زائدتين؛ الأولى للمُضَارَعَةِ والثانية للافتعال، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمُضَارَعَةِ والثانية أصلية، وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا.

*3*باب الباء مع التاء

@{بَتَّ} (ه) في حديث أم زرع >زَوْجِي لا أَبْتُ حَبْرَهُ< أي لا أنشره لَفِيحِ آثَارِهِ.

(ه) وفيه أيضا >لا تَبْتُ حَدِيثًا تَبَيْثًا< ويروى تَبْتُ بالنون بمعناه.
(ه) وفيه أيضا >ولا يُلْجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَتَّ< البت في الأصل أَبْتَدَّ الحزن والمرض الشديد، كأنه من شِدَّتِهِ يَبْتُه صاحبه، والمعنى أنه كان بجسدها عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ فَكَانَ لا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا فَيَمَسُّهُ لِعَلَّمَهُ أَنْ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا، تَصِفُهُ بِاللُّطْفِ. وقيل هُوَ دَمٌّ لَهُ، أي لا يَتَفَقَّدُ أُمُورَهَا وَمِصَالِحَهَا، كقولهم: ما أَدْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ، أي لا أَتَفَقَّدُهُ.
\$ - ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه >فلما توجه قافلا من تبوك حَضَرَنِي بَنِيَّ< أي أَشَدُّ حُزْنِي.

(ه) وفي حديث عبد الله >لما حضر اليهودي الموت قال بَتُّوهُ< أي كَسَّفُوهُ. من البت: إظهار الحديث، والأصل فيه بَتُّوهُ، فأبدلوا من التاء الوسطى باء تخفيفا، كما قالوا في حَتَّتْ حَتَّتَتْ.

@{بَتَّق} * في حديث هاجر أم اسماعيل عليه السلام >فغمر بعقبه على الأرض فانبتق الماء< أي انبَجَرَ وَجَرَى.

@{بَتَّن} (ه) في حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه، لما عَزَلَهُ عُمَرُ عَنِ الشَّامِ >فلما ألقى الشَّامُ بَوَانِيَهُ وَصَارَ بَتْنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي< البتنية حِنطة منسوبة إلى البتنة، وهي ناحية من رُبْسْتاقِ دِمَشْقٍ. وقيل هي الناعمة اللينة من الرملة اللينة، يقال لها بَتْنَةٌ. وقيل هي الرُبْدَةُ، أي صارت كأنها رُبْدَةٌ وَعَسَلٌ؛ لأنها صارت تُجَبِّي أَمْوَالَهَا مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

*3*باب الباء مع الجيم

@(س) في حديث عثمان رضي الله عنه > إن هذا البَجَبَج النَّفَّاج لا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ عز وجل < البَجَبَجَة شيء يُفعل عند مُناغاة الصبي. وَبَجَبَج تَفَاج أي كثير الكلام. وَالبَجَبَج: الأحمق؛ وَالنَّفَّاج: المتكبر. @ {بَجَج} (س) فيه > قد أَرَا حَكَمَ اللَّهُ من البَجَّة والسَّجَّة < هي الفَصِيدُ، من البَجِّ البَطِّ والطَّعْن غير النافذ. كانوا يَفْصِدُونَ عِرْقَ البعير ويأخذون الدم يَتَبَلَّغُونَ به في السَّنَةِ الْمُجَدِّبَةِ، ويسمونه الفَصِيدَ، سُمِّيَ بالمرَّة الواحدة من البَجِّ، أي أراحكم الله من الفَقْط والصِّيق بما فَتَحَ عليكم في الإسلام. وقيل البَجَّة اسم صَنَم.

@ {بَجَج} (ه) في حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ > وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتِ < أي فَرَّحَنِي فَفَرَّحْتِ وَقِيلَ عَظَمَنِي فَعَظَمْتِ نَفْسِي عِنْدِي. يُقَالُ فَلَانٌ يَتَبَجَّجُ بِكَذَا أَي يَتَّعَظُمُ وَيَفْتَخِرُ.

@ {بَجَد} (ه) في حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ > نَظَرْتُ وَالنَّاسَ يَقْتَتِلُونَ يَوْمَ حُثَيْنَ إِلَى مِثْلِ البَجَادِ الأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ < البَجَادُ الكِسَاءُ، وَجَمَعَهُ بُجْدٌ. أَرَادَ الملائكة الَّذِينَ أَيْدِيَهُمُ اللَّهُ بِهِمْ. وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ نَهْمِ ذَا البَجَادَيْنِ؛ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ المصيرَ إِلَى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَتْ أُمَّهُ بَجَاداً لَهَا قِطْعَتَيْنِ فَارْتَدَى بِإِحْدَاهُمَا وَاتَّزَرَ بِالأُخْرَى.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > أَنَّهُ مَازَحَ الأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا الشَّيْءُ المُلَفَّفُ فِي البَجَادِ؟ قَالَ: هُوَ السَّخِيَّةُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ < المُلَفَّفُ فِي البَجَادِ وَطَبُّ اللَّبَنِ يُلَفُّ فِيهِ لِیَحْمَى وَيُدْرَكَ. وَكَانَتْ تَمِيمٌ تُعَيِّرُ بِهِ. وَالسَّخِيَّةُ: حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ يُوَكَّلُ فِي الجَدْبِ. وَكَانَتْ قَرِيشٌ تُعَيِّرُ بِهَا. فَلَمَّا مَازَحَهُ مَعَاوِيَةُ بِمَا يُعَابُ بِهِ قَوْمُهُ مَازَحَهُ الأَحْنَفُ بِمِثْلِهِ.

@ {بَجَر} * فِيهِ > أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضِ بَجْرَاءَ < أَي مَرْتَفَعَةً صُلْبَةً. وَالأَبْجَرُ: الَّذِي ارْتَفَعَتْ سُرَّتُهُ وَصَلَبَتْ.

\$ - وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْر > أَصْبَحْنَا فِي أَرْضِ عَزُوبَةَ بَجْرَاءَ < وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ > أَشْكُوا إِلَى اللَّهِ عُجْرِي وَبُجْرِي < أَي هُمُومِي وَأَحْزَانِي. وَأَصْلُ العُجْرَةِ نَفْحَةٌ فِي الظَّهْرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي السُّرَّةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ. وَقِيلَ العُجْرَةُ العُرُوقُ المَتَعَقِّدَةُ فِي الظَّهْرِ، وَالبُجْرُ العُرُوقُ المَتَعَقِّدَةُ فِي البَطْنِ، ثُمَّ تُقَالُ إِلَى الهُمُومِ والأَحْزَانِ، أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُوا إِلَى اللَّهِ أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ > إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ < أَي أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَدْيِهَا وَخَافِيهَا. وَقِيلَ أَسْرَارَهُ وَقِيلَ عُيُوبَهُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفَةَ قَرِيشٍ > أَشِخَّةٌ بَجْرَةٌ < هِيَ جَمْعُ بَاجِرٍ، وَهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ. يُقَالُ بَجَرَ يَبْجُرُ بَجْرًا فَهُوَ أَبْجَرُ وَبَاجِرٌ. وَصَفَّهُمُ بالبَطَانَةِ وَتَوَّ السُّرَّرِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ كَثْرَتِهِمُ الأَمْوَالِ وَاقْتِنَائِهِمْ لَهَا، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالشُّحِّ وَهُوَ أَشَدُّ البَخْلِ.

(س) وفي حديث أبي بكر >إنما هو الفَجْرُ أو البَجْرُ< البحر بالفتح والضم: الداهية، والأمر العظيم. أي إن انتظرت حتى يُضيء لك الفجرُ أبصرت الطريق، وإن حَبَطت الطلماة أفصت بك إلى المكروه. وقال الميرد فيمن رواه البحر بالحاء: يريد عمّرات الدنيا، سَبَّها بالبحر لتَبَحَّر أهلها فيها.

\$ - ومنه كلام علي رضي الله عنه >لم آتِ لآبَا لَكُمْ بُجْرًا<. (س) وفي حديث مازن >كان لهم صَم في الجاهلية يقال له بَاجِر< تكسر جيمه وُفُتِح. ويروى بالحاء المهملة، وكان في الأزد.

@{بجس} (ه) في حديث حذيفة رضي الله عنه >ما منّا إلا رَجُل به أمة يَبْجُسُهَا الظفرُ غيرَ الرَّجُلَيْنِ< يعني عُمَرَ وعلياً رضي الله عنهما. الأمة الشَّجَّة التي تَبْلُغ أمَّ الرأس. وَيَبْجُسُهَا: يَفْجُرُهَا، وهو مثل، أراد أنها تَغْلَةُ كثيرة الصَّدِيد، فإن أراد أَحَدٌ أَنْ يَفْجُرَهَا بظفره قدر على ذلك لأمثلائها ولم يحتج إلى حديدة يَشُقُّهَا بها، أراد ليس منا أحد إلا وفيه شيء غير هذين الرَّجُلَيْنِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما >أنه دخل على معاوية وكأنه قَزَعَة تَبْجِس< أي تَنْفَجِر.

@{بجل} (ه) في حديث لقمان بن عاد >خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْبَجَل< البَجَل بالتحريك الجَسْبُ والكفاية. وقد زِمَّ أخاه به، أي أنه قصير الهمة راض بأن يُكفى الأمور ويكون كلاً على غيره، ويقول حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ.

(ه) ومنه الحديث >فألقى تمرات في يده وقال بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا< أي حَسْبِي مِنْهَا. ومنه قول الشاعر يوم الجمل:

تَحْنُ بَنِي صَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ * رُدُّوا عَلَيْنَا سَيِّحَنَا ثُمَّ بَجَلْ
أَيُّ ثُمَّ حَسْبُ. وَأَمَّا قَوْل لِقْمَانَ فِي صِفَةِ أَخِيهِ الْآخِرِ: خُذِي مِنِّي أَخِي
ذَا الْبَجَلَةَ، فَإِنَّهُ مَدْحٌ، يُقَالُ رَجُلٌ ذُو بَجَلَةٍ وَذُو بَجَالَةٍ: أَي ذُو حُسْنٍ
وُثْبَلٍ وَرُؤَاةٍ. وَقِيلَ الْبَجَالُ: الَّذِي يُبَجِّلُهُ النَّاسُ، أَي يُعْظَمُونَهُ.

(ه) ومنه الحديث >أنه أتى القُبُور فقال: السلام عليكم أصبتم خيراً بَجِيلاً< أي وَاسِعاً كثيراً، من التَّبْجِيلِ: التَّعْظِيمِ، أو من التَّبْجَالِ: الصَّخْمِ.

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه >أنه رُمِيَ يوم الأحزاب فقطعوا أْبْجَلَهُ< الأَبْجَلُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ. وَهُوَ مِنَ الْقَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْأَكْحَلِ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَقِيلَ هُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ فِي الرَّجْلِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَظْمِ.

\$ - ومنه حديث المستهزئين >أَمَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فَأَوْماً جَبْرِيلاً إِلَى أَبْجَلِهِ<.

@{بجا} (س) فيه >كَانَ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بُجَاوِيًّا< هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بُجَاوَةَ جَنْسٍ مِنَ السُّودَانَ. وَقِيلَ هِيَ أَرْضٌ بِهَا السُّودَانُ.

*3*باب الباء مع الحاء

@{بحيح} (س ه) فيه > من سِرِه أن يَسْكُن بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ
الْجَمَاعَةَ < بُحْبُوحَةَ الدَّارِ: وَسَطُهَا. يُقَالُ تَبَحَّحَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ
وَالْمُقَامَ.

(س) ومنه حديث غناء الأنصارية. > أَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا تُبَحِّحُ فِي
الْمِرْبَدِ < أَي مُتَمَكِّنَةً فِي الْمِرْبَدِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ.

(ه) وفي حديث خزيمة > تَقَطَّرَ اللَّحَاءُ وَتَبَحَّحَ الْحَيَاءُ < أَي اتَّسَعَ الْغَيْثُ
وَتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ.

@{يحت} * في حديث أنس رضي الله عنه قال > اخْتَضَبَ عُمَرُ
بِالْحِجَاءِ بَحْتًا < الْبَحْتُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ شَيْءٌ.
(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدَ عُمَّالِهِ مِنْ
كُورَةَ ذَكَرَ فِيهَا غَلَاءَ الْعَسَلِ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مُبَاحَتَةَ الْمَاءِ < أَي شُرْبَهُ
غَيْرَ مَمْزُوجٍ بِعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ. قِيلَ أَرَادَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُمْ.

@{بحث} (ه) في حديث المقداد > قَالَ أَبْتُ عَلِينَا سُورَةَ الْبُحُوثِ
انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا < يَعْنِي سُورَةَ التَّوْبَةِ، سُمِّيَتْ بِهَا لِمَا تَضَمَّنَتْ مِنْ
الْبَحْثِ عَنْ أَسْرَارِ الْمَنَافِقِينَ، وَهُوَ إِثَارَتُهَا وَالتَّفْقِيشُ عَنْهَا. وَالْبُحُوثُ
جَمْعُ بَحْثٍ. وَرَأَيْتُ فِي الْفَائِقِ سُورَةَ الْبَحْثِ بِفَتْحِ الْبَاءِ، فَإِنْ صَحَّتْ
فَهِيَ فَعُولٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى كَامْرَأَةَ صَبُورٍ،
وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ.

(ه) ومنه الحديث > أَنْ غَلَامِينَ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْتَةَ < وَهِيَ لُعبَةٌ
بِالْتَّرَابِ. وَالْبَحْتَةُ التُّرَابُ الَّذِي يُبْحَثُ عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ.

@{بحج} (س) فيه > فَأَخَذَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُحَّةً < الْبُحَّةُ
بِالضَّمِّ غِلْظَةٌ فِي الصَّوْتِ. يُقَالُ بَحَّحَ بَحْحُوحًا وَإِنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ فَهُوَ
الْبُحَّاحُ. وَرَجُلٌ أَبْحٌ: بَيْنَ الْبَحْحِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ خِلْقَةٌ.

@{بحر} (ه) فيه > أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ: إِنَّ وَجْدَنَا
لِبَحْرٍ < أَي وَاسِعٍ الْجَزْيِ. وَسُمِّيَ الْبَحْرُ بِحْرًا لِسَعْتِهِ. وَتَبَحَّرَ فِي الْعِلْمِ:
أَي اتَّسَعَ.

\$ - ومنه الحديث > أَيْ ذَلِكَ الْبَحْرُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <
سُمِّيَ بِحْرًا لِسَعَةِ عِلْمِهِ وَكَثْرَتِهِ.

(س) ومنه حديث عبد المطلب وَحَفْرُ بئرِ زَمْرٍ > ثُمَّ بَحَرَهَا < أَي
شَقَّهَا وَوَسَّعَهَا حَتَّى لَا تَنْزِفُ.

(ه) ومنه حديث ابن عباس > حَتَّى تَرَى الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ < دَمُ بَحْرَانِيٍّ
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، كَأَنَّهُ قَدْ نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ وَهُوَ اسْمُ قَعْرِ الرَّجْمِ،
وَزَادُوهُ فِي النِّسْبِ أَلْفًا وَنَوْنَا لِلْمَبَالِغَةِ، يَرِيدُ الدَّمَ الْغَلِيظَ الْوَاسِعَ.
وَقِيلَ نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ لِكَثْرَتِهِ وَسَعْتِهِ.

\$ - وفيه > ذَكَرَ بَحْرَانَ < وَهُوَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الْحَاءِ: مَوْضِعٌ
بِنَاجِيَةِ الْفُرْعِ مِنَ الْحِجَازِ، لَهُ ذَكَرٌ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ.
(س) وفي حديث القسامة > قَتَلَ رَجُلٌ بِيَحْرَةَ الرَّعَاءِ عَلَى شَطِّ لِيَّةٍ <
الْبَحْرَةُ الْبَلْدَةُ.

(ه) ومنه حديث عبد الله بن أبي > ولقد اصطلح أهل هذه البَحِيرَة على أن يُعَصَّبوه بالعصابة < البَحِيرَة: مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو تصغير البَحْرَة. وقد جاء في رواية مكَّبرًا، والعرب تُسَمِّي المُدُن والقُرَى البحار.

\$ - ومنه الحديث > وكتب لهم ببحرهم < أي ببلدهم وأرضهم؛ (ه) وفيه ذكر < البَحِيرَة > في غير موضع، كانوا إذا ولدَت إبلهم سَفْبًا بَحَرُوا أذنه: أي شَفَّوْها. وقالوا اللهم إن عاش فَفَتِيَّ وإن مات فَذَكِيَّ، فإذا مات أكلوه وسمَّوه البَحِيرَة. وقيل البَحِيرَة: هي بنت السَّائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بينَ عشرِ إناث لم يُركبَ ظهْرُها، ولم يُجَرَّ وَبرها، ولم يَشْرَبْ لَبَنُها إلا ولُدُّها أو صَيْفٌ، وتركوها مُسَيَّبةً لِسَبِيلِها وسمَّوها السَّائبة، فما ولدَت بعد ذلك من أنثى شَفَّوا أذنها وحلَّوا سَبِيلِها، وحَرَّم منها ما حرم من أمِّها وسموها البَحِيرَة.

(ه) ومنه حديث أبي الأحوص عن أبيه > أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تُنَّجِ إِبْلُكَ وَافِيَةً أَذَانُها فَتَشُقَّ فيها وتقول بَحْرٌ < هي جَمْعُ بَحِيرَة، وهو جمع غريب في المؤنث، إلا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونُدْر، على أن بَحِيرَة فعيلة بمعنى مفعولة، نحو قتيلة، ولم يُسْمَعْ في جمع مثله فُعْلٌ. وحكى الزمخشري بَحِيرَة وبُحْر، وصَرِيمة وصُرْم، وهي التي صُرِمَت أذنها: أي قُطعت. (س) وفي حديث مازن > كان لهم صَمَّ يقال له باحْر < بفتح الحاء، ويروى بالجيم. وقد تقدم.

@ {بحن} (ه) فيه > إذا كان يومُ القيامة تخرج بَحْنَاتَة من جهنم فَتَلْفُطُ المنافقين لَقَطًا الحمامة القُرْطَمَ < البَحْنَاتَة: الشرارة من النار. *3 باب الباء مع الخاء

@ {بخ} [ه] فيه > أنه لَمَّا قرأ: وسارعوا إلى مغفرة من ربكم، قال رجل بَخِ بَخِ < هي كلمة تقال عند المدح والِرِّضَى بالشيء، وتُكرَّر للمبالغة، وهي مَبْنِيَة على السكون، فإن وَصَلت جَرَزَتْ وتَوَّنت فقلت بَخِ بَخِ، وربَّما شُدِّدَت. وَبَخَبَحْتُ الرَّجُلَ، إذا قلت له ذلك. ومعناها تَعْظِيمُ الأمر وَتَفْخِيمُهُ. وقد كَثُرَ مجيئها في الحديث.

@ {بخت} * فيه > فأتى بسارق قد سرق بُخْتِيَّةَ < البُخْتِيَّة: الأنثى من الجِمال البُحْتِ، والذكر بُحْتِيٌّ، وهي جِمال طِوَالِ الأعناق، وتُجمَع على بُحْتٍ وَبَحَاتِيٍّ، واللفظة معرَّبة.

@ {بختج} * في حديث النخعي > أهدي إليه بُخْتِجٌ فكان يشربه مع العَكر < البُخْتِج: العصير المطبوخ. وأصله بالفارسية مَبِيحْتَه، أي عصير مطبوخ، وإنما شربه مع العَكر خِيفَةً أن يُصَفِّيه فيشتدُّ ويُسْكَر. @ {بختر} (س) في حديث الحجاج > لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال الحجاج:

\$ - جميل المُحَيَّا بَحْتَرِيٌّ إذا مشى * فقال يزيد:

\$ - وفي الدرع صَحْمُ المَنكِينِ شِناق *

الْبَحْرِيّ: الْمُتَبَخِّرُ فِي مَشِيهِ، وَهِيَ مِشْيَةُ الْمُتَكَبِّرِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ.
@ {بَخِنْدُ} (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ <إِنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَهُ:
\$ - سَاقًا بَخِنْدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا*

الْبَخِنْدَاةُ: التَّامَّةُ الْقَصَبِ الرَّيَّا، وَكَذَلِكَ الْخَبِنْدَاةُ. وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:
قَامَتْ تُرَيْكُ حَسِيَّةٌ أَنْ تَضْرِمًا * سَاقًا بَخِنْدَاةً وَكَعْبًا أَدْرَمًا
@ {بَخْرُ} * فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <إِيَّاكُمْ وَتَوْمَةَ الْغَدَاةِ
فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْفَرَةٌ> وَجَعَلَهُ الْفُتَيْبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: مَبْخَرَةٌ أَيْ مَطِيئَةٌ لِلْبَحْرِ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْقَمِّ.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ <إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ> يَعْنِي مِنَ
النِّسَاءِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ <أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: لِأَجْعَلَنَّ
الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ الْبَحْرَاءَ حَمَمَةً سُودَاءَ> وَصَفَهَا بِذَلِكَ لُبَّخَارِ الْبَحْرِ.
@ {بَخْسُ} (ه) فِي الْحَدِيثِ <يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَجَلُّ فِيهِ
الرِّبَا بِالْبَيْعِ، وَالْحَمْرُ بِالتَّبِيدِ، وَالبَحْسُ بِالزَّكَاةِ> الْبَخْسُ مَا يَأْخُذُهُ الْوُلَاةُ
بِاسْمِ الْعَشْرِ وَالْمُكُوسِ، يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَةَ.
@ {بَخَصُ} (ه) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <أَنَّهُ كَانَ مَبْخُصَ
الْعَقِيْبِينَ> أَيْ قَلِيلَ لَحْمِهِمَا. وَالبَخْصَةُ: لَحْمٌ أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ. قَالَ
الْهَرَوِيُّ: وَإِنْ رُويَ بِالنُّونِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ فَهُوَ مِنَ النَّحْصِ: اللَّحْمِ. يُقَالُ
تَخَصَّصْتُ الْعِظْمَ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَهُ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ الْقُرْظِيِّ <فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ
الصَّمَدُ، لَوْ سَكَتَ عَنْهَا لَتَبَخَّصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا مَا صَمَدٌ؟> الْبَخْصُ
بِتَحْرِيكِ الْخَاءِ: لَحْمٌ تَحْتَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيقِ النَّاطِرِ إِذَا
أَنْكَرَ شَيْئًا وَتَعَجَّبَ مِنْهُ. يَعْنِي لَوْلَا أَنَّ الْبَيَانَ اقْتَرَنَ فِي السُّورَةِ بِهَذَا
الاسْمِ لَتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتَّى تَبْتَلِبَ أَبْصَارُهُمْ.

@ {بَخَعُ} (ه) فِيهِ <أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَبْخَعُ طَاعَةً> أَيْ
أَبْلَغُ وَأَنْصَحُ فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ، كَانَهُمْ بِالْعُوقِ فِي بَخَعِ أَنْفُسِهِمْ:
أَيْ قَهَرَهَا وَإِذْلَالَهَا بِالطَّاعَةِ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنْ بَخَعِ الذَّبِيحَةِ إِذَا
بَالَغَ فِي ذَبْحِهَا، وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقِيَّتِهَا وَيَبْلُغَ بِالذَّبْحِ الْبِخَاعَ -
بِالْبَاءِ - وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصَّلْبِ. وَالتَّبَخُّعُ بِالنُّونِ دُونَ ذَلِكَ، وَهُوَ
أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ التَّبَخَاعَ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرَّقْبَةِ،
هَذَا أَصْلُهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ مِبَالِغَةٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي
كِتَابِ الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَكِتَابِ الْكُشَّافِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ،
وَلَمْ أَجِدْهُ لغيرِهِ. وَطَالَمَا بَحِثْتُ عَنْهُ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ وَالطَّبِّ وَالتَّشْرِيحِ
فَلَمْ أَجِدْ الْبِخَاعَ - بِالْبَاءِ - مَذْكُورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ <فَأَصْبَحْتُ يَجُئِبُنِي النَّاسُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا
بِطَاعَةٍ>.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <بَخَعُ الْأَرْضَ
فَقَاءَتْ أَكْلَهَا> أَيْ قَهَرَ أَهْلَهَا وَأَذَلَّهُمْ وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ

وأموال الملوک. يقال: بَخَعْتُ الأرض بالزراعة إذا تَابَعْتُ حِرَائِهَا ولم تُرْخَهَا سنة.

@{بخق} (ه) فيه > في العين القائمة إذا بَخِقت مائة دينار < أراد إذا كانت العين صحيحة والصُّورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يُبصر بها ثم بُخِصت أي قُلِعَتْ بعدُ ففيها مائة دينار. وقيل: البَخَقُ أن يذهب البصر وتَبْقَى العين قائمةً مُنْقِيحَةً.

(ه) ومنه حديث نهيه عليه السلام عن البَخَقَاء في الأضاحي.
\$ - ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف > كان نَائِي الوَجْتَةَ باخقَ العين <.

@{بخل} (س) فيه > الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبِيَةٌ < هو مَفْعَلَةٌ من البُخْلِ ومَظْلِيَةٌ له، أي يَحْمَلُ أَبَوَيْهِ على البُخْلِ ويدْعُوهُمَا إليه فيبْخُلَانِ بالمال لأجله.

\$ - ومنه الحديث الآخر > إنكم لَتُبْخَلُونَ وَتُجَبَّبُونَ <.

3 باب الباء مع الدال

@{بَدَأُ} * في أسماء الله تعالى > المبدئ < هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال.

(ه) وفي الحديث > أنه تَقَلَّ في البِدْءِ الرَّبِيعِ وفي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ <

أراد بالبِدْءِ ابْتِدَاءَ العَزْوِ، وبالرَّجْعَةِ القُفُولِ منه. والمعنى: كان إذا تَهَيَّضت سرية من جملة المعسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم تَقَلُّها الربيع مما غنمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث، لأن الكثرة الثانية أشقَّ عليهم والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو، وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > والله لقد سمعته يقول: لِيَصْرُبُنْكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا، كما صَرَبْتُمُوهُمْ عليه بَدْءًا < أي أوَّلًا، يعني العجم والموالي.

\$ - ومنه حديث الحديبية > يكون لهم بَدْوُ الفُجُورِ وثناه < أي أوَّلُه وأخره.

(ه) ومنه الحديث > مَنَعْتَ العِراقُ دَرْهَمَهَا وَقَفِيْرَهَا، ومنعت الشام مُدِّيَهَا ودينارَهَا، ومنعت مصرَ إِرْدَبَّهَا، وعدتم من حيث بدأتم < هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن، فخرَّج لفظه على لفظ الماضي، ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الأمصار.

وفي تفسير المنع وجهان: أحدهما أنه علم أنهم سيُسَلَمُونَ ويسقط عنهم ما وظف عليهم، فصاروا بإسلامهم مانعين، ويدل عليه قوله:

وَعُدْتُمْ من حيث بدأتم، لأن بدأهم في علم الله تعالى أنهم سيُسَلَمُونَ، فعادوا من حيث بدأوا. والثاني أنهم يخرجون عن الطاعة

وَيَعُضُونَ الْإِمَامَ فَيَمْنَعُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْوِظَائِفِ. وَالْمُدِّيُّ مَكِيَالُ أَهْلِ الشَّامِ، وَالْقَفِيزُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالْإِرْدَبُّ لِأَهْلِ مِصْرَ.

(هـ) وفي الحديث <الخيَلُ مُبْدَأَةُ يَوْمِ الْوِزْدِ> أَي يُبْدَأُ بِهَا فِي السَّقْيِ قَبْلَ الْإِبْلِ وَالْغَنَمِ، وَقَدْ تَحَذَفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ أَلْفًا سَاكِنَةً.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <أنها قالت في اليوم الذي بُدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: وَاَرَأَيْتَ مَا يَقَالُ مَتَى بُدئ فلان؟ أَي مَتَى مَرَضَ، وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ.

\$ - وفي حديث الغلام الذي قتله الحَظْرُ <فَانطَلِقْ إِلَيَّ أَحَدَهُمْ بَارِي الرَّأْيِ فِقْتَلَهُ> أَي فِي أَوَّلِ رَأْيٍ رَأَاهُ وَابْتَدَأَ بِهِ، وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ؛ مِنَ الْبُدْوِ: الظهور، أَي ظَاهِرُ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ.

(س) وفي حديث ابن المسيَّب في حَرِيمِ الْبَيْرِ <الْبَدِيُّ خَمْسَ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا> الْبَدِيُّ - بوزن الْبَدِيْعِ -: الْبَيْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ قَدِيمَةٍ.

@ {بدح} (هـ) في حديث الزبير <أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى شَقَّهَ بِأَنْتَيْنِ وَقَطَعَ أَبْدُوْحَ سَرْجِهِ> يَعْنِي لِبَدِّهِ.

قال الخطابي: هكذا فسره أحد زُواته. وَلَسْتُ أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ.

@ {بدح} (س) في حديث أم سلمة <قالت لعائشة رضي الله عنهما: قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ دَيْلِكَ فَلَا تَبْدَحِيهِ> مِنَ الْبَدَاحِ وَهُوَ الْمَتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ، أَي لَا تُوسِّعِيهِ بِالْحَرَكَةِ وَالْخُرُوجِ. وَالْبَدْحُ: الْعَلَانِيَةُ. وَبَدَحَ بِالْأَمْرِ: بَاحَ بِهِ. وَيُرْوَى بِالنُّونِ، وَسَيَذْكَرُ فِي بَابِهِ.

(هـ) وفي حديث بكر بن عبد الله <كَيْفَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِمَّازِحُونَ وَيَتَبَادَحُونَ بِالْبَطِيخِ، فَإِذَا جَاءَتِ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمُ الرِّجَالِ> أَي يَتَرَامُونَ بِهِ. يَقَالُ بَدَحَ يَبْدَحُ إِذَا رَمَى.

@ {بد} (هـ) في حديث يوم حُنين <أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ قَبْضَةً> أَي مَدَّهَا.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّهُ كَانَ يَبْدُ صَبْعِيَهُ فِي السُّجُودِ> أَي يَمُدُّهُمَا وَيُجَافِيهِمَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم <فَأَبَدَّ بَصْرَهُ إِلَى السُّوَاكِ> كَأَنَّهُ أَعْطَاهُ بُدَّتَهُ مِنَ النَّظَرِ، أَي حَظَّهُ.

(هـ) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <دَخَلَتْ عَلَى عَمْرِ وَهُوَ يُبَدِّنِي النَّظَرَ اسْتَعْجَالًا لِحَبْرٍ مَا بَعَثَنِي إِلَيْهِ>.

(هـ) وفيه <اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدْدًا> يَرُودُ بِكَسْرِ الْبَاءِ جَمْعَ بُدَّةٍ وَهِيَ الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ، أَي اقْتُلْهُمْ حِصَصًا مَقْسَمَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ حِصَّتَهُ وَنَصِيبِهِ. وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ أَي مَتَفَرِّقِينَ فِي الْقَتْلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، مِنَ التَّبْدِيدِ.

(هـ) ومنه حديث عكرمة <قَتَبَدُّوهُ بَيْنَهُمْ> أَي اقْتَسَمُوهُ حِصَصًا عَلَى السُّوَاءِ.

(هـ) ومنه حديث خالد بن سنان <أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّارِ وَعَلَيْهِ مِذْرَعَةٌ صُوفٍ، فَجَعَلَ يَفْرِقُهَا بِعَصَاهُ وَيَقُولُ: بَدًّا بَدًّا> أَي تَبَدَّدِي وَتَفَرَّقِي. يَقَالُ

بَدَّدَتْ بَدًّا، وَبَدَّدَتْ تَبْدِيدًا. وَهَذَا خَالِدٌ هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <نَبِيُّ ضَيْعِهِ قَوْمِهِ>.

(هـ) وفي حديث أم سلمة <أن مساكين سألوها، فقالت: يا جارية
أبديهم تَمْرَةَ تَمْرَةَ> أي أَعْطَيْهِمْ وَقَرَّقِي فِيهِمْ. \$
ومن حديث <إن لي صِرْمَةً أَفْقِرُ مِنْهَا وَأَطْرُقُ (الذي في
اللسان وتاج العروس: <وقال رجل من العرب: إن لي صرمة أبد
منها وأقرن>. والصرمة هنا القطيع من الإبل من العشرين إلى
الثلاثين والأربعين. ومعنى قوله أبد: أي أعطي واحداً واحداً، ومعنى
أقرن: أي اعطي اثنين اثنين. هكذا فسره أبو عبيد. اه
ومعنى أفقر في روايتنا: أعير. ويقال: أطرقني فحللني، أي أعزني فحللني
ليضرب في إبلي. فهذا معنى أطرق في روايتنا) وَأَبْدُّ أَي أَعْطِي.
\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <كنا نرى أن لنا في هذا الأمر
حقاً فاستبددتم علينا> يقال استبد بالأمير يستبد به استبداداً إذا تفرّد
به دون غيره. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفي حديث ابن الزبير <أنه كان حسن الباد إذا ركب> البادُ
أصل الفخذ، والبادان أيضاً - من ظهر الفرس - ما وقع عليه فخذ
الفرس، وهو من البدد: تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما.
@ {بدر} (هـ) في حديث المبعث <فرجع بها ترجف بواديه> هي جمع
بادرة وهي لحمه بين المنكب والعنق. والبادرة من الكلام: الذي يسبق
من الإنسان في الغضب. ومنه قول النابغة:

وَلَا حَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * بَوَادِيْرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا
(س) وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه <قال
عمر: فابتدرت عيناى> أي سالتنا بالدموع.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه <كنا لا نبيع التمر حتى يئدر>
أي يبلغ. يقال بدر الغلام إذا تم واستدار. تشبيهاً بالبدر في تمامه
وكماله. وقيل: إذا أحمر البسر قيل له أبدر.

(هـ) وفيه <فأتي بيذر فيه بقول> أي طبق، شبه بالبدر لاستدارته.

@ {بدع} * في أسماء الله تعالى <البدیع>، هو الخالق المخترع لا
عن مثال سابق، فعيل بمعنى مفعول. يقال أبدع فهو مُبدِع.

(هـ) وفيه <أن تهامه كبديع العسل، حلو أوله حلو آخره> البديع: الرزق
الجديد شبه به تهامه لطيب هوائها، وأنه لا يتغير كما أن العسل لا
يتغير.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه في قيام رمضان <نعمت
البدعة هذه> البدعة بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلال، فما كان في
خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز
الدم والإنكار، وما كان واقعا تحت عموم ما تدب الله إليه وحض
عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال
موجود كتوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال
المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به؛ لأن

النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال >من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها< وقال في ضده >ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها< وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن هذا النوع قول عمر رضي الله عنه: نِعَمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ. لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَدَاخِلَةً فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَاهَا بِدْعَةً وَمَدَحَهَا؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسَنَّهَا لَهُمْ، وَإِنَّمَا صَلَّاهَا لِيَالِيٍّ ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يَحَافِظْ عَلَيْهَا، وَلَا جَمَعَ النَّاسَ لَهَا، وَلَا كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنَّمَا عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَتَدَبَّهْمَ إِلَيْهَا، فَبِهَذَا سَمَّاهَا بِدْعَةٍ، وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ >عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي< وقوله >اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر< وعلى هذا التأويل يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ >كُلُّ مُخَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ< إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة. وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ الْمُبْتَدَعُ عُرْفًا فِي الذَّمِّ.

\$ - وفي حديث الهدي >فَأَرْحَقْتُ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ قَعِيٍّ بِشَأْنِهَا إِنَّ هِيَ أَبْدَعَتْ< يقال أبْدَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا عَمَّا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّيْرِ إِبْدَاعًا، أَي أَنْشَأَ أَمْرًا خَارِجًا عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا.

\$ - ومنه الحديث >كَيْفَ أَضْعَعُ بِمَا أَبْدَعُ عَلَيَّ مِنْهَا< وبعضهم يرويه أَبْدَعَتْ. وَأَبْدَعُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ. وَقَالَ: هَكَذَا يُسْتَعْمَلُ. وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ وَأَقْبَسُ.

(ه) ومنه الحديث >أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَِّّي أَبْدَعُ بِي فَاحْمِلْنِي< أي انْقُطِعْ بِي لِكَلَالٍ رَاحِلَتِي.

@ {بدل} [ه] في حديث رضي الله عنه >الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ< هُمُ الْأَوْلِيَاءُ وَالْعُبَادُ، الْوَاحِدُ يَدُلُّ كَجَمَلٍ وَأَحْمَالٍ، وَبَدَلٌ كَجَمَلٍ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَبْدِلَ بِآخَرَ.

@ {بدن} (ه) فيه >لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، إِنَِّّي قَدْ بَدُّنْتُ< قَالَ أَبُو عِيْدٍ هَكَذَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ بَدُّنْتُ، يَعْنِي بِالْتَخْفِيفِ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدُّنْتُ بِالتَّشْدِيدِ: أَي كَبَّرْتُ وَأَسْنَنْتُ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الْبَدَانَةِ وَهِيَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِينًا. قُلْتُ: قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ: بَادِرٌ مُتَّمَّاسِكٌ، وَالْبَادِرُ الصَّخْمُ، فَلَمَّا قَالَ بَادِرٌ أُرْدَفَهُ بِمُتَّمَّاسِكٍ، وَهُوَ الَّذِي يُمَسِّكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ بَعْضًا، فَهُوَ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ.

\$ - ومنه الحديث >أُنْجِبْ أَنْ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ ثُمَّ أَعْطَاكَهُ فَشَرِبْتَهُ<.

\$ - وفي حديث علي >لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قِيلَ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: قَرَسِي وَبَدَنِي< الْبَدَنُ الدَّرْعُ مِنَ الزَّرْدِ. وَقِيلَ هِيَ الْقَصِيرَةُ مِنْهَا.

\$ - ومنه حديث سَطِيحٍ.

\$ - أبيضُ فَصْقَاضُ الرِّدَاءِ والبَدَنِ*
أي واسع الذرع. يُريد به كثرة العطاء.

\$ - ومنه حديث مسح الخفين < فأخرج يده من تحت بدنه > استعار البدن ها هنا للجبة الصغيرة، تشبيها بالذرع. ويحتمل أن يُريد به من أسفل بدن الجبة، ويشهد له ما جاء في الرواية الأخرى < فأخرج يده من تحت البدن >

\$ - وفيه < أي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بدانات > البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه. وسميت بدنة لعظيمها وسميتها. وقد تكررت في الحديث.

\$ - ومنه حديث الشعبي < قيل له إن أهل العراق يقولون إذا اعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته > أي إن من اعتق أمته فقد جعلها محررة لله، فهي بمنزلة البدنة التي تُهدى إلى بيت الله تعالى في الحج، فلا تُركب إلا عن ضرورة، فإذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة.

@ {بده} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم < من رآه بديهة هابه > أي مفاجأة وبغته، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه، وإذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه.

@ {بدا} (ه) فيه < كان إذا اهتم لشيء بدا > أي خرج إلى البدو. يشبه أن يكون يفعل ذلك ليتعد عن الناس ويخلو بنفسه.

\$ - ومنه الحديث < أنه كان يبدو إلي هذه التلاع >.

\$ - والحديث الآخر < من بدا جفا > أي من نزل البادية صار فيه جفاء الأعراب.

(ه) والحديث الآخر < أنه أراد البداوة مرة > أي الخروج إلى البادية. وُفتح باؤها وتكسر.

\$ - وحديث الدعاء < فإن جار البادي يتحول > هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام، وهو غير مُقيم في موضعه، بخلاف جار المقام في المُدن. ويروى النَّضاري بالتون.

\$ - ومنه الحديث < لا يبيع حاضر لبادٍ > وسيجيء مشروحا في حرف الحاء.

(س) وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى < بدا لله عز وجل أن يتبليهم > أي قضى بذلك، وهو معني البداء ها هنا، لأن القضاء سابق. والبداء استيْصواب شيء علم بعد أن لم يُعلم، وذلك على الله عز وجل غير جائز.

\$ - ومنه الحديث < السلطان ذو عُدوان وُدو بُدوان > أي لا يزال يبدو له رأي جديد.

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع < خرجت أنا ورياح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعني فرس طلحة أبديه مع الإبل > أي أبرزه معها إلى مواضع الكلاء، وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبدتيه.

(س) ومنه الحديث < أنه أمر أن يُبَادِيَ الناس بأمره > أي يُظْهره لهم.

\$ - ومنه الحديث < من يُبِيدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ > أي من يُظْهر لنا فعله الذي كان يَخْفِيهِ أَقْمَنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ. (س) وفيه:

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا * وَلَوْ عَبْدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا (هو لعبد الله بن رواحة، كَمَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ. وبعده:
\$ - وَحَبِّدَا رَبًّا وَحَبِّ دِينَا*)

يقال بَدَيْتَ بِالشَّيْءِ - بِكسْرِ الدال - أي بَدَأْتَ بِهِ، فلما حَفَّفَ الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء، وليس هو من بَنَاتِ الْيَاءِ.
\$ - وفي حديث سعد بن أبي وقاص < قال يوم الشورى: الحمد لله بَدَيْتًا > الْبَدِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَوَّلِ، ومنه قولهم: افعل هذا بِأَدِيٍّ بَدِيَّةً، أي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ.

\$ - وفيه < لا تجوز شهادة بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ > إِنَّمَا كَرِهَ شَهَادَةَ الْبَدَوِيِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْجَفَاءِ فِي الدِّينِ وَالْجَهَالَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ؛ وَلأنهم فِي الْغَالِبِ لَا يَصْطَبُونَ الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْههَا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ، وَالنَّاسُ عَلَى خِلافِهِ.

\$ - وفيه ذكر < بَدَا > بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الدال: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِبَ وَادِي الْقُرَى، كَانَ بِهِ مَنَزَلٌ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَالْآدِه. *3* باب الباء مع الدال

@ {بذأ} (ه) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ < إِذَا عَظُمَتِ الْخَلْقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بَدَاءٌ وَتَجَاءٌ > الْبَدَاءُ: الْمُبَادَاةُ، وَهِيَ الْمَفَاخِشَةُ، وَقَدْ بَدَّوْا يَبْدُو بَدَاءَةً، وَالتَّجَاءُ: الْمُتَاجَاةُ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بِالْمَعْتَلِّ أَشْبَهَ مِنْهَا بِالْمَهْمُوزِ، وَسِيحِيءٌ مَبِينَا فِي مَوْضِعِهِ.

@ {بذج} (ه) فِيهِ < يَأْتِي بَابِنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الدُّلِّ > الْبَدَجُ: وَالدُّ الضَّانُّ وَجَمْعُهُ بَدُجَانٌ.

@ {بذخ} * فِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ < وَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَيَطْرَأُ وَبَدَخًا > الْبَدَخُ - بِالتَّحْرِيكِ - الْفَخْرُ وَالتُّطَاؤُلُ. وَالتَّيَادُخُ الْعَالِي، وَيَجْمَعُ عَلَى بَدَخٍ. \$ - وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيٍّ < وَحَمَلُ الْجِبَالِ الْبُدُخَ عَلَى أَكْتافِهَا >.

@ {بذذ} (ه) فِيهِ < الْبَدَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ > الْبَدَاةُ رَثَاةُ الْهَيْئَةِ. يُقَالُ: بَدَّ الْهَيْئَةَ وَبَادَّ الْهَيْئَةَ: أَي رَثَّ اللَّبْسَةَ. أَرَادَ التَّوَضُّعَ فِي اللَّبَاسِ وَتَرَكَ التَّبَجُّعَ بِهِ.

(س) وَفِي الْحَدِيثِ < بَدَّ الْقَائِلِينَ > أَي سَبَقَهُمْ وَعَلَّبَهُمْ، وَيَبْدُهُمْ بَدًّا. \$ - وَمِنْهُ فِي صِفَةِ مَنْشِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < يَمْشِي الْهُوَيْنَا يَبْدُ الْقَوْمِ > إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ وَمَشَى إِلَيْهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {بذر} * فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < قَالَتْ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي إِذْ لَبِذْرَةٌ > الْبَذْرُ: الَّذِي يُفْشِي السَّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ.

(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة الأولياء > ليسُوا
بالمذابيح البُدُرُ < جَمَعُ بَدُور. يقال بَدَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبذر
الحبوب: أي أَفَشَيْتُهُ وَقَرَّقْتَهُ.

\$ - وفي حديث وقف عُمر > وَلَوْلِيَّه أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرَ مُبَاذِرٍ < المَبَاذِرُ
والمَبْدَرُ: المُسْرِفُ فِي التَّقَةِ. بَادَرَ وَبَدَّرَ مُبَادِرَةً وَتَبَذِرًا. وقد تكرر في
الحديث.

@ {بذعر} (س) في حديث عائشة رضي الله عنها > اِبْدَعَرَ التَّفَاقُ <
أي تَفَرَّقَ وَتَبَدَّدَ.

@ {بذق} (س) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما > سَبَقَ مُحَمَّدٌ
الْبَادِقُ < هو بفتح الذال الخمر؛ تعريب بَادَهُ، وهو اسم الخمر
بالفارسية، أي لم تكن في زمانه، أو سَبَقَ قَوْلُهُ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا
مِنْ جِنْسِهَا.

@ {بذل} * في حديث الاستسقاء > فخرج مُتَبَدِّلًا مُتَخَصِّعًا < التَّبْدُلُ:
ترك التزيين والتَّهْيِئُ بِالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلِيَّ جِهَةِ التَّوَضُّعِ.
\$ - ومنه حديث سلمان > فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً < وفي رواية
مُتَبَدِّلَةً، وهما بمعنى. وقد تكرر في الحديث.

@ {بذاء} (س) فيه > البذاء من الجفاء < البذاء بالمد: الفُحْشُ فِي
الْقَوْلِ. وَفُلَانٌ بَذِيٌّ اللِّسَانِ. تقول منه بَدَوْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَأَبْدَيْتُ أَبْدُو
بِدَاءً.

\$ - ومنه حديث فاطمة بنت قيس > بَدَّتْ عَلَى أَحْمَائِهَا < وكان في
لسانها بَعْضُ البِدَاءِ. ويقال في هذا الهمز، وليس بالكثير. وقد سبق
في أوّل الباب. وقد تكرر في الحديث.

*3 باب الباء مع الراء

@ {برأ} * في أسماء الله تعالى > البارئ < هو الذي خَلَقَ الخَلْقَ لَا
عَنْ مِثَالٍ. ولهذه اللفظة مِنْ الاختصاص بِخَلْقِ الحيوان ما ليس لها
بغيره من المخلوقات، وقلما تَسْتَعْمَلُ فِي غير الحيوان، فيقال بَرَأَ
اللَّهُ النِّسَمَةَ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وقد تكرر ذكر البرء في
الحديث.

\$ - وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم > قال العباس
لعلِّي رضي الله عنه: كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
فقال: اصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا < أي مُعَافَاً. يقال بَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ أَبْرًا
بِرْءًا بِالْفَتْحِ، فَأَنَا بَارِيٌّ، وَأَبْرَأُنِي اللَّهُ مِنَ المَرَضِ، وَغَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ
يَقُولُونَ: بَرِئْتُ بِالْكَسْرِ بُرْءًا بِالضَّمِّ.

(س) ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضي الله عنهما
> أَرَاكَ بَارِتًا <.

(س) ومنه الحديث في اسْتِثْبَاءِ الْجَارِيَةِ > لَا يَمْسُهَا حَتَّى يَبْرَأَ رَجْمُهَا <
وَيَتَبَيَّنُ حَالُهَا هَلْ هِيَ حَامِلٌ أَمْ لَا. وكذلك الاستبراء الذي يُذَكَّرُ مَعَ
الاستنجاء في الطهارة، وهو أَنْ يَسْتَفْرِغَ بِقِيَّةِ البَوْلِ وَيُتَّقِي مَوْضِعَهُ

ومَجْرَاهُ حتى يُبْرِيهما منه، أي يُبَيِّنُهُ عنهما كما يَبْرَأُ من المرض والذَّيْنِ، وهو في الحديث كثير.

\$ - وفي حديث الشرب <فإنه أَرْوَى وَأَبْرَأَ> أي يَبْرِيه من أَلَمِ العطش، أو أراد أنه لا يكون منه مَرَضٌ؛ لأنه قد جاء في حديث آخر <فإنه يُرِثُ الكُبَادَ> وهكذا يُرْوَى الحديث <أَبْرَ> غير مهموز لأجل أَرْوَى.

\$ - وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه <لَمَّا دَعَاهُ عُمَرُ إِلَى الْعَمَلِ فَأَبَى، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ يَوْسُفَ قَدْ سَأَلَ الْعَمَلَ، فَقَالَ: إِنَّ يَوْسُفَ مِنِّي بَرِيءٌ وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ> أي بَرِيءٌ عَنِ مُسَاوَاتِهِ فِي الْحُكْمِ، وَأَنْ أَقَاسَ بِهِ، وَلَمْ يُرِدْ بَرَاءَةَ الْوِلَايَةِ وَالْمَحَبَّةِ؛ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْإِيمَانِ بِهِ، وَالتَّبَرُّاءِ وَالتَّبَرِّيِّ سِوَاهُ.

@ {ببربر} (ه) في حديث علي رضي الله عنه <لَمَّا طَلَّبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرَّبَا وَالْخَمْرِ فَاذْنَعُوا قَامُوا وَلَهُمْ تَغَرُّمٌ وَتَبْرِيرَةٌ> التَّخْلِيْفُ فِي الْكَلَامِ مَعَ عَضْبٍ وَتَفُورٍ. \$ - ومنه حديث أُحْدٍ <أَحَدَ اللَّوَاءِ غَلَامٍ فَتَنَصَّبَهُ وَتَبْرِيرًا>.

@ {ببربط} (س) في حديث علي بن الحسين <لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا التَّبْرِيْطُ> التَّبْرِيْطُ مَلْهَاءٌ تُشْبِهُ الْعُودَ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَأَصْلُهُ تَبْرَبْتُ؛ لِأَنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ، وَاسْمُ الصَّدْرِ: بَرٌّ. @ {ببرث} (س) فيه <يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، فِيمَا بَيْنَ التَّبْرَثِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ كَذَا> التَّبْرَثُ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ، وَجَمْعُهَا بَرَاثٌ، يُرِيدُ بِهَا أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ حِمَاصٍ، قُتِلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

(ه) ومنه الحديث الآخر <بَيْنَ الرَّيْثُونَ إِلَى كَذَا بَرْتُ أَحْمُرًا>. @ {ببرثم} (س) في حديث القبائل <سئِلَ عَنْ مُصْرٍ فَقَالَ: تَمِيمٌ بُرْتُمُهَا وَجُرْتُمُهَا> قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ بُرْتُمُهَا بِالنُّونِ، أَي مَخَالِبُهَا، يُرِيدُ شَوْكَتَهَا وَقُوَّتَهَا. وَالنُّونُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لُغَةً، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا، لِازْتِجَاجِ الْكَلَامِ فِي الْجُرْتُومَةِ، كَمَا قَالَ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا.

@ {ببرثان} * هو بفتح الباء وسكون الراء: وَادٍ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ. وَقِيلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرَ ذَلِكَ.

@ {ببرج} (س) في صفة عمر رضي الله عنه <طَوَالَ أَدْلَمُ أَبْرَجَ> الْبَرَجُ بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَكُونَ بِيَاضَ الْعَيْنِ مُحَدِّقًا بِالسَّوَادِ كُلَّهُ لَا يَغِيبُ مِنْ سِوَاهَا شَيْءٌ.

(س) وفيه <كَانَ يَكْرَهُ لِلنِّسَاءِ عَشْرَ خِلَالَ، مِنْهَا التَّبْرُجُ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا> التَّبْرُجُ: إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ لِلنَّاسِ الْأَجَانِبِ وَهُوَ الْمَذْمُومُ، فَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا.

@ {ببرجيس} * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئِلَ عَنِ الْكَوَاكِبِ الْحُنَّسِ فَقَالَ: هِيَ الْبِرْجِيسُ وَرُحْلٌ وَعُطَارْدٌ وَبَهْرَامٌ وَالرُّهْرَةُ> الْبِرْجِيسُ: الْمَشْتَرِي، وَبَهْرَامُ: الْمَرِيخُ.

@{برجم} (س) فيه < من الفِطْرَةِ غَسَلَ الْبَرَاجِمَ > هي العُقْد التي في ظهور الأصابع يَجْتَمِع فيها الْوَسَخ، الواحدة بُرْجَمَةٌ بالضم. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الحجاج < أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ وَالْبَرْجَمَةِ أَنْتَ؟ > الْبَرْجَمَةُ بِالْفَتْحِ: غِلْظُ الْكَلَامِ.

@{برح} (ه) فيه < أنه نهى عن التَّوْلِيهِ وَالتَّيْرِيحِ > جاء في متن الحديث أنه قُتِلَ السُّوءُ لِلْحَيَوَانِ، مثل أن يُلْقَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا. وأصل التَّيْرِيحِ الْمَشَقَّةُ وَالشَّدَّةُ، يقال بَرَّحَ بِهِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ.

(س) ومنه الحديث < ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ > أي غير شاقٍ.

\$ - والحديث الآخر < لَقِينَا مِنْهُ الْبَرْحَ > أي الشَّدَّةُ.

(س) وحديث أهل النهروان < لَقُوا بَرْحًا >.

(س) والحديث الآخر < بَرَّحَتْ بِي الْحُمَّى > أي أصابني منها الْبَرْحَاءُ، وهو شِدَّتُهَا.

(س) وحديث الإفك < فَأَخَذَهُ الْبُرْحَاءُ > أي شِدَّةُ الْكَرْبِ مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ.

\$ - وحديث قتل أبي رافع اليهودي < بَرَّحَتْ بِنَا أَمْرَأَتُهُ بِالصِّيَاحِ >.

\$ - وفيه < جَاءَ بِالْكَفْرِ بَرَّاحًا > أي جِهَارًا، مِنْ بَرَّحَ الْخَفَاءُ إِذَا ظَهَرَ،

وَيُرْوَى بِالْوَاوِ، وَسِيحِيءٌ.

(س) وفيه < حِنَّ دَلَكْتُ بَرَّاحٍ > بَرَّاحٍ بوزن قَطَامٍ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمْسِ. قال الشاعر:

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رَبَّاحٍ * عُدْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ

دُلُوكُ الشَّمْسِ: غُرُوبُهَا وَزَوَالُهَا. وَقِيلَ إِنَّ الْبَاءَ فِي بَرَّاحٍ مَكْسُورَةٌ،

وهي بَاءُ الْجَرِّ. وَالرَّاحُ جَمْعُ رَاحَةٍ وَهِيَ الْكَفُّ. يَعْنِي أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ

عَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ، فَهَمَّ يَضَعُونَ رَاحَتَهُمْ عَلَى عُيُونِهِمْ يَنْظُرُونَ هَلْ

عَرَبَتْ أَوْ زَالَتْ. وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَزْهَرِيُّ وَالْهَرَوِيُّ

وَالزَّمْخَشَرِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مَفْسَّرِي اللُّغَةِ وَالغَرِيبِ. وَقَدْ أَخَذَ بَعْضُ

الْمُتَأَخِّرِينَ الْقَوْلَ الثَّانِيَّ عَلَى الْهَرَوِيِّ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ وَخَطَأَهُ

فِي ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ غَيْرَهُ مِنَ الْأُمَّةِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ.

(س) وفي حديث أبي طلحة < أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَى > هَذِهِ اللَّفْظَةُ

كثِيرًا مَا تَخْتَلَفُ أَلْفَاظُ الْمَحْدِّثِينَ فِيهَا، فَيَقُولُونَ بَيْرَحَاءَ بِفَتْحِ الْبَاءِ

وَكَسْرُهَا، وَبِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَالْمَدِّ فِيهِمَا، وَبِقَنْجِهِمَا وَالْقَصْرِ، وَهِيَ

اسْمُ مَالٍ وَمَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ. وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ: إِنَّهَا قَبِيلَةٌ

مِنْ الْبَرَاحِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الظَّاهِرَةُ.

\$ - وفي الحديث < بَرَّحَ طَبِيٌّ > هُوَ مِنَ الْبَارِحِ صِدِّ السَّانِحِ، فَالسَّانِحُ

مَا مَرَّ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ جَهَّةٍ يَسَارُكَ إِلَى يَمِينِكَ،

وَالعَرَبُ تَتَيَمَّنُّ بِهِ لِأَنَّهُ أَمَكُنُّ لِلرَّمْيِ وَالصَّيْدِ. وَالْبَارِحُ مَا مَرَّ مِنْ يَمِينِكَ

إِلَى يَسَارِكَ، وَالعَرَبُ تَتَطَيَّرُ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَرْمِيَهُ حَتَّى تَنْحَرِفَ.

@{برد} (ه) فيه < مِنْ صِلَى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ > الْبَرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ

الغداة والعشي. وقيل ظلَّاهما.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير < كان يسير بنا الأبردئين >.

\$ - وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك < وسير بها البردئين >.
(هـ) وأما الحديث الآخر < أبردوا بالظهر > فالإبراد: إنكيسار الوهج والحر، وهو من الإبراد: الدخول في البرد. وقيل معناه صلوا في أول وقتها، من برد النهار وهو أوله.

(هـ) وفيه < الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة > أي لا تعب فيه ولا مشقة، وكل محبوب عندهم بارد. وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرّة، من قولهم برد لي على فلان حق، أي ثبت.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه < وددت أنه برد لنا عملنا >.

\$ - وفيه < إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فإن ذلك برد ما في نفسه > هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد، فإن صحّت الرواية فمعناه أن إتيانه زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حرّ شهوة الجماع، أي يسكنه ويجعله باردا. والمشهور في غيره < فإن ذلك يبرد ما في نفسه > بالياء من الرد، أي يعكسه.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه < أنه شرب التبيد بعد ما برد > أي سكن وقتر. يقال جدّ في الأمر ثم برد، أي فتر.

(هـ) وفيه < لما تلقاه بريدة الأسلمي قال له: من أنت؟ قال: أنا

بريدة، فقال لأبي بكر رضي الله عنهما: برد أمرنا وصلح > أي سهل.
(هـ) ومنه الحديث < لا تبردوا عن الظالم > أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخفوا عنه من عقوبة ذنبه.

(هـ) وفي حديث عمر < فهبره بالسيف حتى برد > أي مات.

(س) وفي حديث أم زرع < برود الظل > أي طيب العشرة. وقول يستوي فيه الذكر والأنثى.

(س) وفي حديث الأسود < أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم > البرود بالفتح: كحل فيه أشياء باردة، وبردت عيني مخففاً: كحلتها بالبرود.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه < أضل كل داء البردة > هي الثخمة وثقل الطعام على المعدة، سميت بذلك لأنها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام.

(هـ) وفي الحديث < إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد > أي لا أحبس الرسل الواردين عليّ. قال الزمخشري: البرد - يعني ساكنا - جمع بريد وهو الرسول، مخفف من برد، كرسل مخفف من رسل، وإنما خففها هنا ليزاوج العهد. كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، وأصلها بريدة دم، أي محذوف الدتب، لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها، فأعربت وحقيقت. ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكتين بريداً، والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط، وكان يرتب في كل سكة بغال. وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة.

(س) ومنه الحديث < لا تُفَصِّر الصلاة في أقلِّ من أربعة بُرْد > وهي ستة عشر فرسخا، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع. (ه) ومنه الحديث < إذا أَبْرَدْتُمْ إليَّ بريدا > أي أَنْفَدْتُمْ رسولا. (ه) وفيه ذكر < البُرْد والبَرْدَة > في غير موضع من الحديث، فالْبُرْد نوع من الثياب معروف، والجمع أبراد وبُرود، والبَرْدَة السَّمْلَة المخططة. وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ تلبسه الأعراب، وجمعها بُرْدٌ.

\$ - وفيه < أنه أمر البُرْدِيَّ في الصدقة > هو بالضم نوع من جِيْد التمر.

@ {برر} * في أسماء الله تعالى < البرُّ > هو العَطُوف على عباده بِيْرِهِ ولطفه. والْبَرِّث والبارِّ بمعنى، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البرُّ دُونَ البارِّ. والْبِرُّ بالكسر: الإحسان.

\$ - ومنه الحديث في < برِّ الوالدين > وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضدَّ العُقُوق، وهو الإساءة إليهم والتَّضْيِيع لحقهم. يقال بَرَّ يَبِرُّ فهو بارٌّ، وجمعه بَرَّة، وجمع البرِّ أبرار، وهو كثيرا ما يُحْصَى بالأولياء والزهاد والعباد.

\$ - ومنه الحديث < تمسَّحوا بالأرض فإنها بكم بَرَّة > أي مُشْفِقة عليكم كالوالدة البَرَّة بأولادها، يعني أن منها خَلَقكم، وفيها مَعَاشِكُمْ، وإليها بَعْد الموت كِفَاتِكُمْ.

\$ - ومنه الحديث < الأئمة من قريش، أبرارها أمراء أبرارها، وفُجَّارها أمراء فُجَّارها >، هذا على جهة الإخبار عنهم لا على طريق الحُكْم فيهم، أي إذا صَلَح الناس وَبَرُّوا وَلِيَهُم الأخيار، وإذا فَسَدُوا وفجروا وليهم الأشرار. وهو كحديثه الآخر < كما تكونون يُؤلى عليكم >.

\$ - وفي حديث حكيم بن حزام < رأيت أمورا كنتُ أُبَرِّرُ بها > أي أطلب بها البرِّ والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى.

\$ - وفي حديث الاعتكاف < البرُّ يُرِدِّن > أي الطاعة والعبادة.

\$ - ومنه الحديث < ليس من البرِّ الصيامُ في السفر >.

\$ - وفي كتاب قريش والأنصار < وأن البرِّ دُونَ الإثم > أي أن الوفاء بما جعل على نفسه دُونَ العَدْرِ والنكث.

\$ - وفيه < الماهر بالقرآن مع السَّفَرَة الكرام البَرَّة > أي الملائكة.

(ه س) وفيه < الحج المَبْرُور ليس له ثواب إلا الجنة > هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم. وقيل هو المقبول المَقَابِلُ بالبرِّ وهو الثواب. يقال بَرَّ حَجَّهُ، وَبَرَّ حَجَّهُ وَبَرَّ الله حَجَّهُ، وَأَبَرَّهُ بِرًّا بالكسر وإبراراً.

(ه) ومنه الحديث < بَرَّ الله قَسَمَهُ وَأَبَرَّهُ > أي صدَّقه.

(س) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه < لم يخرج من إلَّ ولا بَرَّ > أي صدَّق.

\$ - ومنه الحديث < أمِرْنَا بسبع منها إبرارُ المُقسِم >.

(س) وفيه > أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن ناصح آل فلان قد أبرّ عليهم < أي استصعب وعلبهم، من قولهم أبرّ فلان على أصحابه أي علاهم. \$ - وفي حديث زمزم > أتاه آتٍ فقال اخفر برة < سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها.

\$ - وفيه > أنه عَبرَ اسمَ امرأةٍ كانت تُسمَى برةَ فسمّاها زينب < وقال: تُزكّي نفسها. كأنه كره لها ذلك.

(س) وفي حديث سلمان > من أصلح جَوَانِيهَ أصلح الله بَرَانِيهَ < أراد بالبراني العلانية، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني. وأصله من قولهم خرج برّا أي خرج إلى البرّ والصحراء. وليس من قديم الكلام وقصيحته.

\$ - وفي حديث طهفة > وتستعصد البرير < أي تجنيه للأكل. والبرير تمر الأراك إذا أسودّ وبلغ. وقيل هو اسم له في كلّ حال. (س) ومنه الحديث الآخر > ما لنا طعام إلا البرير <.

@ {برز} (ه) في حديث أمّ معبد > وكانت بَرَزَة تحتي بفناء القبة < يقال امرأة بَرَزَة إذا كانت كهلة لا تحجب احتجاب الشواب، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم، من البروز وهو الظهور والخروج.

(س) ومنه الحديث > كان إذا أراد التبراز أبعد < التبراز بالفتح اسم للفضاء الواسع، فكثروا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء، لأنهم كانوا يتبرّزون في الأمكنة الخالية من الناس. قال الخطابي: المحذثون يروونه بالكسر وهو خطأ، لأنه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب. وقال الجوهري بخلافه، وهذا لفظه: البراز المبارزة في الحرب، والبراز أيضا كناية عن ثقل الغداء وهو الغائط، ثم قال: والتبراز بالفتح القضاء الواسع، وتبرّز الرجل أي خرج إلى التبراز للحاجة. وقد تكرر المكسور في الحديث.

\$ - ومن المفتوح حديث يعلى > أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالتبراز < يريد الموضع المنكثف بغير سترة. @ {برزخ} * في حديث المبعث عن أبي سعيد > في برزخ ما بين الدنيا والآخرة < البرزخ: ما بين كل شيئين من حاجز. (ه) ومنه حديث علي > أنه صلى بقوم فأسوى برزخا < أي أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن.

\$ - ومنه حديث عبد الله > وسئل عن الرجل يجد الوشوسة فقال: تلك برازخ الإيمان < يريد ما بين أوله وآخره. فأوله الإيمان بالله ورسوله، وأدناه إمطة الأذى عن الطريق. وقيل أراد ما بين اليقين والشك. والتبراز جمع برزخ.

@{برزق} (ه) فيه < لا تقوم الساعة حتى يكون الناس بَرَزِقَ > ويُروى بَرَزِقَ، أي جماعات، واحده بَرَزِقَ وبَرَزِقَ. وقيل أصل الكلمة فارسية معرّبة.

(ه) ومنه حديث زياد < ألم تكن منكم تُهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق >.

@{برس} * في حديث الشَّعْبِيِّ < هو اَحْلُ من ماء بُرْس > بُرْس: أجمّة معروفة بالعراق، وهي الآن قرية.

@{برش} (س) في حديث الطَّرْمَاح < رأيت جَذِمة الأبرش قصيرا أَبْرِش > هو تصغير أَبْرِش. والبُرْشَةُ لَوْنٌ مختلط حُمْرة وبياضا، أو غيرهما من الألوان.

@{برشيم} * في حديث حذيفة < كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشرِّ فَبَرَشْمُوا له > أي حدّقوا النظر إليه. والبَرَشْمَةُ إدامة النظر.

@{برض} (ه) فيه < ماء قليل يَبْرُضُهُ الناس تَبْرُضًا > أي يأخذونه قليلا. والبَرُضُ الشيء القليل.

(س) وفي حديث خزيمة وذكر السنة المُجْدِبة < أَيَبَسَتْ بَارِضٌ، الوَدِيس > البارض: أوّل ما يَبْدُو من النبات قبل أن تعرّف أنواعه، فهو ما دام صغيرا بَارِضٌ، فإذا طال تبيّنت أنواعه. والوَدِيسُ: ما عَطَى وجه الأرض من النبات.

@{بَرَطِش} (ه) فيه < كان عمر في الجاهلية مُبَرَطِشًا > وهو السَّعي بين البائع والمُشْتري، شبه الدَّلَال، ويُروى بالسین المهملة بمعناه.

@{بَرَطَل} * في قصيد كعب بن زهير:

\$ - مِنْ حَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرَطِيلٌ *

البَرَطِيلُ: حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ، شبه به رأس الناقة.

@{برطم} (س) في حديث مجاهد < في قوله تعالى وأنتم سامدون، قال: هي البَرَطَمَةُ > وهو الانتفاخ من الغضب. ورجل مُبَرَطِمٌ مُتَكَبِّرٌ.

وقيل مُقَطَّبٌ مُتَعَصِّبٌ. والسامد: الرافع رأسه تكبُّرًا.

@{برق} (ه) فيه < أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَرْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَيِّدَاوَيْنَ > أي صَحُّوا بِالْبَرَقَاءِ، وهي الشاة التي في خِلالِ صُوفِهَا الأبيض طاقات سُود. وقيل معناه اطلبوا الدَّسَمَ والسَّمْنَ. من بَرَقْتُ له إذا دَسَمَتْ طَعَامَهُ بالسَّمْنَ.

\$ - وفي حديث الدجال < إن صاحب رايته في عَجَبٍ دَبَّهَ مِثْلُ آليَةِ الْبَرَقِ، وفيه هُلبات كهلبات القرس > البرق بفتح الباء والراء: الحَمَلُ، وهو تعريب برّه بالفارسية.

(س) ومنه حديث قتادة < تسوقهم النار سَوَاقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ > أي المِكْسُورِ القوائم. يعني تسوقهم النار سَوَاقًا رَفِيقًا كما يُسَاقُ الْحَمَلُ الظالع.

(ه) وفي حديث عمرو > أنه كتب إلى عُمر: إن البحر خلق عظيم يركبه خَلق ضَعِيف، دُودٌ عَلَى عُود، بين عَرَقٍ وَبَرَقٍ < البرق بالتحريك: الحَيرة والدَّهَش.

[ه] ومنه حديث ابن عباس < لكل داخل بَرَقَةٌ > أي دَهْشَةٌ.
\$ - ومنه حديث الدعاء < إِذَا بَرَقَتِ الْأَبْصَارُ > يُجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا، فَالْكَسْرُ بِمَعْنَى الْحَيْرَةِ، وَالْفَتْحُ مِنَ الْبَرِيقِ: اللَّمُوعُ.
\$ - وفيه < كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً > أي لمعائها. يقال: بَرَقَ بِسَيْفِهِ وَأَبْرَقَ إِذَا لَمَعَ بِهِ.

(ه) ومنه حديث عمار < الجنة تحت البَارِقَةِ > أي تحت السيوف.
\$ - وفي حديث أبي إدريس < دخلت مسجد دمشق فإذا فتى بَرَّاق الثَّنَايَا > وَصَفَ ثَنَايَاهُ بِالْحَسَنِ وَالْإِصْفَاءِ، وَأَنَّهَا تَلْمَعُ إِذَا تَبَسَّمَ كَالْبَرَقِ، وَأَرَادَ صِفَةَ وَجْهِهِ بِالْبَشْرِ وَالطَّلَاقَةِ.
\$ - ومنه الحديث < تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ > أي تَلْمَعُ وَتَسْتَنِيرُ كَالْبَرَقِ. وقد تكررت في الحديث.

(س) وفي حديث المعراج ذكر < البُرَّاق > وهي الدَّابة التي ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء. سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْصُوعِ لَوْنِهِ وَشِدَّةِ بَرِيقِهِ. وَقِيلَ لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَهُ فِيهِمَا بِالْبَرَقِ.
\$ - وفي حديث وَحْشِيٍّ < فَاخْتَمَلَهُ حَتَّى إِذَا بَرَقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ > أي ضَعَفْتَا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرِقَ بِصُرِّهِ أَي ضَعُفَ.
\$ - وفيه ذكر < بُرْقَةٌ >، هُوَ يَضُمُّ الْبَاءَ وَسُكُونُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ بِهِ مَالٌ كَانَتْ صَدَقَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا.
@ {برك} (س) في حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم < وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ > أَي أَثْبِتْ وَأَدِمْ مَا أُعْطِيْتَهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَالْكَرَامَةِ، وَهُوَ مِنْ بَرَكَ الْبَعِيرِ إِذَا نَاحَ فِي مَوْضِعٍ قَلَزِمَهُ. وَتُطْلَقُ الْبَرَكَةُ أَيْضًا عَلَى الزِّيَادَةِ. وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.
\$ - وفي حديث أمِّ سُلَيْمٍ < فَحَنِّكِهِ وَبَرِّكْ عَلَيْهِ > أَي دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ.
\$ - وفي حديث علي < أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرَكَ بَوَائِبِهَا > الْبَرَكُ: الصَّدْرُ، وَالْبَوَائِبُ: أَرْكَانُ الْبَيْتَةِ.

\$ - وفي حديث علقمة < لَا تَقْرَبَهُمْ فَإِنَّ عَلَى أَبْوَابِهِمْ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ > هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ، أَرَادَ إِنَّهَا تُعْذِي، كَمَا أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَاحَ إِذَا أُنِيحَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَرْبِيِّ جَرِبَتْ.
\$ - وفي حديث الهجرة < لَوْ أَمَرْنَا أَنْ نَبْلُغَ مَعَكَ بِهَا بَرَكَ الْغِمَادِ > تُفْتَحُ الْبَاءُ وَتُكْسَرُ، وَتُضَمُّ الْعَيْنُ وَتُكْسَرُ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ يَخْمَسُ لَيْالٍ.

(س) وفي حديث الحسين بن علي (في ا، واللسان: وفي حديث علي بن الحسين) < ابْتَرَكِ النَّاسَ فِي عَثْمَانَ > أَي شَتَّمُوهُ وَتَنَقَّضُوهُ.
@ {برم} (ه) فيه < مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أَدْنِيهِ الْبَيْرَمُ > هُوَ الْكُحْلُ الْمَذَابُ. وَيُرْوَى الْبَيْرَمُ، وَهُوَ هُوَ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ، وَقِيلَ الْبَيْرَمُ عَتَلَةُ النَّجَّارِ.

(س) وفي حديث وفد مَدْحَج < كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامَ > الأَبْرَامَ اللثام، واحدهم بَرَمَ بفتح الراء، وهو في الأصل الذي لا يَدْخُلُ مع القوم في المَيْسِر، ولا يُخْرَجُ فيه معهم شيئاً.

(س) ومنه حديث عمرو بن معدي كرب < قال لِعُمَرَ: أَبْرَامٌ بَنُو الْمُغِيرَةَ؟ قال: ولم؟ قال: نزلتُ فيهم فما قَرَوْنِي غَيْرَ قَوْسٍ وَتَوْرٍ وَكَعْبٍ، فقال عمر: إن في ذلك لَشِبَعاً > القَوْسُ ما يَبْقَى في الجُلَّةِ من التَّمْرِ، والتَّوْرُ: قطعة عظيمة من الأَقِط، والكعب: قطعة من السَّمْن.

(ه) وفي حديث خزيمة السلمي < أَيَنَعَتِ العَتَمَةَ وسقطت البرمة > هي زَهْرُ الطلح، وجمعها بَرَم، يعني أنها سَقَطَت من أغصانها للجذب. \$ - وفي حديث الدعاء < السلام عليك غير مُوَدَّعٍ بَرَمِيًّا > هو مصدر بَرَمَ به - بالكسر - يَبْرَمُ بَرَمًا بالتحريك إذا سَيَّمَهُ ومله. \$ - وفي حديث بَريرة < رَأَى بُرْمَةً تَفُورُ > البُرْمَةُ: القِدر مطلقاً، وجمعها بَرَام، وهي في الأصل المُنْحَذَةُ من الحجر المعروف في الحجاز واليمن، وقد تكررت في الحديث.

@ {برنس} (س) في حديث عمر < سقط البُرْنُسُ عن رأسي > هو كل ثوب رأسه منه مُلْتَزِقٌ به، من دُرَاعَةٍ أو جَبَّةٍ أو مِمْطَرٍ أو غيره. وقال الجوهري: هو قَلَنْسُوَّةٌ طويلة كان النُّسَاكُ يلبسونها في صدر الإسلام، وهو من البِرْسِ - بكسر الباء - القُطْن، والنون زائدة. وقيل إنه غير عربي.

@ {برهوت} (س) في حديث عليٍّ < شَرُّ بئرٍ في الأرض بَرَهُوْتُ > هي بفتح الباء والراء: بئر عميقة بحضرموت لا يُسْتَطَاعُ النزول إلى قَعْرِهَا. ويقال بُرَهُوْتُ بضم الباء وسكون الراء، فتكون تأوُّها على الأوَّل زائدة، وعلى الثاني أصلية، أخرجه الهروي عن علي، وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

@ {برهن} * فيه < الصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ > البُرْهَانُ: الحجة والدليل، أي أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها قَرَضَ يجازي الله به وعليه، وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها، وذلك لِعَلَاقَةِ ما بين النفس والمال.

@ {بره} (س) في حديث ابن عباس < أَهْدَى النبي صلى الله عليه وسلم جملاً كان لأبي جهل في أنفه بُرَّةٌ من فِصَّةٍ يغيظ بذلك المشركين > البُرَّةُ: حَلَقَةٌ تُجْعَلُ في لَحْمِ الأنف، ورُبما كانت من شَعَرٍ. وليس هذا موضعها، وإنما ذكرناها على ظاهر لفظها؛ لأن أصلها بَرَوَةٌ، مثل قَرَوَةٌ، وتُجْمَعُ على بُرَى، وبُرَاتٍ، وبُرِينَ بضم الباء. (س) ومنه حديث سلمة بن سُحَيْمٍ < إِنَّ صاحباً لنا ركب ناقه ليست بِمُبْرَاةٍ فسقط، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: عَرَّرَ بِنَفْسِهِ > أي ليس في أنفها بُرَّةٌ. يقال أَبْرَيْتُ الناقة فهي مُبْرَاةٌ.

@{بَرْهَرَهَة} * في حديث المبعث > فأخرج منه عَلَقَة سَوْدَاء، ثم أدخل فيه الْبَرْهَرَهَة < قيل هي سِكِينَة بَيْضَاء جَدِيدَة صَافِيَة، من قولهم امرأة بَرْهَرَهَة كأنها تَزْعُد رُطُوبَة. وَيُرْوَى رَهْرَهَة، أي رحرحة واسعة. قال الخطابي: قد أكثر السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يُقَطَع بصحته، ثم اختار أنها السَّكِين.

@{برا} (س) فيه > قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا خير البرية < البرية: الخلق، وقد تكرر ذكرها في الحديث. تقول: برأه الله يَبْرُوه بَرَوًا، أي خلقه، ويُجمع على البرايا والبريات، من البرى التراب، هذا إذا لم يُهمز، ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يَبْرُوهم، أي خلقهم، ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تُستعمل مَهْمُوزَة.

(ه) وفي حديث علي بن الحسين > اللهم صل على محمد عدد الترى والبرى والورى < البرى التراب.

(س) وفي حديث حليلة السعدية > أنها خرَّجت في سنة حمراء قد برت المال < أي هزلت الإبل وأخذت من لحمها، من البرى: القطع. والمال في كلامهم أكثر ما يُطلقونه على الإبل.

\$ - وفي حديث أبي جحيفة > أبري النيل وأريشها، أي أنحثها وأصلحها وأعمل لها ريشا لتصير سبهما يرم بها.

(س) وفيه > تهى عن طعام المتباريين أن يؤكل < هما المتعارضان يفعلهما ليُعجز أحدهما الآخر بصنيعه. وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء.

\$ - ومنه شعر حسان:

يُبَارِينِ الْأَعْتَة مُصْعِدَاتٍ * على أكتافها الأسلُ الظَّمَاءُ
المُبَارَاة: المجاراة والمُسَابَقَة، أي يُعَارِضُهَا في الجذب لِقُوَّة نفوسها، أو قُوَّة رؤوسها وَعَلَك حداثيها. وَيَجُوز أن يريد مشابقتها لها في اللين وسرعة الانقياد.

*3 باب الباء مع الزاي

@{بزخ} (س) في حديث عمر > أنه دعا بفرسين هجين وعربي إلى الشرب، فتناول، العتيق فشرب بطول عنقه، وتبارخ الهجين < التَّبَارُخ: أن يثني حافره إلى باطنه لِقَصْر عُنُقِه. وتَبَارَخ فلان عن الأمر أي تقاعس.

\$ - وفيه ذكر وفد > بُزَاخَة < هي بضم الباء وتخفيف الزاي: موضع كانت وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
@{بزر} (س) في حديث علي يوم الجمل > ما شَبَّهت وقع السيوف على الهام بوقع التياز على المواجهن < البياز: العصى واحدها بَيَّرَة، وببازرة. يقال: بزره بالعصا إذا ضربه بها. والمواجهن: جمع مجيئة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب.

(س) وفي حديث أبي هريرة > لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما يتبعون الشعر وهم البازر < قيل بازر تاحية قريبة من كزمان بها

جبال، وفي بعض الروايات: هم الأكراد، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر، ويكون سُمُّوا باسم بلادهم. هكذا أخرج أبو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه. والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول <بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشَّعْر وهو البازر> وقال سيفيان مرّة: وهم أهل البارز، ويعني بأهل البارز أهل فارس كذا هو بلغتهم. وهكذا جاء لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاي. والله أعلم. وقد اختلف في فتح الراء وكسرها. وكذلك اختلف مع تقديم الزاي.

@ {بزز} (ه) في حديث أبي عبيدة <إنه ستكون بُبُوّة ورحمة، ثم كذا وكذا، ثم تكون بزيّرى وأخذ أموال بغير حق> البزيّرى - بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والفصر -: السلب والتغلب. من بزّ ثيابه وابتره إذا سلّبه إياها (ومنه المثل: <من عزّ بزّ> أي من غلب سلب). ورواه بعضهم بزّيزيّا، قال الهروي: عرّضته على الأزهرى فقال هذا لا شيء. وقال الخطابي: إن كام محفوظا فهو من البزيرة: الإسراع في السير، يريد به عسف الؤلاة وإسراعهم إلى الظلم. (س) فمن الأوّل الحديث <فبيترّ ثيابي ومّتاعي> أي يجردني منها ويغلبني عليها.

\$ - ومن الثاني الحديث الآخر <من أخرج صدقته (في الأصل واللسان: ضيفه. والمثبت من ا) فلم يجد إلا بزّيزيّا فيردّها> هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل.

\$ - وفي حديث عمر <لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم: إنهم لم يروا صاحبك يرة قوم عصب الله عليهم> اليرة: الهيئة، كأنه أراد هيئة العجم، وقد تكرر في الحديث.

@ {بزع} (ه) فيه <مررت بقصر مشيد بزيع، فقلت لمن هذا القصر؟ فقيل لعمر بن الخطاب> البزيغ: الظريف من الناس، شُبّه القصر به لحسنه وجماله، وقد تبرّع الغلام أي ظرف. وتبرّع الشّر أي تقام. @ {بزغ} * فيه <حين برّعت الشمس> البروغ الطلوع. يقال: بزغت الشمس وبرّغ القمر وغيرهما إذا طلعت.

(س) وفيه <إن كان في شيء شفاء ففي بزّعة الحجام> البرغ والتبزيغ: الشّرط بالمبرّغ وهو الميشرط. وبرّغ دمه: أي أساله.

@ {بزق} (ه) في حديث أنس <أتينا أهل خيبر حين برّقت الشمس> هكذا الرواية بالقاف، وهي بمعنى بزغت، أي طلعت، والغين والقاف من مخرج واحد.

@ {بزل} في حديث الديات <أربع وثلاثون نبيّة إلى بازل عامها كلّها خِلقات>.

(ه) ومنه حديث علي بن أبي طالب:

\$ - بازل عامين حديث سني*

البازل من الإبل الذي تَمَّ ثمانِيَّ سنين ودخل في التاسعة، وحينئذ يطلعُ نابه وتكمل قوته، ثم يقال له بعد ذلك بازلٌ عامٍ وبازلٌ عامين. يقول أنا مستجمع الشباب مُسْتَكْمَلُ القُوَّة.

\$ - وفي حديث العباس > قال يوم الفتح لأهل مكة: أسلموا تسلموا، فقد اسْتَبِيَطْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ < أي رُمَيْتُمْ بِأَمْرِ صَعْبٍ شَدِيدٍ، صَرَبَهُ مثلا لشدة الأمر الذي نزل بهم.

(ه) وفي حديث زيد بن ثابت > قضى في البازلة بثلاثة أبغرة < البازلة من الشجاج التي تَبْرُلُ اللحم أي تَشُقُّهُ، وهي المْتَلَاِحِمَة. @ {بزا} [ه] في قصيدة أبي طالب يُعاقب قريشاً في أمر النبي صلى الله عليه وسلم:

كَدَّبْتُمْ وَبَيَّتَ اللهُ يُبْرَى مُحَمَّدٌ * وَلَمَّا نُطَاعِنُ دُوَّتَهُ وَتَنَاضِلُ
يُبْرَى، أي يقهر ويُغلب، أراد لا يُبْرَى، فَحَدَفَ لا مِن جواب القسم، وهي مُرَادَة، أي لا يُفْهَر ولم نقاتل عنه وتُدافع.

(س) وفي عبد الرحمن بن جبير > لَا تُبَارِ كِتَابِي المَرَأَة < التَّبَارِي أن تُحْرِكَ العَجْرَ في المَشْيِ، وهو من البَرَاء: خُرُوج الصِّدْر ودُخُول الظهر. وَأُبْرَى الرَّجُل إذا رَفَعَ عَجْرَهُ. ومعنى الحديث فيما قيل: لا تَنْحَن لِكُلِّ أَحَد.

3 باب الباء مع السين

@ {بسا} * فيه > أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر: لو كان أبو طالب حياً لرأى سيوفنا وقد بسيت بالميائل < بسأت بفتح السين وكسرهما: أي اعتادت واستأنست، والميائل: الأماثل، هكذا فُسر، وكأنه من المقلوب.

@ {بسبس} في حديث فُسَّ > فَبَيْنَا أَنَا أَجْلُ بَسْبَسِهَا < البَسْبَسُ: البَرُّ الواسع، وِبُرْوَى سَبَسَبَهَا وهو بمعناه.

@ {بسر} (ه) في حديث الأشجَّ العَبْدِي > لا تَنْجُرُوا ولا تَبْسُرُوا < البَسْرُ بفتح الباء خَلَطُ البُشْرِ بالبُشْرِ وَاِنتِبَادُهُمَا معاً.

(س) ومنه الحديث في بَشْرَطِ مُشْتَرِي النَّخْلِ على البائع > ليس له مَبْسَرٌ < وهو الذي لا يَرْطَبُ بُشْرَهُ.

(ه) وفيه > أنه كان إذا تهض في سَفَرِهِ قال اللهم بك ابْتَسَرْتُ < أي ابتدأت بِسَفَرِي. وكل شيء أَحَدْتَهُ عَصَاً فَقَدْ بَسَرْتَهُ وَاِبْتَسَرْتَهُ، هكذا رواه الأزهري، والمحدثون يَرُوْنَهُ بالنون والشين المعجمة أي تحركت وَسِرَّت.

[ه] * وفي حديث سعد > قال: لَمَّا أُسْلِمْتُ رَاعَمَنِي أُمِّي فكانت تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً بِالْبَسْرِ < البِشْرُ: الطَّلَاقَة، وبالمهمله: القُطُوب. بَسْرٌ وَجْهٌ يَبْسُرُهُ.

(ه) وفي حديث الحسن > قال للوليد التَّيَّاس: لا تَبْسُرَ < البَسْرُ: صَرْبُ الفَحْلِ النَّاقَة قبل أن تَطْلُب. يقول لا تَحْمَلِ على النَّاقَة والشاة قبل أن تَطْلُبَ الفحل.

\$ - وفي حديث عمران بن حُصَيْن في صلاة القاعد <وكان مَبْسُورًا> أي به بَوَاسِير، وهي المَرَضُ المعروف.

@{بسس} (ه) فيه <يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام يَبْسُنُ والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون> يقال بَسَسْتُ الناقة وأَبَسَسْتُها إذا سَفَّتْها وزَجَرْتُها وقلت لها يَسُّنٌ يسُّنٌ بكسر الباء وفتحها. (س) وفي حديث المُتَعَةِ <ومعي بُرْدَةٌ قد بَسَّ منها> أي نِيلَ منها وبيَّت.

[ه] وفي حديث مجاهد <من أسماء مكة الباسَّة> سُمِّيت بها لأنها تَحْطِمُ من أخطأ فيها. والبَسُّ: الحَطْمُ، ويُرَوَى بالنون من النَّسِّ: الطَّرْدُ.

(س) وفي حديث المغيرة <أشأم من البَسُوس> هي ناقة رماها كَلِيب بن وائل فقتلها، وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب، وصارت مثلاً في الشُّؤْم. والبَسُوس في الأصل: الناقة التي لا تَدْرُ حتى يقال لها بَسُّ بس بالضم والتشديد، وهو صُوِّت للراعي يُسَكِّن به الناقة عند الحلب. وقد يقال ذلك لغير الإبل.

\$ - وفي حديث الحجاج <قال للنعمان بن زُرْعَةَ: أمن أهل الرِّسِّ والبَسِّ أنت> البَسُّ الدَّسُّ. يقال بَسَّ فلان لفلان مَنْ يَتَخَبَّر له خَبْرُه، ويأتيه به، أي دَسَّه إليه. والبَسْبَسَةُ: السَّعَاية بين الناس.

@{بسط} * في أسماء الله تعالى <الباسط> هو الذي يَبْسُطُ الرزق لعباده ويُوَسِّعُه عليهم بجُوده ورحمته، ويَبْسُطُ الأرواح في الأجساد عند الحياة.

(ه) وفيه <أنه كتب لوفد كَلْب كتاباً فيه: في الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البَسَاطِ الطَّوَارِ> البَسَاطِ يُرَوَى بالفتح والكسر والضم، قال الأزهري: هو بالكسر جمع بَسَطَ وهي الناقة التي تُرَكَّت وولدها لا يُمنع منها ولا تُعْطَف على غيره. وبَسَطَ بمعنى مَبْسُوطَةٍ، كالطَّحْن والقِطْف: أي بَسِطَتْ على أولادها. وقال الفُتَيْبِيُّ: هو بالضم جمع بَسَطَ أيضاً كَطَطَّرَ وطَّوَار، وكذلك قال الجوهري، فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة، فإن صحَّت الرواية به، فيكون المعنى: في الهَمُولَةِ التي تَرعى الأرض الواسعة، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول. والظَّوَار جَمْعُ ظئر وهي التي تُرَضِع.

(ه) وفيه في وصف العَيْث <فوقع ببسيطاً مُتَدَرِكاً> أي ابْسَطَ في الأرض واتَّسَع. والمُتَدَرِكُ: المُتَتَابِع.

(ه) وفيه <يَدُ الله تعالى بَسْطَانٌ> أي مَبْسُوطَةٌ. قال: الأَشْبَه أن تكون الباء مفتوحة حَمَلًا على باقي الصفات كالرَّحْمَن والعَصْبَان، فأما بالضم ففي المصادر كالعُفْرَان والرِّضْوَان. وقال الزمخشري: يَدَا الله بَسْطَانٍ، تَثْبِيه بَسْطٌ، مثل رَوْضَةٍ أُنْفٍ، ثم تُحَفَّف فيقال بَسْطٌ كَأُذُنٍ وَأُذُنٍ، وفي قراءة عبد الله <بل يَدَاهُ بَسْطَانٌ> جعل بَسْطٌ اليَدَ كنايةً عن الجُود وتمثيلاً، وَلَا يَدَ تَمَّ وَلَا بَسْطٌ، تعالى الله عن ذلك.

وقال الجوهرى: وَيَدُّ يَسْطُ أَيضاً، يعني بالكسر، أي مُطْلَقَةً، ثم قال:
وفي قراءة عبد الله <بَلْ يَدَاهُ يَسْطَانٌ>.
(س) ومنه حديث عُروَةَ <لَيْكُنْ وَجْهَكَ يَسْطَاءً> أي مُبْسِطاً منطلقاً.
ومنه حديث فاطمة <يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا> أي يَسْرُنِي مَا يَسْرُهَا.
لأن الإنسان إذا سَرَّ انبَسَطَ وَجْهَهُ وَاسْتَبَشَّرَ.
(س) وفيه <لَا تَبْسُطُ زِرَاعِيكَ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ> أي لَا تَفْرِشْهُمَا عَلَى
الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ. وَالانْبِسَاطُ مَصْدَرُ انْبَسَطَ لَا يَسْطُ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ.
@ {بسق} (ه) فِي حَدِيثِ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ <صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَرَأَ وَالنَّخْلَ بِاسِيقَاتٍ> الْبَسَقُ: الْمُرْتَفِعُ فِي
عُلُوِّهِ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ السَّحَابِ <كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا> أي مَا
اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍ <مَنْ بَوَاسِقٍ أَفْحُوَانٌ>.
\$ - وَحَدِيثُ ابْنِ الزَّبْرِ <وَأَرْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقِي> أي تَقُلَّ وَمَالَ بَعْدَ مَا
ارْتَفَعَ وَطَالَ.

[ه] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ <كَيْفَ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> أي كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُمْ. وَالْبُسُوقُ:
عُلُوُّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفَضْلِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ <فَقَعَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى جَبَا الرَّكِيَّةِ فَأَمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ فِيهِ> بَسَقَ لُغَةٌ فِي بَرَقَ وَبَصَقَ.
@ {بسلي} (ه) فِي حَدِيثِ عُمَرَ <كَانَ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ آمِينَ وَبَسَلًا>
أي إِيجَابًا يَا رَبِّ. وَالْبَسَلُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.
(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <مَاتَ أَسِيدُ بْنُ حُصَيْرٍ وَأَبْسِلَ مَالُهُ> أي
أَسْلِمَ بَدْيَتَهُ وَاسْتَغْرَقَهُ، وَكَانَ نَخْلًا، فَرَدَّهُ عُمَرُ وَبَاعَ ثَمَرَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ
وَقَصَّى دَيْتَهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ <قَالَ لِعُثْمَانَ: أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ
فَأَبْجَادٌ بُسْلٌ> أي شُجْعَانٌ، وَهُوَ جَمْعُ بَاسِلٍ، كَبَازِلٌ وَبُرْلٌ، سُمِّيَ بِهِ
الشُّجَاعُ لِامْتِنَاعِهِ مِمَّنْ يَقْصِدُهُ.

@ {بسن} (ه) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ <نَزَلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ
الْجَنَّةِ بِالْبَاسِنَةِ> قِيلَ إِنَّهَا آلَاتُ الصُّنَّاعِ. وَقِيلَ هِيَ سِكَّةُ الْحَرِثِ، وَليْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

3 بَابُ الْبَاءِ مَعَ الشَّيْنِ

@ {بشر} (ه) فِيهِ <مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا بُطِحَ
لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَزَقِرٍ كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ وَأَبْشَرَهُ> أي أَحْسَنَهُ، مِنْ
الْبُشْرِ وَهُوَ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ وَبَشَاشَتُهُ. وَيُرْوَى <وَأَشْرَهُ> مِنَ النِّشَاطِ
وَالْبَطْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةَ كَعْبٍ <فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبِي بَشَارَةً> الْبُشَارَةُ بِالضَّمِّ:
مَا يُعْطَى الْبَشِيرَ. كَالْعُمَالَةَ لِلْعَامِلِ، وَبِالْكَسْرِ الْاسْمُ، لِأَنَّهَا تُظْهِرُ طَلَاقَةَ
الْإِنْسَانِ وَقَرَحَهُ.

(ه) وفي حديث عبد الله > من أحبَّ القرآنَ فَلْيَبَشِّرْ < أي فليفرح وليبشِّر، أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان. من بَشَّرَ بَشَّرَ بالفتح، ومن رواه بالضم فهو من بَشَّرَتْ الأديم أبشُرُه إذا أخذت باطنه بالشَّفرة، فيكون معناه فليصمِّر نفسه للقرآن، فإن الاستكثار من الطعام يُنسبُه إياه.

(ه) وفي حديث عبد الله بن عمرو > أُمِرْنَا أَنْ تَبَشِّرَ الشَّوَارِبَ بِشَرًّا < أي تُحْفِيهَا حَتَّى تَبِينَ بِشَرَّتُهَا، وهي ظاهر الجلد، ويجمع على أبشار.

\$ - ومنه الحديث > لَمْ أَبْعَثْ عُمَالِي لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ <. \$ - ومنه الحديث > أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ < أراد بالمباشرة الملامسة. وأصله من لَمَسَ بَشْرَةَ الرَّجُلِ بَشْرَةَ الْمَرْأَةِ. وقد تكرر ذكرها في الحديث. وقد تَرَدَّدَ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرْجِ وَخَارِجًا مِنْهُ. \$ - ومنه حديث نجية > ابْتَنَكَ الْمُؤَدَمَةُ الْمُبَشِّرَةَ < يَصِفُ حُسْنَ بَشْرَتِهَا وَشَدَّتْهَا.

(س) وفي حديث الحجاج > كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَتَبَشِيرُهُ < أي مَبْدُؤُهُ وَأَوَّلُهُ. ومنه: تباشير الصُّبح: أوائله.

@ {بشش} (ه) فيه > لَا يُوْطِنُ الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ إِلَّا تَبَشَّبَشَ اللَّهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّبَشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ < البَشُّ: فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ، وَاللِّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ، وَقَدْ بَشَّشْتُ بِهِ أَبَشُّ. وهذا مَثَلٌ لِتَلَقُّيهِ إِيَّاهُ بِبِرِّهِ وَتَقْرِيْبِهِ وَإِكْرَامِهِ.

\$ - ومنه حديث علي > إِذَا اجْتَمَعَ الْمُسْلِمَانِ فَتَذَاكَرَا غَفَرَ اللَّهُ لِأَبَشِّهِمَا بِصَاحِبِهِ <.

\$ - ومنه حديث قيصر > وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ < بِشَاشَةَ اللَّقَاءِ: الْفَرْحُ بِالْمَرْءِ وَالْإِنْسِاطُ إِلَيْهِ وَالْأُنْسُ بِهِ.

@ {بشع} * فيه > كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْبَشِيعَ < أَي الْحَثِينَ الْكَرِيهَ الطَّعْمِ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدُمُّ طَعَامًا.

\$ - ومنه الحديث > فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْحَلْقِ <.

@ {بشق} * في حديث الاستسقاء > بَشَقَ الْمَسَافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيقُ <

قال البخاري: أي انسَدَّ وقال ابن دريد: بشق: أسرع، مثل بَشَكَ. وقيل معناه تأخر. وقيل حُسِنَ. وقيل مَلَّ. وقيل ضَعُفَ. وقال الخطابي: بَشَقَ

ليس بشيء وإنما هو لَثِقٌ مِنَ اللَّثَقِ: الْوَحْلُ، وَكَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ

عائشة، قالت: فلما رأى لَثِقَ الثياب على الناس وفي رواية أخرى

لأنس أن رجلا قال لما كثر المطر: يَلِيَّ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَثِقَ الْمَالِ. قال ويحتمل أن يكون مَشَقٌ، أي صار مَزَلَةً وَزَلَقًا، وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ يَتَقَارَبَانِ.

وقال غيره: إنما هو بالباء من بَشَقْتُ الثوبَ وَبَشَقْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ فِي

خِطَّةٍ، أَي قُطِعَ بِالْمَسَافِرِ وَجَائِزٍ أَنْ يَكُونَ بِالنُّونِ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَشِيقُ

الطَّبِي فِي الْجِبَالَةِ إِذَا عَلِقَ فِيهَا. وَرَجُلٌ تَشِيقٌ: إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَدْخُلُ

فِي أُمُورٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهَا.

@{بشك} (ه) في حديث أبي هريرة > أن مروان كساه مطرف حُرَّ فكان يثنيه عليه أثناء من سَعته، فانشقَّ، فبشكته بشكاً أي خاطه. البشك: الخياطة المستعجلة المتباعدة.

@{بشم} (س) في حديث سمرة بن جندب > وقيل له إن ابتك لم ينم البارحة بشماً، قال: لو مات ما صليتُ عليه <البشم: النخمة عن الدسم. ورجل بشم بالكسر.

(س) ومنه حديث الحسن > وأنت تتجشأ من الشيع بشماً <. \$ - وفي حديث عبادة > خير مال المسلم شاة تاكل من ورق القناد والبشام <البشام: شجر طيب الريح يُستاك به، واجدتها بشامة. (س) ومنه حديث عمرو بن دينار > لا بأس بتزع السواك من البشامة <.

\$ - ومنه حديث عتبة بن عروان > ما لنا طعام إلا ورق البشام <. *3* باب الباء مع الصاد

@{بصبص} (س) في حديث دانيال عليه السلام > حين ألقى في الجب والقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويصبصن عليه < يقال بصص الكلب يدبته إذا جرَّكه، وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف. @{بصر} * في أسماء الله تعالى > البصير < هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة. والبصر في حقه عبارة عن الصفة التي ينكشف بها نُعوت المبصرات.

[ه] وفيه > فأمر به فبصر رأسه < أي قُطع. يقال بصَّره بسيفه إذا قطعه.

(ه) وفي حديث أم معبد > فأرسلتُ إليه شاة فرأى فيها بُصرة من لبن < تُريد أثراً قليلاً يُبصره الناظر إليه.

[ه] ومنه الحديث > كان يصلي بنا صلاة البصر، حتى لو أن إنساناً رمى بنبلة أبصرها < قيل هي صلاة المغرب، وقيل هي صلاة الفجر لأنهما يؤدَّيان وقد اختلط الظلام بالضياء. والبصر هنا بمعنى الإبصار، يقال بصَّر به بصراً.

\$ - ومنه الحديث > بصُر عيني وسمع أذني < وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث، واختلف في ضبطه، فزوي بصُر وسمِع، وبصَّر وسمَّع، وبصَّر وسمَّع، على أنهما اسمان.

\$ - وفي حديث الخواجج > وينظر في النَّصل فلا يرى بصيرة < أي شيئاً من الدَّم يستدلُّ به على الرَّمية ويستبينها به. \$ - وفي حديث عثمان > ولتختلفنَّ على بصيرة < أي على معرفة من أمركم وبقين.

\$ - ومنه حديث أم سلمة > أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور < أي المستبين للشيء، يعني أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم، أرادت أن تلك الرُّفقة قد جمعت الأخير والأشرار.

(ه) وفي حديث ابن مسعود > بَصُرَ كُلُّ سَمَاءٍ مَسِيرَةَ خَمْسَمِائَةِ
عَامٍ < أي سَمَكها وَغَلَطَها، وهو بضم الباء.
(ه) ومنه الحديث > بُصِرَ جلد الكافر في النار أربعين ذراعاً <.
@ {بصص} (ه) في حديث كعب > تُمَسِّكُ النار يوم القيامة حتى تَبِصَّ
كَأَنَّهَا مَنَّ إِهَالَةً < أي تَبْرُقُ وَيَتَلَأُّ صَوُّها.

3 باب الباء مع الضاد

@ {بضض} (ه) في حديث طهفة > مَاتِيضٌ بِلَالٍ < أي ما يَقْطُرُ منها
لبن. يقال بَضَّ الماء إذا قطر وَسَالَ.

(ه) ومنه حديث تبوك > وَالْعَيْنُ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ <.
(ه) ومنه حديث خزيمة > بَصَّتِ الْحَلْمَةُ < أي دَرَّتِ الصَّرْعُ باللبن.
\$ - ومنه الحديث > أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْفَرَسِ إِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعُغِرَضَ
وَجْهَهُ بَيْضٌ مَاءً أَصْفَرَ <.

(س) وحديث النخعي > الشيطان يجري في الإحليل ويبيض في
الدبر < أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريج.
\$ - وفي حديث علي > هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّابِّ إِلَّا كَذَا <
الْبَصَاظَةُ: رِقَّةُ اللَّوْنِ وَصَفَاؤُهُ الَّذِي يُوَثِّرُ فِيهِ أَدْنَى شَيْءٍ <.
(ه) ومنه > قَدِمَ عَمْرُو عَلَى مَعَاوِيَةَ وَهُوَ أَبْضٌ النَّاسِ < أي أَرْفُهُمْ لَوْنًا
وَأَحْسَنُهُمْ بَشَرَةً <.

\$ - ومنه حديث رقيقة > أَلَا فَانظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْيَضَ بَصًّا <.

(ه) ومنه قول الحسن > تَلَقَى أَحَدَهُمْ أَبْيَضَ بَصًّا <.

@ {بضع} [ه] فيه > تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ < يقال أَبْضَعْتُ
المرأة إِبْضَاعًا إِذَا زَوَّجْتَهَا.

والاستِبْضَاعُ: نوع من نكاح الجاهليَّة، وهو استفعال من البُضْعِ: الجماع.
وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط. كان
الرجل منهم يقول لأمته وامراته: أُرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ،
وَيَعْتَزِلُهَا فَلَا يَمَسُّهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ. وَإِنَّمَا يُفْعَلُ
ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ.

(ه) ومنه الحديث > أَنِ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ
بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا <.

[ه] ومنه حديث عائشة رضي الله عنها > وَوَلَهُ حَصَنِي رَبِّي مِنْ كُلِّ
بُضْعٍ < أي من كل نكاح، والهاء في له أي للنبي صلى الله عليه
وسلم، وكان تزوجها بكرا من بين نسائه. والبُضْعُ يطلق على عقد
النكاح والجماع معاً، وعلى القَرْحِ.

[ه] ومنه الحديث > أَنَّهُ أَمَرَ بِلَالًا فَقَالَ: أَلَا مَنْ أَصَابَ حُبْلَى فَلَا
يَقْرَبُهَا فَإِنَّ الْبُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ < أي الجماع.

\$ - ومنه الحديث > وَبُضْعُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ < أي مُبَاشَرَتُهُ.

(س) ومنه حديث أبي ذر > وَبُضِعَتْهُ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ <.

\$ - ومنه الحديث > عَتَّقَ بُضْعُكَ فَاخْتَارِي < أي صَارَ قَرْجُكَ بِالْعِتْقِ حُرًّا
فَاخْتَارِي الثِّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مُقَارَقَتِهِ.

(ه) ومنه حديث خديجة > لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ أَسَدٍ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: هَذَا الْبُضْعُ الَّذِي لَا يُفْرَعُ أَنْفُهُ < يريد هذا الكفء الذي لا يُرَدُّ نِكَاحُهُ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ أَنْ الْفَحْلَ الْهَجِينِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كِرَائِمَ الْإِبِلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بِعَصَاٍ أَوْ غَيْرِهَا لِيُرْتَدَّ عَنْهَا وَيَتْرُكَهَا.

\$ - وفي الحديث < فَاطْمَأَنَّ بِضَعَةُ مَنِّي > الْبَضْعَةُ بِالْفَتْحِ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقَدْ تَكَسَّرَ، أَي أَنَّهَا جِزَاءٌ مَنِّي، كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ جِزَاءٌ مِنَ اللَّحْمِ.

\$ - ومنه الحديث < صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْوَاحِدِ بِبِضْعِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً > الْبِضْعُ فِي الْعَدَدِ بِالتَّكْسِيرِ، وَقَدْ يُفْتَحُ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى السَّبْعِ. وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعِشْرَةِ، لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ بِضْعَ سِنِينَ، وَبِضْعَةَ عَشْرَ رَجُلًا، فَإِذَا جَاوَزْتَ لَفْظَ الْعَشْرِ لَا تَقُولُ بِضْعَ وَعِشْرُونَ. وَهَذَا يَخَالِفُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث الشَّجَاحِ ذَكَرَ < الْبَاضِعَةُ > وَهِيَ الَّتِي تَأْخُذُ فِي اللَّحْمِ، أَي تَشُقُّهُ وَتَقْطَعُهُ.

(ه) ومنه حديث عمر > أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلِّهَا تَبْضَعٌ وَتَحْدِيرٌ أَي تَشَقُّ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُهُ وَتُجْرِي الدَّمَ.

(س) وفيه < الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْثِهَا وَتُبْضِعُ طَيْبِهَا > كَذَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَقَالَ: هُوَ مَنْ أَبْضَعْتُهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ، يَعْنِي أَنَّ الْمَدِينَةَ تُعْطَى طَيْبِهَا سَاكِنَيْهَا. وَالْمَشْهُورُ بِالنُّونِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ. وَقَدْ رُوي بِالضَّادِ وَالخَاءِ الْمَجْتَمِعَيْنِ، وَبِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ النَّصْحِ وَالنَّصْحِ، وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ.

(س) وفيه < أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ بَثْرٍ بُضَاعَةٌ > هِيَ بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَسْرَهَا، وَحَكَى بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

(س) وفيه ذكر < أَبْضَعَةٌ > هُوَ مَلِكٌ كُنْدَةٌ، بوزن أُرْبِيَّةٍ، وَقِيلَ هُوَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

3 باب الباء مع الطاء

@ {بَطَأٌ} * فيه < مِنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعَهُ نَسْبُهُ > أَي مِنْ آخِرِهِ عَمَلُهُ السَّيِّئُ وَتَفْرِيطُهُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ لَمْ يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ. يُقَالُ بَطَأَ بِهِ وَأَبْطَأَ بِهِ بِمَعْنَى.

@ {بَطَحَ} (ه) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ < بَطَحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ > أَي أُلْقِيَ صَاحِبُهَا عَلَى وَجْهِهِ لِتَطَّاهُ.

(ه) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ < وَبَنَى الْبَيْتَ فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحِهِ > أَي تَسْوِيتِهِ.

(ه) فِي حَدِيثِ عُمَرَ < أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ وَقَالَ: ابْطَحُوهُ > (فِي الْأَصْلِ: وَقَالَ أَبْطَحَهُ. وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أِ وَاللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ) مِنَ الْوَادِي

المبارك > أي ألقى فيه البَطْحَاء، وهو الحصى الصغار. وبَطْحَاء الوادي وأَبْطَحُهُ: حصاه اللين في بطن المسيل.

\$ - ومنه الحديث < أنه صلى بالأبطح > يعني أبطح مكة، وهو مسيل وادِيها، ويُجمع على البِطَاح، والأباطح. ومنه قيل قريش البِطَاح، هم الذين ينزلون أباطح مكة وبَطْحَاءها، وقد تكررت في الحديث. (ه) وفيه < كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بُطْحاً > أي لازقةً بالرأس غير ذاهبة في الهواء. الكمام جمع كَمَّة وهي القَلَنْسُوة.

(ه) وفي حديث الصَّدَاق < لو كنتم تَعْرِفون من بَطْحَانَ ما زدتم > بَطْحَانَ بفتح الباء اسم وادي المدينة. والبَطْحَانِيُّون مَنْسُوبون إليه، وأكثرهم يَضُمون الباء ولعله الأصح.

\$ - وفيه ذكر < بُطَاح > هو بضم الباء وتخفيف الطاء: ماء في ديار أسدٍ، وبه كانت وقعة أهل الرِّدَّة.

@ {بِطْر} (ه) فيه < لا يَنْظُرُ اللهُ يومَ القيامةِ إلى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا > البَطْر: الطُّغْيَان عند النِّعْمَة وطُولِ الغِنَى. (ه) ومنه الحديث < الكِبْرُ بَطْرُ الحَقِّ > هو أن يجعل ما جعله الله حَقًّا من تَوْجِيده وعبادته باطلا. وقيل هو أن يتَجَبَّر عند الحَقِّ فلا يراه حَقًّا. وقيل هو أن يتكَبَّر عن الحَقِّ فلا يقبله.

@ {بَطْرُق} * في حديث هرقل < فدَخَلنا عليه وعنده بَطَارِقُهُ من الرُّوم > هي جمع بَطْرِيق، وهو الحاذِق بالحَرْب وأُمُورها بلُغة الرُّوم. وهو ذُو مَنْصِبٍ وتَقَدَّمَ عندهم.

@ {بَطْش} (ه) فيه < فإذا موسى باطشٌ بجانب العَرْش > أي مُتَعَلِّق به بِقُوَّة. والبَطْش: الأَحْذُ القَوِيُّ الشَّدِيد.

@ {بَطْط} (س) فيه < أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بَطَّ > البَطُّ: شَقُّ الدَّمَلِ والخِرَاجِ وتَحْوِهِما.

(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز < أنه أتى بَطَّةً فيها زَيْتٌ فصَبَّه في السراج > البَطَّة: الدَّبَّةُ بِلُغة أهل مكة، لأنها تُعْمَل على شكل البَطَّة من الحيوان.

@ {بَطْق} (ه) فيه < يُؤَيِّ برجل يوم القيامة وتُخْرَج له بِطَاقَةٌ فيها شهادة أن لا إله إلا الله > البِطَاقَة: رُفْعَة صغيرة يُنْبَت فيها مِقْدَارُ ما يُجْعَل فيه إن كان عَيْنًا فَوَزْنُهُ أو عَدْدُهُ، وإن كان مَتَاعًا فَتَمْنُهُ. قيل سُمِّيت بذلك لأنها تُشَدُّ بِطَاقَةٍ من الثَّوب، فتكون الباء حينئذ زائدة. وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر.

\$ - ومنه حديث ابن عباس < قال لامرأة سألته عن مسألة: اكْتُبِيها في بِطَاقَة > أي رُفْعَة صغيرة. ويروى بالنون وهو غريب.

@ {بَطْل} [ه] فيه < ولا تَسْتَطِيعُه البَطْلَةُ > قيل هم السَّحْرَة. يقال أَبْطَل إذا جاء بالباطل.

(س) وفي حديث الأسود بن سَرِيع < كنت أنشِئُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فلما دخل عُمر قال: اسكُتْ إن عُمر لا يُحِبُّ البَاطِل >

أَرَادَ بِالْبَاطِلِ صِنَاعَةَ الشُّعْرِ وَاتِّخَاذَهُ كَسِبًا بِالْمَدْحِ وَالذَّمِّ. فَأَمَّا مَا كَانَ يُنْشِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ خَافَ أَنْ لَا يَفْرُقَ الْأَسْوَدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَائِرِهِ، فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ.

\$ - وفيه: *شَاكِي السَّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبٌ*

البَطَلُ: الشُّجَاعُ. وَقَدْ بَطَلَ بِالضَّمِّ بَطْلَةً وَبُطْلَةً.

@{بطن} * في أسماء الله تعالى <الباطن> هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَهْمٌ. وَقِيلَ هُوَ الْعَالَمُ بِمَا بَطَنَ. يُقَالُ: بَطَنْتُ الْأَمْرَ إِذَا عَرَفْتِ بَاطِنَهُ.

\$ - وفيه <ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان> بَطْنَةُ الرَّجُلِ: صَاحِبُ سِرِّهِ وَدَاخِلِهِ الَّذِي يَشَاوِرُ فِي أَحْوَالِهِ. [ه] وفي حديث الاستسقاء <وجاء أهل البطنة يصجّون> البطانة:

الخارج من المدينة.

\$ - وفي صفة القرآن <لكل آية منها ظهْرٌ وَبَطْنٌ> أراد بالظهر ما ظَهَرَ بَيَانُهُ، وَبِالْبَطْنِ مَا اخْتَبَأَ إِلَى تَفْسِيرِهِ.

\$ - وفيه <المبْطُونُ شَهِيدٌ> أَي الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كَالِاسْتِسْقَاءِ وَنَحْوِهِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ> وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ هَا هُنَا التَّفَاسُ وَهُوَ أَظْهَرُ، لِأَنَّ الْبَخَارِيَّ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ: بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى التَّفَاسِ.

\$ - وفيه <تَعَدُّوْا خِمَاصًا وَتَرُوحِ بَطَانًا> أَي مُمْتَلِئَةَ الْبَطُونِ.

\$ - ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام <وَعَوْدُ عَنَّمَا حُقَلَا بَطَانًا>.

\$ - ومنه حديث علي <أَيُّهُ مِْبَطَانَا وَحَوْلِي بُطُونٌ عَزَّتِي> الْمِْبَطَانُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ وَالْعَظِيمُ الْبَطْنُ.

\$ - وفي صفة علي <الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ> أَي الْعَظِيمُ الْبَطْنُ.

(س) وفي حديث عطاء <بَطَنْتُ بِكَ الْحُمَى> أَي أَثَرْتُ فِي بَاطِنِكَ. يُقَالُ بَطَنَهُ الدَّاءُ يَبْطِنُهُ.

(س) وفيه <رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بَطْنُهَا> أَي يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ التَّنَاجِ.

[ه] وفي حديث عمرو بن العاص <قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ

عَوْفٍ: هَنِيئًا لَكَ حَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِبَطْنِكَ لَمْ يَتَعَصَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ

(فِي الْأَصْلِ: لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا بِشَيْءٍ. وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ

وَالْهَرَوِيِّ)> ضَرَبَ الْبِطْنَةَ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ، أَي خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا

سَلِيمًا لَمْ يَتَلَمَّ دِينَهُ شَيْءٌ. وَتَعَصَّضَ الْمَاءُ: نَقَصَ. وَقَدْ يَكُونُ ذِمًّا وَلَمْ يُرَدِّ هُنَا إِلَّا الْمَدْحُ.

(ه) وفي صفة عيسى عليه السلام <فَإِذَا رَجُلٌ مُبْطِنٌ مِثْلُ السَّيْفِ> الْمِْبَطِنُ: الصَّامِرُ الْبَطْنُ.

\$ - وفي حديث سليمان بن صرد <الشُّوْطُ بَطِينٌ> أَي بَعِيدٌ.

(س) وفي حديث علي >كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ< الْبَطْنُ مَا دُونَ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ الْفَخْدِ، أَي كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَغَرَّمَهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَاتِ، فَبَيْنَ مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا. وَيَجْمَعُ عَلَى أَبْطُنٍ وَبَطُونٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه >يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ< أَي مِنْ وَسَطِهِ. وَقِيلَ مِنْ أَصْلِهِ. وَقِيلَ الْبَطْنَانِ جَمْعُ بَطْنٍ: وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ، يُرِيدُ مِنْ دَوَاجِلِ الْعَرْشِ.

\$ - وَمِنْهُ كَلَامُ عَلِيٍّ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ >تَرَوَى بِهِ الْقِيَعَانَ وَتَسِيلُ بِهِ الْبَطْنَانَ<.

(ه) وفي حديث النَّحَّيِّ >أَنَّهُ كَانَ يُبَطِّنُ لِحْيَتَهُ< أَي يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الْحَتِّكَ وَالذَّقْنَ.

\$ - وفي بعض الحديث >عَسَلَ الْبَطْنَةَ< أَي الدُّبْرَ.

*3*باب الْبَاءِ مَعَ الظَّاءِ

@{بَطْرٌ} * فِي حَدِيثِ الْحَدِيْبَةِ >أَمْضُصُ يَبْطُرُ اللَّاتِ< الْبَطْرُ بَفَتْحِ الْبَاءِ: الْهِنَةُ الَّتِي تَقْطَعُهَا الْخَافِصَةُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ عِنْدِ الْخِتَانِ. (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >يَا بْنَ مَقْطَعَةَ الْبُطُورِ< جَمْعُ بَطْرٍ، وَدَعَاؤُهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَخْتِنُ النِّسَاءَ. وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمٌّ مِنْ يِقَالُ لَهُ خَاتَنَةً.

[ه] وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ >أَنَّهُ قَالَ لِشَرِيحٍ فِي مَسْئَلَةٍ سَأَلَهَا: مَا تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْطُرُ< هُوَ الَّذِي فِي شَفَتِهِ الْعَلِيَا طُولٌ مَعَ نُتُوٍّ.

*3*باب الْبَاءِ مَعَ الْعَيْنِ

@(بَعَثَ) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى >الْبَاعِثُ< هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الْخَلْقَ، أَي يُخَيِّمُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ >شَهِدْتُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعَيْتُكَ نِعْمَةً< أَي مَبْعُوثُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الْخَلْقِ، أَي أَرْسَلْتَهُ، فَعِيلٌ بِمَهْنَى مَفْعُولٌ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ >إِنْ لِلْفَيْتَةِ بَعَثَاتٍ< أَي إِثَارَاتٍ وَتَهَيُّجَاتٍ، جَمْعُ بَعَثَةٍ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْبَعَثِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعَثْتَهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ >فَبَعَثْتُ الْبَعِيرَ إِذَا الْعِقْدُ تَحْتَهُ<.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >أَتَانِي اللَّيْلَةُ أَتِيَانٍ فَاْبْتَعَثَانِي< أَي أَيَقْطَانِي مِنْ تَوْمِي.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ >يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ< أَي الْبَعُوثَ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْمَفْعُولِ بِالمصدرِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمْعَةَ >إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا< يُقَالُ أَنْبَعَثَ فُلَانٌ لِشَأْنِهِ إِذَا ثَارَ وَمَضَى ذَاهِبًا لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ >لَمَّا صَالِحَ نَصَارَى الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ أَنْ لَا تُحَدِّثَ كَنِيسَةً وَلَا قَلْبَةً، وَلَا تُخْرِجَ سَعَانِينَ وَلَا بَاعُوثًا< الْبَاعُوثُ لِلنَّصَارَى كَالِاسْتِسْقَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِيٍّ. وَقِيلَ هُوَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنَّاءِ فَوْقَهَا تُقْطَعَانِ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها >وعندها جاريتان تُعَيَّيان بما قيل يوم بُعَاثَ وهو بضم الباء، يوم مشهور كان فيه حَرْب بين الأوس والخزرج. وُبُعَاث اسم حصن للأوس، وبعضهم يقوله بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

@{بعثر} * في حديث أبي هريرة رضي الله عنه >إني إذا أركت تبعثرت نفسي< أي جاشت وانقلبت وعثت.

@{بعثط} [ه] في حديث معاوية >قيل له: أخبرنا عن نسبك في قريش، فقال: أنا ابن بُعْطُطِها <البُعْطُطُ: سُرَّة الوادي. يريد أنه واسطة قريش ومن سُرَّة يطاحها.

@{بعج} {ه} فيه >إذا رأيت مكة قد بُعِجَت كظائم< أي سُفِّت وقتحت بعضها في بعض. والكظائم جمع كِظامة، وهي أبار تحفر مُتقاربة وبينها مَجْرَى في باطن الأرض يسيل فيه ماء العُليا إلى السفلى حتى يظهر على الأرض، وهي القنوات.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في صفة عمر >وبعج الأرض وبخعها< أي شقها وأدّلها، كنت به عن فتوحه.

{ه} ومنه حديث عمرو بن العاص في صفة عمر >إن ابن حنمة يبعج له الدنيا معها< أي كشفت له كنوزها بالقِيء والغنائم. وحنمة أمه.

\$ - ومنه حديث أم سليم >إن دنا مئى أحد أبعج بطنه بالحنجر< أي أشق.

@{بعد} {ه} وفيه >أن رجلاً جاء فقال: إن الأبعد قد رزى< معناه المتباعد عن الخير والعصمة.

يقال بَعَدَ بالكسر عن الخير فهو بَاعِد، أي هالك، والبُعد الهلاك. والأبعد الخائن أيضاً.

\$ - ومنه قولهم >كَبَّ اللهُ الأبعد لفيه<. \$ - وفي شهادة الأعضاء يوم القيامة >بُعْدًا لَكُنَّ وسُحْقًا< أي هلاكاً. وَيَجُوز أن يكون من البُعد ضدَّ القُرْب.

{س} وفي حديث أبي جهل >هل أبعدُ من رجل قتلتموه< كذا جاء في سنن أبي داود، ومعناها: أنهى وأبلغ؛ لأنَّ الشَّيء المُنْتَاهِي في نوعه يُقال قَدْ أَبْعَدَ فيه. وهذا أمرٌ بعيد، أي لا يقع مثله لعظمه. والمعنى أنك استعظمت شأني واستبعدت قتلي، فهل هو أبعد من رجل قتله قومه. والروايات الصحيحة: أَعْمَدُ بالميم.

{س} في حديث مهاجري الحبشة >وجئنا إلى أرض البُعْدَاء< هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم، وأجدُّهم بعيد.

وفي حديث زيد بن أرقم >أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال: أمّا بعدُ< قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، وتقديرُ الكلام فيها: أمّا بعدُ حمد الله تعالى فكذا وكذا. وبعْدُ من ظروف المكان التي بابها الإضافة، فإذا قُطِعَتْ عنها وحُذِف المضاف إليه

بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَقَبْلٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى <لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ
بَعْدُ> أَي مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَمَنْ بَعْدَهَا.
@ {بعر} * فِي حَدِيثِ جَابِرٍ <اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً> هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي اشْتَرَى فِيهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَابِرٍ جَمَلَهُ وَهُوَ فِي السَّفَرِ.
وَحَدِيثُ الْجَمَلِ مَشْهُورٌ. وَالتَّبَعِيرُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أُبْعِرَةٍ وَبُعْرَانٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.
@ {بعض} * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ <التَّبَعُوضِ> وَهُوَ التَّبُقُّ. وَقِيلَ صِغَارُهُ،
وَاجِدَتُهُ بَعُوضَةٌ.

@ {ببع} {هـ} فِيهِ <أَخَذَ فَبَعَّهَا فِي الْبَطْحَاءِ> يَعْنِي الْحَمْرُ صَبَّهَا صَبًّا
وَاسِعًا. وَالتَّبَعَاغُ: شِدَّةُ الْمَطَرِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهَا بِالثَّاءِ الْمَثَلِثَةِ، مِنْ تَبَّعَ
يَتَّبَعُ إِذَا تَبَّعَ، أَي قَدَّفَهَا فِي الْبَطْحَاءِ.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاغَ مَا
اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْحَمْلِ>.

@ {بعق} {هـ} فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ <جَمُّ الْبُعَاقِ> هُوَ بِالضَّمِّ: الْمَطَرُ
الْكَثِيرُ الْغَزِيرُ الْوَاسِعُ. وَقَدْ تَبَّعَ يَتَّبَعُ، وَانْبَعَقَ يَنْبَعِقُ.
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <كَانَ يَكْرَهُ التَّبَعُقَ فِي الْكَلَامِ> وَيُرْوَى الْإِنْبِعَاقُ،
أَي التَّوَسُّعُ فِيهِ وَالتَّكْثِيرُ مِنْهُ.

{هـ} وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ: <فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحِنَا> أَي
يَنْحَرُونَهَا وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا.

@ {بعل} {هـ} فِي حَدِيثِ التَّشْرِيقِ <إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَعَالَ>
الْبِعَالُ: النِّكَاحُ وَمُؤَلَّغَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ. وَالْمُبَاعَلَةُ: الْمُبَاشَرَةُ. وَيُقَالُ لِحَدِيثِ
الْعَرُوسَيْنِ بَعَالَ. وَالبَّعْلُ وَالتَّبَّعْلُ: حَسَنُ الْعِشْرَةِ.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ <إِذَا أَحْسَنْتِ تَبَّعْلَ أَرْوَاجِكُنَّ> أَي
مُصَاحَبَتَهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالْعِشْرَةِ. وَالبَّعْلُ الزَّوْجُ، وَيُجْمَعُ عَلَى بُعُولَةٍ.
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ <إِلَّا امْرَأَةً يَيْتَسَتُ مِنَ الْبُعُولَةِ> وَالْهَاءُ
فِيهَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبُعُولَةُ مَصْدَرٌ بَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ، أَي
صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ <وَأَنْ تَلِدَ الْأُمُّ بَعْلَهَا> الْمُرَادُ هَا هُنَا الْمَالِكُ.
يَعْنِي كَثْرَةَ السَّبَبِيِّ وَالتَّسْرِيِّ، فَإِذَا اسْتَوْلَدَ الْمُسْلِمُ جَارِيَةً كَانَ وَلَدُهَا
بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ <أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي نَاقَةٍ
وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ أَنَا وَاللَّهُ بَعْلُهَا> أَي مَالِكُهَا وَرَبُّهَا.

{هـ} وَفِيهِ <أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبَايُعُكَ عَلَى
الْجِهَادِ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ> الْبَعْلُ: الْكَلْبُ. يُقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا
عَلَى قَوْمِهِ، أَي ثِقَلًا وَعَيْلًا. وَقِيلَ أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ مِنْ تَجِبٍ عَلَيْكَ
طَاعَتُهُ كَالْوَالِدِينَ.

{هـ} وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ <مَا سَقَيْ بَعْلًا فِيهِ الْعُشْرُ> هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ
التَّخِيلِ بَعْرُوقَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقْيِ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا. قَالَ

الأزهري: هو ما يَبْت من النَّخْل في أرض يَفْرُب ماؤها، فرسخت
عُرُوقها في الماء واستغنت عن ماء السماء والأنهار وغيرها.
\$ - ومنه حديث أكيدر > وإن لنا الصَّاحِيَّة من البَعْل < أي التي ظَهَرَتْ
وخرجت عن العِمارة من هذا النخل.

\$ - ومنه الحديث >العَجْوَةُ شفاء من السُّمِّ ونزول بَعْلِها من الجَنَّة <
أي أصلها. قال الأزهري: أراد ببعْلِها قَسَبَها الراسخ عروقه في الماء،
لا يُسْقَى بِنَصْح ولا غيره، ويجيء ثمره يابساً له صَوْت، وقد استَبَعَلَ
النَّخْلُ إذا صار بَعْلًا.

(س) وفي حديث عُرْوَة >فما زال وَاِرْثُه بَعْلِيًّا حتى مات < أي عَنِيًّا ذا
نخل ومال. قال الخطابي: لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى
بَعْل النَّخْل. يريد أنه افْتَنَى نَخْلًا كثيرًا فُنُسِبَ إليه، أو يكون من
البَعْل: المالك والرئيس، أي ما زال رئيساً مُتَمَلِّكًا.

(ه) وفي حديث الشُّورَى >قال عمر: قوموا فتشاوروا فمن بَعَلَ
عليكم أَمْرَكُمْ فاقتلوه < أي مَن أبى وخالف.

(ه) وفي حديث آخر >من تأمَّر عليكم من غير مَشُورَة، أو بَعَلَ
عليكم أمراً <.

\$ - وفي حديث آخر >فإن بَعَلَ أحدٌ على المسلمين يريد تَشَتُّت
أمرهم، فقدّموه فاضربوا عُنُقَه <.

(ه) وفي حديث الأحنف >لَمَّا نزل به الهَيَاطِلَة - وهم قوم من الهِنْد
- بَعَلَ بالأمر < أي دَهَش، وهو بكسْرِ العَيْن.

*3*باب الباء مع الغين

@{بغت} * قد تكرر فيه ذكر >البَغْتَة <، وهي الفَجَاة. يقال بَعْتَه
يَبْعُثُه بَعْتًا، أي قَاجَاه.

(س) * في حديث صُلْحِ نَصَارَى السَّام >ولا تُظْهَر بَاعُوتًا < هكذا رواه
بعضهم. وقد تقدّم في العَيْنِ المهملة والثاء المثلثة.

@{بغت} (س) في حديث جعفر بن عمرو >رَأَيْت وَحْشِيًّا فَإِذَا شَيْخٌ
مِثْلُ البُغَاثَة < هي الضَّعِيف من الطير، وجمعها بُغَاث. وقيل هي لِئَامُهَا
وشرارُها.

(س) ومنه حديث عطاء >في بُغَاثِ الطَّيْرِ مُدٌّ < أي إذا صاده
المَحْرِم.

\$ - ومنه حديث المغيرة يصف امرأة >كأنها بُغَاث <.

@{بغثر} * في حديث أبي هريرة رضي الله عنه >إذا لم أَرَكَ

تَبَعْتَرْتُ نَفْسِي < أي عَتَّتْ وَتَقَلَّبَتْ. وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ المهملة وقد تقدم.

@{بغش} (ه) فيه >كُنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا
بُعَيْشٌ < تصغير بَعْش، وهو المطر القليل، أوله الطلُّ ثم الرَّدَاد، ثم
البَعْش.

@{بغل} * في قصيدة كعب بن زهير:

\$ - فِيهَا عَلَى الأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْعِيلٌ *

التَّبْعِيلُ: تَفْعِيلٌ من البَعْلِ كأنه شَبَّه سِيرَهَا بسير البغل لشِدَّتِه.

@ {بغم} (س) فيه >كانت إذا وضعت يدها على ستام البعير أو عجزه رفع بُغَامَه< البُغَام صَوْت الإبل. ويقال لصَوْت الظبي أيضا بُغَام.

@ {بغى} * فيه >ابغني أحجار أسنطَبُ بها< يقال ابغني كذا بهمزة الوصل، أي اطلب لي، وأبغني بهمزة القطع، أي أعني على الطلب. \$ - ومنه الحديث >أبغوني حديدة أسنطَبُ بها< بهمزة الوصل والقطع. وقد تكرر في الحديث. يقال بَغَى بَغْيِي بُغَاء - بالضم - إذا طلب.

\$ - ومنه حديث أبي بكر >أنه خرج في بُغَاءِ إبلٍ جَعَلُوا البُغَاءَ على زنة الأذواء، كالعطاس والزكام، تشبيهاً به لشغل قلب الطلب بالداء. (س) ومنه حديث سُراقَةَ والهجرة >لقيهما رجل يكراع العميم، فقال من أنتم؟ فقال أبو بكر: باغ وهاد، عَرَّضَ بُغَاءِ الإبل وَهْدَايَةَ الطريق، وهو يُريد طلب الدين والهداية من الضلالة.

\$ - وفي حديث عمار >تفئله الفئة الباغية< هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام. وأصل البغى مجاوزة الحد.

\$ - ومنه الحديث >فلا تبغوا عليهن سبيلاً< أي إن أطعنكم فلا يبغى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغياً وجوراً.

\$ - ومنه حديث ابن عمر >قال لرجل: أنا أبغضك، قال لم؟ قال لأنك تبغى في أذنك< أراد التطريب فيه والتمديد، من تجاوز الحد. \$ - وفي حديث أبي سلمة >أقام شهراً يُداوي جرحه فدمل على بغي ولا يذري به< أي على فساد.

\$ - وفيه >أمرأة بغي دخلت الجنة في كلب< أي فاجرة، وجمعها البغايا. ويقال للأمة بغي وإن لم يرد به الدم، وإن كان في الأصل دماً. يقال بعت المرأة تبغي بغاء - بالكسر - إذا زنت، فهي بغي، جعلوا البغاء على زنة العيوب، والشراد، لأن الزنا عيب.

(ه) وفي حديث عمر >أنه مرَّ برجل يقطع سمرًا بالبادية فقال: رعيت بغوئها وبرمتها وحبلتها وبلتها وقتلتها ثم تقطعها؟< قال القتيبي: يرويه أصحاب الحديث: مَعْوَتُهَا، وذلك غلط؛ لأن المَعْوَة البُسْرَة التي جرى فيها الإزطاب، والصواب بَعْوَتُهَا، وهي ثمرة السمر أول ما تخرج، ثم تصير بعد ذلك بَرَمَة، ثم بَلَة، ثم قَتْلَة.

\$ - وفي حديث النخعي >وأن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعي: ما بغي له< أي ما خير له.

*3*باب الباء مع القاف

@ {بقر} (ه) فيه >تهى عن التبقر في الأهل والمال< هو الكثرة والسعة. والبقر: الشق والتوسعة.

\$ - وفي حديث أبي موسى >سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول: سيأتي على الناس فئنة باقرة تدع الحليم حيران< أي واسعة عظيمة.

(ه) وحديثه الآخر حين أَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ بعد مَقْتَلِ عَثْمَانَ > إِنْ هَذِهِ لِفِتْنَةُ بَاقِرَةَ الْبَطْنِ لَا يُدْرَى أَيُّهُ يُوْتَى لَهُ < أَيُّهَا الْمُفْسِدَةُ لِلَّذِينَ مُقَرَّرَةٌ لِلنَّاسِ. وَشَبَّهَهَا بِدَاءِ الْبَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى مَا هَاجَهُ وَكَيْفَ يُدَاوَى وَبِتَأْتِي لَهُ.

\$ - وفي حديث حذيفة > فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بُيُوتَنَا < أَيُّ يَفْتَحُونَهَا وَيُوسِّعُونَهَا.

\$ - ومنه حديث الإفك > فَبَقَّرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ < أَيُّ فَتَحْتَهُ وَكَشَفْتَهُ. وَحَدِيثُ أُمِّ سُلَيْمٍ > إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَّرْتُ بَطْنَهُ < [ه] وفي حديث هُذَيْفَةَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ > فَبَقَّرَ الْأَرْضَ < أَيُّ تَطَرَّ مَوْضِعَ الْمَاءِ فَرَأَاهُ تَحْتَ الْأَرْضِ.

(س) وفيه > فَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ < قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى: الَّذِي يَقَعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ شَيْئًا مَصُوعًا عَلَى صُورَةِ الْبَقْرَةِ، وَلَكِنَّهُ رَبَّمَا كَانَتْ قِدْرًا كَبِيرَةً وَاسِعَةً، فَسَمَّاها بَقْرَةً، مَا خُوذَا مِنَ التَّبَعْرِ: التَّوَسُّعِ، أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقْرَةً تَامَّةً يَتَوَالِيهَا فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ.

\$ - وفي كتاب الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ > فِي ثَلَاثِينَ بِأُورَةَ بَقْرَةَ < الْبِأُورَةَ بِلُغَةِ الْيَمَنِ الْبَقْرُ، هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَيَكُونُ قَدْ جَعَلَ الْمُمَيِّزَ جَمْعًا.

@ {بِقَط} (ه) فِيهِ > أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالُوا يُبْقَطُونَ < أَيُّ يَتَعَادُونَ إِلَى الْجَبَلِ مُتَفَرِّقِينَ. بَقَطَ الرَّجُلُ إِذَا صَعَدَ الْجَبَلَ. وَالْبُقُطُ: التَّفَرُّقَةُ.

(ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها > مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْطَةٍ < هِيَ الْبُقْعَةُ مِنَ بَقَاعِ الْأَرْضِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْبُقْطَةِ وَهِيَ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ إِنَّهَا مِنَ التَّقْطِ بِالنُّونِ، وَاسْتَذَكِرَ فِي بَابِهَا.

(ه) وفي حديث ابن المسيَّب > لَا يَصْلِحُ بَقُطُ الْجَنَانِ < هُوَ أَنْ تُعْطِيَ الْبُسْتَانَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبْعِ. وَقِيلَ الْبُقُطُ مَا سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ إِذَا قُطِعَ يُخْطِئُهُ الْمِحْلَبُ.

@ {بِقَع} * فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى > فَأَمَرَ لَنَا بِذَوْدٍ بُقِعِ الدَّرِي < أَيُّ بَيْضِ الْأَسْنِمَةِ، جَمْعُ أَبْقَعٍ. وَقِيلَ: الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بَيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرٌ. \$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ حَمْسِيٍّ مِنَ الدَّوَابِّ، وَعَدَّ مِنْهَا الْأَبْقَعُ <.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقْعَانُ الشَّامِ < أَرَادَ عَبِيدَهَا وَمَمَالِيكَهَا، سُمُّوا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمُ الْبَيَاضُ وَالصُّفْرَةُ. وَقَالَ الْفُتَيْبِيُّ: الْبُقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، لَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أبيضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يَخَالِطُهُ أَبْقَعٌ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ تَنَكَّحُ إِمَاءَ الرُّومِ فَيُسْتَعْمَلُ عَلَى الشَّامِ أَوْلَادُهُمْ وَهُمْ بَيْنَ سَوَادِ الْعَرَبِ وَبَيَاضِ الرُّومِ.

(س) وفي حديث أبي هريرة > أنه رأى رجلاً مُبْعَع الرجلين وقد توضعاً يُريد به مواضع في رجليه لم يُصِبْها الماء، فخالف لَوْنُها ما أصابه الماء.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها > إني لَأرى بُعَعَ الغسل في ثوبه < جَمَعَ بُعَعَة.

(س) وفي حديث الحجاج > رأيت قوما بُعَعَا، قيل ما البُعَع؟ قال:

رَفَعُوا ثيابهم من سُوء الحال < شَبَّه الثياب المَرْقُوعَة بَلَوْن الأَبْعَع.

[ه] وفي حديث أبي بكر والنسابة > أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر رضي الله عنه: لقد عَثَرْت من الأعرابيِّ على باقِعة < الباقِعة: الداهية. وهي في الأصل طائرٌ حَذِرٌ إذا شرب الماء نظر يَمَنَةً وَيَسْرَةً. وفي كتاب الهروي: أن علياً هو القائل لأبي بكر. \$ - ومنه الحديث > ففَاتَحْتُهُ فإذا هو باقِعة < أي دَكِيٌّ عارف لا يفوته شيء ولا يُدْهِى.

(س) وفيه ذكر > بَقِيع العَرَقْد <. البَقِيع من الأرض: المكان المُتَّسِع، ولا يسمَّى بَقِيعاً إلا وفيه شجر أو أَصُولُها. وبقيع العَرَقْد: موضع بظاهر المدينة فيه قُبُور أهلها، كان به شجر العَرَقْد، فذهب وبقي اسمه. \$ - وفيه ذكر > بُعَع < هو بضم الباء وسكون القاف: اسم بئر بالمدينة، وموضع بالشام من ديار كلب، به اسْتَقَرَّ طَلِيحَة بن حُوَيْلِد الأَسَدِي لما هرب يوم بُرَاحَة.

@ {بقق} (ه) فيه > أن حَبْرًا من بني إسرائيل صَنَّف سبعين كتاباً في الأحكام، فأوحى الله تعالى إلي نبيٍّ من أنبيائهم أن قُل لِقْلان إنك قد ملأت الأرض بَقَاقاً، وإنَّ الله لم يَقْبَلْ من بَقَاقِك شيئاً < البَقَاق: كثرة الكلام. يُقال بَقَّ الرجل وأَبَقَّ، أي أن الله لم يَقْبَلْ من إكْتارِك شيئاً.

\$ - وفيه > أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذرٍّ: مالي أراك لَقَّأ بَقَّاء، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة < يقال: رجل لَقَّأ بَقَّاق، ولَقَّأ بَقَّاق، إذا كان كثير الكلام. ويُروى لَقَّأ بَقَّاء، بوزن عَصَا، وهو تبع للَقَّاء. واللقَّاء: المَرْمِيّ المطروح.

@ {بقل} (س) في صفة مكة > وأَبْقَل حَمْصُها < أَبْقَل المكان إذا حَرَج بَقْلُه، فهو بَاقِل. ولا يقال مُبْقِل، كما قالوا أورس الشجر فهو وَاِرْس ولم يقولوا مُورِس، وهو من التَّوادر.

\$ - وفي حديث أبي بكر والنسابة > فقام إليه غلام (في الأصل: فقام إليه رجل. وما أثبتناه من اللسان، وهو المناسب لما بعده) من بني شيبان حين بَقَلَ وجهه < أي أوَّل ما نبتت لحيته.

@ {بقي} * في أسماء الله تعالى > الباقي < هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر يَنْتَهي إليه، ويعبَّر عنه بأنه أَبَدِيّ الوجود.

(ه) وفي حديث معاذ > بَقَيْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العَتَمَة < يقال بَقَيْتُ الرجل أَبْقِيه إذا انتظرته وِرْقَبْتَه.

\$ - ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل > فَبَقِيَتْ كَيْفَ يَصْلِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < وفي رواية > كَرَاهَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَبْقِيَهُ < أَي أَنْظَرَهُ وَأَرْضُدَّهُ.

\$ - وفي حديث النجاشيِّ والهجرة > وَكَانَ أَبْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا < أَي أَكْثَرَ إِبْقَاءً عَلَى قَوْمِهِ. وَيُرْوَى بِالنَّاءِ مِنَ التُّبْقِيِّ > (هـ) وفيه > تَبَقُّهُ وَتَوَقُّهُ < هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبَقَاءِ وَالْوِقَاءِ، وَالْهَاءُ فِيهِمَا لِلسُّكُوتِ، أَي اسْتَبَقَ النَّفْسَ وَلَا تَعَرَّضَهَا لِلْهَلَاكِ، وَتَحَرَّزَ مِنَ الْآفَاتِ. (هـ) وفي حديث الدعاء > لَا تُبْقِي عَلَيَّ مِنْ يَضُرُّعَ إِلَيْهَا < يَعْنِي النَّارَ، يُقَالُ أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ أَبْقَى إِبْقَاءً، إِذَا رَحِمْتَهُ وَأَشْفَقْتَ عَلَيْهِ. وَالاسْمُ الْبُقْيَا. *3* بَابُ الْبَاءِ مَعَ الْكَافِ

@ {بَكَأ} [هـ] فِيهِ > تَحَنُّنٌ مَعَاشِرِ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بَكَاءً < أَي قَلَّةَ الْكَلَامِ إِلَّا فِيمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ. يُقَالُ بَكَاتِ التَّقَى وَالشَّاةُ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا فَهِيَ بَكِيَّةٌ وَبَكِيَّةٌ، وَمَعَاشِرٌ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّخْصِصِ.

\$ - ومنه الحديث > مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ بَكِيَّةً كَانَتْ أَوْ عَزِيرَةً <. (هـ) وحديث علي > دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ، فَقَامَ إِلَيَّ شَاةً بَكِيَّةً فَحَلَبْتُهَا <.

\$ - وحديث عمر > أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا: هَلْ ثَبِتَ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ بَكِيَّةً؟ <.

\$ - وحديث طاووس > مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لَبَنٍ فَلَهُ بِكَلِّ حَلْبَةِ عَشْرِ حَسَنَاتٍ وَعَزْرَتْ أَوْ بَكَاتٍ <.

@ {بَكَت} (هـ) فِيهِ > أَنَّهُ أَتَى بِشَارِبٍ فَقَالَ بَكَّوهُ < التَّبَكُّوتُ: التَّفْرِيعُ وَالتَّوْبِيخُ. يُقَالُ لَهُ يَا فَاسِقُ أَمَا اسْتَحْيَيْتَ؟ أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ > قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَ[قَدْ] (الزِّيَادَةُ مِنَ الْهَرَوِيِّ) يَكُونُ بِالْيَدِ وَالْعَصَا وَنَحْوِهِ. @ {بَكَر} (س) فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ > مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَّرَ < بَكَرَ أَتَى الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا. وَكَلٌّ مِنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ بَكَرَ إِلَيْهِ. وَأَمَا ابْتَكَّرَ فَمَعْنَاهُ أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ. وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ بَاكُورُهُ. وَابْتَكَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَوَاكِهِ. وَقِيلَ مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ، فَعَلَّ وَافْتَعَلَ، وَإِنَّمَا كُرِّرَ لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّوْكِيدِ، كَمَا قَالُوا جَادٌ مُجَدِّدٌ.

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرَبِ < أَي صَلَّوْهَا أَوَّلَ وَقْتِهَا.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ > بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْعَيْمِ فَإِنَّهُ مِنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حَبِطَ عَمَلُهُ < أَي حَافِظُوا عَلَيْهَا وَقَدِّمُوهَا.

\$ - وَفِيهِ > لَا تَعْلَمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كَتَبَ النَّصَارَى < يَعْنِي أَحْدَاثَكُمْ. وَبَكَرَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ: أَوَّلَ وَلَدِهِ.

(س) وَفِيهِ > اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ بَكَرًا < الْبَكَرُ بِالْفَتْحِ: الْقَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ، بِمَنْزِلَةِ الْغَلَامِ مِنَ النَّاسِ. وَالْأُنْثَى بَكَرَةٌ. وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَنَعَةِ > كَأَنَّهَا بَكَرَةٌ عَيْطَاءٌ < أَي شَابَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ.

\$ - ومنه حديث طهفة <وسَقَطَ الأَمْلُوجُ مِنَ البِكَارَةِ> البكارة بالكسر: جَمَعَ البَكَرَ بالفتح يريد أن السَّمَنَ الذي قد علا بِكَارَةَ الإبل بما رَعَت من هذا الشجر قد سقط عنها، فسماه باسم المرعى إذا كان سبباً له.

(س) وفيه <جاءت هَوَازِنُ عَلَى بَكْرَةٍ أَيْبِهَا> هذه كَلِمَةٌ عربية يريدون بها الكثرة وتوفّر العَدَدِ، وأنهم جاءوا جميعاً لم يَتَخَلَفَ منهم أحد، وليس هُنَاكَ بَكْرَةٌ فِي الحَقِيقَةِ، وهي التي يَسْتَقَى عليها الماء، فاستعيرت في هذا الموضوع. وقد تكررت في الحديث.
(س) وفيه <كانت صَرَبَاتُ عَلِيٍّ مُبْتَكِرَاتٍ (في أساس البلاغة: <وكانت ضربات علي أبكار>) لا عُوناً> أي صَرَبَتَهُ كانت يَكْرًا يَقْتُلُ بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الصَّرْبَةَ ثانية. يقال ضربة يَكْرٌ إذا كانت قاطِعَةً لا تُشَى. والعُون جمع عَوَان، وهي في الأصل الكَهْلَةُ من النساء، ويريد بها ها هنا المَثَنَاءُ.

(س) وفي حديث الحجاج <أنه كتب إلى عامله بفارس: ابْعَثْ إِلَيَّ مِنْ عَسَلٍ خُلَّارٍ، مِنَ النَّحْلِ الأَبْكَارِ، مِنَ الدَّسْتِقْفَشَارِ، الَّذِي لَمْ تَمِيبْهُ النَّارُ> يريد بالأبكار أفرآخ النحل؛ لأن عَسَلَهَا أَطِيبٌ وَأَصْفَى، وَخُلَّارٌ موضع بفارس، والدَّسْتِقْفَشَارُ كلمة فارسية معناها ما عُصِرَ بالأيدي.
@ {بكع} (ه) في حديث أبي موسى <قال له رجل: ما قلتُ هذه الكلمة، ولقد حَشِيتُ أن تَبْكَعَنِي بها> بَكَعْتُ الرَّجُلَ بَكَعًا إذا اسْتَقْبَلْتَهُ بما يَكْرُهُ، وهو نحو التَّفْرِيعِ.

\$ - ومنه حديث أبي بكره ومعاوية رضي الله عنهما <فَبَكَعَهُ بِهِ فَرِحَ فِي أَفْقَانَا>.

[ه] ومنه حديث عمر <فَبَكَعَهُ بِالسَّيْفِ> أي صَرَبَهُ صَرَبًا مُتَّابِعًا.
@ {بكك} [ه] فيه <فتباك الناس عليه> أي إِزْدَحَمُوا.

[ه] وفي حديث مجاهد <من أسماء مكة بكة> قيل بكة موضع بالبيت، ومكة سائر البلد. وقيل هما اسم البلدة، والباء والميم يتعاقبان. وسميت بكة لأنها تَبْكُ أعناق الجبابرة، أي تَدْفَعُهَا. وقيل لأن الناس يَبْكُ بعضهم بعضاً في الطواف، أي يَرْحَمُ وَيَدْفَعُ.

@ {بكل} (س) في حديث الحسن <سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقبلها. فقال: بَكَلْتُ عَلِيًّا> أي خَلَطْتُ، من البَكِيلَةِ وهي السَّمَنُ والدقيق المخلوط. يقال: بَكَلَ عَلَيْنَا حديثه، وتَبَكَلَ فِي كَلَامِهِ، أي خَلَطَ.

@ {بكم} * في حديث الإيمان <الصُّمُّ البُكْمُ> هم جمع الأبكم وهو الذي خُلِقَ أَحْرَسَ لا يَتَكَلَّمُ، وأراد بهم الرِّعَاعَ والجُهْلَ، لأنهم لا يَتَنَفَّعُونَ بالسمع ولا بالنطق كبيرة مَنفَعَةٌ، فكأنهم قد سُلِبُوا هُما.

\$ - ومنه الحديث <ستكون فتنة صماء بكماء عمياء> أراد أنها لا تَسْمَعُ ولا تُبْصِرُ ولا تَنْطِقُ فهي لِذَهَابِ حَوَاسِّهَا لا تُدْرِكُ شَيْئًا ولا تُفْلِعُ ولا تَرْفَعُ. وقيل شَبَّهَهَا لاختلاطها، وَقَتْلُ البَرِيءِ فِيهَا والسقيم

بالأصم الأخرس الأعمى الذي لا يهتدى إلى شيء، فهو يَخِيطُ حَبْطُ عَشْوَاء.

@{بكا} (س) فيه <فإن لم تَجِدُوا بُكَاءً فَتَبَاكُؤًا> أي تكلفوا البكاء.
*3*باب الباء مع اللام

@{بلبل} * فيه <دَتَّتِ الزلازل والبلايل> هي الهموم والأحزان. و**بَلْبَلَةٌ** الصَّدر: وَسْواسه.

(ه) ومنه الحديث <إنما عَذَابُهَا فِي الدنیا والبلايل والفتن> يعني هذه الأمة.

\$ - ومنه خُطبة علي <لَتُبْلِلُنَّ بَلْبَلَةً وَلَتُعَزَبُنَّ غَرِبَةً>.

@{بلت} * في حديث سليمان عليه السلام <احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا السُّقَاءَ وَالرُّقَاءَ وَالْبَلَّتْ> البَلْتُ: طائر مُخْرِقِ الریش، إذا وَقَعَتْ ريشة منه في الطَّيْرَ أَحْرَقَتْهُ.

@{بلج} (ه) في حديث أمِّ معبد <أَبْلَجُ الْوَجْهَ> أي مُشْرِقِ الْوَجْهَ مُسْفِرُهُ. ومنه تَبْلَجُ الصُّبْحِ وَابْتَلَجَ. فأما الأبلج فهو الذي قد وَصَحَ ما بين حاجبيه فلم يَفْتَرْنَا، والاسم البَلَجُ، بالتحريك، لم تُرِدْهُ أم معبد؛ لأنها قد وَصَفَتْهُ فِي حَدِيثِهَا بِالْقَرَنِ.

\$ - ومنه الحديث <ليلة القدر بَلَجَةٌ> أي مُشْرِقة. والبَلَجَةُ بالضم والفتح: ضوء الصبح.

@{بلج} [ه] فيه <لا يزال المؤمن مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصِبْ دَمًا حرامًا، فإذا أصاب دَمًا حرامًا بَلَجَ> بَلَجَ الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك. وقد أبلحه الشَّير فانقطع به، يريد به وَقُوعَهُ فِي الْهَلَاكِ بِإِصَابَةِ الدَّمِ الْحَرَامِ. وقد تُخَفَّفُ اللام.

\$ - ومنه الحديث <اسْتَنْفَرْتُهُمْ فَبَلَّحُوا عَلَيَّ> أي أَبَوْا، كأنهم قد أَعْيَوْا عن الخروج معه وإِعَاتَتِهِ.

\$ - ومنه الحديث <في الذي يدخل الجنة آخر الناس، يقال له اعد ما بَلَعَتْ قَدَمَاكَ، فَيَعْدُو حَتَّى إِذَا بَلَجَ>.

(ه) ومنه حديث علي <إِنَّ مِنْ ورائكم فِتْنًا وبلاءً مُكَلِّحًا مُبْلِحًا> أي مُعْغِيًا.

(س) وفي حديث ابن الزبير <ارجعوا فقد طاب البَلَجُ> هو أول ما يُرْطَبُ مِنَ الْبُشْرِ، واحدها بلجة، وقد تكرر في الحديث.

@{بلد} (س) فيه <وأعوذ بك من سَاكِنِي الْبَلَدِ> الْبَلْدُ مِنَ الْأَرْضِ ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بسَاكِنِيهِ الْجَنِّ لِأَنَّهُمْ سَكَانُ الْأَرْضِ.

\$ - وفي حديث العباس <فهي تَالِدَةٌ بِالِدَةِ> يعني الخلافة لأولاده، يقال للشَّيءِ الدائم الذي لا يزول تَالِدٌ تَالِدٌ، فَالتَّالِدُ الْقَدِيمُ، وَالتَّالِدُ إِتْبَاعُ لَهُ.

\$ - وفيه <بليد> هو بضم الباء وفتح اللام: قرية لآل علي بوادٍ قريب من يَنْبُعِ.

@{بلدح} * فيه ذكر <بلدح>، بفتح الباء وسكون اللام، والحاء

المهملة اسم موضع بالحجاز قَرْب مكة. @{بلس} (س) فيه <فتأشَّب أصحابُه حوله وأبلسُوا حتى ما أوصَحُوا بصَاحِكة> أبلسُوا أي أسكَّنُوا، والمبلسُ: الساكت من الحُزن أو الخَوْف. والإبلاس: الحَيْرَة.

\$ - ومنه الحديث < ألم تر الجنَّ وإبلاسَها> أي تحيُّرها ودَهَشَها. (ه) وفيه <من أحبَّ أن يَرقَّ قلبه فليُدِّم أكل البلس> وهو بفتح الباء واللام: التين وقيل هو شيء باليمن يُشبه التين. وقيل هو العَدَس، وهو عن ابن الأعرابي مضموم الباء واللام.

\$ - ومنه حديث ابن جريح <قال سأل عطاء عن صدقة الحب>، فقال: فيه كله الصدقة، فذكر الدرَّة والدُّخن والبلس والجُلجان > وقد يقال فيه البلس، بزيادة النون.

(س) وفي حديث ابن عباس <بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبلسان> قال عبَّاد بن موسى: أظنُّها الزَّرَازير، والبلسان شجر كثير الورق يَبُت بمصر، وله دُهْن معروف. هكذا ذكره أبو موسى في غريبه.

@{بلط} * في حديث جابر <عَقَلْتُ الجمل في ناحية البلاط> البلاط صَرَب من الحجارة تُفَرَش به الأرض، ثم سُمي المكان بَلَاطًا اتِّساعًا، وهو موضع معروف بالمدينة. وقد تكرر في الحديث.

@{بلعم} * في حديث علي <لا يَذْهَبُ أمرُ هذه الأمة إلاَّ على رَجُل واسع السُّرْم ضخم البُلْعوم> البلْعوم بالضم، والبُلْعُم: مَجْرِي الطعام في الحلق، وهو المَرِيء، يريد على رَجُل شديد عَسُوف، أو مُسْرِف في الأموال والدِّماء، فوصفه بسَعَةِ المَدْحَل والمُخْرَج.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <حَفِظْتُ من رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بَنَيْتُه فيكم لَقُطِعَ هذ البُلْعوم>.

@{بلغ} * وفي حديث الاستسقاء <واجعل ما أنزَلت لنا قُوَّةً وبَلَاغًا إلى حين> البلاغ ما يُتَبَلَّغ ويُتَوَصَّل به إلى الشيء المطلوب.

(ه) ومنه الحديث <كل رَافِعة رَفَعَت عَنَّا من البلاغ فليُتَبَلَّغ عَنَّا> يُروى بفتح الباء وكسرهما، فالفتح له وجهان: أحدهما أنه ما بلغ من القرآن والسُّنن، والآخر من ذوي البلاغ، أي الذين بَلَّغُونَا يعني ذوي التَّبليغ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، كما تقول أعطيتَه عطاءً. وأما الكسر فقال الهروي: أراه من المُبَالِغين في التَّبليغ. يقال بَالَعٌ يُبَالِغ مُبَالِغَةً وبِلاغًا إذا اجْتَهَد في الأمر، والمعنى في الحديث. كلُّ جماعة تبليغ عَنَّا وتُذِيع ما نقوله فليُتَبَلَّغ ولتُحَكِّ.

\$ - وفي حديث عائشة <قالت لعلِّي يوم الجمل قد بَلَّغْتُ منا البُلغين> يُروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام. وهو مَثَل. معناه قد بَلَّغْتُ مِنَّا كلَّ مَبْلُغ. ومثله قولهم: لَقِيتُ منه البُرْجِينَ (البرحين: بتثنية الباء. كما في القاموس)، أي الدَّوَاهِي، والأصل فيه كأنه قيل حَطَب

بَلَعُ أَي بَلِغُ، وَأَمْرٌ بَرِحُ أَي مُبْرِحٌ، ثُمَّ جُمِعَا جَمْعَ السَّلَامَةِ إِيدَانًا بَانَ
الْخَطُوبِ فِي شِدَّةِ نَكَائِهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ.
@ {بلق} (س) فِي حَدِيثِ زَيْدٍ <فَبَلِقَ الْبَابُ> أَي فُتِحَ كَلِمًا، يُقَالُ
بَلَقْتُهُ فَابْتَلَقَ.

@ {بلقع} (ه) فِيهِ <الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ تَدَعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعَ> الْبِلَاقِعُ جَمْعُ بَلَقَعَ
وَبَلَقَعَةٌ وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا، يُرِيدُ أَنَّ الْحَالِفَ بِهَا
يَقْتَفِرُ وَيَذْهَبُ مَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الرِّزْقِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُفَرِّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ
وَيُغَيِّرَ عَلَيْهِ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نِعْمِهِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مِنِّي بِلَاقِعَ>،
وَصَفَّهَا بِالْجَمْعِ مَبَالِغَةً، كَقَوْلِهِمْ أَرْضٌ سَبَائِسُ، وَثَوْبٌ أَخْلَاقٌ.
[ه] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <بُشِّرِ النِّسَاءَ الْبَلَقَعَةَ> أَي الْخَالِيَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.
@ {بلل} (ه) فِيهِ <بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ> أَي تَدُّوْهَا بِصِلَتِهَا. وَهُمْ
يُطْلِقُونَ التَّدَاوَةَ عَلَى الصَّلَةِ كَمَا يُطْلِقُونَ الْيُسَّ عَلَى الْقَطِيعَةِ، لِأَنَّهُمْ
لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَّصِلُ وَيَخْتَلِطُ بِالتَّدَاوَةِ، وَيَحْضُلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي
وَالْتَفَرُّقُ بِالْيُسِّ اسْتَعَارُوا الْبَلْلَ لِمَعْنَى الْوَصْلِ، وَالْيُسُّ لِمَعْنَى
الْقَطِيعَةِ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <فَإِنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابُلُّهَا بِلَالِهَا> أَي أَصْلَكُمْ فِي
الدُّنْيَا وَلَا أُعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وَالْبِلَالُ جَمْعُ بَلَلٍ. وَقِيلَ هُوَ كُلُّ
مَا بَلَّ الْحَلْقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِ.
(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ <مَا تَبِضُّ بِلَالًا> أَرَادَ اللَّبَنَ. وَقِيلَ الْمَطَرُ.
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <إِنْ رَأَيْتَ بَلًّا مِنْ عَيْشٍ>
أَي خِصْبًا؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمٍ <هِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبِلٌّ> الْبِلُّ: الْمُبَاحُ. وَقِيلَ
الشَّقَاءُ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلٌّ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبْلٌ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ إِتْبَاعًا لِجِلٍّ،
وَيَمْنَعُ مِنْ جَوَازِ الْإِتْبَاعِ الْوَاوُ.

(س) وَفِيهِ <مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ بَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى> أَي أَعْنَاهُ.
\$ - وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ <فَإِنْ شَكَوْا بِانْقِطَاعِ شَرْبِ
أَوْ بَالَةٍ> يُقَالُ لَا تَبُلُّكَ عِنْدِي بَالَةٌ، أَي لَا يُصِيبُكَ مِنِّي تَدَى وَلَا خَيْرٌ.
(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ <بَلِيلَةَ الْإِرْعَادِ> أَي لَا تَرَّالْ تِرْعَادُ وَتُهْدِدُ.
الْبَلِيلَةُ: الرِّيحُ فِيهَا تَدَى، وَالْجَنُوبُ أَبْلُ الرِّيحِ، جَعَلَ الْإِرْعَادَ مَثَلًا لِلْوَعِيدِ
وَالْتَهْدِيدِ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ.
(س) وَفِي حَدِيثِ لِقْمَانَ <مَا شَيْءٌ أَبْلٌ لِلْجَسْمِ مِنَ اللَّهْوِ> هُوَ شَيْءٌ
كَلْحَمِ الْعُصْفُورِ، أَي أَشَدُّ تَصَحُّيحًا وَمُؤَاقَفَةً لَهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَبْنُهُ كَتَبَ يَسْتَحْضِرُ الْمُغِيرَةَ
مِنَ الْبَصْرَةِ: يُمَهِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَحْضُرُ عَلَى بُلْتِهِ> أَي عَلَى مَا فِيهِ مِنَ
الْإِسَاءَةِ وَالْعَيْبِ. وَهُوَ بِضْمِ الْبَاءِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ <أَلَسْتَ تَرَعَى بَلْتَهَا> الْبَلَّةُ تَوْرُ الْعِصَاءِ قَبْلَ
أَنْ يَتَّعِدَ.

@{بلم} (س) في حديث الدجال > رأيتَه بَيْلَمَانِيَا أَقْمَر هِجَانًا < أي صَحْم مُنْتَفِخ. وَيُرَوى بالفاء.
\$ - وفي حديث السقيفة > كَقِدِّ الأُبْلَمَةِ < أي حُوصَةَ المُقْل. وقد تقدّم في الهمزة.

@{بلن} * فيه > سَتَفْتَحُونَ بِلَادًا فِيهَا بِلَانَات < أي حَمَامَات. والأصل بِلَالَات فَأَبْدَلَ اللام نونا.

@{بلور} * في حديث جعفر الصادق > لا يُحِبُّنَا أَهْلَ البَيْتِ الأَحَدَبُ المُوَجَّهُ وَلَا الأَعْوَرُ البِلُورَةُ < قال أبو عُمر الزاهد: هو الذي عَيْنُهُ نَاتِيَةٌ، هكذا شَرَحَهُ ولم يذكر أصله.

@{بله} (س) في حديث نعيم الجنة > ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ، بَلَةٌ ما اطلَعْتُم عليه < بَلَةٌ من أسماء الأفعال بمعنى دَعُ وَاثْرَكَ، تقول بَلَةٌ زَيْدًا. وقد يُوَضَّع مَوْضِعَ المصدر وَيُضَافُ، فيقال بَلَةٌ زَيْدٍ، أي تَرَكَ زَيْدٍ. وقوله ما اطلَعْتُم عليه: يحتمل أن يَكُون منصوب المَحَلِّ ومجروره على التَّفْذِيرَيْنِ، والمعنى: دَعُ ما اطلَعْتُم عليه من نَعِيم الجنة وَعَرَفْتُمُوهُ من لَدَاتِهَا.

(ه) وفيه > أكثر أهل الجنة البُلَّةُ < هو جمع الأبله وهو العفل عن الشر المطبوع على الخير (أنشد الهروي:

ولقد لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّاسَةٍ * بِلَهَاءٍ تُطْلِعُنِي على أَسْرَارِهَا
أراد أنها غر، لا دهاء لها). وقيل هم الذين علبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس؛ لأنهم أعقلوا أمر دُنياهم فجهلوا جِدْق التَّصَرُّفِ فيها، وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة. فأما الأبله وهو الذي لا عفل له فغير مُرَادٍ في الحديث.

\$ - وفي حديث الزبيرقان > خير أولادنا الأبله العقول < يريد أنه ليشدة حياته كالأبله وهو عقول.

@{بلا} * في حديث كتاب هرقل > فمَشَى قَيْصَرَ إلى إيلياء لما أبلاه الله تعالى < قال القتيبي: يقال من الخير أبلئته أبلئه إبلاء. ومن الشر بَلُوتُه أبلوه بلاء. والمعروف أن الإبتلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما. ومنه قوله تعالى > ونبلوكم بالشر والخير فتنه < وإنما مَشَى قَيْصَرَ سُكْرًا لِإِدْفَاعِ فارس عنه.

(س) ومنه الحديث > من أبلِيَ فَذَكَرَ فَقَدْ شَكَرَ < الإبلاء: الإنعام والإحسان، يقال بَلُوتَ الرَّجُلَ وأبْلَيْتَ عنده بلاءً حسنًا. والابتلاء في الأصل الاختيار والامتحان. يقال بَلُوتُهُ وأبْلَيْتُهُ وَاِبْتَلَيْتُهُ.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك > ما عَلِمْتَ أحداً أبلاه الله أحسن مما أبلاني <.

\$ - ومنه الحديث > اللهم لا تُبَلِّنا إلاَّ بالتي هي أحسن < أي لا تَمْتَحِنَّا.
\$ - وفيه > إنما النَّذْرُ ما ابْتَلَيْ بِه وَجْهُ الله تعالى < أي أريدَ به وَجْهُهُ وَفُصِدَ به.

(س) وفي حديث بَرِّ الوالدين <أَبْلِ الله تعالى عُدْرًا في بَرِّها> أي أَعْطَهُ وَأَبْلَغَ العُدْرَ فيها إليه. المعنى أَحْسِنَ فيما بَيْنَكَ وبين الله تعالى بَبْرِكَ إِيَّاهَا.

\$ - وفي حديث سعد يوم بَدْر <عَسَى أن يُعْطَى هذا من لا يُبْلَى بِلَائِي> أي لا يَعْمَلُ مثل عَمَلِي في الحرب، كأنه يُريد أَفْعَلُ فِعْلًا أَحْتَبِرُ فيه، وَيَظْهَرُ به خَيْرِي وشرِي.

(س) وفي حديث أم سلمة <إِنَّ من أصحابي من لا يَرَانِي بَعْدَ أن فَارَقَنِي. فقال لها عمر رضي الله عنهما: بالله أَمِنْهُمْ أنا؟ قالت: لا، وَلَنْ أَبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ> أي لا أَحِيرُ بَعْدَكَ أَحَدًا. وأصله من قولهم أَبْلَيْتُ فلانًا يَمِينًا، إذا حَلَفْتَ له بِتَمِينٍ طَيِّبَةٍ بها نَفْسِهِ. وقال ابن الأعرابي: أبلى بمعنى أَحَبَر.

(س) وفيه <وَتَبَقَى حُتَالَهُ لا يُبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً> وفي رواية لا يُبَالِي بِهِمُ اللهُ بَالَةً، أي لا يَزْفَعُ لَهُمُ قَدْرًا ولا يَقِيمُ لَهُمُ وَزْنًا. وأصل بَالَةً بِأَلِيَّةٍ، مثل عافاه عافِيَةً، فحذفوا الياء منها تخفيفًا كما حذفوا أَلِفَ لَمِ أَبَلٍ، يقال ما بَالَيْتُهُ وما بَالَيْتُ بِهِ، أي لم أَكْتَرْتُ بِهِ.

\$ - ومنه الحديث <هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي> حكى الأزهري عن جماعة من العلماء أن معناه لا أَكْرَهُ.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <ما أباليه بَالَةً>.

(س) وفي حديث الرَّجُلِ مع عَمَلِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ <قال هو أَقْلَهُمُ بِهِ بَالَةً> أي مُبَالَاةً.

[ه] وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه <أَمَّا وابنُ الخطابِ حِيٌّ فلا، ولكن إذا كان الناس يَذِي بِلِي وَذِي بَلِي> وفي رواية بذي بِلِيَّانٍ، أي إذا كانوا طوائفَ وَفِرَقًا من غير إمام، وكل من بَعَدَ عَنْكَ حتى لا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فهو بذي بِلِيٍّ، وهو من بَلَّ في الأرض إذا دَهَبَ، أراد ضياع أمور الناس بَعْدَهُ.

\$ - وفي حديث عبد الرزاق <كانوا في الجاهلية يَعْقِرُونَ عند القَبْرِ بَقْرَةً أو نَاقَةً أو شاةً وَيُسَمُّونَ العَقِيرَةَ التَّلِيَّةَ>، كان إذا مات لهم مَنْ يَعْزُّ عليهم أَحَدُوا نَاقَةً فَعَقَلُوهَا عند قبره فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى إلى أن تَمُوتَ، وَرُبَّمَا حَقَرُوا لها حَفِيرَةً وَتَرَكوها فيها إلى أن تَمُوتَ، وَيَتْرَعُمُونَ أن الناس يُحْشِرُونَ يوم القيامة رُكبانًا على البَلَايا إذا عَقَلت مَطَايَاهُمْ عند قُبُورِهِمْ، هذا عِنْدَ من كان يُقَرُّ مِنْهُمْ بِالْبَعْثِ.

(ه) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه <لَتَبْتَلَنَّ لها إِمَمًا أو لَتُصَلَّنَّ

وُحْدَانًا> أي لَتَحْتَارُونَ هَكَذَا أوردَهُ الهروي في هذا الحرف، وجعل أصله من الإيتلاء: الاختيار، وغيره ذكر في الباء وللتاء واللام. وقد تقدّم، وكأته أشبهه. والله أعلم.

*3*باب الباء مع النون

@{بند} (س) في حديث أشرط الساعة <أن تَعَزُّوَ الرُّومَ فَتَسِيرَ ثمانين بُنْدًا> البَنْدُ: العَلَمُ الكَبِيرُ وجمعه بنود.

@{بنس} (س) في حديث عمر رضي الله عنه >بَسُّوا عن البيوت لا تَطْمُ امرأةٌ أو صَبِيٌّ يَسْمَعُ كلامكم< أي تأخروا لئلا يَسْمَعُوا ما يَسْتَضْرُونَ به من الرَّقْتِ الجاري بَيْنِكُمْ.

@{بنن}* في حديث جابر رضي الله عنه وقتل أبيه يوم أُحُد > ما عَرَفْتُهُ إِلَّا بَبْنَانِهِ< البَنَانُ: الأصابع. وقيل أطرافها، واحدها بَنَانَةٌ. (ه) وفيه >إن للمدينة بَنَّةً< البَنَّةُ: الريح الطيبة، وقد تُطلق على المَكْرُوهُة، والجمع بِنَانٌ.

(ه) ومنه حديث علي >قال له الأشعث بن قيس ما أَحْسَبُكَ عَرَفْتَنِي يا أمير المؤمنين، قال: بلى وإني لأجدُ بَنَّةَ الغَزْلِ منك< أي ريح الغَزْلِ، رماه بالحياكة. قيل كان أبو الأشعث يولع بالنساجة. (س) وفي حديث شريح >قال له أعرابي - وأراد أن يَعَجَلَ عليه بالحكومة - تَبْنُنُ< أي تَبَّتْ. وهو من قولهم أَبَنَ بالمكان إذا أقام فيه. \$ - وفيه ذكر >بَنَانَةٌ< وهي بضم الباء وتخفيف النون الأولى: محلّة من المحالّ القديمة بالبصرة.

@{بِنَاهَا}* هو بكسر الباء وسكون النون: قرية من قرى مصر بَارَك النبي صلى الله عليه وسلم في عَسَلِهَا، والناس اليوم يفتحون الباء. @{بِنَا}* في حديث الاعتكاف >فأمر ببِنَانِهِ فَقُوْضَ< البناء واحد الأَبْنِيَّةِ، وهي البيوت التي تَسْكُنُهَا العرب في الصحراء، فمنها الطَّرَافُ، وَالخِبَاءُ، وَالْبِنَاءُ، وَالقُبْبَةُ، وَالْمِصْرَبُ. وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث.

\$ - وفي حديث أنس رضي الله عنه >كان أوّل ما أُنزلَ الحجاب في مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب< الأَبْتِيَاءُ وَالْبِنَاءُ: الدُّخُولُ بالزوجة. والأصلُ فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بَنَى عليها قُبَّةً لِيَدْخُلَ بها فيها، فيقال بَنَى الرجل علي أهله. قال الجوهري: ولا يقال بَنَى بأهله. وهذا القول فيه نَظَرٌ، فإنه قد جاء في غير مَوْضِعٍ من الحديث وغير الحديث. وعاد الجوهري استعمله في كتابه. وَالْمُبْتَنَى ها هنا يُراد به الأَبْتِيَاءُ، فأقامه مقام المِصْدَرِ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه >قال: يا نبيّ الله متى تَبْنِينِي< أي متى تُدْخِلُنِي على رَوْجَتِي. وَحَقِيقَتُهُ متى تَجْعَلُنِي أَبْنِي رَوْجَتِي. (ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها >ما رأيته صلى الله عليه وسلم مُتَّقِيًا الأرض بشيء إلا أني أذكر يوم مَطَرٍ فَأَيُّهَا بَسَطْنَا له بِنَاءً< أي نَطَعًا، هكذا جاء تفسيره. ويقال له أَيضًا المَبْنَاءُ. (س) وفي حديث سليمان عليه السلام >من هَدَمَ بِنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فهو ملعون< يعني من قتل نَفْسًا بغير حق؛ لأنّ الجسم بُيَانٌ خَلَقَهُ الله تعالى وركبه.

(س) وفي حديث البراء بن مَعْرُور >رأيت أن لا أجعل هذه البَنِيَّةَ مِنِّي يَطْهَرُ< يُريد الكعبة. وكانت تُدْعَى بِنِيَّةَ إبراهيم عليه السلام، لأنه بناها، وقد كثر قَسَمُهُم بربِّ هذه البَنِيَّةِ.

(س) وفي حديث أبي حذيفة > أنه تَبَّى سَالِمًا > أي اتَّخَذَهُ ابْنًا، وهو تَفَعَّلَ مِنَ الْإِبْنِ.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها > كنت أَلْعَبُ بِالْبَتَاتِ > أي التَّمَاثِيلِ التي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَايَا. وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء، لأنها سَلَامَةٌ لِيُنْتَ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه > أنه سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ النَّعْرِ فَقَالَ: هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي الْبُنْيَاتِ الصَّغَارِ؟ قَالَ: لَا، إِنْ الْقَوْمُ لِيُؤْتُونَ بِالْإِنَاءِ فَيَتَدَاوَلُونَهُ حَتَّى يَشْرَبُوهُ كُلَّهُمْ > الْبُنْيَاتُ هَا هُنَا: الْأَفْدَاحُ الصَّغَارُ.

(س) وفيه > مِنْ بَنِي فِي دِيَارِ الْعَجْمِ فَعَمِلَ تَيْرُوزَهُمْ وَمَهْرَجَانَهُمْ حُشْرَ مَعَهُمْ > قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ. وَالصَّوَابُ تَنَا، أَيْ أَقَامَ. وَسِيذَكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

(ه) وفي حديث المخنث يصف امرأة > إِذَا قَعَدَتْ تَبَّتْ > أَيْ قَرَجَتْ رَجُلِيهَا لِضِحْمِ رَكَبِيهَا، كَأَنَّهُ شَبَّهَهَا بِالْقُبَّةِ مِنَ الْأَدَمِ، وَهِيَ الْمَبْنَاةُ لِسَمْنِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا. وَقِيلَ شَبَّهَهَا بِهَا إِذَا ضُرِبَتْ وَطَبَّتْ أَنْفَرَجَتْ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفَرَجَتْ رَجُلِيهَا.

3 باب الباء مع الواو

@ {بِوَاءُ} (ه) فِيهِ > أَبُوؤُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِدَنبِي > أَيْ أَلْتَزِمُ وَأَرْجِعُ وَأَقِرُّ، وَأَصْلُ الْبِوَاءِ اللَّزُومُ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > فَقَدْ بَاءَ أَحَدُهُمَا > أَيْ أَلْتَزِمَهُ وَرَجَعَ بِهِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ > إِنْ عَقَوْتُ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمُ صَاحِبِهِ > أَيْ كَانَ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ دَنَبُهُ وَعُقُوبَةٌ قَتْلِ صَاحِبِهِ، فَأَضَافَ الْإِثْمَ إِلَى صَاحِبِهِ؛ لِأَنَّ قَتْلَهُ سَبَبُ لِإِثْمِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ > إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ > أَيْ فِي حُكْمِ الْبِوَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ.

(ه) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ > بُؤُ لِلْأَمِيرِ بِدَنبِكَ > أَيْ اعْتَرَفَ بِهِ.

(ه) وَفِيهِ > مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ > قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ، وَمَعْنَاهَا لِيُنْزَلَ مَنْزِلُهُ مِنَ النَّارِ، يُقَالُ بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنْزِلًا، أَيْ أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ، وَتَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا، أَيْ اتَّخَذْتَهُ، وَالْمَبَاءَةُ: الْمَنْزِلُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصَلِّي فِي مَبَاءَةِ الْعَنَمِ؟ قَالَ نَعَمْ > أَيْ مَنْزِلِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ، وَهُوَ الْمُتَّبِعُ أَيْضًا. (ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَدِينَةِ: هَا هُنَا الْمُتَّبِعُ >.

(ه) وَفِيهِ > عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ > يَعْنِي التُّكَاخَ وَالتَّرَوُّجَ. يُقَالُ فِيهِ الْبَاءَةُ وَالْبَاءُ، وَقَدْ يُفْصَرُ، وَهُوَ مِنَ الْبَاءَةِ: الْمَنْزِلُ؛ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا مَنْزِلًا. وَقِيلَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِعُ مِنْ أَهْلِهِ، أَيْ يَسْتَمْكِنُ كَمَا يَتَّبِعُ مِنْ مَنْزِلِهِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرَ > أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَرَبَّعَتْ لِلْبَاءَةِ >.

(س) وَفِيهِ > أَنَّ رَجُلًا بَوَّأَ رَجُلًا بَرْمُحَهُ > أَيْ سَدَّدَهُ قِبَلَهُ وَهَيَّأَهُ لَهُ.

(س) وفيه > أنه كان بين حَيَيْنٍ من العَرَبِ قتالٌ، وكان لأَحَدِهِمَا طَوْلٌ على الآخر، فقالوا لا تَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحَرُّ مِنْهُمْ، وبالمرأة الرُّجْلُ، فأَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَتَّبَعُوا وقال أبو عبيد: كذا قال هُشَيْمٌ، والصوابُ يَتَّبَعُوا بوزن يَتَّقَاتِلُوا، من البَوَاءِ وهو المُسَاوَاةُ، يقال بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى، أي سَاوَيْتُ. وقال غيره يَتَّبَعُوا صَحِيحٌ، يقال بَاءٌ به إذا كان كَفُوءًا لَهُ. وهم بَوَاءٌ، أي أَكْفَاءٌ، معناه دَوُو بَوَاءٌ.

(ه) ومنه الحديث <الْجِرَاحَاتُ بَوَاءٌ> أي سَوَاءٌ فِي الْقِصَاصِ، لا يُؤْخَذُ إِلَّا مَا يُسَاوِيهَا فِي الْجَرْحِ.

\$ - ومنه حديث الصادق > قِيلَ لَهُ: مَا بَالُ الْعَقْرِ مُعْتَاطَةٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ؟ فَقَالَ: تُرِيدُ الْبَوَاءَ > أي تُؤْذِي كَمَا تُؤْذِي.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > فَيَكُونُ الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً >.

@ {بوح} (ه) فيه > ثم هبت ریح سَوْدَاءٍ فِيهَا بَرْقٌ مُتَّبِجٌ > أي مُتَّالِقٌ بَرْعُودٌ وَبُرُوقٌ، مِنْ ابْتِجَ يَبْتِجُ إِذَا انْتَقَى.

(س) ومنه قول الشَّمَّاحِ فِي مَرْثِيهِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَصَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ عَادَرْتَ بَعْدَهَا * بَوَائِحَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ الْبَوَائِحَ: الدَّوَاهِي، جَمْعُ بَائِحَةٍ.

(س) وفي حديث عمر > اجْعَلْهَا بَاجًا وَاحِدًا > أي شَيْئًا وَاحِدًا. وَقَدْ يُهَمَزُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ.

@ {بوح} (ه) فيه > إِلَّا أَنْ يَكُونَ كُفْرًا بَوَاحًا > أي جِهَارًا، مِنْ بَاحَ بِالشَّيْءِ يَبُوحُ بِهِ إِذَا أَعْلَنَهُ. وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(ه) وفيه > لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْ بَاحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ > أي وَسَطِهَا. وَبَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا.

\$ - ومنه الحديث > تَطَّفُوا أَفْنِيَّتَكُمْ وَلَا تَدْعُوهَا كِبَاحَةَ الْيَهُودِ >.

\$ - وفيه > حَتَّى تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَتَسْتَبِيحَ دَرَارِيَكُمْ > أي تَسْبِيحَهُمْ وَتَنْهَبَهُمْ وَتَجْعَلَهُمْ لَهُ مُبَاحًا، أَي لَا تَبِعَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ. يُقَالُ أَبَاحَهُ يُبِيحُهُ، وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ. وَالْمُبَاحُ: خِلافُ الْمَحْذُورِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {بور} (ه) فيه > فَأَوْلَيْكَ قَوْمٌ بُورٌ > أي هَلَكَى، جَمْعُ بَائِرٍ. وَالْبَوَائِرُ الْهَلَاكُ.

(س) ومنه حديث علي > لَوْ عَرَفْنَا هَ أَتْرَانَا عِنْتَرَتَهُ > وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ.

\$ - ومنه حديث أسماء > فِي تَقْيِيفِ كَذَابٍ وَمُيْبِرٍ > أي مُهْلِكٍ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ. يُقَالُ بَارَ الرَّجُلُ يَبُورُ بَوْرًا فَهُوَ بَائِرٌ. وَأَبَارَ غَيْرَهُ فَهُوَ مُيْبِرٌ.

(ه) ومنه حديث عمر > الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ > إِذَا لَمْ يَتَّبِعْهُ لِشَيْءٍ، قِيلَ هُوَ إِتْبَاعٌ لِحَائِرٍ.

(ه) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لِأَكْيَدِرٍ > وَأَنَّ لَكُمْ الْبُورَ وَالْمَعَامِيَّ > الْبُورُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ، وَالْمَعَامِيَّ الْمَجْهُولَةَ، وَهُوَ

بالفتح مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَهُوَ جَمْعُ الْبَوَارِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَرَابُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعِ.

(هـ) وفيه <نعوذ بالله من بَوَارِ الْأَيْمِ> أي كسادها، من بارت السُّوقِ إِذَا كَسَدَتْ، وَالْأَيْمُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَزْعَبُ فِيهَا أَحَدٌ. (س) وفيه <أن داود سأل سليمان عليهما السلام، وهو يَبْتَارُ عِلْمَهُ> أَي يَخْتَبِرُهُ وَيَمْتَحِنُهُ.

(هـ) ومنه الحديث <كُنَّا تَبُورُ أَوْلَادِنَا بِحُبِّ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ>. (س) وحديث علقمة الثقفي <حتى والله ما تَحْسَبُ إِلَّا أَنْ ذَاكَ شَيْءٌ يُبْتَارُ بِهِ إِسْلَامُنَا>.

وفيه <كان لا يرى بأساً بالصلاة على البوري> هي الحَصِيرُ المَعْمُولُ مِنَ الْقَصَبِ. وَيُقَالُ فِيهَا بَارِيَّةٌ وَبُورِيَاءٌ.

@{بوص} (هـ) فيه <أنه كان جالسا في حُجْرَةٍ قَدْ كَادَ يَبْأِصُ عَنْهُ الظل> أَي يَنْتَقِصُ عَنْهُ وَيَسْبِقُهُ وَيَفُوتُهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أنه أراد أن يَسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ قَبَاصَ مِنْهُ> أَي هَرَبَ وَاسْتَتَرَ وَفَاتَهُ.

(هـ) وحديث ابن الزبير <أنه ضَرَبَ أَرْبَ حَتَّى بَاصَ>.

@{بوع} (هـ) فيه <إذا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّْي بُوعًا أَتَيْتَهُ هَزْوَلَةً> الْبُوعُ وَالْبِأَعُ سِوَاءٌ، وَهُوَ قَدْرٌ مَدُّ الْيَدَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ، وَهُوَ هَا هُنَا مَثَلٌ لِقُرْبِ الطَّافِ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَبْدِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ.

@{بوع} [هـ] في حديث سَطِيحٍ:

\$ - تَلَفَهُ فِي الرِّيحِ بَوْعَاءَ الدَّمَنِ*

الْبَوْعَاءُ: التُّرَابُ النَّاعِمُ، وَالِدَّمَنِ مَا تَدْمَنُ مِنْهُ، أَي تَجَمَّعَ وَتَلَبَّدَ. وَهَذَا اللَّفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ، تَقْدِيرُهُ تَلَفَهُ الرِّيحُ فِي بَوْعَاءِ الدَّمَنِ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى <تَلَفَهُ الرِّيحُ بَوْعَاءَ الدَّمَنِ>.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ <إِنَّمَا هِيَ سِبَاخٌ وَبَوْعَاءُ>.

@{بوق} (هـ) فيه <لا يدخل الجنة من لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقِهِ> أَي عَوَائِلُهُ وَشُرُورَهُ، وَاجِدْهَا بِأَيْقَةٍ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ <يَنَامُ عَنِ الْحَقَائِقِ وَيَسْتَيْقِظُ لِلْبَوَائِقِ>. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@{بوك} * فيه <أنهم يَبُوكُونَ حِسِيَّ تَبُوكٍ بِقَدْحٍ> الْبُوكُ: تَثْوِيرُ الْمَاءِ بَعُودَ وَنَحْوَهُ لِيَخْرُجَ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ غَزْوَةُ تَبُوكٍ. وَالْحَسِيُّ الْعَيْنُ كَالْحَفْرِ.

(هـ) ومنه الحديث <أن بعض المنافقين بَاكَ عَيْنًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ فِيهَا سَهْمًا>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ <أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ - وَذَكَرَ امْرَأَةً أَجَنَبِيَّةً - إِنَّكَ تَبُوكُهَا، فَأَمَرَ بِحَدِّهِ> أَضْلُ الْبُوكِ فِي

ضَرَابَ الْبَهَائِمِ، وَخَاصَّةَ الْحَمِيرِ، قَرَأَى عُمُرٌ ذَلِكَ قَدْفًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَّحَ بِالزَّنَا.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ > أَنْ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ عِلَامٌ تَبُوكُ يَتِيْمَتِكَ فِي جِرْكٍ، فَكَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ اضْرِبْهُ الْحَدَّ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو > أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ بُنْدُقَةٌ مِنْ مِسْكِ، فَكَانَ يَبْلُغُهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا > أَي يُدِيرُهَا بَيْنَ رَاخَتَيْهِ.

@ {بول} (س) فِيهِ > مِنْ نَامٍ حَتَّى أَصْبَحَ فَقَدَ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أذُنِهِ > قِيلَ مَعْنَاهُ سَخِرَ مِنْهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

\$ - بَالَ سَهَيْلٌ فِي الْقَصِيحِ فَفَسَدَ *
أَي لَمَّا كَانَ الْقَصِيحُ يَفْسُدُ بَطْلُوعِ سَهَيْلٍ كَانَ ظُهُورُهُ عَلَيْهِ مُفْسِدًا لَهُ.

(س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا > أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَإِذَا نَامَ شَجَرَ الشَّيْطَانِ بِرِجْلِهِ فَبَالَ فِي أذُنِهِ.

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ > كَفَى بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يَبُولَ الشَّيْطَانُ فِي أذُنِهِ > وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالتَّمْثِيلِ.

\$ - وَفِيهِ > أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: تَبَّحَّ فَإِنْ كَلَّ بِأَيْدِيهِ تَفِيحٌ > يَعْنِي أَنَّ مَنْ يَبُولُ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ، وَأَنَّ الْبَائِلَ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > وَرَأَى أَسْلَمَ يَحْمَلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَهَلَّا نَاقَةً شَصُوصًا أَوْ ابْنَ لُبُونٍ بَوَّالًا > وَصَفَهُ بِالْبَوْلِ تَحْقِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهْرٌ يُرْعَبُ فِيهِ لِقُوَّةِ حَمَلِهِ، وَلَا صَرَغٌ فَيُحْلَبُ، وَإِنَّمَا هُوَ بَوَّالٌ.

(س) وَفِيهِ > كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ > هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَوْلَانَ: اسْمٌ مَوْضِعٌ كَانَ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ مَتَاعَ الْحَاجِّ. وَبَوْلَانٌ أَيْضًا فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ.

(س) وَفِيهِ > كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ > الْبَلُّ: الْحَالُ وَالشَّانُ. وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَي شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ وَبُهْتَمٌ بِهِ. وَالْبَلُّ فِي غَيْرِ هَذَا: الْقَلْبُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْتَفِ > أَنَّهُ نُعِيَ لَهُ فُلَانٌ الْحَنْظَلِيُّ فَمَا أَلْقَى لَهُ بَالًا > أَي فَمَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَلَا جَعَلَ قَلْبَهُ نَحْوَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ > أَنَّهُ كَرِهَ صَرْبَ الْبَالَةِ > هِيَ بِالتَّخْفِيفِ حَدِيدَةٌ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ يُقَالُ لِلصَّيَادِ أَرَمَ بِهَا فَمَا خَرَجَ فَهُوَ لِي بِكَذَا، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ عَرَزٌ وَمَجْهُولٌ.

@ {بولس} * فِيهِ > يُخَشِّرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الدَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ بُولَسٌ > هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًى.

@{بون} (س) في حديث خالد > فلما ألقى الشَّامَ بَوَانِيَه عَزَلَنِي
وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي < أَي خَيْرَه وَمَا فِيه مِنَ السَّعَةِ وَالنَّعْمَةِ. وَالبَوَانِي فِي
الأصل: أَصْلَاعُ الصَّدْرِ. وَقِيلَ الأَكْتافُ والقَوَائِمُ. الوَاحِدُ بَانِيَةٌ. وَمَنْ حَقَّ
هَذِهِ الكَلِمَةُ أَنْ تَجِيءَ فِي بَابِ البَاءِ والنون والياء. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَا
هنا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهَا، فَإِنَّمَا لَمْ تَرِدْ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلَّا مَجْمُوعَةً.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ > أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكًا بَوَانِيَهَا <
يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ المَطَرِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ النَّذْرِ > أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَنْخَرَّ إِبْلًا بِبَوَانَةٍ < هِيَ بِصَمِّ
البَاءِ، وَقِيلَ بِفَتْحِهَا: هَضْبَةٌ مِنْ وَرْضَاءٍ يَنْبُعُ.

3 بَابُ البَاءِ مَعَ الهَاءِ

@{بها} [ه] فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ > أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا يَخْلِفُ عِنْدَ المَقَامِ، فَقَالَ: أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَاوَا بِهَذَا
المَقَامِ < أَي أَنَسُوا حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي نُفُوسِهِمْ. يُقَالُ قَدْ بَهَاْتُ بِهِ
أَبْهًا.

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ > أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ: عَلَيْكَ
بِكِتَابِ اللهِ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَاوَا بِهِ وَاسْتَحَقُّوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ الرَّجَالِ <
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رُوي بَهَاوَا بِهِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَهُوَ فِي الكَلَامِ مَهْمُوزٌ.
@{بهت} * فِي حَدِيثِ بَيْعَةِ النِّسَاءِ > وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيَنَّهُ < هُوَ
الباطل الَّذِي يُتَّحَرَّرُ مِنْهُ، وَهُوَ مِنَ البُهْتِ التَّحْيِيرِ، وَالألفُ وَالتَّوْنُ
زَائِدَتَانِ. يُقَالُ بَهَتْهُ يَبْهَتْهُ. وَالمعنى لَا يَأْتِيَنَّ بِوَلَدٍ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ
فَيَنْسَبَنَّ إِلَيْهِنَّ. وَالبُهْتُ: الكَذِبُ وَالإفْتِرَاءُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الغِيْبَةِ > وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ < أَي كَذَبْتَ
وَافْتَرَيْتَ عَلَيْهِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سَلَامٍ فِي ذِكْرِ اليَهُودِ > إِنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتُ < هُوَ
جَمْعُ بَهْوَةٍ مِنْ بِنَاءِ المَبَالِغَةِ فِي البُهْتِ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبْرٍ، ثُمَّ سَكَنَ
تَخْفِيفًا.

@{بهج} * فِي حَدِيثِ الجَنَّةِ > فَإِذَا رَأَى الجَنَّةَ وَبَهَجَتْهَا < أَي حَسَنَهَا
وَمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ. يُقَالُ بَهَجَ الشَّيْءُ يَبْهَجُ فَهُوَ بَهِيحٌ، وَبَهَجَ بِهِ -
بِالكَسْرِ - إِذَا قَرِحَ وَسُرَّ.

@{بهر} (ه) فِيهِ > أَنَّهُ سَارَ حَتَّى ابْتَهَرَ اللَّيْلُ < أَي انْتَصَفَ. وَبُهْرَةٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَسَطُهُ. وَقِيلَ ابْتَهَرَ اللَّيْلُ إِذَا طَلَعَتْ نُجُومُهُ وَاسْتَنَارَتْ، وَالأوَّلُ
أَكْثَرُ.

(ه) وَمِنْهُ الحَدِيثُ > فَلَمَّا أَبْهَرَ القَوْمُ اخْتَرَقُوا < أَي صَارُوا فِي بُهْرَةِ
النَّهَارِ، وَهُوَ وَسَطُهُ.

(س) وَالحَدِيثُ الأَخْر > صَلَاةُ الصُّحَى إِذَا بَهَرَتِ الشَّمْسُ الأَرْضَ < أَي
عَلَبَتْهَا صَوْنَهَا وَنَوَّرَتْهَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ > قَالَ لَهُ عَبْدُ خَيْرٍ: أَصَلَّى
الصُّحَى إِذَا بَرَعَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لَا حَتَّى تَبْهَرَ البُيُوتَ < أَي يَسْتَبِيرَ
صَوْنَهَا.

(س) وفي حديث الفتنَة > إن خَشِيتَ أن يَبْهَرَكَ شُعاعُ السَّيفِ < (أي يَغلبُكَ ضوؤه وبريقه. قاله صاحب الدر النثير).

(ه) وفيه > وقع عليه البُهْر < هو بالصَّم: ما يَغْتَرِي الإنسانَ عند السَّعي الشديد والعدو، من التَّهيج وتَتَابُع النَّفس.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما > أنه أصابه قُطع أو بُهر < وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه > أنه رُفِعَ إليه غُلام ابْتَهَرَ جاريةً في شِعْر < الابتَهَارُ أن يَفْذِفَ المرأةَ بِنَفْسِه كاذباً، فإن كان صادقاً فهو الابتِيَارُ، على قلب الهاء ياء.

\$ - ومنه حديث العوّام بن حَوْشَب > الابتِهَارُ بالذَّئِبِ أعظم من ركوبه < لأنه لم يدعيه لنفسه إلا وهو لو قَدَّرَ لَفَعَلَ، فهو كفاعله بالتيّة، وزاد عليه بِقَحْتِه وَهَنُكَ سِنَّرِه وَتَبَجَّحِه بَدَنُوبٍ لم يفعله.

(ه) وفي حديث ابن العاص > إن ابن الصَّعْبَةَ تَرَكَ مائة بُهَارٍ، في كل بهار ثلاثة قناطير دَهَبٍ وَفِصَّة < البُهَارُ عندهم ثَلثمائة رطل. قال أبو عبيد: وأحسبها غير عَرَبِيَّة. وقال الأزهري: هو ما يُحْمَلُ على البعير بلغة أهل الشام، وهو عَرَبِيٌّ صحيح. وأراد بابن الصَّعْبَةَ طلحة بن عبيد الله، كان يقال لأمه الصَّعْبَةَ.

@ {بهرج} (س) فيه > أنه بَهَرَجَ دَمُ ابن الحارث < أي أُنْطَلِه.

(ه) ومنه حديث أبي مِحْجَن > أُمًّا إِذُ بَهَرَجْتَنِي فلا أَشْرَبُها أبدا < يَعْنِي الخمر، أي أَهْدَرْتَنِي بِإِسْقَاطِ الحَدِّ عَنِّي.

(ه) وفي حديث الحجاج > أنه أَيَّ بَجْرَابٍ لَوْلُو بَهَرَجَ < أي رَدِيء. والبَهَرَجُ: الباطل. وقال القتيبي: أَحْسَبُه بَجْرَابٍ لَوْلُو بَهَرَجَ، أي عُدِلَ به عن الطريق المسلوك حَوْفاً من العَسَّار. واللفظة معرَّبة. وقيل هي كلمة هندية أصلها تَبَهَلِه، وهو الرَّدِيء فنقلت إلى الفارسية فقبل نبره، ثم عُرِّبَت فقبل بَهَرَج.

@ {بهرز} (ه) فيه > أنه أَيَّ بِشَارِبٍ فَحُقِقَ بالنَّعالِ وَبُهَرَ بِالْأَيْدِي < البَهْرُ: الدَّفْعُ العَنيف.

@ {بهبش} (ه) فيه > أنه كان يُدْلِعُ لِسَانَه للحسن بن علي فإذا رأى حُمْرَةَ لِسَانِه بَهَشَ إليه < يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه: قد بَهَشَ إليه.

\$ - ومنه حديث أهل الجنة > وَإِنَّ أَزْوَاجَهُ لَتَبْتَهَشْنَ عند ذلك ابْتِهَاشاً.

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أن رجلاً سأله عن حَيَّةٍ قَتَلَهَا فقال: هل بَهَشْتُ إليك؟ < أي أَسْرَعْتَ نحوكَ تُرِيدُكَ.

\$ - والحديث الآخر > مَا بَهَشْتُ لَهُمْ بِقَصْبَةٍ < أي مَا أَقْبَلْتُ وَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِمْ أَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصْبَةٍ.

(ه) وفيه > أنه قال لرجل: أَمِنْ أَهْلِ البَهْشِ أَنْتَ؟ < البَهْشُ: المُقْلُ الرَّطْبُ (ويابسه: الخشل. بفتح الخاء وسكون الشين) وهو من شجر الحجاز، أراد أَمِنْ أَهْلِ الحِجَازِ أَنْتَ؟ .

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه >بَلَّغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَّغْتَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ< أَي لَيْسَ بِحَجَازِي.

\$ - ومنه حديث أبي ذرٍّ >لَمَّا سَمِعَ بِخُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ فَتَرَوُّدَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ.< (س) وفي حديث العُرَيْنِيِّ >اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَابْتَهَشْتُمْ لِحُومِنَا< يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سُودَ الْوُجُوهِ قَبَاحًا: وَجُوهُ الْبَهْشِ.

@ {بَهْلٌ} [ه] فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ >مِنْ وَلِيِّ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلِيهِ بَهْلَةٌ لِلَّهِ< أَي لَعْنَةُ اللَّهِ، وَتُصَمُّ بِأَوْهَا وَتَفْتَحُ. وَالْمُبَاهِلَةُ الْمَلَاعَنَةُ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمَعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِ مَنًّا.

[ه] ومنه حديث ابن عباس >مَنْ شَاءَ بَاهَلْتَهُ أَنَّ الْحَقَّ مَعِي.< \$ - وحديث ابن الصَّبْغَاءِ >قَالَ الَّذِي بَهَلَهُ بُرَيْقٌ< أَي الَّذِي لَعْنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ. وَبُرَيْقٌ اسْمُ رَجُلٍ.

\$ - وفي حديث الدعاءِ >وَالِابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا< وَأَصْلُهُ التَّضَرُّعُ وَالْمَبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ.

@ {بِهِمْ} (ه) فِيهِ >يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ حُقَاةٍ بُهُمَا< الْبُهُمُ جَمْعُ بَهِيمٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْتَهُ لَوْ سِوَاهُ، يَعْنِي لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا كَالْعَمَى وَالْعَوْرَ وَالْعَرَجَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هِيَ أَجْسَادٌ مُصَحَّحَةٌ لِخُلُودِ الْأَبْدِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ: >قِيلَ وَمَا الْبُهُمُ؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ<، يَعْنِي مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا، وَهَذَا يَخَالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى.

\$ - وفي حديث عياش بن أبي ربيعة >وَالْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسَمٍ< أَي الْمُصَمَّتِ الَّذِي لَمْ يُخَالِطْ لَوْتَهُ لَوْ غَيْرُهُ.

[ه] وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ >كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْمُتَهَمَاتِ كَشَفَهَا< يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُعْضَلَةٍ مُشْكِلَةٍ، سُمِّيَتْ مُتَهَمَةً لِأَنَّهَا أَبْهَمَتْ عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ:

\$ - تَجَلُّوْ دُجَنَاتِ الدِّيَاجِيِ وَالْبُهُمِ*

الْبُهُمُ جَمْعُ بُهْمَةٍ بِالضَّمِّ، وَهِيَ مُشْكِلَاتُ الْأُمُورِ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا >أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى >وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ< وَلَمْ يُبَيِّنْ أَدَخَلَ بِهَا الْإِبْنَ أَمْ لَا، فَقَالَ: أَبْهَمُوا مَا أَبْهَمَ اللَّهُ< قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى إِبْهَامِ الْأَمْرِ وَإِشْكَالِهِ، وَهُوَ غَلَطٌ. قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى >حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ< إِلَى قَوْلِهِ >وَبَنَاتُ الْأَخْتِ< هَذَا كُلُّهُ يَسْمَى التَّحْرِيمَ الْمُتَبَهُمَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجَلُّ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوَجُوهِ، كَالْبَهِيمِ مِنَ الْوَانِ الْخَيْلِ الَّذِي لَا شَيْئَةَ فِيهِ تَخَالَفَ مُعْظَمَ لَوْنِهِ، فَلَمَّا سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى >وَأُمَّهَاتِكُمْ نِسَائِكُمْ< وَلَمْ

بَيِّنَ اللَّهُ تَعَالَى الدخولَ بِهِنَّ أَجَابَ فَقَالَ: هَذَا مِنْ مُبْهَمِ التَّحْرِيمِ الَّذِي لَا وَجْهَ فِيهِ غَيْرُهُ، سِوَاءِ دَخَلْتُمْ بِنِسَائِكُمْ أَوْ لَمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ، فَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ مُحَرَّمَاتٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَأَمَّا الرَّبَائِبُ فَلَسْنَ مِنْ الْمُبْهَمَاتِ؛ لِأَنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْنِ مُبَيَّنَّيْنِ، أَحِلَّيْنِ فِي أَحَدِهِمَا وَحُرِّمْنَ فِي الْآخَرِ، فَإِذَا دُخِلَ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ حَرْمَتِ الرَّبَائِبِ، وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِهِنَّ لَمْ يَحْرُمْنِ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمُبْهَمِ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَافْهَمْهُ. انْتَهَى كَلَامُ الْأَزْهَرِيِّ. وَهَذَا التَّفْسِيرُ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّبَائِبِ وَالْأُمَّهَاتِ لَا لِخَلَائِلِ الْأَبْنَاءِ، وَهُوَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَعَلَ سُؤَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَلَائِلِ لَا الرَّبَائِبِ وَالْأُمَّهَاتِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ وَالْقَدْرِ > وَتَرَى الْحُقَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَالْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ < الْبُهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ وَهِيَ وَكْدُ الضَّانِ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَجَمْعُ الْبُهْمِ بِهَامٍ، وَأَوْلَادُ الْمَعَزِ سِخَالٌ، فَإِذَا اجْتَمَعَا أُطْلِقَ عَلَيْهِمَا الْبُهْمُ وَالْبِهَامُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَرَادَ بِرِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْبُهْمِ الْأَعْرَابَ وَأَصْحَابَ الْبُؤَادِي الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ مَوَاقِعَ الْغَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلَادَ تُفْتَحُ فَيَسْكُنُونَهَا وَيَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ < رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ > بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْهَاءِ عَلَى نَعْتِ الرَّعَاةِ وَهُمْ السُّودُ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْبُهْمُ بِالضَّمِّ جَمْعُ الْبِهِيمِ، وَهُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِي لَا يُعْرَفُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ < إِنَّ بَهْمَةَ مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي >. (س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ < أَتَهُ قَالَ لِلرَّاعِي مَا وُلِدَتْ؟ قَالَ: بَهْمَةٌ، قَالَ: أَذِيحُ مَكَانَهَا شَاةٌ > فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَهْمَةَ اسْمٌ لِلْأُنْثَى؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا سَأَلَهُ لِيَعْلَمَ أَذَكَرًا وَوَلَدًا أَمْ أَنْثَى، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا وُلِدَ أَحَدُهُمَا.

@ {بِهْنٌ} [ه] فِي حَدِيثِ هَوَازِنَ > أَنَّهُمْ خَرَجُوا يَدْرِيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ < قِيلَ إِنَّ الرَّاعِيَّ غَلِطَ وَإِنَّمَا هُوَ: يَتَبَهَّنُسُونَ بِهِ. وَالتَّبَهَّنُسُ كَالْتَّبَحُّرِ فِي الْمَشْيِ، وَهِيَ مَشْيِيَّةُ الْأَسَدِ أَيْضًا. وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ تَصْغِيرُ: يَتِيمَنُونَ بِهِ، مِنْ الْيَمْنِ صِدِّ الشُّؤْمِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ < ابْتَهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ > أَيِ افْرَحُوا وَطَيَّبُوا نَفْسًا بِصُحْبَتِي، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَهْتَاتَةٌ أَيِ ضَاحِكَةٌ طَيِّبَةٌ النَّفْسِ وَالْأَرْجِ.

@ {بَهْبَهُ} * فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ < بَهْ بَهْ إِنَّكَ لَصَّحْمٌ > قِيلَ هِيَ بِمَعْنَى بَخٍ بَخٌ، يُقَالُ بَخَخَ بِهِ وَبَهَبَهُ، غَيْرُ أَنَّ الْمَوْضِعَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ؛ لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لَصَّحْمٌ كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ، وَبَخٌ بَخٌ لَا يُقَالُ فِي الْإِنْكَارِ. @ {بَهَا} * فِي حَدِيثِ عَرَفَةَ < يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ > الْمُبَاهَاةُ: الْمُفَاخَرَةُ، وَقَدْ بَاهَى بِهِ يُبَاهِي مُبَاهَاةً.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتْبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ > وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ < فَحَلَبَ فِيهِ تَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ > أَرَادَ بَهَاءَ اللَّبَنِ، وَهُوَ وَبَيْصٌ رِغْوَتُهُ.

(ه) وفيه <تَبْتَقِلُ الْعَرَبُ بِأَبْهَائِهَا إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ> أي ببيوتها، وهو جَمْعُ الْبَهْوِ لِلْبَيْتِ الْمَعْرُوفِ.

(س) وفيه <أنه سمع رجلاً يقول حين فُتِحَتْ مَكَّةُ: أَبْهُوا الْخَيْلَ فَقَدْ وَصَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا> أي أَعْرَوْا ظَهْرَهَا وَلَا تَرَكُبُوهَا فَمَا بَقِيْتُمْ تَحْتَلِجُونَ إِلَى الْعَرْوِ، مِنْ أَبْهَى الْبَيْتِ إِذَا تَرَكَهَ غَيْرَ مَسْكُونٍ. وَبَيْتٌ بَاهٍ أَيْ خَالٍ. وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ وَسَّعُوا لَهَا فِي الْعَلْفِ وَأَرِيحُوهَا، لَا عَطَلُوهَا مِنَ الْعَرْوِ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ؛ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ فَقَالَ <لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بَقِيَّتَكُمْ الدَّجَالُ>.

*3*باب الباء مع الياء

@{بيت} (ه) فيه <بَشَّرَ خَدِجَةَ بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ> بَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ وَقَصْرُهُ وَشَرَفُهُ، أَرَادَ بَشَّرَهَا مِنْ زُمْرُدَةٍ أَوْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ.
(ه) وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

حَتَّى اخْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ * خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ
أَرَادَ شَرَفَهُ، فَجَعَلَهُ فِي أَعْلَى خِنْدِفٍ بَيْتًا. وَالْمُهَيْمِنُ: الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ.
(پ) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <تَرَوُّجَنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتِ قِيمْتِهِ خَمْسُونَ دِرْهَمًا> أَيْ مَتَاعِ بَيْتِ، فَحَدَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.

(ه) وفي حديث أبي ذرٍّ <كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ> أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَا هُنَا الْقَبْرَ، وَالْوَصِيفُ: الْغَلَامُ، أَرَادَ أَنْ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَصِيقُ فَيَبْتَاغُونَ كُلَّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ.
\$ - وفيه <لَا صِيَامَ لَهْنٍ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ> أَيْ يَتَوَبَّهُ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فُكِرَ فِيهِ وَحَمَّرَهُ. وَكُلُّ مَا فُكِرَ فِيهِ وَدُبِّرَ بَلِيلٌ فَقَدْ بَيَّتَ.

\$ - ومنه الحديث <هَذَا أَمْرٌ بَيَّتَ بَلِيلٌ>.

\$ - والحديث الآخر <أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يُقِيلُهُ> أَيْ إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَمْ يُمَسِّكْهُ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا إِلَى الْقَائِلَةِ، بَلْ يُعَجِّلُ قِسْمَتَهُ.

\$ - والحديث الآخر <أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ> أَيْ يَصَابُونَ لَيْلًا. وَتَبَيُّتُ الْعَدُوِّ: هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ فَيُؤْخَذَ بَعْتَهُ، وَهُوَ الْبَيَاتُ.

\$ - ومنه الحديث <إِذَا بَيَّتُمْ فَقُولُوا حَمٍ لَا يُنْصَرُونَ> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَكُلٌّ مِنْ أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ بَيْتًا، تَامَ أَوْ لَمْ يَتَمَّ.

@{بيح} * في حديث أبي رَجَاءٍ <أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ بِيَاحٍ مُرَبَّبٌ؟> قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْبِيَاحُ بِكسْرِ الْبَاءِ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ، وَرُبَّمَا فُتِحَ وَشَدِّدَ. وَقِيلَ إِنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ. وَالْمُرَبَّبُ: الْمَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ.

@{بيد} (ه) فيه <أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدًا أَنِّي مِنْ قَرِيْشٍ> بَيْدٌ بِمَعْنَى غَيْرِ.

\$ - ومنه الحديث الآخر <بَيْدٌ أَنْخَمَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا> وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَلَى أَنَّهُمْ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بَايِدًا أَنَّهُمْ، وَلَمْ أَرَهُ

في اللغة بهذا المعنى. وقال بعضهم: إنها بأيدي، أي بَقُوَّة، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بِقُوَّةٍ أُعْطِيَتْهَا اللهُ وَقَصَلْنَا بِهَا. \$ - وفي حديث الحج >بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ< البيداء: المقارة التي لا شيء فيها، وقد تكرر ذكرها في الحديث، وهي ها هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة، وأكثر ما تَرِدُ وَيُرَادُ بِهَا هَذِهِ. (ه) ومنه الحديث >إِنَّ قَوْمًا يَعْزُونَ الْبَيْتَ، فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللهُ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ يَا بَيْدَاءُ أَبْيِدِيهِمْ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ< أي أهلكيهم. والإبادة: الإهلاك. أَبَادَهُ يُبِيدُهُ، وَيَادِي هُوَ يَبِيدُ. \$ - ومنه الحديث >فَإِذَا هُمْ بِدِيَارِ بَادَ أَهْلِهَا< أي هلكوا وانقرضوا. \$ - وحديث الحور العين >نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا تَبِيدُ< أي لا تَهْلِكُ وَلَا تَمُوتُ.

@{بيذق} * في غزوة الفتح >وجعل أبا عبيدة على البياذقة< هم الرِّجَالُ. واللفظة فارسية معربة. وقيل سُمُّوا بِذَلِكَ لِخِيفَةِ حَرَكَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يُنْقِلُهُمْ. @{بيرحاء} * قد تقدم بيائها في الباء والراء والحاء من هذا الباب.

@{بيشيارج} (س) في حديث علي رضي الله عنه >الْبَيْشِيَارِجَاتُ تُعْظَمُ الْبَطْنَ< قيل أراد به ما يُقَدَّمُ إِلَى الضَّيْفِ قَبْلَ الطَّعَامِ، وَهِيَ مُعْرَبَةٌ. ويقال لها الفيشفار جاءت بقاءين. @{بيض} (ه س) فيه >لَا تُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ< أي مجتمعتهم وموضع سلطانهم، ومُستَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ. وَبَيْضَةُ الدَّارِ: وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا، أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعَهُمْ. قيل أَرَادَ إِذَا أَهْلِكَ أَصْلُ الْبَيْضَةِ كَانَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طَعْمٍ أَوْ قَرَحٍ، وَإِذَا لَمْ يَهْلِكْ أَصْلُ الْبَيْضَةِ رَبَّمَا سَلِمَ بَعْضُ فِرَاحِهَا. وقيل أَرَادَ بِالْبَيْضَةِ الْخُوذةَ، فَكَانَتْ سَبَبَهُ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّيَامِيمِ بِبَيْضَةِ الْحَدِيدِ. \$ - ومنه حديث الخديبية >ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَفْضُّهَا< أي أَهْلِكَ وَعَشِيرَتِكَ.

\$ - وفيه >لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده< يعني الخُوذة. قال ابن قتيبة: الوجه في الحديث أن الله تعالى لما أنزل >وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا< قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده، على ظاهر ما تَرَلَّ عَلَيْهِ، يَعْنِي بَيْضَةَ الدَّجَاجَةِ وَنَحْوَهَا، ثُمَّ أَعْلَمَهُ اللهُ تَعَالَى بَعْدُ أَنَّ الْقَطْعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا قَوْقه. وأنكر تأويلها بالخُوذة؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعَ تَكْثِيرٍ لِمَا يَأْخُذُهُ السَّارِقُ، إِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ تَقْلِيلٍ، فَإِنَّهُ لَا يَقَالُ: قَبَّحَ اللهُ فَلَانَا عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلضَّرْبِ فِي عَقْدِ جَوْهَرٍ، إِنَّمَا يَقَالُ لَعْنَهُ اللهُ تَعَرَّضَ لِقَطْعِ يَدِهِ فِي خَلْقِ رَثٍّ، أَوْ كَبَّةٍ شَعْرٍ. (س) وفيه >أَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ< فالأحمر مُلْكُ الشَّامِ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فَارِسَ. وَإِنَّمَا قَالَ لِفَارِسَ الْأَبْيَضَ لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِمْ وَلِأَنَّ

الغالب على أموالهم الفِصَّة، كما أنَّ الغالب على ألوان أهل الشام الحُمْرة وعلى أموالهم الدَّهَب.

(ه) ومنه حديث ظبيان، وذكر حمير فقال <وكانت لهم البيضاء والسُّوداء، وفارس الحُمْراء والجزية الصَّفراء> أراد بالبيضاء الخراب من الأرض؛ لأنه يكون أبيض لا عَرَس فيه ولا زرع، وأراد بالسُّوداء الغامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع، وأراد بفارس الحمراء تحكّمهم عليه (كذا في الأصل واللسان. وفي ا والهروي: وأراد بفارس الحمراء: العجم. وفي ا: لحكمهم عليه) وبالجزية الصَّفراء الدَّهَب؛ لأنهم كانوا يَجْبُون الخراج دَهَبًا.

\$ - ومنه الحديث <لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر> الأبيض ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يُعَيِّر لَوْتَه، والأحمر الموت بالقلل لأجل الدَّم.

(ه) وفي حديث سعد <أنه سُئِلَ عن السُّلْت بالبيضاء فكَّرهه> البيضاء الجنطة، وهي السَّمراء أيضا، وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما، وإنما كره ذلك لأنهما عنده جنس واحد، وخالفه غيره.

(س) وفي صفة أهل النار <فَخِذُّ الكافر في النَّارِ مثل البيضاء> وقيل هو اسم جبل.

\$ - وفيه <كلن يأمرنا أن نَصُوم الأيام البيض> هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. وسُمِّيت لياليها بيضا لأن القمر يَطَّلَع فيها من أولها إلى آخرها، وأكثرها ما تجيء الرواية الأيام البيض، والصَّواب أن يقال أيام البيض بالإضافة؛ لأنَّ البيض من صِفة الليالي.

\$ - وفي حديث الهجرة <فنظرنا فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مُبَيِّضِينَ> بتشديد الياء وكسرها، أي لايسين ثابا بيضا. يقال هُم المُبَيِّضَة والمُسْوَدَة بالكسر.

\$ - ومنه حديث توبة كعب بن مالك <فرأى رجلا مُبَيِّضًا يَرْوُلُ به السَّرَابُ> ويجوز أن يكون مُبَيِّضًا بسكون الباء وتشديد الضاد، من البياض.

@{بيع} [ه] فيه <البيعان بالخيار ما لم يتفرقا> هما البائع والمُشْتَرِي. يقال لكل واحدٍ منهما بَيْعٌ وبَائِعٌ.

(س) وفيه نهى عن بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ <هو أن يقول بَعْتُكَ هذا الثوب ثَقْدًا بعشرة ونسيئته بخمسة عشر، فلا يجوز؛ لأنه لا يَدْرِي أَيُّهُمَا الثمن الذي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عليه العقد. ومن صَوْرِهِ أن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصلح للشرط الذي فيه، ولأنه يَسْقُطُ بسقوطه بَعْضُ الثمن فيصير الباقي مجهولا، وقد نُهِِيَ عن بيع وشَرْط، وعن بيع وسَلْفٍ، وهما هذان الوجهان.

(س ه) وفيه <لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ على بيع أخيه> فيه قولان: أحدهما إذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب طالِبُ السلعة بأكثر من

الْتَمَن لِيُرْعَبَ الْبَائِعُ فِي فَسْخِ الْعَقْدِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ؛ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ، وَلَكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالتَّهْيِ، فَإِنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ. الثَّانِي أَنْ يُرْعَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بَعَرَضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمْنِهَا، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي التَّهْيِ وَسِوَاهُ كَانَا قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَمَا وَقَارِبَا الْإِنْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشِّرَاءِ، تَقُولُ بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > أنه كان يَغْدُو فلا يَمُرُّ بِسِقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ < الْبَيْعَةَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْبَيْعِ: الْحَالَةَ، كَالرَّكْبَةِ وَالْقَعْدَةَ.

\$ - وفي حديث المزارعة > تَهَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ < أَي كِرَائِهَا.

\$ - وفي حديث آخر > لَا تَبِيعُوهَا < أَي لَا تُكْرِهُوا.

\$ - وفي الحديث > أَنَّهُ قَالَ: أَلَا تُبَايِعُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ < هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُعَاقَدَةِ عَلَيْهِ وَالْمُعَاهَدَةِ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَاعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَأَعْطَاهُ خَالِصَةَ نَفْسِهِ وَطَاعَتَهُ وَدَخِيلَةَ أَمْرِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

@ {بِيعَ} (هـ) فِيهِ < لَا يَتَّبِعُ بِأَحَدِكُمْ الدَّمَ فَيَقْتُلُهُ > أَي عَلَبَةَ الدَّمِ عَلَى الْإِنْسَانِ، يُقَالُ تَبَّعَ بِهِ الدَّمَ إِذَا تَرَدَّدَ فِيهِ. وَمِنْهُ تَبَّعَ الْمَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ وَتَحَيَّرَ فِي مَجْرَاهُ. وَيُقَالُ فِيهِ تَبَّوَّغَ بِالْوَاوِ. وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ. أَي لَا يَبْغِي عَلَيْهِ الدَّمَ فَيَقْتُلُهُ، مِنَ الْبَغْيِ: مَجَاوِزَةَ الْحَدِّ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ. \$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > ابْغِنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَايْنًا، وَلَا صَغِيرًا صَرَعًا، فَقَدْ تَبَّعَ بِي الدَّمَ <.

@ {بَيْنَ} (هـ) فِيهِ > إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِجْرًا < الْبَيَانُ إِظْهَارُ الْمَقْصُودِ بِأَبْلَغِ لَفْظٍ، وَهُوَ مِنَ الْفَهْمِ وَذِكَاةِ الْقَلْبِ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ وَالظُّهُورُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ عَلَيْهِ الْحَقُّ وَهُوَ أَقْوَمُ بِحُجَّتِهِ مِنْ حَضْمِهِ فَيَقْلِبُ الْحَقَّ بَيَانَهُ إِلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى السِّجْرِ قَلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَيْسَ بِقَلْبِ الْأَعْيَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَلِيغَ يَمْدَحُ إِنْسَانًا حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَى حُبِّهِ، ثُمَّ يَدْمُهُ حَتَّى يَصْرِفَهَا إِلَى بَعْضِهِ.

\$ - وَمِنْهُ > الْبَدَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ التَّفَاقُ < أَرَادَ أَنَّهُمَا حَصَلَتَانِ مَنَشُؤُهُمَا التَّفَاقُ، أَمَّا الْبَدَاءُ وَهُوَ الْفُحْشُ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا الْبَيَانُ فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْهُ بِالذَّمِّ التَّعَمُّقُ فِي التَّنَطُّقِ وَالتَّفَاضُحِ وَإِظْهَارِ التَّقَدُّمِ فِيهِ عَلَى النَّاسِ، وَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْعُجْبِ وَالْكِبَرِ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: الْبَدَاءُ وَبَعْضُ الْبَيَانِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ الْبَيَانِ مَدْمُومًا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ > أَعْطَاكَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فِيهَا تَبْيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ < أَي كَشَفُهُ وَإِبْضَاحُهُ. وَهُوَ مَصْدَرٌ قَلِيلٌ فَإِنَّ مَصَادِرَ أَمْثَلِهِ بِالْفَتْحِ.

- (ه) وفيه > أَلَا إِنَّ التَّبَيَّنَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، قَتَبْتُمْ> يريد به ها هنا التَّبَيَّنَ، كذا قاله ابن الأنباري.
- (س) وفيه > أَوَّلُ مَا يَبِينُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذْهُ> أي يُعْرَبُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ.
- (ه) وفي حديث النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُشْهَدَهُ عَلَى شَيْءٍ وَهَبَهُ ابْنَهُ النُّعْمَانَ: هَلْ أَبْنَتُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلُ الَّذِي أَبْنَتَ هَذَا> أي هَلْ أُعْطِيَتْهُمْ مِثْلَهُ مَالًا تُبَيِّنُهُ بِهِ، أي تُفْرِدُهُ، وَالاسْمُ الْبَائِنَةُ. يُقَالُ طَلَبْتُ فُلَانًا الْبَائِنَةَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أَحَدِهِمَا، وَلَا يَكُونُ مِنْ غَيْرِهِمَا.
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ > قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِيَّيْ كُنْتُ أَبْنَتُكَ يُنْحَلُ أَي أُعْطِيْتُكَ.
- (س) وفيه > مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَمُتْنَ> يَبِينُ بِفَتْحِ الْيَاءِ، أَي يَتَرَوَّجُنْ. يُقَالُ أَبَانُ فُلَانٌ بَنَتْهُ وَبَيَّنَّهَا إِذَا زَوَّجَهَا. وَبَانَتْ هِيَ إِذَا تَزَوَّجَتْ. وَكَانَتْهُ مِنَ الْبَيْنِ: الْبُعْدُ، أَي بَعُدَتْ عَنْ بَيْتِ أَبِيهَا.
- \$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ > حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا<.
- \$ - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ > فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا قَدْ بَانَتْ مِنْكَ، فَقَالَ صَدَقُوا> بَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا أَي انْفَصَلَتْ عَنْهُ وَوَقَعَ عَلَيْهَا طَلْقُهُ. وَالطَّلَاقُ الْبَائِنُ هُوَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.
- \$ - فِي حَدِيثِ الشَّرْبِ > ابْنُ الْقَدَحِ عَنْ فَيْكٍ> أَي أَفْصَلَهُ عَنْهُ عِنْدَ التَّبَيُّسِ لئَلَّا يَسْقُطَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ، وَهُوَ مِنَ الْبَيْنِ: الْبُعْدُ وَالْفِرَاقُ.
- \$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ> أَي الْمُفْرَطِ طُولًا الَّذِي بَعْدَ عَن قَدْرِ الرِّجَالِ الطَّوَالِ.
- (س)* وفيه > بَيَّنَّا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ > أَصْلُ بَيَّنَّا: بَيْنٌ، فَاشْتَبَعَتْ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلِفًا، يُقَالُ بَيَّنَّا وَبَيَّنَّمَا، وَهُمَا ظَرْفَا زَمَانٍ بِمَعْنَى الْمُفَاجَأَةِ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، وَمُبْتَدَأٍ وَخَيْرٍ، وَبِحَتَّاجَانِ إِلَى جَوَابِ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى، وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهِمَا، أَلَّا يَكُونُ فِيهِ إِذٌ وَ إِذَا، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ كَثِيرًا، تَقُولُ بَيَّنَّا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ.
- \$ - وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُرَقَةَ بِنْتِ النُّعْمَانَ:
- بَيَّنَّا تَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرًا * إِذَا تَحَنُّ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَنْصَفُ
- @{بِيا} (س) فِي حَدِيثِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ > أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ فَلَمْ يَصْحَكَ حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ> قِيلَ هُوَ إِتْبَاعٌ لِحَيَّاكَ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَصْحَكَكَ. وَقِيلَ عَجَّلَ لَكَ مَا تُحِبُّ، وَقِيلَ اعْتَمَدَكَ بِالْمُلْكِ. وَقِيلَ تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ. وَقِيلَ أَصْلُهُ بَيَّوَأُكَ، مَهْمُوزًا فَحُفَّفَ وَقُلِبَ، أَي أَسْكَنْكَ مَنَزَلًا فِي الْجَنَّةِ وَهَيَّاكَ لَهُ.
- *3 باب الباء المفردة

@ أكثر ما تردُّ الباء بمعنى الإلصاق لِمَا ذُكِرَ قَبْلَهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انْصَمَّتْ إِلَيْهِ، وَقَدْ تَرَدَّ بِمَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَالْمَخَالَطَةِ، وَبِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، وَبِمَعْنَى فِي وَمِنْ وَعَنْ وَمَعَ، وَبِمَعْنَى الْحَالِ، وَالْعِوَضِ، وَزَائِدَةً، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ. وَتُعْرَفُ بِسِيَاقِ اللَّفْظِ الْوَارِدَةِ فِيهِ.

(هـ) فِي حَدِيثِ صَخْرٍ > أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَعَلَّكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ، فَقَالَ: نَعَمْ أَيَّا بِذَلِكَ > أَي لَعَلَّكَ صَاحِبُ الْوَاقِعَةِ، وَالْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ لَعَلَّكَ الْمُبْتَلَى بِذَلِكَ. (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > أَنَّهُ أَتَى بِأَمْرَأَةٍ قَدْ فَجَرَتْ، فَقَالَ مَنْ يَكُ أَي مَنْ الْفَاعِلُ بِكُ.

(س هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا > أَنَّهُ كَانَ يَشْتَدُّ بَيْنَ هَدَقَيْنِ إِذَا أَصَابَ خِصْلَةَ قَالَ أَنَا بِهَا > يَعْنِي إِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ قَالَ أَنَا صَاحِبُهَا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ > مَنْ تَوَصَّأَ لِلْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعَمَتْ > أَي فَبِالرُّخْصَةِ أَخَذَ، لِأَنَّ السُّنَّةَ فِي الْجُمُعَةِ الْغُسْلُ، فَأَصْمَرَ، تَقْدِيرُهُ: وَنِعَمَتْ الْخِصْلَةُ هِيَ، فَحَذِفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَبِالسُّنَّةِ أَخَذَ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى.

(س) وَفِيهِ > فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ < الْبَاءُ هَاهُنَا لِلإِتْيَاسِ وَالْمَخَالَطَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى > تَتَّبِعُ بِالذُّهْنِ < أَي مُخْتَلِطَةً وَمُتَلَبِّسَةً بِهِ، وَمَعْنَاهُ اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَلِطًا وَمُتَلَبِّسًا بِحَمْدِهِ. وَقِيلَ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، كَمَا يُقَالُ أَذْهَبَ بِهِ: أَي خُذَهُ مَعَكَ فِي الذَّهَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ: سَبَّحَ رَبَّكَ مَعَ حَمْدِكَ إِيَّاهُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ > سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ < أَي وَبِحَمْدِهِ سَبَّحْتَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَاءِ الْمَفْرَدَةِ عَلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ مَحذُوفٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

2 حرف التاء

3 باب التاء مع الهمزة

@ {تتد} (س) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا > قَالَ لِهَمَّا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَيَّدَكُمْ < أَي عَلَيَّ رِسَالِكُمْ، وَهُوَ مِنَ التُّودَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ الزُّمُومَا تُؤَدَّتْكُمْ. يُقَالُ تَيَّدَ تَادًا، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ تَادَكُمْ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً. هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى. وَالَّذِي جَاءَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اتَّيَّدَ بِأَنْشُدِكُمْ بِاللَّهِ، وَهُوَ أَمْرٌ بِالتُّودَةِ: التَّائِي. يُقَالُ اتَّيَّدَ فِي فِعْلِهِ وَقَوْلِهِ، وَتَوَادَ إِذَا تَأْتَى وَتَتَبَّتْ وَلَمْ يَعْجَلْ. وَاتَّيَّدَ فِي أَمْرٍ: أَي تَتَبَّتْ. وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهَا وَآؤُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ. @ {تأر} (هـ) فِيهِ > إِنْ رَجُلٌ أَتَاهُ فَاتَّارَ إِلَيْهِ النَّظْرُ < أَي أَخَذَهُ إِلَيْهِ وَحَقَّقَهُ.

@ {تأق} (س [هـ]) فِي حَدِيثِ الصِّرَاطِ > فَيَمُرُّ الرَّجُلُ كَشَدَّ الْفَرَسِ التَّيَّقُ الْجَوَادُ < أَي الْمَمْتَلِيُّ. يُقَالُ أَتَأَقْتُ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأْتَهُ.

\$ - ومنه حديث علي > أُنَاقَ الحِيَاضِ بِمَوَاتِحِهِ <. @ {تأم} (س) في حديث عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى > مُنْتِمٍ أَوْ مُفْرِدٍ < يقال أُنَامَتِ المَرَأَةُ فَهِيَ مُنْتِمٌ؛ إِذَا وَصَعَتْ أَثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ، فِي كَانِ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِنْآمٍ. وَالْوَلَدَانِ تَوَامَانٌ. وَالْجَمِيعُ تُوَامٌ وَتَوَائِمٌ. وَالْمُفْرِدُ: الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا.

3 باب التاء مع الباء

@ {تتب} في حديث أَبِي لَهَبٍ > تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا؟ < التَّبُّ: الْهَلَاكُ. يُقَالُ تَبَّ يَتَبُّ تَبًّا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ مَثْرُوكٍ الْإِظْهَارِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث الدعاء > حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ < أَيِ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ.

@ {تبت} (س) في حديث دعاء قيام الليل > اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا - وَذَكَرَ سَبْعًا - فِي التَّابُوتِ < أَرَادَ بِالتَّابُوتِ الْأَضْلَاعَ وَمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَغَيْرَهُمَا تَشْبِيهًا بِالصُّنْدُوقِ الَّذِي يُحْرَزُ فِيهِ الْمَتَاعُ، أَيِ أَنَّهُ مَكُونٌ مَوْضُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ.

@ {تبر} (س [ه]) فيه > الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبَّرَهَا وَعَيْنَهَا، وَالْفِصَّةُ تَبَّرَهَا وَعَيْنَهَا < التَّبْرُ هُوَ الذَّهَبُ وَالْفِصَّةُ قَبْلُ أَنْ يُضْرَبَا دَتَائِيرَ وَدَرَاهِمَ، فَإِذَا كَانَا عَيْنًا، وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبْرُ عَلَى غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ كَالنَّجَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ، وَأَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا وَفِي غَيْرِهِ قَرْعًا وَمَجَازًا.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > عَجَزُ حَاضِرٌ وَرَأْيُ مُتَبِّرٍ < أَيِ مُهْلِكٍ. يُقَالُ تَبَّرَهُ تَبِيرًا أَيِ كَسَرَهُ وَأَهْلَكَهُ. وَالتَّبَارُ: الْهَلَاكُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {تبع} (س) في حديث الزكاة > فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعُ < التَّبِيعُ وَالدُّ الْبَقْرَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ. وَبَقْرَةٌ مُتَّبِعٌ: مَعَهَا وَلَدُهَا. (ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > إِنْ فَلَانًا اشْتَرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُتَّبِعٍ < أَيِ يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا.

\$ - ومنه حديث الحديبية > وَكَنتِ تَبِيعَا لَطْلِحَةَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ < أَيِ خَادِمًا. وَالتَّبِيعُ الَّذِي يَتَّبِعُكَ بِحَقِّ يُطَالِبُكَ بِهِ.

(ه) ومنه حديث الحوالة > إِذَا أُتِّعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ < أَيِ إِذَا أُجِيلَ عَلَى قَادِرٍ فَلْيَحْتَلْ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ أُتِّعَ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ، وَصَوَابُهُ بِسُكُونِ التَّاءِ بِوِزْنِ أَكْرَمٍ، وَلَيْسَ هَذَا أَمْرًا عَلَى الْوَجُوبِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الرَّفْقِ وَالْإِبَّاحَةِ.

[ه] وحديث قيس بن عاصم > قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمَالُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَبِيعَةٌ مِنْ طَالِبٍ وَلَا صَيْفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ الْمَالُ أَرْبَعُونَ، وَالكَثِيرُ (فِي أَوَّلِهِ وَالْهَرُوفِي: وَالكَثْرُ، بِضَمِّ الْكَافِ وَتَسْكِينِ التَّاءِ الْمَثَلِثَةِ) سِتُونَ <. يُرِيدُ بِالتَّبِيعَةِ مَا يَتَّبِعُ الْمَالَ مِنْ تَوَائِبِ الْحَقُوقِ وَهُوَ مَنْ تَبِعَتْ الرَّجُلَ بِحَقِّي.

(ه) وفي حديث الأشعري > اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ < أي اجعلوه أمامكم ثم اتُّلوه، وأراد: لا تَدَعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلُ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ. وقيل معناه لا يَطْلُبَنَّكُمْ لِتَضْيَعَكُمْ أَيَاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالْبَيْعَةِ.

\$ - وفي حديث ابن عباس > بَيَّنَّا أَنَا أَقْرَأُ آيَةَ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِيكِكَ الْمَدِينَةَ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: أَتَبِعُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عُمَرُ، فَقُلْتُ أَتَبِعُكَ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ < أي أُسْنِدُ قِرَاءَتِكَ مِمَّنْ أَخَذْتُهَا، وَأَجِلُّ عَلَى مَنْ سَمِعْتُهَا مِنْهُ.

\$ - وفي حديث الدعاء > تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَلِ الْخَيْرَاتِ < أي اجْعَلْنَا تَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ.

(ه) ومنه حديث أبي وَاقِدٍ > تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا أَبْلَغَ مِنَ الرَّهْدِ < أي عَرَفْنَاهَا وَأَحْكَمْنَاهَا. يقال للرجل إذا اتَّقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ: قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ.

(س) وفيه > لَا تَسُبُّوا تَبَعًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ < تَبَعَ تَبَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ، قِيلَ اسْمُهُ أَسْعَدُ أَبُو كَرْبٍ، وَالْبَابِغَةُ: مَلُوكُ الْيَمَنِ. قِيلَ كَامٌ لَا يُسَمَّى تَبَعًا حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَمَوْتَ وَسَبَأَ وَجَمِيرَ.

(س) وفيه > أَوَّلُ خَيْرِ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ - يعني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنِّ < التابِعُ هَا هُنَا جِنِّي يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا. وَالتَّابِعَةُ جِنِّيَةٌ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تُحِبُّهُ.

@ {تبل} (س) في قصيد كعب بن زهير:

\$ - بَانَتْ سَعَادُ فَقَابِي الْيَوْمَ مَبْنُولٌ*

أي مُصَابٍ تَبَلُّ، وَهُوَ الدَّخْلُ وَالْعَدَاوَةُ. يُقَالُ قَلْبٌ مَبْنُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيَّمَهُ.

(ه) وفيه > ذِكْرُ تَبَالَةٍ < هو بفتح التاء وتخفيف الباء: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ (فِي الْمَثَلِ: > أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحِجَابِ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَوَلَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا آتَاهَا اسْتَحْقَرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا).

@ {تن} فيه > إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُتَبَّنُ فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ < هُوَ إِعْمَاضُ الْكَلَامِ وَالْجَدَلُ فِي الدِّينِ. يُقَالُ قَدْ تَبَّنَ يُتَبَّنُ تَتَبَّنًا إِذَا أَدَقَّ النَّظْرَ. وَالتَّبَانَةُ: الْفَطْنَةُ وَالذِّكَاؤُ.

(ه) ومنه حديث سالم > كُنَّا نَقُولُ: الْحَامِلُ الْمَتَوَفَى عَنْهَا زَوْجُهَا يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْسُومَ < أي دَفَقْتُمُ النَّظْرَ فَقَلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ.

\$ - وفي حديث عمر > صَلَّى رَجُلٌ فِي ثَبَانٍ وَقَمِيصٍ < الثَّبَانُ سَرَاوِيلٌ صَغِيرٌ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمَغْلُظَةَ فَقَطْ، وَيُكْثَرُ لِبَسِّهِ الْمَلَاخُونَ، وَأَرَادَ بِهِ هَا هُنَا السَّرَاوِيلَ الصَّغِيرَ.

(س) ومنه حديث عمار > أَنَّهُ صَلَّى فِي ثَبَانٍ وَقَالَ إِنِّي مَمْنُونٌ < أي يَشْتَكِي مَثَانَتَهُ.

\$ - وفي حديث عمرو بن معدي كرب > وَأَشْرَبُ الثَّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ < الثَّبْنُ - بَكْسَرُ التَّاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ - أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يُرْوِي الْعِشْرِينَ،

ثم الصَّحْن يُروى العشرة، ثم العُسن يُروى الثلاثة، والأربعة، ثم القَدح يُروى الرجلين، ثم القَعْب يُروى الرجل.
(س) وفي حديث عمر بن عبد العزيز > أنه كان يلبس رداءً مُتَبَنًّا بالزعفران < أي يُشبهه لونه التَّبنِ.

3 باب التاء مع التاء

@ {تتر} * في حديث أبي هريرة > لا بأس بقضاء رمضان تُتْرَى < أي مُتَّفَرِّقا غير متتابع، والتاء الأولى منقلبة عن واو، وهو من المَوَاتِرَةِ. والتَّوَاتُرُ: أن يجيء الشئ بعد الشئ بزمان، ويُصْرَفُ تُتْرَى ولا يُصْرَفُ، فمن لم يصرفه جعل الألف للتانيث كعَصَبِي، ومن صرفه لم يجعلها للتانيث كالف مِعْرَى.

3 باب التاء مع الجيم

@ {تجر} * فيه > إن التَّجَّارَ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فُجَّارًا إلا من اتقى الله وَبَرَ وَصَدَقَ < سماهم فُجَّارًا لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والعين والتدليس والرِّبَا الذي لا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ، ولا يَقْطُنُونَ له، ولهذا قال في تمامه: إلا من اتقى الله وَبَرَ وَصَدَقَ. وقيل أصل التَّاجِرِ عندهم الخَمَّارُ اسمٌ يَخْصُونَهُ به بين التَّاجِرِ. وجمع التَّاجِرِ تَجَّارٌ بالضم والتشديد، وتجار بالكسر والتخفيف، وبالضم والتخفيف.
(س) ومنه حديث أبي ذرٍ > كنا نتحدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ.

\$ - وفيه > من يَتَّجِرُ على هذا فيُصَلِّي معه < هكذا يرويه بعضهم؛ وهو يَفْتَعِلُ من التَّجَارَةِ لأنه يشتري بعمله الثواب، ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تُدْغَمُ في التاء؛ وإنما يقال فيه يَأْتَجِرُ وقد تقدّم ذكره.

@ {تجف} * فيه > أَعَدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا < التَّجْفَافُ ما يُجَلَّلُ به الفرس من سلاح وآلة تَقِيهِ الجراح. وفرس مُجَفَّفٌ عليه تَجْفَافٌ. والجمع التَّجْفَافِي، والتاء فيه زائدة. وإنما ذكرناه ها هنا حملا على لفظه.

@ {تجه} * في حديث صلاة الخوف > وطائفة تُجَاهُ العَدُوَّ < أي مُقَابِلَهُمْ وَجِدَاءَهُمْ، والتاء فيه بدل من وَاوٍ وَجَاهٍ، أي مما يلي وَجُوهُهُمْ.

3 باب التاء مع الحاء

@ {تحت} * فيه > لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَهْلِكَ الوُعُولُ وتظهر التُّحُوتُ < التُّحُوتُ: الذي كانوا تحت أقدام الناس لا يُعْلَمُ بهم لحقارتهم. وجعل تحت الذي هو ظرف نقيض فوق أسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه. وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكُنُوزِ التي تحت الأرض.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة - وذكر أشراف الساعة - فقال: > وَإِنَّ مِنْهَا أَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ والوُعُولُ < أي يَغْلِبُ الضُّعْفَاءُ من الناس أَقْوِيَاءَهُمْ، شبه الأشراف بالوُعُولِ لارتفاع مساكنها.

@ {تحف} * فيه > تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ < يعني أنه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَّوْمِ وشِدَّتَهُ. والتُّحْفَةُ: طُرْفَةُ الفاكهة، وقد تفتح الحاء،

والجمع التحف ثم تُستعملُ في غير الفاكهة من الألطاف والتَّعَص (يقال: ما أنعصه بشيء: أي ما أعطاه. (تاج العروس - نعص) قال الأزهري: أصل تُحْفَةٌ وَحُفَةٌ، فأبدلت الواو تاء، فيكون على هذا من حرف الواو.

\$ - ومنه حديث أبي عمرة في صفة التَّمر > تُحْفَةٌ الكبير وَصُمَّتَةُ الصغير.<

(س) ومنه الحديث > تحفة المؤمن الموت < أي ما يُصيب المؤمن في الدنيا من الأدب وما له عند الله من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت، ومنه قول الشاعر:

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا * فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ

منها أمانٌ عذله بِلِقَائِهِ * وَفِرَاقٌ كُلُّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ
ويشبهه الحديث الآخر > الموت راحة المؤمن.<

@ {تحا} (ه) فيه > التَّحِيَّاتُ لله < التحيات جمع تَحِيَّةٍ، قيل أراد بها السلام، يقال حَيَّاكَ اللهُ: أي سَلَّمَ عَلَيْكَ. وقيل: التحية المُلْك. وقيل البقاء. وإنما جمع التحية لأن ملوك الأرض يُحَيُّون بتحيات مختلفة، فيقال لبعضهم أَيْبَتُ اللَّعْنِ، وبعضهم أَنْعَمَ صَبَاحًا، وبعضهم اسَلَّمَ كثيرًا، وبعضهم عَشْرُ أَلْفِ سَنَةٍ، فقيل للمُسْلِمِينَ قولوا التحيات لله، أي الألفاظ التي تَدُلُّ على السلام والمُلْك والبقاء هي لله تعالى. والتحية تَفْعَلَةٌ من الحياة، وإنما أُدْغِمَتْ لاجتماع الأمثال، والهاء لازمة لها، والتاء زائدة، وإنما ذكرناها هنا حملًا على ظاهر لفظها.
3 باب التاء مع الخاء

@ {تخذ} * في حديث موسى والخضر عليهما السلام > قال لو شئت لَتَّخَذْتُ عليه أجرا < يقال: تَخَذَ يَتَّخِذُ، بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ، مثل أخذ يأخذ. وقرئ لَتَّخَذْتُ ولاتَّخَذْتُ. وهو افْتَعَلَ من تَخَذَ فأدغم إحدى التاءين في الأخرى، وليس من أخذ في شيء، فإن الافتعال من أخذ اتَّخَذَ؛ لأنَّ فاءها همزة والهمزة لا تُدْغَمُ في التاء. وقال الجوهري: الاتِّخَاذُ، افتعال من الأخذ، إلا أنه أدغم بعد تليين [الهمزة (الزيادة من ا)] وإبدال التاء، ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبتوا منه فَعَلَ يَفْعَلُ، قالوا تَخَذَ يَتَّخِذُ، وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري.

@ {تخم} [ه] فيه > ملعون من غير تُخوم الأرض < أي مَعَالِمَهَا وَحُدُودَهَا، واحدها تَخْم. وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة. وقيل هو عام في جميع الأرض. وأراد المعالم التي يُهْتَدَى بها في الطرق. وقيل هو أن يَدْخُلَ الرجل في ملك غيره فَيَقْتطعه ظلما. وبروي تُخوم الأرض؛ بفتح التاء على الأفراد، وجمعه تُخْم بضم التاء والخاء.
3 باب التاء مع الراء

@ {ترب} (س) فيه > اِحْتُوا في وجوه المدَّاحين التراب < قيل أراد به الرِّدَّ والحَيْبَةُ، كما يقال للطالب المرذُودِ والخائب: لم يحصل في كفه

غير التراب، وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم >وللعاهر الحَجَر<. وقيل أراد به التراب خاصّة، واستعمله المِقْداد على ظاهره، وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يُثني عليه، وجعل المِقْداد يَحْتُوا التراب في وجهه، فقال له عثمان: ما تفعل؟ فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول >اَحْتُوا في وجوه المدّاحين التراب< وأراد بالمدّاحين الذين اتّخذوا مدح الناس عادة وجعلوه صناعة يَسْتَاكِلُون به الممدوح، فأما مَنْ مَدَح على الفعل الحسن والأمر المحمود تَرْغيباً في أمثاله وتَحْرِيباً للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدّاح، وإن كان قد صار مادحاً بما تكلم به من جميل القول.

\$ - ومنه الحديث الآخر >إذا جاء مَنْ يَطْلُب تَمَن الكلب فاملاً كَفَّه ثراباً< يجوز حملُه على الوجهين.

(ه) وفيه >عَلَيْكَ يَدَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ< تَرَبَّ الرَّجُلُ، إذا افْتَقَرَ، أي لَصِقَ بِالتُّرَابِ. وَأَتَرَبَّ إِذَا اسْتَعْنَى، وهذه الكلمة جارية على السبئية العرب لا يُريدون بها الدعاء على المُخاطَب ولا وُقُوع الأمر به، كما يقولون قاتله الله. وقيل معناها لله دَرُكٌ. وقيل أراد به المثل ليرى المأمورُ بذلك الجدَّ وأنه إن خالفه فقد أساء. وقال بعضهم هو دُعَاء على الحقيقة، فإنه قد قال لعائشة رضي الله عنها: تَرَبَّتْ يَمِينُكَ؛ لأنه رأى الحاجة خيراً لها، والأوّل الوجه، ويعضده قوله:

(ه) في حديث خزيمة >أَنْعَمَ صَبَاحاً تَرَبَّتْ يَدَاكَ< فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَتِ الوَصِيَّةُ بِهِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ أَنْعَمَ صَبَاحاً، ثُمَّ عَقِبَهُ بِتَرَبَّتْ يَدَاكَ. وكثيراً تَرَدُّ للعرب ألفاظ ظاهرها الذمُّ، وإنما يُريدون بها المدح كقولهم: لَا أَبَ لَكَ وَلَا أُمَّ لَكَ، وَهَوَتْ أُمُّهُ (أنشد الهروي وهو في اللسان لكعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه: هَوَتْ أُمُّهُ! مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ غَادِيًا * وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ قَالَ: >فَظَاهِرُهُ أَهْلَكَ اللَّهُ. وَبَاطِنُهُ لَكَ دَرَهُ. وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُنَيَّةً بِالْقَدَى * وَفِي الْعُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ أَرَادَ: اللَّهُ دَرَهَا، مَا أَحْسَنَ عَيْنِيهَا. وَأَرَادَ بِالْعُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا: سَادَاتُ أَهْلِ بَيْتِهَا، وَلَا أَرْضَ لَكَ وَنَحْوَ ذَلِكَ.

(س) ومنه حديث أنس >لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سَبَّاباً ولا فحّاشاً، كان يقول لأحدنا عند المُعَاتَبَةِ: تَرَبَّ جَبِيئُهُ< قيل أراد به دُعَاءٌ له بكثرة السُّجُودِ.

(س) فأما قوله لبعض أصحابه >تَرَبَّ نَحْرُكَ< فُقِئِلَ الرَّجُلُ شَهِيداً، فإنه محمول على ظاهره.

\$ - وفي حديث فاطمة بنت قيس >وأما معاوية فرجل تَرِبُّ لا مالَ له< أي فقير.

(س) وفي حديث علي >لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة< التراب جمع تَرِبٍ تخفيف تَرِبٍ، يريد اللحوم التي

تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التُّرَابِ، وَالْوَدَمَةَ الْمُنْقَطِعَةَ الْأُوْدَامَ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عُرَى الدُّلُوكِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلَنِي شُعْبَةُ (الَّذِي فِي اللِّسَانِ: سَأَلَتْ شُعْبَةَ... فَقَالَ:) عَنْ هَذَا الْحَرْفِ، فَقُلْتُ: لَيْسَ هُوَ هَكَذَا، إِنَّمَا هُوَ تَفْضُ الْقَصَابِ الْوَدَامِ التَّرْبَةِ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التُّرَابِ، وَقِيلَ الْكُرُوشُ كُلُّهَا تَسْمَى تَرْبَةً؛ لِأَنَّهَا يَحْصُلُ فِيهَا التُّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ، وَالْوَدَمَةُ الَّتِي أَحْمَلُ بِاطْنُهَا، وَالْكُرُوشُ وَدَمَةٌ لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ وَيُقَالُ لِحَمَلِهَا الْوَدَمَ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَنْ وَلِيْتُهُمْ لِأَطَهَرْتَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَطْيَبْتَهُمْ بَعْدَ الْخَبْثِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْقَصَابِ السُّبَّةَ، وَالتُّرَابُ أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وَالسُّبُعُ إِذَا أَخَذَ الشَّاةُ قَبْضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ ثُمَّ نَفَضَهَا.

(هـ) وفيه <خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ> يَعْنِي الْأَرْضَ. وَالتُّرْبُ وَالتُّرَابُ وَالتُّرْبَةُ وَاحِدٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُطَلِّقُونَ التُّرْبَةَ عَلَى التَّائِيثِ. \$ - وفيه <أَتْرَبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحَ لِلْحَاجَةِ> يُقَالُ أَتْرَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَيْهِ التُّرَابَ.

\$ - وفيه ذَكَرَ <التَّرْبِيَةَ> وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الدَّقَنِ، وَجَمَعَهَا التَّرَائِبُ.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها <كُنَّا بَثْرَبَانَ> هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوُ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه ذَكَرَ <تُرْبَةَ>، وَهُوَ بَضْمُ التَّاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ: وَادٍ قَرَبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا.

@ {تَرَثَ} * فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ <وَإِلَيْكَ يَا أَبَتِي وَلَكَ تَرَاثِي> التُّرَاثُ: مَا يُخَلِّفُهُ الرَّجُلُ لَوَرَثَتِهِ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَذَكَرْنَا هَا هُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ.

@ {تَرَجَ} (هـ) فِيهِ <نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ الْمُتَرَجِّ> هُوَ الْمَصْبُوعُ بِالْحَمْرَةِ صَبْغًا مُشْبَعًا.

@ {تَرَجَمَ} (هـ) فِي حَدِيثِ هِرْقَلِ <إِنَّهُ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ> التَّرْجُمَانُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: هُوَ الَّذِي يُتَرَجَمُ الْكَلَامُ، أَي يُنْقَلُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى.

وَالْجَمْعُ التَّرَاجِمُ. وَالتَّاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {تَرَحَّ} (س) فِيهِ <مَا مِنْ فَرْحَةٍ إِلَّا وَتَبِعَهَا تَرَحَةٌ> التَّرَحُّ صِدُّ الْقَرَحِ، وَهُوَ الْهَلَاكُ وَالانْقِطَاعُ أَيْضًا. وَالتَّرَحَةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْوَاحِدَةِ.

@ {تَرَّرَ} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ <رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ تَأَرَّرَ النَّارُ: الْمُمْتَلِئُ الْبَدَنِ. تَرَّرَ يَتَرَّرُ تَرَارَةً.>

(هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ <أَنَّ أَبِي بَسَكْرَانَ فَقَالَ تَرَّتِرُوهُ وَمَزْمِرُوهُ> أَي حَرَّكَوهُ لِئَسْتَنِكَهَ هَلْ يُجَدُّ مِنْهُ رِيحُ الْخَمْرِ أَمْ لَا. وَفِي رِوَايَةٍ تَلْتَلُوهُ، وَمَعْنَى الْكَلِّ التَّحْرِيكُ.

@ {تَرَزَّ} (هـ) فِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ <لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ التَّرَازُ> هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: مَوْتُ الْفَجَاءَةِ. وَأَصْلُهُ مِنْ تَرَزَّ الشَّيْءُ إِذَا بَيَّسَ.

(س) ومنه حديث الأنصاري الذي كان يستقي لليهود <كُلْ دَلُو بِيَمْرَةٍ
وَاشْتَرِطْ أَنْ لَا يَأْخُذَ تَمْرَةً تَارِزَةً> أي حَشَفَةً يَابِسَةً. وَكُلُّ قَوِيٍّ صُلْبٍ
يَابِسٌ تَارِزٌ. وَسُمِّيَ الْمَيْتَ تَارِزًا لِئِسِّهِ.

@{تريص} (ه) فيه <لَوْ وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرِيصٍ مَا
زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرَ> التَّرِيصُ - بِالصَادِ الْمَهْمَلَةِ - الْمُحْكَمُ الْمُقَوِّمُ.
يُقَالُ أَتَرِصُ مِيزَانَكَ فَإِنَّهُ شَائِلٌ. وَأَتَرِصُ الشَّيْءَ وَتَرِصْتُهُ أَي أَحْكَمْتَهُ،
فَهُوَ مُتَرِصٌ وَتَرِيصٌ.

@{ترع} (س ه) فيه <إِنْ مَنَّبَرِي عَلَى ثُرْعَةٍ مِنْ ثُرَعِ الْجَنَّةِ> الثُّرْعَةُ
فِي الْأَصْلِ "الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ خَاصَّةً، فَإِذَا كَانَتْ فِي
الْمَطْمَئِنِّ فَهِيَ رَوْضَةٌ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ يُؤَدِّيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَكَانَهُ قِطْعَةً مِنْهَا. وَكَذَا قَوْلُهُ:

\$ - وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ <أَرْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ> أَي مَجَالِسِ الذِّكْرِ.
\$ - وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ <مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزَّعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ
أَلْحَمَّ م> وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ، كَقَوْلِهِ
<عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخَارِفِ الْجَنَّةِ> وَ <الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السِّيْفِ>
وَ <تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ> أَي إِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تُوْدِي إِلَى الْجَنَّةِ. وَقِيلَ
الثُّرْعَةُ الدَّرَجَةُ. وَقِيلَ الْبَابُ. وَفِي رِوَايَةٍ عَلِيٌّ تَرَعَةٌ مِنْ ثُرَعِ الْحَوْضِ.
وَهُوَ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ، وَأَتَرَعْتُ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأْتَهُ.

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُنْتَفِقِ <فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاتَرَعَنِي> التَّرَعُ: الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ، أَي مَا أَسْرَعَ
إِلَيَّْ فِي النَّهْيِ. وَقِيلَ تَرَعَهُ عَنِ وَجْهِهِ: تَنَاهَى وَصَرَفَهُ.

@{ترف} * فيه <أَوْهُ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ عَثْرِيْفٍ
مُنْرِفٍ> الْمُنْرِفُ: الْمُنْتَعِمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَادِّ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا.
\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُرَّبَهُ مِنْ جَبَّارٍ مُنْرِفٍ>
وَقد تَكَرَّرَ ذَكَرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

@{ترق} (س) فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ <يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ
تَرَاقِيَهُمْ> التَّرَاقِي: جَمْعُ تَرْقُوتَةٍ، وَهِيَ الْعِظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ
وَالْعَاتِقِ. وَهِيَ تَرْقُوتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَوَزْنُهَا فَعْلُوتَةٌ بِالْفَتْحِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ
قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا، فَكَانَهَا لَنْ تَتَّجَاوَزَ خُلُوقَهُمْ. وَقِيلَ
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُثَابُونَ عَلَى قِرَائَتِهِ، فَلَا يَحْصُلُ
لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ.

\$ - وَفِيهِ <أَنْ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ تَرِيْقًا> التَّرِيْقُ: مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ
السَّمِّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ، وَهُوَ مَعْرَبٌ. وَيُقَالُ بِالْدَالِ أَيْضًا.
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ <مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ تَرِيْقًا>
إِنَّمَا كَرِهَ مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالْخَمْرِ وَهِيَ حَرَامٌ
نَجِسَةٌ، وَالتَّرِيْقُ: أَنْوَاعٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ.
وَقِيلَ الْحَدِيثُ مَطْلُوقٌ، فَالْأَوْلَى اجْتِنَابُهُ كُلَّهُ.

@{ترك} (ه) فِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ <إِنَّهُ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ
يَطَالِعُ تَرْكَتَهُ> التَّرْكَةُ - بِسُكُونِ الرَّاءِ - فِي الْأَصْلِ بَيْضُ النِّعَامِ، وَجَمْعُهَا

تَرَكَ، يريد به ولدَه اسماعيل وأُمَّه هاجر لما تَرَكَها بمكة. قيل ولو
رُوي بكسر الراء لكان وجهًا، من التَّرْكَ وهو الشيء المتروك. ويقال
لبَيْض التَّعَام أيضا تَرِيكَة، وجمعها تَرَائِك. \$
ومنه حديث علي رضي الله عنه >وأنتم تَرِيكَةُ الإسلام وَبَقِيَّة
الناس.<

(ه) وحديث الحسن >إن لله تعالى تَرَائِكَ في خَلْقِه < أرادُ أموراً
أبقاها الله تعالى في العباد من الأمل والعَفْلة حتى يَنْبَسِطُوا بها إلى
الدنيا. ويقال لِلرَّوْضَةِ يُعْفِلُهَا الناس فلا يَزَعُونَها: تَرِيكَة.
(س) وفيه >العهد الذي يَبِيْنَا وبينهم الصلاةُ فَمَنْ تَرَكَها فقد كَفَرَ<
قيل هُوَ لَمَنْ تَرَكَها جَاحِداً. وقيل أراد المنافقين؛ لِأَنَّهُمْ يُصَلُّونَ رِيَاءً
ولا سبيل عليهم حينئذ، ولو تَرَكوها في الظاهر كفروا. وقيل أراد
بالتَّرْكَ تَرَكَها مع الإقرار بوجوبها، أو حتى يَخْرُجَ وقتها، ولذلك ذهب
أحمد بن حنبل إلى أنه يَكْفُرُ بذلك حملاً للحديث على ظاهره. وقال
الشافعي: يُقْتَلُ بتركيها ويُصَلَّى عليه ويُدْفَنُ مع المسلمين.
@ {ترمد} * فيه >أن النبي صلى الله عليه وسلم كَتَبَ لِحُصَيْنِ بن
تَصْلَةَ الأَسَدِي كتاباً أن له تَرْمُدٌ وَكُتَيْفَةٌ < هو بفتح التاء وضم الميم
موضع في ديار بني أسد، وبعضهم يقوله: تَرْمُدا بفتح التاء المثناة
والميم وَبَعْدَ الدال المهملة ألف، فأما تَرْمُذ بكسر التاء والميم فالبلد
المعروف بِحُرَّسان.

@ {تره} * فيه ذكر >التَرَهَاتِ<، وهي كِتَابَةٌ عن الأباطيل، ووَاحِدُها
تَرَهَةٌ بضم التاء وَفَتْحَ الراءِ المَشْدُودَةِ، وهي في الأصل الطَّرِيقُ الصَّغَارُ
الْمَتَشَعِّبَةُ عن الطريق الأعظم.

\$ - وفيه >من جلس مجلساً لم يَذْكَرَ اللهُ فيه كان عليه تِرَةً<
التِّرَةُ: النَّقْصُ. وقيل التَّبِعَةُ. والتَّاءُ فيه عِوَضٌ من الواو المحذوفة، مثل
وَعَدْتُهُ عِدَّةً. ويجوز رَفْعُها وَنَصْبُها على اسم كان وخبرها. وذكرناه ها
هنا حملاً على ظاهره.

@ {ترا} (س) في حديث أم عطية >كنا لا نَعُدُّ الكُدْرَةَ والصُّفْرَةَ
والتَّرِيَةَ شيئاً < التَّرِيَةُ بالتشديد: ما تراه المرأة بعد الحيض والِغْتِسَالِ
منه من كُدْرَةٍ أو صُفْرَةٍ. وقيل هو البياض الذي تراه عند الطهر.
وقيل هي الخُرْقَةُ التي تَعْرِفُ بها المرأة حَيْضَها من طَهْرَها. والتاء
فيها زائدة، لأنه من الرُّوْيَةِ والأَصْلُ فيها الهمز، ولكنهم تركوه
وشدّدوا الياء فصارت اللفظة كأنها قَعِيلَةٌ، وبعضهم يُشَدُّ الراءَ والياءَ.
ومعنى الحديث أَنَّ الحائضَ إِذَا طَهَّرَتْ وَاغْتَسَلَتْ ثم عادت رأت
صُفْرَةَ أو كُدْرَةَ لم تَعْتَدَّ بها ولم يؤثر في طَهْرَها.
*3 باب التاء مع السين

@ {تسخن} (ه) فيه >أمرهم أن يمسحوا على التَّسَاخِينِ < هي
الْحَفَافُ، وَلَا وَاحِدَ لها من لفظها. وقيل واحدها تَسْخَانٌ وَتِسْخِينٌ
وَتَسْخَنٌ، والتاء فيها زائدة. وذكرناها ها هنا حملاً على ظاهر لفظها.
قال حمزة الأصفهاني: أما التَّسْخَانُ فتَعْرِيبٌ تَسْكَنُ، وهو اسم غطاء

من أَعْطِيَةَ الرَّأْسِ كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوْرِبَّةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَّةً. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعِمَائِمِ وَالنَّسَاحِينَ، فَقَالَ مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ: هُوَ الْخُفِّ، حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارْسِيَّةً.

@{تسع} (هـ) فيه <لئن بقيت إلى قابل لأصومن تأسوعاء> هو اليوم التاسع من المحرم، وإنما قال ذلك كراهةً لموافقة اليهود، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يُخالقهم ويصوم التاسع. قال الأزهري: أراد بتأسوعاء عاشوراء؛ كأنه تأول فيه عشر وُرد الإبل، تقول العرب: وردت الإبل عشرًا إذا وردت اليوم التاسع. وظاهر الحديث يدل على خلافه؛ لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر. ثم قال <لئن بقيت إلى قابل لأصومن تأسوعاء> كيف يعدُّ بصوم يومٍ قد كان يصومه!

*3*باب التاء مع العين

@{تعتع} (س) فيه <حتى يأخذ للضعيف حقه غير مُتعتع> بفتح التاء، أي من غير أن يُصيبه أدنى يُقلِّقه ويُزعجه. يقال تَعْتَعَهُ فَتَتَعْتَعُ. و <غير> منصوب لأنه حال للضعيف.

\$ - ومنه الحديث الآخر <الذي يقرأ القرآن و يتتعتع فيه> أي يتردد في قراءته ويتبدل فيها لسأته.

@{تعر} * فيه <من تعار من الليل> أي هب من نومه واستيقظ، والتاء زائدة وليس بابه.

\$ - وفي حديث طهفة <ما طما البحر تعار بكسر التاء: جبل معروف، ويصرف ولا يُصرف.>

@{تعس} (هـ) في حديث الإفك <تعس مسطح> يقال تعس يتعس، إذا عثر وانكب لوجهه، وقد تُفتح (في الهروي: وقال الفراء: تعست - بفتح العين - إذا خاطبت، فإذا صرت إلى فعل قلت: تعس، بكسر العين) العين، وهو دُعاء عليه بالهلاك.

(هـ) ومنه الحديث <تعس عبد الدينار وعبد الدرهم> وقد تكرر في الحديث.

@{تعهن} (س) فيه <كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهن> وهو قائل السُّقيا. قال أبو موسى: هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء مَوْضِعٌ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ التَّاءَ. وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ.

@{تعض} * فيه <وأهدت لنا توطأ من التعضوض> هو بفتح التاء: تَمَّرَ أَسْوَدٌ شَدِيدَ الْحَلَاوَةِ، وَمَعْدِنُهُ هَجْرٌ. وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ. وَلَيْسَ بَابَهُ.

\$ - ومنه حديث وفد عبد القيس <أُتِمْمُونَ هذا التعضوض>. \$ - حديث عبد الملك بن عمير رضي الله عنه <والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا>.

*3*باب التاء مع الغين

@{تغب} (هـ) في حديث الزهري <لا يقبل الله شهادة ذي تغبة> هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله. يقال تَغِبُ تَغْبُ تَغْبًا إذا ملك

في دين أو دنيا. قال الزمخشري: ويروي تَغَبَّه مشدداً، ولا يَحْلُوا أن يكون تَفَعَّلَ من عَبَّ، مُبَالَغَةً في غَبِّ الشَّيْءِ إذا فسد، أو من عَبَّ الذَّنْبُ الغنم إذا عاث فيها.

@{تغرى} * في حديث عمر رضي الله عنه <فلا يُباع هو ولا الذي بايعه تَغْرَةً أَنْ يُقْتَلَ> أي خوفاً أن يُقْتَلَ، وسيجيء مبيناً في حرف الغين، لأنَّ التاء زائدة.
*3*باب التاء مع الفاء

@{تفت} (ه) في حديث الحج ذكر <التَّفْتِ> وهو ما يفعله الْمُحْرَمُ بالحج إذا حَلَّ، كَقَصِّ الشَّارِبِ والأظافر، وَتَنَّفِ الإبط، وحلق العانة. وقيل هو إِذْهَابُ الشَّعَثِ وَالذَّرْنَ وَالْوَسَخَ مطلقاً. والرجل تَفَتُّ. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه <فَتَفَّتِ الدِّمَاءُ مكانه> أي لَطَخَتْه، وهو مأخوذ منه.
@{تفل} * في حديث الحج <قيل يا رسول الله من الحاج؟ قال: الشَّعِثُ التَّفِيلُ> التَّفِيلُ: الذي قَدْ تَرَكَ استعمال الطيب، من التَّفِيلِ وهي الريح الكريهة.

(ه) ومنه الحديث <وَلِيَخْرُجْنَ إِذَا خَرَجْنَ تَفِلَاتٍ> أي تاركات للطيب. يقال رجل تَفِلٌ وامرأة تَفِلَةٌ ومِثْفَالٌ.

(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه <قُمُ عن الشمس فإنها تَفِيلُ الريح>.

\$ - وفيه <فَتَقَلَّ فيه> التَّقَلُّ: تَفَحُّ معه أَدْنَى بُزَاقٍ، وهو أكثر من التَّفْتِ. وقد تكرر ذكره في الحديث.

@{تفه} * في الحديث <قيل يا رسول الله وما الرَّؤُوبِيصَةُ؟ فقال: الرَّجُلُ التَّافِهَ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ> التَّافِهَ: الْحَسِيسَ الْحَقِيرَ.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يصف القرآن <لَا يَنْفَهُ وَلَا يَنْشَانُ> هو من الشَّيْءِ التَّفِهَةِ الْحَقِيرِ. يقال تَفِهَ يَنْفَهُ فهو تَافِهٌ.

\$ - ومنه الحديث <كانت اليدُ لا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ> وقد تكرر في الحديث.

@{تفا} (س) فيه <دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دخل أبو بكر على تَفِيَّةٍ ذَلِكَ> أي على أثره، وفيه لغة أخرى على تَفِيَّةٍ ذَلِكَ، بتقديم الياء على الفاء، وقد تُشَدَّدُ. والتاء فيه زائدة على أنها تَفَعَّلَ. وقال الزمخشري: لو كانت على وزن تَهْنِئَةٍ، فهي إذاً لولا القلبُ قَعِيلَةٌ، لأجل الإغلال ولامها همزة.

*3*باب التاء مع القاف

@{تقد} (ه) في حديث عطاء، وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة، وعدَّ فيها <التَّقْدَةَ>، هي بكسر التاء: الكَزْبِرَةُ. وقيل الكَرُوبِيَا. وقد تفتح التاء وتكسر القاف. وقال ابن دُرَيْدٍ: هي التَّقْرِدَةُ، وأهل اليمن يُسَمُّونَ الأَبْزَارَ: التَّقْرِدَةَ.

@{تقف} * في حديث الزبير رضي الله عنه وغزوة حنين <وَوَقَّفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلَّهُمْ> اتَّقَفَ مطاوع وَقَفَ، تقول وَقَفْتُ فَاتَّقَفَ،

مثل وَعَدْتَهُ فَأَتَعَدُّ، والأصل فيه أَوْتَقَفِي فَقَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا
وَكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ تَاءً وَأُدْغِمَتِ فِي تَاءِ الْاِفْتِعَالِ. وَلَيْسَ
هَذَا بِأَبَاها.

@{تقا} (س) فيه <كنا إذا احمرَّ البأسُ اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ> أي جعلناه قَدَامَنَا وَاسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَقُمْنَا خَلْفَهُ.
(س) ومنه الحديث الآخر <إنما الإمام جُنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ وَيُقَاتِلُ مِنْ
وَرَاءِهِ> أي يُدْفَعُ بِهِ الْعَدُوُّ وَيَتَّقَى بِقُوَّتِهِ. وَالتَّاءُ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ؛
لأن أصلها مِنَ الْوَقَايَةِ، وَتَقْدِيرُهَا أَوْتَقَى، فَقُلِبَتْ وَأُدْغِمَتْ، فَلَمَّا كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ تَوَهَّمُوا أَنْ التَّاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَقَالُوا اتَّقَى يَتَّقَى، بَفَتْحِ
التَّاءِ فِيهِمَا، وَرَبَّمَا قَالُوا تَقَى يَتَّقَى، مِثْلَ رَمَى يَرْمَى.

\$ - ومنه الحديث <قلت وهل للسيف من تقيّة؟ قال نعم، تقيّة على
أقْدَاءٍ، وَهُدْنَةٌ عَلَيَّ دَخَنٌ> التَّقِيَّةُ وَالتَّقَاةُ بِمَعْنَى، يَرِيدُ أَنْهُمْ يَتَّقُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْظَهَرُونَ الصَّلْحَ وَالْاِتِّفَاقَ، وَبِاطْنِهِمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ.
*3*باب التاء مع الكاف

@{تكأ} (س) فيه <لا أكل مُتَكِنًا> الْمُتَكِيُّ فِي الْعَرَبِيَّةِ كُلِّ مَنْ
اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وَطَاءٍ مُتَمَكِّنًا، وَالْعَامَّةُ لَا تَعْرِفُ الْمُتَكِيَّ إِلَّا مَنْ
مَالَ فِي قَعُودِهِ مَعْتَمِدًا عَلَى أَحَدٍ شَقِيهٍ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْوِكَاءِ وَهُوَ مَا يُشَدُّ بِهِ الْكَيْسَ وَغَيْرَهُ، كَأَنَّهُ أَوْكَا مَفْعَدَتَهُ
وَشَدَّهَا بِالْقَعُودِ عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ
لَمْ أَقْعُدْ مُتَمَكِّنًا فَعَلَّ مِنْ يَرِيدِ الْاِسْتِكْثَارِ مِنْهُ، وَلَكِنْ أَكَلَ بُلْعَةً، فَيَكُونُ
قَعُودِي لَهُ مُسْتَوْفِرًا. وَمَنْ حَمَلَ الْاِتِّكَاءَ عَلَى الْمَيْلِ إِلَى أَحَدِ الشَّقِيينِ
تَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطَّبِّ، فَإِنَّهُ لَا يَنْحَدِرُ فِي مَجَارِي الطَّعَامِ سَهْلًا، وَلَا
يُسَيِّعُهُ هَنِئًا، وَرَبَّمَا تَأَدَّى بِهِ.

(س) ومنه الحديث الآخر <هذا الأبيّض المُتَكِيُّ الْمَرْتَفِقُ> يَرِدُ الْجَالِسِ
الْمَتَمَكِّنِ فِي جُلُوسِهِ.

(س) ومنه الحديث <الثُّكَّاءُ مِنَ النُّعْمَةِ> الثُّكَّاءُ - بوزن الهمزة - ما
يُتَّكَا عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ ثُكَّاءٌ كَثِيرُ الْاِتِّكَاءِ. وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَبِأَبَاها حَرْفِ
الْوَاوِ.

*3*باب التاء مع اللام

@{تلب} (س) فيه <فأخذت بتلبيبه وجرزته> يُقَالُ لَبَّبَهُ وَأَخَذَ بِتَلْبِيهِهِ
وَتَلْبِيهِهِ إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَتَجَرَّهَ ثُمَّ جَرَزْتَهُ. وَكَذَلِكَ إِذَا
جَعَلْتِ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا ثُمَّ أَمْسَكْتِهِ بِهِ. وَالْمُتَلَبَّبُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ.
وَاللَّبَّةُ: مَوْضِعُ الذَّبْحِ، وَالتَّاءُ فِي التَّلْبِيبِ زَائِدَةٌ وَلَيْسَ بِأَبَاها.
@{تلتل} * فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ <أَتَيْتُ
بِشَارِبٍ فَقَالَ تَلْتَلُوهُ> هُوَ أَنْ يُحَرَّكَ وَيُسْتَنَكَّهُ لِيُعْلَمَ هَلْ شَرِبَ أَمْ لَا.
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ السُّوقُ بَعْفٌ.

@{تلد} [ه] فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ <آلَ حَمٍ مِنْ تِلَادِي> أَي مِنْ
أَوَّلِ مَا أَخَذْتَهُ وَتَعَلَّمْتَهُ بِمَكَّةَ. وَالتَّالِدُ: الْمَالُ الْقَدِيمُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ،
وَهُوَ تَقْيِيزُ الطَّارِفِ.

\$ - ومنه حديث العباس > فهي لهم تَالِدَةٌ بَالِدَةٌ < يعني الخلافة. والبَالِدُ للتَّالِد.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها > أنها أَعْتَقَتْ عن أخيها عبد الرحمن تِلَادًا من تِلَادِهَا < فإنه مات في منامِهِ. وفي نسخة تِلَادًا من أُنْلَادِهِ.

(ه) وفي حديث سُرَيْح > أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مُوَلَّدة فوجدها تَلِيدَةً قَرْدَهَا < قال القتيبي: التَلِيدَةُ التي وُلِدَتْ ببلاد العجم وُحِمِلَتْ فنشأت ببلاد العرب، والمُوَلَّدة التي وُلِدَتْ ببلاد الإسلام. والحُكْم فيه إن كان هذا الاختلاف يُؤثر في العَرَض أو في القيمة وَجَب له الرَدُّ وإلا فلا.

@ {تلع} * فيه > أنه كان يَبْدُو إلى هذه التَّلَاع < التَّلَاع: مَسَايِل الماء من عُلوِّ إلى سُفْل، واجِدْهَا تَلَعَةً. وقيل هو من الأضداد؛ يَقَع على ما انْحَدَرَ مِنَ الأَرْضِ وأشْرَفَ منها.

(س) ومنه الحديث > فيجيء مطر لا يُمْتَع منه دَنْبٌ تَلَعَةً < يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع.

\$ - والحديث الآخر > لِيَصْرِبَتْهُمْ المؤمنون حتى لا يَمْنَعُوا دَنْبَ تَلَعَةٍ <.

[ه] وفي حديث الحجاج في صفة المطر > وَأَدْحَصَتْ التَّلَاع < أي جَعَلَتْهَا رَلَقًا تَزَلِقُ فيها الأَرْجُلُ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > لقد أُنْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إلى أمرٍ لم يكونوا أَهْلَهُ فَوُقِصُوا دونه < أي رَفَعُوهَا.

@ {تلعب} * في حديث علي رضي الله عنه > زَعَمَ ابْنُ النِّبَاغَةَ (يعني عمرو بن العاص) أَنِي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ، أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ < التَّلْعَابَةُ والتَّلْعَابَةُ بتشديد العين، والتَّلْعِيبَةُ: الكثير اللعب والمرح. والتاء زائدة.

(س) ومنه الحديث الآخر > كان علي رضي الله عنه تَلْعَابَةً، فإذا فَرِعَ فَرِعَ إلى صَرَسٍ حَدِيدٍ <.

@ {تلك} * في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة > فَتِلْكَ بِتِلْكَ < هذا مَرْدُودٌ إلى قوله في الحديث > فَإِذَا قَرَأَ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يُحِبُّكُمْ اللهُ < يريد أن آمين يُسْتَجَابُ بها الدعاء الذي تَصَمَّمْتَهُ السُّرَّةُ أو الآية، كأنه قال: فتلك الدَّعْوَةُ مُصَمَّمَةٌ بِتِلْكَ الكلمة، أو مُعْلَقَةٌ بها. وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله: وإذا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبَّرُوا واركعوا، يريد أن صلاتكم مُتَعَلِّقَةٌ بصلاة إمامكم فَاتَّبِعُوهُ وَاثْمُوا بِهِ، فتلك إنما تصحُّ وَتَبَّتْ بِتِلْكَ، وكذلك باقي الحديث.

@ {تلل} (ه) فيه > أَتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي < أي أَلْقَيْتُ. وقيل التَّلُّ الصَّبُّ، فاستعاره للإلقاء. يقال تَلَّ يَتَلُّ إذا صَبَّ، وتَلَّ يَتَلُّ إذا سَقَطَ. وأراد ما فتحه الله تعالى لأُمَّتِهِ بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض.

\$ - ومنه الحديث الآخر > أنه أتي بِشَرَابٍ فشرب منه وعن يمينه غلامٌ وعن يساره المشايخ، فقال: أأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال:

والله لا أُوثر بِتَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا، فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ < أَي أَلْقَاهُ.

(هـ) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه < وَتَرَكَوكُ لِمَتَلِّكَ > أي لِمَصْرَعِكَ، من قوله تعالى < وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ > أي صرعه وألقاه.

[هـ] والحديث الآخر < فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ فَتَلَّهَا > أي أَنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا.

@ {تلا} (هـ) في حديث عذاب القبر < فيقال له لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ > هكذا يرويه المحدثون. والصواب < ولا اتَلَيْتَ > وقد تقدّم في حرف الهمزة. وقيل معناه لا قرأت: أي لا تَلَوْتَ، فقلّبوا الواو ياءً لِيَزْدَوِجَ الكلام مع دَرَيْتَ. قال الأزهري: وَيُرْوَى اتَلَيْتَ، يَدْعُو عَلَيْهِ أَنْ لا تُتْلَى إِبْلَهُ: أي لا يكون لها أولاد تُتْلُوها.

(س) وفي حديث أبي حذرد < ما أصبحت أنليها ولا أقدر عليها > يقال اتَلَيْتَ حَقِّي عنده: أي أَبَقَيْتَ مِنْهُ بَقِيَّةً، وَأَنْلَيْتُهُ: أَحَلَّتْهُ. وَتَلَيْتَ لَهُ تَلِيَّةً مِنْ حَقِّهِ وَتُلَاوَةً: أي بَقَيْتَ لَهُ بَقِيَّةً.

@ {تلان} * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما < وسأله رجل عن عُثْمَانَ وَفِرَّارِهِ يَوْمَ أَحَدٍ، وَعَيْبَتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَذَكَرَ عُذْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ > يريد الآن، وهي لغة معروفة؛ يزيدون التاء في الآن ويحذفون الهمزة الأولى، وكذلك يزيدونها على حين فيقولون: تَلَانٌ وَتَحِينٌ. قال أبو وَجْزَةَ:

العَاطِفُونَ تَحِينٌ مِمَّنْ عَاطِفٍ * وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانٌ مِمَّنْ مُطْعِمٍ
وقال الآخر (هو جميل بن معمر، وصدور البيت):
\$ - تَوَلِّيَ قَبْلَ نَائِي دَارِي جُمَانًا*

وبعده:

إِنَّ خَيْرَ الْمَوَاصِلِينَ صَفَاءً * مَنْ يُؤَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَا
(اللسان - تلن <:

\$ - وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتِ تَلَانًا*

وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة.

*3 باب التاء مع الميم

@ {تمر} (س) في حديث سعد < أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ > التَّامُورَةُ هَا هُنَا: عَرِينُ الْأَسَدِ، وَهُوَ بَيْتُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الصَّوْمَعَةُ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْأَسَدِ. وَالتَّامُورَةُ وَالتَّامُورُ: عَلَقَةُ الْقَلْبِ وَدَمُهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ أَسَدٌ شَدِيدٌ فِي قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ.

(هـ) وفي حديث النَّخَعِيِّ < كَانَ لَا يَرَى بِالنَّيْمِيرِ بِأَسَا > النَّيْمِيرُ: تَقْطِيعُ اللَّحْمِ صِغَارًا كَالنَّمْرِ وَتَجْفِيفُهُ وَتَنْشِيفُهُ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا بِأَسٍ أَنْ يَتَزَوَّدَهُ الْمُحْرِمَ. وَقِيلَ أَرَادَ مَا قُدِّدَ مِنْ لَحُومِ الْوَحْشِ قَبْلَ الْإِحْرَامِ.

@ {تمرح} * في حديث علي رضي الله عنه < زعم ابن التابغة أني تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ > هُوَ مِنَ الْمَرْحِ، وَالْمَرْحُ: النَّشَاطُ وَالخِفَّةُ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ. وَذَكَرْنَا هَا هُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهَا.

@ {تمم} (س) فيه < أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ > إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ بِالتَّمَامِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ

كما يكون في كلام الناس. وقيل: معنى التمام ها هنا أنها تنفع الْمُتَعَوِّذُ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه. (س) ومنه حديث دعاء الأذان >اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة< وصفها بالتمام لأنها ذكر الله تعالى، وُبدِعَى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يَسْتَحِقُّ صِفَةَ الكَمالِ والْتِمَامِ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها >كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام< هي ليلة أربعة عشر من الشهر؛ لأن القمر يتم فيها نوره. وتفتح تاؤها وتكسر. وقيل ليلة التمام - بالكسر - أطول ليلة في السنة (عبارة اللسان: وليل التمام - بالكسر لا غير - أطول ما يكون من ليلي الشتاء).

(ه) وفي حديث سليمان بن يسار >الْجَدَعُ النَّامُ التَّمُّ يُجْزَى< يقال تَمَّ وتَمَّ بمعنى التَّمِّ. ويروى الْجَدَعُ النَّامُ التَّمُّ، فَالنَّامُ الَّذِي اسْتَوْقَى الْوَقْتَ الَّذِي يُسَمَّى فِيهِ جَدَعًا وَبَلَّغَ أَنْ يُسَمَّى تَنِيًّا، وَالتَّمُّ النَّامُ الْخَلْقُ، وَمِثْلُهُ خَلَقَ عَمَمًا.

(س) وفي حديث معاوية >أَنْ تَمَمْتَ عَلَى مَا تَرِيدُ< هكذا رُوِيَ مَخْفَفًا، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَشْدَدِ، يُقَالُ تَمَّ عَلَى الْأَمْرِ، وَتَمَّمَ؟؟ عَلَيْهِ بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ: أَي اسْتَمَرَ عَلَيْهِ.

(س) وفيه >فَتَنَامَتْ إِلَيْهِ قَرِيشٌ< أَي جَاءَتْهُ مُتَوَافِرَةً مُتَتَابِعَةً. \$ - وفي حديث أسماء رضي الله عنها >خَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ< يُقَالُ امْرَأَةٌ مُتِمٌّ لِلْحَامِلِ إِذَا شَارَفَتِ الْوَضْعَ، وَالتَّمَامُ فِيهَا وَفِي الْبَدْرِ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ تَفْتَحُ فِي الْبَدْرِ.

(ه) وفي حديث عبد الله رضي الله عنه >التَّمَامُ وَالرُّقَى مِنَ الشَّرْكِ< التَّمَامُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ وَهِيَ خَرَزَاتُ كَانَتْ الْعَرَبُ تُعَلِّقُهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ يَتَّقُونَ بِهَا الْعَيْنَ فِي زَعْمِهِمْ، فَأَبْطَلَهَا الْإِسْلَامُ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر >وَمَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً<. \$ - والحديث الآخر >مَنْ عَلِقَ تَمِيمَةً فَلَا أْتَمُّ اللَّهُ لَهُ< كَانَهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا شَرَكًا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهَا دَفْعَ الْمَقَادِيرِ الْكُتُوبَةِ عَلَيْهِمْ، فَطَلَبُوا دَفْعَ الْأَدَى مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ دَافِعُهُ.

@{تمن} * في حديث سالم بن سبلان >قال: سألت عائشة رضي الله عنها وهي بمكانٍ مِنْ تَمَنٍّ بِسَفْحِ هَرَشَى< هي بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة: اسم تَيْبَةٍ هَرَشَى بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

*3*باب التاء مع النون

@{تنا} * في حديث عمر رضي الله عنه >ابن السبيل أحقُّ بالماء من التَّائِي< أراد أن ابن السبيل إذا مرَّ بِرَكِيَّةٍ عَلَيْهَا قَوْمٌ مَقِيمُونَ فَهُوَ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُ مُجْتَازٌ وَهُمْ مَقِيمُونَ. يُقَالُ تَنَا فَهُوَ تَائِيٌّ: إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ وَغَيْرِهِ.

(س) ومنه حديث ابن سيرين >ليس للتَّائِيَّةُ شَيْءٌ< يريد أن المُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْعُرَاةِ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْقِيَاءِ نَصِيبٌ.

ويريد بالثنية الجماعة منهم، وإن كان اللفظ مفردا وإنما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة.

(س) ومنه الحديث > من تتأ في أرض العجم فعمل تيزورهم ومهزجانهم حشير معهم.<

@ {تبل} (س) في قصيد كعب بن زهير:
يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرُ يَعْصِمُهُمْ * صَرَبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ
التنايل: القصار، واحدهم تَبِيلٌ وتَيْبَالٌ.

@ {تنخ} (ه) في حديث عبد الله بن سلام > أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام < أي تبتوا عليه وأقاموا. يقال: تنخ بالمكان ثوخا: أي أقام فيه. ويروى بتقديم النون على التاء: أي رسخوا.

@ {تنر} (س) فيه > قال لرجل عليه ثوب مُعَصَفَرٌ: لو أن توبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا < فذهب فأخرقه. وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبز به، أو حطب تطبخ به كان خيرا لك. كانه كره الثوب المعصفر. والتنور الذي يُخبز فيه. يقال إنه في جميع اللغات كذلك.

@ {تنف} (س) فيه > أنه سافر رجل بأرض تئوفة < التئوفة: الأرض القفر. وقيل البعيدة الماء، وجمعها تنائف. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

@ {تنم} (ه) في حديث الكسوف > فأضت كأنها تئومة < هي توع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها سواد قليل.

@ {تنن} (س[ه]) في حديث عمار رضي الله عنه > إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تني وتربي < تن الرجل مثله في السن. يقال: هم أثنان، وأثراب، وأستان.

@ {تنا} [ه] في حديث قتادة > كان حميد بن هلال من العلماء، فأصرت به التناوة < أراد التناية، وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا، يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء، وكان نزل في قرية على طريق الأهواز. ويروى > التناوة < بالنون والياء: أي الشرف.
3 باب التاء مع الواو

@ {توج} (س) فيه > العمائم تيجان العرب < التيجان جمع تاج: وهو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجواهر. وقد توجته إذا البسته التاج، أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك؛ لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس، والعمائم فيهم قليلة.

@ {تور} (س) في حديث أم سليم رضي الله عنها > أنها صنعت حيسا في تور < هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، وقد يتوضأ منه.

\$ - ومنه حديث سلمان رضي الله عنه > لما احتضر دعا بمسك، ثم قال لامرأته: أوحفيه في تور < أي اضربه بالماء. وقد تكرر في الحديث.

@{توس} (س) في حديث جابر رضي الله عنه > كان من توس الحياء < التوس: الطبيعة والخلقة. يقال: فلان من توس صدق: أي من أصل صدق.

@{توق} * في حديث علي رضي الله عنه > مالك تتوق في قريش وتَدْعُنَا < تتوق تَفْعَل، من التَّوَق وهو الشَّوَق إلى الشيء والنزوع إليه، والأصل تَتَوَّق بثلاث تاءٍ، فحذف تاء الأصل تخفيفاً؛ أراد: لِمَ تَتَرَوِّج في قريش غيرنا وتدعنا، يعني بني هاشم. ويروى تتوق بالنون، وهو من التَّتَوَّق في الشيء إذا عُمِل على استِحسان وإعجاب به. يقال تتوق وتأتق.

(س) ومنه الحديث الآخر > إن امرأة قالت له: مالك تتوق في قريش وتَدَع سائرهم <.

(س) وفي حديث عبيد الله رضي الله عنهما > كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم مُتَوَّقة < كذا رواه بالتاء، فقيل له: ما المُتَوَّقة؟ قال: مثل قولك فرس تيق: أي جواد. قال الحزبي: وتفسيره أَعْجَب من تصحيفه، وإنما هي مُتَوَّقة - بالنون - وهي التي قَدْ رِيضَتْ وَأَدَّبَتْ. @ {تول} (ه) في حديث عبد الله > التَّوَلَّ من الشَّرِك < التَّوَلَّ - بكسر التاء وفتح الواو - ما يُحِبُّ المرأة إلى زوجها من السَّحَر وغيره، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى.

(ه) وفي حديث بدر > قال أبو جهل: إن الله تعالى قد أراد بقريش التَّوَلَّ < هي بضم التاء وفتح الواو: الداهية، وقد تُهَمَز.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرُّب الماء في كرش لم تتغر؟ قال: تلك عندنا القطيم، والتَّوَلَّ، والجَدَّة < قال الخطابي: هكذا روي، وإنما هو التَّلْوَة؛ يقال لِلجَدِّي إذا فُطِم وتبع أمه تَلُوُ والأنثى تِلْوَة، والأمهات حينئذ المتَّالِي، فتكون الكلمة من باب تَلَا، لا تَوَلَّ.

@ {توم} (س) فيه > أتعجز إحدائك أن تتخذ ثومتين من فضة < التُّومَة مثل الدَّرَّة تُصاغ من الفضة، وجمعها تُوْمٌ وتُوْمٌ. (س) ومنه حديث الكوثر > ورَصْرَاةُ التُّوم < أي الدَّرُّ. وقد تكرر في الحديث.

@ {تو} (ه) فيه > الاستِحْمَارُ تَوُّ، والسَّعْيُ تَوُّ، والطوافُ تَوُّ < التَّوُّ الفرْدُ؛ يُريد أنه يَرْمِي الجِمار في الحج فرْداً، وهي سبع حصيات، ويطوف سبعا، ويسعى سبعا. وقيل أراد بقردية الطواف والسعي: أن الواجب منهما مرّة واحدة لا تتبى ولا تُكْرَرُ، سواء كان المحرم مُفْرِداً أو قارِناً وقيل أراد بالاستِحْمَار: الاستنجاء، والسُّنَّة أن يَسْتَنْجِي بثلاث. والأوّل أولى لاقتراحه بالطواف والسعي.

(ه) وفي حديث الشَّعْبِيِّ > فما مَصَّتْ إِلَّا تَوَّةً حتى قام الأختف من مجلسه < أي ساعة واحدة.

@{توا} (س) في حديث أبي بكر رضي الله عنه، وقد ذكر من يُدعى من أبواب الجنة فقال: <ذاك الذي لا تَوَى عليه> أي لا صِياع ولا حَسَارَة، وهو من التَّوَى: الهلاك.

*3*باب التاء مع الهاء

@{تهم} (س) فيه <جاء رجل به وَصَّحُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: انظر بطن وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتَمَعِّكٍ فيه، ففعل، فلم يزد الوَصَّحُ حتى مات> الْمُتَمَعِّكُ: الموضع الذي يَنْصَبُ ماؤه إلى تَهَامَة. قال الأزهري: لم يُرِدْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنَّ الوادي ليس من تَجْوٍ ولا تَهَامَة، ولكنه أُراد حَدًّا مِنْهُمَا، فليس ذلك الموضع من تَجْدٍ كله، ولا من تَهَامَة كله، ولكنه مِنْهُمَا، فهو مُنْجِدٌ مِنْهُم. وَتَجْدٌ ما بين العُدَيْبِ إلى ذات عِرْقٍ، وإلى اليمامة، وإلى جَبَلِي طَيْئٍ، وإلى وَجْرَة، وإلى اليمَن. وَذَاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ تَهَامَة إلى البحر وَجُدَّة. وقيل تهامة ما بين ذات عِرْقٍ إلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب فهو عَوْر. والمدينة لا تَهَامِيَّةٌ ولا تَجْدِيَّةٌ، فإنها فوق العَوْر ودُون تَجْدٍ.

(س) وفيه <أنه حبس في تُهْمَة> التُّهْمَة فُعْلَة من الوَهْم، والتاء بدل من الواو، وقد تفتح الهاء. وَاتُّهْمْتُهُ: أي ظننت فيه ما نُسِبَ إليه.

@{تهن} (س) في حديث بلال حين أَدْن قبل الوقت <ألا إن العبد تَهَنَ> أي نام. وقيل التُّون فيه بدل من الميم. يقال تَهَمَ يَتَهَمُ فهو تَهَمٌ إذا نام. وَالتُّهْمُ شِبْهُ سَدْرٍ يَغْرُضُ من شِدَّةِ الجَرِّ وَرُكُودِ الرِّيح. المعنى: أنه أَشْكَلَ عليه وقتُ الأذان وتَحَيَّرَ فيه فكأنه قد نام.

*3*باب التاء مع الياء

@{تيح} * فيه <قَبِي حَلَفْتُ لِأَتِيحَتَّهُمْ فِئْنَة تَدْعُ الحليم منهم حَيْرَانَ> يقال أَنَحَ اللهُ لِفُلَانٍ كَذَا: أي قَدَّرَهُ لَهُ وَأَنْزَلَهُ بِهِ. وَتَاحَ لَهُ الشَّيْءُ.

@{تير} * في حديث علي رضي الله عنه <ثُمَّ أَقْبَلَ مُزِيدًا كَالْتِيَارِ> هو مَوْجُ البحر وَلُجَّتُهُ.

@{تيس} [ه] في حديث أبي أيوب رضي الله عنه <أنه ذكر العُولُ فقال قل لها: تَيْسِي جَعَارٍ> تَيْسِي: كلمة تقال في معنى إبطال الشيء والتكذيب به. وَجَعَارٍ - بوزن قَطَامٍ - مأخوذ من الجَعْر وهو الحدَث، معدول عن جاعرة، وهو من أسماء الصَّبُع، فكأنه قال لها: كذبت يا حَارِيَة. والعامة تُغَيِّرُ هذه اللفظة، تقول: طيزي بالطاء والزاي.

(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه <والله لأتيسنهم عن ذلك> أي لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك.

@{تيع} (ه) في حديث الزكاة <في التَّيْعَة شاة> التَّيْعَة: اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان، وكأنها الجملة التي للسعادة عليها سبيل، من تَاعَ يَتَيَعُ إذا دَهَبَ إليه، كالخمس من الإبل، والأربعين من الغنم.

(ه) وفيه < لا تَتَّاعُوا فِي الْكُذْبِ كَمَا يَتَّاعِي الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ > التَّاعِي: الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية، والمُتَابِعَةُ عليه، ولا يكون في الخير.

(ه) ومنه الحديث < لما نزل قوله تعالى < والمحصنات من النساء > قال سعد بن عُبادة رضي الله عنه: إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ تَقْتُلُونَهُ، وَإِنْ أَحْبَرَ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ، أَفَلَا يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كَفَى بِالسَّيْفِ شَأً > أراد أن يقول شَاهِدًا فَأَمْسَكَ. ثم قال: < لولا أن يتتاع في العيران والسكران > وجواب لولا محذوف، أراد لولا تَهَاوَتْ الْعَيْرَانِ وَالسَّكْرَانِ فِي الْقَتْلِ لِتَمَمْتُ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا، أَوْ لِحُكْمَتِ بَدَلِكِ.

\$ - ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما < إِنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَرَادَ أَمْرًا فَتَتَّاعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مَنزَعًا > يعني في أمر الجمل.

@ {تيفق} * في حديث علي رضي الله عنه < وسئل عن البيت المعمور فقال: هو بيت في السماء تيفاق الكعبة > أراد جِذَاءَهَا ومقابلتها. يقال: كان ذلك لِيُوقَ الْأَمْرَ وَتَوْفَاقَهُ وَتِيْفَاقَهُ. وأصل الكلمة الواو، والتاء زائدة.

@ {تيم} (ه) في كتابه لوائل بن حُجْر < والتَّيْمَةُ لصاحبها > التَّيْمَةُ بالكسر: الشاة الرَّائِدَةُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْفَرِيضَةَ الْأُخْرَى. وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُهَا وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ.

\$ - وفي قصيد كعب بن زهير:

\$ - مُتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولٌ *

أَيُّ مُعَبَّدٌ مُذَلَّلٌ، وَتَيْمَةُ الْحَبِّ: إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ.

@ {تين} (س) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه < تَانٍ كَالْمَرَّتَانِ > قال أبو موسى: كَذَا وَرَدَ فِي الرَّوَايَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالْمُرَادُ بِهِ خَصْلَتَانِ مَرَّتَانِ. والصواب أن يقال: تَانِيكَ الْمَرَّتَانِ، وَيَصِلُ الْكَافُ بِالنُّونِ، وَهِيَ لِلخَطَابِ: أَيُّ تَانِيكَ الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرَهُمَا لَكَ. وَمَنْ قَرَّبَهُمَا بِالْمَرَّتَيْنِ احْتِاجَ أَنْ يَجْرَّهُمَا وَيَقُولَ: كَالْمَرَّتَيْنِ، وَمَعْنَاهُ هَاتَانِ الْخَصْلَتَانِ كَخَصْلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالْكَافُ فِيهَا لِلتَّشْبِيهِ.

@ {تية} * فيه < إِنَّكَ أَمْرٌ تَائِهٌ > أَيُّ مُتَكَبِّرٌ أَوْ صَالٌ مُتَحَيِّرٌ.

\$ - ومنه الحديث < فتَاهَتْ بِهِ سَفِيئُهُ > وَقَدْ تَاءَ تَيْتُهُ تَيْهَا: إِذَا تَحَيَّرَ وَضَلَّ، وَإِذَا تَكَبَّرَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {تيا} (س) في حديث عمر رضي الله عنه < أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ تِيًّا؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بِنَاتِكَ > تِيًّا تَصْغِيرُ تَا، وَهِيَ اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الْمُؤْنِثِ، بِمَنْزِلَةِ ذَا لِلْمَذْكَرِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مَصْغَرَةٌ تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةُ التَّصْغِيرِ، وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي مُكَبَّرِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ، وَأَخَذَ تَيْتَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: تِيًّا مِنْ التَّوْفِيقِ حَيْرٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ.

2 حرف التاء

3 باب الثاء مع الهمزة

@ {ثأب} (س) فيه <التَّأُوبُ من الشيطان> التَّأُوبُ معروف، وهو مَصْدَرٌ تَتَّأَب، والاسم التُّؤَبَاءُ، وإِذَا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كِرَاهَةً لَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعَ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْخَاءِهِ وَمِيلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّومِ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا، وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبَعِ فَيَتَّقِلُ عَنِ الطَّاعَاتِ، وَيَكْسَلُ عَنِ الْخَيْرَاتِ.

@ {ثأج} (ه) فيه <لا تأتي يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج> الثؤاج بالصم: صوت الغنم.

\$ - ومنه كتاب عمير بن أفصي <إنَّ لهم الثَّائِجَةَ> هي التي تُصَوِّتُ مِنَ الْغَنَمِ. وَقِيلَ هُوَ خَاصٌ بِالضَّانِّ مِنْهَا.

@ {ثأد} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه <قال في عام الرَّمَادَةِ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ مَعَ كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ شِيعَتِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا كُنْتَ فِيهَا بِأَبْنٍ تَأْدَاءٍ> أي ابن أمة، يعني ما كنت لئيمًا. وقيل ضعيفا عاجزا (زاد الهروي: وقيل من التَّاد، وهو الطين المبتل. يقال: تئد بالرجل مكانه، وتئد بالبعير مبركه: إذا ابتل وفسد عليه. قال سويد:

هَلْ سُوِّدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ * تَيْدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فانتجع).

@ {ثأر} * في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر <أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَوْثُورُ التَّائِرُ> أي طالب الثَّارِ، وهو طالب الم. يقال تَأَرَتْ الْقَتِيلَ، وَتَأَرْتُ بِهِ فَأَنَا تَائِرٌ: أَي قَتَلْتُ قَاتِلَهُ.

(س) ومنه الحديث <يَا تَارَاتِ عُثْمَانَ> أي يا أهل تَارَاتِهِ، ويا أيها الطالبون بدمه، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مُقَامَهُ. وقال الجوهري: يَا تَارَاتِ فُلَانٍ: أَي يَا قَتْلَةَ فُلَانٍ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ قَدْ نَادَى طَالِبِي النَّارِ لِيُعِينُوهُ عَلَى اسْتِيفَانِهِ وَأَخْذِهِ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ قَدْ نَادَى الْقَتْلَةَ تَعْرِيفًا لَهُمْ وَتَفْرِيعًا وَتَقْضِيْعًا لِلأَمْرِ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَجْمَعَ لَهُمْ عِنْدَ أَخْذِ النَّارِ بَيْنَ الْقَتْلِ وَبَيْنَ تَعْرِيفِ الْجُرْمِ. وَتَسْمِيَتُهُ وَقَرَعَ أَسْمَاءَهُمْ بِهِ؛ لِيَصْدَعَ قُلُوبَهُمْ فَيَكُونُ أُنْكَى فِيهِمْ وَأَشْفَى لِلنَّفْسِ.

\$ - ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى <لَا تَعْمِدُوا سِيُوفَكُمْ عَنِ أَعْدَائِكُمْ فَيُوتِرُوا تَأْرَكُمْ> الثَّارُ هَا هُنَا الْعَدُوُّ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ النَّارِ، أَرَادَ أَنْكُمْ تُمَكِّنُونَ عَدُوَّكُمْ مِنْ أَخْذِ وَتَرِهِ عِنْدَكُمْ. يُقَالُ وَتَرْتُهُ إِذَا أَصَبْتَهُ بَوْتَرٌ، وَأَوْتَرْتُهُ إِذَا أَوْجَدْتَهُ وَتَرَهُ وَمَكَّنْتَهُ مِنْهُ.

@ {ثأط} (س) في شعر تبع المروي في حديث ابن عباس:

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا * فِي عَيْنِ زِي حُلْبٍ وَتَأْطِ حَرَمِدِ النَّاطِ: الْحَمَاءُ، وَاجِدَتْهَا نَاطَةً. وَفِي الْمَثَلِ: نَاطَةُ مُدَّتْ بِمَاءٍ، يُضْرَبُ

لِلرَّجُلِ يَسْتَدُّ حُمَقَهُ، فَإِنَّ الْمَاءَ إِذَا زِيدَ عَلَى الْحَمَاءِ إِزْدَادَتْ فَسَادًا.

@ {ثألأ} (س) في صفة خاتم النبوة <كَأَنَّهُ تَأْلِيلٌ> التَّالِيلُ جَمْعُ تَوْلُولٍ، وَهُوَ هَذِهِ الْحَبَّةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ كَالْحِمَّصَةِ فَمَا دُونَهَا.

@{ثأى} [ه] في حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما <ورأب الثأى> أي أصلح الفساد، وأصل الثأى: حَزِمَ مَوَاضِعَ الحَزْرِ وفسادُه. \$ - ومنه الحديث الآخر <رأب الله به الثأى>.

*3*باب الثاء مع الباء

@{ثبت} * في حديث أبي قتادة رضي الله عنه <فطعنته فأثبته> أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يُفارقه.

\$ - ومنه حديث مَشُورَةَ فُرَيْشٍ في أمر النبي صلى الله عليه وسلم <قال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق>.

\$ - وفي حديث صوم [يوم] (الزيادة من ا) الشك <ثم جاءه الثبث أنه من رمضان> الثبث - بالتحريك - الحجة والبينة.

\$ - ومنه حديث قتادة بن النعمان <بغير بيئة ولا ثبث> وقد تكرر في الحديث.

@{تبيح} (ه) فيه <خيارُ أمّتي أولها وآخرها، وبين ذلك تبيح أعوج ليس منك ولست منه> التبيح: الوَسَطُ، وما بين الكاهل إلى الظهر.

(ه) ومنه كتابه لوائل <وأُتُوا التَّبِجَةَ> أي أُعْطُوا الوَسَطُ في الصدقة: لا من خيار المال ولا من رُدَّالَيْهِ، وألحقها تاء التأييث لانتقالها من الأسميَّة إلى الوصفيَّة.

(س) ومنه حديثُ عبادة <يُوشِكُ أن يُرَى الرَّجُلُ من تَبِجِ المُسْلِمِينَ> أي من وَسَطِهِمْ . وقيل من سَرَاتِهِمْ وَعَلِيَّتِهِمْ.

(س) وحديث أمِّ حَرامٍ <قوم يركبون تَبِجَ هذا البحر> أي وَسَطِهِ ومُعْظَمِهِ.

\$ - ومنه حديث الزهري <كنت فاتحتُ عُروَةَ بن الزبير فَنُقْتُ به تَبِجَ بَحْرٍ>.

\$ - ومنه حديث عليٍّ <وعَلَيْكُمْ الرِّوَاقُ المُطَبَّبُ فاصْرِبُوا تَبِجَهُ، فإن الشيطان راكِدٌ في كِبْرِهِ>.

(س) وفي حديث اللعان <إن جاءت به أُتْبِجَ فهو لهلال> تصغير الأتْبِجِ، وهو التَّائِي التَّبِجِ: أي ما بين الكَتِفَيْنِ والكاهلِ. ورجُلٌ أُتْبِجَ أيضا: عظيم الجوف.

@{ثبر} * في حديث الدعاء <أعوذ بك من دعوة الثُّبُورِ> هو الهلاك. وقد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا.

\$ - فيه <مَنْ ثَابَرَ على ثِنْتَيْ عَشْرَ رَكْعَةٍ من السُّنَّةِ> المُثَابَرَةُ: الحِرْصُ على الفعل والقول، ومُثَابَرَتُهُمَا.

(س) وفي حديث أبي موسى <أَتَدْرِي ما يَثْبُرُ النَّاسَ> أي ما الذي صَدَّهُمْ وَمَنَعَهُمْ من طاعة الله. وقيل ما بَطَأَ بِهِمْ عنها. والثَّبْرُ: الحَبْسُ.

(ه) وفي حديث أبي بُرْدَةَ <قال دخلت على معاوية حين أصابته

قَرْحَةٌ، فَقَالَ: هَلُمَّ يا ابن أخي فانظر، فَنظَرْتُ فإذا هي قد ثَبَّرَتْ> أي انْفَتَحَتْ. والثَّبْرَةُ: النُّقْرَةُ في الشيء.

(ه) وفي حديث حكيم بن حزام > أن أمه ولدتها في الكعبة، وأنه حُمِلَ في نِطْعٍ، وأخذ ما تحت مَثِيرِهَا فُغْسِلَ عند حوض زمزم < المَثِيرُ: مَسْقَطُ الْوَلَدِ، وأكثر ما يقال في الإبل. \$ - وفيه ذكر < تَيْبِرة > وهو الجبل المعروف عند مكة. وهو اسم ماء في ديار مُزَيْنَةَ، أقطعها النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة.

@ {ثبط} (ه) فيه > كانت سودة رضي الله عنها امرأة تَبِطَةٌ < أي ثقيلة بطيئة، من التَّبِيطِ وهو التَّعْوِيقُ والشُّغْلُ عن المراد. @ {ثبن} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه > إذا مرَّ أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يَتَّخِذْ تَبَانًا < التَّبَانُ: الوعاء الذي يُحْمَلُ فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان، فإن حُمِلَ في الحِضْنِ فهو حُبْنَةٌ. يقال تَبَّنْتُ الثَّوبَ أَثْبُنُهُ تَبْنًا وَتَبَانًا: وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله، الواحدة ثُبْنَةٌ.

3 باب الثاء مع الجيم

@ {ثج} (ه) فيه > أفضل الحج العَجُّ والثَّجُّ < الثَّجُّ: سَيْلان دماء الهدي والأضاحي، يقال تَجَّهَ يَتَّجُّه تَجًّا.

(ه) ومنه حديث أم معبد > فحلب فيه تَجًّا < أي لبناً سائلاً كثيراً.

(ه) وحديث المستحاضة > إِيَّيْ أَتَّجُّه تَجًّا <.

(ه) وقول الحسن في ابن عباس > إنه كان مِتَّجًّا < أي كان يصبُّ الكلام صبًّا، شبه فصاحته وغازاة منطقه بالماء المِتَّجُّوج. والمِتَّجُّ - بالكسر - من أبنية المبالغة.

(س) وحديث رقيقة > اكتظ الوادي بتجيه < أي امتلأ بسيله.

@ {تجر} (س) فيه > أنه أخذ بئجرة صبي به جُنُونٌ، وقال اخرج أنا محمد < نُجْرَةٌ التَّخْرُ: وسطه وهو ما حول الوهدة التي في اللبة من أدنى الحلق. وَنُجْرَةٌ الْوَادِي: وسطه ومَنَسَعُهُ.

(ه) وفي حديث الأشج > لا تَتَّجُّرُوا ولا تَبَسُّرُوا < التَّجِيرُ: ما عُصِرَ من العنب فَجَرَتْ سُلَافَتُهُ وَبَقِيَتْ عُصَارَتُهُ. وقيل التَّجِيرُ: ثَقُلَ البُسْرُ يُخْلَطُ بالتمر فيُنْتَبَذُ، فتهاهم عن اتباده.

@ {تجل} (ه) في حديث أم معبد > ولم تَزِرْ به تُجْلَةٌ < أي ضخم بطن. ورجل أَتَجَّلُ، ويروى بالنون والحاء: أي تُحُولُ ودقة.

3 باب الثاء مع الخاء

@ {تخن} * في حديث عمر رضي الله عنه > في قوله تعالى {مَا كَانَ لِإِيَّتِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَّخِزَ فِي الْأَرْضِ} ثم أَحَلَّ الغنائم < الإِنْجَانُ فِي الشَّيْءِ: المبالغة فيه والإكثار منه. يقال: أَتَخَّنَهُ الْمَرَضُ إِذَا أَثْقَلَهُ وَوَهَّنَهُ. والمراد به ها هنا المبالغة في قتل الكفار. \$ - ومنه حديث أبي جهل > وكان قد أُتْخِنَ < أي أُثْقِلَ بالجراح.

\$ - وحديث علي رضي الله عنه > أَوْطَأَكُمُ إِتْخَانَ الْجَرَّاحَةِ <.

\$ - وحديث عائشة وزينب رضي الله عنهما > لم أَنَسِبْهَا حَتَّى أَتَخَّنْتُ عَلَيْهَا < أي بِالْعُتْ فِي جَوَابِهَا وَأَفْحَمْتُهَا.

*3*باب الثاء مع الدال

@{ثدن} (ه) في حديث الخوارج <فيهم رجلٌ مُتَدَّنٌ يَدِيدٌ> وبيروى <مُتَدُّونٌ يَدِيدٌ> أي صَغِيرُ يَدٍ مُجْتَمِعُهَا. وَالْمُتَدَّنُّ وَالْمُتَدُّونُ: التَّقْصُ الخلق، وبيروى <مُوتِنُ يَدِيدٌ> بالثاء، من أَيَسَّتِ المَرَأَةُ إِذَا وَلَدَتْ يَتْنًا، وهو أَن تَخْرُجَ رَجُلًا الولد في الأَوَّل. وقيل المُتَدَّنُّ مقلوبٌ تَدَدٌ، يُرِيدُ أَنه يُشَبَّه تَدُّوَةَ التَّدْيِ، وهي رَأْسُهُ، فَقَدَّمَ الدال على النون مثل جَدَبٌ وَجَبَدٌ.

@{ثدا} (س) في حديث الخوارج <دُوُ التَّدْيَةِ> هو تَصْغِيرُ التَّدْيِ، وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان التَّدْيُ مُذْكَرًا، كأنه أراد قِطْعَةً مِنْ تَدْيٍ. وهو تَصْغِيرُ التَّدُّوَةِ بِحَدْفِ النون؛ لأنها من تركيب التَّدْيِ، وَأَقْلَابُ الياء فيها واوا؛ لَصَمَةِ ما قبلها، ولم يَصُرَّ أَزْتِكابُ الوزن الشاذُّ لِظُهور الاشتقاق. وَيُرَوى دُوُ التَّدْيَةِ بالياء بدل الثاء؛ تَصْغِيرُ يَدِيدٍ، وهي مُؤَنَّثَةٌ.

*3*باب الثاء مع الراء

@{ثرب} (ه) فيه <إِذَا زَتَّتْ أُمَّةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الحَدَّ وَلَا يُتْرَبْ> أي لَا يُؤَبِّحْهَا وَلَا يُفَرِّعْهَا بِالزَّنَا بَعْدَ الصَّرْبِ. وقيل أراد لَا يَفْتَعُ فِي عَقُوبَتِهَا بِاللَّتْرِبِ، بل يَضْرِبْهَا الحَدَّ، فَإِنَّ زَنَّا الإِمَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ العَرَبِ مَكْرُوهًا وَلَا مُنْكَرًا، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الإِمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الحرائر.

(ه) وفيه <تَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْأَثَارِبِ> أي إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعِ عِنْدِ المَغِيبِ، شَبَّهَهَا بِاللَّتْرُوبِ، وهي الشَّحْمُ الرقيق يُعَشِّي الكَرشَ والأَمعاءَ، الواجِدُ تَرَبٌ، وَجَمَعَهَا فِي القِلةِ أَثْرَبٌ. والأَثَارِبُ: جَمْعُ الجَمعِ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ المَنَافِقَ يُؤَخَّرُ العَصْرَ حَتَّى إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَنَزَبِ البَقْرَةِ صَلَّاهَا>.

@{ثرثر} * فيه <أَيَعْضُكُمْ إِلَيَّ التَّرْتَارُونَ المُتَفَيِّقُهُونَ> هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الكَلَامَ تَكْلُفًا وَخُرُوجًا عَنِ الحَقِّ. وَالتَّرْتَرَةُ: كَثْرَةُ الكَلَامِ وَتَرْدِيدُهُ.

@{ثرد} (س) فيه <فَضَلْ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَلِ التَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ> قِيلَ لَمْ يُرِدْ عَيْنَ التَّرِيدِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الطَّعَامَ المُتَّحِذَ مِنَ اللَّحْمِ وَالتَّرِيدِ مَعًا، لِأَنَّ التَّرِيدَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَحْمٍ غَالِبٍ، وَالعَرَبُ قَلِمًا تَجِدُ طَبِيخًا وَلَا سِيَّمَا بِلَحْمٍ. وَيُقَالُ التَّرِيدُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ، بَلِ اللِّدَةُ وَالقُوَّةُ إِذَا كَانَ اللَّحْمُ نَضِيجًا فِي المَرَقِ أَكْثَرَ مِمَّا يَكُونُ فِي نَفْسِ اللَّحْمِ.

\$ - وفي حديث عائشة <فَأَخَذَتْ خَمَارًا لَهَا تَرَدَّتْهُ بَزَعْفَرَانٍ> أي صَبَّغَتْهُ. يُقَالُ ثَوْبٌ مَتْرُودٌ: إِذَا عُمِسَ فِي الصَّبْغِ.

(ه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <كُلُّ ما أَفْرَى الأُودَاجَ غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ> المَتَرَدُّ الَّذِي يَقْتُلُ بِغَيْرِ ذِكَاةٍ. يُقَالُ تَرَدَّتْ ذَبِيحَتُكَ. وقيل التَّرِيدُ: أَن تَدْبَحَ بِشَيْءٍ لَا يُسِيلُ الدَّمَ. وَيُرَوى غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ، بفتح الراء

على المفعول. وَالرَّوَايَةُ كُلُّ، أَمْرٌ بِالْأَكْلِ، وَقَدْ رَدَّهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ، وَقَالُوا: إِنَّمَا هُوَ كُلٌّ مَا أَفْرَى الْأُودَاجُ؛ أَي كَلَّ شَيْءٌ أَفْرَى الْأُودَاجِ، وَالْفَرْيُ: الْقَطْعُ.

\$ - وفي حديث سعيد، وسئل عن بَعِيرٍ تَحَزُّوهُ بَعُودٌ فَقَالَ > إِنْ كَانَ مَارَمُورًا فَكَلَّوهُ، وَإِنْ تَرَدَّ فَلَا <.

@ {ثَرَرٌ} (هـ) فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّيْنَةُ > غَاصَّتْ لَهَا الدَّرَّةُ وَتَفَصَّتْ لَهَا التَّرَّةُ < التَّرَّةُ بِالْفَتْحِ: كَثْرَةُ اللَّبَنِ. يُقَالُ سَحَابٌ تَرٌّ: كَثِيرُ الْمَاءِ. وَنَلَقَةُ تَرَّةً: وَاسِعَةً الْإِخْلِيلِ، وَهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الصَّرْعِ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الثَّاءُ.

@ {ثَرَمٌ} (س) فِيهِ > نَهَى أَنْ يُصَحَّيَ بِاللَّزْمَاءِ < الثَّرَمُ: سُقُوطُ الثَّنِيَّةِ مِنَ الْأَسْنَانِ. وَقِيلَ الثَّنِيَّةُ وَالرَّبَاعِيَّةُ وَقِيلَ أَنْ تَنْقَلَعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مُطْلَقًا، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِتُقْصَانَ أَكْلِهَا.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ فِرْعَوْنَ > أَنَّهُ كَانَ أَثَرَمَ <.

@ {ثَرَا} (س) فِيهِ > مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي تَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ < التَّرْوَةُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَإِنَّمَا حَصَّ لُوطًا، لِقَوْلِهِ تَعَالَى > لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكُنٍ شَدِيدٍ <.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِكَ بَعْدَ الثَّرِيَّا < الثَّرِيَّا: النَّجْمُ الْمَعْرُوفُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَرْوَى. يُقَالُ تَرَى الْقَوْمَ يَتَرُونَ، وَأَتَرُوا: إِذَا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَيُقَالُ: إِنَّ خِلَالَ أَنْجُمِ الثَّرِيَّا الظَّاهِرَةِ كَوَاكِبَ حَفِيَّةٍ كَثِيرَةٍ الْعَدَدِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ > وَقَالَ لِأَخِيهِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ أَتَرَيْتَ وَأَمْسَيْتَ < أَي كَثُرَ تَرَاؤُكَ وَهُوَ الْمَالُ، وَكَثُرَتْ مَا شِئْتُكَ.

(هـ) وَحَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ > وَأَرَا حَ عَلَيَّ نَعَمًا تَرِيًّا < أَي كَثِيرًا.

\$ - وَحَدِيثُ صِلَةِ الرَّجْمِ > هِيَ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ مَنَسَاةٌ فِي الْأَثَرِ < مَثْرَاةٌ - مَفْعَلَةٌ - مِنَ الثَّرَاءِ: الْكَثْرَةُ.

(هـ) وَفِيهِ > فَاتِي بِالسُّوقِ فَأَمَرَ بِهِ فَتَرِّي < أَي بُلَّ بِالْمَاءِ. تَرَّى الثَّرَابُ يُتَرِّبُهُ تَتْرِبُهُ: إِذَا رَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > أَنَا أَعْلَمُ بِجَعْفَرٍ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ تَرَاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ < أَي بَلَّهُ وَأَطْعَمَهُ النَّاسَ.

\$ - وَحَدِيثُ خُبْرِ الشَّعِيرِ > فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ تَرِيَّاهُ <.

\$ - وَفِيهِ > فَإِذَا كَلَبُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ < أَي الثَّرَابُ التَّدِي.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى وَالْخَضِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ > فَبِينَا هُوَ فِي مَكَانٍ تَرِيَّانَ < يُقَالُ يُقَالُ مَكَانٌ تَرِيَّانٌ، وَأَرْضٌ تَرِيَّانٌ: إِذَا كَانَ فِي ثَرَابِهِمَا بَلَلٌ وَتَدَى.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا > أَنَّهُ كَانَ يُفْعِي فِي

الصَّلَاةِ وَيُتَرِّي < مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

فَلَا يُفَارِقَانِ الْأَرْضَ حَتَّى يُعِيدَ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، وَهُوَ مِنَ الثَّرَى: الثَّرَابُ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَاجِزٍ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ كَبُرَتْ سِنُّهُ.

@{ثُرَيْر} * هو بِصَمِّ الثَّاءِ وفتحِ الرَّاءِ وسكونِ الياءِ: موضعٌ من الحِجازِ كانَ بهِ مالُ لابنِ الزبيرِ، له ذِكرٌ في حديثه.
*3*بابُ الثَّاءِ معِ الطَّاءِ

@{ثَطَط} (س) في حديثِ أبي رُهمٍ >سأله النبي صلى الله عليه وسلم عَمَّنْ تَخْلَفُ مِنْ عِقَارٍ، فقال: ما فَعَلَ النَّقْرُ الحُمْرَ النَّطَّاطَ <هي جَمْعُ نَطٍّ، وهو الكَوْسَجُ الَّذِي عَرِيَ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ. وَرَجُلٌ نَطٌّ وَأَنْطٌ.<
\$ - ومنه حديثُ عثمانِ رضي اللهُ عنه >وَجِيءَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَرَأَاهُ أَشْيَعَى نَطًّا <وَيُرْوَى حَدِيثُ أَبِي رُهِمٍ >النَّطَّانُ <جَمْعُ نَطَّانٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ.<

@{ثَطَا} (ه) فيه >أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ [سوداء] (الزيادة من اللسان وتاج العروس. وستأتي فيما بعد، في <ذال >) [ثُرَيْقُ صَبِيًا وتقول: دُوَالُ يَا ابْنَ الْقَرَمِ يَا دُوَالَ * يَمْشِي النَّطَّا وَيَجْلِسُ الْهَبْتَقَةَ فقال عليه السلام: <لا تَقُولِي دُوَالَ فَإِنَّهُ سَرَّ السَّبَاعَ >. النَّطَّا: إِفْرَاطُ الحُمَقِ. رَجُلٌ نَطٌّ بَيْنَ النَّطَاةِ. وَقِيلَ: يُقَالُ هُوَ يَمْشِي النَّطَّا: أَي يَخْطُو كما يَخْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ ما يَدْرُجُ. وَالْهَبْتَقَةُ: الأَحْمَقُ. وَدُوَالَ - تَرْخِيمُ دُوَالَ - وهو الذئب. والقَرَمُ: السَّيِّدُ.

*3*بابُ الثَّاءِ معِ العَيْنِ

@{ثَعَب} (ه) فيه >يَجِيءُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا <أَي يَجْرِي.<

\$ - ومنه حديثُ عمرِ رضي اللهُ عنه >صَلَّى وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا <.<
\$ - ومنه حديثُ سعدٍ >فَقَطَعْتُ نَسَاهُ فَانْتَعَبْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِ <أَي سَأَلْتُ. وَيُرْوَى فَانْبَعَثْتُ.<

@{ثَعَجْر} * في حديثِ علي رضي اللهُ عنه >يَحْمِلُهَا الأَخْضَرُ المُتَعَجِّر <هو أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِي البَحْرِ مَاءً. وَالْمِيمُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ.<
\$ - ومنه حديثُ ابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما >فَإِذَا عَلِمَ بِالقُرْآنِ فِي عِلْمِ عَلِيٍّ كَالقَرَارَةِ فِي المُتَعَجِّر <القَرَارَةُ: العَدِيرُ الصَّغِيرُ.<
@{ثَعَد} (س) في حديثِ بَكارِ بنِ داودَ >قال: مَرَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم بِقَوْمٍ يَنالُونَ مِنَ التَّعَدِّ والحُلْقَانِ وَأَسْهَلِ مِنَ لَحْمٍ، وَيَتَأَلُونَ مِنْ أَسْقِيَةِ لَهُمْ قَدْ عَلَاها الطَّحْلُبُ، فقال: تَكَلِّمُكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ، أَلْهَذَا حُلِقْتُمْ؟ ثُمَّ أَوْ بِهَذَا أَمِرْتُمْ؟ ثُمَّ جَارَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ الرُّوحُ الأَمِينُ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يُفَرِّقُ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِئِذَا بَعَثْتُكَ مُؤَلِّفًا لِأُمَّتِكَ. وَلَمْ أُبْعَثْكَ مُتَفَرِّقًا، ارْجِعْ إِلى عِبَادِي فَقُلْ لَهُمْ فَلْيَعْمَلُوا، وَلْيَسَدِّدُوا، وَلْيُتَسَّرُوا <جاءَ في تَفْسِيرِهِ أَنَّ التَّعَدَّ: الرُّبْدُ، والحُلْقَانُ: البُسْرُ الَّذِي قَدْ أَرْطَبَ بَعْضُهُ، وَأَسْهَلُ مِنَ لَحْمٍ: الخُرُوفُ المُشَوِيُّ. كذا فَسَّرَهُ إِسْحاقُ بنُ إِبراهيمَ القُرْشِيِّ أَحَدُ رُواتِهِ. فَأَمَّا التَّعَدُّ فِي اللُّغَةِ فَهُوَ ما لَانَ مِنَ البُسْرِ، وَاحِدَتُهُ تَعْدَةٌ.<

@{ثَعْر} (ه) فيه >يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ النَّعَارِيرُ <هي القِئَاءُ الصَّغارُ، شَبَّهوا بِها لِأَنَّ القِئَاءَ بَنِي سَريعاً. وَقِيلَ رُؤوسُ

الطرائث تكون بيضا، شُبَّهوا ببياضها، واحدها طُرْتُوث، وهو نبت يؤكل.

@ {ثع} (ه) فيه >أنته امرأة فقالت: إن ابني به جُنون، فمسح صدره ودعا له، فَتَعَّ تَعَّةً فخرج من جَوْفه جَزُؤ أسود< التَّعُّ: القِيء. والتَّعَّة: المرَّة الواحدة.

@ {ثعل} (ه) في حديث موسى ويشعيب عليهما السلام >ليس فيها صُبُوب ولا تُعُول< التُّعُول: الشاة التي لها زيادة حَلْمَة، وهو عَيْب، والصُّبُوب: الضيقة مخرج اللبن.

@ {ثعلب} [ه] في حديث الاستسقاء >اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مِرْبِدِه بإزاره< المِرْبِد: مَوْضع يُجفَّف فيه التمر، وتُعَلَّبُه: تُقْبُه الذي يسيل منه ماء المطر.

*3*باب الثاء مع الغين

@ {ثعب} (ه) في حديث عبد الله >ما شَبَّهت ما عَبَّر من الدنيا إِلَّا بَتَّعِب دَهَب صَفُوه وبقي كَدْرُه< التَّعْب - بالفتح والسكون -: الموضع المطمئن في أعلى الجبل يَسْتَقِع فيه ماء المطر. وقيل هو عَدِير في غِلْظ من الأرض، أو على صخرة ويكون قليلا.

\$ - ومنه حديث زياد >فِيئت بسُّلالة من ماء تَعْب<

@ {ثغر} (ه) فيه >فلما مرَّ الأجل قَلَّ أهل ذلك الثَّغْر< الثَّغْر: الموضع الذي يكون حَدًّا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد.

(و) وفي حديث فُتِح قَيْساريَّة >وقد تَعَرَّوا منها ثَغْرَة واحدة< الثَّغْرَة: الثَّلمة.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه >تَسْبِق إلى ثُغْرَة ثِيبه<.

\$ - وحديث أبي بكر والنسابة >أَمْكَنَت من سِواء الثَّغْرَة< أي وَسَط الثَّغْرَة، وهي ثُغْرَة النَّحْر فَوْق الصدر.

\$ - والحديث الآخر >بَادِرُوا ثَغْرَ المسجد< أي طرائفه. وقيل: ثُغْرَة المسجد أعلاه.

(ه) وفيه >كانوا يُحِبُّون أن يُعَلِّموا الصَّبِي الصلاة إذا اتَّغَر< الاتَّغَارُ:

سقوط سنِّ الصَّبِي وتبائها، والمراد به ها هنا السقوط. يقال إذا

سَقَطت رِوَاضع الصَّبِي قيل: ثَغَرَ فهو مَنُغُور، فإذا بَنَت بعد السقوط

قيل: اتَّغَر، واتَّغَر بالثاء تقديره اتَّغَر، وهو افتعل، من الثَّغْر وهو ما

تَقَدَّم من الأسنان، فمنهم من يَقْلِب تاء الافتعال ثاء ويُدْغَم فيها الثاء

الأصلية، ومنهم من يَقْلِب الثاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال.

(ه) ومنه حديث جابر رضي الله عنه >ليس في سنِّ الصَّبِي شيء

إذا لم يَتَغَر< يريد الثَّبات بعد السقوط.

\$ - وحديث ابن عباس رضي الله عنهما >أَفْتِنَا في دابة تَزْعَى

الشَّجْر في كَرِش لم تَتَغَر< أي لم تَسْقُط أسنانها.

(ه) وفي حديث الضحاک >أنه وُلِد وهو مُتَغَر< والمراد به ها هنا

الثَّبات.

@ {ثغم} (ه) فيه > أتى بأبي فُحافة يوم الفَتْح وكان رأسه تَعَامَةً > هو نبت أبيضُ الزَّهر والثمر يشبه به الشَّيب. وقيل هي شجرة تَبْيَضُّ كأنها التَّلْحُ.

@ {ثغا} (س) في حديث الزكاة وغيرها > لا تَجِيء بِشَاة لها ثَغَاء > الثَّغَاء: صِيحاح العَنَم. يقال ماله يَثَغِيَةٌ: أي شيء من العنم. \$ - ومنه حديث جابر رضي الله عنه > عَمَدْتُ إِلَى عَنَزٍ لَأَدْبَحَهَا فَتَغْتُ، فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُعَوِّثَهَا فَقَالَ: لَا تَقْطَعِ دَرًّا وَلَا تَسْلًا > الثُّغُوة: المرّة من الثغاء. وقد تكررت في الحديث.

3 باب الثاء مع الفاء

@ {ثفا} (س[ه]) فيه > مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشِّفَاءِ؟ الصَّيْرُ وَالثُّفَاءُ > الثُّفَاء: الْحَزْدَل. وقيل الْحَرْفُ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ حَبَّ الرَّشَادِ، الْوَاحِدَةُ ثُفَاءَةٌ. وَجَعَلَهُ مُرًّا لِلْحُرُوفَةِ الَّتِي فِيهِ وَلِدْعِهِ لِللِّسَانِ. @ {ثفر} (ه) فيه > أَنَّهُ أَمْرُ الْمُسْتَحَاضَةِ أَنْ تَسْتَفِرَّ > هُوَ أَنْ تَسُدَّ فَرْجَهَا بِخَرْقَةٍ عَرِيضَةٍ بَعْدَ أَنْ تَحْتَشِي قُطْنًا، وَتُوثِقَ طَرْفَيْهَا فِي شَيْءٍ تَسُدُّهُ عَلَى وَسَطِهَا، فَتَمْنَعُ بِذَلِكَ سَيْلَ الدَّمِ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ تَفْرِ الدَّابَّةِ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ دَبَّتَيْهَا.

(ه) ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه في صفة الجن > فَإِذَا تَحَنُّ بِرِجَالِ طَوَالِ كَانِهِمُ الرِّمَاحُ، مُسْتَفِرِّينَ ثِيَابَهُمْ > هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِدَبَّتَيْهِ.

@ {ثفرق} * في حديث مجاهد > إِذَا حَضَرَ الْمَسَاكِينَ عِنْدَ الْجِدَادِ أَلْقَى لَهُمْ مِنَ الثَّقَارِيقِ وَالْتِمَرَ > الْأَصْلُ فِي الثَّقَارِيقِ: الْأَقْمَاعُ الَّتِي تَلْزُقُ فِي الْبُسْرِ، وَاجِدَهَا تُفْرُوقُ، وَلَمْ يُرِدْهَا هَا هُنَا وَإِنَّمَا كَتَبَ بِهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبُسْرِ يُعْطَوْنَهُ. قَالَ الْفُتَيْبِيُّ: كَأَنَّ الثُّفْرُوقَ - عَلَى مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ - شُعْبَةٌ مِنْ شِمْرَاخِ الْعِدْقِ.

@ {ثفل} (س) في غزوة الحديبية > مَنْ كَانَ مَعَهُ ثُفْلٌ فَلْيَصْطِنِعْ > أَرَادَ بِالْثُفْلِ الدَّقِيقَ وَالسَّوِيقَ وَتَحَوُّهُمَا وَالْأَصْطِنَاعَ اتِّخَاذَ الصَّنِيعِ. أَرَادَ فَلْيَطْبُحْ وَلْيَحْتَبِرْ.

(س) ومنه كلام الشافعي رضي الله عنه > قَالَ: وَبَيَّنَّ فِي سُنَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنَ الثُّفْلِ مِمَّا يَقْتَاتُ الرَّجُلُ وَمَا فِيهِ الزَّكَاةُ > وَإِنَّمَا سُمِّيَ ثُفْلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا ثُفْلٌ، بِخِلَافِ الْمَائِعَاتِ.

(س) وفيه > أَنَّهُ كَانَ يَحِبُّ الثُّفْلَ > قِيلَ هُوَ الثَّرِيدُ (جاء في الدر النثير: قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي الشِّمَائِلِ: يَعْنِي مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ) وَأَنْشَدَ: يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْئَلْ * مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامِ أَوَّلِ

(ه) وفي حديث حذيفة، وذكر فتنة فقال: > تَكُونُ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الثُّفَالِ، وَإِذَا أَكْرَهْتَ فِتْبَاطًا عَنْهَا > هُوَ الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ. أَي لَا تَتَحَرَّكْ فِيهَا. وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ.

\$ - ومنه حديث جابر رضي الله عنه <كنت على جمل تَفَال>. (ه) وفي حديث علي رضي الله عنه <وَتَذُقُّهُمُ الْفِتْنُ دُقَّ الرَّحَا بِثِفَالِهَا> الثفال - بالكسر - جلدة تُبَسِّطُ تحت رِحا اليد ليقع عليها الدقيق، وُيَسَمَّى الحجر الأسفلُ ثفالاً بها. والمعنى: أنها تدقهم دقَّ الرَّحَا لِلْحَبِّ إذا كانت مُثَقَّلَةً، ولا تُثَقَّلُ إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ. \$ - ومنه حديثه الآخر <اسْتَحَارَ مَدَارُهَا، وَاصْطَرَبَ ثِفَالُهَا>. (ه) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أَنَّهُ عَسَلَ يَدَيْهِ بِالثِفَالِ> هو - بالكسر والفتح - الإبريق.

@{ثفن} * في حديث أنس رضي الله عنه <أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ ثَفْتَةِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ> الثَّفِيَّةُ - بكسر الفاء - ما وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ أَرْبَعِ إِذَا بَرَكْتَ، كَالرُّكْبَتَيْنِ وَغَيْرَهُمَا، وَيَحْصُلُ فِيهِ غِلْظٌ مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج <وَأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا تَفْنُ الْإِبِلِ (يصفهم بكثرة الصلاة. ولهذا قيل لعبد الله بن وهب رئيسهم <ذو الثففات> لَأَنَّ طَوْلَ السُّجُودِ أَثَرَ فِي ثِفَاتِهِ. (القاموس - ثفن) < هو جَمْعُ ثَفْنَةٍ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا ثَفْنَاتٌ.

(س[ه]) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه <رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلَ ثَفْتَةِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ: لَوْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ كَانَتْ خَيْرًا> يعني كان على جَبْهَتِهِ أَثَرَ السُّجُودِ، وَإِنَّمَا كَرِهَهَا حَوْفًا مِنَ الرِّيَاءِ بِهَا. (ه) وفي حديث بعضهم <فَحَمَلَ عَلَى الْكُتَيْبَةِ فَجَعَلَ يَثْفُفُهَا> أَي يَطْرُدُهَا. قال الهروي: ويجوز أن يكون يَفْثُهَا، وَالْقَنْ: الطَّرْدُ. *3*باب الثاء مع القاف

@{ثقب} (س) في حديث الصديق رضي الله عنه <نَحْنُ أَثَقِبُ النَّاسَ أَنْسَابًا> أَي أَوْصَحُّهُمْ وَأَنْوِزُهُمْ. وَالثَّقِيبُ: الْمُضْيِءُ. (ه) ومنه قول الحجاج لابن عباس رضي الله عنهما <إِنْ كَانَ لِمِثْقَابٍ أَي تَأْقِبِ الْعِلْمَ مُضِيئُهُ. وَالمِثْقَابُ - بكسر الميم - الْعَالَمُ الْقَطِينُ.

@{ثقف} (ه) في حديث الهجرة <وَهُوَ غُلَامٌ لَقِنٌ ثَقِفٌ> أَي ذُو فِطْنَةٍ وَذِكَاةٍ. وَرَجُلٌ ثَقِفٌ، وَثَقْفٌ، وَثَقْفٌ. وَالمِرَادُ أَنَّهُ ثَابِتُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

(ه) وفي حديث أمِّ حكيم بنت عبد المطلب <إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلَّمُ، وَثَقَافٌ فَمَا أَعْلَمُ>.

وفي حديث عائشة، تَصِفُ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <وَأَقَامَ أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ> الثَّقَافُ: مَا تُقْوَمُ بِهِ الرِّمَاحُ، تَرِيدُ أَنَّهُ سَوَّى عَوَجَ الْمُسْلِمِينَ. \$ - وفيه <إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ> يَعْنِي الْخِصَامَ وَالْجِلَادَ.

@{ثقل} (ه) فيه <إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي> سَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَالْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِيلٌ. وَيُقَالُ لِكُلِّ خَطِيرٍ

[نفس] (الزيادة من ا واللسان والهروي) تَقَل، فَسَمَّاهُمَا تَقَلَيْنِ
إِعْظَامًا لِقَدْرِهِمَا وَتَفْخِيمًا لَشَأْنَيْهِمَا.

\$ - وفي حديث سؤال القبر > يَسْمَعُهُمَا مَن بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
إِلَّا الثَّقَلَيْنِ < الثَّقَلَانِ: هُمَا الْجَنُّ وَالْإِنْسُ؛ لِأَنَّهُمَا قَطَانُ الْأَرْضِ. وَالثَّقَلُ
فِي غَيْرِ هَذَا: مَتَاعُ الْمَسَافِرِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ <.
\$ - وحديث السائب بن يزيد > حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <.

\$ - وفيه > لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ <
الْمِثْقَالُ فِي الْأَصْلِ: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ الْوِزْنِ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ
كَثِيرٍ، فَمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ: وَزْنُ ذَرَّةٍ. وَالنَّاسُ يُطَلِّقُونَهُ فِي الْعُرْفِ عَلَى
الدَّيْنَارِ خَاصَّةً، وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

3 باب الثاء مع الكاف

@ {تكل} (س) فيه > أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: تَكَلَّنِكَ أُمَّكَ < أَيْ فَقَدْتِكَ.
والتَّكَلُّ: فَقْدُ الْوَالِدِ. وَامْرَأَةٌ تَأْكِلُ وَتَكْلَى. وَرَجُلٌ تَأْكِلُ وَتَتَكَلَّنُ، كَأَنَّهُ دَعَا
عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسُوءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ. وَالْمَوْتُ يَعْجُ كُلُّ أَحَدٍ، فَإِذِنْ الدُّعَاءُ
عَلَيْهِ كَلَّا دُعَاءً، أَوْ أَرَادَ إِذَا كُنْتَ هَكَذَا فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لئَلَّا تَزْدَادَ
سُوءًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَجْرِي عَلَيْهَا السُّنَّةُ الْعَرَبِيَّةُ
وَلَا يُرَادُ بِهَا الدُّعَاءُ، كَقَوْلِهِمْ تَرَبَّتْ يَدَاكَ، وَقَاتَلْتَ اللَّهَ.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

\$ - قَامَتْ فَجَاوَبَهَا تُكْدُ مَتَاكِلُ*

هُنَّ جَمْعُ مِتْكَالٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا.

@ {تكم} (ه) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا > قَالَتْ لِعِثْمَانَ بْنِ
عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى صَاحِبَاكَ، فَإِنَّهُمَا تَكَمَا لَكَ
الْحَقُّ تَكَمَا < أَيْ بَيْتَاهُ وَأَوْصَحَاهُ. قَالَ الْفَيْثِيُّ: أَرَادَتْ أَنَّهَا لَزِمَا الْحَقَّ
وَلَمْ يَظْلِمَا، وَلَا خَرَجَا عَنِ الْمَحَجَّةِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. يُقَالُ تَكِمْتُ
الْمَكَانَ وَالطَّرِيقَ: إِذَا لَزِمْتَهُمَا.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ > إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَكَمَا
الْأَمْرُ فَلَمْ يَظْلِمَا < قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ رَكِبَا تَكَمَ الطَّرِيقَ، وَهُوَ قَوْصِدُهُ.
@ {تكن} (ه) فِيهِ > يُحْشِرُ النَّاسُ عَلَى بُكْنِهِمْ < التُّكْنَةُ: الرَّايَةُ وَالْعَلَامَةُ،
وَجَمْعُهَا تُكْنٌ. أَيْ عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ، وَأَدْخَلُوا فِي قُبُورِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ. وَقِيلَ: التُّكْنُ: مَرَاكِزُ الْأَجْنَادِ وَمُجْتَمَعُهُمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى بُكْنِهِمْ. أَيْ بِالرَّايَاتِ وَالْعَلَامَاتِ.

(ه) فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

\$ - كَأَنَّمَا حُجِّتُ مِنْ حِصْنِي تَكَنُ (صدر البيت كما في اللسان:

\$ - تَلْفُهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدَّمْنِ*)*

تَكَنُ بِالتَّحْرِيكِ: اسْمُ جَبَلٍ حِجَازِيٍّ.

*3*باب الثاء مع اللام

@{ثلب} (ه) فيه <لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ التَّلْبُ وَالنَّابُ> التَّلْبُ من ذكور الإبل: الذي هَرِمَ وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهُ. وَالنَّابُ: المُسِنَّةُ من إناثها. (ه) ومنه حديث ابن العاص <كُتِبَ إِليَّ مَعَاوِيَةَ: إِنَّكَ جَرَّيْتَنِي، فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْعُمَرِ الصَّرَعِ، وَلَا بِالتَّلْبِ الفَانِي> العُمَرُ: الجاهل، والصَّرَعُ: الضَّعيف.

@{ثلت} * فيه <لكن اشربوا مَنِيَّ وَثَلَّاتٍ وَسَمُّوا اللهَ تَعَالَى> يُقَالُ فَعَلْتُ الشَّيْءَ مَنِيَّ وَثَلَّاتٍ وَرُبَاعَ - غير مَصْرُوفَاتٍ - إِذَا فَعَلْتَهُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَثَلَّاتًا ثَلَاثًا، وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا.

\$ - وفيه <دِيَّةٌ شَبَهُ العَمْدِ أَثَلَاثًا> أَي ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَدَّعةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَبِيَّةً.

\$ - وفي حديث قل هو الله أحد <والذي تَفْسِي بِيَدِهِ إِنها لَتَعْدِلُ ثَلْثَ القُرْآنِ> جَعَلَهَا تَعْدِلُ التَّلْثَ؛ لِأَنَّ القُرْآنَ العَزِيزَ لَا يَتَجَاوَزُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ، وَهِيَ: الإِرْشَادُ إِليَّ مَعْرِفَةِ ذَاتِ اللهِ تَعَالَى وَتَقْدِيسِهِ، أَوْ مَعْرِفَةِ صِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ، أَوْ مَعْرِفَةِ أَفْعَالِهِ وَسُنَّتِهِ فِي عِبَادِهِ. وَلَمَّا اشْتَمَلَتْ سُورَةُ الإِخْلَاصِ عَلَيَّ أَحَدِ هَذِهِ الأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ التَّقْدِيسُ، وَارْتَبَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلْثِ القُرْآنِ، لِأَنَّ مُنْتَهَى التَّقْدِيسِ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ: لَا يَكُونُ حَاصِلًا مِنْهُ مَنْ هُوَ مِنْ تَوْعِهِ وَشَبِيهِهِ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: لَمْ يَلِدْ. وَلَا يَكُونُ هُوَ حَاصِلًا مِنْ مَنْ هُوَ نَظِيرُهُ وَشَبِيهِهِ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: وَلَمْ يُوَلَدْ. وَلَا يَكُونُ فِي دَرَجَتِهِ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلًا وَلَا فَرْعًا - مَنْ هُوَ مِثْلُهُ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُؤًا أَحَدٌ. وَيَجْمَعُ جَمِيعَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. وَجُمَلْتُهُ: تَفْصِيلُ قَوْلِكَ: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. فَهَذِهِ أَسْرَارُ القُرْآنِ. وَلَا تَنَاهَى أَمْثَالَهَا فِيهِ. وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلاَّ فِي كِتَابِ مَبِينٍ.

[ه] وفي حديث كعب <أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَبْنَيْتَنِي مَا المَثَلُ؟ فَقَالَ: وَمَا المَثَلُ لَا أَبَا لَكَ؟ فَقَالَ: شَرُّ النَّاسِ المَثَلُ> يَعْنِي السَّعْيَ بِأَخِيهِ إِلى السُّلْطَانِ، يُهْلِكُ ثَلَاثَةً: نَفْسَهُ، وَأَخَاهُ، وَإِمَامَهُ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَيْهِ.

\$ - وفي حديث أبي هريرة <دَعَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلى العَمَلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَزَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ ثَلَاثًا وَابْتَيْنِ، قَالَ: أَقْلًا تَقُولُ خَمْسًا؟ فَقَالَ: أَخَافُ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ حُكْمٍ، وَأَقْضِي بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَأَخَافُ أَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي، وَأَنْ يُشْتَمَ عَرْضِي، وَأَنْ يُؤْخَذَ مَالِي> الثَّلَاثُ وَالإِثْنَانُ هَذِهِ الخِلَالُ الحَمْسُ الَّتِي ذَكَرَهَا، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ خَمْسًا؛ لِأَنَّ الخَلْتَيْنِ الأَوَّلَيْنِ مِنَ الحَقِّ عَلَيْهِ، فَخَافَ أَنْ يُضَيِّعَهُ، وَالخِلَالُ الثَّلَاثُ مِنَ الحَقِّ لَهُ، فَخَافَ أَنْ يَظْلِمَهُ، فَلِذَلِكَ فَرَّقَهَا.

@{ثلج} * في حديث عمر رضي الله عنه <حتى أتاه الثلج واليقين> يُقَالُ تَلَجْتُ نَفْسِي بِالأَمْرِ تَلَجًا تَلَجًا، وَتَلَجْتُ تَلَجًا تَلَجًا إِذَا اطْمَأْنَنْتَ إِليهِ وَسَكَنْتَ، وَتَبَّتْ فِيهَا وَوَثِقَتْ بِهِ. \$ - ومنه حديث ابن ذي يزن <وتلج صدرك>.

(س) وحديث الأحوص <أَعْطَيْكَ مَا تَتَلَّجُ إِلَيْهِ>. \$ - وفي حديث الدعاء <وَاعْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ التَّلَجِّ وَالتَّبَرْدِ> إِنَّمَا خَصَّهُمَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِلطَّهَارَةِ وَمِبَالِغَةً فِيهَا؛ لِأَنَّهُمَا مَا أَنْ مَفْطُورَانِ عَلَى خَلْقَتِهِمَا، لَمْ يُسْتَعْمَلَا وَلَمْ تَتَلَّهَمَا الْأَيْدِي، وَلَمْ تَخْضُضْهُمَا الْأَرْجُلُ كَسَائِرِ الْمِيَاهِ الَّتِي خَالَطَتِ التُّرَابَ، وَجَرَّتْ فِي الْأَنْهَارِ، وَجُمِعَتْ فِي الْحِيَاضِ، فَكَانَا أَحَقَّ بِكَمَالِ الطَّهَارَةِ.

@{ثَلَطَ} * فِيهِ <فَبَالَثَ وَتَلَطَّتْ> التَّلَطُّ: الرَّجِيعُ الرَّقِيقُ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلإِيلِ وَالتَّبَرِّ وَالْفَيْلَةِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <كَانُوا يَتَّبَعُونَ وَأَنْتُمْ تَتَلَطُّونَ تَلَطًّا> أَي كَانُوا يَتَّبَعُونَ يَابَسًا كَالْبَعْرِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلِي الْأَكْلِ وَالْمَاكِلِ، وَأَنْتُمْ تَتَلَطُّونَ رَقِيقًا، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ الْمَاكِلِ وَتَبَوُّعِهَا. @ {تَلَّغَ} (ه) فِيهِ <إِذَنْ يَتَلَّغُوا رَأْسِي كَمَا تَتَلَّغُ الْخُبْزَةُ> التَّلَّغُ: الشَّدْحُ. وَقِيلَ هُوَ صَرْبُكَ الشَّيْءِ الرَّطْبَ بِالشَّيْءِ الْيَابَسِ حَتَّى يَنْشَدِخَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّوْيَا <وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَتَلَّغُ بِهَا رَأْسَهُ>. @ {تَلَّلَ} (ه) فِيهِ <لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: تَلَّةُ الْبَيْرِ، وَطَوَّلُ الْقَرْسِ، وَخَلْقَةُ الْقَوْمِ> تَلَّةُ الْبَيْرِ: هُوَ أَنْ يَخْتَفِرَ بئْرًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ بِمِلْكَ لِأَحَدٍ، فَيَكُونُ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَوْلَ الْبَيْرِ مَا يَكُونُ مُلْكِي لَتَلَّتِيهَا، وَهُوَ التُّرَابُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهَا، وَيَكُونُ كَالْحَرِيمِ لَهَا لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ عَلَيْهِ. \$ - وَفِي كِتَابِهِ لِأَهْلِ بَجْرَانَ <لَهُمْ ذَمَّةٌ لِلَّهِ وَذَمَّةٌ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَتَلَّتِهِمْ> التَّلَّةُ بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. \$ - وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ <لَمْ يَكُنْ أُمَّهُ بِرَاعِيَةٍ تَلَّةً> التَّلَّةُ بِالضَّمِّ: الْفَتْحُ: جَمَاعَةُ الْعَنَمِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <إِذَا كَانَتْ لِلْيَتِيمِ مَاشِيَةٌ فَلِلْوَصِيِّ أَنْ يُصِيبَ مِنْ تَلَّتِيهَا وَرِسْلِيهَا> أَي مِنْ صُوفِهَا وَلَبْنِيهَا، فَسَمِّي الصُّوفَ بِالتَّلَّةِ مَجَازًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <رُئِيَ فِي الْمَنَامِ وَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ: كَادَ يُتَلَّلُ عَزِّي شِيءٌ> أَي يُهْدَمُ وَيُكْسَرُ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَلَّ وَهَلَكَ. وَلِلْعَرْشِ هُنَا مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ، وَالْأُخْرَى لِلْمَلُوكِ، فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ. وَالثَّانِي الْبَيْتُ يُنْصَبُ بِالْعِيدَانِ وَيُظَلَّلُ، فَإِذَا هُدِمَ فَقَدْ دَلَّ صَاحِبُهُ.

@ {تَلَّمَ} (س) فِيهِ <تَهَى عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ> أَي مَوْضِعِ الْكَسْرِ مِنْهُ. وَإِنَّمَا تَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسِكُ عَلَيْهَا قَمُّ الشَّارِبِ، وَرُبَّمَا انْصَبَ الْمَاءُ عَلَى ثَوْبِهِ وَبَدَنِهِ. وَقِيلَ: لِأَنَّ مَوْضِعَهَا لَا يَبَالُغُ التَّنْظِيفَ النَّامُ إِذَا غُسِلَ الْإِنَاءُ. وَقَدْ جَاءَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ <إِنَّهُ مَقْعَدٌ لِلشَّيْطَانِ> وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ عَدَمَ النِّظَافَةِ.

*3 باب التاء مع الميم

@ {تَمَدَّ} (ه) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ <وَافْجُرْ لَهُمُ التَّمَدُّ> التَّمَدُّ بِالتَّحْرِيكِ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، أَي أَفْجُرُهُ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ كَثِيرًا. \$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <حَتَّى تَزُلَ بِأَفْصَى الْحَدِيثِ عَلَى تَمَدُّ>.

@{ثمر} (ه) فيه < لا قَطْع في ثمرٍ ولا كَثْر > الثمر: الرُّطْب، ما دام في رأس النخلة، فإذا قطع فهو الرُّطْب، فإذا كَثِرَ (في الأصل واللسان: <كبر>). تصحيف، والمثبت من ا والهروي. قال في القاموس: وزمن الكناز - ويكسر - أو ان كثر الثمر) فهو الثمر. والكثّر: الجُمَار. وواحد الثمر ثَمْرَة، وَيَقَع على كل الثمار، وَيَغْلِب على ثمر النَّخْل.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <زاكياً نَبُئُهَا، ثامِراً فَرَعُهَا> يقال شَجَرَ ثامِراً إذا أَدْرَكَ ثَمْرَهُ.

\$ - وفيه <إذا مات ولدُ العبد قال الله لملائكته: قبضتم ثَمْرَةَ فؤاده؟ فيقولون نعم> قيل للولد ثَمْرَة لأن الثمرة ما يَنْتُجُه الشجر، والولد ينتجه الأب.

(س) ومنه حديث عمرو بن مسعود <قال لمعاوية: ما تَسْأَلُ عَمَّن دَبَلَتْ بَشْرُثُهُ، وَقُطِعَتْ ثَمْرُثُهُ> يعني تَسَلَهُ. وقيل انقطاع شَهْوَةِ الجماع.

\$ - وفي حديث المُبَايَعَة <فَأَعْطَاه صَفْقَةَ يَدِهِ، وَثَمْرَةَ قَلْبِهِ> أي خَالِصَ عَهْدِهِ.

(ه) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه <أنه أَخَذَ بِثَمْرَةِ لِسَانِهِ> أي بِطَرَفِهِ.

\$ - ومنه حديث الحدِّ <فَأُتِيَ بِسَوَاطِمْ لَمْ تُقَطَّعْ ثَمْرُثُهُ> أي طَرَفُهُ الذي يَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ.

(ه) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه <أنه أَمَرَ بِسَوَاطِمْ فَدُقَّتْ ثَمْرَتُهُ> وَإِنَّمَا دَقُّهَا لِتَلِينِ، تَخْفِيفاً عَلَى الَّذِي يَصْرُفُهُ بِهِ.

(س) وفي حديث معاوية رضي الله عنه <قال لِجَارِيَةِ: هَلْ عِنْدَكَ قَرِي؟ قالت: نَعَمْ، حُبْرُ حَمِيرٍ، وَلَبْنُ تَمِيرٍ، وَحَيْسُ جَمِيرٍ> التَّمِير: الَّذِي قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدَهُ فِيهِ، وَطَهَّرَتْ تَمِيرَتَهُ: أَي زُبْدَهُ. وَالجَمِير: المَجْتَمِعُ.

@{ثمغ} في حديث صدقة عمر رضي الله عنه <إِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدِيثٌ إِنَّ تَمَغاً وَصِرْمَةً ابْنِ الْأَكْوَعِ وَكَذَا وَكَذَا جَعَلَهُ وَفُفّاً>. هُمَا مَالَانِ مَعْرُوفَانِ بِالْمَدِينَةِ كَأَنَّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوْقَهُمَا.

@{ثمل} (ه س) في حديث أم مَعْبِدَ <فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الثَّمَالُ> هُوَ بِالضَّمِّ: الرَّغْوَةُ، وَاجِدُهُ ثُمَالَةٌ.

\$ - وفي شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم: وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلرَّامِلِ الثَّمَالُ - بالكسر - المَلْجَأُ وَالغِيَاثُ. وقيل: هُوَ الْمُطْعِمُ فِي الشَّدَّةِ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <فَأَيْهَا ثِمَالُ حَاضِرَتِهِمْ> أي غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ.

\$ - وفي حديث حمزة رضي الله عنه وَشَارِقِيٍّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <فَإِذَا حَمَزَةُ ثَمِلٌ مُحَمَّرَةٌ عَيْنَاهُ> الثَّمِلُ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ وَالسُّكْرُ.

(س) ومنه حديث تزويج خديجة > أَتَهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ تَمَلُّ < وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه > أَنَّهُ طَلَى بَعِيرًا مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ بِقَطِرَانَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَوْ أَمَرْتَ عَبْدًا كَفَاكُهُ! فَصَرَبَ بِالنَّمْلَةِ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: عَبْدٌ أَعْبُدُ مِنِّْي! < النَّمْلَةُ بفتح الثاء والميم: صُوفَةٌ، أَوْ خِرْقَةٌ يُهْتَأُ بِهَا الْبَعِيرُ، وَيُدْهَنُ بِهَا السَّقَاءُ.

(س) وفي حديثه الآخر > أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ، فَحَسَرَتْ عَنْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ: هَذَا مِنْ اخْتِرَاشِ الصَّبَابِ، فَقَالَ: لَوْ أَحَدْتَ الصَّبَّ فَوَرَّيْتَهُ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِمَكْتَفَةٍ فَتَمَلَّيْتَهُ كَانَ أَشْبَعَ < أَي أَصْلَحْتَهُ.

\$ - وفي حديث عبد الملك > قَالَ لِلْحَجَّاجِ: أَمَا بَعْدُ فَقَدْ وَلَيْتَكَ الْعِرَاقِينَ صَدَمَةً، فَسِرَّ إِلَيْهَا مُنْطَوِيَّ التَّمِيلَةَ < أَصْلُ التَّمِيلَةَ: مَا يَبْقَى فِي بطنِ الدَّابَّةِ مِنَ الْعَلْفِ وَالْمَاءِ، وَمَا يَدَّخِرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَكُلُّ بَقِيَّةٍ تَمِيلَةٌ. المعنى: سِرَّ إِلَيْهَا مُخْفًا.

@ {ثم} (ه) في حديث عروة > وَذَكَرَ أَحْيَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَحْوَالِهِ فِيهِ: كُنَّا أَهْلَ ثَمَمَةَ وَرُمَّه < قَالَ أَبُو عبيد: المحدثون يرؤونه بالضم، والوجه عندي الفتح، وهو إصلاح الشيء وإحكامه، وهو والرَّمُّ بمعنى الإصلاح. وقيل: التَّمُّ قِمْاشُ الْبَيْتِ، وَالرَّمُّ مَرَمَةٌ الْبَيْتِ. وقيل: هما بِالضَّمِّ مَصْدَرَانِ، كَالشُّكْرِ، أَوْ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالذُّخْرِ: أَي كُنَّا أَهْلَ تَرَبِّيَّتِهِ وَالْمُتَوَلِّينَ لِإِصْلَاحِ شَأْنِهِ.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه > اعْزُوا وَالْعَزْوُ حُلُوٌّ خَصِرٌ قَبْلُ أَنْ يَصِيرَ ثَمَامًا، ثُمَّ رُمَامًا ثُمَّ حُطَامًا < الثمام: نبت ضعيف قصير لا يطول. والرَّمَامُ: البالي. والحُطَامُ: المتكسر المتفقت. المعنى: اعزوا وأنتم تُنصرون وتُوقَرُونَ غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام.

@ {ثمن} (س) في حديث بناء المسجد > تَأْمِنُونِي بِخَائِطِكُمْ < أَي قَرَّرُوا مَعِيَ ثَمَنِهِ وَيُعَوِّنِيهِ بِالثَّمَنِ. يقال: تَأْمَنْتُ الرَّجُلَ فِي الْمَبِيعِ أَتَأْمِنُهُ، إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَمَنِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتِرَائِهِ.

3 باب الثاء مع النون

@ {ثند} [ه] في صفة النبي صلى الله عليه وسلم > عَارِي الثَّنْدَوَيْنِ < الثَّنْدَوَاتَانِ لِلرَّجُلِ كَالثَّنْدَيْنِ لِلْمَرْأَةِ، فَمِنْ ضَمِّ الثَّاءِ هَمْزٌ، وَمِنْ فَتْحِهَا لَمْ يَهْمَزْ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهُ كَبِيرٌ لَحْمٌ.

(س) وفي حديث ابن عمرو بن العاص > فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةُ كَامِلَةً، وَإِنْ جُدِعَتْ تَنْدُوتُهُ فَيَنْصَفُ الْعَقْلُ < أَرَادَ بِالثَّنْدُوتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَوْتَةَ الْأَنْفِ، وَهِيَ طَرْفُهُ وَمُقَدَّمُهُ.

@ {ثنط} (س) في حديث كعب > لَمَّا مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَنْطُهَا بِالْجِبَالِ < أَي شَقَّهَا فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا. وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ النُّونِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: > فَفَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الثَّنْطِ وَالثَّنْطِ، فَجَعَلَ الثَّنْطُ شَقًّا، وَالثَّنْطُ تَثْقِيلًا (فِي اللِّسَانِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ: إِثْقَالًا). وَقَالَ وَهُمَا حَرْفَانِ

غريبان، فلا أدري أعريبان أم دخيلان > وما جاء إلا في حديث كعب. ويُروى بالباء بدل النون، من التَّيْبِطِ: التَّعْوِيقُ.
@ {ثن} (ه) فيه > إِنَّ أَمْنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ:
لَمَا حَمَلْتُ بِهِ: مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطْنٍ وَلَا تُبْنَةَ > التُّبْنَةُ: مَا بَيْنَ السُّرَّةِ
وَالعانة من أسفل البطن.

(ه) ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله تعالى عنه > قال وَخَشِي:
سَدَدْتُ رُمَحِي لِتَيْبِهِ >.

\$ - وحديث فارعة أخت أمية > فشق ما بين صدره إلى تَيْبِهِ >.
\$ - وفي حديث فتح نهاوند > وَبَلَغَ الدَّمُ ثُنَّ الخيل > الثن: شَعْرَاتُ
فِي مَوْخِرَةِ الحافر من اليد والرجل.

@ {ثنا} (ه) فيه > لَا تَيْبِي فِي الصَّدَقَةِ >: أَي لَا تَأْخُذْ مَرَّتَيْنِ فِي
السَّنَةِ. وَالتَّيْبِيُّ بالكسر والقصر: أَنْ يُفْعَلَ الشَّيْءُ مَرَّتَيْنِ. وَقَوْلُهُ فِي
الصَّدَقَةِ: أَي فِي أَخْذِ الصَّدَقَةِ، فَحَذَفَ المضاف. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ، وَهُوَ أَخْذُ الصَّدَقَةِ، كَالزَّكَاةِ وَالدَّكَاةِ بِمَعْنَى
التَّزْكِيَةِ، وَالتَّذْكِيَةِ فَلَا يُجْتَنَبُ إِلَى حَذْفِ المضاف.

(ه) وفيه > تَهَى عَنِ الثُّبْيَا إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ > هِيَ أَنْ يُسْتَنْبَى فِي عَقْدِ
البيع شيء مجهول فيفسد. وقيل هو أن يباع شيء جزافا فلا يجوز
أَنْ يُسْتَنْبَى مِنْهُ شَيْءٌ قَلًّا أَوْ كَثْرًا، وَتَكُونُ الثُّبْيَا فِي المَرَارَةِ أَنْ
يُسْتَنْبَى بَعْدَ النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ كَيْلٌ مَعْلُومٌ.

(س) وفيه > مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَنْبَى فَلَهُ ثُبْيَاهُ > أَي مَنْ شَرَطَ
فِي ذَلِكَ شَرْطًا، أَوْ عَلَّقَهُ عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرَطَ أَوْ اسْتَنْبَى مِنْهُ،
مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً، أَوْ أَعْتَقْتُهُمْ إِلَّا قُلَانًا.

(ه) وفيه > كَانَ لِرَجُلٍ نَاقَةٌ تَحِيْبَةٌ فَمَرِضَتْ فَبَاعَهَا مِنْ رَجُلٍ وَاشْتَرَطَ
ثُبْيَاهَا > أَرَادَ قَوَائِمَهَا وَرَأْسَهَا.

(ه) وفي حديث كعب. وقيل ابن جُبَيْرِ > الشَّهْدَاءُ تَنْبِيَةُ اللَّهِ فِي
الْخَلْقِ > كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى > وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ > فَالَّذِينَ اسْتَنْبَاهُمُ اللَّهُ
مِنَ الصَّعَقِ الشَّهْدَاءُ، وَهُمْ الْأَحْيَاءُ الْمَرْزُوقُونَ.

(ه) وفي حديث عمر > كَانَ يَنْحَرُ بِدَنْتِهِ وَهِيَ بَارِكَةٌ مَثْنِيَةٌ يَثْبَائِنُ > أَي
مَعْقُولَةٌ بِعِقَالَيْنِ، وَيَسْمَى ذَلِكَ الْجَبَلَ الثَّنَائِيَّةَ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُولُوا يَثْبَائِنُ
بِالْهَمْزِ حَمَلًا عَلَى نِظَائِرِهِ، لِأَنَّهُ جَبَلٌ وَاحِدٌ يَسْتَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ يَدًا
وَيَطْرَفُهُ الثَّانِي أُخْرَى، فَهُمَا كَالوَاحِدِ، وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ، وَلَا يُفْرَدُ
لَهُ وَاحِدٌ.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباهما > فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ
وَرَبَّقَ لَكُمْ أَثْنَاءَهُ > أَي مَا اسْتَنْبَى مِنْهُ، وَاجِدَهَا ثُبْيِي، وَهُوَ مَعَاظِفُ التُّوبِ
وَتَضَاعِيفِهِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه > كَانَ يَثْبِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءَهُ
مِنَ سَعَتِهِ > يَعْنِي تَوْبَهُ.

\$ - وفي صَفَتَه صلى الله عليه وسلم <ليس بالطَّويل المَثَنِّي> هو الذَّاهِب طُولا، وأكثر ما يُسْتَعْمَل في طَوِيل لا عَرَض له.
(س) وفي حديث الصلاة <صلاة الليل مَثَنِي مَثَنِي> أي ركعتان ركعتان بَشَّهْد وتَسْلِيم، فهي ثُنَائِيَّة لا رُبَاعِيَّة، ومَثَنِي مَعْدُول من اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.

(ه) وفي حديث عوف بن مالك <أنَّه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإمارة فقال: أولها ملامة، ثنؤها تدامة، وثلاثها عذاب يوم القيامة> أي ثنائيا وثالثها.
(س) ومنه حديث الحَدِيثِيَّة <يكون لهم بدء الفُجُور وثناه> أي أوله وآخره.

\$ - وفي ذكر الفاتحة <هي السَّبْع المَثَانِي> سُمِّيَتْ بذلك لأنَّها تُثْنَى في كل صلاة: أي تُعاد. وقيل: المَثَانِي السُّور التي تَقْصُر عن المِئِينَ وتَزِيد عن المُفَصَّل، كأنَّ المِئِينَ جُعِلَتْ مَبَادِي، والثَّانِي تَلِيهَا مَثَانِي.
(ه) وفي حديث ابن عمرو <من أشرط الساعة أن يُقرأ فيما بينهم بالمَثَنَاءَ، ليس أحد يُعَيِّرُها، قيل: وما المَثَنَاءُ؟ قال: ما اسْتُكْتَبَ من غير كتاب الله تعالى> وقيل إنَّ المَثَنَاءَ هي أنَّ أخبار بني إسرائيل بَعْدَ موسى عليه السلام وَصَّغُوا كتابا فيما بينهم على ما أَرَادُوا من غير كتاب الله، فهو المَثَنَاءُ، فكانَّ ابنَ عَمْرٍو كره الاخذ عن أهل الكتاب، وقد كانت عنده كُتُبٌ وَقَعَتْ إليه يوم اليَرْمُوكِ منهم، فقال هذا لَمَعْرِفَتِهِ بما فيها. قال الجوهري: المَثَنَاءُ هي التي تَسَمَّى بالفارسية دُوبَيْتِي، وهو الغِنَاءُ.

\$ - وفي حديث الأضحية <أنه أمر بالثَّيْبَةِ من المَعَزِ الثَّيْبَةِ من العَنَمِ ما دَخَلَ في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، ومن البَقَرِ كَذَلِكَ، ومن الإِبِلِ في السَّادِسَةِ، والذَّكَرِ ثِنْيِي، وعلى مذهب أحمد ابن حَنْبَلٍ: ما دخل من المَعَزِ في الثَّانِيَةِ، ومن البَقَرِ في الثَّالِثَةِ.

(س) وفيه <من يَصْعَدُ ثَبِيَّةَ المُرَّارِ حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل> الثَّيْبَةِ في الجَبَلِ كالعَقَبَةِ فيه، وقيل هو الطَّرِيقُ العَالِي فيه، وقيل أعلى المَسِيلِ في رأسه. والمُرَّارُ بالضم: موضع بين مكة والمدينة من طريق الحَدِيثِيَّة. وبعضهم يَقُولُهُ بالفتح، وإنما حَتَّهْمُ على صُغُودِهَا لأنها عَقَبَةٌ شاقَّةٌ وَصَلُوا إليها لَيْلًا حين أرادوا مكة سَنَةَ الحَدِيثِيَّةِ، فرَعَبَهُمْ في صعودها. والذي حُطَّ عن بني إسرائيل هو دُوبَهُمْ، من قوله تعالى <وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ> .

(س) وفي خطبة الحجاج:

\$ - أنا ابنُ جَلَا وطلاءُ الثَّانِيَا*

هي جَمْعُ ثَبِيَّةٍ، أنه جَلَدٌ يَزْتَكِبُ الأمور العظام.

(س) وفي حديث الدعاء <من قال عَقِيبَ الصلاة وهو ثانٍ رَجُلُهُ> أي عاطفٌ رَجُلُهُ في التَّشَهُدِ قبل أن يَنْهَضَ.

(س) وفي حديث آخر <من قال قبل أن يَتْبِي رَجُلَهُ > وهذا ضدُّ الأَوَّل في اللفظ، ومثله في المعنى؛ لأنه أراد قبل أن يَصْرِف رَجُلَهُ عن حالتها التي هي عليها في التَّشَهُد.

*3*باب التاء مع الواو

@{توب} [ه] فيه <إذا تُوبَ بالصلاة فائتوها وعليكم السكينة> التَّوْبُ ها هنا: إقامة الصلاة. والأصل في التَّوْبِ: أن يجيء الرجل مُسْتَضْرَخاً فَيَلُوحُ بثوبه لِيَرَى وَيَسْتَهْرَ، فَسُمِّيَ الدعاء تَوْبِيَاً لذلك. وكلُّ داعٍ مُتَوَّبٌ. وقيل إنما سُمِّيَ تَوْبِيَاً من ثاب يَتُوب إذا رجع، فهو رُجُوعٌ إلى الأمر بالمُبادرة إلى الصلاة، وأنَّ المؤذن إذا قال حيَّ على الصلاة فقد دعاهم إليها، وإذا قال بعدها الصلاة خير من التَّوْم فقد رَجَعَ إلى كلامٍ معناه المُبادرة إليها.

[ه] ومنه حديث بلال <قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أتُوب في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر> وهو قوله: الصلاة خير من التَّوْم، مَرَّتَيْن.

(ه) ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها <قالت لعائشة: إنَّ عَمُود الدِّين لا يُتَابُ بالنساء إن مال< أي لا يُعاد إلى استوائه، من تاب يُتُوب إذا رجع.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <فجعل الناس يُتُوبون إلى النبي> أي يَرْجِعُونَ.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه <لا أعرفنَّ أحداً انْتَقَصَ من سُبُلِ الناس إلى مَثاباته شيئاً> المَثابَات: جمع مَثَابَةٌ وهي المنزل؛ لأنَّ أهله يُتُوبُونَ إليه: أي يَرْجِعُونَ. ومنه قوله تعالى: <وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ> أي مَرْجِعاً وَمُخْتَمَعاً. وأراد عمر: لا أعرفنَّ أحداً اقتطع شيئاً من طرق المسلمين وأدخله داره.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها، وقولها في الأحنف <ألي (في ا واللسان: أبي) كان يَسْتَجِمُّ مَثَابَةً سَفَهَهُ؟

\$ - وحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه <قيل له في مرضه الذي مات فيه: كيف تجدك؟ قال: أجذني أدوب ولا أتوب> أي أضعفُ ولا أُرْجِع إلى الصَّحَّة.

\$ - وفي حديث ابن التَّيَّهَان <أثيبوا أخاكم> أي جازوه على صنيعه. يقال: أثابه يُثِيبُهُ إثابة، والاسم التُّوبَاب، ويكون في الحَيْرِ والشَّرِّ، إلا أنه بالخير أخصُّ وأكثر استعمالاً.

(ه س) وفي حديث الحُدْرِي <لَمَّا حضره الموتُ دعا بِثِيَابِ جُدْرٍ فَلَبَسَهَا، ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إِنَّ المِيتَ يُبْعَثُ في ثِيَابِهِ التي يموت فيها> قال الخطابي: أمَّا أبو سعيد فقد اسْتَعْمَلَ الحديث على ظاهره، وقد رُوي في تَحْسِينِ الكفن أحاديث، قال وقد تأوَّله بعض العلماء على المعنى، وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشَّرِّ، وعَمَلِهِ الذي يُخْتَمُ له به. يقال فلان طاهر الثياب: إذا وصَّفه بطهارة النَّفْسِ والبَرَاءة من العَيْبِ. وجاء

في تفسير قوله تعالى <وَتِيَابَكَ فَطَهَّرَ> أي عملك فأصلح. ويقال فلان دَنَسَ التِّيَابَ إذا كان خَبِيثَ الْفِعْلِ والمَذْهَبِ. وهذا كالحديث الآخر <يُبْعَثُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ> قال الهروي: وليس قول من ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَكْفَانِ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِيمًا يُكْفَنُ بَعْدَ الْمَوْتِ. (س) وفيه <مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةَ الْبَسَةِ اللَّهُ ثَوْبَ مَدَلَّةٍ> أي يَشْمَلُهُ بِالذَّلِّ كَمَا يَشْمَلُ الثَّوْبُ الْبَدَنَ، بَأَن يُصَغَّرَهُ فِي الْعْيُونِ وَيُحَقِّرَهُ فِي الْقُلُوبِ.

(س) وفيه <الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابَسَ تَوْبِي زُورًا> الْمُشْكِلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَشْبِيهُ الثَّوْبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لِقَمِيصِهِ كَمَيْنًا، أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ لِيُرِيَ أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ، وَهَذَا وَاحِدٌ. وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ التَّوْبِينِ زُورًا لَا التَّوْبَانَ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ الْجِدَّةِ وَالْقُدْرَةِ إِزَارًا وَرِدَاءً، وَلِهَذَا جِيءَ سُئِلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ قَالَ: أَوْكَلَكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ وَقَسَّرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ، وَإِزَارٍ وَقَمِيصٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَزُورِي عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْعَمْرِ الْأَعْرَابِيَّ - هُوَ ابْنُ أَيْتَةَ ذِي الرُّمَّةِ - عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ: كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي الْمَحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ، فَإِنْ احتاجوا إلى شهادة شَهِدَ لَهُمْ بَرُّورٌ، فَيَمْضُونَ شَهَادَتَهُ بِتَوْبِيهِ. يَقُولُونَ: مَا أَحْسَنَ تِيَابَتَهُ؟ وَمَا أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ؟ فَيُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لِذَلِكَ، وَالْأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ: الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ أَعْطَيْتَ كَذَا، لِشَيْءٍ لَمْ يُعْطَهُ، فَأَمَّا إِنَّهُ يَتَّصِفُ بِصِفَاتٍ لَيْسَتْ فِيهِ، يَرِيدُ أَنْ اللَّهُ مَنْحَهُ إِيَّاهَا، أَوْ يَرِيدُ أَنْ يَعْطَى بَعْضَ النَّاسِ وَصَلَهُ بِشَيْءٍ خَصَّهُ بِهِ، فَيَكُونُ بِهَذَا الْقَوْلِ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ كَذِبَيْنِ: أَحَدُهُمَا اتِّصَافُهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَأَخْذُهُ مَا لَمْ يَأْخُذْهُ، وَالْآخَرُ الْكُذْبُ عَلَى الْمُعْطِي وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْ النَّاسُ. وَأَرَادَ بِتَوْبِي الزُّورَ هَذِينَ الْحَالِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبَهُمَا وَاتَّصَفَ بِهِمَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ الثَّوْبَ يُطْلَقُ عَلَى الصِّفَةِ الْمَحْمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ، وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ التَّشْبِيهُ فِي التَّشْبِيهِ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ اثْنَيْنِ بَاثْنَيْنِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@{ثور} (ه) فيه <أنه أكل أثوار أقط> الأثوار جمع ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مُسْتَحْجَرٌ.

\$ - ومنه الحديث <توصَّأُوا مِمَّا مَسَّتْ النَّارُ مِنْ ثَوْرٍ أَقْطٍ> يَرِيدُ غَسْلَ الْيَدِ وَالْقَمِّ مِنْهُ. وَمِنْهُمْ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ وُضُوءَ الصَّلَاةِ.

(س) ومنه حديث عمرو بن معدي كرب <أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَأَتُونِي بِتَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَالْقَوْسُ: بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي الْجُلَّةِ، وَالْكَعْبُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمْنِ.

(ه) وفيه <صَلُّوا الْعِشَاءَ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ> أي انْتِشَارُهُ وَتَوْرَانُ حُمْرَتِهِ، مِنْ ثَارِ الشَّيْءِ يَتَوْرُ إِذَا انْتَشَرَ وَارْتَفَعَ.

\$ - ومنه الحديث <فرايت الماء يُثور من بين أصابعه> أي يتبع بقوة وشدة.

\$ - والحديث الآخر <بل هي حُمى تفور أو تُثور>. (ه) ومنه الحديث <من أراد العلم فليثور القرآن> أي ليتفر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته.

(ه) ومنه حديث عبد الله <أثيروا القرآن فإن في علم الأولين والآخرين>.

(ه) ومنه الحديث <أنه كتب لأهل جرش بالجمى الذي حماه لهم للقرس والراجلة والمثيرة> أراد بالمثيرة بقر الحرت، لأنها تُثير الأرض.

(س) ومنه الحديث <جا رجل من أهل نجد تائر الرأس يسأه عن الإيمان> أي مُنثشر شعر الرأس قائمه، فحذف المضاف.

(س) والحديث الآخر <يقوم إلى أخيه تائراً قريسته> أي مُنثفخ القريصة قائمها عصباً. والقريصة: اللحمة التي بين الجنب والكُتف لا تزال تترعد من الدابة، وأراد بها هنا عصب الرقبة وعروقها، لأنها هي التي تثور عند العصب. وقيل: أراد شعر القريصة، على حذف المضاف.

(س) وفيه <أنه حرّم المدينة ما بين غير إلى ثور> هما جبلان: أما غير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور، فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر، وفي رواية قليلة <ما بين غير وأحد> وأحد بالمدينة، فيكون ثور غلطا من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر. وقيل إن غيرا جبل بمكة، ويكون المراد أنه حرّم من المدينة قدر ما بين غير وثور من مكة، أو حرّم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين غير وثور بمكة، على حذف المضاف ووصف المصدر المجذوف (قال صاحب الدر النثير: قلت بل الصواب أن ثورا جبل بالمدينة سوى الذي بمكة، وصغير إلى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال، نبه عليه جماعة. قال في القاموس: ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر <ثور> هنا تصحيف وأن الصواب إلى <أحد> غير جيد).

@ {ثول} (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه <أثال عليه الناس> أي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه، وهو مُطّاوع ثال يثول توالاً إذا صب ما في الإناء. والثول: الجماعة.

(س) وفي حديث الحسن <لا بأس أن يضحى بالتؤلأ> الثؤل: داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عُنفها. وقيل هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتخر منه.

(س) وفي حديث ابن جريح <سأل عطاء عن مس ثول الإبل فقال لا يتوصأ منه> الثول لغة في الثيل، وهو وعاء قضيبي الجمل. وقيل هو قضيبيه.

@{ثوا} (ه) في كتاب أهل تجران <وعلى تجران مَثْوَى رُسُلِي> أي مَسْكَنُهُمْ مُدَّة مُقَامِهِمْ وَنَزْلُهُمْ. وَالْمَثْوَى: المنزل، من ثَوَى بالمكان يَثْوِي إذا أقام فيه.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أصلحوا مَثَاوِيَكُمْ> هي جمع المَثْوَى: المنزل.

(ه) وحديثه الآخر <أنه كُتِبَ إليه في رجل قيل له: مَتَى عَهْدُكَ بالنِّسَاءِ؟ فقال: البارحة، فقيل: بمن؟ قال: بأمِّ مَثْوَايَ> أي رَبَّةَ المنزل الذي باتَ به ولم يُرِدْ زَوْجَتَهُ؛ لأنَّ تمام الحديث <فقيل له: أما عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الزَّانَا؟ فقال: لا>.

(ه) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه <أن رجلاً قال تَتَوَبَّئُهُ> أي تَصَيَّفْتُهُ. وقد تكرر ذكر هذا اللفظ في الحديث.

\$ - وفيه <أَنَّ رُمَحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اسْمَهُ الْمُثْوِي> سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْبَتُ الْمُطْعُونَ بِهِ، مِنَ التَّوَى: الإقامة.

\$ - وفيه ذكر <التَّوِيَّة> هي بضم التاء وفتح الواو وتشديد الياء، ويقال بفتح التاء وكسر الواو: موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري، والمُغِيرَةُ بن شعبة رضي الله عنهما.

*3*باب التاء مع الياء

@{ثيب} * فيه <الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ خَلْدٌ مِائَةٌ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ> الثَّيْبُ مَنْ لَيْسَ بِيَكْرٍ، وَيَقَعُ عَلَي الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، رَجُلٌ ثَيْبٌ وَامْرَأَةٌ ثَيْبٌ، وَقَدْ يُطَلَّقُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْبَالِغَةِ وَإِنْ كَانَتْ بَكْرًا، مَجَازًا وَاتِّسَاعًا. وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْجَلْدِ وَالرَّجْمِ مَنْسُوخٌ. وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَابٍ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ، كَأَنَّ الثَّيْبَ بَصَدَّدَ الْعُودَ وَالرُّجُوعَ. وَذَكَرْنَا هَا هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

@{ثيتل} (س) في حديث النَّحَّعِيِّ <فِي الثَّيْتَلِ بَقَرَةٌ> الثَّيْتَلُ: الذَّكَرُ الْمُسِينُ مِنَ الْوُعُولِ، وَهُوَ الثَّيْسُ الْجَبَلِيُّ، يَعْنِي إِذَا صَادَهُ الْمُحْرِمُ وَجِبَ عَلَيْهِ بَقَرَةٌ فِدَاءً.

*2*حرف الجيم

*3*باب الجيم مع الهمزة

@{جاث} (ه) في حديث المَبْعُثِ <فَجُثِّثُ مِنْهُ فَرَقًا> أَي دُعِرَتْ مَخِثٌ. يُقَالُ جُثِّثُ الرَّجُلَ، وَجُثِّفَ، وَجُثِّ: إِذَا قَزِعَ.

@{جوجؤ} * في حديث عليٍّ <كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ مَسْجِدَهَا كُجُوجُؤُ سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ، أَوْ كُجُوجُؤُ طَائِرٍ فِي لَجَّةِ بَحْرٍ> الْجُوجُؤُ: الصَّدْرُ. وَقِيلَ عِظَامُهُ، وَالْجَمْعُ الْجَاجِئُ.

(س) ومنه حديث سَطِيحٍ:

\$ - حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِئِ وَالْقَطْنِ*

(س) وفي حديث الحسن <خُلِقَ جُوجُؤُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَثِيبِ صَرِيَّةٍ> وَصَرِيَّةٌ بئرٌ بِالْحِجَازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى صَرِيَّةٍ. وَقِيلَ سَمِي بَصَرِيَّةٌ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

@{جَارٌ} (ه) فيه <كأني أنظر إلي موسى له جُؤارٌ إلى ربه بالتَّليية> الجؤار: رَفَع الصَّوت والاستِغاثة، جَارٌ يَجَارُ.

\$ - ومنه الحديث <لخرجتم إلى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ إلى الله>. \$ - ومنه الحديث <بَقرة لها جؤار> هكذا رُوي من طريق. والمشهور بالخاء المعجمة. وقد تكرر في الحديث.

@{جَاشٌ} (س) في حديث بَدء الوحي <وَيَسْكُنُ لَدَيْكَ جَاشُهُ> الجاش: القلب، والنَّفْس، والجَنَان. يقال رَابَطَ الجَاشِ: أي ثابت القلب لا يَزْتاع ولا يَنْزعج للعَظائم والشَّدائد.

@{جَايٌ} (س) في حديث يَأجوج ومَأجوج <وَتَجَآى الأَرْضُ مِنْ تَنَّهُمْ حين يموتون> هكذا روي مهموزا. قيل: لعله لَعَة في قولهم جَوِي الماء يجوى إذا أُنْتِن، أي تُنْتِنُ الأَرْضُ مِنْ جِيفِهِمْ، وإن كان الهمزُ فيه محفوظا، فيحتمل أن يكون من قولهم كَتِيبَةٌ جَاوَاءُ: بينة الجَآي، وهي التي يعلوها لون السَّواد لكثرة الدَّرُوع، أو من قولهم سِقاء لا يَجَآى شيئا: أي لا يُمَسِكُه، فيكون المعنى أن الأرض تَقْذِفُ صَدِيدَهُمْ وجِيفَهُمْ فلا تَشْرِبُهُ ولا تَمْسِكُهَا كما يَحْبِسُ هذا السِّقاء، أو من قولهم: سَمِعْتُ سَرًّا فما جَآئُهُ: أي ما كَتَمْتُهُ، يعني أن الأرض يَسْتَتِرُ وجهها من كثرة جِيفِهِمْ.

\$ - وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب: خَلَفْتُ لئن عُدْتُمْ لَتَصْطَلِمَنَّكُمْ * بِجَاوَاءٍ تُرْري حَاقِيَهُ المَقَانِبُ أي بجيش عظيم تجتمع مَقَانِبُهُ من أطرافه ونواحيه.

*3 باب الجيم مع الباء

@{جَبَأٌ} (ه) في حديث أسامة <فلَمَّا رَأَوْنَا جَبَأُوا مِنْ أُخْيَيْتِهِمْ> أي حَرَجُوا. يقال: جَبَأَ عَلَيْهِ يَجْبَأُ إذا خَرَجَ.

@{جَبَبٌ} * فيه <أنهم كانوا يَجْبُونُ أَسْنَمَةَ الإبل وهي حِيَّةٌ> الجَبَبُ: القطع.

\$ - ومنه حديث حمزة رضي الله عنه <أنه اجْتَبَبَ أَسْنَمَةَ شَارِقِي عَلِيٍّ رضي الله عنه لما شرب الخمر> وهو افْتَعَلَ مِنَ الجَبَبِ.

\$ - وحديث الانتباز <في المَزَادَةِ المَجْبُوبَةِ> وهي التي قُطِعَ رَأْسُهَا، وليس لها عَرَلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَتَنَفَّسُ مِنْهَا الشَّرَابُ.

(ه) وحديث ابن عباس رضي الله عنهما <قال تَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجُبِّ. قيل وما الجُبُّ؟ فقالت امرأة عنده: هي المَزَادَةُ يُحَيِّطُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَكَانُوا يَتَنَبِّدُونَ فِيهَا حَتَّى صَرِيَتْ> أي تَعَوَّدَتِ الأَنْبِيَاءُ فِيهَا وَاسْتَدَّتْ. ويقال لها المَجْبُوبَةُ أيضا.

(س) وحديث مَبُورِ الحَصِيِّ <الذي أَمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم بِقَبْلِهِ لَمَّا أَتَاهُمُ بِالزَّنا فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ> أي مَقْطُوعُ الدَّكْرِ.

(س) وحديث زَيْنَاعٍ <أنه جَبَّ غلاما له>.

(س) ومنه الحديث <إِنَّ الإِسْلامَ يَجْبُّ ما قَبْلَهُ، وَالتَّوْبَةُ تَجْبُّ ما قَبْلُهَا> أي يَقْطَعانِ وَيَمْحُوانِ ما كان قَبْلَهُما مِنَ الكُفْرِ والمعاصي والذنوب.

(ه) وفي حديث مورق >المُتَمَسِّكُ بطاعة الله إذا جَبَّ النَّاسُ عنها كالكَارِّ بَعْدَ الْقَارِّ< أي إذا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عنها. يقال: جَبَّ الرَّجُلُ: إذا مَشَى مُسْرِعًا فَارًّا مِنَ الشَّيْءِ.

(ه) وفيه >أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرًا< الْجَبُوبُ - بِالْفَتْحِ - الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: فَرَفَعْتُهُ وَوَضَعْتُهُ * فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ وَالتَّكْدِيحُ: التَّخْدِيشُ). وَقِيلَ هُوَ الْمَدَرُ، وَاجِدْتُهَا جَبُوبَةً.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه >رَأَيْتَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي وَيَسْجُدُ عَلَى الْجَبُوبِ<.

(ه) ومنه حديث دُفْنِ أُمِّ كَلثُومٍ >قَطَفِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلْقِي إِلَيْهِمُ بِالْجَبُوبِ وَيَقُولُ: سُدُّوا الْفُرْجَ<.

(س) والحديث الآخر >أَنَّهُ تَنَاوَلَ جَبُوبَةً فَتَقَلَّ فِيهَا<.

\$ - وحديث عمر رضي الله عنه >سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: عَنَّتْ عِكْرِشَةَ فَسَنَفْتُهَا بِجَبُوبَةٍ< أَي رَمَيْتُهَا حَتَّى كَفَّتْ عَنِ الْعَدُوِّ.

(ه) وفي حديث بعض الصحابة >وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزُوجُ بِهَا: كَيْفَ وَجَدْتَهَا؟ فَقَالَ: كَالْحَيْرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءَ جَبَاءَ، قَالُوا: أَوْلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا؟ قَالَ: مَا ذَاكَ بَادِفًا لِلصَّجِيعِ وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ< يَرِيدُ بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ التَّذْيِينِ، وَهِيَ فِي اللُّغَةِ أَشْبَهَ بِالتِّي لَا عَجْزَ لَهَا، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِّ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ. وَقِيلَ الْجَبَاءُ: الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْدَيْنِ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها >إِنَّ سِحْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُبِّ طَلْعَةٍ< أَي فِي دَاخِلِهَا، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَهِيَ مَعًا: وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخِيلِ.

@{ججج} (س) في حديث بيعة الأنصار >نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الْجَبَابِجِ< هِيَ جَمْعُ جُبُوبٍ - بِالضَّمِّ - وَهُوَ الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ، وَهِيَ هَا هُنَا أَسْمَاءُ مَنَازِلٍ يَمْنَى، سُمِّيَتْ بِهِ، قِيلَ لِأَنَّ كُرُوشَ الْأَصْحَابِ تُلْقَى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ، وَالْجَبَابِجَةُ: الْكُرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّحْمُ يُتَزَوَّدُ فِي الْأَسْفَارِ.

(ه) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه >أَنَّهُ أُوْدِعَ مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ - جُبَابِجَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ< هِيَ زَبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ، وَجَمْعُهُ جَبَابِجٌ. وَرَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ بِالْفَتْحِ. وَالتَّوَى: قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَزَنَ الْقِطْعَةُ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ.

(س) ومنه حديث عروة >إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ فَخُذْ جُلْدَهُ فَاجْعَلْهُ جَبَابِجَةً يُنْقَلُ فِيهَا<، أَي زُبْلًا.

@{جبد} (ه) فيه >فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي< الْجَبْدُ لُغَةٌ فِي الْجَدْبِ. وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

@{جبر} * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى >الْجَبَّارِ< وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَفْقَهُ الْعِبَادَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ. يُقَالُ: جَبَرَ الْخَلْقَ وَأَجْبَرَهُمْ، وَأَجْبَرَ أَكْثَرَ. وَقِيلَ هُوَ الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ، وَقَعَّلَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: نَخْلَةٌ جَبَّارَةٌ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَفُوتُ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه <يا أمة الجبار> إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى؛ لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر، والبخور، والتباهي به، والتبخر في المشي.

\$ - ومنه الحديث في ذكر النار <حتى يصع الجبار فيها قدمه> المشهور في تأويله: أن المراد بالجبار الله تعالى، ويشهد له قوله في الحديث الآخر <حتى يصع رب العزة فيها قدمه> والمراد بالقدم: أهل النار الذين قدمهم الله تعالى لها من شتر خلقه، كما أن المؤمنين قدمه الذين قدمهم للجنة: وقيل أراد بالجبار ها هنا المتمرد العاتي، ويشهد له قوله في الحديث الآخر <إن النار قالت: وكلت بثلاثة: بمن جعل مع الله إلهًا آخر، وبكل جبار عنيد، وبالمصورين>.

[ه] ومنه الحديث الآخر <كثافة جلد الكافر أربعون ذراعًا بذراع الجبار> أراد به ها هنا الطويل. وقيل الملك، كما يقال بذراع الملك. قال القتيبي: وأحسبه ملكًا من ملوك الأعاجم كان تأم الدراع. (ه) وفيه <أنه أمر امرأة فتأبت عليه، فقال: دعوها فإنها جبارة> أي مستكبرة عاتية.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <وجبار القلوب على فطراتها> هو من جبر العظم المكسور، كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار؟ به، شقيها وسعيدها. قال القتيبي: لم أجعله من أجبر؛ لأن الفعل لا يقال فيه فعال. قلت: يكون من اللغة الأخرى، يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت.

(س) ومنه حديث خشف جيش البيداء <فيهم المستبصر، والمجبور، وابن السبيل> وهذا من جبرت، لا من أجبرت.

\$ - ومنه الحديث <سبحان ذي الجبروت والملكوت> هو فعلوت من الجبر والقهر.

\$ - والحديث الآخر <ثم يكون ملك وجبروت> أي عتو وقهر. يقال: جبار بين الجبروت، والجبرية، والجبروت.

(ه) وفيه <جرح العجماء جبار> الجبار: الهدر. والعجماء: الدابة.

\$ - ومنه الحديث <السائمة جبار> أي الدابة المرسلة في رعيها. [ه] وفي حديث الدعاء <واجبرني واهدني> أي أعني، من جبر الله مُصيبته: أي ردَّ عليه ما ذهب منه وعوضه. وأصله من جبر الكسر. @ {جبل} (س) في حديث الدعاء <أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه> أي خلقت وطيعت عليه.

(س) وفي صفة ابن مسعود <كان رجلاً مجبولاً صخماً> المجبول: المجتمع الخلق.

(ه) وفي حديث عكرمة <إنَّ خالداً الحداء، كان يسأله، فسكت خالد، فقال عكرمة: مالك أجبلت> أي انقطعت. من قولهم: أجبل الحافر إذا أفصى إلى الجبل أو الصخر الذي لا يحيك فيه المعول.

@{جبن} * في حديث الشفاعة < فلما كنا بظَهْر الجَبَّان > الجَبَّان والجَبَّانة: الصَّحراء، وَتُسَمَّى بهما المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء، تَسْمِيَةٌ للشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ. وقد تكرر ذكر الجُبْن والجبان. وهو ضدَّ الشَّجَاعَة والشَّجَاع.

@{جبه} (ه) في حديث الزكاة < ليس في الجَبْهَة صدقة > الجَبْهَة: الخَيْلُ. وقال أبو سعيد الصَّرِير قولاً فيه بُعْدٌ وَتَعَسُّفٌ (أخذ السيوطي في الدر النثير على المصنف أنه لم يبين هذا القول. وها نحن نذكره كما جاء في الهروي: قال أبو سعيد: < الجبهة: الرجال يسعون في حمالة أو مغرم أو خير، فلا يأتون أحداً إلا استحيا من ردهم. والعرب تقول: رحم الله فلانا فلقد كان يعطي في الجبهة. وتفسير قوله < ليس في الجبهة صدقة > أن المصدق إن وجد في أيدي هذه الجبهة من الإبل ما يجب في مثله الصدقة لم يأخذ مما في أيديهم؛ لأنهم جمعوها لحمالة. وأما قوله < فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة > فالجبهة ها هنا المذلة. اه. وانظر تاج العروس (جبه).

(ه) وفي حديث آخر < قد أراحكم الله من الجَبْهَة، والسَّجَّة، والبَجَّة > الجَبْهَة ها هنا: المذلة. وقيل هو اسم صَمَّ كان يُعْبَد.

(س) وفي حديث حدِّ الزنا < أنه سأل اليهود عنه فقالوا: عليه التَّجْيِيه. قال: ما التَّجْيِيه؟ قالوا: أن تُحَمِّمَ وُجُوهَ الرَّاغِبِينَ؛ وَيُحَمَّلَا عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ، وَيُخَالَفَ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا > أصل التَّجْيِيه أن يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُجْعَلُ قَفَا أَحَدِهِمْ إِلَى قَفَا الْآخَرِ. وَالْقِيَاسُ أَنَّ يُقَابَلُ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا، لِأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الْجَبْهَةِ. وَالتَّجْيِيه أَيْضًا: أَنْ يُتَّكَسَ رَأْسَهُ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ تَكَسَرَ رَأْسَهُ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْيِيهًا، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهَةِ، وَهُوَ الْاسْتِيقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ. وَأَصْلُهُ مِنْ إِصَابَةِ الْجَبْهَةِ، يُقَالُ: جَبَّهْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ جَبْهَتَهُ.

@{جبا} (ه) في كتاب وائل بن حُجْر < ومن أَجَبًا فَقَدْ أَرَبَى > الإِجْبَاءُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاخُهُ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُغَيَّبَ إِبْلَهُ عَنِ الْمَصْدُقِ، مِنْ أَجْبَائِهِ إِذَا وَارَيْتَهُ. وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهُ رُوي هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَخْرِيفًا مِنَ الرَّاوِي، أَوْ يَكُونَ تَرْكُ الْهَمْزِ لِلأَزْدِ وَاجِبًا بَارَبِي. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْإِجْبَاءِ الْعَيْنَةَ، هُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً يَثْمَنُ مَعْلُومٌ إِلَى أَجْلِ مُسَمَّيٍّ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ.

(س) وفي حديث الحديبية < فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها، فسقينا واستقينا > الجبا: بالفتح والقصر ما حول البئر، وبالكسر ما جمعت فيه من الماء.

\$ - وفي حديث ثقيف < أنهم اشترطوا ألاَّ يُعَشَّرُوا ولا يَحْشَرُوا ولا يُجَبُّوا، فقال: لكم ألاَّ تُعَشَّرُوا، ولا تُحْشَرُوا، ولا خير في دين ليس فيه ركوع > أصل التَّجْيِيه: أن يقوم الإنسان قيام الراكع. وقيل هو أن

يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ. وَقِيلَ: هُوَ السُّجُودُ. وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يُجَبُّوْا أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ. وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى الرُّكُوعِ؛ لِقَوْلِهِ فِي جَوَابِهِمْ: وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ، فَسَمَّيَ الصَّلَاةَ رُكُوعًا، لِأَنَّ بَعْضَهَا. وَسُئِلَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ اسْتِثْرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ، فَقَالَ: عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصِدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا، وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُمْ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ لِأَنَّ وَقْتُهَا حَاضِرٌ مُتَكَرِّرٌ، بِخِلَافِ وَقْتِ الزَّكَاةِ وَالْجِهَادِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ > أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالنَّفْخَ فِي الصُّورِ، قَالَ: فَيَقُومُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ <.

\$ - وَحَدِيثُ الرَّؤْبَا > فَإِذَا أَنَا بَتَلَّ أَسْوَدَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجَبُّونَ فِي أَدْبَارِهِمْ بِالنَّارِ <.

(س) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجَبِّيَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ < أَيُّ مُنْكَبَةً عَلَى وَجْهِهَا، تَشْبِيهَا بِهَيْئَةِ السُّجُودِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجَبُّوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا < الْاجْتِيَاءُ افْتِعَالٌ، مِنَ الْجَبَايَةِ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَطَائِنِهَا.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > تَبَطَّيْتُ فِي جَبْوَتِهِ < الْجَبْوَةُ وَالْجَبِيَّةُ: الْحَالَةُ مِنَ جَبِي الْخِرَاجِ وَاسْتِيفَائِهِ.

\$ - وَفِيهِ > أَنَّهُ اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ < أَيُّ اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا > قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ؟ قَالَ: هُوَ بَيْتٌ مِنْ لَوْلُؤٍ مُجَبَّأَةٍ < فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ: مُجَبَّأَةٌ أَيُّ مُجَوَّفَةٌ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا لَا يَسْتَقِيمُ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَيَكُونُ مُجَوَّبَةً مِنَ الْجَوْبِ وَهُوَ الْقَطْعُ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْجَوْبِ، وَهُوَ تَقْيِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ.

3 بَابُ الْجِيمِ مَعَ التَّاءِ

@ {جَثَتْ} * فِي حَدِيثِ بَدْءِ الْوَحْيِ > فَرَقَعْتُ رَأْسِي إِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ فَجَثَّتْ مِنْهُ < أَيُّ قَزَعَتْ مِنْهُ وَخِفَتْ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قُلِعَتْ مِنْ مَكَانِي، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى > اجْثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ < وَقَالَ الْحَرَبِيُّ: أَرَادَ جُثَّتْ، فَجَعَلَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ تَاءً. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا نَرَى هَذِهِ الْكَمَامَةَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ فَقَالَ: بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنْ، اجْثَّتْ: أَيُّ قُطِعَتْ. وَالْجَثْتُ: الْقَطْعُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ > اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ عَنِ جُثَّتِهِ < أَيُّ جَسَدِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

@ {جَثَجَتْ} * فِي حَدِيثِ قُسَّ بْنِ سَاعِدَةَ > وَعَرَصَاتُ جَثَجَاتُ < الْجَثَجَاتُ: شَجَرٌ أَصْفَرٌ مُرٌّ طَيِّبٌ الرِّيحِ، تَسْتَطِيبُهُ الْعَرَبُ وَتُكْثَرُ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِهَا.

@{جثم} (ه) فيه > أنه نهى عن المُجْتَمَةِ > هي كل حيوان يُنصب ويُرمى ليُقتل، إلا أنّها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يَجْتِم في الأرض: أي يلزمها ويلتصق بها، وَجَتَم الطائرُ جُثوماً، وهو بمنزلة البروك للإبل.

(س) ومنه الحديث > فلزمها حتى تَجْتَمَها > من تَجَتَّمَ الطائرُ أثاه، إذا علاها للسَّفاد.

@{جتا} (ه س) فيه > من دَعَا دُعَاءَ الجاهلية فهو من جُتَا جهنم > .
\$ - وفي حديث آخر > من دَعَا يالْفُلان فَأَيُّما يدْعُو إلى جُتَا النَّارِ < الجُتَا: جَمْعُ جُتْوَةٍ بالصَّم، وهو الشيءُ المَجْموع.

(س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما > إنَّ الناسَ يَصِيرُونَ يومَ القيامةِ جُتًا، كلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّها > أي جماعة، وَثُرْوَى هذه اللفظة جُتِيٌّ بتشديد الياء: جمع جَاثٍ، وهو الذي يَجْلِسُ على رُكْبَتَيْهِ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > أنا أوَّلُ من يَجُتُّو للخصومة بين يَدَيِ الله تعالى < .

(س) ومن الأوَّل حديث عامر > رأيت قبور الشهداء جُتًا > يعني أثربة مجموعة.

(س) والحديث الآخر > فإذا لم تَجِدْ حَجراً جَمَعْنَا جُتْوَةً من تراب < وقد تكسر الجيم وتفتح، وَيَجْمَعُ الجَميعُ: جُتًا، بالضم والكسر.

(س) وفي حديث إتيان المرأة مُجْتَبِيَةً، رواه بعضهم > مُجْتَبَاة < كأنه أراد قد جُتِيَتْ، فهي مُجْتَبَاة: أي حُمِلَتْ على أن تَجُتُّو على رُكْبَتَيْها.
3 باب الجيم مع الحاء

@{ججج} في حديث سيف بن ذي يَزَن: \$ - بِيضٌ مَغَالِبَةٌ عُلْبٌ جَجَجَةٌ*

الجَجَجَةُ: جمع جَجَجٍ وهو السَّيِّدُ الكَرِيمُ، والهاء فيه لتأكيد الجَمْعِ. (س[ه]) وفي حديث الحسن، وذكر فتنة ابن الأشعث فقال > والله إنها لعقوبة فما أدري أُمُسْتَأْصِلَةٌ أم مُجَجَجَةٌ < أي كَأَفَةٍ. يقال جَجَجْتُ عليه، وَجَجَجْتُ، وهو من القلوب.

@{جج} (ه) فيه > أنه مرَّ بامرأة مُجَجِّ < المَجِجُ: الحامل المُقْرِبُ التي دَنَا ولأدَّها.

(س) ومنه الحديث > إن كلبه كانت في بني إسرائيل مُجَجًّا، فَعَوَى جَرَاؤُها في بطنها < ويروى مُجَجَّة بالهاء على أصل التأنيث.

@{ججدل} (س) فيه > قال له رجل: رأيت في المنام أن رأسي قُطِعَ وهو يَتَجَدَّلُ وأنا أتبعه < هكذا جاء في مسند الإمام أحمد، والمعروف في الرواية: يتدحرج، فإن صحت الرواية به، فالذي جاء في اللغة أن جَدَلْتُهُ بمعنى صَرَعْتُهُ.

@{حجر} (ه) في صفة الدَّجَالِ > لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَائِيَةٍ ولا حَجْرَاءَ < أي غائرة مُنْحَجرة في نُقْرَتِها، وقال الأزهري: هي بالخاء، وأنكر الحاء، وستجىء في بابها.

(ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها > إذا خَاصَت المرأة حَرْمَ الجُحْرَانِ < يُرَوَى بكسر النون على التثنية، تريد القَرْجَ والدَّبْرَ، وَيُرَوَى بضم النون، وهو اسم القَرْجِ، بزيادة الألف والنون، تمييزاً له عن غيره من الحِجْرَةِ. وقيل المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض، فإذا حاضت حَرْمًا جميعاً.

@ {جحش} (ه) فيه > أنه صلى الله عليه وسلم سَقَطَ من قَرَسِ فُجْحِشٍ شِفْهُ < أي انْخَدَشَ جلده وانْسَحَجَ (في الدر النثير: >انسَحَج: أي انقشر. وهو قريب من الخدش. قاله الفارسي <).
\$ - وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة > بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكَرَنَّ كُنْتُ أَجَاحِشٌ < أي أَحَامِي وَأَدَافِعِ.

@ {جحظ} (ه) في حديث عائشة، تصف أباهما رضي الله عنهما > وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ جُحْظٌ تَشْتَبِرُونَ العَدُوَّةَ < جُحُوظُ العين: تُوؤُهُا وَايْزَعَا جُهَا. والرَّجُلُ جَاحِظٌ، وجمعه جُحْظٌ. تُرِيدُ: وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا الأَبْصَارَ، تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْعَقَ نَاعِقٌ، أَوْ يَدْعُوَ إِلَى وَهْنِ الإِسْلَامِ دَاعٍ.

@ {جحف} (ه) فيه > خذوا العطاء ما كان عَطَاءً، فإذا تَجَاحَفَتْ قريش المُلْكُ بَيْنَهُمْ فَارْفُضُوهُ < يقال تَجَاحَفَ القوم في القتال: إذا تناول بعضهم بعضاً بالسُّيُوفِ. يريد إذا تقاتلوا على المُلْكِ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه > أنه قال لَعَدِي: إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجَحَفَتْ بِهِمُ الفَاقَةُ < أي أُفْقِرْتَهُمُ الحاجة، وأذهبت أموالهم.
(س) وفي حديث عمار رضي الله عنه > أنه دخل على أم سلمة رضي الله عنها - وكان أخاها من الرِّضَاعَةِ - فاجْتَحَفَ ابْنَتُهَا زَيْتَبَ من حَجْرِهَا < أي اسْتَلَبَهَا. يقال جَحَفْتُ الكِرَّةَ من وَجْهِ الأَرْضِ، واجْتَحَفْتُهَا.
@ {جحم} (س) فيه > كان لَمِيمُونَةَ رضي الله عنها كلب يقال له مِسْمَارٌ، فأخذه داء يُقال له الجُحَامُ، فقالت: وارْحَمْنَا لِمِسْمَارٍ < هو داء يأخذ الكلب في رأسه، فيكوى منه ما بين عَيْنَيْهِ. وقد يُصِيبُ الإنسانَ أيضاً.

\$ - وفيه ذكر > الجحيم < في غير موضع، هو اسم من أسماء جهنم. وأصله ما اشْتَدَّ لَهْبُهُ من النَّيرانِ.

@ {جحمر} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه > إني امرأَةٌ جُحَيْمِرٌ < هو تَصْغِيرُ جُحْمَرِشٍ بإسقاط الحرف الخامس، وهي العَجُوزُ الكَبِيرَةُ.
3 باب الجيم مع الخاء

@ {جخج} (ه) فيه > إذا أردت العِرَّ فِجْجِجْ في جُشْمٍ < أي تَادِ بِهِمْ وَتَحَوَّلِ إِلَيْهِمْ.

@ {جَحَّ} [ه] في حديث البراء > أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جَحَّ < أي فَتَحَ عَضْدِيهِ عن جَنْبَيْهِ، وَجَافَاهُمَا عنهما. وَيُرَوَى جَحِّيَ بالياء، وهو الأشهر، وَسَيَرِدُ في موضعه.

@ {جخر} (ه) في صفة عين الدَّجَالِ > ليس بِنَاتِيَّةٍ وَلَا جَحْرَاءَ < قال الأزهري: الجَحْرَاءُ: الصَّيِّقَةُ التي لها عَمَصٌ وَرَمَصٌ. ومنه قيل للمرأة جَحْرَاءٌ، إذا لم تكن تَطْيِفَةُ المَكَانِ. وَيُرَوَى بالحاء المهملة. وقد تقدم.

@{جحف} * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما >فالتفت إليّ -
يَعْنِي الْفَارُوقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: جَحْفًا جَحْفًا أَي فَحْرًا فَحْرًا،
وَشَرَفًا شَرَفًا. وَيُرْوَى جَفْحًا، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ، عَلَى الْقَلْبِ.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما >أنه نام وهو جالس
حتى سَمِعْتُ جَخِيفَةً، ثم صلى ولم يتوضأ <الجَخِيف: الصَّوْتُ مِنَ
الْجَوْفِ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَطِيطِ.

@{جخا} (هـ) فيه >كان إذا سجد جَخِيَ <أي فَتَحَ عَصْدِيهِ وَجَافَاهُمَا
عَنْ جَنْبَيْهِ، وَرَفَعَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ، وَهُوَ مِثْلُ جَخٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفي حديث حذيفة رضي الله عنه >كالكوز مُجَحِّيًا <المَجْحِي:
المائل عن الاستقامة والاعتدال، فَشَبَّهَ الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَعْجِي حَيْرًا
بِالْكُوزِ الْمَائِلِ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ فِيهِ شَيْءٌ.

*3*باب الجيم مع الدال

@{جذب} (س) فيه >وكانت فيها أَجَادِبُ أَمْسَكَتَ الْمَاءَ <الْأَجَادِبُ:
صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُمْسِكُ الْمَاءَ فَلَا تَسْرِبُهُ سَرِيعًا. وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا، مَاخُودٌ مِنَ الْجَذْبِ، وَهُوَ الْقَحْطُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدَبٍ،
وَأَجْدَبُ جَمْعُ جَدْبٍ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَأَكَالِبٍ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَمَّا
أَجَادِبُ فَهُوَ عَلَطٌ وَتَضْحِيفٌ، وَكَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدُ، بِالرَّاءِ
وَالدَّالِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ. قَالَ: وَقَدْ رُويَ أَحَادِبُ،
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. قُلْتُ: وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ أَجَادِبُ بِالْجِيمِ، وَكَذَلِكَ
جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ.

\$ - وفي حديث الاستسقاء >هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ <أَي
فُحِطَتْ وَعَلَّتْ الْأَسْعَارُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجَذْبِ فِي الْحَدِيثِ.
(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه >أَنَّهُ جَدَبَ السَّمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ <
أَي دَمَّهُ وَعَابَهُ. وَكُلُّ عَائِبٍ جَادِبٌ (أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ لِذِي الرِّمَّةِ:
فِيالكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ * رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
أَي لَمْ يَجِدْ مَقَالًا، فَهُوَ يَتَعَلَّلُ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ).

@{جدث} * في حديث علي رضي الله عنه >فِي جَدَثٍ يَنْقَطِعُ فِي
ظَلْمَتِهِ آثَارُهَا <الْجَدَثُ: الْقَبْرُ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْدَاثٍ.

\$ - ومنه الحديث >نُبُوءُهُمْ أَجْدَاثُهُمْ <أَي تُنَزَّلُهُمْ قُبُورَهُمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ.

@{جدح} (س) فيه >أَنْزَلَ فَأَجْدَحَ لَنَا <الْجَدْحُ: أَنْ يُحَرِّكَ السَّوِيقُ
بِالْمَاءِ وَيُخَوِّضُ حَتَّى يَسْتَوِيَ. وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ وَتَخَوَهُ، وَالْمِجْدَحُ: عُدُودُ مُجْتَنَحِ
الرَّأْسِ تُسَاطُ بِهِ الْأَشْرِبَةُ، وَرِيئًا يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ.
\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه >جَدَّحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شِرْبًا
وَبَيْنًا <أَي خَلَطُوا.

[هـ] وفي حديث عمر رضي الله عنه >لَقَدْ اسْتَسْفَيْتُ بِمَجَارِحِ
السَّمَاءِ <الْمَجَارِحُ: وَاجِدُهَا مِجْدَحٌ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِلإِشْبَاعِ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ
يَكُونُ وَاحِدَهَا مِجْدَاحٌ، فَأَمَّا مِجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجَارِحُ. وَالْمِجْدَحُ: نَجْمٌ مِنَ
النُّجُومِ. قِيلَ هُوَ الدَّبْرَانُ. وَقِيلَ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ كَالْأَثَافِيِّ؛ تَشْبِيهَا

بالمَجْدَح الذي له ثلاث شُعَب، وهو عند العرب من الأَنْوَاء الدَّالَّة عَلَى الْمَطَر، فَجَعَلَ الاستِغْفَار مُشَبَّهًا بِالْأَنْوَاءِ، مُخَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ. وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ.

@ {جدجد} (ه) فيه <فَأْتَيْنَا عَلَى جُدْجِدٍ مُتَدَمِّنٍ> الْجُدْجِدُ بِالضَّمِّ: الْبَيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا هُوَ الْجُدُّ، وَهُوَ الْبَيْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَاءِ.

(ه) وفي حديث عطاء <الْجُدْجِدُ يَمُوتُ فِي الْوَضُوءِ قَالَ: لَا بِأَسْ بِهِ>. وَهُوَ حَيَوَانٌ كَالْجَرَادِ يُصَوِّتُ فِي اللَّيْلِ. قِيلَ هُوَ الصَّرْصَرُ.

@ {جدد} * في حديث الدعاء <تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ> أَي عِلًّا جَلَالُكَ وَعَظَمَتُكَ. وَالْجَدُّ: الْحِطُّ وَالسَّعَادَةُ وَالغِنَى. (ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ> أَي لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ.

[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقِيَامَةِ <وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ> أَي ذُو الْحِطِّ وَالغِنَى.

(ه) وحديث أنس رضي الله عنه <كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَالْإِمْرَانَ جَدًّا فَيَتَنَا> أَي عَظُمَ قَدْرُهُ وَصَارَ دَا جَدًّا.

\$ - وفي الحديث <كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ فِي السَّبْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ> أَي إِذَا اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ. يُقَالُ جَدَّ يَجْدُّ وَيَجِدُّ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَجَدَّ بِهِ الْأَمْرُ وَاجْدَّ. وَجَدَّ فِيهِ وَاجْدَّ: إِذَا اجْتَهَدَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أُخْدُ <لِئَنِّ أَشْهَدُنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لِيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَجْدُّ> أَي مَا أَجْتَهَدَ.

(ه) وفيه <أَنَّهُ تَهَى عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ> الْجَدَادُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: صِرَامُ النَّخْلِ، وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرَتِهَا. يُقَالُ جَدَّ الثَّمَرَةُ يَجْدُّهَا جَدًّا. وَإِنَّمَا تَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ الْمَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوا فِي النَّهَارِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ (زَادَ الْهَرَوِيُّ: لِقَوْلِهِ تَعَالَى <وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ>).

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادِّ مَائَةٍ وَسُقَى لِلْأَشْعَرِيِّينَ، وَبِجَادِّ مَائَةٍ وَسُقَى لِلشَّيْبِيِّينَ> الْجَادُّ: بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ: أَي نَخْلٌ يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مَائَةً وَسُقَى.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنِّي كُنْتُ تَحَلُّتُكَ جَادًّا عَشْرِينَ وَسُقَاً>.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ <مَنْ رِبَطَ فَرَسًا فَلَهُ جَادُّ مَائَةٍ وَخَمْسِينَ وَسُقَاً> كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِعِزَّةِ الْخَيْلِ وَقِلَّتِهَا عِنْدَهُمْ.

(س) وفيه <لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لِإِعْبَاءِ جَادًّا> أَي لَا يَأْخُذْهُ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْلِ، ثُمَّ يَجْبِسُهُ فَيَصِيرُ ذَلِكَ جَدًّا. وَالْجَدُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ: ضِدُّ الْهَزْلِ. يُقَالُ جَدَّ يَجِدُّ جَدًّا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ فُسٍّ:

\$ - أَجِدُّكُمْ لَا تَقْضِيَانِ كِرَاكُمَا*

أي أَيْجِدُّ منكما، وهو منصوب على المصدر.
(س) وفي حديث الأضاحي < لَا يُصَحِّي بِجَدَّاءَ > الْجَدَّاءُ: ما لا لبن لها من كل حَلُوبَةٍ، لآقَةٌ أَيْبَسَتْ صَرَعَهَا. وتجدد الصَّرْعُ: ذهب لبنة. والجَدَّاءُ من النساء: الصغيرة الثدي.

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة امرأة > قال: إنها جَدَّاءُ < أي صغيرة الثديين.

(س) وفي حديث أبي سفيان > جُدَّ ثَدْيَا أُمَّكَ < أي قُطِعَا، من الجد: القطع، وهو دعاء عليه.

(ه) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجَدَدُ < أي المسْتَوِي من الأرض.

\$ - ومنه حديث أسر عقبة بن أبي مُعَيْط > فَوَجَل به فرسه في جَدَد من الأرض <.

(ه) وفي حديث ابن سيرين > كان يختار الصلاة على الجُدِّ إن قَدَرَ عليه < الجُدُّ بالضم: شَاطِئُ النَّهْرِ. والجُدَّة أيضا. وبه سميت المدينة التي عند مكة: جُدَّة.

(س) وفي حديث عبد الله بن سَلَام رضي الله عنه > وإذا جَوَّادٌ مَنَهِجٌ عن يَمِينِي < الجَوَّادُ: الطَّرِيقُ، واحداها جَادَّةٌ، وهي سواء الطريق ووسطه. وقيل هي الطريق الأعظم التي تَجْمَعُ الطَّرِيقُ ولا بُدَّ من المرور عليها.

(س) وفيه > ما على جَدِيدِ الأَرْضِ < أي وجْهها.

(س) وفي قصة حُنين > كإِمْرَارِ الحَدِيدِ على الطَّلَسْتِ الجَدِيدِ < وصف الطَّلَسْتِ وهي مؤنثة، بالجديد وهو مُذْكَر، إمَّا لأنَّ تَأْنِيثَهَا غير حَقِيقِي فَأَوَّلُهُ على الإِنَاءِ والظَرْفِ، أو لأنَّ فَعِيلًا يُوصَفُ به المؤنث بلا عَلامَةِ تَأْنِيثٍ، كما يُوصَفُ به المُذْكَرُ، نحو امرأة قَتِيلٍ، وكَفَّ حَصِيبٍ. وكقوله تعالى > إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ <.

@ {جدر} (س) في حديث الزبير رضي الله عنه > أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: أَحْبَسِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الجَدْرَ < هو ها هنا المُسْتَنَاءُ. وهو ما رُفِعَ حَوْلَ المَزْرَعَةِ كالجِدَارِ. وقيل هو لغة في الجِدَارِ. وقيل هو أصل الجِدَارِ. وروي الجُدْرُ بالضم، جمع جِدَارٍ. ويُروى بالذال. وسيجيء.

\$ - ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها > أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدْخَلَ الجَدْرَ في البيت < يريد الجِجْرَ، لما فيه من أَصُولِ حَائِطِ البيت.

\$ - وفيه > الكَمَّاءُ جُدْرِيُّ الأَرْضِ < شَبَّهَهَا بالجُدْرِي، وهو الحَبُّ الذي يظهر في جَسَدِ الصَّبِيِّ لظهورها من بطن الأرض، كما يظهر الجُدْرِي من باطن الجِلْدِ، وأراد به دَمَّهَا.

(س) ومنه حديث مسروق > أَتَيْنَا عبد الله في مُجَدَّرَيْنِ وَمُحَصَّيَيْنِ < أي جماعة أصابهم الجُدْرِيُّ والحَصْبَةُ. والحَصْبَةُ: شَبَّهَ الجُدْرِي تَظْهَرَ في جِلْدِ الصَّغِيرِ.

\$ - وفيه ذكر <ذي الجَدْرِ> بفتح الجيم وسكون الدال: مَسْرَحٌ على سِنَّةٍ أميال من المدينة كانت فيه لِقَاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أُغِيرَ عليها.

@ {جدس} (ه) في حديث معاذ رضي الله عنه <من كانت له أرض جَارِسَةً> هي الأرض التي لم تُعْمَر ولم تُحْرَث، وَجَمَعَهَا جَوَادِسٌ.
@ {جدع} (س) فيه <نهى أن يُصْحَى بِجَدْعَاءِ> الجَدْعُ: قطع الأنف، والأذن - والشَّفة، وهو بالأنفِ أَخْصٌ، فإذا أُطْلِقَ غَلَبَ عليه. يقال رجل أَجْدَعٌ وَمَجْدُوعٌ، إذا كان مقطوع الأنف.

\$ - ومنه حديث المولود على الفطرة <هل تُحَسُّونَ فيها من جَدْعَاءِ> أي مَقْطُوعَةِ الأَطْرَافِ، أو وَوَأَجْدَهَا. ومعنى الحديث: أن المولود يُولد على تَوْعٍ مِنَ الجِيلَةِ، وهي فَطْرَةُ اللهِ تَعَالَى وَكَوْنُهُ مُتَهَيِّئًا لِقَبُولِ الحَقِّ طَبْعًا وَطَوْعًا، لو حَلَّتْهُ شياطين الإنس والجنِّ وما يَخْتَارُ لم يَخْتَرِ غَيْرَهَا، فُضِرْبَ لذلِكَ الجَمْعَاءُ والجَدْعَاءُ مثلاً. يعني أن البهيمة تُولد مُجْتَمِعَةً الخلق، وَشَوِيَّةِ الأَطْرَافِ، سَلِيمَةً مِنَ الجَدْعِ، لولا تَعَرَّضُ النَّاسِ إليها لَبَقِيَتْ كما وُلِدَتْ سَلِيمَةً.

\$ - ومنه الحديث <أنه خطب على ناقته الجَدْعَاءِ> هي المَقْطُوعَةُ الأذن، وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن، وإنما كان هذا اسماً لها. (س) والحديث الآخر <اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبدٌ حبشيٌّ مُجَدِّعٌ الأَطْرَافِ> أي مُقَطِّعُ الأَعْضَاءِ، والتشديد للتكثير.

\$ - وفي حديث الصديق رضي الله عنه <قال لابنه يا عُثْرُ فَجَدِّعْ وَسَبِّ> أي خاصمه وذممه. والمجَادَعَةُ: المُخَاصِمَةُ.
@ {جدف} * فيه <لا تُجَدِّفُوا بِنِعْمِ اللهِ> أي تكفروها وتَسْتَقِلُّوها. يقال منه جَدَّفَ يُجَدِّفُ تَجْدِيفًا.

(ه) ومنه حديث كعب <شرُّ الحديث التَّجْدِيفُ> أي كُفْرُ النِّعْمَةِ وَاسْتِقْلَالُ العَطَاءِ.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه سأل رجلاً اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ، فقال: ما كان طعامهم؟ قال: الفول وما لم يُذَكَّرِ اسم الله عليه. قال: فما كان شربهم؟ قال: الجَدْفُ> الجَدْفُ بالتَّحْرِيكِ: نبات يكون باليَمَنِ لا يَخْتِاجُ أَكْلَهُ معه إلى شُرْبِ ماء. وقيل: هو كل ما لا يُعْطَى مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ. قال الفَيْسِيُّ: أصله مِنَ الجَدْفِ: القَطْعِ، أراد ما يُزْمَى به عن الشراب من زَبْدٍ أو رَعْوَةٍ أو قَدَى، كأنه قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ قَزْمَى به، هكذا حكاه الهروي عنه. والذي جاء في صحاح الجوهرية: أن القَطْعِ هو الجَدْفُ، بالذال المعجمة، ولم يذكره في الدال المهملة، وأثبتته الأزهرية فيهما.

@ {جدل} * فيه <ما أوتيت قوم الجدَلِ إلا ضلُّوا> الجَدَلُ: مُقَابَلَةُ الحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ. وَالمُجَادَلَةُ: المُنَاطَرَةُ وَالمُخَاصِمَةُ. والمراد به في الحديث الجدَلُ على الباطل، وَطَلَبُ المِغَالِبَةِ بِهِ. فأما الجَدَلُ لإظهار الحقِّ فَإِنَّ ذلِكَ مَحْمُودٌ، لقوله تعالى {وَجَادِلْهُمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ}.

(ه) وفيه >أنا خاتم النبيين في أم الكتاب، وإنَّ آدمَ لمُنَجِّدٌ في طَيْبَتِهِ< أي مُلْقَى على الجَدَّالَة، وهي الأرض.

(ه) ومنه حديث ابن صَيَّاد >وهو مُنَجِّدٌ في الشَّمْسِ<.

(ه) وحديث علي >حين وقف علي طلحة رضي الله عنهما فقال - وهو قَتِيلٌ - أَعَزُّ عَلَيَّ أبا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَكَ مُجَدَّلًا تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ< أي مَزْمِيًا ملقى على الأرض قَتِيلًا.

(س) ومنه حديث معاوية >أنه قال لَصَعَصَعَةً: ما مَرَّ عليك جَدَّلَتَهُ< أي رَمَيْتَهُ وَصَرَعتَهُ.

(ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها >العَقِيقَةُ تُقَطَعُ جُدُولًا وَلَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ< الجُدُولُ جَمْعُ جَدَلٍ، بالكسر والفتح، وهو العَصُو.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه >أنه كَتَبَ في العَبْدِ إِذَا عَزَا على جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ من خِدْمَتِهِ: فَأَسْهَمَ لَهُ< الجَدِيلَةُ:

الحالة الأولى. يقال: القَوْمُ على جَدِيلَةٍ أَمْرُهُم: أي على حَالَتِهِم الأولى. وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأْيَهُ: أي عَزِيمَتَهُ. والجَدِيلَةُ: النَّاجِيَةُ، أراد أنه إِذَا عَزَا مُنْفَرِدًا عن مَوْلَاهُ عَيْرٌ مَسْغُولٌ بِخِدْمَتِهِ عن العَزْوِ.

\$ - ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى >قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى

شَاكِلَتِهِ< قال >على جَدِيلَتِهِ<: أي طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ. قال شَمْرٌ: مَا رَأَيْتُ تَضْحِيْفًا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَإِنَّ صَحْفَ قَوْلِهِ على جَدِيلَتِهِ فقال: على حَدِّ يَلِيهِ.

\$ - وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى >قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا< قال: جَدُولًا، وهو النَّهْرُ الصَّغِيرُ.

@ {جدا} (ه) فيه >أَتَيْ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدَايَا وَصَعَايِسَ< هي جَمْعُ جَدَايَةٍ، وهي من أولاد الطَّبَّاءِ ما بلغ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أو سَبْعَةَ، دَكْرًا كان أو أُنْثَى، بمنزلة الجَدْيِ من المَعزِ.

\$ - ومنه الحديث الآخر >فجاءه بِجَدْيٍ وَجَدَايَةٍ<.

[ه] وفي حديث الاستسقاء >اللهم اسْقِنَا جَدًّا طَبَقًا< الجَدَا: المَطَرُ العَامُّ. ومنه أَخَذَ جَدًّا العَطِيشُ والجَدْوَى.

(س) ومنه >شِعْرٌ حُفَافٌ بنُ ثُدْبَةَ السُّثْلَمِيِّ يَمْدَحُ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لَيْسَ لِشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدًّا * وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْقَنَاءِ
هُوَ مِنْ أَجْدَى عَلَيْهِ يُجَدِّي إِذَا أَعْطَاهُ.

(س) ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه >أنه كتب إلى معاوية يَسْتَعْطِفُهُ لِأَهْلِ المَدِينَةِ وَيَشْكُو إِلَيْهِ انْقِطَاعَ أُعْطِيَتِهِمُ وَالمِيرَةِ عَنْهُمْ، وَقَالَ فِيهِ: وَقَدْ عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرَوَانَ مَالٌ يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ< يقال جَدَّا، وَاجْتَدَى، وَاسْتَجَدَى، إِذَا سَأَلَ وَطَلَّبَ. وَالمَجَادَةُ مَفَاعَلَةٌ مِنْهُ: أَي لَيْسَ عِنْدَهُ مَالٌ يَسْأَلُونَهُ عَلَيْهِ.

[ه] وفي حديث سعد رضي الله عنه >قال: رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَعْتُ نَسَاهُ، فَانْتَعَبْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِ< الجَدِيَّةُ: أَوَّلُ دَفْعَةٍ مِنْ

الدَّم. ورواه الزمخشري فقال: فَابْتَعَتْ جَدِيَّةَ الدَّمِ، أَي سَالَتْ. وَرُوي فَابْتَعَتْ جَدِيَّةَ الدَّمِ. قِيلَ هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ تُبْعُ لِيُقْتَفَى أَثَرُهَا. (س) وَفِي حَدِيثِ مِرْوَانَ > أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِسَهْمٍ فَشَكَ فَخَذَهُ إِلَى جَدِيَّةِ السَّرْجِ < الْجَدِيَّةُ بِسُكُونِ الدَّالِ (وَبَكْسَرِهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ): شَيْءٌ يُخْشَى ثُمَّ يُرْبَطُ تَحْتَ دَفْتِي السَّرْجِ وَالرَّحْلِ، وَيُجْمَعُ عَلَى جَدَيَاتٍ وَجِدَى بِالْكَسْرِ (فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ بِالْفَتْحِ، وَحَكَاهُ عَنْهُ فِي اللِّسَانِ).

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ > أَتَى بَدَائَةَ سَرَجِهَا تُمُورٌ < فَتَزَعُ الصُّفَّةَ يَعْنِي الْمِثْرَةَ، فَقِيلَ: الْجَدَيَاتُ تُمُورٌ، فَقَالَ: إِنَّمَا يُنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ <.

3 باب الجيم مع الذال

@ {جذب} (س) فيه > أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُجِبُّ الْجَدَبَ < الْجَدَبُ بِالتَّحْرِيكِ: الْجُمَارُ، وَهُوَ شَحْمُ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهَا جَدِيَّةٌ.

@ {جذب} * فيه > أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حُتَيْنَ: جَدُّهُمْ جَدًّا < الْجَدُّ: الْقَطْعُ: أَي اسْتَأْصَلُوهُمْ قَتْلًا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ مَائِزِنَ > فَتُرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتَهُ أَجْدَادًا < أَي قِطْعًا وَكِسْرًا، وَاحِدُهَا جَدٌّ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > أَصُولُ بِيَدِ جَدَّاءَ < أَي مَقْطُوعَةٌ، كَتَبَ بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنِ الْعَزْوِ، فَإِنَّ الْجُنْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ > أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ جَدِيدَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ < أَرَادَ شَرِبَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُجَدُّ: أَي تُدَقُّ وَتُطْحَنُ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > أَنَّهُ أَمَرَ تَوْفَاً الْبِكَالِيَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مِرْوَدِهِ جَدِيدًا <.

\$ - وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ > رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْرَبُ جَدِيدًا حِينَ أَفْطَرَ <.

@ {جذر} (س) فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ < يُرِيدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشَّرْبِ، مِنْ جَدْرِ الْحِسَابِ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ. وَقِيلَ أَرَادَ أَصْلَ الْحَائِطِ. وَالْمَحْفُوظُ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ > تَزَلَّتِ الْأَمَانَةُ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ < أَي فِي أَصْلِهَا.

(س) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا > سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَدْرِ قَالَ: هُوَ الشَّادِرُونَ الْفَارِغُونَ مِنَ الْبِنَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ <.

@ {جذع} (س) فِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ > أَنَّ وَرْقَةَ بْنَ تَوْقَلٍ قَالَ: يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا < الصَّمِيرُ فِيهَا لِلنُّبُوَّةِ: أَي يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَابًّا عِنْدَ ظُهُورِهَا، حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهَا وَحِمَايَتِهَا. وَجَدْعًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ الصَّمِيرِ فِيهَا؛ تَقْدِيرُهُ لَيْتَنِي مُسْتَقِرٌّ فِيهَا جَدْعًا: أَي شَابًّا. وَقِيلَ هُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ كَانَ، وَصُعْفٌ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ كَانَ التَّاقِصَةَ لَا تُضْمَرُ إِلَّا

إذا كان في الكلام لَفْظٌ ظَاهِرٌ يَفْتَضِيهَا، كقولهم: إِنْ حَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ سَرًّا فَسَرٌّ؛ لِأَنَّ إِنْ تَفْتَضِي الْفِعْلَ بِسَرَطِينِهَا. وَأَصْلُ الْجَدَعِ مِنْ أَسْنَانِ الدَّوَابِّ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا شَابًا قَتِيًّا، فَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَمِنَ الْبَقْرِ وَالْمَعَزِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، وَقِيلَ الْبَقْرُ فِي الثَّلَاثَةِ، وَمِنَ الصَّانِ مَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ، وَقِيلَ أَقْلٌ مِنْهَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَالِفُ بَعْضَ هَذَا فِي التَّقْدِيرِ.

(هـ س) ومنه حديث الصَّحِيحَةِ >صَحَّحْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَدَعِ مِنَ الصَّانِ، وَالثَّنِيِّ مِنَ الْمَعَزِ< وقد تكرر الجَدَعُ فِي الْحَدِيثِ.

@{جذعم} (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ >أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جَذَعَمَةٌ< وَفِي رِوَايَةٍ >أَسْلَمْتُ وَأَنَا جَذَعَمَةٌ< أَرَادَ وَأَنَا جَدَعٌ: أَيِ حَدِيثِ السَّنِّ، فزاده فِي آخِرِهِ مِيمًا توكِيدًا، كَمَا قَالُوا زُرْقَمٌ وَسُتْهُمٌ (لِلْأَزْرَقِ، وَلِعَظِيمِ الْإِسْتِ). (اللسان - جذع)، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ.

@{جذل} (هـ) فِيهِ >يُبْصِرُ أَحَدَكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَلَا يُبْصِرُ الْجِذْلَ فِي عَيْنِهِ< الْجِذْلُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ يُقْطَعُ، وَقَدْ يُجْعَلُ الْعُودَ جِذْلًا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّوْبَةِ >ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمَامُهَا<.

\$ - وَحَدِيثُ سَفِينَةٍ >أَنَّهُ أَشَاطِطُ دَمٍ جَزُورٍ بِجِذْلِ< أَيِ بَعُودِ.

(هـ) وَحَدِيثُ السَّقِيْفَةِ >أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ< هُوَ تَصْغِيرُ جِذْلٍ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْإِبْلِ الْجَرْبِيِّ لِتَحْتِكَ بِهِ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمِ: أَيِ أَنَا مَمَّنْ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبْلُ الْجَرْبِيُّ بِالِاخْتِكَالِ بِهَذَا الْعُودِ.

@{جذم} * فِيهِ >مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ< أَيِ مَقْطُوعِ الْيَدِ، مِنَ الْجَذْمِ: الْقَطْعِ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ >مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ< قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الْأَجْذَمُ هَا هُنَا الَّذِي ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا، وَلَيْسَتْ الْيَدُ أَوْلَى بِالْعُقُوبَةِ مِنْ بَاقِي الْأَعْضَاءِ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذُومٌ إِذَا تَهَاقَتَتْ أَطْرَافُهُ مِنَ الْجَذَامِ، وَهُوَ الدَّاءُ الْمَعْرُوفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ لِلْمَجْذُومِ أَجْذَمٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ: لَوْ كَانَ الْعِقَابُ لَا يَقَعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاشَرَتْ الْمَعْصِيَةَ لَمَا عُوقِبَ الرَّانِيُّ بِالْجِلْدِ وَالرَّجْمُ فِي الدُّنْيَا، وَبِالنَّارِ فِي الْآخِرَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمُ الْحُجَّةِ، لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ. وَقَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ: أَيِ لَا حُجَّةَ لَهُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَقِيَهِ مُنْقَطِعَ السَّبَبِ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: الْقُرْآنُ سَبَبِي بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبُ بَأَيْدِيكُمْ، فَمَنْ نَسِيَ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ أَنْ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لَقِيَ اللَّهَ خَالِيًا يَدٍ مِنَ الْخَيْرِ صَفَرَهَا مِنَ الثَّوَابِ، فَكُنِيَ بِالْيَدِ عَمَّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ قَلِيَّتْ: وَفِي تَخْصِيصِ عَلِيٍّ بِذِكْرِ الْيَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ نَسْيَانِ الْقُرْآنِ، لِأَنَّ الْبَيْعَةَ

تُباشرُها اليَدُ من بَيْنِ الأَعْضاءِ، وَهُوَ أن يَصَعَ المَبايِعَ يَدَهُ في يد الإمام عِنْدَ عَقْدِ البَيْعَةِ وَأَخْذِهَا عَلَيْهِ.
(س) ومنه الحديث < كل حُطْبَةٍ لَيْسَتْ فيها شَهادَةٌ فهي كاليدِ الجَذْماءِ > أي المَقْطُوعَةِ.

\$ - ومنه حديث قتادة في قوله تعالى < وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ > قال < انْجَذَمَ ابو سُفْيَانٍ بِالْعَيْرِ > أي انْقَطَعَ بها من الرِّكْبِ وَسَارَ (س) وحديث زيد بن ثابت < أنه كَتَبَ إلى معاوية: إن أَهْلَ المَدِينَةِ طَالَ عَلَيْهِمُ الجَذْمُ وَالجَذْبُ > أي انْقِطَاعُ المِيرَةِ عَنْهُمْ.

\$ - وفيه < أنه قال لِمَجْدُومٍ في وَفْدِ تَقِيْفٍ: ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْتُكَ > المَجْدُومُ: الذي أَصابَهُ الجُذَامُ، وهو الدَّاءُ المَعْرُوفُ، كَأَنه من جُذِمَ فهو مَجْدُومٌ. وَإِنَّمَا رَدَّهُ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِئَلَّا يَنْظُرَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَيَزِدُّوهُ وَيَبْرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ عَلَيْهِ فَصَلَا فَيَدْخُلُهُمُ العُجْبُ وَالرَّهْوُ، أَوْ لِئَلَّا يَحْزِنَ المَجْدُومُ بِرُؤْيَةِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَمَا فَصَلُوا بِهِ عَلَيْهِ، فَيَقُلُّ شُكْرَهُ عَلَى بَلَاءِ اللهِ تَعَالَى. وَقِيلَ لَأَنَّ الجُذَامَ مِنَ الأَمْرَاضِ المُعْجِبَةِ، وَكَانَتِ العَرَبُ تَتَطَيَّرُ مِنْهُ وَتَتَجَنَّبُهُ، فَردَّهُ لذلك، أَوْ لِئَلَّا يَعْرِضَ لِأَحَدِهِمْ جُذَامٌ فَيَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ قد أَعْدَاهُ. وَيَعْصُدُّ ذَلِكَ:

\$ - الحديث الأخر < أنه أَخَذَ بيدَ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مع يَدِهِ في القَصْعَةِ، وَقَالَ: كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ > وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِئَلَّا يَنْظُرَ النَّاسُ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لا يَكُونُ إِلا بِتَقْدِيرِ اللهِ تَعَالَى، وَرَدَّ الأَوَّلَ لِئَلَّا يَأْتِمَ فِيهِ النَّاسُ، فَإِنَّ يَقِيْتَهُمْ يَقْصُرُ عَنِ يَقِينِهِ.

(س) ومنه الحديث < لا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَيَّ المَجْدُومِينَ > لِأَنَّهُ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَصْلًا وَتَأَدَّى بِهِ المَنْظُورَ إِلَيْهِ.
\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما < أَرْبَعٌ لا يَجُزْنَ في البَيْعِ وَلا النِّكاحِ: المَجْنُونَةُ، وَالْمَجْدُومَةُ، وَالْبَرَصَاءُ، وَالْعَفْلَاءُ. >
(ه) وفي حديث الأذان < فَعَلَا جِذْمٌ حَائِطٌ فَأَذَّنَ > الجِذْمُ: الأَصْلُ، أَرَادَ بَقِيَّةَ حَائِطٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حَائِطٍ.

(س) ومنه حديث حاطب < لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلاَّ وَلَهُ جِذْمٌ بِمَكَّةَ > يُرِيدُ الأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ.

(ه س) وفيه < أنه أَتَى بِتَمْرٍ مِنْ تَمَرِ اليَمَامَةِ، فَقَالَ: ما هَذَا؟ فَقِيلَ: الجُدَامِيَّةُ، فَقَالَ اللهُمَّ بَارِكْ فِي الجُدَامِيَّةِ > قِيلَ هُوَ تَمْرٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ. @ {جذا} (ه) فيه < مَثَلُ المُتَأَفِّقِ كالأُرْزَةِ المُجَذَّبَةِ > هي الثَّابِتَةُ المُتَّصِبَةُ. يَقَالُ جَذَّتْ تَجْدُو، وَأَجَذَّتْ تُجْذِي.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما < فَجَذَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ > أَي جَنَّا، إِلاَّ أَنَّهُ بِالذَّالِ أَدَلُّ عَلَى اللُّزُومِ وَالثَّبُوتِ مِنْهُ بِالنَّاءِ.

\$ - ومنه حديث فضالة < دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ جَدَا مِنْخَرَاهُ وَشَخَّصَتْ عَيْنَاهُ، فَعَرَفْنَا فِيهِ المَوْتَ > أَي انْتَصَبَ وَامْتَدَّ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <مَرَّ بِقَوْمٍ يُجَدُّونَ حَجْرًا> أَي يَشِيلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ. وَيُرَوَّى <وَهُمْ يَتَجَادَّونَ مِهْرَاسًا> المهراس: الحجر العظيم الذي تُمْتَحَنُ بِرَفْعِهِ قُوَّةُ الرَّجُلِ وَشِدَّتُهُ.
3 باب الجيم مع الراء

@ {جرأ} * في حديث الزبير رضي الله عنهما وبناء الكعبة <تَرَكَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ الْمُؤَسِّمُ وَقَدِمَ النَّاسُ يَرِيدُ أَنْ يُجَرِّتَهُمْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ> هُوَ مِنَ الْجَرَاءِ: الإِفْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ، أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي جَرَائِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطَابَلَتِهِمْ بِإِحْرَاقِ الكعبة. وَيُرَوَّى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه <قال فيه ابنُ عمر: لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبَّنَا> يُرِيدُ أَنَّهُ أَقْدَمَ عَلَى الإِكْتَارِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَبَّنَا نَحْنُ عَنْهُ، فَكَثُرَ حَدِيثُهُ وَقَلَّ حَدِيثُنَا.

\$ - ومنه الحديث <وقومُه جُرَاءٌ عَلَيْهِ> بوزن عُلَمَاءَ، جَمْعُ جَرِيءٍ: أَي مُتَسَلِّطِينَ عَلَيْهِ عَيْرَ هَائِبِينَ لَهُ. هَكَذَا رَوَاهُ وَشَرَحَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ. وَالْمَعْرُوفُ جُرَاءٌ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَسِيَجِيءُ.

@ {جرب} * في حديث قُرَّةِ الْمُزَنِيِّ <قال أتيتُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلَتْ يَدِي فِي جُرْبَانِهِ> الْجُرْبَانُ بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ: جَيْبُ الْقَمِيصِ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ.

\$ - ومنه الحديث <والسَّيْفُ فِي جُرْبَانِهِ> أَي فِي غَمْدِهِ.

\$ - وفيه ذِكْرُ <جُرَاب> بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ.

\$ - وفي حديث الحوض <مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءٍ وَأَذْرُحٍ> هُمَا قَرِيبَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ، وَكُتِبَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَانًا، فَأَمَّا جَرْبَةٌ بِالْهَاءِ، فَفَقْرِيَّةٌ بِالْمَعْرَبِ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ.

@ {جرث} * في حديث علي رضي الله عنه <أنه أباح أكل الجُرْثِ> وفي رواية أنه كان يَنْهَى عَنْهُ، هُوَ تَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشْبِهُ الْحَبَّاتِ. وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: الْمَارْمَاهِي.

@ {جرثم} {ه} فيه <الأسدُ جُرْثُومَةُ الْعَرَبِ، فَمَنْ أَصَلَّ تَسْبِيَهُ قَلِيَاتِهِمْ> الْأَسَدُ بِسُكُونِ السَّيْنِ: الْأَرْدُ، فَأَبْدَلَ الرَّاي سينا. وَالْجُرْثُومَةُ: الْأَصْلُ.

\$ - وفي حديث آخر <تَمِيمٌ بُرْثُمْتُهَا وَجُرْثُومْتُهَا> الْجُرْثُومَةُ: هِيَ الْجُرْثُومَةُ، وَجَمْعُهَا جَرَائِمٌ.

[ه] ومنه حديث علي رضي الله عنه <مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيُقِضْ فِي الْجَدِّ>.

[ه] وفي حديث ابن الزبير <لما أراد هَدْمَ الكعبة وبنائها كانت في المسجد جَرَائِمٌ> أَي كَانَ فِيهَا أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةٌ مِنْ تَرَابٍ أَوْ طِينٍ، أَرَادَ أَنَّ أَرْضَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَّةً.

[ه] وفي حديث خزيمة >وَعَادَ لَهَا التَّقَادُ مُجَرِّثِمًا< أَي مُجْتَمِعًا مُنْقَبِضًا. والتَّقَادُ: صِغَارُ العَتَمِ، وَإِنَّمَا تَجَمَّعَتْ مِنَ الجَدْبِ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرَعَى تَنْشِيرَ فِيهِ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجَرِّثِمَةً لِأَنَّ لَفْظَ التَّقَادِ لَفْظُ الاسْمِ الوَاحِدِ، كَالجِدَارِ وَالخِمَارِ. وَبُرْوَى مُتَجَرِّثِمًا، وَهُوَ مُتَفَعِّلٌ مِنْهُ، وَالتَّاءُ وَالتَّوْنُ فِيهِ زَائِدَتَانِ.

@{جرح} * في مناقب الأنصار >وَقُتِلَتْ سَرَوَاتِهِمْ وَجَرُّوا< هكذا رواه بعضهم بجيمين، من الجرح: الاضطراب والقلق. يقال جرح الخاتم إذا جال وقلق، والمشهور في الرواية جرحوا بالجيم والحاء، من الجراحة.

@{جرجر} (ه) فيه >الذي يشرب في إثناء الذهب والفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم< أي يخدر فيها نار جهنم، فجعل الشرب والجزع جرجرة، وهي صوت وقوع الماء في الجوف. قال الزمخشري: يروى برفع النار، والأكثر النصب، وهذا القول مجاز، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه، والجرجرة: صوت البعير عند الصجر، ولكنه جعل صوت جزع الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة - لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها - كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز؛ هذا وجه رفع النار. ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار. فأما على النصب فالشارب هو الفاعل، والتار مفعولة، يقال جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعاً متواتراً له صوت. فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم.

\$ - ومنه حديث الحسن >يأتي الحُبَّ فيكتار منه ثم يجرجر قائماً< أي يعترف بالكوز من الحُبِّ، ثم يشربه وهو قائم.

\$ - والحديث الآخر >قوم يقرأون القرآن لا يجاوز جراجرهم< أي خلوقهم، سمّاها جراجر لجرجرة الماء.

@{جرجم} (ه) في حديث قتادة، وذكر قصة قوم لوط >ثم جرجم بعضها على بعض< أي أسقط. والمجرجم: المصروع.

\$ - ومنه حديث وهب >قال: قال طالوث لداود عليه السلام: أنت رجل جريء، وفي جبالنا هذه جراجمة (في الدر النثر: >وروي بالحاء أوله. وهو تصحيف). وانظر <جرح> فيما يأتي) يحترّبون الناس< أي لصوص يستلبون الناس وينهبونهم.

@{جرح} * فيه >العجماء جرحها جبار< الجرح ها هنا بفتح الجيم على المصدر لا غير، قاله الأزهرى: فأما الجرح بالضم فهو الاسم.

(ه) ومنه حديث بعض التابعين >كثرت هذه الأحاديث واستجرحت< أي فسدت وقلل صحاحها، وهو استفعل، من جرح الشاهد إذا طعن فيه وردّ قوله. أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض روايتها وردّ روايتها.

(ه) قول عبد الملك بن مروان >وعظتكم فلم تزدادوا على المؤعدة إلا استخراجاً< أي إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم.

@{جرد} [ه] في صفته صلى الله عليه وسلم > أنه كان أنور المُنَجَّرَد > أي ما جُرِدَ عنه الثيابُ من جسده وكُشِفَ، يُريد أنه كان مُشْرِقَ الجسد.

\$ - وفي صفته أيضا > أنه أجْرُدُ دُو مَسْرَبَةٍ < الأَجْرَد الذي ليس على بَدَنه شَعْر، ولم يكن كذلك، وإنما أراد به أن الشَّعْر كان في أماكن من بدنه، كالمسْرَبَةِ، والسَّاعِدَيْنِ، والسَّاقَيْنِ، فَإِنَّ ضِدَّ الأَجْرَدِ الأَشْعَرُ، وهو الذي على جميع بَدَنه شَعْرٌ.

(س) ومنه الحديث > أهل الجنة جُرْد مُرْد <. (س) وحديث أنس رضي الله عنه > أنه أخرج تَغْلِينَ جَرْدَاوَيْنِ، فقال: هَاتَانِ تَغْلًا رسول الله صلى الله عليه وسلم < أي لا شَعْر عليهما. \$ - وفيه > القلوب أربعة: قلب أجْرُدُ فيه مثل السراج يُزْهر < أي ليس فيه غل ولا غش، فهو على أصل الفطرة، فَنور الإيمان فيه يُزْهر.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه > تَجَرَّدُوا بالحج وإن لم تُحْرَمُوا < أي تَسَبَّهُوا بالحاج وإن لم تكونوا حُجَّاجًا. وقيل يُقال: تَجَرَّدَ فُلَانٌ إذا أفْرده ولم يَقْرِن (في الدر النثير: > قلت: لم يحك ابن الجوزي والزمخشري سواه، قال في الفائق: أي جيئوا بالحج مجرداً مفرداً، وإن لم تقربوا بالإحرام بالعمرة <. انظر الفائق (جرد <.

(ه) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه > جَرَّدُوا القرآن لِيَرْبُو فيه صغيركم ولا يَنأى عنه كبيركم < أي لا تَقْرِنُوا به شيئاً من الأحاديث ليكون وحده مُفْرَدًا. وقيل: أراد أن لا يتعلموا من من كُتِبَ الله شيئاً سِوَاه. وقيل أراد جَرَّدُوهُ من النَقْضِ والإغراب وما أَشْبَهَهُمَا. والام في لِيَرْبُو من صِلَةِ جَرَّدُوا. والمعنى اجْعَلُوا القرآن لهذا، وَخُصُّوهُ به واقصروه عليه دُونَ التَّسْيَانِ والإغراض عنه، لِيَنْشَأَ على تَعَلُّمه صغاركُم، ولا يَتَّبَعِدَ عن تِلَاوَتِهِ تَدْبِيرَهُ كِبَارِكُمْ.

(ه) وفي حديث الشَّراة > فإذا ظَهَرُوا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ لم يُطَافُوا، ثم يَقْلُونَ حتى يكون آخرهم لَصُوصًا جَرَادَيْنِ < أي يُغْرُونَ الناس ثيابَهُمْ وَيَنْهَتُونَهَا.

(س) ومنه حديث الحجاج > قال لأنس: لأَجْرَدَتِكَ كما يُجَرَّد الصَّبُّ < أي لأَسْلَحَتِكَ سَلَخ الصَّبِّ؛ لأنه إذا شُوي جُرِدَ من جلده. وَرُوي > لأَجْرَدَتِكَ < بتخفيف الرَاء. والجَرْدُ: أخذ الشيء عن الشيء حَرْفًا وَعَسْفًا. ومنه سُمِّي الجارود، وهي السَّنة الشديدة المَحَل؛ كأنها تُهْلِكُ النَّاسَ.

(س) ومنه الحديث > وبها سَرَحَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سبعون نَبِيًّا لم تُعْبَلْ ولم تُجَرَّد < أي لم تُصَبَّها أفة تُهْلِكُ ثَمَرَتَهَا ولا وَرَقَهَا. وقيل هو من قولهم جَرِدَتِ الأرضُ فهي مَجْرُودَةٌ: إذا أَكَلَهَا الجَرَادُ.

(س) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه > ليسَ عِنْدَنَا من مال المسلمين إلا جَرْدُ هذه القَطِيفَةِ < أي التي انْجَرَدَ حَمَلُهَا وَخَلَقَتْ.

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها > قالت لها امرأة: رأيت أمي في المنام وفي يدها شحمة، وعلى قرعها جريدة > تصغير جردة، وهي الخرقه البالية.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه > إني بجريدة > الجريدة: السعفة، وجمعها جريد.

(ه) ومنه الحديث > كُتِبَ القرآن في جرائد > جمع جريدة.

\$ - وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه > وكانت فيها أجاد أمسكت الماء > أي مواضع منجردة من الثبات. يُقال: مكان أجرد وأرض جرداء.

(ه) ومنه الحديث > تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس، ثم يبعثون إلى أهاليهم: إنكم في أرض جردية > قيل هي منسوبة إلى الجرذ - بالتحريك - وهي كل أرض لا نبات بها.

(س) وفي حديث ابن حذر > فرميت على جريداء منه > أي وشطه، وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم، تصغير الجرءاء.

(س) وفي قصة أبي رغال > فغنته الجرءان > هما مئيتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء.

@ {جرذ} (س) ذكر > أم جردان > هو نوع من التمر كبار. قيل: إن تحله يجتمع تحته القار، وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان، يعنون القار بالفارسية. والجرءان جمع جرد: وهو الذكر الكبير من القار.

@ {جرر} * فيه > قال يا محمد يم أجدتني؟ قال: بجريرة حلفائك > الجريرة: الجناية والدُّب، وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين تقيف مودة، فلما تقصوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل، وكانوا معهم في العهد، صاروا مثلهم في نقض العهد، فأخذ بجريرتهم. وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من تقيف، ويدل عليه أنه فدي بعد بالرجلين اللذين أسرتهما تقيف من المسلمين.

(ه) وفي حديث لقيط > ثم بايعه علي أن لا يجز إلا نفسه > أي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة.

(ه) والحديث الآخر > لا تجار أخاك ولا تشاره > أي لا تجن عليه وتلحق به جريرة، وقيل معناه لا تباطله، من الجر وهو أن تلويه بحقه وتجره من محله إلى وقت آخر. ويروى بتخفيف الراء، من الجري والمُسابقة: أي لا تطاوله ولا تغالبه.

(س) ومنه حديث عبد الله > قال طعنت مسيلمة ومشي في الرمح، فناداني رجل: أن اجرزه الرمح، فلم أفهم. فناداني: ألق الرمح من يدك > أي اترك الرمح فيه. يقال اجرزته الرمح إذا طعنته به فمشى وهو يجزه، كأنك أنت جعلته يجزه.

(س) ومنه الحديث > اجر لي سراويلي > قال الأزهري: هو من اجرزته رسته: أي دَع السراويل علي اجره. والحديث الأول أظهر فيه الإدغام على لغة أهل الحجاز، وهذا أدغم على لغة غيرهم. ويجوز أن يكون

لَمَّا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَرَائِيلَهُ قَالَ: أَجْرٌ لِي سَرَائِيلِي، مِنْ
الْإِجَارَةِ، أَيْ أَبَقَهُ عَلَيَّ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَّةِ > أَيْ الَّتِي تُجَرُّ بِأَرْمَتِهَا
وَتُقَادُ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَأَرْضٍ غَامِرَةٍ: أَيْ مَعْمُورَةٍ بِالْمَاءِ، أَرَادَ
لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا < أَنَّهُ شَهِدَ الْفَتْحَ وَمَعَهُ
فَرَسٌ حَزُونٌ وَجَمَلٌ جَزُورٌ > هُوَ الَّذِي لَا يَنْقَادُ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.
\$ - وَفِيهِ < لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا - يَعْنِي زَمَمَ - لَنْزَعْتُ مَعَكُمْ
حَتَّى يُؤْتِرَ الْجَرِيرُ بِظَهْرِي > الْجَرِيرُ: حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوِ الزَّمَامِ، وَيُطْلَقُ
عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْجِبَالِ الْمَصْفُورَةِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَمَّ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ
مَعْقُودٌ >.

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ < أَنَّهُ قَالَ لَهُ تُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ: إِنِّي رَجُلٌ مُعْفِلٌ
فَأَيْنَ أَسِيمٌ؟ قَالَ: فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّلْفَةِ > أَيْ فِي مُقَدِّمِ
صَفْحَةِ الْعُنُقِ. وَالْمُعْفِلُ الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَيْهِ.

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ < أَنَّ الصَّحَابَةَ نَازَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ زَمَامَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلَوْا بَيْنَ
جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ > أَيْ دَعُّوا لَهُ زَمَامَهُ.

(هـ) وَحَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا < مِنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَتَرَ
أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا >.

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ < أَنْ رَجُلًا كَانَ يَجُرُّ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ صَاعَيْنِ مِنْ
تَمْرٍ، فَتَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا > يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ.

\$ - وَفِيهِ < هَلُمَّ جَرًّا > قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَمَعْنَاهَا اسْتِدَامَةُ
الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ. يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَامَ كَذَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْجَرِّ: السَّحْبِ. وَاتَّصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا < قَالَتْ: نَصَبْتُ عَلَى بَابِ
حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وَعَلَى مَجَرِّ بَيْتِي سِرًّا > الْمَجَرُّ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَرِضُ
فِي الْبَيْتِ الَّذِي تُوَضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ، وَيَسْمَى الْجَائِزَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا < الْمَجَرَّةُ بَابُ
السَّمَاءِ > الْمَجَرَّةُ: هِيَ الْبَيَاضُ الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ، وَالنَّسْرَانُ مِنْ
جَانِبَيْهَا.

\$ - وَفِيهِ < أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا > الْجِرَّةُ: مَا
يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمْضُغَهُ ثُمَّ يَبْلَعُهُ. يُقَالُ: أَجَرَّ الْبَعِيرُ يَجْتَرُّ.
وَالْقَضْعُ: شِدَّةُ الْمَضْغِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ < فَضَرَبَ ظَهْرَ الشَّاةِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ >.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < لَا يَضْلِحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا
يَحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ > أَيْ لَا يَحْقِدُ عَلَى رِعْيَتِهِ. فَضَرَبَ الْجِرَّةَ لَذَلِكَ مَثَلًا.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الشُّبْرَمِ < أَنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ >: جَارٌ إِتْبَاعٌ لِحَارٍّ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَرْوِيهِ بَارٌّ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ أَيْضًا.

\$ - وفي حديث الأشربة > أنه نهى عن نبيذ الجَرِّ، وفي رواية، نبيذ الجَرَّار < الجَرُّ والجَرَّارُ: جمع جَرَّة، وهو الإناء المعروف من الفَخَّار، وأراد بالتهى عن الجَرَّار المذهونة؛ لأنها أَسْرَع في الشدَّة والتَّخْمِير. [ه] وفي حديث عبد الرحمن > رأيتُه يَوْم أُحُدٍ عِنْد جَرِّ الجبل < أي أسْفله.

(ه س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أنه سُئِلَ عن أكل الجَرِّيِّ، فقال: إنما هو شيءٌ تُحَرِّمُه اليهود < الجَرِّيُّ: بالكسر والتشديد: نوع من السمك يُشْبِه الحَيَّة، وَيُسَمَّى بالفارسية: مَارْمَاهِي. \$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > أنه كان يَنْهَى عن أكلِ الجَرِّيِّ والجَرِّيِّ <.

\$ - وفيه > أن امرأة دخلت النار من جَرِّا هَرَّة < أي من أجلها. @ {جرز} * فيه > أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يَسِير على أرض جُرْزٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأيم < الجرز: الأرض التي لا نبات بها ولا ماء.

\$ - ومنه حديث الحجاج، وذكر الأرض، ثم قال > لَتُوجَدَنَّ جُرْزاً لا يَبْقَى عليها من الحيوان أحدٌ <.

@ {جرس} * فيه > جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطاً < أي أكلت. يقال للَنَحْلِ: الجوارِس. والجَرَسُ في الأصل: الصَّوت الحَفِي. والعُرْفُط شجر. (س) ومنه الحديث > فيسمعون صوت جَرَس طير الجنة < أي صوت أكلها، قال الأصمعي: كنت في مجلس شُعْبَةَ، فقال: يسمعون صَوْتَ جرش طير الجنة، بالشين، فقلت: جَرَس، فنظر إليَّ وقال: خُدُوها عنه فإنه أعلم بهذا ممَّا.

(س) ومنه الحديث > فأقبل القوم يَدِبُّون وَيُخْفُونَ الجَرَسَ < أي الصَّوت.

(س) وفي حديث سعيد بن جبير، في صِفَةِ الصَّلْصَال، قال > أَرْضٌ خِصْبَةٌ جَرِسَةٌ < الجَرِسَةُ: التي تُصَوِّتُ إذا حُرِكت وَقُلِبَت.

(ه) وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم > وكانت ناقةً مَجْرَسَةً < أي مُجَرَّبَةً مُدَرَّبَةً في الركوب والسير. والمَجْرَسُ من الناس: الذي قد جَرَّبَ الأمور وَجَبَّرَهَا.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > قال له طلحة: قد جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ < أي حَنَكْتُكَ وَأَحْكَمْتُكَ، وجعلتك خبيراً بالأمور مُجَرَّباً. ويروى بالشين المعجمة بمعناه.

(س) وفيه > لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفَقَةً فيها جَرَس < هو الجُلْجُل الذي يُعَلَّقُ على الدَّوَابِّ، قيل إنما كَرِهَهُ لأنه يَدُلُّ على أصحابه بِصَوْتِهِ. وكان عليه السلام يحبُّ أن لا يَعْلَمَ العدوُّ به حتى يأتِيهم فجأة. وقيل غير ذلك.

@ {جرش} (س) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه > لَوْ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بين لَابَتَيْهَا ما هَجَّتْهَا < يعني المدينة. الجَرَشُ: صَوْتُ يحصل من أكل الشيء الحَشِين، أَرَادَ لَوْ رَأَيْتُهَا تَرَعَى ما تَعَرَّضْتُ لها،

لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرّم صيدها. وقيل هو بالسين المهملة بمعناه. ويُروى بالخاء والشين المعجمتين، وسيأتي في بابه إن شاء الله تعالى.

\$ - وفيه ذكر <جُرَش> هو بضم الجيم وفتح الراء: مِخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ. وَهُوَ بَفَتْحِهِمَا: بَلَدٌ بِالشَّامِ، وَلَهُمَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ.
@ {جرض} * في حديث علي رضي الله عنه <هل يَنْتَظِرُ أَهْلَ بَصَاةِ الشَّابِ إِلَّا عَزَرَ الْقَلْقَ وَعَصَصَ الْجَرَضَ> الْجَرَضُ بِالْتَحْرِيكِ: أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْحَلْقَ، وَالْإِنْسَانُ جَرِيضٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.
@ {جرع} * في حديث المقداد رضي الله عنه <مَا يَهْ جَاةٌ إِلَيَّ هَذِهِ الْجُرْعَةُ> تَرَوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ، فَالضَّمُّ: الْأَسْمُ مِنَ الشَّرْبِ الْيَسِيرِ، وَالْفَتْحُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ. وَالضَّمُّ أَشْبَهَ بِالْحَدِيثِ. وَيُرَوَّى بِالزَّايِ وَسِجِيِّءَ.

(س) وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما <وقيل له في يوم حار: تَجَرَّعَ فَقَالَ: إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ> التَّجَرَّعُ: شَرِبُ فِي عَجَلَةٍ. وَقِيلَ هُوَ الشَّرْبُ قَلِيلًا قَلِيلًا، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى <يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ>.

\$ - وفي حديث عطاء <قال قلت للوليد: قال عمر وَوَدَدْتُ أَنِّي تَجَوْتُ كَفَافًا فَقَالَ: كَذَّبْتَ، فَقُلْتُ: أَوْ كَذَّبْتُ؟ فَأَقَلْتُ مِنْهُ بِجُرَيْعَةَ الدَّقْنِ> الْجُرَيْعَةُ تَصْغِيرُ الْجُرْعَةِ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ عِنْدَ الْمَوْتِ، يَعْنِي أَقَلْتُ عَلَى الْهَلَاكِ، أَي أَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْهَلَاكِ كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الدَّقْنِ.

(س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره.

\$ - وَكَرِّيَ عَلَى الْهَرِّ بِالْأَجْرَعِ*

الْأَجْرَعُ: الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُرُوتَةٌ وَخُسُونَةٌ.

\$ - وفي حديث قس <بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانَ> هُوَ بِكسْرِ الْجِيمِ: جَمْعُ جِرْعَةٍ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ، وَهِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَلَا تُمَسِّكُ مَاءً.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ <جِئْتُ يَوْمَ الْجِرْعَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ> أَرَادَ بِهَا هُنَا اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْكَوْفَةِ كَانَ بِهِ فِتْنَةٌ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

@ {جرف} * في حديث أبي بكر رضي الله عنه <أنه كان يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ> هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَصْلُهُ مَا تَجْرُفُهُ السُّيُولُ مِنَ الْأُودِيَةِ. وَالْجُرْفُ: أَخَذَكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْمِجْرَفَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(ه) وفي الحديث ذكر <الطَّاعُونَ الْجَارِفِ>، سُمِّيَ جَارِفًا لِأَنَّهُ كَانَ دَرِيْعًا، جَرَفَ النَّاسُ كَجَرَفِ السَّيْلِ.

(ه) وفيه <لَيْسَ لِأَبْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يُكِنُّهُ، وَتَوْبٌ يُوَارِيهِ، وَجِرْفٌ الْخُبْزُ> أَي كِسْرُهُ، الْوَاحِدَةُ جِرْفَةٌ (فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: قُلْتُ: زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ضَمَّ الْجِيمِ فِي الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ مَعَ الرَّاءِ وَاللَّامِ) وَيُرَوَّى بِاللَّامِ

بدل الرءاء (قال في الدر النثير: وفات المصنّف مادة (جرل) وفي السير في غزوة الحديدية <سلك بهم طريقاً وعرّاً أجرل> أي كثير الحجارة، والجرل بفتحين، والجرول: الحجارة).

@ {جرم} * فيه <أعظم المسلمين في المسلمين جُزماً من سأل عن شيء لم يُجرّم فَحَرَّمَ من أجل مسألته> الجُرم: الذنب. وقد جَرَم، واجترم، وتجرّم.

(س) وفيه <لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، يريد تجرّم ذلك القرن>. يقال تجرّم ذلك القرن: أي انقضى وانصرم. وأصله من الجرّم: القطع. ويروى بالخاء المعجمة من الحرّم: القطع. [ه] وفي حديث قيس بن عاصم <لا جرّم لأقلنّ حدّها> هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء. وقد اختلف في تقديرها، فقيل: أصلها التبرئة بمعنى لا بُدّ، ثم استعملت في معنى حقاً. وقيل جرّم بمعنى كسب. وقيل بمعنى وجب وحق، و <لا> رداً لما قبلها من الكلام، ثم يبتدأ بها، كقوله تعالى <لا جرّم أن لهم النار> أي ليس الأمر كما قالوا، ثم ابتدأ فقال: ووجب لهم النار. وقيل في قوله تعالى <لا يجرمّنكم شقاقى> أي لا يحملنكم ويخدوكم. وقد تكررت في الحديث. \$ - وفي حديث علي <اتقوا الصُّبحة فإنها مَجفرة مَننته للجِرم> قال ثعلب: الجِرم: البدن.

\$ - ومنه حديث بعضهم <كان حسن الجِرم> وقيل الجِرم هنا: الصّوت.

(ه) وفيه <والذي أخرج العِدق من الجِريمة، والنّار من الوثيمة> الجِريمة: النواة.

@ {جرمز} * في حديث عمر رضي الله عنه <أنه كان يجمع جراميزه ويثب على القرس> قيل هي اليدان والرّجلان، وقيل هي جملة البدن، وتجرّمز إذا اجتمع.

(ه) ومنه حديث المغيرة <لما بُعث إلى ذي الحاجين قال: قالت لي نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العليج>.

(ه) وحديث الشّعبي، وقد بلغه عن عكرمة فُتياً في طلاق، فقال <جرّمز مولى ابن عباس> أي نكص عن الجواب، وفر منه وانقبض عنه.

\$ - وحديث عيسى بن عمر <قال: أقبلت مجرماً حتى أقبعت بين يدي الحسن> أي تجمعت وانقبضت. والأقبعتاء: الجلوس.

@ {جرن} * فيه <أن ناقته عليه السلام تلححت عند بيت أبي أيوب، وأزّمت، ووضعت جراتها> الجران: باطن العنق.

(ه) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <حتى ضرب الحق بجرانه> أي قرّ قرائه واستقام، كما أن البعير إذا برّك واستراح مدّ عنقه على الأرض. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث الحدود < لا قَطْعُ في تَمْرٍ حتى يُؤْوِيَهُ الجَرِينُ > هو موضع تَجْفِيفِ التَّمْرِ، وَهُوَ له كالبَيْدَرِ لِلحِنْطَةِ، وَيُجْمَعُ على جُرْنٍ بِصَمْتَيْنِ.

(س) ومنه أُبَيٌّ مع العُول < أنه كان له جُرْنٌ من تَمْرٍ >.

(س) وحديث ابن سبيرين في المُحَاقَلَةِ < كانوا يَشْتَرِطُونَ قُمَامَةَ الجُرْنِ > وقد جُمِعَ جِرَانُ البَعِيرِ على جُرْنٍ أيضًا.

\$ - ومنه الحديث < فإذا جَمَلانِ يَصْرِفانِ، فَدَنَا منهما فَوْضَعًا جُرْتَهُمَا على الأرض >.

@{جرا} * فيه < أنه صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِقِتَاعِ جِرْوٍ > الجِرْوُ:

صِغار القِتَاءِ وقيل الرُّمَّانِ أيضًا. وَيُجْمَعُ على أَجْرٍ.

[ه] ومنه الحديث < أنه أَهْدِيَ له أَجْرٌ رُغْبٌ > الرُّغْبُ: الذي زُبِيرُهُ عليه (الزبير: ما يعلو الثوب الجديد، مثل ما يعلو الخِرُّ. الصحاح (زبر).)

والقِتَاعُ: الطَّبَقُ.

\$ - وفي حديث أم اسماعيل عليه السلام < فأرسلوا جَرِيًّا > أي رسولاً.

(ه) ومنه الحديث < قُولُوا بِقَوْلِكُمْ ولا يَسْتَجْرِبَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ > أي لا يَسْتَعْلِبَنَّكُمُ فيتَّخِذَكُمُ جَرِيًّا: أي رَسُولًا ووكيلًا. وذلك أنهم كانوا مَدَّحُوهُ فَكَّرَهُ لَهُمُ المبالغة في المَدْحِ، فَتَهاهُمُ عنه، يُريدُ: تَكَلَّمُوا بما يَحْضُرُكُمُ من القول، ولا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمُ وُكلاءُ الشَّيْطَانِ وُرُسُلُهُ، تَنطِقُونَ عن لسانه.

\$ - وفيه < إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث؛ منها: صدقة جارية > أي دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ، كالوُفُوفِ المُرْصَدَةِ لأبوابِ البِرِّ.

(ه) ومنه الحديث < الأرزاق جارية > أي دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ.

\$ - وفي حديث الرياء < من طَلَبَ العِلْمَ لِجِجَارِي به العُلَمَاءُ > أي يَجْرِي معهم في المُنَاطَرَةِ والجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إلى الناسِ رِياءً وَسُمْعَةً.

\$ - ومنه الحديث < تَتَّجَرِي بهم الأهواء كما يَتَّجَرِي الكَلْبُ بِصاحبه > أي يَتَوَاقَعُونَ في الأهواءِ الفاسدة، وَيَتَدَاعَوْنَ فيها، تَشْبِهُها بِجَرِي القَرَسِ. والكَلْبُ بالتحريك: داءٌ معروفٌ يَعرَضُ للكَلْبِ، فَمَنْ عَصَّهُ قَتَلَهُ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه < إذا أَجْرَيْتُ الماءَ على الماءِ أَجْرًا عَنكَ > يُريدُ إذا صَبَبْتَ الماءَ على البَوْلِ فقد طَهَّرَ المَحَلَّ، ولا حاجة بك إلى عَسَلِهِ وَدَلَكِهِ مِنْهُ.

\$ - ومنه الحديث < وأمسك الله جِرِيَةَ الماءِ > هي بالكسر: حالة الجريان.

\$ - ومنه < وقال قلم زكريا الجرية، وجرت الأقلام مع جرية الماء > كلُّ هذا بالكسر.

3 باب الجيم مع الزاي

@{جزأ} * فيه <مَنْ قَرَأَ جُزْءَهُ مِنَ اللَّيْلِ> الْجُزْءُ: النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَجْزَاءٌ. وَجَزَأْتُ الشَّيْءَ: قَسَمْتُهُ، وَجَزَأْتُهُ لِلتَّكْثِيرِ. \$ - ومنه الحديث <الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِنَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النَّبُوءَةِ> وإنما خصَّ هذا العدد لأنَّ عُمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في أكثر الروايات الصحيحة - كان ثلاثاً وستين سنة، وكانت مُدَّةُ نُبُوتِهِ منها ثلاثاً وعشرين سنة؛ لأنه بُعث عند استيفاء الأربعين، وكان في أوَّل الأمر يرى الوَحْيَ في المنام، ودام كذلك كذلك نِصْفَ سِنَةٍ، ثم رأى المَلِكَ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا نُسِبَتْ مُدَّةُ الْوَحْيِ فِي النَّوْمِ - وهي نِصْفَ سِنَةٍ - إِلَى مُدَّةِ نُبُوتِهِ، وهي ثلاث وعشرون سنة، كانت نِصْفَ جُزْءٍ مِنْ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا. وذلك جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سِنَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا. وقد تعاصدت الروايات في أحاديث الرُّؤْيَا بهذا العدد، وجاء في بعضها <جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا> وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن قد استكمل ثلاثاً وستين، ومات في أثناء السِّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسِّتِينَ، وَنِسْبَةُ نِصْفِ السِّنَةِ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سِنَةً وَبَعْضُ الْأُخْرَى نِسْبَةُ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا. وفي بعض الروايات <جزءٌ من أربعين> ويكون مَحْمُولًا عَلَى مَنْ رَوَى أَنَّ عُمَرَ كان ستين سنة، فيكون نِسْبَةُ نِصْفِ سِنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ سِنَةً كَنِسْبَةِ جُزْءٍ إِلَى أَرْبَعِينَ.

\$ - ومنه الحديث <الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ> أي إن هذه الخلال من شمائل الأنبياء، ومن جُمْلَةِ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أفعالِهِمْ، فَاقْتَدُوا بِهِمْ فِيهَا وَتَابِعُوهُمْ [عليها] (الزيادة من أ) وليس المعنى أن النبوة تتجزأ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوءَةِ، فَإِنَّ النَّبُوءَةَ غَيْرُ مَكْتَسِبَةٍ. وَلَا مُجْتَلِبَةٌ بِالْأَسْبَابِ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوءَةِ هَا هُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوءَةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ. أي أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءًا مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء. \$ - ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَّاهُمْ أَثَلَاثًا، ثُمَّ أَفْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَرْقَّ أَرْبَعَةً> أي فَرَّقَهُمْ أَجْزَاءً ثَلَاثَةً، وَأَرَادَ بِالنَّبُوءَةِ أَنَّهُ قَسَمَهُمْ عَلَى عِبْرَةِ الْقِيَمَةِ دُونَ عَدَدِ الرُّؤْسِ، إِلَّا أَنَّ قِيَمَتَهُمْ تَسَاوَتْ فِيهِمْ فَخَرَجَ عَدَدُ الرُّؤْسِ مُسَاوِيًا لِلْقِيَمِ. وَعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَازِ إِنَّمَا هُمْ الرِّجَالُ وَالْحَبَشَ غَالِبًا، وَالْقِيَمِ فِيهِمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَقَارِبَةٌ، وَلِأَنَّ الْعَرَضَ أَنْ تَنْفُذَ وَصِيَّتَهُ فِي ثُلْثِ مَالِهِ، وَالثُّلْثُ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالْقِيَمَةِ لَا بِالْعَدَدِ. وَقَالَ بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد. وقال أبو حنيفة رحمهم الله: يَغْتَقُ ثُلْثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَيُسْتَسْعَى فِي ثُلْثَيْهِ.

\$ - وفي حديث الأضحية <ولن تجزي عن أحد بعدك> أي لن تكفي، يقال أَجَزَانِي الشَّيْءُ: أَي كَفَانِي، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، وَسِيَجِيءُ.

(يس) ومنه الحديث < ليس شيء يُجَزَّى من الطَّعام والشراب إلا اللَّبَن > أي ليس يَكْفِي، يقال جَزَّاتِ الْإِبِلُ بِالرُّطْبِ (الرطب: الرَّغِي الأخضر من البقل والشجر، وتضم الطاء وتسكن. القاموس (رطب) عن المَاء: أي اكَتَفَتْ.

\$ - وفي حديث سهل < ما أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ > أي فَعَلَ فَعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ، وقام فيه مَقَامًا لم يَقُمْهُ غَيْرُهُ ولا كَفَى فيه كِفَايَتَهُ. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

(س) وفيه < أنه صلى الله عليه وسلم أتى بِقِنَاعِ جَزْءٍ > قال الخطابي: رَعِمَ رَاوِيَهُ أَنَّهُ اسْمُ الرُّطْبِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَكَانَهُمْ سَمَّوْهُ بِذَلِكَ لِلأَجْتِزَاءِ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ، وَالْمَحْفُوظِ < بِقِنَاعِ جَزْوٍ > بِالرَّاءِ وَهُوَ الْقِنَاءُ الصَّغَارُ. وقد تقدم.

@ {جزر} * فيه ذكر < الْجَزْوَر > في غير موضع، الْجَزْوَرُ: الْبَعِيرُ ذَكَرَا كَانَ أَوْ أَشَى، إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ، تَقُولُ الْجَزْوَرُ، وَإِنْ أَرَدْتَ ذَكَرًا، وَالْجَمْعُ جُزْرٌ وَجَزَائِرُ.

\$ - ومنه الحديث < أن عمر رضي الله عنه أَعْطَى رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَتْيَابِ جَزَائِرٍ >.

\$ - ومنه الحديث < أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَمَرُّوا بِأَعْرَابِيٍّ لَهُ عَتَمٌ، فَقَالُوا أَجْزَرْنَا > أَي أَعْطَيْنَا شَاةً تَصْلُحُ لِلدَّبْحِ.

[ه] والحديث الآخر < فقال: يا راعي أَجْزَرْنِي شَاةً >.

\$ - وحديث خَوَاتٍ < أَبْشِرْ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ > أَي شَاةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ تَجْرَرَ: أَي تُدْبِحُ لِلأَكْلِ. يقال: أَجْزَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شَاةً يَدْبَحُونَهَا، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْعَتَمِ خَاصَّةً.

\$ - ومنه حديث الأضحية < فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلُهُ > وَتُجْمَعُ عَلَى جَزَرٍ بِالْفَتْحِ.

\$ - ومنه حديث موسى عليه السلام وَالسَّحْرَةَ < حَتَّى صَارَتْ جِبَالَهُمْ لِلتُّعْبَانِ جَزْرًا > وَقَدْ تُكْسَرُ الْجِيمُ.

\$ - ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة < لَا تَأْخُذُوا مِنْ جَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ > أَي مَا يَكُونُ قَدْ أُعِدَّ لِلأَكْلِ، وَالْمَشْهُورُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

\$ - وفيه < أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَجْزِرَةِ وَالْمَقْبُرَةِ > الْمَجْزِرَةُ (قال في المصباح < المجزر: موضع الجزر، مثل جعفر، وربما دخلته الهاء ف قيل: مجزرة > وفي الصحاح بكسر الزاي): الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْحَرُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتُدْبِحُ فِيهِ الْبَقَرُ الشَّاءَ، نَهَى عَنْهَا لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي فِيهَا مِنْ دِمَاءِ الدَّبَائِحِ وَأَرْوَائِهَا، وَجَمَعَهَا الْمَجَازِرُ.

[ه] ومنه حديث عمر رضي الله عنه < اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا صَرَawَةً كَصَرَawَةِ الْخَمْرِ > نَهَى عَنْ أَمَاكِنِ الدَّبْحِ، لِأَنَّ الْإِقْفَاءَ وَإِدَامَةَ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَمُشَاهِدَةَ دَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ مِمَّا يُقْسِي الْقَلْبَ، وَيُذْهِبُ الرَّحْمَةَ مِنْهُ، وَيَعْصُدُّهُ قَوْلُ الْأَضْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْمَجَازِرِ النَّدِيَّ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ، لِأَنَّ الْجُرَّ إِثْمًا تُنْحَرُ عِنْدَ جَمْعِ النَّاسِ.

وقيل إنما أراد بالمجازر إدمان أكل اللحوم، فكنى عنها بأمكنتها (في الدر الثير: قلت هذا أصح، وبه جزم ابن الجوزي).
\$ - وفي حديث الضحية < لا أعطي منها شيئاً في جزارتها > الجزارة بالضم: ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته، كالعَمَالَةِ للعامل. وأصل الجزارة. أطراف البعير: الرأس، واليَدان، والرجلان، سُميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته، فَمُنِعَ أن يأخذ من الضحية جزءاً في مُقَابِلَةِ الأجرة.

[ه] وفيه < رأيت إن لقيت عَمَّ ابن عمي أجتزُر منها شاة > أي آخذُ منها شاة أدبُحها.

(ه) وفي حديث الحجاج < قال لأنس رضي الله عنه: لأجزرتك جزر الصَّرب > أي لأستأصلتك، والصَّرب بالتحريك: الغليظ من العسل. يقال جَزَرْتُ العسل إذا استخرجته من موضعه، فإذا كان غليظاً سهَّل استخراجه. وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والذال. والهروي لم يذكره إلا ها هنا.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه < ما جزر عنه البحر فكل > أي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر، يُقال جزر الماء يجزر جزراً: إذا ذهب وتقص. ومنه الجزر والمد، وهو رُجوع الماء إلى خلف. (ه) ومنه الحديث < إن الشيطان يبس أن يُعبد في جزيرة العرب > قال أبو عبيد: هو اسم صُفَع من الأرض، وهو ما بين حفر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول، وما بين رمل يبرين إلى مُنْقَطَع السَّماوَةِ في العَرَض. وقيل: هو من أقصى عدن إلى ريف العراق طولاً، ومن جُدَّة وساحل البحر إلى أطراف الشام عَرَضاً. قال الأزهري: سُميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان أحاطا بجانبَيْها، وأحاط بالجانب الشمالي دجلة والفُرات. وقال مالك بن أنس: أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها. وإذا أُطلقت الجزيرة في الحديث ولم تُصَف إلى العرب فإنما يُراد بها ما بين دجلة والفُرات. @ {جزر} * في حديث ابن رواحة < إنا إلى جزاز النخل > هكذا جاء في بعض الروايات بزايين، يُريدُ به قطع التمر. وأصله من الجز وهو قَصُّ الشَّعَر والصُّوف. والمشهور في الروايات بدالين مهماتين.

(س) ومنه حديث حماد في الصَّوم < وإن دحل خلك جزء فلا يصرك > الجزء بالكسر: ما يُجز من صوف الشاة في كل سنة، وهو الذي لم يُستعمل بعد ما جُرَّ، وجمعها جزر.

(س) ومنه حديث قتادة في اليتيم < له ما شِئهُ يَقوم وليه على إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وعوارضها >.

@ {جزع} (ه) < أنه وقف على مُحَسَّر فقرع راحلته فخبث حتى جزعه > أي قطعه، ولا يكون إلا عَرَضاً، وجرع الوادي: مُنْقَطَعُهُ * ومنه حديث مسيره إلى بدر < ثم جزع الصَّقِيَاء >.

(ه) ومنه حديث الضحية < فتفرق الناس إلى عُتَيْمَةٍ فتجزعوها > أي اقتسموها. وأصله من الجزع: القطع.

\$ - والحديث الآخر > ثم انكفأ إلى كَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَدَبَّحَهُمَا، وإلى جُزَيْعَةٍ مِنَ الْعَنَمِ فَفَسَمَهَا بَيْنَتَا < الْجُرَيْعَةَ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ، تَصْغِيرُ جِرْعَةٍ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ: جَرَعُ لَهُ جِرْعَةٌ مِنْ الْمَالِ: أَي قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَصْعَرًا (انظر الصحاح (جزع) تحقيق الأستاذ عبد الغفور عطار، فقد ضبطها بالشكل بفتح الجيم وكسر الزاي على وزن < فعيلة >، حيث لم يضبط الجوهري بالعبارة)، والذي جاء في الْمُخْمَل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي. قال: هي الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ، كَأَنَّهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَمَا سَمِعْنَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصْعَرَةً.

(س) ومنه حديث المِقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُحْفُونَهُ! مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرَيْعَةِ < هي تَصْغِيرُ جِرْعَةٍ، يَرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ اللَّبَنِ. هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ، وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ: مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِرْعَةِ، غَيْرَ مُصْعَرَةٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: الْجِرْعَةُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالرَّاءِ، وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الشَّرْبِ.

[ه] وفي حديث عائشة رضي الله عنها > انْقَطَعَ عِقْدٌ لَهَا مِنْ جِرْعِ ظَفَارٍ < الْجِرْعُ بِالْفَتْحِ: الْحَرَرُ الْيَمَانِيُّ، الْوَاحِدَةُ جِرْعَةٌ، وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه > أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ بِاللَّوِيِّ الْمُجَرَّعِ < وَهُوَ الَّذِي حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى ابْيَضَّ الْمَوْضِعَ الْمَحْكُوكَ مِنْهُ وَبَقِيَ الْبَاقِي عَلَى لَوْنِهِ، تَشْبِيهًا بِالْجِرْعِ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه > لَمَّا طَعِنَ جَعَلُ بْنُ عَبَّاسٍ يُجْرَعُهُ < أَي يَقُولُ لَهُ مَا يُسَلِّيهِ وَيُزِيلُ جَرَعَهُ، وَهُوَ الْحُزْنُ وَالْحَوْفُ. @ {جرف} * فيه < ابْتِاعُوا الطَّعَامَ جُرَافًا > الْجَرَفُ وَالْجُرَافُ: الْمَجْهُولُ الْقَدْرُ، مَكِيلًا كَانَ أَوْ مَوْزُونًا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

@ {جزل} (ه) في حديث الدَّجَّالِ > أَنَّهُ يَضْرِبُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِرْلَتَيْنِ < الْجِرْلَةُ بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ.

\$ - ومنه حديث خالد رضي الله عنه > لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرَى لِيَقْطَعَهَا فَجَزَلَهَا بِاسْتَيْنِ <.

\$ - وفي حديث مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ > قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جِرْلَةٌ < أَي تَامَّةُ الْحَلْقِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ كَلَامٍ جَزَلٌ: أَي قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

\$ - ومنه الحديث > اجْمَعُوا لِي حَاطِبًا جَزَلًا < أَي عَلِيظًا قَوِيًّا. @ {جزم} (ه) في حديث النَّجْعِيِّ > التَّكْبِيرُ جَزْمٌ، وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ < أَرَادَ أَنْهُمَا لَا يُمَدَّانِ، وَلَا يُعْرَبُ أَوْ آخِرُ حُرُوفِهِمَا، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ فَيُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَالْجَزْمُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ جَزْمُ الْإِعْرَابِ وَهُوَ السُّكُونُ.

@ {جزا} * في حديث الضحية > لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ < أَي لَا تَقْضِي. يُقَالُ جَزَى عَنِّي هَذَا الْأَمْرُ: أَي قَضَى.

\$ - ومنه حديث صلاة الحائض > قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِضْنَ، فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ < أَي يَقْضِينَ. ومنه قولهم: جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا: أَي أَعْطَاهُ جَزَاءَ مَا أَسْلَفَ مِنْ طَاعَتِهِ. قال الجوهري: وبنو تميم يقولون: أَجَزَاتُ عَنْهُ شَاةٌ، بِالْهَمْزِ: أَي قَصَّتْ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > إِذَا أُجْرِيَتْ الْمَاءُ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنْكَ < وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ.

\$ - ومنه الحديث > الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ < قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَنَّهُ لِمَ خَصَّ الصَّوْمَ وَالْجِزَاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ كَانَتْ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا لَهُ وَجَزَائُهَا مِنْهُ، وَذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَدَارُهَا كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ سِوَاهُ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَائِمًا حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ، وَهَذَا وَأَنْ كَانَ كَمَا قَالُوا فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ يُشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ، كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، أَوْ فِي تَوْبِ تَجَسُّسٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْرَارِ الْمُفْتَرِيَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ وَصَاحِبُهَا. وَأَحْسَنَ مَا سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ صَلَاةٍ، وَحَجٍّ، وَصَدَقَةٍ،

وَاعْتِكَافٍ، وَتَبَتُّلٍ، وَدُعَاءٍ، وَفُزْبَانٍ، وَهَدْيٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ - قَدْ عَبَدَ الْمُشْرِكُونَ بِهَا إِلَهُهُمْ، وَمَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا، وَلَمْ يُسْمَعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْبَابِ التَّحَلُّ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَّقَادِمَةِ عَبَدَتْ إِلَهُهَا بِالصَّوْمِ، وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ، وَلَا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي الْعِبَادَاتِ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرَائِعِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ: أَي لَمْ يُشَارِكْنِي أَحَدٌ فِيهِ، وَلَا عُبدَ بِهِ غَيْرِي، فَأَنَا حِينَئِذٍ أُجْزِي بِهِ وَأَتَوَلَّى الْجِزَاءَ عَلَيْهِ بِنَفْسِي، لَا أَكِلَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ مَلَكَ مُقَرَّبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى قَدْرِ اخْتِصَاصِهِ بِي.

\$ - وفيه ذكر > الْجِزْيَةِ < فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَالِ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهِ الدِّمَّةُ، وَهِيَ فِعْلَةٌ، مِنَ الْجِزَاءِ، كَانَهَا جَزَتْ عَنْ قَتْلِهِ.

\$ - ومنه الحديث > لَيْسَ عَلَيَّ مُسْلِمٌ جِزْيَةٌ < أَرَادَ أَنَّ الدِّمِّيَّ إِذَا أَسْلَمَ وَقَدْ مَرَّ بَعْضُ الْحَوْلِ لَمْ يُطَالَبْ مِنَ الْجِزْيَةِ بِحِصَّةٍ مَا مَضَى مِنَ السَّنَةِ. وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ الدِّمِّيَّ إِذَا أَسْلَمَ وَكَانَ فِي يَدِهِ أَرْضٌ صَوْلِحَ عَلَيْهَا بِخَرَجٍ تُوضَعُ عَنْ رَقَبَتِهِ الْجِزْيَةُ وَعَنْ أَرْضِهِ الْخَرَجُ.

\$ - ومنه الحديث > مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِجِزْيَتِهَا < أَرَادَ بِهِ الْخَرَجَ الَّذِي يُؤَدَّى عَنْهَا، كَأَنَّهُ لَازِمٌ لِصَاحِبِ الْأَرْضِ كَمَا تَلَزَمُ الْجِزْيَةُ الدِّمِّيَّ. هَكَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ أَنْ يُسْلَمَ وَلَهُ أَرْضٌ خَرَجَ فُتْرِغَ عَنْهُ جِزْيَةُ رَأْسِهِ وَتُتْرَكَ عَلَيْهِ أَرْضُهُ يُؤَدِّي عَنْهَا الْخَرَجَ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > أَنْ دُهَقْنَا أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَقَمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا الْجِزْيَةَ عَنْ رَأْسِكَ وَأَخَذْنَا مِنْ أَرْضِكَ، وَأَنْ تَحَوْلَتْ عَنْهَا فَنَحْنُ أَحَقُّ بِهَا <.

\$ - وحديث ابن مسعود رضي الله عنه > أنه اشترى من دُهقان أرضاً على أن يكفيه جزبتها > قيل إنَّ اشترى ها هنا بمعنى اكرى، وفيه بُعْدٌ؛ لأنه غير معروف في اللغة. قال القُتَيْبِيُّ: إنَّ كان محفوظاً، وإلا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدي جزيتها للسنة التي وقَّع فيها البيع، فصمَّنه أن يقوم بخراجها.
(ه) وفيه > أن رجلاً كان يُدايئُ الناسَ، وكان له كاتبٌ ومُتَجَاوِزُ المُتَجَاوِزِي: المُتَقَاوِضِي يقال: تَجَاوَزْتُ دَيْئِي عليه: أي تقاضَيْتَه.

3 باب الجيم مع السين

@ {جسد} (س) في حديث أبي ذر رضي الله عنه > أن امرأته لئس عليها أثر المجاسد > هي جَمْعُ مُجَسَّدٍ بضم الميم: وهو المصْبُوغُ المُشْبِعُ بِالْجَسَدِ، وهو الزعفران أو العُصْفَرُ.

@ {جسر} (ه) في حديث نوف بن مالك > قال: فوَقَّعَ عُوجٌ على نيل مصر فَجَسَرَهُمْ سَنَةً > أي صَارَ لَهُمْ جَسْرًا يَعْْبُرُونَ عَلَيْهِ، وَتُفْتَحُ جِيْمُهُ وَتُكْسَرُ.

\$ - وفي حديث الشَّعْبِيِّ > أنه كان يقول لسيفه: اجْسُرْ جَسَارًا > جَسَارًا: فَعَلَ مِنَ الْجِسَارَةِ وَهِيَ الْجِرَاءَةُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ.

@ {جسس} * فيه > لا تَجَسَّسُوا > التَّجَسَّسُ بِالْجِيْمِ: التَّفْتِيْشُ عَنِ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ وَالْحَاسُوسِ: صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ وَالنَّامُوسُ: صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ. وَقِيلَ التَّجَسَّسُ بِالْجِيْمِ أَنْ يَطْلُبَهُ لِعَيْرِهِ، وَبِالْحَاءِ أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ. وَقِيلَ بِالْجِيْمِ: التَّبَحُّثُ عَنِ الْعَوْرَاتِ، وَبِالْحَاءِ: الْاسْتِمَاعُ، وَقِيلَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ فِي تَطْلُبِ مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ.
(س) ومنه حديث تميم الدَّارِي > أنا الجَسَّاسَةُ > يعني الدَّابَّةَ الَّتِي رَأَاهَا فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجَسُّسُ الْأَخْبَارَ لِلدَّجَالِ.

3 باب الجيم مع الشين

@ {جشأ} * في حديث الحسن > جَشَأَتْ الرُّومُ عليَّ عَهْدَ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > أي تَهَصَّتْ وَأَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا، يُقَالُ جَشَأَتْ نَفْسِي جُشُوءًا: إِذَا تَهَصَّتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ قَرَعٍ. وَجَشَأَ الرَّجُلُ: إِذَا نَهَضَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > فجشأ على نفسي > قال ثعلب: معناه صَيَّقَ عَلَيْهَا.

@ {جشب} * فيه > أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجَشِبَ مِنْ طَعَامٍ > هُوَ الْغَلِيظُ الْخَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ. وَقِيلَ غَيْرَ الْمَادُومِ. وَكُلُّ بَشَعِ الطَّعْمِ جَشِبٌ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > كان يأتينا بطعام جَشِبٍ >.
\$ - وفي صلاة الجماعة > لو وَجَدَ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ لِأَجَابٍ > هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم. ولو دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أَوْ حَشِبَتَيْنِ لِأَجَابٍ. وَقَالَ: الْجَشِبُ الْغَلِيظُ، وَالْحَشِبُ: الْيَابِسُ، مِنَ الْخَشْبِ. وَالْمِرْمَاةُ ظِلْفُ الشَّاةِ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ. انْتَهَى كَلَامُهُ. وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ - وَهُوَ الْمَتَدَاوِلُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ -

مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ، مِنَ الْحَسَنِ وَالْجُودَةِ، لِأَنَّهُ عَطَفَهُمَا عَلَى الْعَرَقِ السَّمِينِ، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِبِ وَالْحَشِبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَقَدْ حَكَيْتُ مَا رَأَيْتُ، وَالْعَهْدَةَ عَلَيْهِ.

@ {جشِر} (ه) فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < لَا يُعَرِّتُكُمْ جَشْرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ > الْجَشْرُ: قَوْمٌ يَخْرُجُونَ بَدَوَائِهِمْ إِلَى الْمَرْعَى وَيَبْنُونَ مَكَاتِهِمْ، وَلَا يَأْوُونَ إِلَى الْبُيُوتِ، فَرُبَّمَا رَأَوْهُ سَفَرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَفَرٍ. \$ - وَمِثْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < يَا مَعْاشِرَ الْجُشَّارِ لَا تَعْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ > الْجُشَّارُ: جَمْعُ جَاشِرٍ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْجَشْرِ. \$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < وَمِمَّا مَنْ هُوَ فِي جَشْرِهِ > (أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي < الْفَائِقِ > حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ).

(س) وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ لَمْ يَفْرَاهُ فَقَدْ جَشَرَهُ > أَيِ تَبَاعَدَ عَنْهُ. يُقَالُ: جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ؛ أَيِ غَابَ عَنْهُمْ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ < أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْجَشِيرِ اللَّوْلُؤِيِّ > الْجَشِيرُ: الْجِرَابُ. قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ. @ {جشش} (س) فِيهِ < أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشَّ الصَّوْتِ > أَيِ فِي صَوْتِهِ جُشَّةٌ، وَهِيَ شِدَّةٌ وَغَلَطٌ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍ < أَشَدُّ أَجَشَّ الصَّوْتِ >. (ه) وَفِيهِ < أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ بِجَشِيئَةٍ > هِيَ أَنْ تُطْحَنَ الْجَبْطَةُ طَحْنًا جَلِيلًا، ثُمَّ تُجَعَلَ فِي الْقُدُورِ وَيُلْقَى عَلَيْهَا لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ وَتُطْبَخُ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا دَشِيئَةٌ بِالذَّالِ. \$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرِ فَجَشْتُهُ > أَيِ طَحَنْتُهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ، وَالْجِرِّيِّ وَالْجَشَاءِ > قِيلَ هُوَ الطَّحَالُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا < مَا أَكَلُ الْجَشَاءَ مِنْ شَهْوَتِهَا وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّهَا حَلَالٌ >.

@ {جشع} * فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ < ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَجَشَعْنَا > أَيِ قَزَعْنَا. وَالْجَشَعُ: الْجَرَعُ لِفِرَاقِ الْإِلْفِ (قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّشِيرِ: الَّذِي فِي كِتَابِ اللُّغَةِ أَشَدُّ الْحَرَصِ وَأَسْوَأُهُ).

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ >. * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْخَصَّاصِيِّ < أَخَافُ إِذَا حَصَرَ قِتَالَ جَشَعْتُ نَفْسِي فَكِرِهَتِ الْمَوْتَ >.

@ {جشم} فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ:

\$ - مَهْمَا تُجَشِّمَنِي فَأَيَّ جَاشِمٍ *

يُقال: جَشِمْتُ الأَمْرَ بالكسِرِ، وَتَجَشَّمْتُهُ: إِذَا تَكَلَّفْتَهُ، وَجَشَّمْتُهُ غَيْرِي
بِالتَّشْدِيدِ، وَأَحْشَمْتُهُ: إِذَا كَلَّفْتَهُ إِيَّاهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ.

*3*باب الجيم مع الظاء
@ {جظ} (ه) فيه <أَهْلُ النَّارِ كُلُّ حَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ> جاء تَفْسِيرُهُ فِي
الحديث. قيل يارسول الله: وما الجَظُّ؟ قال: الصَّخْمُ.

*3*باب الجيم مع العين
@ {جعب} * فيه <فَاتَّرَعَ طَلَقاً مِنْ جَعْبَتِهِ> الجَعْبَةُ: الكِتَانَةُ الَّتِي
تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

@ {جعتل} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <سَيِّئَةٌ لَا
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ الْجَعْتَلُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الْجَعْتَلُ؟ قال: الْقَطُّ
الْعَلِيظُ> وَقِيلَ: هُوَ مَقْلُوبُ الْجَتَّلِ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْعَنْجَلُ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ.
@ {جعتن} (س) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ <وَيَسِّرَ الْجَعْتِنُ> هُوَ أَصْلُ النَّبَاتِ،
وَقِيلَ أَصْلُ الصَّلْيَانِ خَاصَّةً، وَهُوَ تَبْتُ مَعْرُوفٌ.

@ {جعجع} (ه) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ
يَجْعَجَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ> أَي يُقِيمَا عِنْدَهُ. يُقال: جَعَّعَ الْقَوْمَ
إِذَا أَنَاخُوا بِالْجَعَّاعِ، وَهِيَ الْأَرْضُ. وَالْجَعَّاعُ أَيْضاً: الْمَوْضِعُ الضَّيِّقُ
الْحَشِينُ.

(ه) وَمِنْهُ كِتَابُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ <أَنْ جَعَّعَ
بِحُسَيْنٍ وَأَصْحَابِهِ> أَي ضَيَّقَ عَلَيْهِمُ الْمَكَانَ.

@ {جعد} (ه) فِي حَدِيثِ الْمُلَاعِنَةِ <إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا> الْجَعْدُ فِي
صِفَاتِ الرِّجَالِ يَكُونُ مَدْحًا وَدَمًّا: فَالْمَدْحُ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ شَدِيدَ الْأَسْرِ
وَالْحَلْقِ، أَوْ يَكُونُ جَعْدَ الشَّعْرِ، وَهُوَ ضِدُّ السَّبَطِ، لِأَنَّ السُّبُوطَةَ أَكْثَرُهَا
فِي شُعُورِ الْعَجَمِ. وَأَمَّا الدَّمُّ فَهُوَ الْقَصِيرُ الْمُتَرَدُّ الْحَلْقِ. وَقَدْ يُطْلَقُ
عَلَى الْبَخِيلِ أَيْضاً، يُقال: رَجُلٌ جَعْدُ الْيَدَيْنِ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْجَعَادِ.
\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا رُحْمَةَ الْغِفَارِيَّ: مَا فَعَلَ النَّقْرُ السُّودُ
الْجَعَادُ؟>

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ <عَلَى نَاقَةٍ جَعْدَةٍ> أَي مُجْتَمِعَةَ الْحَلْقِ شَدِيدَةٍ.
وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

@ {جعذب} (ه) فِي حَدِيثِ عُمَرَ <أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُكَ
بِالْعِرَاقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ، أَوْ كَالْجُعْدِيَّةِ أَوْ كَالْكُعْدُبَةِ> الْجُعْدِيَّةُ
وَالْكُعْدُبَةُ: النَّفَّاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ. وَالْكَهُولُ: الْعَنْكَبُوتُ،
وَحُقُّهَا: بَيْتُهَا. وَقِيلَ الْجُعْدِيَّةُ وَالْكُعْدُبَةُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ. وَأُثْبِتَ الْأَزْهَرِيُّ
الْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً.

@ {جعر} * فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ <أَنَّهُ وَسَمَ الْجَاعِرِيِّينَ> هُمَا لَحْمَتَانِ
يَكْتَنِفَانِ أَصْلَ الذَّنْبِ، وَهُمَا مِنَ الْإِنْسَانِ فِي مَوْضِعِ رَقْمَتِي الْحِمَارِ.
\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَنَّهُ كَوَى حِمَاراً فِي جَاعِرِيَّتِهِ>.

\$ - وَكِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ <قَاتَلَكَ اللَّهُ أَسْوَدَ الْجَاعِرِيِّينَ>.

(س) وفي حديث عَمْرُو بن دينار > كانوا يقولون في الجاهليَّة: دَعُوا الصَّرْوَرَةَ بِجَهْلِهِ، وَإِنْ رَمَى بِجَعْرِهِ فِي رَحْلِهِ < الجَعْرُ: ما يَبْس من الثَّقَل في الدُّبْرِ، أو حَرَج يَأْسًا >
(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > إني مَجْعَار البَطْن < أي يَأْسُ الطَّبِيعَةِ.

(ه) وحديثه الآخر > إياكم ونَوْمَةُ الغدَاة فَإِنَّهَا مَجْعَرَةٌ < يُرِيدُ يَبْسُ الطَّبِيعَةِ: أي إنها مَطْنَةٌ لذلك.

(ه) وفيه > أنه نهى عن لَوْتَيْنِ من التَّمْرِ: الجُعْرُورِ وَلَوْنِ حُبَيْقٍ < الجُعْرُور: صَرْبٌ من من الدَّقَلِ يَحْمِلُ رُطْبًا صِعَارًا لا حَيْرَ فيه.

(ه) وفيه > أنه نزل الجِعْرَانَةَ < قد تكرر ذكرها في الحديث، وهو موضع قريب من مكة، وهي في الجِلِّ، ومِيقَاتُ للإِحْرَامِ، وهي يَتَسَكَّنُ العَيْنِ والتَّخْفِيفِ وقد تُكْسِرُ العَيْنِ وتُشَدِّدُ الرِّاءِ.

@ {جعيس} * في حديث عثمان رضي الله عنه > لَمَّا أُنْقَذَ النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة نزل على أبي سُفْيَانَ، فقال له أَهْلُ مكة: ما أَتَاكَ به ابنُ عَمِّكَ؟ فقال: سألني أَنْ أَهْلِي مكة لَجَعَايِسِ يَتْرَبُ < الجَعَايِسُ: اللُّثَامُ في الخَلْقِ والخَلْقِ، الواحدُ جُعْسُوسٌ بالضم.

(ه) ومنه الحديث الآخر > أَتَخَوَّفْنَا بِجَعَايِسِ يَتْرَبُ < @ {جعظ} (ه) فيه > أَلَا أَحْبِرُكُمْ بأهلِ النارِ؟ كُلَّ حَظٍّ جَعُظٍ < الجَعُظُ: العَظِيمُ في نفسه.

@ {جعطر} [ه] فيه > أَهْلُ النارِ كُلُّ جَعْطَرِيٍّ جَوَّاطٍ < الجَعْطَرِيُّ: القَطُّ الغليظُ المُتَكَبِّرُ. وقيل هو الذي يَتَفَخُّ بما لَيْسَ عنده وفيه قِصْرُ.

@ {جعف} (ه) فيه > مَثَلُ المَنَافِقِ مِثْلُ الأَرزَةِ المُجْدِيَةِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً < أي انْقِلَافُهَا، وهو مُطَاوَعٌ جَعَفَهُ جَعْفًا.

(س) ومنه الحديث > أَنه مَرٌّ بِمُصْعَبِ بنِ عمير وهو مُنْجَعِفٌ < أي مَصْرُوعٌ.

\$ - وفي حديث آخر > بمصعب بن الزبير < وقد تكرر في الحديث.

@ {جعل} (ه) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما > ذُكِرَ عنده

الجَعَائِلُ، فقال: لا أَعْرُو على أَجْرٍ، ولا أبيع أَجْرِي من الجِهَادِ < الجَعَائِلُ: جَمْعُ جَعِيلَةٍ، أو جَعَالَةٍ بِالْفَتْحِ، والجُعَلُ الأسمُ بالضم، والمَصْدَرُ بالفتح. يقال جَعَلْتُ كَذَا جَعْلًا وَجُعْلًا، وهو الأجرُ على الشيءِ فَعْلًا أو قولًا.

والمراد في الحديث أَنْ يُكْتَبَ العَزْوُ على الرَّجُلِ فَيُعْطِيَ رَجُلًا آخر شيئًا لِيَخْرُجَ مكانه، أو يَدْفَعُ المُقِيمُ إلى العَازِي شيئًا فَيُقِيمُ

الغازي وَيَخْرُجُ هُوَ. وقيل الجُعَلُ أَنْ يُكْتَبَ البَعْثُ على العُرَاةِ فَيَخْرُجَ من الأربعة والخمسة رَجُلٍ واحدٍ وَيُجْعَلُ له جُعَلٌ. ويروى منهُ عن

مسروق والحسن.

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > إِنْ جَعَلَهُ عَبْدًا أو أُمَّةً

فَعَبْرٌ طَائِلٌ، وَإِنْ جَعَلَهُ فِي كِرَاعٍ أو سِلَاحٍ فلا بَأْسَ < أي إِنْ الجُعَلُ

الذي يُعْطِيهِ للخارج إِنْ كان عَبْدًا أو أُمَّةً يَحْتَصُّ به فلا عِبْرَةَ به، وَإِنْ كان يُعِينُهُ في عَزْوَةٍ بما يَحْتَاجُ إليه من سِلَاحٍ أو كِرَاعٍ فلا بَأْسَ به.

\$ - ومنه حديث الآخر <جَعِيلَةُ الْعَرَقِ سُخْتٌ> وهو أن يجعل له جُعْلًا لِيُخْرِجَ مَا عَرِقَ مِنْ مَتَاعِهِ، جَعَلَهُ سُخْتًا لِأَنَّهُ عَقْدٌ فَاسِدٌ بِالْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ.

\$ - وفيه <كَمَا يُدْهِدُهُ الْجُعْلُ بَأَنفِهِ> الْجُعْلُ: حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ كَالْحُنْفُسَاءِ.

@ {جعه} (ه) فيه <أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجِيعَةِ> هِيَ النَّبِيدُ الْمَتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ.

3 باب الجيم مع الفاء

@ {جفاء} (ه) في حديث جرير <خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الرَّبْدِ الْجُفَاءِ> أَي مِنْ رَبْدٍ اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ، يُقَالُ جَفَأَ الْوَادِي جُفَاءً إِذَا رَمَى بِالرَّبْدِ وَالْقَدَى.

(ه) ومنه حديث البراء يوم حنين <انْطَلَقَ جُفَاءً مِنَ النَّاسِ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ> أَرَادَ سَرَعَانَ النَّاسِ وَأَوَائِلَهُمْ، سَبَّهَهُمْ بِجُفَاءِ السَّيْلِ، هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ. وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ <انْطَلَقَ أَخْفَاءً مِنَ النَّاسِ> جَمَعَ خَفِيفٌ. وَفِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ <سَرَعَانَ النَّاسِ>.

\$ - ومنه الحديث <مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ قَالَ: مَا لَمْ تَجْتَفِئُوا بَقْلًا> أَي تَقْتَلِعُوهُ وَتَرْمُوهُ بِهِ، مِنْ جَفَاتِ الْقَدْرِ إِذَا رَمَتْ (فِي الْأَصْلِ: <رَمَيْتَ> عَلَى جَعْلٍ <جَفَأَ> مُتَعَدِيًا وَنَصَبَ <الْقَدْرَ> عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ. وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ) بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَى رَأْسِهَا مِنَ الْوَسَخِ وَالرَّبْدِ.

\$ - وفي حديث خبير <أَنَّهُ حَرَّمَ الْحُمْرَ الْأَهْلِيَّةَ فَجَفَأُوا الْقُدُورَ> أَي قَرَّعُوهَا وَقَلَّبُوهَا. وَيُرْوَى <فَأَجْفَأُوا> وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ قَلِيلَةٌ مِثْلُ كَفَأُوا وَأَكْفَأُوا.

@ {جفر} [ه] في حديث حليلة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قالت <كَانَ يَتَشَبَّهُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ، فَبَلَغَ سِنًا وَهُوَ جَفْرٌ> اسْتَجْفَرَ الصَّبِيُّ إِذَا قَوِيَ عَلَى الْأَكْلِ. وَأَصْلُهُ فِي أَوْلَادِ الْمَعَزِ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَقُصِلَ عَنِ أُمِّهِ وَأُخِذَ فِي الرَّعْيِ قِيلَ لَهُ جَفْرٌ، وَالْأَنْثَى جَفْرَةٌ.

\$ - ومنه حديث أبي اليسر <فَخَرَجَ إِلَيَّ ابْنٌ لَهُ جَفْرٌ>. (ه) وحديث عمر رضي الله عنه <فِي الْأَرْبَابِ يُصِيبُهَا الْمُحْرِمُ جَفْرَةٌ>.

(ه) وحديث أم زرع <يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ> مَدَحَتْهُ بِقِلَّةِ الْأَكْلِ.

(ه) وفيه <صُومُوا وَوَقَرُوا أَشْعَارَكُمْ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ> أَي مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ، وَتَقْصُ لِلْمَاءِ. يُقَالُ جَفَرَ الْفَحْلُ يَجْفُرُ جُفُورًا: إِذَا أَكْثَرَ الصَّرَابَ وَعَدَّلَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ وَانْقَطَعَ.

(ه) ومنه الحديث <أَنَّهُ قَالَ لِعَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَجْفَرَةٌ>.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > أنه رأى رجلاً في الشمس، فقال: قُمْ عنها فإنها مَجْفَرَةٌ > أي تُذْهِبُ شَهْوَةَ التَّكَاحِ.

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > إِيَّاكُمْ وَتَوْمَةَ الْعَدَاةِ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ > وجعله القُتَيْبِيُّ من حديث علي.

(ه) وفي حديث المغيرة > إِيَّاكَ وَكُلَّ مُجْفِرَةٍ > أي مُتَغَيِّرَةٍ رِيحِ الْجَسَدِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْرًا مُجْفِرَةً الْجَنَبِينَ: أَي عَظِيمَتُهُمَا. وَجَفَرَ جَنْبَاهُ: إِذَا اتَّسَعَا، كَأَنَّهُ كَرِهَ السِّمْنَ.

[ه] وفيه > من اتخذ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْقَفْرَ > الجفِير: الْكِنَاةُ وَالْجَعْبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ، وَتَخْصِيصُهُ الْقِسِيِّ الْعَرَبِيَّةِ كَرَاهَةً زِيَّ الْعَجْمِ.

(س) وفي حديث طلحة > فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ تَلْكَ الْجَفَارِ > هِيَ جَمْعُ جُفْرَةٍ بِالضَّمِّ: وَهِيَ حَفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْهُ الْجَفْرُ، لِلْبُئْرِ الَّتِي لَمْ تُطَو.

\$ - وفيه ذكر > جُفْرَةٌ > هِيَ بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْفَاءِ: جُفْرَةٌ خَالِدٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ، تَنْسَبُ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

@ {جفف} (ه) فِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > أَنَّهُ جُعِلَ فِي جُفٍّ طَلْعَةٌ ذَكَرَ الْجَفِّ: وَعَاءُ الطَّلَعِ، وَهُوَ الْغِشَاءُ الَّذِي يَكُونُ قَوْقَهُ. وَيُرْوَى فِي جُفِّ طَلْعَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وفيه > جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطُويَتِ الصُّحُفُ > يَرِيدُ أَنْ مَا كُتِبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْكَائِنَاتِ وَالْفَرَاعِ مِنْهَا؛ تَمَثِيلًا بِفِرَاعِ الْكَاتِبِ مِنْ كِتَابَتِهِ وَيُبَسِّ قَلَمَهُ.

(س) وفيه > الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجَفِّينِ رِبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ > الْجَفُّ وَالْجَفَّةُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، مِنْهُ قِيلَ لِبَكْرِ وَتَمِيمِ الْجَفَّانِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَفَّةُ بِالْفَتْحِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > كَيْفَ يَصْلِحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هَذَانِ الْجَفَّانِ >.

(ه) وحديث عثمان رضي الله عنه > مَا كُنْتُ لِأَدْعِ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جُفَيْنٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ >.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما > لَا تَقَلَّ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقْسَمَ جُفَّةً > أَي كُلِّهَا وَيُرْوَى > حَتَّى تُقْسَمَ عَلَى جُفَّتِهِ > أَي عَلَى جَمَاعَةِ الْجَيْشِ أَوَّلًا.

(س) وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه > قِيلَ لَهُ: النَّبِيذُ فِي الْجَفِّ؟ قَالَ: أَحَبْتُ وَأَحْبَبْتُ > الْجَفُّ: وَعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ لَا يُوكَأُ: أَي لَا يُسْتَدُّ. وَقِيلَ هُوَ نِصْفُ قَرْيَةٍ تُقَطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَتُتَّخَذُ دَلْوًا. وَقِيلَ هُوَ شَيْءٌ يُنْقَرُّ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ.

\$ - وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ > فَجَاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ مَجْفَفٍ > أَي عَلَيْهِ تَجْفَافٌ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنْ

سلاح يُتْرَك على الفرس يقيه الأذى. وقد يَلْبَسُهُ الإنسان أيضا، وجمعه تَجَافِيْف.

(س) ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه > أنه كان على تجافيفه الدِّبَايُحُ <.

@ {جفل} (س) فيه > لما قَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبلة < أي ذهبوا مُسرِعِينَ نحوه. يقال: جفل، وأجفل، وانجفل.

(ه) فيه > فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راجلته حتى كاد يَنجفل عنها < هو مُطَاوِع جفله إذا طَرَحَه وألقاه: أي يَنْقَلِب عنها ويسقُط. يقال صَرَبه فَجَقَلَه: أي ألقاه على الأرض.

(س) ومنه الحديث > ما يَلِي رَجُل شيئا من أمور الناس إلا جِيءَ به فيُجَقَل على شفير جهنم <.

(س) وحديث الحسن > أنه ذكر النَّار فأجفل مَعْشِيًا عليه < أي خَرَّ إلى الأرض.

\$ - وحديث عمر رضي الله عنه > أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار، فلما خرج من المدينة جفلها، ثم تجتمها لينكحها، فأتي به عمر فقتله < أي ألقاها على الأرض وَعَلَاها.

(ه) وحديث ابن عباس رضي الله عنه > سأله رجل فقال: أتي البحر فأجدُه قد جفل سمكا كثيرا، فقال: كل، ما لم تر شيئا طافيا < أي ألقاه ورمى به إلى البر.

\$ - وفي صفة الدجال > أنه جُقالُ الشَّعْر < أي كثيره.

(س) ومنه الحديث > أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين: رأيت قوما جافلة جباههم يفتلون الناس < الجافل: القائم الشَّعْر المُتَفِئِشُه. وقيل الجافل: المنزعج: أي مُنَزَّعجة جباههم كما يعرض للعضبان.

@ {جفن} (ه) فيه > أنه قيل له: أنت كذا، وأنت كذا، وأنت الجنة العرَّاء < كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة (أنشد الهروي لشاعر يرثي:

يا جفنة كإزاء الحوض قد كفاوا * ومنطقاً مثل وشي اليمنة الجبره) لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسُمي باسمها. والعرَّاء: البيضاء: أي أنها مملوءة بالشحم والدهن.

(س) ومنه حديث أبي قتادة > ناديا جفنة الركب < أي الذي يطعمهم ويُشبعهم. وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب. فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تُنادى ولا تُجيب.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه > أنه انكسر قلوب من إبل الصدقة فجفتها < أي اتَّخَذَ منها طعاماً في جفنة وجمع الناس عليه.

[ه] وفي حديث الخوارج > سلوا سيوفكم من جفونها < جفون السيوف: أعماؤها، واجدُّها جفن. وقد تكرر في الحديث.

@{جفأ} (ه) فيه < أنه كان يُجَافِي عَصْدِيَه عن جَنِيَه للِسُجُود > أي يُبَاعِدُهُمَا.

\$ - ومنه الحديث الآخر < إذا سجدت فَجَافَ > وهو من الجَفَاء: البُعد عن الشيء. يقال جَفَاه إذا بَعُدَ عَنْهُ، وأَجْفَاه إذا أَبْعَدَهُ.

(س) ومنه الحديث < اقرأوا القرآن ولا تَجْفُوا عنه > أي تَعَاهِدُوهُ ولا تَبْعُدُوا عن تِلَاوَتِهِ.

\$ - والحديث الآخر < عَيرَ الجَافِي عَنْهُ ولا العَالِي فِيهِ > والجَفَاء أيضاً: تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالْبِرَّ.

(س) ومنه الحديث < البَدَاءُ من الجَفَاءِ > البَدَاءُ - بالذال المعجمة - الفُحْشُ من القَوْلِ.

(س) والحديث الآخر < من بَدَا جَفَاءً بالذال المُهْمَلَة: خَرَجَ إلى البَادِيَة: أي مَنْ سَكَنَ البَادِيَة غَلَطَ طَبَعُهُ لِقَلَّةِ مُخَالَطَةِ النَّاسِ. والجَفَاءُ: غِلَطَ الطَّبَعِ.

(ه) ومنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم < لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا المَهِينِ > أي لَيْسَ بِالْعَلِيْظِ الخِلْقَةِ والطَّبِيعِ، أو لَيْسَ بِالَّذِي يَجْفُوا أَصْحَابَهُ. والمُهِينِ: يُرَوَى بضم الميم وفتحها: فالصَّمُّ على الفَاعِلِ، مِنْ أَهَانَ: أي لا يُهِينُ مَنْ صَحَبَهُ، والفتح على المَفْعُولِ، من المَهَانَة: الحَقَارَة، وهو مَهِينٌ أي حَقِيرٌ.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه < لا تَرْهَدَنَّ فِي جَفَاءِ الحِقْوِ > أي لا تَرْهَدَنَّ فِي غِلَطِ الإِرَارِ، وهو حَتٌّ على تَرَكَ التَّنَعُّمِ.

\$ - وفي حديث حُنين < وَخَرَجَ جُفَاءً مِنَ النَّاسِ > هكذا جاء في رواية. قالوا: مَعْنَاهُ سَرَعَانَ النَّاسِ وَأَوَائِلَهُمْ، تَشْبِيهاً بِجَفَاءِ السَّيْلِ، وَهُوَ مَا يَفْزِقُهُ مِنَ الرِّبْدِ وَالْوَسْخِ وَتَحْوِيهِمَا.

*3 باب الجيم مع اللام

@{جلب} (ه) فيه < لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ > الجَلَبُ يَكُونُ فِي

شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا فِي الزَّكَاةِ، وَهُوَ أَنْ يَفْدَمَ المُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ

فَيُنزِلَ مَوْضِعاً، ثُمَّ يُرْسِلَ مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الأَمْوَالِ مِنْ أَمَاكِنِهَا لِيَأْخُذَ

صَدَقَتِهَا، فَنَهِيَ عَنِ ذَلِكَ، وَأَمَرَ أَنْ تُؤَخَّذَ صَدَقَاتُهُمْ عَلَى مِيَاهِهِمْ

وَأَمَاكِنِهِمْ. الثَّانِي أَنْ يَكُونَ فِي السَّبَّاقِ: وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ

فَيَرْجُرُهُ يَجْلِبُ عَلَيْهِ وَيَصِيحُ حَتًّا لَهُ عَلَى الجَرِيِّ، فَنَهِيَ عَنِ ذَلِكَ.

(ه) ومنه حديث الزبير رضي الله عنه < أَنْ أُمَّهُ قَالَتْ أَصْرِبَهُ كِي

يَلْبُ، وَيَقُودَ الجَيْشِ ذَا الجَلْبِ > (الرواية في الهروي:

أَصْرِبَهُ لِكِي يَلْبُ * وَكِي يَقُودَ ذَا الجَلْبِ >) قال القتيبي: هو جمع جَلْبَة

وهي الأصوات.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه < أَرَادَ أَنْ يَغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ

فِيهِ > يُقَالُ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ إِذَا تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا. وَأَجْلَبَهُ: أَعَانَهُ. وَأَجْلَبَ عَلَيْهِ:

إِذَا صَاحَ بِهِ وَاسْتَحْتَه.

\$ - ومنه حديث العقبة > إنكم تبايعون محمداً على أن تُحاربوا العرب والعجم مُجَلِبَةً < أي مُجْتَمِعِينَ على الحرب، هكذا جاء في بعض الروايات بالباء، والرواية بالياء تحتها نقطتان، وسيجيء في موضعه. (ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنها > كان إذا اغْتَسَلَ من الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجَلَابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ < قال الأزهري: أراه أراد بالجلاب ماء الورد، وهو فارسي مُعَرَّبٌ، والله أعلم. وفي هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول، وسنذكره في حَلْبٍ من حُرْفِ الحاء.

(س) وفي حديث سالم > قَدِمَ أُعْرَابِي بِجَلُوبَةٍ فَنَزَلَ عَلَى طَلْحَةَ، فَقَالَ طَلْحَةَ: تَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَارِدِ الْجَلُوبَةِ بِالْفَتْحِ: مَا يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ الْجَلَائِبُ. وَقِيلَ الْجَلَائِبُ: الْإِبِلُ الَّتِي تُجَلَّبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا. وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةَ. هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى فِي حُرْفِ الْجِيمِ، وَالَّذِي قَرَأَنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ > بِحَلُوبَةٍ < وهي الناقة التي تُحَلَّبُ، وسيجيء ذكرها في حُرْفِ الحاء.

\$ - وفي حديث الحديبية > صَالِحُوهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَدْخُلُوا مَكَةَ إِلَّا بِجُلْبَانَ السِّلَاحِ < الجلبان - بضم الجيم وسيكون اللام -: شِبْهُ الْجِرَابِ مِنَ الْأَدَمِ يُوَضَعُ فِيهِ السِّيفُ مَعْمُودًا، وَيَطْرَحُ فِيهِ الرَّائِبُ سَوْطَهُ وَأَدَاتَهُ، وَيُعَلِّقُهُ فِي آخِرِهِ الْكُورَ أَوْ وَاسِطَتَهُ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْجَلْبَةِ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجَعَلُ عَلَى الْقَتَبِ. وَرَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ بِضَمِّ الْجِيمِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَقَالَ: هُوَ أَوْعِيَةُ السِّلَاحِ بِمَا فِيهَا وَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لَجَفَائِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْغَلِيظَةِ الْجَافِيَةِ جُلْبَانَةً، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ > وَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِجُلْبَانَ السِّلَاحِ <: السِّيفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ، يَرِيدُ مَا يَحْتَاجُ فِي إِظْهَارِهِ وَالْقِتَالِ بِهِ إِلَى مُعَاتَاةٍ، لَا كَالرَّمَاكِ لِأَنَّهَا مُظْهِرَةٌ يُمْكِنُ تَعْجِيلُ الْأَذَى بِهَا. وَإِنَّمَا اشْتَرَطُوا ذَلِكَ لِيَكُونَ عِلْمًا وَأَمَارَةً لِلسَّلَامِ؛ إِذْ كَانَ دُخُولُهُمْ صُلْحًا.

(س) وفي حديث مالك > تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مِنَ الْجُلْبَانِ < هو بالتخفيف: حَبٌّ كَالْمَاشِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحُلْرُ.

(ه) وفي حديث علي رضي الله عنه > مِنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدِّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا < أي لِيَرْزُقْ فِي الدُّنْيَا، وَلِيَصْبِرَ عَلَى الْفَقْرِ وَالْقَلَّةِ وَالْجَلْبَابُ: الْإِرَارُ وَالرِّدَاءُ. وَقِيلَ الْمِلْحَقَةُ. وَقِيلَ هُوَ كَالْمِقْتَعَةِ تُعْطَى بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَظَهْرَهَا وَصَدْرَهَا، وَجَمْعُهُ جَلَابِيْبٌ، كُنِيَ بِهِ عَنِ الصَّبْرِ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْفَقْرَ كَمَا يَسْتُرُ الْجَلْبَابُ الْبَدَنَ. وَقِيلَ إِنَّمَا كُنِيَ بِالْجَلْبَابِ عَنِ اشْتِمَالِهِ بِالْفَقْرِ: أَي فَلْيَبْسُ إِزَارَ الْفَقْرِ. وَيَكُونُ مِنْهُ عَلَى حَالِهِ تَعُمَّهُ وَتَشْمَلُهُ؛ لِأَنَّ الْغَنَى مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَا يَنْتَهَى الْجَمْعُ بَيْنَ حَبِّ الدُّنْيَا وَحَبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ.

\$ - ومنه حديث أم عطية > لِيُلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا < أي إِزَارِهَا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجَلْبَابِ فِي الْحَدِيثِ.

@{جلج} (ه) فيه >لما نزلت: إنا فتحنا لك فتحاً مُبيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ، قالت الصحابة. بَقِينا نَحْنُ في جَلَج لا تَدْرِي ما يُصْنَعُ بِنَا> قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه فلم يَعْرِفه، وقال ابن الأعرابي وسلمة: الجَلَجُ: رُؤوس الناس، واحدها جَلَجَةٌ، المعنى: إنا بقينا في عَدَدِ رُؤوس كثير من المسلمين.

وقال ابن قتيبة: معناه وبقينا نحن في عَدَدٍ من أمثالنا من المسلمين لا تَدْرِي ما يُصْنَعُ بنا، وقيل الجَلَجُ في لغة أهل اليمامة: جِبَابُ الماء، كأنه يريد: تُرْكنا في أمر صَيِّقٍ كضيق الجِبَابِ.

(ه) ومنه كتاب عمر رضي الله عنه إلى عامله بمصر >أن خُدُ مِنْ كل جَلَجَةٍ من القَبْطِ كذا وكذا> أرادَ من كل رَأْسٍ.

\$ - ومنه حديث أسلم >إن المغيرة بن شعبة تَكَنَّى أبا عيسى، فقال له عمر: أما يَكْفِيكَ أن تُكَنَّى بأبي عبد الله؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَتَّاني أبا عيسى، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عَفَرَ له ما تَقَدَّمَ من ذنبه وما تأخر، وإنا بَعُدُ في جَلَجَتِنَا> فلم يَزَلْ يُكْنَى بأبي عبد الله حتى هلك.

@{جلجل} * في حديث ابن جُرَيْج >وذكر الصدقة في الجُلْجُلانِ< هو السَّمْسِمُ. وقيل حَبُّ كَالْكُرْبَةِ.

(س) ومنه حديث ان عمر رضي الله عنهما >أنه كان يَدَّهِنُ عند إِحْرَامِهِ بَدَّهْنِ جُلْجُلانِ<.

(ه) وفي حديث الخِيَلَاءِ >يُخَسَفُ به فهو يَتَجَلَّجُلُ فيها إلى يوم القيامة> أي يَغُوصُ في الأرض حين يُخَسَفُ به. والجَلَجَلَةُ: حَرَكَةٌ مَعَ صَوْتٍ.

\$ - وفي حديث السفر >لا تَصْحَبِ الملائكةَ رُفْقَةً فيها جُلْجُلُ< هو الجَرَسُ الصَّغِيرُ الذي يُعَلَّقُ في أعناق الدَّوابِّ وغيرها. @{جلج} (ه) في حديث الصدقة >ليس فيها عَقْصَاءٌ ولا جَلْخَاءٌ< هي التي لا قَرْنَ لها. والأَجَلَحُ من الناس: الذي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عن جَانِبَيْ رَأْسِهِ.

\$ - ومنه الحديث >حَتَّى يَفْتَصَّ لِلشَّاةِ الجَلْخَاءِ مِنَ القَرْناءِ<.

(ه) ومنه حديث كعب >قال الله تعالى لِرُومِيَّةَ: لَأَدْعَنَّكَ جَلْخَاءً< أي لا حِصْنَ عَلَيَّكَ. والحُصُونُ تُشَبَّه بِالقُرُونِ، فإذا دَهَبَتِ الحُصُونُ جَلِحتِ القُرَى، فصارت بمنزلة البقرة التي لا قَرْنَ لها.

(ه) ومنه حديث أبي أيوب >مَنْ باتَ على سَطْحِ أَجْلَحٍ فلا ذِمَّةَ له< يريد الذي لَيْسَ عليه جِدَارٌ ولا شيء يَمْتَعُ من السُّقُوطِ.

\$ - وفي حديث عُمَرَ وَالْكَاهِنِ >يا جَلِيحُ أَمْرٌ بَجِيحٍ< جَلِيحُ اسْمُ رَجُلٍ قَدْ تَادَاهُ.

@{جلخ} (ه) في حديث الإسراء >فإذا بَنَهَرَيْنِ جِلْوَاحَيْنِ< أي وَاسِعَيْنِ، قال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبَتَنَّ لَيْلَةً * بأَبْطَحَ جِلْوَاحٍ بِأَسْفَلِهِ تَحُلُّ

@{جلد} * في حديث الطَّوَّافِ <لَيَرَى الْمَشْرِكُونَ جَلْدَهُمْ> الْجَلْدُ:
الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ.

\$ - ومنه حديث عمر <كَانَ أَجُوفَ جَلِيداً> أَي قَوِيّاً فِي نَفْسِهِ
وَجِسْمِهِ.

[ه] وفي حديث القَسَامَةِ <أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ
غَيْرِهِمْ فَقَالَ: رُدُّوا الْإِيمَانَ عَلَيَّ أَجَالِدِهِمْ> أَي عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ. وَالْأَجَالِدُ
جَمْعُ الْأَجْلَادِ: وَهُوَ جِسْمُ الْإِنْسَانِ وَشَخْصُهُ (أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلْأَعَشَى:
وَبِيدَاءَ تَحَسَّبَ أَرَامَهَا * رَجَالَ إِيَادَ بِأَجْلَادِهَا).

يُقَالُ فُلَانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ، وَصَيِّلُ الْأَجْلَادِ، وَمَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ:
أَي شَخْصَهُ وَجِسْمَهُ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً التَّجَالِيدُ.

\$ - ومنه حديث ابن سيرين <كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ تُشَبَّهُهُ تَجَالِيدُهُ بِتَجَالِيدِ
عُمَرَ> أَي جِسْمَهُ بِجِسْمِهِ.

\$ - وفي الحديث <قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا> أَي مِنْ أَنْفُسِنَا وَعَشِيرَتِنَا.

[ه] وفي حديث الهجرة <حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ جَلْدَةَ> أَي صُلْبَةَ.
(س) ومنه حديث سُراقَةَ <وَجَلَ بِي قَرِيبِي وَإِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنَ
الْأَرْضِ>.

[ه] ومنه حديث علي رضي الله عنه <كُنْتُ أَذْلُو بِتَمْرَةٍ أَشْتَرِطُهَا
جَلْدَةَ> الْجَلْدَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحْيَاءُ الْجَيِّدَةُ.

[ه] وفيه <أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ
مَعَهُ بِاللَّيْلِ، فَأَطَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ، فَجُلِدَ
بِالرَّجْلِ تَوَماً> أَي سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ. يُقَالُ جُلِدَ بِهِ: أَي رُمِيَ بِهِ
إِلَى الْأَرْضِ.

(ه) ومنه حديث الزبير <كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيُجَلِّدُ بِي> أَي يَغْلِبُنِي النَّوْمُ
حَتَّى أَقْعُ.

[ه] وفي حديث الشافعي رضي الله عنه <كَانَ مُجَالِدٌ يُجَلِّدُ> أَي كَانَ
يُنْتَهَمُ وَيُرْتَهَى بِالْكَذِبِ. وَقِيلَ فُلَانٌ يُجَلِّدُ بِكُلِّ خَيْرٍ: أَي يُظَنُّ بِهِ، فَكَانَتْ
وَضْعَ الظَّنِّ مَوْضِعَ التُّهْمَةِ.

\$ - وفيه <فَيَنْظُرُ إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ فَقَالَ: الْآنَ حَمِيَّ الْوَطَيْسِ> أَي
إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ، وَهُوَ الصَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ: يُقَالُ جَلَدْتَهُ
بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَتَحَوَّهُ إِذَا صَرَبْتَهُ بِهِ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة في بعض الرِّوَايَاتِ <أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتَهُ أَوْ لَعَنْتَهُ أَوْ جَلَدْتَهُ> هَكَذَا رَوَاهُ بِإِذْغَامِ النَّاءِ فِي
الدَّالِّ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ.

(ه) وفيه <حَسَنُ الْخُلُقِ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ> هُوَ
الْمَاءُ الْجَامِدُ مِنَ الْبَرْدِ.

@{جلذ} [ه] في حديث رُقَيْعَةَ <وَاجْلُوذُ الْمَطَرُ> أَي امْتَدَّ وَفُتَّ تَأَخَّرَ
وَانْقَطَاعَهُ.

@{جلز} (ه) فيه > قال له رجل: إني أحبُّ أن أتَجَمَّلَ بِجِلَازِ سَوَاطِي < الجِلَاز: السَّيْرُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ السَّوْطِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: جِلَانٌ، بِالنُّونِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

@{جلس} (ه) فيه > أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْجَبَلِيَّةِ عَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا < الْجَلْسُ: كُلُّ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ لِنَجْدٍ جَلَسٌ أَيْضًا. وَجَلَسَ يَجْلِسُ فَهُوَ جَالِسٌ: إِذَا أَتَى نَجْدًا. وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ: مَعَادِنُ الْجَبَلِيَّةِ (فِي النُّسخَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا: < الْقَبْلِيَّةُ > لَيْسَ غَيْرًا)، وَالْمَشْهُورُ مَعَادِنُ الْقَبْلِيَّةِ بِالْقَافِ، وَهِيَ نَاحِيَةُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ. وَقِيلَ هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ النِّسَاءِ < بَرَّوَلَةٌ وَجَلَسٌ > يُقَالُ امْرَأَةٌ جَلَسٌ إِذَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْفِتَاءِ وَلَا تَتَّبَحُّ.

(ه) وَفِيهِ > وَأَنَّ مَجْلِسَ بَنِي عَوْفٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ < أَيُّ أَهْلِ الْمَجْلِسِ، عَلِيٌّ حَذَفَ الْمِضَافَ. يُقَالُ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ، إِذَا كَانَتْ تُقَابِلُهَا.

@{جلظ} (ه) فيه > إِذَا اصْطَجَعْتُ لَا أَجْلَنْطِي < الْمَجْلَنْطِي: الْمُسْتَلْقِي عَلَيَّ ظَهْرَهُ رَافِعًا رِجْلَيْهِ، وَيُهَمَّرُ وَلَا يُهَمَّرُ. يُقَالُ: اجْلَنْطَأْتُ وَاجْلَنْطَيْتُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ: أَيُّ لَا أَنَامُ تَوْمَةَ الْكَسْلَانِ، وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِرًا. @{جلع} (ه) فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ > أَنَّهُ كَانَ أَجْلَعًا قَرِجًا < الْأَجْلَعُ: الَّذِي لَا تَنْصَمُّ شَفَتَاهُ. وَقِيلَ هُوَ الْمُتَقَلِّبُ الشِّفَّةَ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَنْكَشِفُ قَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ.

[ه] وَفِي صِفَةِ امْرَأَةٍ < جَلِيعٌ عَلَى رَوْجِهَا، حَصَانٌ مِنْ غَيْرِهِ > الْجَلِيعُ: الَّتِي لَا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إِذَا خَلَّتْ مَعَ رَوْجِهَا.

@{جلعب} (ه) فِيهِ > كَانَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رَجُلًا جَلْعَابًا < أَيُّ طَوِيلًا. وَالْجَلْعَبَةُ مِنَ التُّوقِ الطَّوِيلَةِ. وَقِيلَ هُوَ الصَّخْمُ الْجَسِيمُ. وَيُرْوَى جَلْحَابًا. @{جلعد} (س) فِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ:

\$ - فَجَمَلَ الْهَمُّ كِتَارًا جَلْعَدًا (فِي دِيْوَانِهِ ص 77 ط دَارُ الْكُتُبِ

< كِلَازًا > وَالْكِلازُ وَالْكِنَازُ: النَّاقَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةِ. وَالْهَمُّ - بَكَسْرِ الْهَاءِ - الشَّيْخُ الْفَانِي) * الْجَلْعَدُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

@{جلف} (ه) فِيهِ > فَجَاءَ رَجُلٌ جَلْفٌ جَافٍ < وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَلْفِ، وَهِيَ الشَّاةُ الْمَسْلُوخَةُ الَّتِي قُطِعَ رَأْسُهَا وَقَوَائِمُهَا. وَيُقَالُ لِلدَّيِّ [الْفَارِغِ] (الزِّيَادَةُ مِنْ أَوْ وَانظُرِ الصَّحَاحَ وَاللِّسَانَ (خَلْفٌ < أَيْضًا جَلْفٌ، شُبَّهِ الْأَحْمَقُ بِهِمَا لَصَعْفٌ عَقْلُهُ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفٍ الْجِلْفِ، وَظِلُّ نَوْبٍ، وَبَيْتٌ يَسْتُرُ فَضْلًا < الْجِلْفُ: الْخُبْرُ وَحَدَهُ لَا أَدَمَ مَعَهُ. وَقِيلَ الْخُبْرُ الْعَلِيظُ الْيَاسِسُ. وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ - جَمْعُ جِلْفَةٍ - وَهِيَ الْكَيْسِرَةُ مِنَ الْخُبْرِ. وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (الَّذِي فِي الْهَرَوِيِّ: قَالَ شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِلْفُ... إلخ): الْجِلْفُ هَا هُنَا الظَّرْفُ، مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْجُؤَالِقِ، يُرِيدُ مَا يُتْرَكُ فِيهِ الْخُبْرُ.

\$ - وفي بعض روايات حديث من تَجَلَّى له المسألة > وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِقَةٌ < هي السنة التي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ آفَةٍ مِنَ الْآفَاتِ الْمُذْهِبَةِ لِلْمَالِ.

@ {جلفط} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه > لا أَحْمَلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْوَادٍ تَجْرُهَا النَّجَارُ وَجَلَفَطُهَا الْجِلْفَاطُ < الذي يُسَوِّي السُّفُنَ وَيُصْلِحُهَا، وَهُوَ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْمَعْجَمَةِ.

@ {جلق} (ه) في حديث عمر رضي الله عنه > قَالَ لِلْبَيْدِ قَاتِلِ أَخِيهِ زَيْدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ: أَنْتَ قَاتِلِ أَخِي يَا جُؤَالِقُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ < الْجُؤَالِقُ بِكَسْرِ اللَّامِ: هُوَ اللَّيِّدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَيْبِدًا.

@ {جلل} * في أسماء الله تعالى > دُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ <. الْجَلَالِ: الْعَظْمَةِ.

\$ - ومنه الحديث > أَلِطُّوا بِيَلِدًا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ <.

\$ - ومنه الحديث الْآخِرُ > أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ < أَي قُولُوا يَادَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَقِيلَ: أَرَادَ عَظُمُوهُ. وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: أَي أَسْلِمُوا. وَيُرْوَى بِالْجَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ كَلَامُ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْأَكْثَرِ.

\$ - ومن أسماء الله تعالى > الْجَلِيلُ < وَهُوَ الْمَوْصُوفُ بِنُعُوتِ الْجَلَالِ، وَالْحَاوِي جَمِيعَهَا هُوَ الْجَلِيلُ الْمُطْلَقُ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الصِّفَاتِ، كَمَا أَنَّ الْكَبِيرَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذَّاتِ، وَالْعَظِيمَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ.

\$ - وفي حديث الدعاء > اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ؛ رِقَّةً وَجِلَّةً < أَي صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً. وَيُقَالُ: مَالَهُ رِقٌّ وَلَا جِلٌّ.

(س) ومنه حديث الضحَّاك بن سفيان > أَخَذَتْ جِلَّةً أَمْوَالِهِمْ < أَي الْعِظَامَ الْكِبَارَ مِنَ الْإِبِلِ. وَقِيلَ هِيَ الْمَسَانُّ مِنْهَا. وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ النَّيِّ إِلَى الْبَازِلِ. وَجُلٌّ بِالضَّمِّ: مُعْظَمُهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: أَخَذَتْ مُعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ.

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه > تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ < أَي أَسْتَتْ وَكَبِرَتْ.

(س) وحديث أم صُبَيْبَةَ > كُنَّا تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ نَسْوَةً قَدْ تَجَالَّتْ < أَي كَبِرَتْ. يُقَالُ: جَلَّتْ فِيهَا جَلِيلَةٌ، وَتَجَالَّتْ فِيهَا مُتَجَالَةٌ.

(ه) ومنه الحديث > فَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ < أَي مُسِنَّةً أَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ لِكَثِيرٍ:

\$ - وَجَنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عِزَّهُ جَلَّتْ *
أَي أَسْتَتْ).

(ه) وفيه > أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ وَرُكُوبِهَا < الْجَلَالَةُ مِنَ الْحَيَّوَانِ: الَّتِي تَأْكُلُ الْعِذْرَةَ، وَالْجِلَّةُ: الْبَعْرُ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعِذْرَةِ. يُقَالُ جَلَّتْ الدَّابَّةُ الْجَالَةَ، وَاجْتَلَتْهَا، فِيهَا جَالَةٌ، وَجَلَالَةٌ: إِذَا التَّقَطَّتْهَا.

(ه) ومنه الحديث > فَإِنَّمَا قَذِرْتُ عَلَيْكُمْ جَالَةَ الْقُرَى <.

(ه) والحديث الآخر >فإنما حَرَّمْتُهَا من أَجْلِ جَوَالِ القَرِيَّةِ < الجَوَالُ بتشديد اللام: جَمْعُ جَالَةٍ، كَسَامَةِ وَسَوَامٍ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما >قال له رجل: إني أريد أن أَصْحَبَكَ، قال لا تَصْحَبْنِي على جَلَالٍ < وقد تكرر ذكرها في الحديث. فاما أَكَلُ الجَلَالَةِ فَجَلالٌ إن لم يَظْهَرِ النَّسَبُ في لَحْمِهَا، وأما رُكُوبُهَا فلَعَلَّه لِمَا يَكْثُرُ من أَكْلِهَا العَذْرَةَ والبَعْرَ، وتَكْثُرُ النَّجَاسَةُ على أَجْسَامِهَا وأَفْوَاهِهَا، وَيَلْمَسُ رَاكِبُهَا بِعَمِّهَا وتَوْبَهُ بَعْرَقُهَا وفيه أثر العَذْرَةَ أو البَعْرَ فَيَتَنَجَّسُ. والله أعلم.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه >قال له رجل: التَّقَطُّ شَبَكَةٌ على ظَهْرِ جَلالٍ < هو اسْمٌ لِطَرِيقٍ تَجْدُ إلى مكة.

(س) وفي حديث سُؤيد بن الصامت >قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لَعَلَّ الذي مَعَكَ مِثْلُ الذي مَعِي، فقال: وما الذي مَعَكَ؟ قال: مَجَلَةٌ لُقْمان < كلُّ كتاب عند العَرَبِ مَجَلَةٌ، يُريدُ كِتَاباً فيه حِكْمَةٌ لُقْمان.

(س) ومنه حديث أنس رضي الله عنه >أَلْقِي إلَيْنَا مَجالاً < هي جَمْعُ مَجَلَةٍ، يعني صُحُفاً. قيل: إنها مَعْرَبَةٌ مِنَ العِبْرانية. وقيل هي عربية. وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الجَلالِ، كالمَدَلَّةِ والدَّلِّ.

\$ - فيه >أنه جَلَلٌ فَرَساً له سَبَقٌ بُرداً عَدَنِيّاً < أي جَعَلَ البُرْدَ لَهُ جُلًّا.

\$ - ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما >أنه كان يُجَلِّلُ بُدَّتَهُ القَباطِيَّ <.

(س) وحديث علي رضي الله عنه >اللَّهُمَّ جَلِّلْ قَتْلَةَ عثمان خِزْباً < أي عَظِّمَ بِهِ وأَلْبَسْهُمُ إِيَّاهُ كما يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بالتَّوْبِ.

(س) وحديث الاستسقاء >وَأَيْلاً مُجَلِّلاً < أي يُجَلِّلُ الأَرْضَ بِمائه، أو بِنَباتِهِ. ويُروى بفتح اللام على المفعول.

(س) وفي حديث العباس رضي الله عنه >قال يوم بَدْرٍ: القَتْلُ جَلِّلٌ مَاعِداً مُحَمَّدًا < أي هَيِّنْ يَسِيرًا. والجَلِّلُ من الأضداد، يكون للحَقِيرِ والعَظِيمِ.

(س) وفيه >يَسْتُرُ المُصَلِّيَّ مِثْلُ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ في مِثْلِ جُلَّةِ السَّوْطِ < أي في مِثْلِ غِلْظِهِ.

(ه) وفي حديث أبي بن خلف >إِنَّ عِنْدِي فَرَساً أَجَلُّهَا كُلُّ يَوْمٍ فَرَقاً من دُرَّةٍ أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا، فقال صلى الله عليه وسلم: بل أنا أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا إن شاء الله < أي أَغْلِفُهَا إِيَّاهُ، فوَضَعَ الإِجْلالَ مَوْضِعَ الإِعْطاءِ، وأَصْلُهُ مِنَ الشَّيْءِ الجَلِيلِ.

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه:

أَلَا لَيْتَ بِشِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً * بَوادٍ وَجَوَلي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
الجَلِيلِ: الثَّمامُ، وأَجِدُهُ جَلِيلَةً. وقيل هو الثَّمامُ إذا عَظُمَ وَجَلَّ.

@ {جلم} * قوله >فأَحَدْتُ مِنْهُ بِالْجَلْمَيْنِ < الجَلْمُ: الذي يُجَرَّبُ بِهِ الشَّعْرُ والصُّوفُ. والجَلْمان: شَفَرَتاه. وهكذا يقال مُتَّى كالمِقْصِّ والمِقْصِّينِ.

@{جلهم} * فيه > إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ أَبَا سُفْيَانَ (هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وكان من المؤلفة قلوبهم كما في اللسان) فِي الْإِذْنِ عَلَيْهِ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنْ النَّاسِ قَبْلَهُ، فَقَالَ: مَا كَذَبْتُ تَأْدَنُّ لِي حَتَّى تَأْدَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمِيِّينَ قَبْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْوَادِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا هُوَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمِيِّينَ، وَالْجَلْهَمَةُ: قَمُ الْوَادِي. وَقِيلَ جَانِبُهُ (فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: > زَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ: جَلْهَمَةُ الْوَادِي وَسَطُهُ) > زِيدَتْ فِيهَا الْمَيْمُ كَمَا زِيدَتْ فِي رُزُقِهِمْ وَسُنَّتِهِمْ. وَأَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ، وَشَمْرُ يَرْوِيهِ بِضَمِّهَا. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلْهَمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ (الْقَائِلُ شَمْرُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَفِيهِ وَفِي الدَّرِ وَالتَّاجِ وَالصَّحَاحِ > قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْجَلْهَمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَلَهَا أَصْلٌ). @{جلا} * فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ > فَجَلَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا > أَي كَشَفَ وَأَوْضَحَ. \$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكُسُوفِ > حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ > أَي انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكُسُوفِ.

يُقَالُ: تَجَلَّتْ وَانْجَلَّتْ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. (س) وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ > أَنَّهُ أَجْلَى الْجِبْهَةِ > الْأَجْلَى: الْخَفِيفُ شَعْرٍ مَا بَيْنَ التَّرْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدُغَيْنِ، وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَبْهَتِهِ. \$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ قِتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ أَيْضًا > أَنَّهُ أَجْلَى الْجِبْهَةِ >. (ب) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا > أَنَّهَا كَرِهَتْ لِلْمُحَدِّثِ أَنْ تَكْتَجِلَ بِالْجَلَاءِ > هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: الْإِثْمُ. وَقِيلَ هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ: صَرَبٌ مِنَ الْكُحْلِ. فَأَمَّا الْخَلَاءُ بِضَمِّ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَدِّ فَحُكَاكَةٌ حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ يُكْتَحَلُ بِهَا فَيَتَأَدَّى الْبَصَرَ. وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْعُقْبَةَ > إِنَّكُمْ تَبَايَعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تَحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجْلِيَةً > أَي حَرْبًا مُجْلِيَةً مُخْرِجَةً عَنِ الدَّارِ وَالْمَالِ (رَوَيْتُ > مُجْلِيَةً > بِمَوْحِدَةٍ، وَسَبَقَتْ).

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ > أَنَّهُ خَيْرٌ وَقَدْ بُرِّحَتْ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجْلِيَةِ وَالسَّلْمِ الْمُخْزِيَةِ >.

\$ - وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ > اخْتَارُوا فِيمَا حَرْبٌ مُجْلِيَةٌ وَإِمَا سَلِمٌ مُخْزِيَةٌ > أَي إِمَا حَرْبٌ تُخْرِجُكُمْ عَنِ دِيَارِكُمْ، أَوْ سَلِمٌ تُخْزِيكُمْ وَتُذَلِّكُمْ. يُقَالُ جَلَا عَنِ الْوَطَنِ يَجْلُو جَلَاءً، وَأَجْلَى يُجْلِي إِجْلَاءً: إِذَا خَرَجَ مُقَارِقًا، وَجَلَوْتَهُ أَنَا وَأَجْلَيْتُهُ. وَكِلَاهُمَا لَازِمٌ مُتَعَدِّ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ > يَرِدُ عَلَيَّ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيُجَلُونَ عَنِ الْحَوْضِ > هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ: أَي يُنْفُونَ وَيُطْرَدُونَ. وَالرَّوَايَةُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ > أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْلِيَ امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَفِي بِهِ >. يُقَالُ جَلَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَصَيْفًا: أَي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ.

\$ - وفي حديث الكسوف <فُقمت حتى تجلاني العشي> أي غطاني وعشيتني. وأصله تجلاني، فأبدلت إحدى اللامات ألفاً، مثل تظني وتمطى في تظن وتمططاً. ويجوز أن يكون معنى تجلاني العشي: ذهب بقوتي وصبري، من الجلاء، أو ظهر بي وبان علي.
(ه) وفي حديث الحجاج.

\$ - أتا ابن جلا وطلاع الثنايا (تمامه: *متى أضع العمامة تعرفوني* وهو لسحيم بن وثيل الرياحي كما في الصحاح واللسان)*
أي أنا الظاهر الذي لا أخفي، فكل أحد يعرفني. ويقال للسيد ابن جلا. قال سيبويه: جلا فعل ماض، كأنه قال: أبي الذي جلا الأمور، أي أوصحها وكشفها.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما <إن ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر إليها جلياناً من الله> أي إظهاراً وكشفاً. وهو بكسر الجيم وتشديد اللام.

3 باب الجيم مع الميم

@ {جمح} (ه) فيه <أنه جمح في أثره> أي أسرع إسرعاً لا يرده شيء. وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمح.

\$ - ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه <فطيق يجمح إلى الشاهد النظر> أي يديمه مع فتح العين، هكذا جاء في كتاب أبي موسى، وكأنه - والله أعلم - سهو، فإن الأزهرى والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم. وفسروه هذا التفسير. وسيجيء في بابه. ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء.

@ {جمد} (ه) فيه <إذا وقعت الجوامد فلا شفعة> هي الحدود ما بين الملكين، واجدها جامد.

(ه) وفي حديث التيمي <إنا ما نجمد عند الحق> يقال جمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق.

وفي شعر ورقة بن نوفل: *وقبلنا سبح الجدي والجمد (صدره: * سبحانه ثم سبحانا يعود له* وهو في اللسان لأمية بن أبي الصلت. وذكر نسبة ابن الأثير العجز لورقة بن نوفل)*

الجمد - بضم الجيم والميم - جبل معروف. وروي بفتحهما.

\$ - وفيه ذكر <جمدان> هو بضم الجيم وسكون الميم في آخره نون: جبل على ليلة من المدينة، مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: سيروا هذا جمدان، سبق المقردون.

@ {جمر} (ه) فيه <إذا استجمرت فأوتر> الاستجمار: التمسح بالحجارة وهي الأحجار الصغار، ومنه سميتم حمار الحج؛ للحصى التي يرمى بها. وأما موضع بمى فسمي جمرة لأنها ترمى بالحجارة وقيل لأنها مجمع الحصى التي يرمى بها، من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من تاؤها، وقيل سميتم به من قولهم أجمر إذا أسرع.

(س) ومنه الحديث <إن آدم عليه السلام رمى بمى فأجمر إبليس بين يديه>.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه < لا تُجَمِّرُوا الجيشَ فَتَفْتِيَهُمْ > تَجْمِيرُ الجيشِ: جَمَعَهُمْ فِي التَّغَوُّرِ وَحَبَسَهُمْ عَنِ الْعَوْدِ إِلَى أَهْلِهِمْ.

(ه) ومنه حديث الهُزْمَرَانِ < إِنْ كَسَرَى جَمْرًا بُعُوثَ فَارِسٍ >.

\$ - وفي حديث أبي إدريس < دخلتُ المسجدَ والناسُ أَجْمَرُوا ما كانوا >: أي أجمع ما كانوا (ويروى بالخاء المعجمة. وسيأتي).

\$ - وحديث عائشة رضي الله عنها < أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا شَدِيدًا > أي جَمَعْتُهُ وَصَفَرْتَهُ. يقال أجمر شعره إذا جعله ذؤابة، والذؤابة الجميرة؛ لأنها جُمِّرت أي جُمعت.

(ه) وحديث النخعي < الضافرُ والمُلَبَّدُ والمَجْمِرُ عليهم الخلق > أي الذي يَصْفِرُ شعره وهو مُحْرَمٌ يجب عليه خَلْفُهُ. ورواه الزمخشري بالتشديد. وقال: هو الذي يَجْمَعُ شعره وَيَعْقِدُهُ فِي قَفَاهِ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه < لَا لِحَقَّنَ كُلُّ قَوْمٍ يَجْمَرْتَهُمْ > أي يَجْمَاعَتَهُمُ الَّتِي هُمْ مِنْهَا.

(س) ومنه حديثه الآخر < أَنَّهُ سَأَلَ الحُطَيْبَةَ عَنِ عَبَسَ وَمُقَاوَمَتِهَا

قَبَائِلَ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ كَأَنَّنا دَهَبَةٌ حَمْرَاءُ، لَا نَسْتَجْمِرُ وَلَا نُحَالِفُ > أي لَا نَسْأَلُ عَيْرَنَا أَنْ يَتَجَمَّعُوا إِلَيْنَا لِاسْتِعْنَائِنَا عَنْهُمْ. يُقَالُ: جَمَّرَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا إِلْبًا وَاجِدًا. وَبَنُو فُلَانٍ جَمْرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وَشِدَّةٍ. وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ: عَبَسٌ، وَنُمَيْرٌ، وَبِلْحَلِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَالْجَمْرَةُ: اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ تَأَوَّاهَا. وَالْجَمْرَةُ: أَلْفُ فَارِسٍ.

(س) وفيه < إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمَّرُوهُ ثَلَاثًا > أي إِذَا بَخَّرْتُمُوهُ بِالطَّيْبِ. يُقَالُ تَوَبُّ مَجْمَرٍ وَمُجَمَّرٍ. وَأَجْمَرْتَ التَّوْبَ وَجَمَّرْتَهُ إِذَا بَخَّرْتَهُ بِالطَّيْبِ. وَالَّذِي يَتَوَلَّى ذَلِكَ مُجَمِّرٌ وَمُجَمَّرٌ. وَمِنْهُ تُعَيِّمُ الْمُجَمِّرُ الَّذِي كَانَ يَلِي إِجْمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(ه) ومنه الحديث < وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ > الْمَجَامِرُ: جَمْعُ مَجْمَرٍ وَمُجَمَّرٍ، فَالْمَجْمَرُ بِكسْرِ الميمِ: هُوَ الَّذِي يُوَضَّعُ فِيهِ النَّارُ لِلْبُخُورِ. وَالْمُجَمَّرُ بِالضَّمِّ: الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ وَأَعِدُّ لَهُ الْجَمْرُ، وَهُوَ الْمَرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَيِ إِنْ بَخَّرَهُمْ بِالْأَلْوَةِ وَهُوَ الْعُودُ.

(س) وفيه < كَانِي أَنْظِرَ إِلَى سَاقِهِ فِي عَزْرِهِ كَأَنَّهَا جُمَّارَةٌ > الْجُمَّارَةُ قَلْبُ النَّحْلَةِ وَشَحْمَتُهَا، شُبِّهَ سَاقُهُ بِبَيَاضِهَا.

(س) وفي حديث آخر < أَنَّهُ آتَى بِجُمَّارٍ > هُوَ جَمْعُ جُمَّارَةٍ.

@ {جمز} [ه] في حديث ماعز < قَلَمًا أَدْلَقْتَهُ الْحَجَارَةَ جَمَزَ > أي أَسْرَعَ هَارِبًا مِنَ الْقَتْلِ. يُقَالُ: جَمَزَ يَجْمِزُ جَمَزًا.

(س) ومنه حديث عبد الله بن جعفر < مَا كَانَ إِلَّا الْجَمَزَ > يَعْنِي السَّيْرَ بِالْجَنَائِزِ.

(س) ومنه الحديث < يَرُدُّونَهُمْ عَنِ دِينِهِمْ كُقَّارًا جَمَزَى > الْجَمَزَى بِالتَّحْرِيكِ: صَرَبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ، فَوْقَ الْعَتَقِ وَدُونَ الْحُضْرِ. يُقَالُ: النَّاقَةُ تَعْدُو الْجَمَزَى، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ.

[ه] وفيه < أنه تَوَصَّأَ فَصَاقَ عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جُمَاَرَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ >
الْجُمَاَرَةُ: مِدْرَعَةٌ صُوفٌ صَيِّقَةٌ الْكُمَيْنِ.

@ {جمس} (ه) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما < أنه سُئِلَ عَنْ
فَاَرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ جَامِسًا أَلْقَى مَا حَوْلَهَا وَأَكَلَ >
أَي جَامِدًا، جَمَسَ وَجَمَدَ بِمَعْنَى.

(س) ومنه حديث ابن عُمَيْرٍ < لَفُطْسٌ حُنْسٌ يَزِيدُ جُمَسٍ > إِنْ جَعَلْتَ
الْجُمَسَ مِنْ نَعْتِ الزُّبَيْدِ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَامِدُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ نَعْتِ
الْفُطْسِ - وَثُرَيْدٌ بِهِ الثَّمَرُ - كَانَ مَعْنَاهُ الصُّلْبُ الْعَلِيكَ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ.
وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: الْجَمِيسُ بِالْفَتْحِ: الْجَامِدُ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ جُمَسَةٍ، وَهِيَ
الْبُسْرَةُ الَّتِي أَرْطَبَتْ كُلَّهَا وَهِيَ صَلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ بِعَدُوٍّ.

@ {جمش} (ه) فِيهِ < إِنْ لَقِيَتْهَا نَعْجَةٌ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا يَحْبِتُ
الْجَمِيشُ فَلَا تَهْجُهَا > الْحَبْتُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ. وَالْجَمِيشُ: الَّذِي لَا نَبَاتَ
بِهِ، كَأَنَّهُ جُمِشٌ: أَي حُلِقٌ، وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَه
طَالَ عَلَيْهِ وَقَفِيَ زَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ. وَمَعْنَاهُ: إِنْ
عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ لِتَعْمَ أَخِيكَ بِوَجْهِهِ وَلَا سَبَبٍ، وَإِنْ
كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا مُتَيْسِّرًا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا، أَي
مَعَهَا آلَةُ الدَّبْحِ وَالنَّارِ (انظر مادة < خبت > فيما يأتي).

@ {جمع} * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى < الْجَامِعُ > هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخُلَاقَ
لِيَوْمِ الْحِسَابِ. وَقِيلَ: هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمُتَمَاثِلَاتِ، وَالْمُتَبَايِنَاتِ،
وَالْمُتَضَادَّاتِ فِي الْوُجُودِ.

(ه) فِيهِ < أُتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ > يَعْنِي الْقُرْآنَ، جَمَعَ اللَّهُ بِلُطْفِهِ فِي
الْأَلْفَاظِ الْيَسِيرَةِ مِنْهُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً، وَاجِدُهَا جَامِعَةٌ: أَي كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ.
(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ
بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ > أَي أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي قَلِيلَ الْأَلْفَاظِ.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ < كَانَ يَسْتَجِبُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ > هِيَ الَّتِي
تَجْمَعُ الْأَعْرَاضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ، أَوْ تَجْمَعُ التَّنَائِيَ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَآدَابَ الْمَسْئَلَةِ.

(ه) وَحَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ < عَجِبْتُ لِمَنْ
لَا حَنْ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ > أَي كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى
الْوَجِيزِ وَيُتْرَكُ الْفُضُولُ!

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ < قَالَ لَهُ: أَقْرَأْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ، فَأَقْرَأَهُ: إِذَا زُلْزِلَتِ
الْأَرْضُ زَلْزَالَهَا > أَي أَنَّهَا تَجْمَعُ أَسْبَابَ الْخَيْرِ، لِقَوْلِهِ فِيهَا < فَمَنْ يَعْمَلُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ >.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ < حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا
تَعْلَمُ > الْجَمَاعُ: مَا جَمَعَ عَدَدًا، أَي كَلِمَةٌ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < الْحَمْرُ جَمَاعُ الْإِثْمِ > أَي مَجْمَعُهُ وَمَطْنَتُهُ.

[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ (فِي اللِّسَانِ الْحَسِينِ) < اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ
فَإِنَّ جَمَاعَهَا الصَّلَالَةُ >.

\$ - وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقِبَائِلَ، قَالَ الشُّعُوبُ: الْجُمَاعُ، وَالْقِبَائِلُ: الْأَفْحَازُ> الْجُمَاعُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: مُجْتَمَعٌ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، أَرَادَ مَنَسَأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلِدِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْشَابِ. (هـ) ومنه الحديث <كَانَ فِي جَبَلٍ تِهَامَةَ جُمَاعٌ عَصَبُوا الْمَارَّةَ> أَيِ جَمَاعَاتٍ مِنْ قِبَائِلِ شَيْءٍ مُتَّفَرِّقَةٍ.

(هـ) وفيه <كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ> أَيِ سَلِيمَةٍ مِنَ الْعِيُوبِ، مُجْتَمِعَةِ الْأَعْصَاءِ كَامَلَتَهَا فَلَا جَدْعَ بِهَا وَلَا كَيٍّْ.

\$ - وفي حديث الشهداء <الْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ> أَيِ تَمُوتُ فِي بَطْنِهَا وَوَلَدٌ. وَقِيلَ الَّتِي تَمُوتُ بِكِرَاءٍ. وَالْجُمْعُ بِالضَّمِّ: بِمَعْنَى الْمَجْمُوعِ، كَالذَّخْرِ بِمَعْنَى الْمَذْخُورِ، وَكَسَرَ الْكِسَائِي الْجِيمَ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ مَجْمُوعٍ فِيهَا غَيْرُ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا، مِنْ حَمَلٍ أَوْ بَكَارَةٍ. [هـ] ومنه الحديث الآخر <أَيُّمَا امْرَأَةً مَاتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمَئِثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ> وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ.

[هـ] ومنه قول امرأة العجاج <إِنِّي مِنْهُ بِجُمْعٍ> أَيِ عَدْرَاءٍ لَمْ يَفْتَضِّلْنِي. وَفِيهِ <رَأَيْتُ خَاتِمَ النَّبُوَّةِ كَأَنَّهُ جُمْعٌ> يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الْكَفِّ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْأَصَابِعَ وَيَضُمَّهَا. يُقَالُ ضَمَّ يَضُمُّهَا. يُقَالُ ضَمَّ يَضُمُّهَا. بِضَمِّ الْجِيمِ.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <صَلَى الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا انصَرَفَ دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ> الْجُمُعَةُ: الْمَجْمُوعَةُ، يُقَالُ أُعْطِنِي جُمُعَةً مِنْ تَمْرٍ، وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ.

(س) وفيه <لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ> أَيِ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمِعَ فِيهِ حَظَانُ وَالْجِيمُ مَفْتُوحَةٌ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ: أَيِ كَسَهُمُ الْجَيْشَ مِنْ الْغَنِيمَةِ. [هـ] وفي حديث الربا <يَعِ الْجَمْعُ بِالذَّرَاهِمِ، وَابْتَعَ بِهَا جَنِيْبًا> كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخِيلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ، وَقِيلَ الْجَمْعُ: تَمْرٌ مُخْتَلَطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَّفَرِّقَةٍ وَليْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ، وَمَا يُخْلَطُ إِلَّا لِرَدَائِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

[هـ] وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٌ> جَمْعٌ: عِلْمٌ لِلْمَزْدَلِفَةِ، سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّاءَ لَمَّا أَهْبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا. (س) وفيه <مَنْ لَمْ يُجْمَعْ الصِّيَامُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ> الْإِجْمَاعُ: إِحْكَامُ النَّبِيِّ وَالْعَزِيمَةُ. أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى.

\$ - ومنه حديث كعب بن مالك <أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ>. \$ - وحديث صلاة السفر <مَا لَمْ أُجْمِعْ مُكْتَنًا> أَيِ مَا لَمْ أُعْزِمَ عَلَيَّ الْإِقَامَةَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث أُحْدٍ <وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ الْأُمَّةِ> أَيِ مُجْتَمَعِ السَّلَاحِ.

\$ - ومنه حديث الحسن <أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ يَوْمئِذٍ جَمِيعٌ> أَيِ مُجْتَمَعِ الْخَلْقِ قَوِيٍّ لَمْ يَهْرَمَ وَلَمْ يَضْعُفْ. وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَنَسٍ.

\$ - وفي حديث الجمعة <أول جمعة جُمِعَتْ بعد المدينة بجَوَاتِي> جُمِعَتْ بالتَّشْدِيدِ: أي صُلِّيتْ. ويوم الجمعة سُمِّيَ به لاجتماع الناس فيه.

\$ - ومنه حديث معاذ <أنه وجد أهل مكة يُجَمِّعون في الحجر فنَهَاهُمْ عن ذلك> أي يصلون صلاة الجمعة. وإنما نهاهم عنه لأنَّهُم كانوا يَسْتَظِلُّون بِقَيْءِ الْحِجْرِ قَبْلَ أَنْ تَرْوِلَ الشَّمْسُ فَنَهَاهُمْ لِتَقْدِيمِهِمْ فِي الْوَقْتِ. وقد تكرر ذكر التَّجْمِيعِ فِي الْحَدِيثِ.

[ه] وفي صفته عليه السلام <كان إذا مَشَى مشى مُجْتَمِعاً> أي شَدِيدَ الْحَرَكَةِ، قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ، غَيْرَ مُسْتَرَخٍ فِي الْمَشْيِ.

(س) وفيه <إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا> أي إِنَّ النَّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا بَشَرًا طَارَتْ فِي جِسْمِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظُفْرٍ وَشَعْرٍ، ثُمَّ تَمَكَّتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَنْزَلُ دَمًا فِي الرَّحِمِ، فَذَلِكَ جَمْعُهَا. كذا فسره ابن مسعود فيما قيل. ويجوز أن يُرِيدَ بِالْجَمْعِ مُكَّتَ النَّطْفَةَ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَخَمَّرُ فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ لِلخَلْقِ وَالتَّصْوِيرِ، ثُمَّ تُخْلَقُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ.

\$ - ومنه حديث أبي ذرٍّ <ولا جَمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْدُ> أي لا اجْتِمَاعَ لَنَا.

\$ - وفيه <فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي> أي لبست الثياب التي تَبْرُرُ بِهَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ وَالذَّرْعِ وَالخِمَارِ.

\$ - وفيه <فَضْرَبَ بِيَدِهِ مَجْمَعَ مَا بَيْنَ عُنُقِي وَكَتْفِي> أي حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ. وَكَذَلِكَ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: مُلْتَقَاهُمَا.

@ {جمل} * في حديث القَدَرِ <كِتَابٌ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ أَجْمَلٌ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَا يُرَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ> أَجْمَلْتُ الْحِسَابَ إِذَا جَمَعْتُ أَحَادَهُ وَكَمَّلْتُ أَفْرَادَهُ: أَي أَحْصَا وَجَمِعُوا فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ.

[ه] وفيه <لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا> جَمَلْتُ الشَّحْمَ وَأَجْمَلْتُهُ: إِذَا أَدَبْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَ دُھَنَهُ. وَجَمَلْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَجْمَلْتُ.

\$ - ومنه الحديث <يَأْتُونَنَا بِالسَّقَاءِ يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ> هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ <يَجْعَلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ>.

\$ - ومنه حديث فضالة <كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا قَعَدَ الْجُمَلَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ يَفْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْعَصَبِ> الْجُمَلَاءُ: الصَّخَامُ الْخَلْقُ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ، وَالْجَمِيلُ: الشَّحْمُ الْمُدَّابُ.

[ه] وفي حديث المُلَاعَنَةِ <إِنْ جَاءَتْ بِه أَوْرَقٌ جَعَدًا جُمَالِيًّا> الْجُمَالِيُّ بِالتَّشْدِيدِ: الضَّخْمُ الْأَعْضَاءِ النَّامِ الْأَوْصَالِ. يُقَالُ نَاقَةٌ جُمَالِيَّةٌ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ عِظْمًا وَبَدَانَةً.

\$ - وفيه <هَمَّ النَّاسُ بِنَحْرِ بَعْضِ جَمَائِلِهِمْ> هِيَ جَمْعُ جَمَلٍ، وَقِيلَ جَمْعُ جِمَالَةٍ، وَجِمَالَةٌ جَمْعُ جَمَلٍ، كَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ.

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه <لِكُلِّ أَنَاسٍ فِي جَمَلِهِمْ حُبْرٌ> وَيُرْوَى <جُمَيْلِهِمْ> عَلَى التَّصْغِيرِ، يُرِيدُ صَاحِبِيهِمْ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي

مَعْرِفَةٌ كُلُّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ: يَعْني أَن الْمُسَوِّدُ يُسَوِّدُ لِمَعْنَى، وَأَن قَوْمَهُ
لَمْ يُسَوِّدُوهُ إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ. وَيُرْوَى <لِكُلِّ أَنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ
خُبْرٌ> فَاسْتَعَارَ الْجَمَلَ وَالْبَعِيرَ لِلصَّاحِبِ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسألته امرأة <أُوْحِّدْ جَمَلِي؟>
<تريد زَوْجها: أَي أَحْسِبُهُ عَن إِثْيَانِ النِّسَاءِ عَيْرِي، فَكُنْتُ بِالْجَمَلِ عَن
الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ.

\$ - وفي حديث أبي عُبَيْدَةَ <أَنَّهُ أَذِنَ فِي جَمَلِ الْبَحْرِ> هُوَ سَمَكَةٌ
صَحْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ، يُقَالُ لَهَا جَمَلُ الْبَحْرِ.

\$ - وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه <كَانَ يَسِيرُ بِنَا الْأَبْرَدَيْنِ
وَيَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا> يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَيرَ لَيْلَتَهُ جَمَعَاءَ، أَوْ أَحْيَاهَا
بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ: اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا، كَأَنَّهُ رَكِبَهُ وَلَمْ يَتَمَّ
فِيهِ.

[ه] ومنه حديث عاصم <لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَّخِذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا،
وَيَسْرُبُونَ النَّبِيذَ وَيَلْبَسُونَ الْمُعْصَفَرِ، مِنْهُمْ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ وَأَبُو وَائِلٍ.>
\$ - وفي حديث الإسراء <ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ> أَي
جَمِيلَةً مَلِيحَةً، وَلَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، كَدِيمَةٌ هَطْلَاءُ.

(س) ومنه الحديث <جَاءَ بِنَاقَةَ حَسَنَاءَ جَمَلَاءَ> وَالْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى
الصُّورِ وَالْمَعَانِي.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ> أَي حَسَنٌ
الْأَفْعَالُ كَامِلٌ الْأَوْصَافُ.

\$ - وفي حديث مجاهد <أَنَّهُ قَرَأَ: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ>
الْجَمَلُ - بَصَمُّ الْجِيمِ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ -: قَلَسُ السَّفِينَةِ (الْقَلَسُ: حَبْلٌ
ضَخْمٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خَوْصٍ (قَامُوسٌ).

@ {جَمَجَمٌ} (ه) فِيهِ <أَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُمُجْمَةٍ
فِيهَا مَاءٌ> الْجُمُجْمَةُ: قَدَحٌ مِنْ حَسْبٍ. وَالْجَمَجَمُ الْجَمَاجِمُ، وَبِهِ سُمِّيَ دَيْرُ
الْجَمَاجِمِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ ابْنِ الْأَشْعَثِ مَعَ الْحَجَّاجِ بِالْعِرَاقِ،
لَأَنَّهُ كَانَ يُعْمَلُ بِهِ أَقْدَاخٌ مِنْ حَسْبٍ. وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ
جَمَاجِمِ الْقَتْلِ لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ بِهِ.

(س) ومنه حديث طلحة بن مُصَرِّفٍ <رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا
لَمْ يَشْهَدْ الْجَمَاجِمَ> يُرِيدُ وَقْعَةَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ: أَي إِنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةَ
مَنْ قُتِلَ بِهِ مِنْ قُرَّاءِ الْمُسْلِمِينَ وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكْ. وَيُقَالُ لِلْسَادَاتِ
جَمَاجِمِ.

(س) ومنه حديث عمر <إِنَّتِ الْكُوفَةَ فَإِنَّ بِهَا جُمُجْمَةَ الْعَرَبِ> أَي
سَادَاتِهَا، لِأَنَّ الْجُمُجْمَةَ الرَّأْسُ، وَهُوَ أَشْرَفُ الْأَعْضَاءِ. وَقِيلَ جَمَاجِمِ
الْعَرَبِ: الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونَ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ.

(س) وفي حديث يحيى بن محمد <أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى النَّاسَ يَجْعَلُونَ
الْجَمَاجِمَ فِي الْحَرْتِ> هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ
الْحَرْتِ.

@ {جمم} (ه) في حديث أبي ذر >قلت: يا رسول الله كم الرُّسُل؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر - وفي رواية - ثلاثة عشر، جَمَّ الْغَفِيرُ > هكذا جاءت الرواية. قالوا: والصواب جَمَاءً غَفِيرًا. يقال: جاء القوم جَمَاءً غَفِيرًا، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ، وَجَمَاءٌ غَفِيرًا: أي مُجْتَمِعِينَ كَثِيرِينَ. والذي أَنْكَرَ مِنَ الرَّوَايَةِ صَحِيحٌ، فَإِنَّهُ يُقَالُ جَاءُوا الْجَمَّ الْغَفِيرَ، ثُمَّ حَذَفَ الْألفَ وَاللامَ، وَأَضَافَ، مِنْ بَابِ صَلَاةِ الْأولى، وَمَسَّجِدِ الْجَامِعِ. وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْجُمُومِ وَالْجَمَّةِ، وَهِيَ الْاجْتِمَاعُ وَالْكَثْرَةُ، وَالْغَفِيرُ مِنَ الْغَفْرِ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ وَالسُّتْرُ، فَجُعِلَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي مَوْضِعِ الشُّمُولِ وَالْإِحَاطَةِ. وَلَمْ تُقَلَّ الْعَرَبُ الْجَمَاءَ إِلَّا مَوْصُوفًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَطَرًّا، وَقَاطِبَةً، فَإِنَّهَا أَسْمَاءٌ وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ.

(س) وفيه >إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدِينُ الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ < الْجَمَاءُ: التي لَا قَرْنَ لَهَا، وَيَدِي: أَي يَجْزِي.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا >أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرْفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا < أَي لَا شُرْفَ لَهَا، وَجُمٌّ: جَمْعُ أَجْمٍ، شَبَّهَ الشُّرْفَ بِالْقُرُونِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ >أَمَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ: ادْبَحْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَاةً، لِرَاجَعِنِي فِيهَا: أَقْرَبًا أَمْ جَمَاءً؟ < وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْجَمَاءِ، وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ: مَوْضِعٌ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

[ه] وفيه >كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ < الْجُمَّةُ مِنْ جَعَدِ الرَّأْسِ: مَا سَقَطَ عَلَى الْمَنْكِبِينَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ بَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ >قَالَتْ: وَقَدْ وَقَفْتُ لِي جُمَيْمَةٌ < أَي كَثُرَتْ. وَالْجُمَيْمَةُ: تَصْغِيرُ الْجُمَّةِ.

\$ - وَحَدِيثُ ابْنِ زَيْلٍ >كَأَنَّمَا جُمَّمُ شَعْرَهُ < أَي جُعِلَ جُمَّةً. وَيُرْوَى بِالْحَاءِ، وَسَيُذَكَّرُ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >لَعَنَ اللَّهُ الْمُجَمِّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ < هُنَّ اللَّاتِي يَتَّخِذْنَ شَعْوَرَهُنَّ جُمَّةً، تَشْبِيهَا بِالرِّجَالِ.

\$ - وَحَدِيثُ حُزَيْمَةَ >اجْتَاخَتْ جَمِيمَ الْيَبِيسِ < الْجَمِيمُ: تَبَّتْ يَطُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعْرِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ >رَمَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَفَرَجَلَةٍ وَقَالَ: دُونَكَهَا فَإِنَّهَا تُجَمُّ الْفُؤَادَ < أَي تَرِيحُهُ؟ وَقِيلَ تَجْمَعُهُ وَتُكْمَلُ صِلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ.

[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي التَّلْبِينَةِ >فَإِنَّهَا تُجَمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ <.

\$ - وَحَدِيثُهَا الْآخِرُ >فَإِنَّهَا مَجَمَّةٌ لَهَا < أَي مَطْبَنَةٌ لِلِاسْتِرَاحَةِ.

(س) وَحَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ >وَالَا فَقَدَ جَمُوا < أَي اسْتِرَاحُوا وَكَثُرُوا.

\$ - وَحَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ >فَاتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رِوَاءً < أَي مُسْتَرِيحِينَ قَدْ رَوُّوا مِنَ الْمَاءِ.

\$ - وحديث ابن عباس رضي الله عنهما >لأَصْبَحْنَا عَدَاً تَدْخُلُ عَلَى القومِ وبنّا جَمَامَةً< أَي رَاحَةً وَشِبَعٌ وَرِيٌّ.
(ه) وحديث عائشة رضي الله عنها >بلغها أنّ الأحنف قال شعراً يَلُومُهَا فِيهِ، فقالت: سبحان الله: لقد اسْتَفْرَغَ جِلْمَ الأحنف هَجَاؤُهُ إِيَّايَ، ألي كان يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سفهه؟ < أرادت أنه كان خَلِيماً عن النَّاسِ، فَلَمَّا صار إليها سَفِهَهُ، فكانه كان يُجَمُّ سَفَهَهُ لها: أي يُرِيحُه وَيَجْمَعُه.

(س) ومنه حديث معاوية >من أَحَبَّ أن يَسْتَجِمَّ له الناسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَفْعَدَهُ من النَّارِ< أَي يَجْتَمِعُونَ له فِي القيامِ عِنْدَهُ، وَيَحْسِبُونَ أَنفُسَهُمْ عَلَيْهِ، وَيُرَوِّى بالخاء المعجمة. وسيذكر.
[ه] وحديث أنس رضي الله عنه >تُوقِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجمَ ما كان< أَي أَكْثَرَ ما كان.
[ه] وفي حديث أم زرع >مَالُ أَبِي زَرَعٍ عَلَى الجَمِّ مَحْبُوسٌ< الجَمُّ جمع جُمَّة: وهم القوم يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ. يقال: أَجَمَّ يُجَمُّ إِذا أُعْطِيَ الجُمَّة.

@ {جمن} (س) فِي صِفَتِهِ صلى الله عليه وسلم >يَتَحَدَّرُ مِنْهُ العَرَقُ مِثْلَ الجَمَانِ< هو اللؤلؤ الصَّغار. وقيل حَبُّ يُتَّخَذُ مِنَ الفِصَّةِ أَمْثالَ اللؤلؤ.

\$ - ومنه حديث المسيح عليه السلام >إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانُ اللؤلؤ.<

@ {جمهر} (ه) فِي حَدِيثِ ابن الزبير >قال لمعاوية: إنا لا نَدَعُ مَرَوَانَ يَزِمِي جَمَاهِيرَ قَرِيشٍ بِمَشَاقِصِهِ< أَي جَمَاعَاتِهَا، وَاحِدُهَا جُمُهورٌ. وَجَمَهَرْتُ الشَّيْءَ إِذا جَمَعْتَهُ.
\$ - ومنه حديث النَّحَّيِّ >أَنه أَهْدِي له بُحْتَجُّ هُوَ الجُمُهوريُّ< البُحْتَجُّ: العَصِيرُ المَطْبُوخُ الحلال، وَقيل له الجُمُهوري لأن جُمُهور النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ: أَي أَكْثَرَهُم.

(س) وفي حديث موسى بن طلحة >أَنه شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقَالَ: جَمَهَرُوا قَبْرَهُ< أَي اجْمَعُوا عَلَيْهِ التُّرابَ جَمْعاً، وَلا تُطَيَّبُوهُ وَلا تُسَوِّرُوهُ. وَالجُمُهورُ أَيضاً: الرَّمْلَةُ المُجْتَمِعَةُ المُشْرِقَةُ عِل ما حَوْلَها.
*3 باب الجيم مع النون

@ {جنا} (ه) فِيهِ >أَنَّ يَهُودِيًّا رَأَى بِامْرَأَةً فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُجَنِّئُ عَلَيْهَا< أَي يُكَبِّ وَيَمِيلُ عَلَيْهَا لِيقِيها الحجارَةَ. أَجَنَأُ يُجَنِّئُ إِجْنَاءً. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى >فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُجَانِي عَلَيْهَا< مُفَاعَلَةٌ، مِنْ جَانَأَ يُجَانِي، وَيُرَوِّى بالخاء المهملة. وسيجيء.

\$ - ومنه حديث هرقل فِي صِفَةِ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ >أَبْيَضُ أَجْنَأُ خَفِيفُ العَارِضِينَ< الجَنَأُ: مَيْلٌ فِي الظَّهْرِ. وَقيل فِي العُنُقِ.

@ {جنب} (س) فِيهِ >لا تَدْخُلُ الملائكةُ بَيْتاً فِيهِ جُنْبٌ< الجُنْبُ: الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ العُسْلُ بِالجَماعِ وَخُرُوجُ المَنِيِّ. وَيقعُ عَلَى الواحدِ، وَالاثْنَيْنِ، وَالجميعِ، وَالْمؤنَّثِ، بَلْفَظٍ واحد. وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَجْنَابٍ وَجُنْبِينَ. وَأَجْنَبٌ

يُجَنَّبُ إِجْتَابًا، وَالْجَنَابَةُ الْاسْمُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ: الْبُعْدُ. وَسُمِّيَ الْإِنْسَانُ جُنُبًا لِأَنَّهُ نُهِيَ أَنْ يَقْرَبَ مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ مَا لَمْ يَتَطَهَّرْ. وَقِيلَ لِمُجَانِبَتِهِ النَّاسَ حَتَّى يَغْتَسِلَ. وَأَرَادَ بِالْجُنُبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الَّذِي يَنْتَرِكُ الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً، فَيَكُونُ أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ دِينِهِ وَخُبْثِ بَاطِنِهِ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ هَا هُنَا غَيْرَ الْحَقِطَةِ. وَقِيلَ أَرَادَ لَا تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ بِخَيْرٍ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كَذَلِكَ. (هـ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا <الْإِنْسَانُ لَا يُجَنَّبُ وَكَذَلِكَ الثُّوبُ وَالْمَاءُ وَالْأَرْضُ> يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا يَصِيرُ شَيْءٌ مِنْهَا جُنُبًا يَحْتَاجُ إِلَى الْغُسْلِ لِمَلَامَسَةِ الْجُنُبِ إِيَّاهَا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْجُنُبِ وَالْجَنَابَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَالسَّبَاقِ <لَا جَلْبَ وَلَا جَتَبَ> الْجَتَبُ بِالتَّحْرِيكِ فِي السَّبَاقِ: أَنْ يَجُنُبَ فَرَسًا إِلَى قَرَسِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ، فَإِذَا قَتَرَ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْنُوبِ، وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ: أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ تُجَنَّبَ إِلَيْهِ: أَي تُحْضَرُ، فَتُحْضَرُ عَنْ ذَلِكَ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَجُنُبَ رَبَّ الْمَالِ بِمَالِهِ: أَي يُبْعِدَهُ عَنِ مَوْضِعِهِ حَتَّى يَحْتَاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ <كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى، وَالرَّيْزُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى> مُجَنَّبَةُ الْجَيْشِ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَيْمَنَةِ وَالْمَيْسَرَةِ، وَهُمَا مُجَنَّبَتَانِ، وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ. وَقِيلَ هِيَ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى تَاجِئَتِي الطَّرِيقِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. \$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ <هُنَّ مُقَدِّمَاتٌ، وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ، وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ>.

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <وَعَلَى جَنَّبَتِي الصَّرَاطِ دَاعٍ> أَي جَانِبَاهُ. وَجَنَّبَةُ الْوَادِي: جَانِبُهُ وَتَاجِئَتُهُ، وَهِيَ بَفَتْحِ النُّونِ. وَالْجَنَّبَةُ بِسُكُونِ النُّونِ: النَّاحِيَةُ. يُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ جَنَّبَةً: أَي نَاحِيَةً.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <عَلَيْكُمْ بِالْجَنَّبَةِ فَإِنَّهَا عَفَافٌ> قَالَ الْهَرَوِيُّ: يَقُولُ اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ، وَلَا تَقْرَبُوا نَاحِيَتَهُنَّ. يُقَالُ: رَجُلٌ ذُو جَنَّبَةٍ: أَي ذُو اعْتِزَالٍ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ. (س) وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ <اسْتَكْفُوا جَنَابَتَهُ> أَي حَوَالِيَهُ، تَشْبِيهُ جَنَابِ وَهِيَ النَّاحِيَةُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ <أَجْدَبَ بِنَا الْجَنَابَ>. \$ - وَحَدِيثُ ذِي الْمُنْبَعَارِ <وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ> هُوَ بِالْكَسْرِ مَوْضِعٌ. (س) وَفِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ <ذَاتُ الْجَنُبِ شَهَادَةٌ>. (س) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ <ذُو الْجَنُبِ شَهِيدٌ>.

[هـ] وَفِي آخَرَ <الْمَجْنُوبُ شَهِيدٌ> ذَاتُ الْجَنُبِ: هِيَ الدُّبَيْلَةُ وَالِدُ الْمَلِّ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الْجَنُبِ وَتَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلِهِ، وَقَلِمَا يَسْلَمُ صَاحِبُهَا. وَذُو الْجَنُبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنَبَهُ بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ، إِلَّا أَنَّ ذُو الْمَذْكَرِ وَذَاتُ الْمَوْثُوثِ، وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنُبِ عَلَمًا لَهَا وَإِنْ كَانَتْ فِي

الأصل صفةٌ مُصَافَةٌ. والمَجْتُوبُ: الذي أَحَدَتْهُ ذَاتُ الْجَنْبِ. وقيل أراد
بالمَجْتُوبِ: الذي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا.

\$ - وفي حديث الحديبية <كَأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَطَعَ جَنْبًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ>
أراد بِالْجَنْبِ الْأَمْرَ، أَوِ الْقِطْعَةَ، يُقَالُ مَا فَعَلْتَ فِي جَنْبِ حَاجَتِي؟ أَي
فِي أَمْرِيهَا. وَالْجَنْبُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَكُونُ مُعْظَمَهُ أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا
مِنْهُ.

(س) وفي حديث أبي هريرة فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَهُ الْفَاقَةُ <فَخَرَجَ
إِلَى الْبَرِّيَّةِ فَدَعَا، فَإِذَا الرَّحَا يَطْحَنُ، وَالتُّورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبَ شِوَاءِ>
الْجُنُوبِ: جَمَعَ جَنْبٍ، يُرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ: أَي أَنَّهُ كَانَ فِي التُّورِ جُنُوبٌ
كَثِيرَةٌ لَا جَنْبٌ وَاحِدٌ.

\$ - وفيه <يَعِ الْجَمْعَ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتِغَ بِهَا جَنِيبًا> الْجَنِيْبُ: نَوْعٌ جَيِّدٌ
مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث الحارث بن عوف <إِنِ الْإِبِلَ جُنَّبَتْ قَبَلْنَا الْعَامَ> أَي
لَمْ تُنْفَحْ فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ يُقَالُ جَنَّبَ بَنُو فُلَانٍ فَهَمُ مُجَنَّبُونَ: إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ، أَوْ قَلِبَتْ أَلْبَانُهُمْ وَهُوَ عَامٌ تَجَنَّبَ.

\$ - وفي حديث الحجاج <أَكَلُ مَا أُشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ> الْجَنْبَةُ - بفتح
الجيم وسكون النون - رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ. وَقِيلَ هُوَ مَا قَوْقُ
الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ. وَقِيلَ هُوَ كُلُّ تَبْتٍ مُورِقٍ فِي الصَّيْفِ مِنْ عَيْرِ
مَطَرٍ.

(س) وفيه <الْجَانِبُ الْمَسْتَعْرِزُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ> الْجَانِبُ: الْعَرِيبُ يُقَالُ:
جَنَّبَ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ يَجَنَّبُ جَنَابَةً فَهُوَ جَانِبٌ: إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ
عَرِيبًا: أَي أَنَّ الْعَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئًا لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهُ
فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ. وَمَعْنَى الْمَسْتَعْرِزِ: الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا
أَعْطَى.

(س) ومنه حديث الضحاک <أَنَّهُ قَالَ لِجَارِيَةٍ: هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَيْرٌ؟
قَالَ: عَلَى جَانِبِ الْخَيْرِ> أَي عَلَى الْعَرِيبِ الْقَادِمِ.

(س) ومنه حديث مجاهد فِي تَفْسِيرِ السَّيَّارَةِ <قَالَ: هُمْ أَجَنَابُ
النَّاسِ> يَعْنِي الْعَرَبَاءَ، جَمَعَ جُنْبٍ وَهُوَ الْعَرِيبُ.

@ {جنبد} (س ه) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ <فِيهَا جَنَابِدٌ مِنْ لَوْلُؤٍ> الْجَنَابِدُ
جَمْعُ جُنْبَدَةٍ: وَهِيَ الْقُبَّةُ.

@ {جنح} [ه] فِيهِ <أَنَّهُ أَمْرٌ بِاللَّجْحِ فِي الصَّلَاةِ> هُوَ أَنْ يَرْفَعَ سَاعِدَيْهِ
فِي السُّجُودِ عَنِ الْأَرْضِ وَلَا يَفْتَرِشُهُمَا، وَيُجَافِيهِمَا عَنِ جَانِبَيْهِ، وَيَعْتَمِدُ
عَلَى كَفَيْهِ فَيَصِيرَانِ لَهُ مِثْلَ جَنَاحِي الطَّائِرِ.

(س) وفيه <إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَصْعَقُ أُنْجِنَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ> أَي تَصْعَقُهَا
لِتَكُونَ وَطَاءً لَهُ إِذَا مَشَى. وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى التَّوَاضُّعِ لَهُ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ.
وَقِيلَ: أَرَادَ بَوَضْعَ الْأُجْنِحَةِ تُزْوِلُهُمْ عِنْدَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَتَرَكَ الطَّيْرَانَ.

وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ إِظْلَالَهُمْ بِهَا.
(س) ومنه الحديث الآخر <تُظِلُّهُمْ الطَّيْرُ بِأُجْنِحَتِهَا> وَجَنَاحِ الطَّيْرِ: يَدُهُ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <كان وقيد الجوانح> الجوانح: الأضلاع مما يلي الصدر، الواحدة جانحة. (س) وفيه <إذا استجح الليل فأكفئوا صبياتكم> جح الليل وجنحه: أوله. وقيل قطعة منه نحو النصف، والأول أشبه، وهو المراد في الحديث.

\$ - وفي حديث مريض رسول الله صلى الله عليه وسلم <فوجدت من نفسه خفة فاجتج على أسامة حتى دخل المسجد> أي خرج مائلاً مُتَكِنًا عليه.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مال اليتيم <إني لأجتج أن أكل منه> أي أرى الأكل منه جناحاً. والجناح: الإثم. وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث، وأين ورد فمعناه الإثم والميل. @ {جند} (ه) فيه <الأرواح جنود مجتدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف> مجتدة: أي مجموعة، كما يقال ألوف مؤلفة، وقناطير مُقنطرة، ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد: أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين: من ائتلاف واختلاف، كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت. ومعنى تقابل الأرواح: ما جعلها الله عليه من السعادة، والشقاوة، والأخلاق في مبدأ الخلق. يقول: إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف وتختلف على حسب ما خلقت عليه، ولهذا ترى الخير يحب الأبيار ويميل إليهم، والشراير يحب الأشرار ويميل إليهم.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه خرج إلي الشام فلقية أمراء الأجناد> الشام خمسة أجناد: فلسطين، والأردن، ودمشق، وحمص، وقنسرين، كل واحد منها كان يسمى جنداً: أي المقيم بها من المسلمين المقاتلين.

(س) وفي حديث سالم <سنرتنا البيت بجنادي> أحصر، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له <قيل هو جنس من الأنماط أو الثياب يستتر بها الجدران>.

\$ - وفيه <كان ذلك يوم أجنادين> بفتح الدال: موضع بالشام، وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه، وهو يوم مشهور.

\$ - وفيه ذكر <الجند> هو بفتح الجيم والنون: أحد مخاليف اليمن: وقيل هي مدينة معروفة بها.

@ {جندب} * فيه <فجعل الجنادب يقعن فيه> الجنادب جمع جندب - يصم الدال وفتحها - وهو ضرب من الجراد. وقيل هو الذي يصر في الحر.

\$ - ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه <كان يصلي الظهر والجنادب تنفر من الرمضاء> أي تيب.

@ {جندع} (ه) فيه <إني أخاف عليكم الجنداع> أي الآفات والبلايا. ومنه قيل للداهية: ذات الجنداع، والنون زائدة.

@{جنز} (ه) فيه > أن رجلاً كان له امرأتان فَرَمِيَتْ إِحْدَاهُمَا فِي جَنَازَتِهَا < أي مَاتَتْ: تقول العَرَب إذا أُخْبِرَتْ عَن مَوْتِ إِنْسَانٍ: رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ؛ لَأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا. والمراد بِالرَّمِي. الْحَمْلُ وَالْوَضْع. وَالْجَنَازَةُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْح: الْمَيِّتُ بِسَرِيرِهِ. وَقِيلَ بِالْكَسْرِ السَّرِير، وَبِالْفَتْح الْمَيِّت. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيث. @{جنف} (ه س) فيه > إنا نَرُدُّ مِنْ جَنَفِ الظَّالِمِ مِثْلَ مَا نَرُدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي < الْجَنَف: الْمَيْلُ وَالْجَوْر.

\$ - ومنه حديث عُروة > يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ < يُقَالُ: جَنَفَ وَأَجْنَفَ: إِذَا مَالَ وَجَارَ، فَجَمَعَ فِيهِ بَيْنَ اللَّعْنَتَيْنِ. وَقِيلَ الْجَانِفُ: يَخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ، وَالْمُجْنِفُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ.

[ه] ومنه حديث عمر رضي الله عنه > وقد أَفْطَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: تَقْضِيهِ، مَا تَجَانَفْنَا فِيهِ لِإِثْمٍ < أَي لَمْ نَمَلُ فِيهِ لِازْتِكَابِ الْإِثْمِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى > عَيْرٌ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ <. \$ - وفي غزوة خيبر ذكر < جَنَفَاء > هِيَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ التُّونِ وَالْمَدِّ "مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَيْتِي قَزَارَةٌ.

@{جنى} (ه) في حديث الحجاج > أَنَّهُ نَصَبَ عَلَى الْبَيْتِ مِنْجَنِفَيْنِ، وَوَكَّلَ بِهِمَا جَانِقَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُ الْجَانِقَيْنِ عِنْدَ رَمِيهِ: حَطَّارَةٌ كَالْحَمَلِ الْفَيْقِ * أَعَدَدْتُهَا لِلْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ الْجَانِقِ: الَّذِي يُدَبِّرُ الْمَنْجَنِيقَ وَيَرْمِي عَنْهَا، وَتُفْتَحُ الْمِيمُ وَتُكْسَرُ، وَهِيَ وَالنُّونُ الْأُولَى زَائِدَتَانِ فِي قَوْلٍ، لِقَوْلِهِمْ جَنَقَ يَجْنِقُ إِذَا رَمَى. وَقِيلَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ لِجَمْعِهِ عَلَى مَجَانِيقٍ. وَقِيلَ هُوَ أَعْجَمِي مُعَرَّبٌ، وَالْمَنْجَنِيقُ مُؤَنَّبَةٌ.

@{جنن} * فيه ذكر < الْجَنَّة > فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ. الْجَنَّةُ: هِيَ دَارُ النَّعِيمِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، مِنَ الْإِجْتِنَانِ وَهُوَ السُّرُّ، لِتَكَثُّفِ أَشْجَارِهَا وَتَطْلِيلِهَا بِالتَّقَافِ أَعْصَانِهَا، وَسُمِّيَتْ بِالْجَنَّةِ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ مَصْدَرِ جَنَّهُ جَنًّا إِذَا سَتَّرَهُ، فَكَأَنَّهَا سَتْرُهُ وَاحِدَةٌ؛ لِشِدَّةِ التَّقَافِهَا وَإِظْلَالِهَا. \$ - ومنه الحديث > جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ < أَي سَتَّرَهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجِنُّ لِاسْتِتَارِهِمْ وَاحْتِفَائِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَيْنُ لِاسْتِتَارِهِ فِي بَطْنِ أُمَّه.

(س) ومنه الحديث > وَلِيَّ دَفْنٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِجْنَانَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ < أَي دَفَنَهُ وَسَتَّرَهُ. وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنُّ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ.

\$ - ومنه حديث علي > جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ <. (ه) وفيه > أَنَّهُ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْجِنِّانِ < هِيَ الْحَيَاثُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ؛ وَاحِدُهَا جَانٌّ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ. وَالْجَانُّ: الشَّيْطَانُ أَيْضًا. وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْجَانِّ وَالْجِنِّ وَالْجِنَّانِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ. (ه) ومنه حديث زمزم > إِنَّ فِيهَا جِنًّا كَثِيرًا < أَي حَيَاتٍ.

\$ - وفي حديث زيد بن عُقَيْل <جَنَّانُ الْجَبَالِ> أي الذين يأْمُرُونَ
بالفساد من شياطين الإنس، أو من الجن. والجنة بالكسر: اسم للجن.
\$ - وفي حديث السرقة <القطع في ثمن المَجَنِّ> هو الترس، لأنه
يُؤَارِي حَامِلَهُ: أي يَسْتُرُهُ، والميم زائدة.

(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه <كُتِبَ إِلَيَّ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ طَهْرَ الْمَجَنِّ> هذه كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ
كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ، وَيُجْمَعُ عَلَى
مَجَانِّ.

\$ - ومنه حديث أشراف الساعة <وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ> يَعْنِي
التُّرُكُ. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَجَنِّ وَالْمَجَانِّ فِي الْحَدِيثِ.
\$ - وفيه <الصَّوْمُ جُنَّةٌ> أي يَقِي صَاحِبَهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ.
وَالجُنَّةُ: الْوَقَايَةُ.

(ه) ومنه الحديث <الإمام جُنَّةٌ> لأنه يَقِي الْمَأْمُومَ الرَّزَلَّ وَالسَّهْوُ.
\$ - ومنه حديث الصدقة <كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ> أي
وَقَايَتَانِ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ: تَنْبِيَةُ اللَّبَاسِ.
\$ - وفيه أيضًا <تُجِنُّ بَنَاتُهُ> أي تُعْطِيهِ وَتَسْتُرُهُ.

\$ - وفيه <أنه تهى عن ذبائح الجن> هو أن يَنْبِيَّ الرَّجُلَ الدَّارَ فَإِذَا
فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا ذَبَحَ دَبِيحَةَ، وَكَانَ يَقُولُونَ: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَصُرُّ أَهْلَهَا
الْجِنَّ.

\$ - وفي حديث ما عَزَّ <أنه سأل أهله عنه فقال: أَيَسْتَكِي أُمُّ بِهِ
جُنَّةً؟ قَالُوا: لَا> الْجُنَّةُ بِالْكَسْرِ: الْجُنُونُ.

\$ - وفي حديث الحسن <لو أصاب ابن آدم في كل شيء جُنٌّ> أي
أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ إِعْجَابِهِ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ:
وَأَحْسَبُ قَوْلَ الشَّنْفَرِيِّ مِنْ هَذَا: * قَلَوْ جُنٌّ إِنْسَانٍ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ *
\$ - ومنه حديثه الآخر <اللهم أعوذ بك من جُنُونِ الْعَمَلِ> أي من
الإعجاب به، ويؤكد هذا حديثه الآخر <أنه رأى قوماً مُجْتَمِعِينَ عَلَى
إِنْسَانٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: مَجْنُونٌ، قَالَ هَذَا مُصَابٌ، وَإِنَّمَا
الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرِبُ بِمَنْكِبَيْهِ، وَيَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ، وَيَتَمَطَّى فِي
مِشْيَتِهِ.

\$ - وفي حديث فَصَالَةَ <كَانَ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنْ
الْحَصَاصَةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ: مَجَانِينٌ، أَوْ مَجَانُونٌ> الْمَجَانِينُ: جَمْعُ
تَكْسِيرِ لِمَجْنُونٍ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ فَشَاذٌ، كَمَا شَدَّ شَيَاطُونٌ فِي شَيَاطِينٍ.
وَقَدْ فُرِيَ <وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطُونُ>.

@ {جَنَّهُ} فِي شِعْرِ الْقَرَزْدُقِ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ:
فِي كَفِّهِ جُنَّتُهُ عَبْقُ * مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
الْجُنَّتِيُّ: الْحَيْزْرَانُ. وَيُرْوَى حَيْزْرَانُ.

@ {جَنِّي} * فِيهِ <لَا يَجْنِي جَانٌ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ> الْجِنَايَةُ: الذُّبُّ
وَالْجُزْمُ وَمَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ أَوْ الْقِصَاصَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. الْمَعْنَى: أَنَّهُ لَا يُطَالَبُ بِجِنَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ وَأَبَاعِدِهِ،

فَإِذَا جَنَى أَحَدُهُمَا جِنَايَةَ لَا يُعَاقَبُ بِهَا الْآخَرُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى <وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى> وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.
[ه] وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

هَذَا جِنَايَ وَخِيَارِهِ فِيهِ * إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ
هَذَا مَثَلٌ، أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ أُخْتِ جَدِيْمَةَ الْأَيْرُسِيِّ، كَانَ يَجْنِي
الْكَمَاةَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ، فَكَانُوا إِذَا وَجَدُوا خِيَارَ الْكَمَاةِ أَكَلُوهَا، وَإِذَا
وَجَدَهَا عَمَّرُو جَعَلُوهَا فِي كَمِّهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا خَالَهُ. وَقَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
فَسَارَتْ مِثْلًا. وَأَرَادَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهَا أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ بِشَيْءٍ
مِنْ قَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، يَلِ وَصَعَهُ مَوَاضِعَهُ. يُقَالُ جَنَى وَاجْتَنَى، وَالْجَنَاءُ:
اسْمٌ مَا يُجْتَنَى مِنَ الثَّمَرِ، وَيُجْمَعُ الْجَنَاءُ عَلَى أَجْنٍ، مِثْلُ عَصَا وَأَعْصٍ.
(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <أَهْدِيْ لَهْ أَجْنٌ رُغْبٌ> يُرِيدُ الْقِتَاءَ الْعَصِيَّ، هَكَذَا
جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ، وَالْمَشْهُورُ أَجْرٌ بِالرَّاءِ. وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ.
(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ <أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَدَعَاهُ،
فَجَنَّا عَلَيْهِ، فَسَارَّه> جَنَّا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو: إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ. وَقِيلَ هُوَ
مَهْمُوزٌ. وَقِيلَ الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ، مِنْ جَنَّا يَجْنَأُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ،
ثُمَّ حُفِّفَ، وَهُوَ لَعْنَةٌ فِي أَجْنَاءٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ. وَلَوْ رُوِيَ
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ أَشْبَهَ.

3 باب الجيم مع الواو

@ {جوب} * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى <الْمُجِيب> وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ
الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْقَبُولِ وَالْعَطَاءِ. وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ.
\$ - وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ <حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ> هِيَ
الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ. وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ: جَوْبَةٌ، أَي حَتَّى صَارَ
الْعَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَفَاقِ الْمَدِينَةِ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ <فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ
كَالْإِكْلِيلِ> أَي انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَانْكَسَفَ عَنْهَا.
(س) وَفِيهِ <أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي التَّمَارِ> أَي لَا يَسِيهَا. يُقَالُ اجْتَبْتُ
الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ: أَي دَخَلْتُ فِيهِمَا. وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ وَسَطُهُ فَهُوَ
مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ، وَبِهِ سُمِّيَ جَيْبُ الْقَمِيصِ.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ
وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي>.

(س) وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ <وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أُنْمَارِ فَجَوَّبُ أَبٍ،
وَأَوْلَادُ عَلَّة> أَي أَنَّهُمْ جِيبُوا مِنْ أَبِي وَاجِدٍ وَقُطِعُوا مِنْهُ.
[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ <قَالَ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ يَوْمَ
السَّقِيفَةِ: إِنَّمَا جِيبَتِ الْعَرَبُ عَنَّا كَمَا جِيبَتِ الرَّحَا عَنِ قُطْبِهَا> أَي
جُرِّقَتْ الْعَرَبُ عَنَّا، فَكُنَّا وَسَطًا، وَكَانَتِ الْعَرَبُ حَوَالَيْنَا كَالرَّحَا وَقُطْبِهَا
الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ <جَوَّابٌ لَيْلٌ سَرْمَدٌ> أَي يَسْرِي لَيْلَهُ
كُلَّهُ لَا يَتَامُ. يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ، يُقَالُ جَابَ الْبِلَادَ سَيْرًا، أَي قَطَعَهَا.

(ه) وفيه > أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْعَابِرُ < أَجْوَبُ، أَي أَسْرَعُ إِجَابَةً. كَمَا يُقَالُ: أَطْوَعُ، مِنْ الطَّاعَةِ. وَقِيَاسُهُ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ؛ لِأَنَّ مَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ التَّلَاثِي لَا يُبْنَى مِنْهُ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا إِلَّا فِي أَحْرَفٍ جَاءَتْ شِدَادَةٌ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: > كَأَنَّهُ فِي التَّفْدِيرِ مِنْ جَابَتْ الدَّعْوَةُ بِوَزْنِ فَعَلَتْ بِالضَّمِّ، كَطَالَتْ: أَي صَارَتْ مُسْتَجَابَةً، كَقَوْلِهِمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ، كَأَنَّهُمَا مِنْ فَعُرٍ وَشَدُدٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جُبْتُ الْأَرْضَ إِذَا قَطَعْتَهَا بِالسَّيْرِ، عَلَى مَعْنَى أَمْصَى دَعْوَةً، وَأَنْفَذَ إِلَى مَطَانٍ الْإِجَابَةَ وَالْقَبُولَ <.

\$ - وفي حديث بِنَاءِ الْكَعْبَةِ > فَسَمِعْنَا جَوَابًا مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا بِطَائِرٍ أَعْظَمَ مِنَ النَّسْرِ < الْجَوَابُ: صَوْتُ الْجَوْبِ، وَهُوَ انْقِصَاصُ الطَّائِرِ. (س) وفي حديث عَزْوَةِ أَحَدٍ > وَأَبُو طَلْحَةَ مُجَوِّبٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلِمٌ يَجْحَفُهُ < أَي مُتَرَسِّسٌ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا. وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ أَيْضًا جَوْبَةٌ.

@ {جوث} (س) في حديث التَّلْبِ > أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوثَةٌ < هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَتِهِ. قَالُوا: وَالصَّوَابُ حَوْبَةٌ وَهِيَ الْفَاقَةُ، وَسُتَذَكَّرُ فِي بَابِهَا.

\$ - وفيه > أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِجَوَاتِنَا < هُوَ اسْمُ حِصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ.

@ {جوح} (س) فيه > إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي < أَي يَسْتَأْصِلُهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَحَدًا وَإِنْفَاقًا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ اجْتِيَاكِ وَالِدِهِ مَالَهُ أَنْ مَقْدَارَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي التَّفَقُّعِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ مَالُهُ إِلَّا أَنْ يَجْتَاحَ أَصْلَهُ، فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي تَرْكِ التَّفَقُّعِ عَلَيْهِ. وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ. عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احْتَجَّ إِلَى مَالِكَ أَحَدٌ مِنْكَ قَدَّرَ الْحَاجَةَ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبٌ لَزِمَكَ أَنْ تَكْتَسِبَ وَيُنْفِقَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِبَاحَةَ مَالِهِ لَهُ حَتَّى يَجْتَاحَهُ وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَتَبْذِيرًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالْإِجْتِيَاكِ مِنَ الْجَائِحَةِ: وَهِيَ الْآفَةُ الَّتِي تُهْلِكُ الثَّمَارَ وَالْأَمْوَالَ وَتَسْتَأْصِلُهَا، وَكُلُّ مُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ وَفِتْنَةٍ مُبِيرَةٍ: جَائِحَةٌ، وَالْجَمْعُ جَوَائِحُ. وَجَاحَهُمْ يَجُوحُهُمْ جَوْحًا: إِذَا عَشِيَهُمْ بِالْجَوَائِحِ وَأَهْلَكَهُمْ. (س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الدَّهْرِ <.

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ > أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّنِينِ وَوَضَعَ الْجَوَائِحَ < وَفِي رِوَايَةٍ > وَأَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ < هَذَا أَمْرٌ تَدَبُّرٌ وَاسْتِحْبَابٌ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ، وَلَا أَمْرٌ وَجُوبٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ: هُوَ لَازِمٌ، يُوَضَعُ بِقَدْرِ مَا هَلَكَ. وَقَالَ مَالِكٌ: يُوَضَعُ فِي الثَّلَثِ فِصَاعِدًا: أَي إِذَا كَانَتِ الْجَائِحَةُ دُونَ الثَّلَثِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِيِّ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ فَمِنْ مَالِ الْبَائِعِ.

@{جود} (ه) فيه >باعده الله من النار سبعين خريفاً للمُصمِّر
المُجيد> المُجيد: صاحب الجَوَادِ، وهو القرس السابق الجيد، كما يقال:
رجل مُفُو ومُصْعِف إذا كانت دابته قويّة أو ضعيفة.
(س) ومنه حديث الصراط >ومنهم من يَمُرُّ كأجاويد الخيل> هي جَمْع
أجوادٍ، وأجوادُ جمع جواد.

(س) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه >التسبيح أفضل من
الحمل على عشرين جواداً<.

(س) وحديث سليمان بن صرد >فسيّرت إليه جواداً> أي سريعاً
كالقرس الجواد. ويجوز أن يريد سيّراً جواداً، كما يقال سيرنا عُقبَةً
جواداً: أي بعيدة.

\$ - وفي حديث الاستسقاء >ولم يأت أحدٌ من ناحية إلا حدّث
بالجود> الجود: المطر الواسع الغزير. جادهم المطر يجودهم جوداً.
(س ه) ومنه الحديث >تركّأهل مكة وقد جيدوا> أي مطّروا
مطراً جوداً.

(س) وفيه >فإذا ابنه إبراهيم عليه الصلاة والسلام يجود بنفسه> أي
يُخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به. والجود: الكرم. يُريد
أنه كان في النزاع وسياق الموت.

(س) وفيه >تجودتها لك> أي تحيرت الأجود منها.

(س) وفي حديث ابن سلام >وإذا أنا بجواد> الجوادُ جمع جادّة: وهي
مُعظم الطريق. وأصل هذه الكلمة من جدّ، وإنما ذكرناها هنا
حملاً على ظاهرها.

@{جور} (ه) في حديث أم زرع >ملء كسائها وعيظ جارتها>
الجارّة: الصّرة، من المُجاورة بيئتهما: أي ترى حسنها فيغيظها ذلك.
[ه] ومنه الحديث >كنت بين جارتين لي> أي امرأتين صرّتين.
\$ - وحديث عمر رضي الله عنه >قال لحفصة: لا يغرك أن كانت
جارتك هي أوسم وأحب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
منك> يعني عائشة رضي الله عنها.

(س) وفيه >ويجير عليهم أذناهم> أي إذا أجار واجد من المسلمين -
حُرٌّ أو عبْدٌ أو أمة - واحداً أو جماعةً من الكفار وحقّرهم وأمتهم
جاز ذلك على جميع المسلمين، لا ينقض عليه جوارّه وأمانه.

\$ - ومنه حديث الدعاء >كما تُجير بين البحور> أي تفصل بينهما
وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه.

\$ - وحديث القسامة >وأجب أن تُجير ابني هذا برجل من
الحمسين> أي تؤمّنه منها، ولا تستخلفه وتحول بينه وبينها. وبعضهم
يرويه بالزاي: أي تاذن له في ترك اليمين وتجزئه.

\$ - وفي حديث ميقات الحج >وهو جؤز عن طريقنا> أي مائل عنه
ليس على جادته، من جار يجور إذا مال وصلّ.

\$ - ومنه الحديث > حتى يسير الرّاكب بين التّطفتين لا يخشى إلاّ جَوْرًا < أي ضلّالًا عن الطريق. هكذا روى الأزهري وشرح. وفي رواية > لا يخشى جَوْرًا < بحذف إلاّ، فإن صح فيكون الجَوْر بمعنى الظلم. (س) وفيه > أنه كان يجاور بجِراءٍ ويُجاور في العَشْر الأواخر من رمضان < أي يَعْتَكِف وقد تكرر ذكرها في الحديث بمعنى الاعتكاف، وهي مُفاعلة من الجَوَار.

(س) ومنه حديث عطاء > وسئل عن المُجاور يَدْهَبُ لِلخَلَاءِ < يَعْنِي المُعْتَكِفَ فَأَمَّا المُجَاوِرَةَ بمكة والمدينة فِيرَادُ بها المُقَام مُطلقًا غير مُلتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي.

\$ - وفيه ذكر < الجَار > هو بتخفيف الراء: مدينة على ساحل البَحْر، بيّنها وبين مدينة الرّسُول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة. @ {جوز} * فيه > أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني رأيت في المنام كأنّ جائر بيتي قد انكسر، فقال: يَرُدُّ الله غائبك، فَرَجَعَ رَوْجُهَا ثمّ غاب، فرأت مثل ذلك، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تَجِدْهُ، ووجدتُ أبا بكر فأخبرته فقال: يموت زوجك، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل قصصتها على أحد؟ قالت نعم. قال: هو كما قال لك < الجائر هو الخشب التي تُوضَع عليها أطراف العوارض في سَقْف البيت، والجمع أجوزة (وجوزانٌ وجوائزٌ أيضًا كما في القاموس).

\$ - ومنه حديث أبي الطّفيّل وبنّاء الكعّبة > إذا هُم بِحَيَّةٍ مِثْلِ قِطْعَةٍ الجائر <.

[ه] وفيه > الصّيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، وما زاد فهو صدقة < أي يُصَافُ ثلاثة أيام فيُتَكَلَّفُ له في اليوم الأول مما اتّسع له من برٍّ وإلّطاف، ويُقدّم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليّلة، ويُسمّى الجيزة: وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف، إن شاء فَعَلَ وإن شاء تَرَكَ، وإنما كره له المُقَام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المَنِّ والأدَى.

\$ - ومنه الحديث > أجزوا الوَفْدَ بَنَحْوِ ما كُنْتَ أَجِيزُهُمْ < أي أعطوهم الجيزة والجائزة: العَطية. يقال أجازه يجيزه إذا أعطاه.

\$ - ومنه حديث العباس > ألا أمّتحك ألاّ أجزك < أي أعطيك. والأصل الأوّل فاستُعير لِكُلِّ عطاء.

(س) وفيه > إن الله تجاوز عن أمّتي ما حدّثت به أنفُسُها < أي عفا عنهم. من جازه يَجُوزُه إذا تَعَدَّاه وَعَبَّرَ عليه. وأنفُسُها بالنصب على المفعول. ويجوز الرفع على الفاعل.

\$ - ومنه الحديث > كُنْتُ أبايع الناس، وكان من خُلقي الجواز < أي التّساهل والتسامح في البَيْع والافتِضاء. وقد تكرر في الحديث.

\$ - ومنه الحديث <أَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي> أَي أَحَقَّقُهَا وَأَقَلِّلُهَا.

\$ - ومنه الحديث <تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ> أَي حَقَّقُوهَا وَأَسْرِعُوا بِهَا. وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْجَوَّزِ: الْقَطْعُ وَالسِّيَرُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ <فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ> يُجِيزُ: لَغَةٌ فِي يَجُوزُ. يُقَالُ جَازَ وَأَجَازَ بِمَعْنَى.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعَى <لَا تُجِيزُوا الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ <إِنِّي لَا أُجِيزُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي شَاهِدًا إِلَّا مِنِّي> أَي لَا أُفِذُ وَأَمْضِي، مِنْ أَجَازَ أَمْرَهُ يُجِيزُهُ إِذَا أَمْضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ> أَي تَقْتُلُونِي تُنْفِذُوا فِيَّ أَمْرَكُمْ.

\$ - فِي حَدِيثِ نِكَاحِ الْبِكْرِ <فَإِنْ صَمَّتْ فَهِيَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا> أَي لَا وِلَايَةَ عَلَيْهَا مَعَ الْإِمْتِنَاعِ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ <إِذَا بَاعَ الْمُجِيرَانُ فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ، وَإِذَا أَنْكَحَ الْمُجِيرَانُ فَالنِّكَاحُ لِلأَوَّلِ> الْمَجِيرُ: الْوَلِيُّ وَالْقَيْمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ. وَالْمَجِيرُ: الْعَبْدُ الْمَادُونُ لَهُ فِي التِّجَارَةِ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ <إِنَّ رَجُلًا خَاصِمٌ غَلَامًا لَزِيَادَةَ فِي بَرْدُونَ بَاعَهُ وَكَفَلَ لَهُ الْغَلَامَ، فَقَالَ: إِنَّ كَانَ مُجِيرًا وَكَفَلَ لَكَ عَرِمٌ>.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يَصَلِّي> جَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <رَبَطَ جَوْرَهُ إِلَى سَمَاءِ الْبَيْتِ، أَوْ جَائِزَ الْبَيْتِ> وَجَمَعَ الْجَوَّزُ أَجْوَارًا.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمُنْهَالِ <إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَةً فِيهَا حَيَاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَارِ الْإِبِلِ> أَي أَوْسَاطِهَا.

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ <زِي الْمَجَازِ> هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ عَرَقاتِ كَانَ يُقَامُ بِهِ سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْمَجَازُ: مَوْضِعُ الْجَوَّازِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ إِجَارَةَ الْحَاجِّ كَانَتْ فِيهِ.

@ {جوس} * فِي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ <جَوَسَةُ النَّاطِرِ الَّذِي لَا يَخَارُ> أَي شِدَّةُ نَظَرِهِ وَتَتَابُعُهُ فِيهِ. وَيُرْوَى حَتَّةُ النَّاطِرِ، مِنَ الْحَتِّ.

@ {جوظ} * فِيهِ <أَهْلُ النَّارِ: كُلُّ جَوَّازٍ> الْجَوَّازُ: الْجَمُوعُ الْمَتَّوَعُ. وَقِيلَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُخْتَالِ فِي مِشِيَّتِهِ. وَقِيلَ الْقَصِيرُ الْبَطِينِ.

@ {جوع} (ه) فِي حَدِيثِ الرَّضَاعِ <إِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ> الْمَجَاعَةُ مَفْعَلَةٌ، مِنَ الْجُوعِ: أَي إِنْ الَّذِي يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنْ جُوعِهِ، وَهُوَ الطِّفْلُ، يَعْنِي أَنَّ الْكَبِيرَ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً لَا يَحْرُمُ عَلَيْهَا بِذَلِكَ الرَّضَاعُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَعْهَا مِنَ الْجُوعِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ صِلَةِ بْنِ أَشِيمٍ <وَأَنَا سَرِيعُ الْاسْتِجَاعَةِ> هِيَ شِدَّةُ الْجُوعِ وَقُوَّتُهُ.

@{جوف} * في خَلَقَ آدمَ صلى الله عليه وسلم > فلما رآه أَجُوفٌ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقُ لَا يَتَمَالَكُ < الأَجُوفُ: الذي له جَوْفٌ. وَلَا يَتَمَالِكُ أَي لَا يَتَمَاسِكُ.

\$ - ومنه حديث عمران > كان عمرُ أَجُوفَ جليداً < أي كبير الجوف عَظِيمها.

\$ - ومنه الحديث > لَا تَنْسُوا الجُوفَ وَمَا وَعَى < أي ما يَدْخُلُ إليه من الطعام والشراب ويُجَمَعُ فيه. وقيل أراد بالجوف القلبَ، وَمَا وَعَى: ما حَفِظَ من مَعْرِفةِ الله تعالى. وقيل: أراد بالجوف البطن وَالقَرَجَ معاً.

[ه] ومنه الحديث > إِنَّ أَجُوفَ ما أخاف عليكم الأَجُوفَانِ <.

(س) وفيه > قِيلَ لَهُ: أَيُّ اللّيلِ أَسْمَعُ؟ قال: جَوْفُ اللّيلِ الأَخْرُ < أي ثُلثه الأَخْرُ، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل.

(س) ومنه حديث حُبَيْبٍ > فَجَاقَنِي < أي وَصَلْتُ إلى جَوْفِي.

(س) وفي حديث مسروق في البعير المُتَرَدِّي في البئرِ > جُوفُوه < أي اطعُّنوا في جَوْفِهِ.

(س) ومنه الحديث > فِي الجَائِفةِ ثلث الدِّيةِ < هي الطَّعنة التي تَنْفُذُ إلى الجُوفِ. يقال جُفُّهُ إذا أَصَبَتْ جَوْفَهُ، وَأَجَفُّهُ الطَّعَنَةُ وَجُفُّهُ بها؛ والمراد بالجوف ها هنا كما ماله قُوَّةٌ مُجِيلَةٌ كالبطن والدماغ.

(س) ومنه حديث حُذيفة > مَا مِنَّا أَحَدٌ لو فُتِّشَ إلا فُتِّشَ عن جَائِفةٍ أو مُتَقَلَّةٍ < المُتَقَلَّةُ من الجراح: ما يَنْقُلُ العَظْمَ عن مَوْضِعِهِ، أراد:

لَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إلا وفيه عَيْبٌ عَظِيمٌ، فاستعار الجائِفةَ والمُتَقَلَّةَ لذلك.

\$ - وفي حديث الحج > أَنه دخل البَيْتَ وَأَجَافَ البَابَ < أي رَدَّه عليه. (س) ومنه الحديث > أَجِيفُوا أَبْوابكم < أي رُدُّوها. وقد تكرر في

الحديث.

(س) وفي حديث مالك بن دينار > أَكَلْتُ رَغِيفاً ورَأَسَ جُواقِةٍ فَعَلَى الدُّنيا العَقَاءُ < الجُواقِةُ بالضم والتخفيف: صَرْبٌ من السَّمَكِ، وليس

من جَيْدِهِ.

(ه) وفيه > فَتَوَقَّلْتُ بَناءَ القِلاصِ من أعالي الجُوفِ < الجُوفُ: أرضُ لِمُرَادٍ. وقيل هو بطن الوادي.

@{جول} (ه) فيه > فَاجْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ < أي اسْتَحَفَّتْهُمُ فَجَالُوا مَعَهُمُ فِي الصَّلَاةِ. يقال جَالٌ وَاجْتالَ: إذا ذهب وجاء ومنه الجَوْلانُ في

الحَرْبِ، وَاجْتالَ الشَّيْءَ إذا دَهَبَ بِهِ وَساقَهُ. والجائِلُ الرَّائِلُ عن مكانه. ورُوي بالحاء المهملة. وسيذكر.

(س) ومنه الحديث > لَمَّا جالَتِ الحَيْلُ أهْوى إلى عُنْقِي < يُقال جالَ يَجُولُ جَوْلَةً إذا دارَ.

(س) ومنه الحديث > لِلبائِلِ جَوْلَةٌ ثم يَصْمَجِلُ < هُوَ من جَوْلَ فِي البِلادِ إذا طاف: يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ على أمرٍ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إليه.

(س) وأما حديث الصديق رضي الله عنه > إِنَّ لِلْبَاطِلِ تَرْوَةً، ولأهل الحق جَوْلَةٌ < فإنه يُريد عَلْبَةً، مِنْ جَالٍ فِي الْحَرْبِ عَلَي قِرْنِهِ يَجُولُ. ويجوز أن يكون من الأُول؛ لأنه قال بَعْدَهُ: يَغْفُو لَهَا الأَثْرُ وَتَمُوت السُّنُّ.

(ه) وفي حديث عائشة رضي الله عنه > كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ إلينا لَيْسَ مَجُولًا < المَجُولُ: الصُّدْرَةُ. وقال الجوهري: هُوَ تَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الجَارِيَةُ. وَرَوَى الخُطَّابِيُّ عَنْهَا قَالَتْ: كان النبي صلى الله عليه وسلم مَجُولٌ. وقال: تُريدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ، يعني الرَّرْدِيَّةَ.

(س) وفي حديث طَهْفَةَ > وَتَسْتَجِيلُ الجَهَامَ < أي تراه جَائِلًا يَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. وَيُرَوَّى بالخَاءِ المَعْجَمَةِ والخَاءِ المَهْمَلَةِ، وهو الأشهر. وسيذكر في موضعه.

(س) وفي حديث عُمر للأخْتَفِ > لَيْسَ لَكَ جُولٌ < أي عَقْلٌ، مأخوذ من جُولِ البئر بالصَّم: وَهُوَ جِدَارُهَا: أي لَيْسَ لَكَ عَقْلٌ يَمْتَعُكَ كَمَا يَمْتَعُ جِدَارُ البئر.

@ {جون} * في حديث أنس رضي الله عنه > جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَةٌ جُونِيَّةٌ < منسوبة إلى الجُونِ، وهو من الألوان، ويقع على الأسود والأبيض. وقيل الياء للمبالغة، كما تقول في الأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ. وقيل هي منسوبة إلى بني الجُونِ: قبيلة من الأزد.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > لَمَّا قَدِمَ الشامَ أَقْبَلَ عَلَي جَمَلٍ وَعَلَيْهِ جِلْدٌ كَبَشٌ جُونِيٌّ < أي أسود. قال الخطابي: الكَبَشُ الجُونِيُّ: هو الأسود الذي اشْرَبَ حُمْرَةَ. فإذا تَسَيَّوْا قالوا جُونِيٌّ بالصَّم، كما قالوا في الدَّهْرِيِّ دُهْرِيٌّ. وفي هذا نظْرٌ، إلا أن تكون الرواية كذلك.

(ه) وفي حديث الحجاج > وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ دَرْعٌ لَا تُرَى لَصَفَائِهَا، فقال له أَيْسَ: إِنَّ الشَّمْسَ جَوْتَةٌ < أي بَيْضَاءٌ قَدْ عَلَبَتْ صَفَاءَ الدَّرْعِ.

\$ - وفي صفته صلى الله عليه وسلم > فَوَجَدَتْ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّهَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُوتَةٍ عَطَّارٌ < الجُوتَةُ بالصَّم: التي يُعَدُّ فِيهَا الطَّيْبُ وَيُخْرَزُ.

@ {جوا} * في حديث علي رضي الله عنه > لَأَنَّ أَطْلِيَّ بِجِوَاءِ قَدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِيَّ بَرَعْفَرَانَ < الجِوَاءُ. وَعَاءُ القَدْرِ، أو شيءٌ تُوضَعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أو خَصْفَةٍ، وَجَمْعُهَا أَجْوِيَةٌ. وقيل: هي الجِنَاءُ مَهْمُوزَةٌ، وَجَمْعُهَا أَجْيِيَّةٌ. ويقال لها أيضا بَلَا هَمَزٌ. وَبُرَوَى > بِجِنَاوَةٍ < مِثْلُ جِعَاوَةٍ.

(س) وفي حديث العَرَنِيِّينَ > فَاجْتَوَوْا المَدِينَةَ < أي أصابهم الجوى: وهو المَرَضُ وَدَاءُ الجَوْفِ إذا تَطَاوَلَ، وذلك إذا لم يُوَافِقْهُم هَوَاؤُهَا وَاسْتَوْحَمُوهَا. ويقال: اجْتَوَيْتُ البَلَدَ إذا كَرِهْتَ المَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي نَعْمَةٍ.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم > قال: كان القاسم لا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّهُ، قُلْتُ: يَا أَبَتَ مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى < يُرِيدُ دَاءَ الْجَوْفِ. ويجوز أن يكون من الجوى: شِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقِ أَوْ حُزْنِ.

(ه) وفي حديث بأجوج ومأجوج > فَتَجَوَى الْأَرْضُ مِنْ تَنَّهُمْ < يُقَالُ جَوَى يَجَوَى: إِذَا أَتَيْتَ. وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - وفي حديث سلمان رضي الله عنه > إِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَانِيًا وَبَرَانِيًا، فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيَةَ يُصْلِحِ اللَّهَ بَرَانِيَةَ، وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيَةَ يُفْسِدِ اللَّهَ بَرَانِيَةَ < أَي يَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَوِّ الْبَيْتِ وَهُوَ دَاخِلُهُ، وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِلتَّأَكِيدِ.

(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه > ثَمَّ قَتَقَ الْأَجْوَاءَ، وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ < الْأَجْوَاءُ: جَمْعُ جَوٍّ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. @ {جوارش} * فيه > أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ جَوَارِشٌ < هُوَ تَوْعٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمُرَكَّبَةِ يُقَوِّي الْمَعِدَةَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ. وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً.

3 باب الجيم مع الهاء

@ {جهجه} (ه) فيه > إِنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ عَدَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ، فَانْتَرَعَ شَاءَةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهَّجَاهُ الرَّجُلُ < أَي زَبْرَهُ: أَرَادَ جَهَّجَهُ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً لِكَثْرَةِ الْهَاتِ وَقُرْبِ الْمَخْرَجِ.

\$ - وفي حديث أشراط الساعة > لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهَّجَاهُ < كَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ هَذَا. وَيُرْوَى الْجَهَّجَلُ.

@ {جهد} * فيه > لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْقَنْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ < الْجِهَادُ:

مُحَارَبَةُ الْكُفَّارِ، وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ وَاسْتِيفْرَاغُ مَا فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ. يُقَالُ جَهَّدَ الرَّجُلُ فِي الشَّيْءِ: أَي جَدَّ فِيهِ وَيَالَعُ، وَجَاهَدَ فِي الْحَرْبِ مُجَاهِدَةً وَجِهَادًا. وَالْمُرَادُ بِالنِّيَّةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ تَعَالَى: أَي إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ هَجْرَةٌ؛ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ. وَإِنَّمَا هُوَ الْإِخْلَاصُ فِي الْجِهَادِ وَقِتَالِ الْكُفَّارِ.

\$ - وفي حديث معاذ رضي الله عنه > أَجْتَهَدُ رَأْيِي < الْجِهَادُ: بَدَلُ الْوُسْعِ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْجُهْدِ: الطَّاقَةُ. وَالْمُرَادُ بِهِ: رَدُّ الْقَضِيَّةِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلْحَاكِمِ مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَلَمْ يُرِدِ الرَّأْيَ الَّذِي يَرَاهُ مِنْ قَبْلِ تَفْسِيهِ مِنْ غَيْرِ حَمَلٍ عَلَى كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ.

\$ - وفي حديث معبد > شَاءَ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ < قَدْ تَكَرَّرَ لَفْظُ الْجَهْدِ وَالْجُهْدِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا، وَهُوَ بِالضَّمِّ: الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ، وَيُطَوَّقُ: الْمَشَقَّةُ. وَقِيلَ الْمُبَالِغَةُ وَالْعَايَةُ. وَقِيلَ هُمَا لُغْتَانِ فِي الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ، فَأَمَّا فِي الْمَشَقَّةِ وَالْعَايَةِ فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ. وَيُرِيدُ بِهِ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: الْهَزَالُ.

\$ - ومن المضموم حديث الصدقة > أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدُ الْمُقِلِّ < أَي قَدْرٌ مَا يَحْتَمِلُهُ حَالُ الْقَلِيلِ الْمَالِ.

(ه) ومن المفتوح حديث الدعاء <أعوذ بك من جهد البلاء> أي الحالة الشاقة.

\$ - وحديث عثمان رضي الله عنه <والناس في جيش العسرة مجهدون معسرون> يقال جهد الرجل فهو مجهد: إذا وجد مشقة. وجهد الناس فهم مجهدون: إذا أجذبوا. فاما أجهد فهو مجهد بالكسر: فمعناه ذو جهد ومشقة، وهو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. ورجل مجهد: إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب. فاستعاره للحال في قلة المال. وأجهد فهو مجهد بالفتح: أي أنه أوقع في الجهد: المشقة.

(س) وفي حديث العسل <إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها> أي دفعها وحفرها. يقال جهد الرجل في الأمر: إذا جد فيه وبالغ.

\$ - وفي حديث الأقرع والأبرص <قوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله> أي لا أشق عليك وأرذك في شيء تأخذه من مالي لله تعالى. وقيل: الجهد من أسماء النكاح.

[ه] وفي حديث الحسن <لا يجهد الرجل ماله ثم يفعد يسأل الناس> أي يفقره جميعه ها هنا وها هنا.

(ه) وفيه <أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد> هي بالفتح: الصلبة. وقيل: التي لا تبات بها.

@ {جهر} (ه) في صفة صلى الله عليه وسلم <من رآه جهره> أي عظم في عينه. يقال جهزت الرجل واجتهرت: إذا رأته عظيم المنظر. ورجل جهير: أي ذو منظر.

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <إذا رأيناكم جهزناكم> أي أعجبنا أجسامكم (أنشد الهروي للقطامي:

شئتُك إذ أبصرتُ جهرك سينا * وما غيب الأقوامُ تابعه الجهر).

\$ - وفي حديث خبير <وجد الناس بها بصلا وتوما فجهروه> أي استخرجوه وأكلوه. يقال جهرت البئر إذا كانت مندفة فأخرجت ما فيها.

[ه] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما <اجتهر دفن الرواء> الاجتهار: الاستخراج. وهذا مثل صرته لإحكامه الأمر بعد انتشاره، شبهته برجل أتى على أبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى تبع الماء.

(س) وفيه <كل أمتي معاقي إلا المجاهرين> هم الذين جاهروا بمعاصيهم، وأظهروها، وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به. يقال جهر، وأجهر، وجاهر.

\$ - ومنه الحديث <وان من الإجهار كذا وكذا> وفي رواية <الجهار> وهما بمعنى المجاهرة.

\$ - ومنه الحديث <لا غيبة لفاسيق ولا مجاهر>.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه <أنه كان رجلا مجهراً> أي صاحب جهر ورفع لصوته. يقال: جهر بالقول: إذا رفع به صوته فهو

جَهِير. وَأَجْهَرُ فَهُوَ مُجْهَرٌ: إِذَا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ
<رَجُلٌ مَجْهَرٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ: إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ>. (س)
ومنه الحديث <فَإِذَا امْرَأَةٌ جَهِيرَةٌ> أَي عَالِيَةُ الصَّوْتِ. وَبِجُوزِ أَنْ
يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْمُنْظَرِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَنَّهُ نَادَى بِصَوْتٍ لَهُ
جَهَوْرِيٌّ> أَي شَدِيدٍ عَالٍ. وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَهْوَرٍ بِصَوْتِهِ.
@ {جهز} (ه) فِيهِ <مَنْ لَمْ يَعْزُ وَلَمْ يُجْهَرْ عَارِيًا> تَجْهِيْزُ الْغَايِ:
تَحْمِيلُهُ وَإِعْدَادُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي عَزْوَةٍ. وَمِنْهُ تَجْهِيْزُ الْعُرُوسِ، وَتَجْهِيْزُ
الْمَيْتِ.

\$ - وَفِيهِ <هَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مُفْسَدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهَرًا> أَي سَرِيعًا. يُقَالُ
أَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ يُجْهَزُ، إِذَا أَسْرَعَ قَتْلَهُ وَحَرَّرَهُ.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <لَا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ> أَي
مَنْ صُرِعَ مِنْهُمْ وَكُفِيَ قِتَالَهُ لَا يُقْتَلُ؛ لِأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، وَالْقَصْدُ مِنْ
قِتَالِهِمْ دَفْعُ شَرِّهِمْ، فَإِذَا لَمْ يُمَكِّنْ ذَلِكَ إِلَّا بِقَتْلِهِمْ قُتِلُوا.
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي
جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيعٌ فَأَجْهَرَ عَلَيْهِ.

@ {جهش} [ه] فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ <فَأَجْهَشْتِ بِالْبُكَاءِ> الْجَهْشُ: أَنْ
يَفْرَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرِيدُ الْبُكَاءَ، كَمَا
يَفْرَعُ الصَّبِيُّ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ. يُقَالُ جَهَشْتُ وَأَجْهَشْتُ.
(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ>.
@ {جهض} (ه) فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <قَالَ:
قَصِدْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا فَجَاهَصَنِي عَنْهُ أَبُو سَفِيَانَ> أَي مَا تَعْنِي عَنْهُ
وَأَزَالِنِي.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَنْقَالِهِمْ> أَي تَحَوُّهُمْ عَنْهَا
وَأَزَالُوهُمْ. يُقَالُ أَجْعَضْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ: أَي أَزَلْتَهُ. وَالْإِجْهَاضُ: الْإِزْلَاقُ.
\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <فَأَجْهَصَتْ جَيْنِيهَا> أَي أَسْقَطَتْ حَمْلَهَا. وَالسَّقْطُ:
جَهِيْضٌ.

@ {جهل} (ه) فِيهِ <إِنكُمْ لَتُجْهَلُونَ، وَتُبَحَّلُونَ، وَتُجَبَّبُونَ> أَي تَحْمَلُونَ
الْأَبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ حَفْظًا لِقُلُوبِهِمْ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَالْجِيمِ.
(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ> أَي مَنْ حَمَلَهُ
عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ فَيُعْضِبُهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَحْوَجَهُ إِلَى
ذَلِكَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ <وَلَكِنْ اجْتَهَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ> أَي حَمَلْتَهُ الْأَثْفَةَ
وَالْعَضْبَ عَلَى الْجَهْلِ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <إِنَّ مِنْ الْعِلْمِ جَهْلًا> قِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَا
حَاجَةَ إِلَيْهِ كَالنَّجُومِ وَعُلُومِ الْأَوَائِلِ، وَيَدَّعَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ مِنْ
عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَّكِلَ الْعَالِمُ الْقَوْلَ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ
فَيُجْهَلُهُ ذَلِكَ.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ> قد تكرر ذكرها في الحديث، وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام؛ من الْجَهْلِ بالله ورسوله وشرائع الدين، والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك.

@{جهم} * في حديث طهفة <وَنَسْتَجِيلُ الْجَهَامَ> السحاب؟؟ الذي فرغ ماؤه. وَمَنْ رَوَى نَسْتَجِيلُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ: أَرَادَ لَا تَتَخَيَّلُ فِي السَّحَابِ خَالًا إِلَّا الْمَطْرَ وَإِنْ كَانَ جَهَامًا؛ لِشِدَّةِ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ. وَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ: أَرَادَ لَا تَنْظُرْ مِنَ السَّحَابِ فِي حَالٍ إِلَّا إِلَى جَهَامٍ، مِنْ قِلَّةِ الْمَطْرِ.

(س) ومنه قول كعب بن أسد لحيي بن أخطب <حِثَّنِي بِجَهَامٍ> أي الذي تعرّضه عليّ من الدين لا خير فيه، كالجَهَامِ الذي لا ماء فيه. (س) وفي حديث الدعاء <إِلَى مَنْ تَكَلَّمَنِي. إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي؟> أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه.

(س) ومنه الحديث <فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ>.

@{جهنم} (س) قد تكرر في الحديث ذكر <جَهَنَّمَ> وهي لفظة أعجمية، وهو اسم لِنَارِ الآخرة. وقيل هي عربية. وسُمِّيتَ بِهَا لِبُعْدِ قَعْرِهَا. وَمِنْهُ رَكِيَّةٌ جِهَنَامٌ - بكسر الجيم والهاء والتشديد - أي بعيدة القعر. وقيل تعريب كَهَنَامٍ بِالْعِبْرَانِي.

3 باب الجيم مع الياء

@{جيب} (س) في صفة نهر الجنة <حَافَاتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَيَّبُ> الذي جاء في كتاب البخاري <اللُّؤْلُؤُ الْمُجَوِّفُ> وهو معروف. والذي جاء في سنن أبي داود <المُجَيَّبُ، أَوْ الْمُجَوِّفُ> بالشك. والذي جاء في معالم السنن (لأبي سليمان الخطابي) <المُجَيَّبُ أَوْ الْمُجَوِّبُ> بالياء فيهما على الشك. قال: معناه الأجوف. وأصله من جُبْتُ الشيء إذا قَطَعْتَهُ. والشيء مجيبٌ أو مجوبٌ، كما قالوا مَثِيْبٌ وَمَشُوبٌ. وَأَنْقِلَابُ الْوَاوِ عَنِ الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. فَأَمَّا مُجَيَّبٌ - مُشَدَّدًا - فهو من قولهم: جَيَّبَ يُجَيِّبُ فهو مُجَيَّبٌ: أي مُقَوَّرٌ، وكذلك بالواو.

@{جيح} * فيه ذكر <سَيْحَانٌ وَجَيْحَانٌ> وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس.

@{جيد} * في صفته عليه الصلاة والسلام <كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ> الجيد: العنق.

\$ - وفيه ذكر <أجباد> هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها. @{جير} * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما <أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبِ جِيرٍ قَدْ سَقَطَ فَأَعَانَتْهُ> الجير: الجصُّ، فإذا خلط بالثورة فهو الجيار. وقيل: الجيَاء: الثورة وخذها.

@{جير} * قد تكرر فيه ذكر <الجيزة> وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تلقاء مصر على النيل.

@{جيش} (س) في حديث الحديبية <فَمَا زَالَ يَجِيْشُ لَهُمُ بِالرِّيِّ> أي يفور ماؤه ويرتفع.

\$ - ومنه حديث الاستسقاء > وما يَنْزِلُ حَتَّى يَحِيْشَ كُلُّ مِيزَابٍ < أي يَتَدَفَّقُ وَيَجْرِي بِالماء.

(ه) ومنه الحديث > سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ < أي قَارَ وَارْتَفَعَ.

(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم > دَامِعُ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ < هي جَمْعُ جَيْشَةٍ: وهي المَرَّةُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ.

[ه] ومنه الحديث > جَاؤا بِلَحْمٍ فَتَجَيَّشَتْ (ويروى بالحاء المهملة بمعنى نفرت، وسيجيء) أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ < أي عَثَّتْ. وهو من الارتفاع، كَانَ مَا فِي بُطُونِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ فَحَصَلَ العَثْيُ.

\$ - وفي حديث البراء بن مالك > وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ < أي ارتفعت وخابت.

(ه) وفي حديث عامر بن فهيرة > فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّقِيلِ < أي طَلَبَ لَهُمُ الجَيْشَ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِم.

@ {جيش} (س) وفيه > فَجَاضَ النَّاسُ جَيْصَةً < يقال: جَاضَ فِي القِتَالِ إِذَا فَرَ. وَجَاضَ عَنِ الحَقِّ: عَدَلَ. وَأَصْلُ الجَيْصِ: المَيْلُ عَنِ الشَّيْءِ،

وَيُرْوَى بِالحاءِ وَالمِصَادِ المِهْمَلَتَيْنِ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

@ {جيف} في حديث بدر > أَتُكَلِّمُ نَاسًا قَدْ جَيَّفُوا < أي اتَّشُّوا. يُقَالُ

جَافَتِ المَيْتَةُ، وَاجْتَأَفَتِ، وَالجَيْفَةُ: جُثَّةُ المِيتِ إِذَا أَتَتْ.

(س) ومنه الحديث > فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ جَيْفَةٌ <.

\$ - وحديث ابن مسعود > لَا أُعْرِقَنَّ أَحَدَكُمْ جَيْفَةً لَيْلٍ قُطِرَتْ نَهَارًا < أي يَسْعَى طَوْلَ نَهَارِهِ لِدُنْيَا، وَيَتَمَّ طَوْلَ لَيْلِهِ، كَالجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ.

\$ - وفيه > لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ جَيَّافٌ < هو النَّبَاشُ. سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ النَّيَابَ عَنِ جَيْفِ المَوْتَى، أَوْ سُمِّيَ بِهِ لِتَنُّنِ فِعْلِهِ.

@ {جيل} (س) في حديث سعد بن معاذ > مَا أَعْلَمُ مِنْ جَيْلٍ كَانَ أَحَبَّتْ مِنْكُمْ < الجَيْلُ: الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ لِامَّةٍ. وَقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَحْتَضُّونَ بِلُغَةٍ جَيْلٌ.

@ {جيا} (س) في حديث عيسى عليه السلام > أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَاوَرَ جَيْصَةً مُنْبِتَةً < الجَيْةُ - بالكسر غير المهموز - مُجْتَمَعُ المَاءِ فِي هَبْطَةٍ. وَقِيلَ أَصْلُهَا الهَمْزُ وَقَدْ تُحَفَّفُ الياءُ. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ (حكاية عن ثعلب): الجَيْةُ: المَاءُ المُسْتَنْقَعُ فِي المَوْضِعِ.

\$ - ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم > وَتَرَكَوكَ بَيْنَ قَرْنَيْهَا وَالجَيْةُ < قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الجَيْةُ بوزن النَّبِيَّةِ، وَالجَيْةُ بوزن المَرَّةِ: مُسْتَنْقَعُ المَاءِ.

\$ - وفيه ذِكْرُ < جِيٍّ > بِكسر الجيم وتشديد الياء: وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ.

2 حرف الحاء

3 باب الحاء مع الباء

@{حب} (س) في صفته صلى الله عليه وسلم > وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَمَامِ < يَعْنِي الْبَرْدَ شَبَّهَ بِهِ تَعَرَّهَ قَسَ بِيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ. (س) وفي صفة أهل الجنة > يُصِيرُ طَعَامَهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ الْمَسْكَ <، الْحَبَابُ بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ. شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَسْكَ لِثَبَّتَ لَهُ طَيْبَ الرَّائِحَةِ. وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِحَبَابِ الْمَاءِ، وَهِيَ نُفَاحَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا.

(س) ومنه حديث علي > قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: طِرْتَ يَعْثَابِيهَا وَفُرْتَ بِحَبَابِهَا < أَي مُعْظَمِهَا.

(س) وفيه > الْحَبَابُ شَيْطَانٌ < هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ، فَهُمَا مُشْتَرِكَانِ فِيهِمَا. وَقِيلَ الْحَبَابُ حَيَّةٌ بَعَيْنِهَا، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ حُبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ.

(ه) وفي حديث أهل النار > فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ < الْحَبَّةُ بِالْكَسْرِ: بُرُورُ الْبُقُولِ وَحَبُّ الرِّيَاحِينَ. وَقِيلَ هُوَ تَبَّتْ صَغِيرٌ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ. فَأَمَّا الْحَبَّةُ بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْحِنَطَةُ وَالشَّعِيرُ وَنَحْوُهُمَا (جاء في الهروي: وقال ابن شميل: والحبة بضم الحاء وتخفيف الباء: القضيبي من الكرم يفرس فيصير حبة).

\$ - وفي حديث فاطمة رضي الله عنها > قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَائِشَةَ > إِنَّهَا حَبَّةٌ أَيْكُ < الْحَبُّ بِالْكَسْرِ. الْمَحْبُوبُ، وَالْأَنْثَى حَبَّةٌ.

\$ - ومنه الحديث > وَمَنْ يَجْتَرِي إِلَّا أَسَامَةٌ حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < أَي مَحْبُوبُهُ، وَكَانَ يُحِبُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا.

\$ - وفي حديث أحد > هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ < هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلَهُ وَنُحِبُّ أَهْلَهُ، وَهَمَّ الْأَنْصَارُ. وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ الصَّرِيحِ: أَي أَنَّا نُحِبُّ الْجَبَلَ بَعَيْنَهُ لِأَنَّهُ فِي أَرْضِ مَنْ نُحِبُّ.

\$ - وفي حديث أنس رضي الله عنه > انظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ < هَكَذَا يُرَوَى بِضَمِّ الْحَاءِ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ بِإِسْقَاطِ انظُرُوا، وَقَالَ > حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمَرُ < فَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَالأَوَّلِ، وَحُذِفَ الْفِعْلُ وَهُوَ مُرَادٌ، لِلْعِلْمِ بِهِ، أَوْ عَلَى جَعَلِ التَّمَرِ نَفْسَ الْحُبِّ مِبَالِغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ. وَبِجُوزِ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ. أَي مَحْبُوبِهِمُ التَّمَرُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمَرُ عَلَى الأَوَّلِ - وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ - مَنْصُوبًا بِالْحُبِّ، وَعَلَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ مَرْفُوعًا عَلَى خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ.

@{حب} (ه) في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما > إِنَّا لَا نَمُوتُ حَبًّا عَلَى مَضَاجِعِنَا كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ < الْحَبُّ بِفَتْحِهِ: أَنْ يَأْكُلَ الْبَعِيرُ لِحَاءَ الْعَرَفِجِ وَيَسْمَنَ عَلَيْهِ، وَرُبَّمَا بَنِيْمٌ مِنْهُ فَقْتَلَهُ. عَرَّضَ بِهِمْ لِكثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَادِّ الدُّنْيَا، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالنَّحْمَةِ.

@{حبر} (ه) في ذكر أهل الجنة > فرأى ما فيها من الحبرة والسرور < الحبرة بالفتح: التَّعْمَةُ وَسَعَةُ العيش، وكذلك الحُبُور. \$ - ومنه حديث عبد الله > آلِ عِمْرَانَ غَنَى، والنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ < أي مَطِيَّةٌ للحُبُورِ والسرور.

(ه) وفي ذكر أهل النار > يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبَّرَهُ < الحبر بالكسر، وقد يُفْتَحُ: أثر الجَمَالِ والهيئة الحسنه. (ه) وفي حديث أبي موسى > لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَاءَتِي لِحَبْرَتِهَا لَكَ تَخْبِيرًا < يريد تحسين الصَّوْتِ وَتَحْزِينَهُ. يقال حَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّنْتَهُ.

\$ - وفي حديث خديجة رضي الله عنها > لَمَّا تَزَوَّجْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَحَلَقَتْهُ، وَتَحَرَّتْ جُزُورًا، وَكَانَ قَدْ شَرِبَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: مَا هَذَا الْحَبِيرُ، وَهَذَا الْعَقِيرُ؟ < الحبير من البُرُودِ: ما كان مَوْشِيًّا مُحَطَّطًا. يقال بُرِدُ حَبِيرٍ، وَبُرْدُ حَبْرَةٍ بوزن عِنَبَةٍ: على الوصف والإضافة، وهو بُرْدٌ يَمَانٍ، والجمع حَبْرٌ وَحَبْرَاتٌ.

\$ - ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه > الحمد لله الذي أطعمنا الخمير، وألبسنا الحبير. (س ه) وحديث أبي هريرة > حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ < وقد تكرر ذكره في الحديث.

[ه] وفيه > سُمِّيَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ سُورَةَ الْأَحْبَارِ < لقوله تعالى فيها > يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ < وهم العلماء، جمع حَبْرٌ وَحَبْرٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ. وكان يقال لابن عباس رضي الله عنه: الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ وَسِعَتِهِ. وفي شعر جرير: إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ * لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ أَي لَا يَفِيَّانَ بِالْعُهُودِ، يعني قوله تعالى > يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ <.

(س) وفي حديث أنس رضي الله عنه > إِنَّ الْجُبَّارِيَّ لَتَمُوتَ هَزْلًا بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ < يعني أَنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ عَنْهَا الْقَطْرَ بِعُقُوبَةِ ذُنُوبِهِمْ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً، فَرُبَّمَا تُذْبِحُ بِالْبَصْرَةِ وَيُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِهَا الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنَايَتِهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ. (س) وفي حديث عثمان رضي الله عنه > كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْجُبَّارِيَّ < خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَمَقِ، فَهِيَ عَلَى حُمُقِهَا (في الصحاح واللسان وتاج العروس: > ... لِأَنَّهُ يَضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمَوْقِ، فَهِيَ عَلَى مَوْقِهَا ... إلخ < قال الجوهري: والموق [بضم الميم]: حمق في غباوة) تُحِبُّ وَلَدَهَا فَتُطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانَ كغريها من الحيوان.

@{حيس} (ه) في حديث الزكاة > إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْنُدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ < أي وَقْفًا عَلَى الْمَجَاهِدِينَ وَغَيْرِهِمْ. يقال حَبَسْتُ أَحْبَسْتُ أَحْبَسًا: أي وَقَفْتُ، وَالاسْمُ الْحُبْسُ بِالضَّمِّ.

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما > لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا حَبْسَ بعد سورة النساء> أراد أنه لا يُقَفُّ مالٌ ولا يُرَوَى عن وارثه، وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْسِ مال الميِّت ونِسائِه، كانوا إذا كَرِهُوا النِّسَاءَ لُقُبِحَ أو قِلَّةُ مال حَبْسُوهُنَّ عن الأزواج؛ لأنَّ أولياء الميِّت كانوا أولَى بهنَّ عندهم. والحَاءُ في قوله لا حُبْسَ: يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > قال له النبي صلى الله عليه وسلم: حَبْسُ الأصل وَسَبْلُ الثَّمَرَةِ > أي اجْعَلْهُ وَقْفًا حَبْسًا. \$ - ومنه الحديث الآخر > ذلك حَبْسٌ في سبيل الله > أي مَوْقُوفٌ على العُزَاة يَرْكَبُونَهُ في الجهاد. والحَبْسُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول.

(ه) ومنه حديث شَرِيح > جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحُبْسِ > الحُبْسُ: جمع حَبْسٍ، وهو بضم الباء، وأراد به ما كان أهل الجاهلية يُحَبِّسُونَهُ وَيُحَرِّمُونَهُ: من ظهور الحامي، والسائبة، والبجيرة، وما أشبهها، فنزل القرآن بإخلال ما حَرَّمُوا منها، وإطلاق ما حَبَّسُوهُ، وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء، لأنه عطف عليه الحُبْسُ الذي هو الوقف، فإن صَحَّ فيكون قد حَقَّفَ الضمة، كما قالوا في جَمْعِ رَغِيفٍ رُغْفٍ بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد.

(ه) وفي حديث طهفة > لا يُحَبْسُ دَرَكُمُ > أي لا تُحَبْسُ دَوَاتُ الدَّرِّ - وهو اللَّبَنُ - عن المَرْعَى بِحَشْرِهَا وَسَوْقِهَا إِلَى الْمُصَدِّقِ لِيَأْخُذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّكَاةِ؛ لما في ذلك من الإضرار بها.

\$ - وفي حديث الحديبية > ولكن حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ > هو فَيْلُ أُبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ الذي جاء يَقْصِدُ حَرَابَ الْكَعْبَةِ، فَحَبَسَ اللَّهُ الْفَيْلَ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَرَمَ، وَرَدَّ رَأْسَهُ رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَبَسَ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ فَلَمْ تَتَقَدَّمْ وَلَمْ تَدْخُلِ الْحَرَمَ، لَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ.

(ه) وفي حديث الفتح > أنه بعث أبا عُبَيْدَةَ عَلِيَّ الْحُبْسِ > هُمُ الرَّجَالَةُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَحَبُّسِهِمْ عَنِ الرُّكْبَانِ وَتَأْخِرِهِمْ، وَأَجِدُهُمْ حَبْسٍ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسِيرُ مِنَ الرُّكْبَانِ بِمَسِيرِهِ، أَوْ يَكُونُ الْوَاحِدَ حَابِسًا بِهَذَا الْمَعْنَى، وَأَكْثَرُ مَا تُرَوَى الْحَبْسُ - بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا - فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَلَا يَكُونُ وَاحِدًا إِلَّا حَابِسًا كَشَاهِدٍ وَشُهَدٍ، فَأَمَّا حَبْسٍ فَلَا يُعْرَفُ فِي جَمْعٍ فَعِيلٌ وَقُعْلٌ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ فِيهِ فُعْلٌ كَمَا سَبَقَ، كَنَذِيرٍ وَنُدْرٍ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: > الحَبْسُ - يَعْنِي بِضَمِّ الْبَاءِ وَالتَّخْفِيفِ - الرَّجَالَةُ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِحَبْسِهِمُ الْخَيْالَةَ بِبُطْءِ مَسِيرِهِمْ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَبِسُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبْسٍ >.

\$ - ومنه حديث الحجاج > إِنَّ الْإِبِلَ ضَمْرٌ (كذا بالراء المهملة في الأصل وفي ا وفي كلِّ مراجعتنا. ولم يعده المصنف في مادة > ضمر > على عادته. وأعادته في > ضمز > وقال: الإبل الضامزة:

الممسكة عن الحِجْرَةِ) حُبْس ما جُشِمَتْ جَشِمَتْ > هكذا رواه
الزمخشري (الذي في الفائق 1/936 بالخاء والنون المشددة
المفتوحة، ولم يضبط الزمخشري بالعبارة). وقال: الحُبْسُ جمع حابس،
من حَبَسَه إذا أَحْرَه. أي إنها صَوَائِرُ على العَطَشِ تُؤَخِّرُ الشَّرْبَ،
والرواية بالخاء والنون.

(س) وفيه > أنه سأل: أَيَنَّ جِبْسٌ سَيْلٌ، فإنه يُوشِكُ أن تَخْرُجَ منه
تُضِيءُ منها أَعْنَاقُ الإبلِ بُبْضَرِي > الجِبْسُ بالكسر: حَشَبٌ أو حِجَارَةٌ
تُبْنَى في وَسْطِ المَاءِ لِيَجْتَمِعَ فِيشْرَبَ منه القَوْمُ وَيَسْقُوا إِبْلَهُمْ. وقيل
هو فُلُوقٌ في الحِرَّةِ يَجْتَمِعُ بها ماء لَوْ وَرَدَتْ عليه أُمَّةٌ لوسِعَتْهُمْ.
ويقال للمَصْنَعَةِ التي يَجْتَمِعُ فيها الماء جِبْسٌ أيضاً. وجِبْسٌ سَيْلٌ: اسم
موضع بِحِرَّةِ بني سُلَيْمٍ، بينها وبين السَّوَارِقِيَّةِ مسيرة يوم. وقيل إن
حُبْسَ سَيْلٍ - بضم الخاء - اسم للموضع المذكور.

\$ - وفيه ذكر > ذَاتُ حَبِيسٍ < يفتح الحاء وكسر الباء، وهو موضع
بمكة. وحَبِيسٌ أيضاً موضع بالرَّقَّةِ به قبور شهداء صِفِينِ.
@ {حبش} (س) في حديث الحديبية > إِنَّ قَرِيشًا جَمَعُوا لَكَ
الأحَابِيشَ > هُمُ أَحْبَاءٌ مِنَ القَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي مُحَارَبَتِهِمْ
قُرَيْشًا. والتَّحْبِيشُ: التَّجْمَعُ. وقيل حالفوا قُرَيْشًا تحت جَبَلٍ يُسَمَّى حُبْشِيًّا
فَسَمُّوا بِذَلِكَ.

\$ - وفيه > أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبَدًا حَبْشِيًّا <
أَي أَطِيعُوا صَاحِبَ الأَمْرِ، وَاسْمَعُوا لَهُ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبْشِيًّا، فَحَذَفِ
كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ.

\$ - وفي حديث خَاتِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > فِيهِ قَصٌّ
حَبْشِيٌّ < يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الجِرْعِ أَوِ العَقِيقِ؛ لِأَنَّ مَعْدَتَهُمَا اليَمُنُّ
والحَبْشَةَ، أَوْ نَوْعًا آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا (قال صاحب الدر النثير: ذكر ابن
البيطار في <المفردات> أنه صنف من الزبرجد).

\$ - وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما > أنه
مات بالحَبْشِيِّ < هو بضم الحاء، وسكون الباء وكسر الشين
والتشديد: موضع قريبٌ من مكة. وقال الجوهري: هو جبل بأسفل
مكة.

@ {حبط} * فيه > أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ < أَي أَبْطَلَهُ. يقال: حَبِطَ عَمَلُهُ
يَحْبَطُ، وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبَطًا - بالتحريك
- إِذَا أَصَابَتْ مَرْعَى طَيِّبًا فَأَفْرَطَتْ فِي الأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَمُوتَ.
[ه] ومنه الحديث > وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ <
وذلك أن الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ العُيُوبِ، فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهُ الماشية. ورواه
بعضهم بالخاء المعجمة من النَّحْبَطِ وهو الاضطراب. ولهذا الحديث
شرح يجيء في موضعه، فإنه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فُرِّقَ.
@ {حبط} [ه] في حديث السَّقَطِ > يَظَلُّ مُحْبَطًا عَلَى بابِ الجَنَّةِ <
المُحْبَطُ - بالهمز وتَرَكَه - المَغْضَبُ المُسْتَبْطِئُ للشَّيْءِ. وقيل هو
المَمْتَنِعُ امْتِنَاعَ طَلِبَةِ، لا امْتِنَاعَ إِبَاءً. يقال: أَحْبَطَاتُ، وَأَحْبَطَيْتُ.

وَالْحَبْنَطَى: القَصِير البَطِين، والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق.

@{حبق} (س ه) فيه >تَهَى عن لَوْن الحُبَيْق أن يُؤخذ في الصَّدَقَة < هو تَوْعٌ من أنواع التَّمْرِ رَدِيءٍ مَنسُوب إلى ابن حُبَيْق، وهو اسم رجل. وقد تكرر في الحديث >قيل: كانوا يَحْبِقُونَ فيه < الحَبِيق بكسر الباء: الصُّرَاط. وقد حَبَقَ يَحْبِقُ.

@{حبيك} (ه) في حديث عائشة رضي الله عنها >أنها كانت تَحْتَبِكُ تحت رِزْعِها في الصلاة < أي تَشُدُّ الإِرَارَ وتُحَكِّمُه.

\$ - وفي حديث عمرو بن مُرَّة يمدحُ النبي صلى الله عليه وسلم: لأَصْبَحَتْ حَهْرُ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا * رَسُولَ مَلِيكَ النَّاسِ فَوْقَ الحَبَائِكِ الحَبَائِكِ: الطَّرِيق، واجِدُها حَبِيكَة: يَعْنِي بها السَّمَوَاتُ؛ لأنَّ فيها طُرُق النُّجُوم. ومنه قوله تعالى >والسَّماء ذات الحُبُك < واحدها حِبَاك، أو حَبِيك.

(س) ومنه الحديث في صفة الدجال >رَأْسُه حُبُك < أي شَعْرُ رَأْسِه مُتَكَسِّرٌ من الجُعُودَة، مثل الماء السَّاكِن، أو الرَّمْلُ إذا هَبَّتْ عليهما الرِّيح، فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِق. وفي رواية أخرى >مُحَبِّك الشَّعْر < بمعناه.

@{حبل} (ه) في صفة القرآن >كُتِبَ اللهُ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إلى الأَرْضِ < أي نُورٌ مَمْدُودٌ، يَعْنِي نُورَ هُدَاة. والعرب تُشَبِّهُ النُّورَ الممتدَّ بالحبل والخيط. ومنه قوله تعالى >حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ < يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ من ظلمة الليل.

\$ - وفي حديث آخر >وهو حَبْلُ اللهِ المَتِين <: أي نور هُدَاة. وقيل عَهْدُه وَأَمَانُه الذي يُؤْمَنُ مِنَ العَذَابِ، والحبل: العَهْدُ والمِيتَاق. (ه) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه >عليكم بحبل الله < أي كتابه. ويُجْمَعُ الحبلُ على حِبَال.

(س) ومنه الحديث >بيننا وبين القوم حِبَال < أي عُهود ومَوَائِق. \$ - ومنه حديث دعاء الجنابة >اللهم إنَّ فلانَ ابنَ فلانٍ في ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جَوَارِكَ < كان من عادة العرب أن يُخِيفَ بَعْضُهَا بَعْضًا، فكان الرَجُلُ إذا أراد سَفَرًا أخذَ عَهْدًا من سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ قِيَامًا به ما دام في حُدُودِها حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك، فهذا حَبْلُ الجَوَارِ: أي ما دام مُجَاوِرًا أَرْضَه، أو هو من الإجازة: الأمان والنُّصْرَة.

\$ - وفي حديث الدعاء >يا ذا الحبل الشديد < هكذا يرويه المحدثون بالياء، والمراد به القرآن، أو الذين، أو السَّبَبُ، ومنه قوله تعالى >وَاعْتَصِمُوا بحبلِ اللهِ جميعاً ولا تَفَرَّقُوا < وَصَفَه بالسُّدَّة لأنها من صفات الحبال. والسُّدَّةُ في الدين: الثِّبات والاستقامة. قال الأزهري: الصواب الحَيْلُ بالياء، وهو القوَّة، يقال حَوَّلَ وَحَيْلٌ بِمَعْنَى.

\$ - ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى >أنا رَجُلٌ مَسْكِينٌ قد انقطعت بي الحِبَالُ في سَفَرِي < أي الأسباب، من الحَبْل: السَّبَب.

(س) وفي حديث عُروة بن مُصَرِّس >؟؟ من جَبَلِيّ طَيِّبٌ ما تَرَكْتُ من حَبَلٍ إِلَّا وَقَعْتُ عَلَيْهِ> الحَبَلُ: المَسْتَطِيل من الرَّمْل. وقيل: الصَّخْم منه، وَجَمَعُهُ جِبَال. وقيل: الجِبَال في الرَّمْل كالجِبَال في غير الرَّمْل. (س) ومنه حديث بدر >صَعَدْنَا على حَبَلٍ> أي قِطْعَةً من الرَّمْل صَخْمَةً مُمْتَدَّةً.

\$ - ومنه الحديث >وجعل حَبَلُ المِشَاةِ بين يَدَيْهِ> أي طَرِيقَهُم الذي يَسْلُكُونَهُ في الرَّمْل. وقيل أراد صَفَّهُم وَمُجْتَمَعَهُم في مَشِيهِم تَشْبِيهاً بِحَبَلِ الرَّمْل.

(س) وفي حديث أبي قتادة >فَضَرَبْتُهُ على حَبَلٍ عَاتِقِهِ> هو موضع الرِّشْدَاءِ من العُنُق. وقيل هو ما بَيْنَ العُنُقِ والمَنْكِبِ، وقيل هو عِرْقٌ أو عَصَبٌ هُنَاكَ. ومنه قوله تعالى >ونحنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبَلٍ الوَرِيدِ> الوَرِيد: عِرْقٌ في العُنُقِ، وهو الحبل أيضا، فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظتين.

\$ - وفي حديث قيس بن عاصم >يَعْدُو الناسُ بِجِبَالِهِمْ، فلا يُوزَعُ رَجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطُمُهُ> يريد الجِبَالُ التي تُشَدُّ بها الإبل: أي يأخذ كل إنسان جَمَلًا يَخْطُمُهُ بِحَبَلِهِ وَيَتَمَلِكُهُ. قال الخطابي: رواه ابن الأعرابي >يَعْدُو الناسُ بِجَمَالِهِمْ> والصحيح بِجِبَالِهِمْ. (س) وفي صِفَةِ الجنة >فإذا فيها حَبَائِلُ اللؤلؤ> هكذا جاء في كتاب البخاري. والمعروف جَنَائِدُ اللؤلؤ. وقد تقدم، فإن صَحَّت الرواية فيكون أراد به مواضع مُرْتَفِعَةٌ كجبال الرَّمْل، كأنه جَمَعَ جِبَالَةً، وجِبَالَةً جمع حَبَلٍ، وهو جمع على غير قياس.

\$ - وفي حديث ذي المِشْعَارِ >أَتَوَكُّ على قُلُوصِ نَوَاجٍ، مُتَّصِلَةٌ بِحَبَائِلِ الإسلام> أي عُهوده وأسبابه، على أنها جَمَعَ الجَمْعِ كما سَبَق. (س) وفيه >النِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ> أي مَصَائِدُهُ، واحدها جِبَالَةٌ بالكسر: وهي ما يُصَادُ بها من أيِّ شيء كان.

\$ - ومنه حديث ابن ذِي يَرْنَ >ويُنْصَبُونَ له الحَبَائِلُ>. (ه) وفي حديث عيد الله السعدي >سألت ابن المَسَيَّبِ عن أكل الصَّبْعِ فقال: أو يأكلها أحدٌ؟ فقلت: إن ناساً من قَوْمِي يَتَحَبَّبُونَهَا فيأكلونها> أي يَصْطَادُونَهَا بالجِبَالَةِ.

(ه) وفيه >لقد رأينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحُبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمْرِ> الحُبْلَةُ بالضم وسكون الباء: ثَمَرُ الشَّمْرِ يُشْبِهُ اللُّوبِيَاءِ. وقيل هو ثَمَرُ العِضَاهِ.

\$ - ومنه حديث عثمان رضي الله عنه >أَلَسَتْ تَرَعَى مَعْوَنَهَا وَحُبْلَتَهَا> وقد تَكَرَّرَ في الحديث.

(ه) وفيه >لا تقولوا لِلْعِنَبِ الكَرْمِ. ولكن قولوا العِنَبِ والحَبْلَةَ> الحَبْلَةُ - بفتح الحاء والباء، وربما سُكُنَتْ - الأضَلُّ أو القَصِيبُ من شجر الأَعْنَابِ.

[ه] ومنه الحديث >لَمَّا حَرَجَ نوحٌ من السَّفِينَةِ عَرَسَ الحَبْلَةَ>.

\$ - وحديث ابن سيرين > لما خرج نوح من السفينة فقد حَبَلْتَيْنِ كانتا معه، فقال له المَلَكُ: ذهب بهما الشيطان < يريد ما كان فيهما من الحَمْرِ والسَّكَّرِ.

(ه) ومنه حديث أنس رضي الله عنه > كانت له حَبَلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا، وكان يُسَمِّيها أُمَّ العِيَالِ < أي كَرَمَةً.

(ه) وفيه > أنه تَهَعَنَ حَبْلَ الحَبَلَةِ < الحَبْلُ بالتحريك: مصدر سُمِّيَ به المحْمُولُ، كما سُمِّيَ بالحَمَلِ، وإنما دَخَلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأثوثة فيه، فالحَبْلُ الأوَّلُ يُراد به ما في بَطُونِ النُّوقِ مِنَ الحَمَلِ، والثاني حَبْلُ الذي في بَطُونِ النُّوقِ. وإنما تُهَي عنه لمَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا أنه عَرَّزٌ وَبَيْعٌ شَيْءٌ يُخْلَقُ بَعْدُ، وهو أن يَبِيعَ ما سَوَّفَ يَحْمِلُهُ الجَيْنِ الذي في بطنِ الناقة، على تقدير أن تكون أُنثَى، فهو بَيْعٌ نِتَاجِ التَّاجِ. وقيل: أراد بحَبْلِ الحَبَلَةِ أن يَبِيعَهُ إلى أَجَلٍ يُنْتَجِ فيه الحَمَلُ الذي في بطنِ الناقة، فهو أَجَلٌ مَجْهُولٌ ولا يَصِحُّ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ أَرَادُوا قِسْمَتَهَا، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: لا، حَتَّى يَعْزُوَ مِنْهَا الحَبَلَةُ < يريد حتى يَعْزُوَ مِنْهَا أولادُ الأولادِ، وَيَكُونُ عَامًّا فِي النَاسِ وَالذَّوَابِ: أي يَكْتَثِرُ المسلمون فيها بالتَّوَالِدِ، فَإِذَا قُسِمَتْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْقَرَدَ بِهَا الآبَاءُ دُونَ الأولادِ، أو يَكُونُ أَرَادَ المَنْعَ مِنَ القِسْمَةِ حَيْثُ عَلَقَهُ عَلَى أَمْرٍ مَجْهُولٍ.

(ه س) وفي حديث قتادة في صِقَّةِ الدِّجَالِ > أَنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعَرِ < أي كَأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ مِنْ قَرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ. وَيُرْوَى بِالكَافِ. وقد تقدم.

\$ - وفيه > أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ مُجَاعَةَ بَنِ مَرَّارَةَ الحَبْلِ < هو بضم الحاء وَقَنَحَ الباء: مَوْضِعٌ بِاليَمَامَةِ.

@ {حبن} (ه) فيه > أَنَّ رَجُلًا أَحْبَبَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجَلَدَ بِأَنْكُولِ النَّخْلَةِ < الأَحْبَبَ المُسْتَسْقِي، مِنَ الحَبْنِ بالتحريك: وهو عِظْمُ البَطْنِ.

(ه) ومنه الحديث > تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: دَعَوْتُ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ أَحَدًا؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَجَعَلَهُ اللهُ حَبْنًا وَفُدَادًا < الفُدَادُ: وَجَعُ البَطْنِ.

(س) ومنه حديث عروة > إِنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ رُبًّا حَبْنًا < الحَبْنُ جَمْعُ الأَحْبَنِ.

(س) وفي حديث عقبة > أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ، وَلَا تُصَلُّوا صَلَاةَ أُمَّ حُبَيْنَ < هِيَ دُؤَيْبَةُ كَالجِرْيَاءِ، عَظِيمَةُ البَطْنِ إِذَا مَشَتْ تُطَاطِئُ رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرْفَعُهُ لِعِظْمِ بَطْنِهَا، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ. فَسَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ، مِثْلَ الحَدِيثِ الأَخْرِ فِي نَفْرَةِ العُرَابِ.

(ه) ومنه الحديث > أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بِطْنِهِ، فَقَالَ: أُمَّ حُبَيْنَ < تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا. وَهَذَا مِنْ مَرَّحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الحُبُونِ < وَهِيَ الدَّمَامِيلُ، وَاحِدُهَا حَبْنٌ وَجِبْنَةٌ بِالكَسْرِ: أي إِنَّ دَمَهَا مَعْفُوقٌ عَنْهُ إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ حَالَةَ الصَّلَاةِ.

@{حيا} (س) فيه > أنه تهى عن الاختباء في ثوب واحد < الاختباء: هو أن يصم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. وإنما تهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته.

(س) ومنه الحديث <الاختباء جيطان العرب> أي ليس في البراري جيطان، فإذا أرادوا أن يستنذوا اختبوا، لأن الاختباء يمنعهم من السقوط، ويصير لهم ذلك كالجدار. يقال: اختبى يختبى اختباء، والاسم الخبوة بالكسر والضم، والجمع حبا وحبا.
(س) ومنه الحديث > أنه نهى عن الخبوة يوم الجمعة والإمام يخطب < تهى عنها لأن الاختباء يجلب التوم فلا يسمع الخطبة، ويُعرض طهارته الانتقاض.

(س) وفي حديث سعد > تبطي في جبوته < هكذا جاء في رواية. والمشهور بالجيم، وقد تقدم في بابه.

(ه) وفي حديث الأحنف > وقيل له في الحزب: أين الجلم؟ فقال: عند الحبا < أراد أن الجلم يحسن في السلم لا في الحزب.

(س) وفيه > لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأتوهما ولو حبوًا < الحبو: أن يمشي على يديه وركبتيه، أو أسنانه. وحبا التبعر إذا برک ثم رحف من الإغياء. وحبا الصبي: إذا زحف على أسنانه.

(ه س) وفي حديث عبد الرحمن > إن حابيا خير من زاهق < الحابي من السهام: هو الذي يقع دون الهدف ثم يرحف إليه على الأرض، فإن أصاب فهو خازق وخاسق، وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق: أراد أن الحابي وإن كان ضعيفا فقد أصاب الهدف، وهو خير من الزاهق الذي جاوزه لقوته وشدهته ولم يصيب الهدف، ضرب السهمين مثلا لواليتين: أحدهما يتال الحق أو بعصه وهو ضعيف، والآخر يجوز الحق ويبعد وهو قوي.

\$ - وفي حديث وهب > كأنه الجبل الحابي < يعني الثقل المشرف. والحبي من السحاب المترائم.

(ه س) وفي حديث صلاة التسبيح > ألا أمتحك؟ ألا أخبوك؟ يقال: حباه كذا وبكذا: إذا أعطاه. والجباء: العطية.

3 باب الحاء مع التاء

@{حت} (و) في حديث الدم يصيب الثوب > حثيه ولو بصلع < أي حكيه. والحك، والحث، والقنير سواء.

\$ - ومنه الحديث > دأكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الصرب < أي تساقط. والصرب: الصقيع.

(س) ومنه الحديث > تحاتت دئوبه < أي تساقطت.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه > أن أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حث عنه قشره < أي أفسره.

(س) ومنه حديث كعب >يُبَعَثُ من بَقِيعِ الْعَرَقِدِ سَبْعُونَ أَلْفًا هُمْ خِيَارٌ من يَنْحَتُّ عن حَظْمِهِ الْمَدْرُ< أَي يَنْقَشِرُ عن أُنُوفِهِم المَدْرُ، وهو التَّرَابُ.

(ه) وفي حديث سعد >أنه قال له يوم أحد: احْتُنُّهم يا سَعْدُ! أي ارْزُدُّهُمْ.

@{حُتِفَ} [ه] فيه >من مات حَتَفَ أَنْفُهُ في سبيلِ اللَّهِ فهو شهيد< هُوَ أَنْ يَمُوتَ على فِرَاشِهِ كَأَنه سَقَطَ لِأَنفِهِ فَمَاتَ. وَالْحَتْفُ: الْهَلَاكُ. كانوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ من أَنْفِهِ (في الدر النثير: قلت قال ابن الجوزي: وإنما قيل ذلك لأن نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين، وهو أولى مما ذكره صاحب النهاية. ا ه وانظر اللسان (حتف)) فَإِنْ جُرِحَ حَرَجَتْ من جِرَاحَتِهِ.

(ه) وفي حديث عبيد بن عمير >مَا مَاتَ من السَّمَكِ حَتَفَ أَنْفُهُ فلا تَأْكُلُهُ< يَعْنِي الطَّافِي.

\$ - ومنه حديث عامر بن فُهَيْرَةَ: *وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَتْفُهُ مِنْ قَوْقِهِ* أَي إِنَّ جِدْرَهُ وَجُبْنَهِ عَيْرٌ دَافِعٌ عَنِ الْمَنِيَّةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ. وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ يَجِيئُهُ من السَّمَاءِ. [ه] وفي حديث قَيْلَةَ >إِنَّ صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا: كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ كَمَا قِيلَ: حَتْفَهَا تَحْمِلُ صَانٌ بِأَطْلَافِهَا< هَذَا مَثَلٌ. وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَائِعًا بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ، فَوَجَدَ شَاةً وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَدْتَحُهَا بِهِ، فَبَحَثَتْ الشَّاةُ الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مُدْيَةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ على نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ.

@{حَتَكَ} (ه) في حديث الْعِرْبَاضِ >كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتِكِيَّةُ< قِيلَ هِيَ عِمَامَةٌ يَتَعَمَّمُهَا الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَهَا بِهَذَا اِرْلاَسِمِ. وَقِيلَ هُوَ مُضَافٌ إِلَى رَجُلٍ يُسَمَّى حَوْتَكًا كَانَ يَتَعَمَّمُ هَذِهِ الْعِمَّةَ.

\$ - وفي حديث أنس رضي الله عنه >جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصه حَوْتِكِيَّةُ< هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ. وَالْمَعْرُوفُ >خَمِيصَةٌ حَوْنِيَّةُ< وَقَدْ تَقَدَّمَتْ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلَى هَذَا الرَّجُلِ.

@{حَتَمٌ} * في حديث الوتر >الوتر ليس يحتم كصلاة المكتوبة< الْحَتْمُ: اللَّزِمُ الْوَاجِبُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ.

(ه) وفي حديث الْمُلَاعِنَةَ >إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ< الْأَحْتَمُ: الْأَسْوَدُ. وَالْحَتْمَةُ بفتح الحاء والتاء: السَّوَادُ.

(ه) وفيه >من أكل وتحتَّم دخل الجنة< النَّحْتَمُ: أَكْلُ الْحُنَّامَةِ: وَهِيَ فُتَاتُ الْحُبْزِ السَّقِطِ على الْحَوَانِ.

@{حَتَنُ} (س) فيه >أَفْحِنْتَهُ فُلَانٌ؟< الْجِنُّ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ. وَالْمُحَاتِنَةُ: الْمُسَاوَاةُ، وَتَحَاتَّنُوا: تَسَاوَوْا.

@{حَتَا} * في حديث علي رضي الله عنه >أنه أعطى أبا رافع حَتِيًّا وَعُكَّةً سَمَنَ< الْحَتِيُّ: سَوِيقُ الْمُقْلِ.

\$ - وحديثه الآخر > فَأَتَيْتُهُ بِمِرْوَدٍ مَخْتُومٍ فَإِذَا فِيهِ حَتِّيٌّ <.

*3*باب الحاء مع التاء

@{حُجِّتَ} * في حديث سَطِيحٍ: *كَأَمَّا حُجِّتَ مِنْ حِصْنِي تَبَكَّنْ * أي حُتَّ وَأَسْرِعَ. يقال حَتَّه عَلَى الشَّيْءِ، وَحَنَحْتَهُ بِمَعْنَى. وقيل الحاء الثانية بدل من إِحْدَى التَّاءَيْنِ.

@{جُتِلَ} * فيه > لا تقوم الساعة إلا على حُتَالَةٍ مِنَ النَّاسِ < الحُتَالَةُ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَمِنْهُ حُتَالَةُ الشَّعِيرِ وَالْأُرْزِ وَالنَّمْرِ وَكُلُّ ذِي قِشْرٍ.

(ه) ومنه الحديث > قال لعبد الله بن عمر: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيَتْ فِي حُتَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟ < يُرِيدُ أَرَادِلَهُمْ.

(ه) ومنه الحديث > أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حُتْلٍ مِنَ النَّاسِ <.

\$ - وفي حديث الاستسقاء > وَاِرْحَمِ الْأَطْفَالَ الْمُحْتَلَّةَ < يقال أَحْتَلْتُ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِدَاءَهُ. وَالْحُتْلُ: سُوءُ الرَّضَاعِ وَسُوءُ الْحَالِ.

@{حُتِمَ} * في حديث عمر رضي الله عنه ذَكَرَ < حَنْمَةً > وهي بفتح الحاء وسكون التاء: موضع بمكة قُرْبَ الْحَجُّونِ.

@{جُتِيَ} (س) فيه > أَحْتُوا فِي وَجْهِهِ الْمَدَّاجِينَ التُّرَابَ < أي اِرْمُوا. يُقَالُ حَتًّا يَحْتُو حَتْوًا وَيَحْتِي حَتِيًّا. يُرِيدُ بِهِ الْحَيْبَةَ، وَاللَّاهُ يُعْطُوا عَلَيْهِ شَيْئًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيهَا التُّرَابَ.

\$ - وفي حديث العُغْلِ > كَانَ يَحْتِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَتِيَّاتٍ < أي ثَلَاثَ عُرْفٍ بِيَدَيْهِ، وَاحِدُهَا حَتِيَّةٌ.

\$ - وفي حديث آخر > ثَلَاثَ حَتِيَّاتٍ مِنْ حَتِيَّاتِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى < هو كناية عن المبالغة في الكثرة، وَإِلَّا فَلَا تَمَّ وَلَا حَتِيٌّ، جَلَّ اللَّهُ عَن ذَٰلِكَ وَعَزَّ.

\$ - وفي حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما > فَتَقَاوَلْنَا حَتِيَّ اسْتَحْتَنَّا < هُوَ اسْتَفْعَلِي، مِنَ الْحَتِيِّ، وَالْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا رَمَتْ فِي وَجْهِ صَاحِبَتِهَا التُّرَابَ.

\$ - ومنه حديث العباس رضي الله عنه في مؤت النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه > وَإِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجَزَ أَنْ يَحْتُوَ عَنْهُ تُرَابَ الْقَبْرِ وَيَقُومَ < أي يَرْمِي بِهِ عَن نَفْسِهِ. [ه] وفي حديث عمر > فَإِذَا حَصِيرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَشُورًا تَرُ الْحَتَّا < هُوَ بِالْقَحِّ وَالْقَصْرِ: دُقَاقُ التَّنِّينِ (أنشد الهروي: وَيَأْكُلُ النَّمْرَ وَلَا يُلْقِي النَّوَى * كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتًّا).

*3*باب الحاء مع الجيم

@{حُجِبَ} * في حديث الصلاة > حِينَ تَوَارَيْتُ بِالْحِجَابِ < الْحِجَابُ هَا هُنَا: الْأَفُقُ، يُرِيدُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى > حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ <.

(ه) وفيه > إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْحِجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ < كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالموت عن الإيمان.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه > من اطلع الحجاب واقع ما وراءه < أي إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحجابين: حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا، وقيل اطلع الحجاب: مد الرأس، لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب وهو الستر.
(س) وفيه > قالت بنو قصي: فينا الحجابة < يعنون حجابة الكعبة، وهي ساداتها، وتولي حفظها، وهم الذين بأيديهم مفتاحها.
@ {حجج} * في حديث الحج > أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا < الحج في اللغة: القصد إلى كل شيء، فخصه الشرع بقصد معين ذي شروط معلومة، وفيه لغتان: الفتح والكسر. وقيل الفتح المصدر، والكسر الاسم، تقول حجت البيت أحجه حجا، والحجة بالفتح: المرة الواحدة على القياس. وقال الجوهري: الحجة بالكسر: المرة الواحدة، وهو من الشواذ. ودو الحجة بالكسر: شهر الحج. ورجل حاج، وامرأة حاجة، ورجال حجاج، ونساء حواج. والحجيج: الحجاج أيضا، وربما أطلق الحجاج علي الجماعة مجازا واتساعا.
(س) ومنه الحديث > لم يترك حاجة ولا داجة < الحاج والحاجة: أحد الحجاج، والداج والداجة: الأتباع والأعوان، يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم.

\$ - ومنه الحديث الآخر > هؤلاء الداج وليسوا بالحاج <.
(ه) وفي حديث الدجال > إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه < أي مُحاججه ومُغاليه بإظهار الحجة عليه، والحجة الدليل والبرهان. يقال حاجته حجاجا ومُحاجة، فأنا مُحاج وحجيج. فعيل بمعنى مُفَاعِل.
(ه) ومنه الحديث > فحج آدم وموسى < أي غلبه بالحجة.
\$ - وفي حديث الدعاء > اللهم تبت حجتني في الدنيا والآخرة < أي قولي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر.
(س) ومنه حديث معاوية > فجعلت أحج خصمي < أي أغلبه بالحجة.
(س) وفيه > كانت الصبغ وأولادها في حجاج عين رجل من العماليق < الحجاج بالكسر والفتح: العظم المستدير حول العين.
\$ - ومنه حديث جيش الحبط > فجلس في حجاج عينه كذا وكذا تقرأ < يعني السمكة التي وجدوها على البحر.

@ {حجر} * فيه ذكر > الحجر < في غير موضع، الحجر بالكسر: اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة العريبي، وهو أيضا اسم لأرض تمود قوم صالح النبي عليه السلام. ومنه قوله تعالى: > كذب أصحاب الحجر المرسلين < وجاء ذكره في الحديث كثيرا.
(س) وفيه > كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل < وفي رواية > يحجره < أي يجعله لنفسه دون غيره. يقال حجرت الأرض واحتجرت إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك.
\$ - وفي حديث آخر > أنه احتجر حجرة بخصة أو حصير < الحجرة تصغير الحجرة، وهو الموضع المنفرد.

(س[ه]) وفيه <لقد تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا> أي صَيِّفَتْ ما وَسَّعَهُ اللهُ وَخَصَّصَتْ به نَفْسُكَ دون غيرك.

(س) وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه <لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرْءِ انْفَجَرَ> أي اجْتَمَعَ وَالْتَأَمَ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

\$ - وفيه <مَنْ نام على ظهر بَيْتٍ ليس عليه حِجَارٌ فَقَدْ بَرِنَتْ مِنْهُ الدَّمَّةُ> الحِجَارُ جمع جِجْر بالكسر وهو الحائط، أو مِنْ الحُجْرَةِ وهي حَظِيرَةُ الإِبِلِ، أو حُجْرَةُ الدار: أي أنه يَحْجُرُ الإنسان النَّائمُ وَيَمْتَنِعُهُ عن الوقوع والسَّقُوطِ. وَيُرَوى حِجَابٌ بالياء، وهو كل مانع عن السَّقُوطِ. ورواه الخطابي <حِجَى> بالياء وسيذكر في موضعه. ومعنى بَرَاءةِ الدَّمَةِ منه؛ لأنه عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلهَلَاكِ ولم يَحْتَرِزْ لها.

\$ - وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي الله عنهما <لقد هَمَمْتُ أَنْ أُحْجَرَ عَلَيْهَا> الحَجْرُ: المَنْعُ من التَّصَرُّفِ. ومنه حَجَرَ القاضِي على الصَّغِيرِ والسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مالِهِمَا.

\$ - ومنه حديث عائشة رضي الله عنها <هي اليتيمة تكون في جِجْرٍ وَلِيَّهَا> ويجوز أن يكون من جِجْرِ التَّوْبِ وهو طَرْفُهُ المُقَدَّمُ؛ لِأَنَّ الإنسان يُرَبِّي وَلَدَهُ فِي جِجْرِهِ، وَالوَلِيِّ: القائمُ بِأمرِ اليتيم. وَالْحَجْرُ بالفتح والكسر: التَّوْبُ والحِصْنُ، والمضدُّ بالفتح لا عَيْرٌ.

[ه] وفيه <للنساء حَجَرَتَا الطَّرِيقِ> أي نَاحِيَتَاهُ.

\$ - ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه <إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ القَوْمِ حَجْرَةً> أي نَاحِيَةً مُنْفَرِدًا، وهي بفتح الحاء وسكون الجيم، وَجَمَعَهَا حَجَرَاتٌ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه: الحِكمُ لله * وَدَعَّ عَنْكَ تَهَبًا صِيحٌ فِي حَجَرَاتِهِ * هذا مَثَلٌ للعرب يُضْرَبُ لِمَنْ دَهَبَ مِنْ مالِهِ شَيْءٌ، ثم ذهب بعده ما هو أَجَلٌ مِنْهُ، وهو صَدْرُ بَيْتٍ لِأمرئِ القَيْسِ: فَدَعَّ عَنْكَ تَهَبًا صِيحٌ فِي حَجَرَاتِهِ * وَلَكِنْ حَدِيثًا ما حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ \$ - أي دَعَّ التَّهَبَ الَّذِي تُهَبُّ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ، وهي الإِبِلُ التي دَهَبَتْ بِهَا ما فَعَلَتْ.

(ه) وفيه <إِذَا تَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ فِتْلِكَ عَيْنٌ عُذِيقَةٌ> حَجْرِيَّةٌ - بفتح الحاء وسكون الجيم - يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْرِ وهو قَصَبَةُ اليمامة، أو إلى حَجْرَةِ القوم، وهي نَاحِيَتُهُمْ، والجمع حَجْرٌ مِثْلُ جَمْرَةٍ وَجَمْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بِكسرِ الحاء فهي منسوبة إلى [الحَجْرِ (الزيادة من ا والدر النثير)] أرض ثمود.

(س) وفي حديث الجَسَّاسَةِ والدَّجَّالِ <تَبِعَهُ أَهْلُ الحَجْرِ وَالْمَدَرِ> يُرِيدُ أَهْلَ البَوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مواضِعَ الأحجار والجبال، وأهل المَدَرِ أَهْلُ البِلادِ.

(س) وفيه <الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرِ> أي الحَيِّيةِ، يعني أَنَّ الولد لِصَاحِبِ الفِرَاشِ مِنَ الرُّوجِ أو السَّيِّدِ، وَلِلزَّانِي الحَيِّيةِ وَالجِرْمَانِ، كقولك: مالِكٌ عِنْدِي شَيْءٌ غيرِ الترابِ، وما يَبِيدُكُ غيرِ الحَجْرِ. وقد

سَبَقَ هَذَا فِي حَرْفِ التَّاءِ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ.
(هـ) وَفِيهِ <أَنَّهُ تَلَقَّى جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِأَحْجَارِ الْمِرَاءِ> قَالَ مُجَاهِدٌ: هِيَ قُبَاءٌ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ <عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ> هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ.
(هـ) وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ <قَالَ لَعَلِّي حِينَ نَدَبَ مَعَاوِيَةَ عَمْرًا لِلْحُكُومَةِ: لَقَدْ رُمِيَتْ بِحَجَرِ الْأَرْضِ> أَيِ بَدَاهِيَةِ عَظِيمَةٍ تَثْبُتُ ثُبُوتَ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ.

[هـ] وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ <مَطْمُوسِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِيَّةٍ وَلَا حَجْرَاءَ> قَالَ الْهَرَوِيُّ: إِنْ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَمَعْنَاهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ مُتَّحِجَّةٍ، وَقَدْ رُوِيَ جَحْرَاءُ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ <مَرَّاهِرُ وَعُزْمَانُ وَمِحَجَّرُ وَعُزْرَانُ> مِحَجَّرٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ: قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَقِيلَ هُوَ بِالنُّونِ، وَهِيَ حَطَائِرُ حَوْلِ النَّخْلِ. وَقِيلَ حَدَائِقُ.

@{حَجَزَ} (س) فِيهِ <إِنَّ الرَّجِمَ أَخَذَتْ بِحُجْرَةِ الرَّحْمَنِ> أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةٌ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ <هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ> وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّجِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ، فَكَانَتْهُ مُتَعَلِّقٌ بِالاسْمِ آخِذٌ بِوَسْطِهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ <الرَّجِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ> وَأَصْلُ الْحُجْرَةِ: مَوْضِعٌ شَدُّ الْإِزَارِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْرَةٌ لِلْمُجَاوِرَةِ. وَاحْتَجَزَ الرَّجُلُ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ، فَاسْتَعَارَ لِلْإِعْتِصَامِ وَالِالْتِجَاءِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ.
\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ <وَالنَّبِيُّ آخِذٌ بِحُجْرَةِ اللَّهِ> أَيِ بِسَبَبِ مِنْهُ.
\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ <مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ> أَيِ مَسْدُودِ إِزَارِهِ، وَتُجْمَعُ عَلَى حُجَزٍ.

\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ <فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ>.

\$ - وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ <كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِزَةً> أَيِ شَادَّةٍ مِثْرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ وَمَا لَا تَحِلُّ مُبَاشَرَتُهُ، وَالْحَاجِزُ: الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

\$ - وَحَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <ذَكَرْتُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فَأُتِيتُ عَلَيْهِنَّ خَيْرًا وَقَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ التُّورِ عَمَدُنَ إِلَى حُجَزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَسَقَفْتِهِنَّ فَأَتَّخَذَتْهَا حُمْرًا> أَرَادَتْ بِالْحُجَزِ الْمَازَرَ. وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ <حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ> بِالشُّكِّ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْحُجُورُ - يَعْنِي بِالرَّاءِ - لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّايِ، يَعْنِي جَمْعُ حُجَزٍ، فَكَانَتْ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ فَهُوَ جَمْعُ حَجَرِ الْإِنْسَانِ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَاحِدُ الْحُجُوزِ حِجَزٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَهِيَ الْحُجْرَةُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْرَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ اسْقَاطِ التَّاءِ، كَبُرُجٍ وَتُرُوجٍ.

\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ <رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِزًا بِحَبْلٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ> أَيِ مَسْدُودِ الْوَسْطِ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْحُجْرَةِ.

[ه] وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن بني أمية فقال: >هم أشدُّنا حَجَزاً - وفي رواية: حُجْرَةٌ - وأطلبنا للأمر لا يتال فيتألونه < يُقال رجلٌ شديد الحُجْرَةِ: أي صَبُور على الشدَّة والجَهْد. (ه) وفيه >ولأهل القَتيل أن يَنحَجِرُوا! الأَدَتِي فالأَدَتِي < أي يَكْفُوا عن القَوْد، وكُلٌّ من تَرَكَ شيئاً فَقَدِ أَنحَجَرَ عَنْهُ، والانحِجَارُ مُطَاوَعُ حَجْرِهِ إذا مَنَعَهُ. والمعنى: أن لَوَرْتَةَ القَتيل أن يَعْفُوا عن دَمِهِ؛ رَجَالَهُمْ وَيَسَاؤُهُمْ، أَيُّهُمْ عَفَا - وإن كانت امرأة - سَقَطَ القَوْدُ واستَحَقُّوا الدِّيَةَ. وقوله الأَدَتِي فالأَدَتِي: أي الأقرب فالأقرب. وبعضُ الفقهاء يقول: إنما العَفْوُ والقَوْدُ إلى الأولياء من الورثة، لا إلى جميع الورثة مِمَّن لَيْسُوا بأولياء.

(ه) وفي حديث قَيْلَةَ >أَيْلام ابنُ ذِه أن يَفْصِلَ الحُطَّةَ وَيَتَّصِرَ من وَرَاءِ الحَجْرَةِ < الحَجْرَةُ هُم الذين يَمْتَعُونَ بَعْضَ الناس من بَعْضٍ وَيَفْصِلُونَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ، الواحدُ حَاجِرٌ، وأراد بابن ذِه وَلَدَهَا، يقولُ إذا أَصَابَهُ حُطَّةٌ صَيَّم فَاحْتَجَّ عن نَفْسِهِ وَعَبَّرَ بِلِسَانِهِ ما يَدْفَعُ به الظلم عنه لم يَكُنْ مَلُوماً.

[ه] وقالت أم الرِّحَالِ >إِنَّ الكَلَامَ لا يُحَجَّرُ في العِكم < العِكمُ بكسر العين: العِدْلُ. والحَجْرُ أن يُدْرَجَ الحَبْلُ عليه ثم يُشَدُّ. \$ - وفي حديث حُرَيْثِ بنِ حسان >يا رسولَ الله إن رأيت أن تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ حِجَاراً بَيْنَنَا وبين بَنِي تَمِيمٍ < أي حَدًّا قاصِلاً بيننا وبينهم. وبه سُمِّيَ الحِجَارُ؛ الصُّفْعُ المعروف من الأرض.

(ه) وفيه >تزوُّجُوا في الحُجْرِ الصَّالِحِ فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ < الحُجْرُ بالضم والكسر: الأصل (أنشد الهروي لرؤبة: *فامدحُ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحِجْرُ*). وقيل بالضم الأصل والمُنْبِت، وبالكسر هو بمعنى الحِجْرَةِ، وهي هَيَاةُ المَحْتَجِرِ كناية عن العِفَّةِ وطيب الإِزار. وقيل هو العَشِيرَةُ لأنه يُحْتَجِرُ بهم أي يُمْتَنَعُ.

@ {جحف} (ه) في حديث بناء الكعبة >فَتَطَوَّقَتْ بالبَيْتِ كالحَجَفَةِ < الحَجَفَةُ التُّرْسُ.

@ {حجل} (س) في صفة الخيل >خَيْرُ الخيلِ الأَفْرَحُ المُحَجَّلُ < هو الذي يَرْتَفِعُ البياضُ في قوائمه إلى مَوْضِعِ القَيْدِ، وَيُجَاوِزُ الأُرْسَاغَ ولا يُجَاوِزُ الرِّكْبَتَيْنِ؛ لأنَّهُما مواضع الأَحْجَالِ وهي الحَلَاخِيلُ والقُيُودُ، ولا يكون التَّحْجِيلُ؟؟ باليَدِ واليَدَيْنِ ما لم يَكُنْ مَعَهَا رِجْلٌ أو رِجْلَانِ. (س) ومنه الحديث >أُمَّتِي العُرُّ المُحَجَّلُونَ < أي بياضُ مواضع الوُضوءِ من الأيدي والوجهِ والأقدام، استعار أثر الوُضوءِ في الوجهِ واليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ للإنسان من البياض الذي يكون في وجهِ الفرس ويَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه >أنه قال له رَجُلٌ: إِنَّ اللُّصُوصَ أَحَدُوا حِجْلِي امْرَأَتِي < أي خَلَّحَالِيهَا.

(ه) وفيه > أنه عليه السلام قال لَزِيد: أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَل < الْحَجَلُ: أَنْ يَرْقَعَ رَجُلًا وَيَقْفَرَ عَلَيَّ الْأُخْرَى مِنَ الْفَرْحِ. وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجُلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ قَفْرٌ. وَقِيلَ الْحَجَلُ: مَشْيُ الْمُقَيَّدِ.

\$ - وفي حديث كعب > أَحَدٌ فِي النَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبَشَ النَّيَّاءَ يَحْجِلُ فِي الْفِتْنَةِ < قِيلَ: أَرَادَ يَتَّبَحَّرُ فِي الْفِتْنَةِ.

\$ - وفيه > كَانَ خَاتِمُ النَّبُوَّةِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ < الْحَجَلَةُ بِالتَّحْرِيكِ: بَيْتٌ كَالْقُبَّةِ يُسْتَرُّ بِالثِّيَابِ وَتَكُونُ لَهُ أَرْزَاقٌ كَبَارٌ، وَتُجْمَعُ عَلَى حِجَالٍ.

\$ - ومنه الحديث > أَعْرُوا النِّسَاءَ يَلْزَمَنَّ الْحِجَالَ <.

\$ - ومنه حديث الاستئذان > لَيْسَ لِبَيُوتِهِمْ سُورٌ وَلَا حِجَالٌ <.

\$ - وفيه > فَاصْطَادُوا حَجَلًا < الْحَجَلُ بِالتَّحْرِيكِ: الْقَبْحُ؛ لِهَذَا الطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ، وَاجِدُهُ حَجَلَةٌ.

(ه) ومنه الحديث > اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي كَطَعَامِ الْحَجَلِ < يُرِيدُ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّةِ لَا يَجِدُ فِي الْأَكْلِ. وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّهُمْ عَيْرٌ جَادِينَ فِي إِجَابَتِي، وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا التَّادِرُ الْقَلِيلُ.

@ {حجم} (س) في حديث حمزة > أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ < وَفِي رِوَايَةٍ > رَجُلٌ مَحْجُومٌ < أَي جَسِيمٌ، مِنْ الْحَجْمِ وَهُوَ النَّوْ.

[ه] ومنه الحديث > لَا يَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا < أَرَادَ: لَا يَلْتَصِقُ التَّوْبُ

بِدَنْهَا فَيَحْكِي التَّائِيَّ وَالتَّائِيَّ مِنَ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا، وَجَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَ وَبَيَّنَّهُ كَانَ يُمْنَزَلَةُ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ.

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ > كَانَ يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يَكَادُ مَنْ سَمِعَهَا يَصْعَقُ كَالْبَعِيرِ الْمَحْجُومِ < الْحِجَامُ: مَا يُنْتَدُّ بِهِ قَمُ الْبَعِيرِ إِذَا هَاجَ لئَلَّا يَعْضُ.

\$ - وفيه > أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ، فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ < أَي نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا

وَتَهَيَّبُوا أَحَدَهُ.

\$ - وفي حديث الصوم > أَفْطَرَ الْحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ < مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا

تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ: أَمَّا الْمَحْجُومُ فَلِلصَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ، فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى خَلْقِهِ

شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَبْتَلِعَهُ، أَوْ مِنْ طَعْمِهِ. وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمَا: أَي بَطَلَ أَجْرُهُمَا، فَكَانَهُمَا صَارَا مُفْطَرَيْنِ، كَقَوْلِهِ فَيَمْنُ صَامَ

الدَّهْرَ < لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ >.

\$ - ومنه الحديث > أَعْلَقَ فِيهِ مِحْجَمًا < الْمِحْجَمُ بِالْكَسْرِ: الْأَلَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ، وَالْمِحْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ.

\$ - ومنه الحديث > لَعَقَةُ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةُ مِحْجَمٍ <.

@ {حجن} (ه س) فيه > أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ < الْمِخْجَنُ عَصَا مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجَانِ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

(م) ومنه الحديث <كان يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمَحْجَنِهِ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ تَعْلَقُ بِمَحْجَنِي> وَيُجْمَعُ عَلَى مَحَاجِنَ.

\$ - ومنه حديث القيامة <وَجَعَلَتِ الْمَحَاجِنُ تُمْسِكُ رِجَالًا>.

(ه) ومنه الحديث <تُوضَعُ الرَّجْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجَّتُهُ كَحُجَّتِهِ الْمِعْزَلِ> أَي صِنَارَتِهِ، وَهِيَ الْمُعْوَجَّةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ.

(ه) وفيه <مَا أَقْطَعَكَ الْعَقِيقَ لِتَحْتَجِنَهُ> أَي تَتَمَلَّكَ دُونَ النَّاسِ، وَالِاخْتِجَانُ: جَمْعُ الشَّيْءِ وَصَمُّهُ إِلَيْكَ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْحَجْنِ.

\$ - ومنه حديث ابن ذِي يَرْنَ <وَاحْتَجَّيَاهُ دُونَ غَيْرِنَا>.

\$ - وفيه <أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَجَّوْنِ كَيْبِيًّا> الْحَجَّوْنُ: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ مِمَّا يَلِي شِعْبَ الْجَزَارِيِّنَ بِمَكَّةَ. وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْجُوجُجٌ.

والمشهور الأول، وهو بفتح الحاء.

(ه) وفي صفة مكة <أَحْجَنَ تَمَامُهَا> أَي بَدَأَ وَرَفُّهُ. وَالتَّمَامُ تَبْتُ مَعْرُوفٌ.

@{حجا} (س) فيه <مَنْ بَاتَ عَلَيَّ ظَهَرَ بَيْتِي لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ

بَرِئْتُ مِنْهُ الدَّمَةَ> هَكَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ، وَقَالَ: إِنَّهُ

يُرْوَى بِكسْرِ الْحَاءِ وَقَفْحِهَا، وَمَعْنَاهُ فِيهِمَا مَعْنَى السُّنَنِ، فَمَنْ قَالَ

بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحِجَابِ: الْعَقْلُ؛ لِأَنَّ الْعَقْلَ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَسَادِ

وَيَحْفَظُهُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْهَلَاكِ؛ فَشَبَّهَ السُّنَنَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى السُّطْحِ

الْمَنَاعَ لِلْإِنْسَانَ مِنَ التَّرَدِّي وَالسُّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمَنَاعَ لَهُ مِنْ أَعْمَالِ

السُّوءِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى التَّرَدِّي، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ

وَالطَّرْفِ. وَأَحْجَاءُ الشَّيْءِ: تَوَاجِيهِ، وَاجِدُهَا حِجَابٌ.

(س) وفي حديث المسألة <حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ دَوِي الْحِجَابِ مِنْ

قَوْمِهِ: قَدْ أَصَابَتْ فَلَانًا الْقَاقَةَ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةَ> أَي مِنْ دَوِي

العقل.

(س) وفي حديث ابن صيَّاد <مَا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا أَحْجَى أَنْ يَكُونَ هُوَ

مُدَّ مَاتٍ> يَعْنِي الدَّجَالَ، أَحْجَى بِمَعْنَى أَجْدَرَ وَأَوْلَى وَأَحَقُّ، مِنْ قَوْلِهِمْ

حَجَا بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ وَثَبَتَ.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه <إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ هَمْدَانَ

مِنْ أَحْجَى حَيٍّ بِالْكَوْفَةِ> أَي أَوْلَى وَأَحَقُّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْقَلِ

حَيٍّ بِهَا.

[ه] وفيه <أَنَّ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَافَ بِنَاقَةٍ قَدْ انْكَسَرَتْ، فَقَالَ:

وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمُعْدٍ فَيَسْتَحْجِي لِحُمُّهَا> اسْتَحْجَى اللَّحْمَ إِذَا تَغَيَّرَتْ

رَيْحُهُ مِنَ الْمَرَضِ الْعَارِضِ. وَالْمُعْدُ: النَّاقَةُ الَّتِي أَحَدَتْهَا الْعُدَّةُ، وَهِيَ

الطَّاعُونُ.

(س) وفيه <أَقْبَلْتُ سَفِينَةً فَحَجَّتْهَا الرِّيحُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا> أَي سَاقَتْهَا

وَرَمَتْ بِهَا.

(ه) وفي حديث عمرو <قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنَّ أَمْرَكَ كَالْجُعْدَبَةِ أَوْ كَالْحَجَاةِ

فِي الضَّعْفِ> الْحَجَاةُ بِالْفَتْحِ: نُفَّاحَاتُ الْمَاءِ.

(ه) وفيه <رأيت عِلْجاً يوم القادسية قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى فَقَتَلْتُهُ>
تَحَجَّى: أي رَمَزَ. وَالْحِجَاءُ بِالْمَدِّ: الرَّمَزَةُ، وهو من شَعَارِ المَجُوسِ.
وقيل: هو من الحِجَاة: السُّرِّ. واحتجاً: إذا كَتَمَهُ.

3 باب الحاء مع الدال

@ {حدأ} * فيه <خَمِيسٌ قَوَاسِقُ يُفْتَلَنُ فِي الحِلِّ والحَرَمِ؛ وَعَدُّ مِنْهَا
الجِدَاءُ> وهو هَذَا الطَّائِرُ المعروف من الجوارح، وَاجِدُهَا جِدَاءَةٌ بِوَزْنِ
عَنْبَةٍ.

@ {حدب} (س) في حديث قَيْلَةَ <كانت لها ابنةٌ حُدَيْبَاءُ> هو تصغير
حُدَيْبَاءَ. وَالْحَدَبُ بالتَّحْرِيكِ. ما اِرْتَفَعَ وَعَلَّظَ مِنَ الظَّهْرِ. وقد يكون في
الصَّدْرِ، وصاحبه أُحْدَبٌ.

\$ - ومنه حديث يأجوج ومأجوج <وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ> يُرِيدُ
يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الأَرْضِ وَمُرْتَفِعِهَا، وجمعه جِدَابٌ.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

يَوْمًا تَظَلُّ جِدَابُ الأَرْضِ تَرْفَعُهَا * مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطُ وَتَزِيلُ
وفي القصيد أيضاً:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته * يوماً على آلة حُدْبَاءَ مَحْمُولُ
يُرِيدُ النَّعْشَ. قيل أراد بالآلة الحَالَةَ، وبالْحُدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ.

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه يَصِفُ أبا بكر <وَأَحْدَبُهُمْ عَلَى
المُسْلِمِينَ> أي أَعْطَفُهُمْ وَأَشْفَقُهُمْ. يُقَالُ حَدَبَ عَلَيْهِ يَحْدَبُ إِذَا عَطَفَ.
\$ - وفيه ذكر <الحُدَيْبِيَّةِ> كَثِيرًا وهي قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ سُمِّيَتْ
بِسُرِّ فِيهَا، وهي مُخَفَّفَةٌ، وكثير من المَحْدَثِينَ يَشَدِّدُهَا.

@ {حدبر} * في حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء <اللَّهُمَّ
إِنَّا حَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرْتَ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السَّنِينِ> الحدابير: جَمْعُ
جِدْبَارٍ وهي الناقة التي بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرُهَا وَنَشَزَتْ حَرَاقِيفُهَا مِنْ
الهُزَالِ، فَسَبَّهَ بِهَا السَّنِينِ التي يَكْتُرُ فِيهَا الجَدْبُ والقَحْطُ.
(س) ومنه حديث ابن الأشعث <أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الحِجَّاجِ: سَأَحْمِلُكَ عَلَى
صَعْبِ حُدْبَاءَ جِدْبَارٍ يَنْجُ ظَهْرُهَا> صَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِلأَمْرِ الصَّعْبِ
وَالْحُطَّةِ الشَّدِيدَةِ.

@ {حدث} (سي) في حديث فاطمة رضي الله عنها <أنها جاءت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَاتًا> أي جَمَاعَةَ
يَتَحَدَّثُونَ، وهو جَمْعُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، حَمَلًا عَلَى تَظْيِيرِهِ، نَحْوِ سَامِرٍ
وَسَمَّارٍ، فَإِنَّ السَّمَّارَ المُحَدَّثُونَ.

\$ - وفيه <يَبْعَثُ اللهُ السَّحَابَ فَيَصْحَكُ أَحْسَنُ الصَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ
أَحْسَنَ الحَدِيثِ> جاء في الخبر <أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ وَصَحِيكُهُ البَرْقُ>
وَسَبَّهَ بالحديث لَأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ المَطَرِ وَقُرْبِ مَجِيئِهِ، فَصار كالمُحَدَّثِ
بِهِ. ومنه قول نُصَيْبٍ:

فَعَاجُوا فَأَتَوْا بِالذِّي أَنْتَ أَهْلُهُ * وَلَوْ سَكَنُوا أَتَيْتَ عَلَيْكَ الحَقَائِبُ
وهو كثير في كلامهم. ويجوز أن يكون أراد بالصَّحِكِ أَقْتِرَارَ الأَرْضِ
بِالنَّبَاتِ وَظُهُورَ الأَزْهَارِ، وبالحديث ما يَتَحَدَّثُ بِهِ النَاسُ مِنْ صِفَةِ

النَّبَاتِ وَذَكَرَهُ. وَيُسَمَّى هَذَا النُّوعُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ الْمَجَازَ التَّغْلِيْقِي، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ.

(هـ) وفيه <قد كان في الأمم مُحَدَّثُونَ، فإن يكن في أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ> جاء في الحديث تفسيره: أَنَّهُمُ الْمُتَلَهِّمُونَ. وَالْمُلْهَمُ هُوَ الَّذِي يُلْقِي فِي نَفْسِهِ الشَّيْءَ فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْسًا وَفِرَاسَةً، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْتَصُّ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، مِثْلُ عُمَرَ، كَأَنَّهُمْ حُدِّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث عائشة رضي الله عنها <لَوْلَا حَدِيثَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا> حَدِيثَانِ الشَّضِيِّ بِالْكَسْرِ: أَوَّلُهُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ حَدَّثَ يَحْدُثُ حُدُوثًا وَحَدِيثَانًا. وَالْحَدِيثُ ضِدُّ الْقَدِيمِ. وَالْمُرَادُ بِهِ قُرْبَ عَهْدِهِمُ بِالْكَفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ وَالِدُخُولِ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَنِ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَعَيَّرْتُهَا رَبِّمَا تَقَرَّوْا مِنْ ذَلِكَ. \$ - ومنه حديث حُثَيْنِ <إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرِ أَتَالِفُهُمْ> وَهُوَ جَمْعٌ صِحَّةٌ لِحَدِيثٍ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَاسٌ حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ> حَدَاثَةُ السِّنِّ: كِنَايَةٌ عَنِ الشَّبَابِ وَأَوَّلِ الْعُمُرِ. * وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ <زَعَمَتْ أَمْرَاتِي الْأُولَى أَنَّهُ أَرْضَعَتْ أَمْرَاتِي الْحُدُثَى> هِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَثِ، يُرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزُوجُهَا بَعْدَ الْأُولَى.

\$ - وفي حديث المدينة <مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا> الْحَدَثُ: الْأَمْرُ الْحَادِثُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتَادٍ وَلَا مَعْرُوفٍ فِي السُّنَّةِ. وَالْمُحَدِّثُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَقَفَتْهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، فَمَعْنَى الْكُسْرِ: مَنْ تَصَرَ جَانِبًا أَوْ آوَاهُ وَأَجَارَهُ مِنْ خَصْمِهِ، وَحَالُ بَيْتِهِ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ. وَالْفَتْحُ: هُوَ الْأَمْرُ الْمُتَبَدِّعُ نَفْسَهُ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْإِيوَاءِ فِيهِ الرِّضَا بِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إِذَا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ وَأَقْرَبَ فَاعْلَاهَا وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ فَقَدْ آوَاهُ.

\$ - ومنه الحديث <إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ> جَمْعُ مُحَدَّثَةٍ - بِالْفَتْحِ - وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَلَا إِجْمَاعٍ.

\$ - وحديث بني قُرَيْظَةَ <لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً كَانَتْ أَحَدَتْ حَدَثًا> قِيلَ حَدَّثَهَا أَنَّهَا سَمَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (هـ) وفي حديث الحسن <حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ> أَي اجْلُوهَا بِهِ، وَاعْسَلُوا الدَّرَنَ عَنْهَا، وَتَعَاهَدُوهَا بِذَلِكَ كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ بِالصَّقَالِ (أَنشَدَ الْهَرَوِيُّ لِلْبَيْدِ: *كَمَثَلِ السَّيْفِ جُودِيَتْ بِالصَّقَالِ*)

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه <أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، قَالَ: فَأَحَدَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ> يَعْنِي هُمُومَهُ وَأَفْكَارَهُ الْقَدِيمَةَ وَالْحَدِيثَةَ. يُقَالُ حَدَّثَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ يَحْدُثُ حُدُوثًا، فَإِذَا قُرِنَ بِقَدِّمٍ صُمِّمَ لِلْإِزْدِوَاجِ بِقَدِّمٍ.

@{حَدَجَ} [هـ] فِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ <أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ حِينَ يَخْدِجُ بَيْصَرَهُ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمَعْرَاجِ> حَدَجَ بَيْصَرَهُ يَخْدِجُ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَدَامَهُ.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه >حَدَّثِ النَّاسَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ< أَي مَا دَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ تَشِطِّينَ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ.

[ه] وفي حديث عمر رضي الله عنه >حَجَّهَ هَا هُنَا ثُمَّ أَحْدَجَ هَا هُنَا حَتَّى تَفْتَنَى< الْحَدَجُ سَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوْسِيفُهَا، وَشَدُّ الْجِدَاجَةِ وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ، وَالْمَعْنَى حُجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ، فَكُنِيَ بِالْحَدَجِ عَنْ تَهْيِئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ.

(ه) وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه >رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْظَلٍ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ< الْحَدَجَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الْحَنْظَلَةُ الْفِجَّةُ الصُّلْبَةُ، وَجَمْعُهَا حَدَجٌ.

@{حدر} * فِيهِ ذِكْرُ >الْحَدِّ وَالْحُدُودِ< فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحَارِمُ اللَّهِ وَعُقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَّبَتْهَا بِالذُّنُوبِ. وَأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ وَالْقَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، فَكَأَنَّ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَّتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَمِنْهَا مَا لَا يُقْرَبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى >تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا<. وَمِنْهَا مَا لَا يُتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمَعْيُتَةِ، وَتَرْوِجِ الْأَرْبَعِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: >تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا<.

(ه) ومنه الحديث >إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ< أَي أَصَبْتُ دَنِيًّا أَوْجَبَ عَلَيَّ حَدًّا: أَي عُقُوبَةً.

(ه) ومنه حديث أبي العالية >إِنَّ اللَّمَمَ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ: حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ< يَرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا تَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ، كَالسَّرِقَةِ وَالزُّنَا وَالْقَذْفِ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا أُوْعِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ، وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ، وَأَكْلِ الرِّبَا، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّمَمَ مِنَ الذُّنُوبِ: مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعْذِيبًا فِي الْآخِرَةِ.

(ه) وفيه >لَا يَجِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ< أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَوْجِهَا تُحِدُّ، فَهِيَ مُحِدٌّ، وَحَدَّتْ تُحِدُّ وَتَحِدُّ فَهِيَ حَادٌّ: إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ، وَلَبِسْتَ ثِيَابَ الْحُزَنِ، وَتَرَكْتَ الزِّيْتَةَ.

(ه) وفيه >الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي< كَالنَّشَاطِ وَالسُّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَصَاءِ فِيهَا، مَاخُودٌ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، وَالْمَرَادُ بِالْحِدَّةِ هَا هُنَا الْمَصَاءُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَابَةِ وَالْقَصْدِ فِي الْخَيْرِ.

(ه) ومنه الحديث >خِيَارَ أُمَّتِي أَجْدَاؤُهَا< هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ، كَشَدِيدٍ وَأَشِيدَاءِ.

(س) ومنه حديث عمر رضي الله عنه >كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ< الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ سِوَاءٌ مِنَ الْعَصَبِ، يُقَالُ حَدَّ حَدًّا يَحِدُّ حَدًّا وَحِدَّةً إِذَا عَصِبَ، وَبَعْضُهُمْ يَزْوِيهِ بِالْجِيمِ، مِنَ الْجِدِّ ضِدُّ الْهَزْلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْخَطِّ.

(ه) وفيه >عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ< وَعَدَّ فِيهَا الْاسْتِحْدَادَ وَهُوَ حَلْقُ الْعَاتَةِ بِالْحَدِيدِ.

(ه) ومنه الحديث الآخر > أمهلوا كي تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةَ <، وهو اسْتَفْعَلَ من الْحَدِيدِ، كانه اسْتَعْمَلَهُ على طريق الكناية والتورية.

\$ - ومنه حديث حُبَيْبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ > إِنْ اسْتَعَارَ مُوسَى لَيْسَ تَحَدَّ بِهَا < لَأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ، فَاسْتَحَدَّ لئلا يَظْهَرَ شَعْرَ عَاتِيهِ عِنْدَ قَتْلِهِ.

\$ - وفي حديث عبد الله بن سلام > إِنْ قَوْمًا حَادُّونَا لَمَا صَدَقْنَا اللهُ وَرَسُولَهُ < الْمُحَادَّةُ : الْمُعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ وَالْمُنَازَعَةُ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَجَاوَزَ حَدَّهُ إِلَى الْآخِرِ.

(ه) ومنه الحديث في صفة القرآن > لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ < أَي نِهَآيَةٌ، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ.

\$ - وفي حديث أبي جهل لما قال في خَرَّتِ النَّارُ - وَهِيَ تَسْعَةُ عَشْرَ

- مَا قَالَ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ > تَقِيْسُ الْمَلَائِكَةَ بِالْحَدَّادِينَ < يَعْنِي السَّجَّانِينَ، لِأَنَّهُمْ يَمْتَنِعُونَ الْمُحَبْسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صُنَاعَ الْحَدِيدِ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَاطِ الصُّنَّاعِ تَوْبًا وَبَدَنًا.

@ {حدر} * في حديث الأَدَانِ > إِذَا أَدْنَتْ فَتَرْسَلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذُرْ < أَي أَسْرِعْ. حَدَّرَ فِي قِرَائَتِهِ وَأَدَانِهِ يَحْدُرُ حَدْرًا، وَهُوَ مِنَ الْحَدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ، وَيَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى.

(س) ومنه حديث الاستسقاء > رَأَيْتَ الْمَطَرَ يَتَحَادَّرُ عَلَى لِحْيَتِهِ < أَي يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ وَهُوَ يَتَفَاعَلُ، مِنَ الْحَدُورِ.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه > أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلِّهَا يَبْصَعُ وَيَحْدُرُ < حَدَّرَ الْجِلْدُ يَحْدُرُ حَدْرًا إِذَا وَرَمَ، وَحَدَّرْتُهُ أَنَا، وَيُرْوَى يُحْدَرُ بِضَمِّ الْيَاءِ مِنْ أَحْدَرٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّيَاطَ بَصَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ.

(س) ومنه حديث أم عطية > وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَحْدَرُ شَيْءٍ < أَي أَسْمَنُ شَيْءٍ وَأَعْلَطُهُ. يُقَالُ: حَدَّرَ حَدْرًا فَهُوَ حَادِرٌ.

\$ - ومنه حديث ابن عمر > كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ غُلَامًا حَادِرًا <.

\$ - ومنه حديث أْبْرَهَةَ صَاحِبِ الْفَيْلِ > كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا دَخْدَاحًا <.

(س) وفيه > أَنَّ أَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا حَدْرَاهَا < يُرِيدُ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَا حَدْرَاءَ الْإِبِلِ، فَقَصَرَهَا، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ، وَهُوَ الْمَمْتَلِيُّ الْفَخِذِ وَالْعَجْزِ، الدَّقِيقُ الْأَعْلَى، وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ هَا هُنَا النَّاقَةَ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، كَالْإِنْسَانِ.

(ه) وفي حديث علي رضي الله عنه: *أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمَّي حَيْدَرَةَ* الْحَيْدَرَةَ: الْأَسَدُ، سُمِّيَ بِهِ لِغِلْظِ رَقَبَتِهِ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِيُّ كَانَ أَبُوهُ غَائِبًا فَسَمَّيْتَهُ أُمَّهُ أَسَدًا بِاسْمِ أَبِيهَا، فَلَمَّا رَجَعَ سَمَّاهُ عَلِيًّا، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ حَيْدَرَةَ أَنَّهَا سَمَّيْتَهُ أَسَدًا. وَقِيلَ بَلْ سَمَّيْتَهُ حَيْدَرَةَ.

@{حدق} * فيه <سمع من السماء صوتاً يقول اسق حديقه فلان> الحديقه: كل ما أحاط به البناء من اليساتين وغيرها. ويقال للقطعة من النخل حديقه وإن لم يكن مُحاطاً بها، والجمع الحدائق. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث معاوية بن الحكم <فحدقني القوم بأبصارهم> أي رموني بحدقهم، جمع حدقة وهي العين. والتحديق: شدّة النظر. (س) ومنه حديث الأحنف <تزلوا في مثل حدقة البعير> شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها بالعين، لأنها تُوصف بكثرة الماء والندوة، ولأنّ الملح لا يبقى في شيء من الأعصاء بقاءه في العين. @{حدل} [ه] في الحديث <القضاة ثلاثة: رجلٌ علم فحدل> أي جار. يُقال: إنه لحدلٌ: أي غير عدل.

\$ - وفيه ذكر <حديلة> بضم الحاء وفتح الدال، وهي محلة بالمدينة تُسببُ إلى بني حديلة: بطن من الأنصار. @{حدم} * في حديث عليّ <يوشك أن تغشاكم دواجي ظليله واحتدام عله> أي شدتها، وهو من احتدام النار: إلتهاها؟؟ وشده حرّها.

@{حدة} * في حديث جابر ودفن أبيه <فجعلته في قبر على حدة> أي مُنفرداً وحده. وأصلها من الواو فحدقت من أولها وعوض منها الهاء في آخرها، كعدّة وزنة من الوعد والوزن، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها.

\$ - ومنه الحديث الآخر <اجعل كل نوع من تمرِك على حدة>. @{حدّا} (ه) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما <لا بأس بقيل الجدو والإفعو> هي لغة في الوقف على ما آخره ألف، فقلبت الألف واواً. ومنهم من يقلبها ياء، وتُخفف وتُشدّد. والجدو هي الحدّا: جمع حدّاة وهي الطائر المعروف، فلما سكن الهمز للوقف صارت ألفا فقلبها واواً.

\$ - ومنه حديث لقمان <إن أر مطمعي فجدو تلمع> أي تحطيف الشيء في انقضاها، وقد أجرى الوصل مجرى الوقف، فقلبت وشدّد. وقيل أهل مكة يُسمون الحدّا جدواً بالتشديد. (ه) وفي حديث مجاهد <كنت أتحدّي القراء> أي أتعمدُهم وأقصدُهم للقراءة عليهم.

\$ - وفي حديث الدعاء <تحدوني عليها حلة واحدة> أي تبغثني وتسوقني عليها حصلة واحدة، وهو من حدو الإبل؛ فإنه من أكبر الأشياء على سوقها وبغثها. وقد تكرر في الحديث.

*3*باب الحاء مع الذال

@{حذذ} * في حديث عليّ رضي الله عنه <اصول بيدٍ جداء> أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد. ويروى بالجيم، من الجد: القطع. كتى بذلك عن قصور أصحابه وتقاغدهم عن العزو. وكأئها بالجيم أشبه.

[ه] وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ عَرْوَانَ > إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً < أي خفيفة سريعة. ومنه قيل للقطة حذاء.

@ {حذف} [ه] في حديث الصلاة > لا تتخللکم الشياطين كأنها بناث حَذَفَ < وفي رواية > كأولاد الحذف < هي الغنم الصغار الحجازية، واجدتها حذفة بالتحريك. وقيل: هي صغار جرد ليس لها أذان ولا أذنان، يُجاءُ بها من جرش اليمن.

(س) وفيه > حَذَفَ السَّلامَ فِي الصَّلَاةِ سُنَّةً < هو تخفيفه وترك الإطالة فيه. ويَدُلُّ عليه حديث النَّعَّيِّ > التَّكْبِيرُ جَزْمٌ، وَالسَّلَامُ جَزْمٌ < فإنه إذا جَزَمَ السَّلَامَ وَقَطَعَهُ فَقَدْ حَفَّفَهُ وَحَذَفَهُ.

(س) وفي حديث عَرْقَجَةَ > فَتَنَاوَلَ السَّيْفَ فَحَذَفَهُ بِهِ < أي صرَّبه به عن جانب. وَالْحَذْفُ يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ مَعًا.

@ {حذف} * فيه > فَكأنما حيرت له الدنيا بحذافيرها < الحذافير: الْجَوَانِبُ. وقيل الأعالي، واجدها حذفار، وقيل حذفور: أي فكأنما أعطى الدنيا بأسرها.

\$ - ومنه حديث المبعث > فإذا نحن بالحي قد جاءوا بحذافيرهم < أي جميعهم.

@ {حذف} * فيه > أنه خرج على صعدة يتبعها حذافي < الحذافي: الْجَحْشُ. وَالصَّعْدَةُ: الأتان.

\$ - وفي حديث زيد بن ثابت > فما مر بي نصف شهر حتى حذفته < أي عرفته وأثقتته.

@ {حذف} (س ه) فيه > مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذْلِهِ شَيْئًا < الحذل بالفتح والضم: حُجْرَةُ الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ. \$ - ومنه الحديث > هَاتِي حَذْلَكَ فَجَعَلْ فِيهِ الْمَالَ <.

@ {حذف} [ه] في حديث عمر رضي الله عنه > إِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ < الْحَذْمُ: الإِسْرَاعُ، يَرِيدُ عَجَلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَلَا تُطَوَّلُهَا كالأذان. وَأَصْلُ الْحَذْمِ فِي الْمَشْيِ: الإِسْرَاعُ فِيهِ. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ (الذي في الفائق 1/478 بالحاء المهملة)، وَسَيَجِيءُ.

@ {حذف} (ه) فيه > مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ آخِذٍ فِي حُذْنِهِ شَيْئًا < هكذا جاء في رواية، وهو مثل الحذل بالام لطرف الإزار. وقد تقدّم.

@ {حذف} [ه] فيه > فَأَحَذَ قَبْصَةَ مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ < أي حنًا، على الإبدال، أو هما لغتان.

\$ - وفيه > لَتَرَكُبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوِ النَّعْلِ < أي تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَمَا تُقْطَعُ إِحْدَى النَّعْلَيْنِ عَلَى قَدْرِ النَّعْلِ الأخرى. وَالْحَذْوُ: التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ.

[ه] ومنه حديث الإسراء > يَغْمِدُونَ إِلَى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْدُونَ مِنْهُ الْحُدُوءَ مِنَ اللَّحْمِ < أي يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ.

\$ - وفي حديث صَالَةَ الإِبِلِ <مَعَهَا جِدَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا> الْجِدَاءُ بِالْمِدِّ: النَّعْلُ، أَرَادَ أَنهَا تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ وَقَطَعَ الْأَرْضَ، وَعَلَى قَصْدِ الْمِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَعَى الشَّجَرَ، وَالْأَمْتِنَاعَ عَنِ السَّبَاعِ الْمُفْتَرِسَةِ، سَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ جِدَاءٌ وَسِقَاءٌ فِي سَفَرِهِ. وَهَكَذَا مَا كَانَ فِي مَعْنَى الإِبِلِ مِنَ الْحَيْلِ وَالْبَقْرِ وَالْحَمِيرِ.

(س) ومنه حديث ابن جُرَيْجٍ <قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ تَحْتَذِي السَّبْتَ> أَي تَجْعَلُهُ نَعْلَكَ، أَحْتَذِي بِحَتَذِي إِذَا انْتَعَلَ.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة يَصِفُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ <خَيْرَ مَنْ أَحْتَذَى النَّعَالَ>.

(ه) وفي حديث مَسِّ الذِّكْرِ <إِنَّمَا هُوَ جِدْيَةٌ مِنْكَ> أَي قِطْعَةٌ. قِيلَ هِيَ بِالْكَسْرِ: مَا قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ طُولًا.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّمَا فَاطِمَةُ جِدْيَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا>.

\$ - وفي حديث جَهَّازِهَا <أَحَدُ فِرَاشِئِهَا مَحْشُوءٌ بِحُدُودِ الْحَدَائِينَ> الْحُدُودُ وَالْحُدَاوَةُ: مَا يَسْقُطُ مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تُبَشَّرُ وَتُقَطَّعُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ وَيَبْقَى. وَالْحَدَائِينَ جَمْعُ حِدَاءٍ، وَهُوَ صَانِعُ النَّعَالِ.

(س) وفي حديث نَوْفٍ <إِنَّ الْهُدُودَ زَهَبٌ إِلَى خَازِنِ الْبَحْرِ، فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْجِدْيَةَ، فَجَاءَ بِهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى الرَّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا> قِيلَ هِيَ الْمَاسُ الَّذِي يَحْتَذِي الْحَجَارَةَ: أَي يَقْطَعُهَا، وَيُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ.

(ه) وفيه <مَثَلُ الْخَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إِنْ لِمَ يُحْذِكُ مِنْ عَطْرِهِ عَلَقَكَ مِنْ رِيحِهِ> أَي إِنْ لَمْ يُعْطَكَ. يُقَالُ: أَحَذَيْتَهُ أَحْذِيهِ إِحْدَاءً، وَهِيَ الْحَذْيَا وَالْحَذْيَةُ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما <فَيَدَاوِينَ الْجَرَخَى وَيُحَذِينَ مِنَ الْعَنِيمَةِ> أَي يُعْطِينَ.

(س) وفي حديث الهَزْهَازِ <قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ عَنْهُ بَقْنَحٌ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ قَالُوا: الْحَذْيَا، مَا أَصَبْتَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْتُ: الْحَذْيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ> كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَتَمَهُ وَسَبَّهُ، فَقَالَ: هَذَا كَانَ عَطَاءَهُ إِتْيَائِي.

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما <دَاثَ عِرْقُ حَدُودِ قَرْنٍ> الْحَدُودُ وَالْحِدَاءُ. الْإِزَاءُ وَالْمُقَابِلُ: أَي إِتْيَا مُحَادِثَتِهَا. وَدَاثَ عِرْقٌ: مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ، وَمَسَافَتُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ.

*3*باب الحاء مع الراء

@{حرب} * في حديث الحديبية <وَاللَّهِ تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ> أَي مَسْلُوبِينَ مَنُوهِينَ. الْحَرْبُ بِالْتَّحْرِيكِ: نَهْبٌ مَالِ الْإِنْسَانِ وَتَرْكُهُ لَا شَيْءَ لَهُ.

(س) ومنه حديث الْمُغِيرَةَ <طَلَّقَهَا حَرِيبَةً> أَي لَهَا مِنْهَا أَوْلَادٌ إِذَا طَلَّقَهَا حُرْبُوا وَفُجِعُوا بِهَا، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلِبُوا وَنُهَبُوا.

\$ - ومنه الحديث <الْحَارِبُ الْمُسْلِحُ> أَي الْغَاصِبُ وَالنَّاهِبُ الَّذِي يُعْرِئُ النَّاسَ ثِيَابَهُمْ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > أنه كتب إلى ابن عباس: لِمَا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ < أَي عَصَبَ. يُقَالُ مِنْهُ حَرَبٌ يَحْرَبُ حَرَبًا بِالْتَّحْرِيكِ.

\$ - ومنه حديث عُيَيْتَةَ بْنِ حِصْنٍ > حَتَّى أَدْخَلَ عَلَيَّ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحُزْنِ مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ نِسَائِي <.

\$ - ومنه حديث الأعمش الجِزْمَازِي: *فَخَلَقْتَنِي بِنَزَاعٍ وَحَرَبٍ* أَي بِخُصُومَةٍ وَعَصَبٍ.

\$ - ومنه حديث الدَّيْنِ > فَإِنَّ آخِرَهُ حَرَبٌ < وَرُوي بِالسُّكُونِ: أَي التَّزَاعِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَكَرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه عِنْدَ إِخْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبَةَ > يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّبَهُمْ < أَي يَزِيدُ فِي عَصَبِهِمْ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ إِخْرَاقِهَا. وَحَرَّبْتُ الرَّجُلَ بِالتَّشْدِيدِ: إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ الْعَصَبِ وَعَرَّفْتَهُ بِمَا يَعْصَبُ مِنْهُ. وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(هـ) وفيه > أَنَّهُ بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْقَجْرِ ثُمَّ أَدْنَى لِلصَّلَاةِ < الْمِحْرَابُ: الْمَوْضِعُ الْعَالِي الْمَشْرِفُ، وَهُوَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ أَيْضًا، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ صَدْرُهُ وَأَشْرَفَ مَوْضِعٌ فِيهِ.

(هـ) ومنه حديث أنس رضي الله عنه > أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمِحْرَابِ < أَي لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَيَتَرَفَّعَ عَلَيَّ النَّاسِ. وَالْمِحْرَابُ: جَمْعُ مِحْرَابٍ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه > فَأَبَعْتُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَابًا < أَي مَعْرُفًا بِالْحَرْبِ عَارِفًا بِهَا وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ، وَهُوَ مِنْ أُبْيَةِ الْمُبَالِغَةِ، كَالْمِعْطَاءِ مِنَ الْعَطَاءِ.

\$ - ومنه حديث ابن عباس (في: ابن مسعود) > قَالَ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: مَا رَأَيْتُ مِحْرَابًا مِثْلَهُ <.

\$ - وفي حديث بَدْرِ > قَالَ الْمُشْرِكُونَ: اخْرُجُوا إِلَى حَرَابِكُمْ < هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، جَمْعُ حَرَبِيَّةٍ، وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ أَمْرُهُ. وَالْمَعْرُوفُ بِالتَّاءِ الْمِثْلَةُ. وَسَيَذْكَرُ.

@ {حَرْثٌ} (هـ) فِيهِ > اخْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ عَدَا < أَي اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ. يُقَالُ حَرِثْتُ وَاحْتَرَثْتُ. وَالظَّاهِرُ مِنْ مَفْهُومِ لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ: أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَلِلْحَتِّ

عَلَى عِمَارَتِهَا وَبِقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا وَيَنْتَفِعَ بِهَا مِنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ، كَمَا انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِعَمَلِكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكَ وَسَكَنْتَ فِيهَا عَمَرَهُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمرُهُ أَحْكَمَ مَا يَعْمَلُهُ وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْسِبُهُ، وَأَمَّا فِي جَانِبِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ حَتَّ عَلَى إِخْلَاصِ الْعَمَلِ، وَحُضُورِ النَّيَّةِ وَالْقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ، وَالْإِكْتِنَارِ مِنْهَا، فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ عَدَا يُكْتَرُ مِنْ عِبَادَتِهِ وَيُخْلِصُ فِي طَاعَتِهِ. كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ > صَلِّ صَلَاةً مُوَدَّعًا <.

قال بعض أهل العلم: المراد من هذا الحديث عَيْزُ السَّابِقِ إِلَى الْفَهْمِ من ظاهره؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا تَدَبَّرَ إِلَى الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّقْلِيلِ مِنْهَا، وَمِنَ الْإِنْتِهَاكِ فِيهَا وَالِاسْتِمْتَاعِ بِلَدَاتِهَا، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَوْامِرِهِ وَتَوَاهِيهِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا فَكَيْفَ يَحْتَسِبُ عَلَى عِمَارَتِهَا وَالِاسْتِكْتَارِ مِنْهَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَعْيشُ أَبَدًا قَلَّ حِرْصُهُ. وَعَلِمَ أَنَّ مَا يُرِيدُهُ لَنْ يَفُوتَهُ تَخْصِيلُهُ بِتَرْكِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنْ فَاتَنِي الْيَوْمَ أَدْرَكْتُهُ عَدَا، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: اعْمَلْ عَمَلًا مِنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يُحَلِّدُ فَلَا يَحْرِصُ فِي الْعَمَلِ، فَيَكُونُ حَتَّى لَهُ عَلَى التَّرْكِ وَالتَّقْلِيلِ بِطَرِيقَةٍ أُنِيقَةَ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لَعَمَلِ الْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ، فَيَجْمَعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةَ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الرَّهْدُ وَالتَّقْلِيلُ، وَلَكِنْ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال: معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها جدار الموت بالقوت على عمل الدنيا، وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة. (ه) وفي حديث عبد الله <اخْرُتُوا هَذَا الْقُرْآنَ> أَي فَتَّشُوهُ وَتَوَزَّوْهُ. وَالْحَرْثُ: التَّفْتِيشُ.

(ه) وفيه <أَصْدَقَ الْأَسْمَاءِ الْحَارِثُ> لِأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ، وَالْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبَعًا وَاخْتِيَارًا. [ه] ومنه حديث بَدْر <اخْرُجُوا إِلَى مَعَايِشِكُمْ وَحَرَائِثِكُمْ> أَي مَكَّاسِبِكُمْ، وَاجِدْهَا حَرِيثَةً. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْحَرَائِثُ: أَنْصَاءُ الْإِبِلِ، وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ إِذَا هُزِلَتْ فَاسْتُعِيرَ لِلإِبِلِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ أَخْرَفْنَاهَا بِالْقَاءِ. يُقَالُ تَأَقَّ حَرْفٌ: أَي هَزَيْلَةً. قَالَ: وَقَدْ يُرَادُ بِالْحَرَائِثِ الْمَكْسِبُ، مِنَ الْاِحْتِرَاطِ: الْاِكْتِسَابِ. وَيُرْوَى <حَرَائِبِكُمْ> بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) ومنه قول معاوية <إِنَّهُ قَالَ لَأَنْصَارُ: مَا فَعَلْتُمْ تَوَاضَحُكُمْ؟> قَالُوا: حَرَبْنَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ أَي أَهْرَلْنَاهَا. يُقَالُ حَرَبْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْرَبْتُهَا بِمَعْنَى أَهْرَلْتُهَا. وَهَذَا يُخْلَفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ. وَأَرَادَ مُعَاوِيَةَ بِذِكْرِ تَوَاضِحِهِمْ تَفْرِيعًا لَهُمْ وَتَغْرِيبًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ رَزْعٍ وَسَقْيٍ، فَاجَابُوهُ بِمَا أَسْكَتَهُ؟ تَغْرِيبًا بِقَوْلِ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْرٍ.

(ه) وفيه <وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ حُرَيْبِيَّةٌ> هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ. قِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حُرَيْبِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ. وَالْمَعْرُوفُ جَوْنِيَّةٌ. وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْجِيمِ.

@ {حرج} (ه س) فِيهِ <حَدَّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ> الْحَرَجُ فِي الْأَصْلِ: الضِّيقُ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ. وَقِيلَ: الْحَرَجُ أَضِيقُ الضِّيقِ. وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: حَدَّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ: أَي لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ وَإِنْ اسْتِحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، مِثْلَ مَا رُوِيَ أَنَّ نِيَابَتَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ

وغير ذلك؛ لا أن يُحَدَّث عنهم بالكذب. وَيَشْهَد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته <فإنَّ فيهم العجائب> وقيل: معناه إنَّ الحديث عنهم إذا أدَّيْتَهُ على ما سَمَعْتَهُ حَقًّا كان أو باطلا لم يكن عليك إنمَّ لِطُول الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْقَنْرَةِ، بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه إنما يكون بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رِوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رِوَايَتِهِ. وقيل: معناه إنَّ الحديث عنهم ليس على الْوُجُوبِ؛ لأنَّ قوله عليه الصلاة والسلام في أوَّل الحديث <بَلِّغُوا عَنِّي> على الْوُجُوبِ، ثم أتبعه بقوله: وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج: أي حرج عليكم إن لم تُحَدِّثُوا عنهم.

\$ - ومن أحاديث الحرج قوله في قتل الحيات <فليحرج عليها> هو أن يقول لها أنت في حرج: أي ضيق إن عذت إلينا، فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتبعبع والطرد والقتل.

\$ - ومنها حديث اليتامى <تحرَّجوا أن يأكلوا معهم> أي صيِّفوا على أنفسهم. وتحرَّج فلان إذا فعل فعلاً يحرج به من الحرج: الإنم والضيِّق.

(س) ومنه الحديث <اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَجَ حَقَّ الضَّعِيفِينَ الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ> أي أضيِّفه وأحرَّمه على من ظلمهما. يقال: حرَّش عليَّ ظلمك: أي حرَّمه. وأحرَّجها بتطليقه: أي حرَّمها.

\$ - ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الجمعة <كرِه أن يُخرَّجهم> أي يُوقعهم في الحرج. وأحاديث الحرج كثيرة، وكلها راجعة إلى هذا المعنى.

(س) وفي حديث حنين <حَتَّى تَرْكُوهُ فِي حَرْجَةٍ> الحرجة بالتحريك: مُجْتَمَعُ شَجَرٍ مَلْتَفٍ كَالْعَيْصَةِ، وَالْجَمْعُ حَرْجٌ وَحِرَاجٌ.

\$ - ومنه حديث معاذ بن عمرو <نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مَثَلِ الْحَرْجَةِ>.

\$ - والحديث الآخر <إنَّ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَانَ فِي حَرْجَةٍ وَعِضَاهُ>.

(س) وفيه <قَدَمٌ وَفُؤٌ مَدَّحِجٌ عَلَى حَرَاجِيجٍ> الْحَرَاجِيجُ: جَمْعُ حُرْجٍ وَحُرْجُوجٌ، وَهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ. وَقِيلَ الصَّامِرَةُ. وَقِيلَ الْحَادَّةُ الْقَلْبُ.

@ {حرحم} [ه] في حديث خزيمة، وذكر السنَّة فقال <تَرَكَتُ كَذَا وَكَذَا، وَالذَّيْحُ مُخْرَجٌ مِمَّا أَي مُتَقَبِّضًا مُجْتَمِعًا كَالْحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ: أَي عَمَّ الْمَحَلُّ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ. وَالذَّيْحُ: ذَكَرَ الصَّبَاعَ. وَالنُّونُ فِي أَحْرَنْجَمَ زَائِدَةٌ. يُقَالُ حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فَأَحْرَنْجَمْتُ: أَي رَدَدْتُهَا فَارْتَدَّتْ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ.

\$ - وفيه <إنَّ في بَلَدِنَا حَرَاجِمَةً> أي لُصُوصًا، هَكَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَهُوَ تَضْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ بِجِيمَيْنِ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَثْبَتَهَا فَرَوَاهَا.

@ {حرد} (س) في حديث صَعْصَعَةَ <قَرُفِعَ لِي بَيْتٌ حَرِيدٌ> أَي مُتَبَدِّدٌ مُتَّبِعٌ عَنِ النَّاسِ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْرُكْ، فَهُوَ حَرِيدٌ قَرِيدٌ. وَحَرَدَ الرَّجُلُ حُرُودًا إِذَا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ.

(س) وفي حديث الحسن: عَجَلَتْ قَبْلَ حَنِيذِهَا بِشِوَائِهَا * وَقَطَعَتْ مَخْرَدَهَا بِحُكْمٍ قَاصِلِ الْمَخْرَدُ: الْمَقْطَعُ. يُقَالُ حَرَدْتُ مِنْ سِتَامِ الْبَعِيرِ حَرْدًا إِذَا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً. وَسِجِيءٌ مُبَيَّنٌ فِي عَيَا مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ.
@ {حرر} * فيه <من فعل كذا وكذا> فله عِدْلٌ مُحَرَّرٌ أَي أَجْرٌ مُعْتَقٌ. الْمَحَرَّرُ: الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأَعْتَقَ. يُقَالُ: حَرَّ الْعَبْدُ يَحِرُّ حَرَارًا بِالْفَتْحِ: أَي صَارَ حُرًّا.

\$ - ومنه حديث أبي هريرة <فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ> أَي الْمُعْتَقُ.
\$ - وفي حديث أبي الدَّرْدَاءِ <شَرَارُكُمْ الَّذِينَ لَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ> أَي أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ اسْتَحْدَمُوهُ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ ادَّعَوْا رِفَّهُ.

(س) وفي حديث ابن عمر <أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: حَاجَتِي عَطَاءَ الْمُحَرَّرِينَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلِ مَنْهُمْ> أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِيَّ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جُمْلَةِ مَوَالِيهِمْ، وَالذِّيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّبَابَةِ الْإِيمَانَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ، فَذَكَرَهُمْ أَبُو عُمَرَ، وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ أُعْطِيَانِهِمْ، لَمَّا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ، وَتَأَلَّفَا لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ.
\$ - ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه <أَقَمِنُكُمْ عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ: لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ؟ قَالَ لَا> هُوَ عَوْفٌ بَيْنَ مُحَلِّمِ بْنِ الشَّيْبَانِيِّ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ، وَأَنَّ مِنْ حَلِّ وَادِيهِ مِنَ النَّاسِ كَانَ لَهُ كَالْعَبِيدِ وَالْحَوْلِ. وَالْحُرُّ: أَحَدُ الْأَحْرَارِ، وَالْأَتَى حُرَّةً، وَجَمْعُهَا حَرَائِرٌ.
\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <قَالَ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ: لَأُرَدَّنَكُنَّ حَرَائِرًا> أَي لِأَلْزِمَنَّكُنَّ الْبُيُوتَ فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضُرِبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ الْإِمَاءِ.
(س) وفي حديث الحجاج <أَنَّهُ بَاعَ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ> الْحَرَارُ بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ، مِنْ حَرَّ يَحْرُرُ إِذَا صَارَ حُرًّا. وَالاسْمُ الْحُرِّيَّةُ.

وفي قصيد كعب بن زهير:
قَتَوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا * عِتْقٌ مُبِينٌ فِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ
أَرَادَ بِالْحُرَّتَيْنِ: الْأَدَّتَيْنِ، كَأَنَّهُ تَسَبَّهَمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَكِرِمِ الْأَصْلِ.
(ه) وفي حديث علي <أَنَّهُ قَالَ لِقَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ> وَفِي رِوَايَةٍ <حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ> يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ، لِأَنَّ الْحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهِمَا، كَمَا أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسُّكُونَ. وَالْحَارُّ: الشَّاقُّ الْمُتْعَبُ.

\$ - ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما <قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجَلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ: وَلَّ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا> أَي وَلَّ الْجِلْدَ مَنْ يَلْتَزِمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ. وَالقَارُّ ضِدُّ الْحَارِّ.
(س) ومنه حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ <حَتَّى أَذِيقَ نِسَاءَهُ الْحَرَّ مِثْلَ مَا أَذِيقُ نِسَائِي> يُرِيدُ حُرْقَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالْعَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ.

(س) ومنه حديث أم المهاجر > لَمَّا نُعِيَ عُمَرُ قَالَتْ: وَاحْرَاهُ، فقال الغلام: حَرٌّ ائْتَشَرَ قَمَلًا الْبَشَرَ.

(س) وفيه > فِي كُلِّ كَيْدٍ حَرِّي أَجْرٌ < الْحَرِّي: فَعَلَى مِنَ الْحَرِّ، وَهِيَ تَأْنِيْتُ حَرَّانٍ، وَهُمَا لِلْمِبَالِغَةِ، يُرِيدُ أَنَّهَا لِشَيْدَةِ حَرِّهَا قَدْ عَطِشَتْ وَبِيسَتْ مِنَ الْعَطَشِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي سَفْيِ كُلِّ ذِي كَيْدٍ حَرِّي أَجْرًا. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْكَبْدِ الْحَرِّي حَيَاةَ صَاحِبِهَا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَكُونُ كَيْدُهُ حَرِّي إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ، يَعْنِي فِي سَفْيِ كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ. وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ > فِي كُلِّ كَيْدٍ حَارَّةٌ أَجْرٌ <.

(س) والحديث الآخر > مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانِ كَيْدٍ < وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما > أَنَّهُ تَهَى مُصَارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِمَالِهِ ذَا كَيْدٍ رَطْبَةً <.

(س) وفي حديث آخر > فِي كُلِّ كَيْدٍ حَرِّي رَطْبَةٌ أَجْرٌ < وفي هذه الرواية صَعْفٌ. فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ: إِنَّ الْكَيْدَ إِذَا طَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ. وَكَذَا إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ. وَقِيلَ كَتَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابَسُ الْكَيْدِ. وَقِيلَ وَصَفَهَا بِمَا يُوَوِّلُ أَمْرَهَا إِلَيْهِ.

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه وَجَمَعَ الْقُرْآنَ > إِنَّ الْقَوْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرْءِ الْقُرْآنِ < أَيِ اشْتَدَّ وَكَثُرَ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّشِ: الشَّدَّةُ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه > حَمِسَ الْوَعَا وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ <.

(هـ) وفي حديث صفين > إِنَّ مَعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ حَمْسَمَائَةَ حَمْسَمَائَةَ، فَلَمَّا اتَّفَقُوا جَعَلَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ يَقُولُونَ: لَا حَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ < هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ. وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ: أَنَّ حَبَّةَ الْعُرْنِيِّ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَسَمَ مَا فِي الْعَسْكَرِ بَيْنَنَا، فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ مَنَّا حَمْسَمَائَةَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ:

قُلْتُ لِنَفْسِي السُّوءِ لَا تَفْرِينِ * لَا حَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ

قال ورواه بعضهم: لَا حَمْسَ، بِكسْرِ الْخَاءِ، مِنْ وَرْدِ الْإِيلِ، وَالْفَتْحِ

أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ. وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا الْحِجَارَةُ وَالْحَيَّةُ. وَالْإِحْرَيْنِ:

جَمْعُ الْحَرَّةِ، وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ، وَتُجْمَعُ عَلَى حَرٍّ،

وَحَرَّارٍ، وَحَرَّاتٍ، وَحَرِّينَ، وَإِحْرَيْنَ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ النَّادِرَةِ كَثِيرِينَ

وَقَلِيلِينَ، فِي جَمْعِ ثَبَّةٍ وَقَلَّةٍ، وَزِيَادَةُ الْهَمْزِ فِي أَوَّلِهِ بِمَنْزِلَةِ الْحَرَكَةِ فِي

أَرْضِينَ، وَتَغْيِيرُ أَوَّلِ بَيْنِينَ. وَقِيلَ: إِنَّ وَاحِدَ إِحْرَيْنَ: إِحْرَةٌ (فِي اللِّسَانِ:

قَالَ ثَعْلَبُ: إِنَّمَا هُوَ الْإِحْرَيْنِ، جَاءَ بِهِ عَلَى أَحْرٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ

الْأَحْرَ، أَيِ الَّذِي هُوَ أَحْرٌ مِنْ غَيْرِهِ. فَصِيرُهُ كَالْأَكْرَمِينَ وَالْأَرْحَمِينَ).

\$ - وفي حديث جابر رضي الله عنه > فَكَانَتْ زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعِيَ لَا تُفَارِقُنِي حَتَّى ذَهَبْتُ مَنِّي يَوْمَ الْحَرَّةِ <

قد تكرر ذكر الحرة ويومها في الحديث، وهو يوم مشهور في

الإسلام أيام يزيد بن معاوية، لما انتهت المدينة عسكره من أهل

الشام الذين تدبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين، وأمر

عليهم مُسَلِّمٌ بِنَ عُقْبَةَ الْمُرِّي فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَعَقِيْبَهَا هَلَكَ يَزِيدُ. وَالْحَرَّةُ هَذِهِ: أَرْضٌ بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ بِهَا حَجَارَةٌ سُوْدٌ كَثِيْرَةٌ، وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ بِهَا.
(س) وَفِيهِ <إِنَّ رَجُلًا لَطَمَ وَجْهَ جَارِيَةٍ، فَقَالَ لَهُ: أَعْجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا> حُرُّ الْوَجْهِ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ وَبَدَأَ لَكَ مِنْهُ. وَحُرٌّ كُلُّ أَرْضٍ وَدَارٍ: وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا. وَحُرُّ الْبَقْلِ وَالْفَاكِهِةِ وَالطَّيْنِ: جَيِّدُهَا.
[ه] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْحَسَنِ، إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَحَرَ حُسْنًا مِنْهُ> يَعْنِي أَرْقَ مِنْهُ رِقَّةً حُسْنًا.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ أَنَّ اللَّهَ عَنَهُ <ذُرِّيٌّ وَأَنَا أَحِرُّ لَكَ> يَقُولُ ذُرِّيُّ الدُّضْقِيْقُ لِأَنَّ ذُرِّيًّا مِنْهُ حَرِيْرَةٌ. وَالْحَرِيْرَةُ: الْحَسَا الْمَطْبُوخُ مِنَ الدَّقِيْقِ وَالذَّسَمِ وَالْمَاءِ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَرِيْرَةِ فِي أَحَادِيثِ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَدْوِيَةِ.
\$ - وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا <وَقَدْ سُئِلْتُ عَنْ قِضَاءِ صَلَاةِ الْحَائِضِ فَقَالَتْ: أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتَ> الْحْرُورِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ تُسَبِّبُوا إِلَى حَرُورَاءَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ، كَانَ أَوَّلَ مُجْتَمَعِهِمْ وَتَحْكِيمِهِمْ فِيهَا، وَهُمْ أَحَدُ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

وَكَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّشَدُّدِ فِي الدِّينِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ، فَلَمَّا رَأَتْ عَائِشَةَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تُشَدِّدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبَّهَتْهَا بِالْحْرُورِيَّةِ وَتَشَدَّدَ بِهِمْ فِي أَمْرِهِمْ، وَكَثُرَتْ مَسَائِلُهُمْ وَتَعَتُّبُهُمْ بِهَا. وَقِيلَ أَرَادَتْ أَنَّهَا خَالَفَتْ السُّنَّةَ وَخَرَجَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحْرُورِيَّةِ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ <يُسْتَحَلُّ الْجِرُّ وَالْحَرِيْرُ> هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ، وَقَالَ: الْجِرُّ بِتَخْفِيْفِ الرَّاءِ: الْقَرْجُ، وَأَصْلُهُ جِرْحٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَجَمْعُهُ أَحْرَاحٌ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَشَدُّدُ الرَّاءَ وَليْسَ بِجَيِّدٍ، فَعَلَى التَّخْفِيْفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ، لَا فِي حَرِّ. وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ طَرُقِهِ <يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ> بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْإِبْرَسِمِ مَعْرُوفٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِي الْبَخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرٌ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظٌ عَارِفٌ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ، فَلَا يُتَّبَعُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@{حَرْزٌ} * فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ <فَحَرَزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ> أَي صُمَّهُمْ إِلَيْهِ، وَاجْعَلْ لَهُمْ حِرْزًا. يُقَالُ: أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفَظْتَهُ وَصَمَّمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنَّتَهُ عَنِ الْأَخْذِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ <اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِ حَارِيزٍ> أَي كَهْفٍ مَنِيْعٍ. وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: شِعْرٌ شَاعِرٌ، فَأَجْرَى اسْمُ الْفَاعِلِ صِفَةٌ لِلشَّعْرِ، وَهُوَ لِقَائِلُهُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ حِرْزٌ مُحَرِّزٌ، أَوْ حِرْزٌ حَرِيْرٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى، وَلَعَلَّهُ لُغَةٌ.

(ه) ومنه حديث الصَّدِيقِ > أنه كان يُوتر من أوّل الليل ويقول: *وَاحْرَزَا وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ* وِيروى >أَحْرَزْتُ تَهْبِي وَأَبْتَعِي النَّوَافِلَ< يُريد أنه قَصَى وَنَرَه، وَأَمِنَ قَوَاتِهِ، وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ، فَإِنِ اسْتَيْقَطَ مِنَ اللَّيْلِ تَنَقَّلَ، وَإِلَّا فَقَدَ خَرَجَ مِنْ عُهُدِهِ الْوَيْثُ. وَالْحَرَزُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ: الْمُحْرَزُ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَالْأَلْفُ فِي وَاحْرَزَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ، كَقَوْلِهِمْ يَا غَلَامًا أَقِيلِ، فِي يَ غَلَامِي، وَالنَّوَافِلُ: الزَّوَائِدُ. وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ ثُمَّ طَلَبَ الزِّيَادَةَ.

(ه) وفي حديث الزكاة > لا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَازَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا< أَي مِنْ خِيَارِهَا. هَكَذَا يُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ، وَهُوَ جَمْعُ حِرْزَةٍ بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحْرِزُهَا وَبِصُورَتِهَا. وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ، وَسَنَذَكُرُهَا فِي بَابِهَا.

@{حرس} (ه) فِيهِ > لا قَطْعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ< أَي لَيْسَ فِيهَا يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سُرِقَ قَطْعٌ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحِرْزٍ. وَالْحَرِيْسَةُ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ: أَي أَنَّ لَهَا مَنْ يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْحَرِيْسَةَ السَّرْقَةَ تَفْسُهَا: يُقَالُ حَرَسَ حَرَسًا إِذَا سَرَقَ، فَهُوَ حَارِسٌ وَمُحْتَرِسٌ: أَي لَيْسَ فِيهَا يُسْرَقُ مِنَ الْجَبَلِ قَطْعٌ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ فِيهَا عُرْمٌ مِثْلُهَا وَجَلْدَاتٌ تَكَالَا، فَإِذَا أَوَّاهَا الْمُرَّاحُ فَفِيهَا الْقَطْعُ< وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى مُرَّاحِهَا: حَرِيْسَةٌ. وَفَلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَسَاتِ: إِذَا سَرَقَ أَعْنَامَ النَّاسِ وَأَكَلَهَا. وَالْاِحْتِرَاسُ: أَنْ يَسْرِقَ الشَّيْءَ مِنَ الْمَرْعَى. قَالَهُ شَمِيرٌ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ > أَنَّ غِلْمَةً لِحَاطِبٍ اِحْتَرَسُوا نَاقَةً لِرَجُلٍ فَأَتَتْحَرَّوْهَا<.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ > ثَمَنُ الْحَرِيْسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِهَا< أَي أَنَّ أَكْلَ الْمَسْرُوقَةِ وَبَيْعَهَا وَأَخْذَ ثَمَنِهَا حَرَامٌ كُلُّهُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ > أَنَّهُ تَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ< الْحَرَسِيُّ بِفَتْحِ الرَّاءِ: وَاحِدُ الْحَرَسِ، وَهُمْ حَدَمُ السُّلْطَانِ الْمُرْتَبُونَ لِجَفْظِهِ وَجِرَاسَتِهِ. وَالْحَرَسِيُّ وَاحِدُ الْحَرَسِ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ حَيْثُ قَدْ صَارَ اسْمٌ جِنْسٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الْجَمْعِ شَاذًا.

@{حرش} (س) فِيهِ > أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِصَّبَابٍ اِحْتَرَشَهَا< الْاِحْتِرَاشُ وَالْحَرَشُ: أَنْ تُهَيِّجَ الصَّبُّ مِنْ جُحْرِهِ، بَأَنَّ تَضْرِبَهُ بِحَشْبَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ خَارِجِهِ فَيَخْرُجَ دَبُّهُ وَيَقْرُبُ مِنْ بَابِ الْجُحْرِ يَحْسِبُ أَنَّهُ أَفْعَى، فَحِينَئِذٍ يُهْدَمُ عَلَيْهِ جُحْرُهُ وَيُؤْخَذُ. وَالْاِحْتِرَاشُ فِي الْأَصْلِ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالْخِدَاعُ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي حَتْمَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ > وَتُحْتَرَشُ بِهِ الصَّبَابُ< أَي تُضْطَادُ. يُقَالُ إِنَّ الصَّبَّ يُعْجَبُ بِالتَّمْرِ فَيُحِبُّهُ.

[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمِسُورِ > مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفِرُ مِنَ الْحَرَشِ مِثْلَهُ< يَعْنِي مَعَاوِيَةَ، يَرِيدُ بِالْحَرَشِ الْحَدِيْعَةَ.

(س) وفيه < أنه نهى عن التَّخْرِيشِ بين البهائم > هو الإغراء وتَهْيِجُ بعضها على بعض كما يُفعل بين الجمال والكيّاش والديوك وغيرها.
(س) ومنه الحديث < إن الشيطان قد يئس أن يُعَبِّد في جزيرة العرب ولكن في التَّخْرِيشِ بينهم > أي في حَمَلهم على الفتن والحزوب.

\$ - ومنه حديث عليّ في الحج < فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُخَرِّشاً على فاطمة > أراد بالتَّخْرِيشِ ها هنا ذكر ما يُوجب عتابه لها.

\$ - وفيه < أن رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير خُرِشاً > جمع أَخْرَشَ: وهو كلُّ شيء خَشِن: أراد بها أنها جديدة عليها خُشونة النَّفْسِ (في حديث أبي الموالى < فأنت جارية فأقبلت وأدبرت وإني لأسمع بين فخذيها من لففها مثل فشييش الحرايش > الحرايش جنس من الحيات واحدها حربيش). ذكر بهامش الأصل. وانظره في مادة ف ش ش من هذا الكتاب).

@ {حَرْشَفُ} (س) في حديث غزوة حُنين < أرى كتيبة خَرْشَفٍ > الخَرْشَفُ: الرَّجَالَةُ شُبَّهُوا بِالْحَرْشَفِ مِنَ الْجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّ أَكْلًا. يقال مَا تَمَّ غَيْرَ خَرْشَفِ رَجَالٍ: أَي ضَعْفَاءَ وَشُيُوخَ. وَصِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ خَرْشَفُهُ.

@ {حَرِضٌ} (ه) في ذكر الشَّجَاجِ < الحارِصَةُ > وهي التي تحْرِصُ الجلدَ أَي تَشْفُهُ. يقال: حَرَصَ القَصَّارُ التَّوْبَ إِذَا شَفَّهُ.

@ {حَرِضٌ} (س) فيه < ما من مؤمن يَمْرُضَ مَرَضاً حَرِضاً حَتَّى يُحْرِضَهُ > أَي يُدْنِقَهُ وَيُسْقِمَهُ. يقال: أَحْرَضَهُ المَرَضُ فَهُوَ حَرِضٌ وَحَارِضٌ: إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الهَلَاكِ.

(ه) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ < رأيت مُحَلِّمَ بْنَ جَنَامَةَ فِي المَنَامِ، فَكَلِمَتٌ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ > فقال بخير، وَجَدْنَا رَبًّا رَحِيمًا عَفْرًا لَنَا، فَقُلْتُ: لِكُلِّكُمْ؟ فقال: لِكُنَّا غَيْرَ الأَحْرَاضِ، قلت: ومن الأَحْرَاضِ؟ قال: الذين يُنْشَرُ إِلَيْهِمُ بالأَصَابِعِ < أَي اسْتَهْرُوا بِالشَّرِّ. وقيل: هم الذين أُسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ. وقيل: أراد الذين فَسَدَتْ مَذَاهِبُهُمْ.

(ه) وفي حديث عطاء في ذِكْرِ الصَّدَقَةِ < كَذَا وَكَذَا وَالإِخْرِيسُ > قيل هُوَ العُصْفُرُ.

\$ - وفيه ذِكْرُ < الحُرْضِ > بضمِّين وهو وَادٍ عِنْدَ أُحُدٍ.

\$ - وفيه ذِكْرُ < حُرَاضٍ > بضم الحاء وتخفيف الراء: مَوْضِعٌ قَرِبَ مَكَّةَ. قيل كانت به العُرَى.

@ {حَرْفٌ} (ه) فيه < تَنْزِيلُ القُرْآنِ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلِّهَا كَافٍ شَافٍ > أراد بالحرف اللِّغَةَ، يَعْنِي عَلَى سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ العَرَبِ: أَي إِنَّهَا مُفَرَّقةٌ فِي القُرْآنِ، فبَعْضُهُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ هُدَيْلٍ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ هَوَازِنَ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ اليَمَنِ، وَليْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الحَرْفِ الوَاحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ، عَلَيَّ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ مَا قَدْ قُرِئَ بِسَبْعَةِ وَعَشْرَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى < مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ > وَ < عَبَدَ الطَّاغُوتَ >

وَمِمَّا يَبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْقَرَأَةَ فَوَجَدْتُهُمْ مُتْقَارِبِينَ، فَأَقْرَأُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ: هَلَمْ وَتَعَالَ وَاقْبِلْ. وَفِيهِ أَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ هَذَا أَحْسَنُهَا. وَالْحَرْفُ فِي الْأَصْلِ: الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ، وَسُمِّيَ الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ.
[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ <أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ> أَي عَلَى جَانِبٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ مِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:

حَرْفٌ أَبُوهَا أَحْوَاهَا مِنْ مُهَجَّتِهِ * وَعَمَّهَا خَالَهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلِ
الْحَرْفُ: النَّاقَةُ الصَّامِرَةُ، شُبِّهَتْ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ لِذِقَّتِهَا.
(ه) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ <لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حَرْفِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْوَتَةِ أَهْلِي، وَشَغِلْتَ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَاكُلُ أَلُّ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ> الْحَرْفَةُ: الصَّنَاعَةُ وَجَهَّةُ الْكَسْبِ. وَحَرْيفُ الرَّجُلِ: مُعَامِلُهُ فِي حَرْفَتِهِ، وَأَرَادَ بِإِحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وَتَثْمِيرَ مَكَاسِبِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ. يُقَالُ: هُوَ يَحْتَرِفُ لِإِعْيَالِهِ، وَيَحْرَفُ: أَي يَكْتَسِبُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <لِحَرْفَةِ أَحَدِكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْلَتِهِ> أَي أَنَّ إِعْنَاءَ الْفَقِيرِ وَكِفَايَتَهُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ. وَقِيلَ: أَرَادَ لَعَدَمُ حَرْفَةِ أَحَدِهِمْ وَالْإِعْتِمَامُ لِذَلِكَ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ قَفْرِهِ.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ <إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ هَلْ لَهُ حَرْفَةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا لَا سَقَطَ مِنْ عَيْنِي> وَقِيلَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْحَرْفَةِ بِالصَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَرْفَةُ الْأَدَبِ. وَالْمُجَارَفُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: هُوَ الْمَحْرُومُ الْمَجْدُودُ الَّذِي إِذَا طَلَبَ لَا يُزْرَقُ، أَوْ يَكُونُ لَا يَسْعَى فِي الْكَيْسِبِ. وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ إِذَا شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي مَعَاشِهِ وَصُيِّقَ، كَأَنَّهُ مِيلٌ بَرَزِقَهُ عَنْهُ، مِنَ الْإِنْجِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمَيْلُ عَنْهُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونَ دَفِيفٍ يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ> أَي يُمِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ: أَي جَانِبٍ وَطَرَفٍ. وَيُرْوَى يُحَوِّفُ بِالْوَاوِ وَسِيحِيءٌ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بَكَّهَ فَحَرَّفَهَا> أَي أَمَالَهَا.

\$ - وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ <وَقَالَ بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا> كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ. وَوَصَفَ بِهَا قَطَعَ السَّيْفُ بِحَدِّهِ.

[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <أَمَنْتَ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ> أَي مُزَيِّغِهَا وَمُمِيلِهَا، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى. وَرُوي <بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ>. [ه] وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ <مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَعْزِقُ الْجَبِينَ فَيُحَارِفُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِهَا، فَتَكُونُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ> أَي يُقَايَسُ بِهَا. وَالْمُحَارَفَةُ: الْمُقَايَسَةُ بِالْمُحَرِّفِ، وَهُوَ الْمَيْلُ الَّذِي تُخْتَبَرُ بِهِ الْجِرَاحَةُ، فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْمُجَازَاةِ وَالْمُكَافَاةِ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ حَتَّى يَعْزِقَ لَهَا جَبِينُهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ كَفَّارَةً وَجِزَاءً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، أَوْ هُوَ مِنَ الْمُحَارَفَةِ، وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَعَاشِ.

(ه) ومنه الحديث <إِنَّ الْعَبْدَ لِيُحَارَفُ عَلَى عَمَلِهِ الْخَيْرِ وَالشَّرُّ > أَي يُجَارَى. يُقَالُ: لَا تُحَارِفُ أَخَاكَ بِالسُّوءِ: أَي لَا تُجَارِهِ. وَأُحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

@{حرق} (ه) فِيهِ <ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارَ> حَرَقَ النَّارَ بِالتَّحْرِيكِ: لَهَا وَقَدْ يُسَكَّنُ: أَي إِنَّ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لِيَتَمَلَّكَهَا أَدَّتهُ إِلَى النَّارِ.

(ه) ومنه الحديث <الْحَرَقُ وَالْعَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهَادَةٌ>.

\$ - ومنه الحديث الآخر <الْحَرَقُ شَهِيدٌ> بِكَيْسِرِ الرَّاءِ. وَفِي رِوَايَةٍ <الْحَرِيقُ> هُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرَقِ النَّارِ فَيَلْتَهَبُ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ الْمُظَاهِرِ <اِحْتَرَقْتُ> أَي هَلَكْتُ. وَالْإِحْرَاقُ: الْإِهْلَاكُ، وَهُوَ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ.

\$ - ومنه حديث المُجَامِعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ أَيْضاً <اِحْتَرَقْتُ> سَبَّهَا (فِي أَوْتَاجِ الْعُرُوسِ: شَبَهَ) مَا وَقَعَا فِيهِ مِنَ الْجِمَاعِ فِي الْمُظَاهِرَةِ وَالصُّومِ بِالْهَلَاكِ.

(س) ومنه الحديث <أَوْجِي إِلَيَّ أَنْ أُحْرَقَ قَرِيشياً> أَي أَهْلِكُهُمْ.

\$ - وَحَدِيثِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ <فَلَمْ يَزَلْ يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ>.

(ه) وَفِيهِ <أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَرَقِ النَّوَاةِ> هُوَ بَرْدُهَا بِالْمِبرِدِ. يُقَالُ حَرَقَهُ بِالْمِحْرَقِ. أَي بَرَدَهُ بِهِ.

\$ - وَمِنْهُ الْقِرَاءَةُ <لَتُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا> وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِحْرَاقَهَا بِالنَّارِ، وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْهُ إِكْرَاماً لِلنَّخْلَةِ، وَلِأَنَّ النَّوَى قُوَّةُ الدَّوَاجِنِ.

(ه) وَفِيهِ <شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَاءَ الْمُحْرَقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ> الْمَاءَ الْمُحْرَقَ: هُوَ الْمُغْلَى بِالْحَرَقِ وَهُوَ النَّارُ، يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ> وَفِي رِوَايَةٍ <كَدَبْتِكُمُ الْحَارِقَةُ> هِيَ الْمَرْأَةُ الصَّيِّقَةُ الْفَرْجِ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَغْلِيهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرُقَ أُنْيَابَهَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ: أَي تَحْكُمُهَا. يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَا (فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: وَقِيلَ الْحَارِقَةُ: النِّكَاحُ عَلَى جَنْبِ. حَكَاهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أ ه، وَانظُرِ الْقَامُوسَ (حَرَقَ)).

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ <وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً>.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <يَحْرُقُونَ أُنْيَابَهُمْ غَيْظًا وَحَنَقًا> أَي يَحْكُونَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ.

[ه] وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ <دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ> هَكَذَا يُرْوَى. وَجَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهَا السُّودَاءُ، وَلَا يُدْرِي مَا أَصْلُهَا. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْحَرَقَانِيَّةُ هِيَ الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا أُحْرَفَتْهُ النَّارُ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ - بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ - إِلَى الْحَرَقِ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ. وَقَالَ: يُقَالُ الْحَرَقُ بِالنَّارِ وَالْحَرَقُ مَعًا. وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ الَّذِي يَعْرِضُ لِلثَّوْبِ عِنْدَ دَقِّهِ مُحَرِّكٌ لَا غَيْرَ.

\$ - ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه >أراد أنْ يَسْتَبْدِلَ بَعْمَالِهِ لَمَّا رَأَى مِنْ إِبْطَائِهِمْ فِي تَنْفِيذِ أَمْرِهِ فَقَالَ: أَمَّا عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّمَا عَزَّنِي بِعِمَامَتِهِ الْحَرَقَائِيَّةِ السُّودَاءِ<.

@{حرقف} * فيه >أنه عليه السلام ركب فرسا فنقرت. فنذر منها على أرض غليظة، فإذا هو جالس، وعُرض رُكْبَتَيْهِ، وَحَرَقَفَتَيْهِ، وَمَنَكِبَيْهِ، وَعُضُضُ وَجْهِهِ مُنْسَحِحٌ >الْحَرَقَفَةُ: عَظْمُ رَأْسِ الْوَرِكِ. يُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ صَجَعَتُهُ: دَبَّرَتْ حَرِاقِفُهُ.

(س) ومنه حديث سُويد >تَرَانِي إِذَا دَبَّرْتُ حَرَقَفَتِي وَمَالِي صَجَعَةٌ إِلَّا عَلَى وَجْهِي، مَا يَسُرُّنِي أَنِّي تَقَصْتُ مِنْهُ قُلَامَةً ظَفِيرًا<.

@{حرم} [ه] فيه >كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرِمٍ< يُقَالُ إِنَّهُ لِمُحْرِمٍ عَنْكَ: أَي يَحْرِمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: مُسْلِمٌ مُحْرِمٌ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُجَلِّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ. يَرِيدُ أَنَّ الْمُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالْإِسْلَامِ مَمْتَنِعٌ بِحُرْمَتِهِ مِمَّنْ أَرَادَهُ أَوْ أَرَادَ مَالَهُ.

[ه] ومنه حديث عمر >الصيام إحرام< لاجتناب الصائم ما يئلم صَوْمَهُ. وَيُقَالُ لِلصَّائِمِ مُحْرِمٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

قَتَلُوا ابْنَ عَقَانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا * وَدَعَا قَلَمٌ أَرَّ مِثْلَهُ مَحْدُولًا
وقيل: أراد لم يجل من نفسه شيئاً يوقع به. ويقال للحالف مُحْرِمٌ لَتَحْرِمَهُ بِهِ.

\$ - ومنه قول الحسن >في الرجل يحرم في الغضب< أي يخلف. (س) وفي حديث عمر >في الحرام كفارة يمين< هو أن يقول: حرامٌ الله لا أفعل كذا، كما يقول يمين الله، وهي لغة العقيليين. ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق. ومنه قوله تعالى >يا أيها النبي لِمَ تُحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ< ثم قال >قد فرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ<.

\$ - ومنه حديث عائشة >آلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَّمَ، فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا< تَعْنِي مَا كَانَ قَدْ حَرَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِلَايَاءِ عَادِ أَحَلَّهُ وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ الْكُفَّارَةَ.

\$ - ومنه حديث علي >في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام<.

\$ - وحديث ابن عباس >من حرّم امرأته فليس بشيء<.

\$ - وحديثه الآخر >إذا حرّم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها<.

(ه) وفي حديث عائشة >كنتُ أطيّبُ رسولَ الله صلى الله عليه

وسلم لِجَلِّهِ وَحُرْمِهِ< الْحُرْمُ - بضم الحاء وسكون الراء - الإحرام بالحج، وبالكسر: الرجل المُحْرِمُ. يُقَالُ: أَنْتَ جِلٌّ، وَأَنْتَ جِرْمٌ. وَالْإِحْرَامُ: مَصْدَرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرِمُ إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعِمْرَةِ وَبِأَشْرِ سَبَابَهُمَا وَشُرُوطَهُمَا مِنْ خَلَعِ الْمَخِيطِ وَاجْتِنَابِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّيْبِ وَالنِّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ. فَكَانَ الْمُحْرِمُ مُمْتَنِعًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ، وَفِي الشُّهُورِ الْحُرْمِ وَهِيَ ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحْرَمِ، وَرَجَبٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

\$ - ومنه حديث الصلاة <تَحْرِيْمُهَا التَّكْبِيرُ> كَأَنَّ الْمُصَلِّيَّ بِالتَّكْبِيرِ
والدخول في الصلاة صار ممنوعاً من الكلام والأفعال الخارجية عن
كلام الصلاة وأفعالها، ف قيل للتكبير: تحريم؛ لَمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَّ مِنْ ذَلِكَ،
ولهذا سُمِّيَتْ تَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ: أي الإِحْرَامُ بِالصَّلَاةِ.

\$ - وفي حديث الحديبية <لا يسألوني حُطَّةَ يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ
اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتَهُمْ أَيَّاهَا> الحُرْمَاتُ: جمع حُرْمَةٍ، كظلمة وظلمات، يريد
حُرْمَةَ الْحَرَمِ، وَحُرْمَةَ الإِحْرَامِ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ. وَالْحُرْمَةُ: مَا لَا
يَجِلُّ انْتِهَاكُهُ.

\$ - ومنه الحديث <لا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ زِيٍّ مَحْرَمٍ مِنْهَا> وفي
رواية <مع ذي حُرْمَةٍ مِنْهَا> ذُو الْمَحْرَمِ: مَنْ لَا يَجِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنْ
الْأَقْرَابِ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالْأَخِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ.

[ه] ومنه حديث بعضهم <إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ طَرِحَتْ الصُّغْرَى
لِلْكُبْرَى> أي إذا كان أمرٌ فيه مَنْفَعَةٌ لِعَامَّةِ النَّاسِ، وَمَصْرَّةٌ عَلَى
الْخَاصَّةِ قُدِّمَتْ مَنْفَعَةُ الْعَامَّةِ.

\$ - ومنه الحديث <أَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ> أي مُحَرَّمَةٌ
الصُّرْبِ، أَوْ ذَاتِ حُرْمَةٍ.

\$ - والحديث الآخر <حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِي> أي تَقَدَّسَتْ عَنْهُ
وَتَعَالَيْتُ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ.

\$ - والحديث الآخر <فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ> أي بِتَحْرِيْمِهِ. وَقِيلَ
الْحُرْمَةُ الْحَقُّ: أي بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيهِ.

\$ - وحديث الرضاع <فَتَحَرَّمَ بِلَبْنِهَا> أي صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا.

\$ - وفي حديث ابن عباسٍ وَذَكَرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ فِي الْجَمْعِ بَيْنِ
الْأَخْتَيْنِ <حَرَّمْتَهُنَّ آيَةٌ وَأَخْلَتَهُنَّ آيَةٌ> فَقَالَ: <تَحَرَّمْتَهُنَّ عَلَيَّ
قَرَابَتِي مِنْهُنَّ، وَلَا تُحْرِمُهُنَّ عَلَيَّ قَرَابَةٌ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ> أَرَادَ ابْنُ
عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبَرَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ
الْحُرَّتَيْنِ فَقَالَ: لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةٍ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى، إِذْ لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَمْ يَجِلَّ وَطَاءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطَاءِ الْأُولَى، كَمَا يَجْرِي فِي الْأُمِّ مَعَ
الْبِنْتِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهُمَا، فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ
يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ، وَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَائِرِ؛ لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنِ
الرَّجُلِ وَبَيْنِ إِمَائِهِ. وَالْفَقْهَاءُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ
بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ. فَأَمَّا الْآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ فَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى
<وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ> وَأَمَّا الْآيَةُ الْمُجِلَّةُ فَقَوْلُهُ
تَعَالَى <أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ>.

(ه) وفي حديث عائشة <أَنَّهُ أَرَادَ الْيَدَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً>
الْمُحَرَّمَةُ هِيَ الَّتِي لَمْ تُزَكَّ بِوَلْمٍ تُدَلُّ.

(ه) وفيه <الَّذِينَ تُذَرِّكُهُمُ السَّاعَةُ تُبْعَثُ عَلَيْهِمُ الْجَزْمَةُ> هِيَ بِالْكَسْرِ
الْغُلْمَةُ وَطَلَبُ الْجَمَاعِ، وَكَأَنَّهَا بَعِيرُ الْآدَمِيِّ مِنَ الْحَيْوَانِ أَحْصُ. يُقَالُ
اسْتَحْرَمْتُ الشَّاةَ إِذَا طَلَبْتَ الْفَحْلَ.

(س) وفي حديث آدم عليه السلام > أنه اسْتَحْرَمَ بعد مَوْتِ ابْنِهِ مائة سنة لم يَصْحَكَ < هو من قولهم أَحْرَمَ الرجلُ إذا دَخَلَ في حُرْمَةٍ لا تُهْتَكُ، وليس من اسْتَحْرَمَ الشَّاةَ.

(ه) وفيه > إنَّ عِيَاضَ بنَ حَمَادٍ (في نسخة > ابنَ حَمَارٍ < ومثله في اللسان. قاله مصحح الأصل) الْمُجَاشِعِيُّ كانَ حِرْمِيَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكانَ إذا حَجَّ طَافَ في ثِيَابِهِ < كانَ أَشْرَافَ العَرَبِ الَّذِينَ كانُوا يَتَخَمَّسُونَ في دِينِهِمْ - أي يَتَشَدَّدُونَ - إذا حَجَّ أَحَدُهُمْ لَمْ يَأْكُلْ إِلَّا طَعَامَ رَجُلٍ مِنَ الحَرَمِ، وَلَمْ يَطْفِ إِلَّا فِي ثِيَابِهِ، فكانَ لِكُلِّ شَرِيفٍ مِنَ أَشْرَافِهِمْ رَجُلٌ مِنَ قُرَيْشٍ، فيكونُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما حِرْمِيَّ صَاحِبِهِ، كما يُقالُ كَرِيَّ لِلْمُكْرِيِّ وَالْمُكْرِيَّ. والتَّسَبُّبُ في النَّاسِ إلى الحَرَمِ حِرْمِيٌّ بِكسْرِ الحاءِ وسكونِ الرَّاءِ. يُقالُ رَجُلٌ حِرْمِيٌّ، فإذا كانَ في غيرِ النَّاسِ قالوا تَوَبُّ حَرْمِيٌّ.

(ه) وفيه > حَرِيمِ البئرِ أربَعونَ ذِراعًا < هو الموضعُ المُحِيطُ بها الذي يُلقى فيه تِرابُها: أي إنَّ البئرَ التي يَحْفَرُها الرَّجُلُ في مَوَاتٍ فَحَرِيمُها ليسَ لِأحدٍ أنْ يَنْزِلَ فيه ولا يُتَازَعَهُ عليه. وَسُمِّيَ بِهِ لِأنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ مِنْهُ، أو لِأنَّهُ يَحْرُمُ على غيرِهِ التَّصَرُّفُ فيه.

@ {حرمد} * في شعر تميم:
فَرَأَى مَعَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِها * في عَيْنِ زِي حُلْبٍ وَتَأَطِّ حَرَمِدِ
الْحَرَمِدُ: طِينٌ أَسْوَدٌ شَدِيدٌ السَّوَادِ.

@ {حرا} [ه] في حديث وفاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ > فما زالَ جِسْمُهُ يَحْرِي < أي يَنْقُصُ. يُقالُ: حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي إذا نَقَصَ.
(ه) ومنه حديث الصديق > فما جِسْمُهُ يَحْرِي بَعْدَ وفاةِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى لِحِقِّ بِهِ <.

\$ - ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ > فإذا رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه وسلم مُسْتَحْفِيًا جِراءً عليه قومُه < أي غَضابَ دَووِ عَمِّ وَهَمِّ، قد انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وَعَيْلَ صَبْرُهُمْ بِهِ، حتى أثارَ في أجسامِهِمُ وانْتَقَصَهُمُ.
(س) وفيه > إنَّ هَذَا لَحَرِيٌّ إنَّ حَاطَبَ أنْ يُنْكَحَ < يُقالُ: فلانَ حَرِيٌّ بكذا وَحَرَى بكذا، وبالحَرَى أنْ يكونَ كذا: أي جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ. والمُثْقَلُ يَشَى وَيُجْمَعُ، وَيُونُثُ، وتقولُ حَرِيَّانَ وَحَرِيُونَ (وأَحْرِياءُ، وَهِنَّ حَرِيَّاتٌ وَحَرَايَا. الصَّحاحُ (حرا)) وَحَرِيَّةٌ. وَالْمُحَقِّفُ يَقَعُ على الواجِدِ والاثْنينِ وَالجَمْعِ والمَذَكَّرِ والمؤنَّثِ على حالَةٍ واحِدَةٍ؛ لِأنَّهُ مصدرٌ.

(س) ومنه الحديث الآخر > إذا كانَ الرَّجُلُ يَدْعُو في شَيْبَتِهِ ثم أصابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ ما كَبُرَ قَبالْحَرِيِّ أنْ يُسْتَجابَ لَهُ <.

\$ - وفيه > تَحَرَّوْا لَيْلَةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأواخرِ < أي تَعَمَّدُوا طَلِبَها فيها. والتَّحَرَّى: القَصْدُ والاجْتِهَادُ في الطَلَبِ، وَالعَزْمُ على تَخْصِصِ الشَّيْءِ بالفِعْلِ والقَوْلِ.

\$ - ومنه الحديث > لا تَحَرَّوْا بالصلاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبِها < وقد تكررَ ذِكْرُها في الحديثِ.

(س) وفي حديث رجل من جُهينة > لم يكن ريد بن خالد يُقَرِّبه
يخراه سُخْطاً لله عَزَّ وَجَلَّ < الحرا بالفتح والقصر: جناب الرجل. يقال:
أذهب فلا أراك بخراي.

(س) وفيه < كان يتحتت بخراء > هو بالكسر والمد: جبل من جبال
مكة معروف. ومنهم من يؤننه ولا يصرفه. قال الخطابي: وكثير من
المُحَدِّثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه. ويفضرونه ويميلونه، ولا يجوز
إمالة؛ لأنَّ الراء قبل الألف مَفْتُوحَة، كما لا تجوز إمالة راشد ورافع.
3 باب الحاء مع الزاي

@ {حزب} (ه) فيه > طراً عليّ حزبي من القرآن فأحببت أن لا
أخرج حتى أفضيه < الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة
أو صلاة كالورد. والحزب: التوبة في ورود الماء.

\$ - ومنه حديث أوس بن حذيفة > سألت أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم: كيف تُحزَّبون القرآن <.

(ه) وفيه > اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم < الأحزاب: الطوائف من
الناس، جمع حزب بالكسر.

\$ - ومنه حديث ذكر يوم < الأحزاب >، وهو عَزْوَة الخندق. وقد تكرر
ذكرها في الحديث.

(س) وفيه > كان إذا حزبه أمرٌ صلى < أي إذا نزل به مُهمُّ أو أصابه
غمٌّ.

\$ - ومنه حديث عليّ > تزلت كرائه الأمور وحوارب الخُطوب < جمع
حازب، وهوة الأمر الشديد.

\$ - ومنه حديث ابن الزبير > يُريد أن يُحزَّبهم < أي يُقوِّهم ويَشُدُّ
منهم، أو يجعلهم من حزبه، أو يجعلهم أحزاباً، والرواية بالجيم
والراء. وقد تقدّم.

\$ - ومنه حديث الإفك > وطفقت حمته تُحازب لها < أي تتعصب
وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها. والمشهور بالحاء والراء
من الحرب.

\$ - ومنه حديث الدعاء > اللهم أنت عُدَّتِي إن حزبت < ويروى بالراء
بمعنى سُلِّبت، من الحزب.

@ {حزر} (ه) فيه > أنه بعث مُصدِّقاً فقال: لا تأخذ من حزرات أنفُس
الناس شيئاً < الحزرات: جمع حَزْرَة - بسكون الزاي - وهي خيأُ مال
الرجل، سُمِّيت حَزْرَة لأن صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه، سُمِّيت
بالمرة الواحدة، من الحزر، ولهذا أضيفت إلى الأنفُس.

\$ - ومنه الحديث الآخر > لا تأخذوا حزرات أموال الناس، تكبوا عن
الطعام < ويروى بتقديم الراء على الزاي. وقد تقدّم.

@ {حزز} (س) فيه > أنه اختز من كَيْف شاة ثم صلى ولم يتوصأ <
هو أفتعل من الحز: القطع. ومنه الحزّة وهي: القطعة من اللحم
وغيره. وقيل الحز: القطع في الشيء من غير إبانة. يقال: حزرت
العود أخزه حزاً.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود >الإثم حَوَّازُ القلوب> هي الأمور التي تَحْرُ فيها: أي تؤثر كما يؤثر الحَزْرُ في الشيء، وهو ما يَحْطُر فيها من أن تكون مَعَاصِي لَفَقْد الطَّمَانِينَةِ إليها، وهي بتشديد الزَّاي: جمع حَاز. يقال إذا أصاب مِزْفُقُ البعير طَرْفَ كِزْكَرَتَه فقطعه وأدماه: قيل به جَاز. ورواه شَمِر >الإثم حَوَّازُ القلوب> بتشديد الواو: أي يَحْوِزُهَا وَيَمْلِكُهَا وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا، ويروي >الإثم حَزَّازُ القلوب> بزايين الأولى مشددة، وهي فَعَّالٌ مِنَ الحَزْرِ.

(ه) وفيه >وفلان أَخَذُ بِحَزَّتِهِ> أي بَعُنْقِهِ. قال الجوهري: هو على التَّشْبِيهِ بِالْحَزَّةِ وهو القطعة من اللحم فُطِعت طولاً. وقيل أراد بِحَزَّتِهِ وهي لغة فيها.

(س) وفي حديث مطرّف >لقيتُ عليّاً بهذا الحَزِيرِز> هو المَهْبُط من الأرض. وقيل هو الغَلِيظُ منها. وُجِّمَعَ على حُزَّان.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَرْمِي العُيُويَ بَعَيْتِي مُفَرِّدٍ لَهْقِي * إِذَا تَوَقَّدَتِ الحُزَّانُ وَالْمِيلُ
@ {حزق} (ه) فيه >لا رَأَى لِحَازِقٍ> الحازق: الذي صَاقَ عَلَيْهِ حُفَّهُ فحزق رَجُلَهُ: أي عَصَرَهَا وَضَعَطَهَا، وهو فاعل بمَعْنَى مَفْعُول.

\$ - ومنه الحديث الآخر >لا يُصَلِّي وهو حاقِنٌ أو حاقِبٌ أو حازِقٌ>. (ه) وفي فضل البقرة وآل عمران >كأنهما حِرْقَانٌ من طَيْرِ صَوَافٍ> الحِرْقُ والحَزِيْقَةُ: الجماعة من كل شيء. وَيُرْوَى بالخاء والراء. وسيذكر في بابه.

(ه) ومنه حديث أبي سلمة >لم يكن أصحابُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَحَرِّقِينَ وَلَا مُتَمَاوِتِينَ> أي مُتَقَبِّضِينَ وَمُجْتَمِعِينَ. وقيل للجماعة حِرْقَةٌ لِانْتِصَامِ بعضهم إلى بعض.

(ه) وفيه أنه عليه السلام كان يُرَقِّصُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ويقول:
حُرْقَةُ حُرْقَةٍ * تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ

فترقى الغلام حتى وَضَعَ قَدَمَيْهِ على صدره. والحُرْقَةُ: الضعيف المُتَقَارِبُ الحَطْوِ من صَعْفِهِ. وقيل القَصِيرُ العَظِيمُ البَطْنِ، فذِكْرُهَا له على سبيل المُدَاعِبَةِ والتَّأْيِيسِ له. وتَرَقَّى: بمعنى اصْعَدَ. وَعَيْنَ بَقَّةٍ: كناية عن صَعَرِ العَيْنِ. وحُرْقَةُ: مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُرْقَةُ، وحُرْقَةُ الثاني كذلك، أو أنه خبر مُكْرَرٍ. ومن لم يُتَوَّنْ حُرْقَةَ أراد يا حُرْقَةَ، فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ، كقولهم أَطْرُقُ كَرًا، لأنَّ حرف النداء إنما يحذف من العَلَمِ المضموم أو المضاف.

(ه) وفي حديث الشَّعْبِيِّ >اجْتَمَعَ جَوَارِ فَأْرِنَ وَأَشِيرِنَ وَلَعِبِنَ الحُرْقَةَ> قيل: هي لُعْبَةٌ مِنَ اللَّعِبِ، أخذت من التَّحْرِقِ: التَّجَمُّعِ.

(ه) وفي حديث علي >أنه يَدِبُ النَّاسَ لِقِتَالِ الخَوَارِجِ، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ قَالُوا: أَبْشِرْ فَقَدْ اسْتَأْصَلْنَاكُمْ، فَقَالَ: حَزَقٌ عَيْرٌ حَزَقٌ عَيْرٌ، فَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ> العَيْرُ: الحمار. والحَزَقُ: الشَّدُّ البَلِيغُ والتَّصْيِيقُ. يقال حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ إِذَا قَوَّى شَدَّهُ. أراد أن أمرهم بَعْدُ في إِحْكَامِهِ، كَأَنَّهُ حَمَلُ حِمَارٍ بُولَغَ فِي شَدِّهِ. وتقديره: حَزَقٌ حَمَلٌ عَيْرٌ، فحذف المضاف

وإنما خصَّ الحمارَ بإحكامِ الحمل؛ لأنه ربما إصْطَرَبَ فألقاه. وقيل:
الْحَرْقُ الصُّرَاطُ، أي أن ما فعلتم بهم في قِلةِ الاكْتِرَاثِ له هو
صُّرَاطُ حِمَارٍ. وقيل هو مَثَلٌ يقال للمُخِيرِ بِخَبَرٍ غير تامٍّ ولا مُحَصَّلٍ:
أي ليس الأمر كما زعمتم.

@{حزل} (ه) في حديث زيد بن ثابت > قيل: دعاني ابو بكر إلى
جمع القرآن فدخلت عليه وعمر مُحْرَزِلٌ في المجلس > أي مُنْصَمٌ
بعضه إلى بعض. وقيل مُسْتَوْفِرٌ. ومنه اخْرَأَلَتِ الإبلُ في السَّيْرِ إذا
ارتفعت.

@{حزم} (س) فيه >الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ <الْحَزْمُ صَبَطَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ
وَالْحَدْرُ مِنْ قَوَاتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَزَمْتُ الشَّيْءَ: أَي شَدَدْتَهُ.
\$ - ومنه حديث الوتر > أنه قال لأبي بكر: أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ <.
\$ - والحديث الآخر > ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب لبَّ
الحازمِ من إحدَاكُن < أي أذهبَ لعقل الرجلِ المُحْتَرِزِ في الأمور
المُسْتَنْظَرِ فيها.

\$ - والحديث الآخر > أنه سُئِلَ ما الْحَزْمُ؟ فقال: تَسْتَيْبِرُ أَهْلَ الرَّأْيِ
ثُمَّ تُطِيعُهُمْ <.

(س) وفيه > أنه تَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ < أي مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَلِمًا يَتَسَرَّوْنَ، وَمِنْ لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ، وَكَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ، أَوْ كَانَ جَيْبُهُ وَاسِعًا وَلَمْ يَتَلَبَّبْ،
أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ، رُبَّمَا انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ صَلَاتُهُ.
(س) ومنه الحديث > تَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَرِمَ < أي يَتَلَبَّبَ
وَيَشُدَّ وَسَطَهُ.

(س) والحديث الآخر > أنه أَمَرَ بِاللِّحْزَمِ فِي الصَّلَاةِ <.

(س) وفي حديث الصوم > فَتَحَزَمَ الْمُفْطَرُونَ < أي تَلَبَّبُوا وَشَدُّوا
أَوْسَاطَهُمْ وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ.

@{حزن} * فيه > كان إذا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى < أي أَوْقَعَهُ فِي الْحُزْنِ.
يقال حَزَنَتْنِي الْأَمْرُ وَأَحْزَنَتْنِي، فَأَنَا مَحْزُونٌ. وَلَا يُقَالُ مُحْزُونٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(ه) ومنه حديث ابن عمر وذكر من يَغْرُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ فَقَالَ > إِنَّ
الشَّيْطَانَ يُحْزِنُهُ < أي يُوسَّوسُ إِلَيْهِ وَيَتَدَمَّمُهُ، وَيَقُولُ لَهُ لَمْ تَرَكَتْ
أَهْلَكَ؟ فَيَقَعُ فِي الْحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ.

(س) وفي حديث ابن المسيب > أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد
أَنْ يُعَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزَنٌ وَبُسْمِيَهُ سَهْلًا، فَأَبَى وَقَالَ: لَا أُعَيِّرُ اسْمًا
سَمَّانِي بِهِ أَبِي، قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدُ < الْحَزْنُ:
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْحَشِينُ. وَالْحُزُونَةُ: الْحُشُونَةُ.

(س) ومنه حديث المغيرة > مَحْزُونٌ اللَّهْزِمَةُ < أي حَشِينُهَا، أَوْ أَنْ
لَهْزِمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنَ الْكَابَةِ.

\$ - ومنه حديث الشَّعْبِي <أَحْزَنَ بِنَا الْمَنْزِلِ> أَي صَارَ ذَا حُزُونَةٍ، كَأَخْصَبَ وَأَجْدَبَ. وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْزَنَ الرَّجُلُ وَأَسْهَلَ: إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ، كَأَنَّ الْمَنْزِلَ أَزْكَبَهُمُ الْحُزُونَةَ حَيْثُ تَزَلُّوا فِيهِ. @ {حزور} (س) فِيهِ <كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً> هُوَ جَمْعُ حَزْوَرٍ وَحَزْوَرٍ، وَهُوَ الَّذِي قَارَبَ الْبُلُوغَ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

\$ - ومنه حديث الأرنب <كنت غلاماً حَزْوَرًا فصيذت أرتباً> ولعله شُبِّهَ بِحَزْوَرَةِ الْأَرْضِ، وَهِيَ الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ. (س) ومنه حديث عبد الله بن الحَمْرَاءِ <أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ مِنْ مَكَّةَ> هُوَ مَوْضِعٌ بِهَا عِنْدَ بَابِ الْحَتَّاطِينَ، وَهُوَ بوزن قَسْوَرَةٍ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: النَّاسُ يُشَدِّدُونَ الْحَزْوَرَةَ وَالْحُدَيْبِيَّةَ، وَهُمَا مُحَقَّفَتَانِ.

@ {حزأ} (س) وَفِي حَدِيثِ هِرْقُلَ <كَانَ حَزَّاءَ> الْحَزَّاءُ وَالْحَازِي: الَّذِي يَحْزِرُ الْأَشْيَاءَ وَيُقَدِّرُهَا بَطْنَهُ. يُقَالُ حَزَّوتُ الشَّيْءَ أَحْزَوهُ وَأَحْزَيْهِ. وَيُقَالُ لِحَاكِمِ النَّخْلِ: الْحَازِي. وَلِلَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَّاءٌ؛ لِأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَأَحْكَامِهَا بَطْنَهُ وَتَقْدِيرَهُ فَرَبِّمَا أَصَابَ.

(س) ومنه الحديث <كان لِفِرْعَوْنَ حَازٌ> أَي كَاهِنٌ. \$ - وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ <الْحَزَّاءَةُ يَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ> الْحَزَّاءَةُ تَبْتُ بِالْيَاوِيَّةِ يُشْبِهُهُ الْكَرْفَسُ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضُ وَرَقًا مِنْهُ. وَالْحَزَّاءُ: جِنْسٌ لَهَا. وَالطُّشَّةُ: الزَّكَامُ. وَفِي رِوَايَةٍ: <يَشْتَرِيهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ لِلْحَافِيَّةِ وَالْإِفْلَاتِ>. الْحَافِيَّةُ: الْجِنَّ. وَالْإِفْلَاتُ: مَوْتُ الْوَلَدِ. كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجِنِّ، فَإِذَا تَبَخَّرْنَ بِهِ تَفَعَّهْنَ فِي ذَلِكَ.

3 باب الحاء مع السين

@ {حسب} * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى <الْحَسِيبُ> هُوَ الْكَافِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، مِنْ أَحْسَبْتَنِي الشَّيْءُ: إِذَا كَفَانِي. وَأَحْسَبْتُهُ وَحَسَبْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ أَعْطَيْتُهُ مَا يُرْضِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي.

\$ - ومنه حديث عبد الله بن عمرو <قال له النبي صلى الله عليه وسلم: يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ>، أَي يَكْفِيكَ. وَلَوْ رُوِيَ <يَحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ> أَي كَفَايَتِكَ، أَوْ كَافِيكَ، كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ، وَالباءُ زائدة لكان وجهها.

(ه) وَفِيهِ <الْحَسْبُ الْمَالُ، وَالكَرْمُ التَّقْوَى> الْحَسْبُ فِي الْأَصْلِ. الشَّرْفُ بِالْآبَاءِ وَمَا يَعُدُّهُ النَّاسُ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ. وَقِيلَ الْحَسْبُ وَالكَرْمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ. وَالشَّرْفُ وَالْمَجْدُ لَا كُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ، فَجَعَلَ الْمَالُ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ. وَالمعنى أَنَّ الْفَقِيرَ ذَا الْحَسْبِ لَا يُوقَّرُ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ، وَالْعَنِيُّ الَّذِي لَا حَسْبَ لَهُ يُوقَّرُ وَيَجَلُّ فِي الْعْيُونِ.

(ه) ومنه الحديث الآخر <حَسْبُ الْمَرْءِ خُلُقُهُ، وَكَرْمُهُ دِينُهُ> (فِي الْأَصْلِ: حَسْبُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَكَرْمُهُ خُلُقُهُ. وَالمثبت من ا واللسان والهروي) <.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <حَسَبَ المرء دينه، ومُرُوءته خُلُقُه>.

\$ - وحديثه الآخر <حَسَبَ الرَّجُلُ نَقَاءَ تَوْبِيهِ> أي أَنَّهُ يُقَرُّ لَدُنكَ حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجَدَّةِ.

(هـ) ومنه الحديث <تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِمْسَمَها وَحَسَبِها> قيل الحَسَبُ هَا هُنَا الْفَعَالُ الْحَسَنُ.

(هـ) ومنه حديث وَفِدٍ هَوَازِنٍ <قَالَ لَهُمْ اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا الْمَالَ، وَإِمَّا السَّبِيَّ، فَقَالُوا: أَمَا إِذْ خَيْرَتَنَا بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ> أَرَادُوا أَنْ فَكَكُوا الْأَسْرَى وَإِيثَارَهُ عَلَى اسْتِرْجَاعِ الْمَالِ حَسَبٍ وَفَعَالٍ حَسَنٍ، فَهُوَ بِالِاخْتِيَارِ أَجْدَرُ. وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْحَسَبِ هَا هُنَا عَدَدُ دَوِي الْقَرَابَاتِ، مَاخُودًا مِنَ الْحَسَابِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاحَرُوا عَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَمَآثِرَ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا. فَالْحَسَبُ: الْعَدُّ وَالْمَعْدُودُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه <مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا> أَي طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ وَثَوَابِهِ. فَالِاحْتِسَابُ مِنَ الْحَسَبِ، كَالِاعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَتَوَيَّ بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ اخْتِسَابَهُ؛ لِأَنَّ لَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ مُعْتَدُّ بِهِ. وَالْحِسْبَةُ اسْمٌ مِنَ الْاِحْتِسَابِ، كَالْعَدَّةِ مِنَ الْاِعْتِدَادِ، وَالِاِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّلْحَةُ، وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا الْوَجْهَ الْمَرْسُومَ فِيهَا طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه <أَيُّهَا النَّاسُ اخْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ، فَإِنَّ مِنْ اخْتَسَبَ عَمَلَهُ كَتَبَ لَهُ أَجْرَ عَمَلِهِ وَأَجْرَ حِسْبَتِهِ>.

(هـ) ومنه الحديث <مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاخْتَسَبَهُ> أَي اخْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ. يُقَالُ: اخْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ؛ إِذَا مَاتَ كَبِيرًا، وَافْتَرَطَهُ (فِي الْأَصْلِ <وَافْتَرَطَهُ> وَالْمَثْبُوتُ هُوَ الصَّحِيحُ) إِذَا مَاتَ صَغِيرًا، وَمَعْنَاهُ: اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةِ بَلَايَا اللَّهِ الَّتِي يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْاِحْتِسَابِ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفي حديث <هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ بِخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ بِالْحَسَبِ وَالطَّيْبِ> أَي بِالكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرِي وَالْبَائِعِ، وَالرَّغْبَةِ وَطَيْبِ النَّفْسِ مِنْهُمَا. وَهُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ. وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْحُسْبَانَةِ، وَهِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ. يُقَالُ حَسَبْتِ الرَّجُلَ إِذَا وَسَدْتَهُ، وَإِذَا أَجْلَسْتَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ.

\$ - ومنه حديث سَيْمَاقٍ <قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا حَسَبُوا صَيْفَهُمْ> أَي مَا أَكْرَمُوهُ.

(هـ) وفي حديث الْأَذَانِ <إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ، فَيَجِيئُونَ بِلَا دَاعٍ> أَي يَتَعَرَّفُونَ وَيَطْلُبُونَ وَقْتَهَا وَقْتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ، فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَسْمِعُوا الْأَذَانَ. وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ يَتَحَسَّبُونَ، مِنْ الْحِينِ: الْوَقْتُ: أَي يَطْلُبُونَ حِينَهَا.

\$ - ومنه حديث بعض الغزوات > أنهم كانوا يتَحَسَّبون الأخبار < أي يطلبونها.

\$ - وفي حديث يحيى بن يَعْمُر > كان إذا هَبَّت الرِّيح يقول: لا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا < أي عَدَابًا.

\$ - وفيه > أفضل العمل مَنَح الرَّغَاب، لا يعلم حُسبانَ أجرها إلا الله عز وجل < والحُسبان بالضم: الحساب. يقال: حَسِبَ يحسب حُسبانًا وحسبانًا.

@ {حسد} * فيه > لا حدَّ إلا في اثنتين < الحسد: يَرَى الرَّجُلَ لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونَهُ. وَالْعَبْطُ: أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ. وَالْمَعْنَى: لَيْسَ حَسَدٌ لَا يَصُرُّ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ.

@ {حسر} (ه س) فيه > لا تقوم الساعة حَتَّى يَحْسُرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ < أي يكشف. يقال: حَسَرَتِ الْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِي، وَالتُّوبُ عَنْ بَدَنِي: أَي كَشَفْتُهُمَا.

\$ - ومنه الحديث > فحسر عن ذراعيه < أي أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمَيْهِ. (س) وحديث عائشة > وَسُئِلَتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَبَقَهَا زَوْجُهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَتَحَسَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ < أي قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكشُوفَةَ الْوَجْهِ.

(س) ومنه حديث يحيى بن عَبَّاد > مَا مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا مَلَكَ يَحْسُرُ عَنْ دَوَابِ الْعُزَاةِ الْكَلَالِ < أي يكشف. ويروى يَحْسُرُ. وسيجيء.

(س) ومنه حديث علي > ابنوا المساجد حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سِيْمَاءُ الْمُسْلِمِينَ < أي مكشوفة الجُدُر لا تُشْرَفُ لَهَا (في الدر النثير: قلت: إنما الحديث > ابنوا المساجد حسرًا ومقنعين أي مغطاة رؤسكم بالقناع ومكشوفة منه <، كذا في كامل بن عدي وتاريخ ابن عساكر). \$ - ومثله حديث أنس > ابنوا المساجد جُمًّا < والحُسْر جمع حاسر وهو الذي لا يَرْعُ عَلَيْهِ وَلَا مِعْفَر.

(ه) ومنه حديث أبي عبيدة رضي الله عنه > أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسْرِ < جمع حاسر كشاهد وشهَد.

(ه) وفي حديث جابر بن عبد الله > فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ

وَحَسَرْتُهُ < يريد عُصْبًا مِنْ أَعْصَانِ الشَّجَرَةِ: أَي قَشَرَهُ بِالْحِجْرِ.

(ه) وفيه > ادعوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْسِرُوا < أي لا تَمَلُوا. وهو

اسْتِفْعَالٌ فِي حَسَرٍ إِذَا أُغْيَا وَتَعَبَ، وَيَحْسِرُ حُسُورًا فَهُوَ حَسِيرٌ.

\$ - ومنه حديث جرير > وَلَا يَحْسِرُ صَابِحًا < أي لَا يَتَعَبُ سَاقِيهَا، وَهُوَ أَبْلَغُ.

(ه) ومنه الحديث > الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ < هُوَ الْمُعْيَى مِنْهَا، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

مَفْعُولٍ، أَوْ فَاعِلٍ: أَي لَا يَجُوزُ لِلْغَازِي إِذَا حَسَرَتْ دَابَّتَهُ وَأُعْيِتَ أَنْ يَعْقِرَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُو، وَلَكِنْ يُسَيِّبُهَا. وَيَكُونُ لِزَمَا وَمُتَعَدِّيًا.

(ه) ومنه الحديث > حَسَرَ أَخِي قَرَسًا لَهُ بَعَيْنِ النَّمْرِ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. وَيُقَالُ فِيهِ أَحْسَرَ أَيْضًا.

(ه) وفيه >يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ، أَصْحَابَهُ مُجَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ> أَي مُؤَدَّونَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ، أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ، مِنْ حَسْرِ الدَّابَّةِ إِذَا أُتْعِبَهَا.

@{حسس} (ه) فِيهِ >أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مَتَى أَحْسَسْتِ أُمَّ مِلْدَمَ> أَي مَتَى وَجَدْتِ مَسَّ الْحَمَى. وَالْإِحْسَاسُ، وَهِيَ مَشَاعِرُ الْإِنْسَانِ كَالْعَيْنِ وَالْأُذُنِ وَالْأَنْفِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَسَمِعَ حِسَّ حَيَّةٍ> أَي حَرَكَتَهَا وَصَوْتَ مَشْيِهَا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ> أَي شَدِيدُ الْحَسِّ وَالْإِدْرَاكِ.

[ه] فِيهِ >لَا تَحْسَسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا> قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي حَرْفِ الْجِيمِ مُسْتَوْفَى.

\$ - وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ >فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ: هَلْ حَسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: لَا> حَسْتُ وَأَحْسَسْتُ بِمَعْنَى، فَحَذَفَ إِحْدَى السِّيَبِينَ تَخْفِيفًا: أَي هَلْ أَحْسَسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ؟ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَسَيَرِدُ مُبَيَّنًا فِي آخِرِ هَذَا الْبَابِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ >أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ، فَدَعَا لَهَا بِشَرْبَةٍ مِنْ سَوِيْقٍ وَقَالَ: اشْرَبِي هَذَا فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْحِسَّ> الْحِسُّ: وَجَعٌ يَأْخُذُ الْمَرْأَةَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَيَعْدَهَا.

\$ - وَفِيهِ >حُسُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًّا> أَي اسْتَأْصَلُوهُمْ قِتْلًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى >إِذْ تَحَسَّنْهُمْ بِإِذْنِهِ> وَحَسَّ الْبَرْدُ وَالْكَلَّ إِذَا أَهْلَكَتَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ >لَقَدْ شَفَى وَخَاوِجَ صَدْرِي حَسُّكُمْ إِيَّاهُمْ بِالتَّصَالِ>.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ >كَمَا أَرَأَوُكُمُ حَسًّا بِالتَّصَالِ> وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَسِيَجِيءُ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْجَرَادِ >إِذَا حَسَّهُ الْبَرْدُ فَقَتَلَهُ>.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ >فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ> أَي قَتَلَهُ الْبَرْدُ. وَقِيلَ هُوَ الَّذِي مَسَّهُ النَّارُ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ >أَدْفِنُونِي فِي ثِيَابٍ وَلَا تَحْسُوا عَنِّي ثُرَابًا> أَي لَا تَنْفُصُوهُ. وَمِنْهُ حَسُّ الدَّابَّةِ: وَهُوَ تَقْفُضُ الثُّرَابِ عَنْهَا.

[ه] وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ >مَا مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَفِيهَا مَلَكٌ يَحْسُ عَنْ ظُهُورِ دَوَابِّ الْعُرَاةِ الْكَلَالِ> أَي يُذْهِبُ عَنْهَا التَّعَبَ بِحَسِّهَا وَاسْقَاطِ الثُّرَابِ عَنْهَا.

\$ - وَفِيهِ >أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِيَأْكَلَ فَاخْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ:

حَسٌّ> هِيَ بِكَسْرِ السِّينِ وَالتَّشْدِيدِ: كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الْإِنْسَانُ إِذَا أَصَابَهُ مَا مَضَّهَ وَأَحْرَقَهُ عَقْلًا، كَالْجَمْرَةِ وَالضَّرْبَةِ وَنَحْوَهُمَا.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ >أَصَابَ قَدَمُهُ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَقَالَ: حَسٌّ>.

\$ - ومنه حديث طلحة رضى الله عنه > حِين قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : حَسٌّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ < وقد تكرر في الحديث. \$ - وفيه > أَنَّ رَجُلًا قَالَ: كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ فَطَلَبْتُ نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: أَوْ تُعْطِينِي مِائَةَ دِينَارٍ؟ فَطَلَبْتُهَا مِنْ حَسِّي وَبَسِّي < أي من كلِّ جِهَةٍ. يُقَالُ: جِئْتُ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ: أَي مِنْ حَيْثُ شِئْتُ.

(س) وفي حديث قتادة > إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَجِسُّ لِلْمَنَافِقِ < أَي يَأْوِي إِلَيْهِ وَيَتَوَجَّعُ. يُقَالُ: حَسَسْتُ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَحْسٌ: أَي رَفَقْتُ لَهُ.

@ {حسف} [ه] فيه > أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْتِيهِ أَسْلَمٌ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ، فَيَقُولُ: يَا أَسْلَمُ حُتِّ عَنْهُ قِشْرُهُ، قَالَ: فَأَحْسِفُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ < الْحَسْفُ كَالْحَتِّ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْقِشْرِ.

\$ - ومنه حديث سعد بن أبي وقاص > قَالَ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسَّفَ جِلْدُ الْحَيَّةِ < أَي يَتَقَشَّرُ.

@ {حسك} [ه] فيه > تَيَاسَّرُوا فِي الصَّدَاقِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطِيَ الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً < أَي عِدَاوَةً وَحِقْدًا. يُقَالُ: هُوَ حَسِيكُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ.

[ه] وفي حديث خيفان > أَمَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ بَلْخَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسُ < الْحَسَكُ: جَمْعُ حَسَكَةٍ، وَهِيَ شَوْكَةٌ ضَلْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

\$ - ومنه حديث عمرو بن معدى كرب > بَنُو الْحَارِثِ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ <.

[ه] وفي حديث أبي أمامة > أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ: إِنَّكُمْ مُصَرَّرُونَ مُحَسِّكُونَ < هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ وَالْبُخْلِ، وَالصَّرُّ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي عِنْدَهُ. قَالَهُ شَمِيرٌ.

\$ - وفيه ذكر > حُسَيْكَةً < هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَفَتْحُ السَّيْنِ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ كَانَ بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِهَا.

@ {حسم} (ه) في حديث سعد رضى الله عنه > أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ < أَي قَطَعَ الدِّمَّ عَنْهُ بِالْكَفِّ.

(ه) ومنه الحديث > أَنَّهُ أَتَى بِسَارِقٍ فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ < أَي اقْطَعُوا يَدَيْهِ ثُمَّ اكْطُؤْهَا لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ.

(ه) ومنه الحديث > عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ < أَي مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه > فَلَهُ مِثْلُ قُورٍ حِسْمًا < حِسْمًا بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ: اسْمُ بَلَدٍ جُدَّامٍ. وَالْقُورُ جَمْعُ قَارَةٍ: وَهِيَ دُونُ الْجَبَلِ.

@ {حسين} * في حديث الإيمان > قَالَ: فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ < أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِخْلَاصَ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَعًا. وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِنًا، وَلَا كَانَ إِيْمَانُهُ صَاحِحًا. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ، فَإِنَّ مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ أَحْسَنَ عَمَلَهُ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ > فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ <.

(ه) وفي حديث أبي هريرة > قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء جندس، وعنده الحسن والحسين، فسمع تَوَلُّولَ فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما: يا حسنان، يا حسيتان، فقال: الحقا بأمكما > غلبت أحد الاسمين على الآخر، كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والقمران للشمس والقمر.

(ه) وفي حديث أبي رجاء > أذكر مَقْتَلَ بَسْطَامَ بن قَيْسِ على الحسن > هو بفتحين جَبَلٌ معروف من رَمْلٍ. وكان أبو رجاء قد عمّر مائة وثمانين وعشرين سنة.

@{حسا} * فيه > ما أسكر منه الفَرَقُ فالحُسوة منه حرام > الحُسوة بالصّم: الجرعة من الشراب بقدر ما يُحسى مرّة واحدة. والحسوة بالفتح: المرّة.

\$ - وفيه ذكر > الحساء > وهو بالفتح والمدّ: طَبِيخٌ يُتَّخَذُ من دقيق وماء ودُهْنٍ، وقد يُحلى ويكون رقيقاً يُحسى.

\$ - وفي حديث أبي التَّيَّهَانِ > ذهب يَسْتَعْذِبُ لَنَا المَاءَ من حِسِّي بَنِي حَارِثَةَ > الحِسِّي بالكسر ويكون السين، وجمعه أحساء: خَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ، قيل إنه لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رَمْلٌ، فإذا أمطرت تشققها الرَمْلُ، فإذا انتهت إلى الحجارة أمسكتها.

(س) ومنه الحديث > أنهم شربوا من ماء الحِسِّي >.

(س) وفي حديث عوف بن مالك > فهجمت على رجلين، فقلت: هل حسنما من شيء > قال الخطابي: كذا ورد، وإنما هو: هل حسيئما؟ يقال: حسيئ الخبر بالكسر: أي علمته، وأحسئت الخبر، وحسيست بالخبر، وأحسست به، كأن الأصل فيه حسيست، فأبدلوا إحدى السنين ياء. وقيل هو من باب ظلت ومست، في ظلت ومسيست، في حذف أحد المتلين.

\$ - ومنه قول أبي زُبَيْدٍ (الطائي، واسمه المنذر بن حرملة، أو حرملة بن المنذر؛ على خلاف في اسمه):

خَلَا أَنَّ العِتَاقَ مِنَ المَطَايَا * أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُوسُ
ويروى حسيين: أي أحسنن وحسيسن.

3 باب الحاء مع الشين

@{حشجش} (ه) في حديث علي وفاطمة > دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة، فلما رأيناه تحششنا، فقال: مكاتكما > التَّحَشُّشُ: التَّحَرُّكُ للهُوضِ. يقال سمعت له حششنة وحششنة: أي حركة.

@{حشد} * في حديث فَضْلِ سورة الإخلاص > احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن > أي اجتمعوا وإستحضروا الناس. والحشد: الجماعة. واحشد القوم لفلان: تجمّعوا له وتأهبوا.

(ه) ومنه حديث أم مَعْبِدٍ > مخفود محشود > أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون إليه.

(ه) وحديث عمر > قال في عثمان رضي الله عنهما: إني أخاف حَشْدَهُ.

\$ - وحديث وفدٍ مَدْحِجٍ > حُشِدُ رُفْدٍ < الحُشْدُ بالضم والتشديد: جَمْعُ حاشِدٍ.

(س) وحديث الحَجَّاجِ > أَمِنُ أَهْلَ المَحَاشِدِ والمَخَاطِبِ < أي مَوَاضِعِ الحَشْدِ والحُطْبِ. وقيل هما جَمْعُ الحَشْدِ والحُطْبِ على غير قياس، كالمِشَابِهِ والمَلَامِيحِ: أي الذين يَجْمَعُونَ الجُمُوعَ للخُرُوجِ. وقيل المَحْطَبَةُ الحُطْبَةُ، والمَخَاطِبَةُ مُفاعلةٌ، من الخطابِ والمُشَاوَرَةِ.

@ {حشر} * في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم > قال: إني لي أَسْمَاءٌ، وَعَدَّ فِيهَا: وَأَنَا الحَاشِرُ < أي الذي يُحْشِرُ النَّاسَ حَلْفَهُ وَعَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةٍ غَيْرِهِ. وقوله: إني لي أَسْمَاءٌ، أراد أن هذه الأَسْمَاءُ التي عَدَّهَا مذكورة في كُتُبِ اللَّهِ تَعَالَى المُنزَّلَةِ على الأُمَمِ التي كَذَّبَتْ بُبُوَّتَهُ حُجَّةً عَلَيْهِم.

(ه) وفيه > انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: جِهَادٍ أَوْ نِيَّةٍ أَوْ حَشْرٍ < أي جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نِيَّةٍ يُفَارِقُ بِهَا الرَّجُلُ الفِسْقَ والفُجُورَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ، أَوْ جَلَاءٍ يَنَالُ النَّاسَ فَيَخْرُجُونَ عَنْ دِيَارِهِمْ. والحَشْرُ: هُوَ الجَلَاءُ عَنِ الأوطَانِ. وقيل: أراد بالحشر الخُرُوجَ فِي التَّفِيرِ إِذَا عَمَّ.

\$ - وفيه > نَارٌ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ < يريد به الشَّامُ؛ لِأَنَّ بِهَا يُحْشِرُ النَّاسَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ.

\$ - ومنه الحديث الآخر > وَتُحْشَرُ بِقَبَائِمِهِمُ النَّارُ < أي تَجْمَعُهُمْ وَتَسْوِقُهُمْ.

\$ - وفيه > أَنْ وَفَدَ تَقِيفٌ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُعْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا < أي لَا يُنْدَبُونَ إِلَى المَعَازِي، وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ البُعُوثُ. وقيل لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الزَّكَاةِ لِأَخْذِ صَدَقَةِ أَمْوَالِهِمْ، بَلْ يَأْخُذُوهَا فِي أَمَاكِنِهِمْ.

\$ - ومنه حديث صلح أهل نَجْرَانَ > عَلَى أَنْ لَا يُحْشَرْنَ < يَعْنِي لِلْعَزَاةِ، فَإِنَّ العَزْوَ وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِنَ.

(س) وفيه > لَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشْرَاتِ الأَرْضِ < هي صغار دَوَابِّ الأَرْضِ، كَالصَّبِّ، وَاليزْبُوعِ. وقيل هي هَوَامُّ الأَرْضِ مِمَّا لَا سَمَّ لَهُ، وَاحِدُهَا حَشْرَةٌ.

(س) ومنه حديث التَّلْبِ > لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الأَرْضِ تَحْرِيماً.

\$ - وفي حديث جابر > فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَيْتُهُ وَحَشَرْتُهُ < هكذا جاء فِي رِوَايَةٍ، وَهُوَ مِنْ حَشَرْتُ السِّنَانَ إِذَا دَقَّقْتَهُ وَأَلْطَقْتَهُ. والمشهور بِالسَّيْنِ المِهْمَلَةِ. وقد ذكر.

@ {حشر} * فِيهِ > وَلِئِنْ إِذَا سَخَّصَ البَصْرَ وَحَشَرَ الصَّدْرَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ < الحَشْرَجَةُ: العَرْغَرَةُ عِنْدَ المَوْتِ وَتَرَدَّدَ النَّفْسِ.

\$ - ومنه حديث عائشة > دَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدَتْ (لحاتم الطائي. (ديوانه ص 118 ط الوهيبية) مع بعض اختلاف):

لَعَمْرُكَ مَا يُعْنِي الثَّرَاءُ وَلَا الْغِنَى * إِذَا حَسَّرَجَتْ يَوْمًا وَصَاقَ بِهَا
الصَّدْرُ

فقال: ليس كذلك ولكن <جاءت سكره الحق بالموت> وهي قراءة
منسوبة إليه. والقراءة بتقديم الموت على الحق.

@ {حشش} * في حديث الرؤيا <وإذا عنده ناز يحشها> أي يوقدها.
يقال: حششت النار أحشها إذا ألهمتها وأضرمتها.

(ه) ومنه حديث أبي بصير <ويل أمه محش حزب لو كان معه
رجال> يقال: حش الجرب إذا أسعرها وهيجها، تشبيها بإسعار النار.
ومنه يقال للرجل الشجاع: نعم محش الكتيبة.

[ه] ومنه حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما <وأطفأ ما
حش يهود> أي ما أوقدت من نيران الفتن والحرب.

(س) وفي حديث زينب بنت جحش <قالت: دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصربني بمحشة> أي قضيب، جعلته كالعود
الذي تحش به النار: أي تحرك، كأنه حركها لتفهم ما يقول.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <كما أزالوكم حشا> (روي
بالسين المهملة. وسبق) بالتصال <أي إسعاراً وتهيجاً بالرمي.

(ه) وفيه <أن رجلاً من أسلم كان في عتمة له يحش عليها> قالوا:
إنما هو يهش بالهاء: أي يضرب أعصان الشجر حتى ينتثر ورقها، من
قوله تعالى <وأهش بها على غمي> وقيل: إن يحش ويهش بمعنى،
أو محمول على ظاهره، من الحش: قطع الحشيش. يقال حشه
واحشته، وحش على دابته، إذا قطع لها الحشيش.

(س) ومنه حديث عمر <أنه رأى رجلاً يحش في الحرم فزبره> أي
يأخذ الحشيش، وهو اليايس من الكلاب.

(س) ومنه حديث أبي السليل <قال: جاءت ابنة أبي ذر عليها محش
صوف> أي كساء حش خلق، وهو من المحش بالفتح والكسر:
الكساء الذي يوضع فيه الحشيش إذا أخذ.

(س) وفيه <إن هذه الحشوش مختصرة> يعني الكنف ومواضع قضاء
الحاجة، الواحد حش بالفتح. وأصله من الحش: البستان، لأنهم كانوا
كثيراً ما يتغوطون في البساتين.

\$ - ومنه حديث عثمان <أنه دفن في حش كوكب> وهو بستان
بظاهر المدينة خارج البقيع.

(ه) ومنه حديث طلحة <أدخلوني في الحش فوصعوا اللج على
قفي> ويجمع الحش - بالفتح والضم - على حشان.

\$ - ومنه الحديث <أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى
في حشان>.

(ه) وفيه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء في
محاشهن <هي جمع محشة، وهي الدبر. قال الأزهري: ويقال أيضاً
بالسين المهملة، كنى بالمحاش عن الأدبار، كما يكنى بالحشوش عن
مواضع الغائط.>

(س) ومنه حديث ابن مسعود <مَحَاشُ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ>. (س) ومنه حديث جابر <تَهَى عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي حُشُوشِهِنَّ> أَي أَدْبَارِهِنَّ.

[ه] وفي حديث عمر <أُتِيَ بِامْرَأَةٍ مَاتَ زَوْجُهَا، فَأَعْتَدَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا، ثُمَّ وُلِدَتْ، فَدَعَا عُمَرَ نِسَاءً فَسَأَلَهُنَّ عَنِ ذَلِكَ، فَقُلْنَ: هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ حَامِلًا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ، فَلَمَّا مَاتَ حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا> أَي يَبِسَ. يُقَالُ: أَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُحِشًّا، إِذَا صَارَ وَلَدُهَا كَذَلِكَ. وَالْحَشُّ: الْوَلَدُ الْهَالِكُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.

\$ - ومنه الحديث <أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ امْرَأَتُهُ: كَيْفَ بِالْوَدِيِّ؟> فَقَالَ: الْعَزُؤُ أُنْمَى لِلْوَدِيِّ، فَمَا مَتَّ مِنْهُ وَدِيَّةٌ وَلَا حَشْتٌ أَي يَبِسَتْ.

(س) ومنه حديث زمزم <فَانْقَلَبَتِ الْبَقْرَةُ مِنْ جَارِهَا بِحُشَاشَةٍ تَفْسُهَا> أَي يَرْمَقُ بَقِيَّةَ الْحَيَاةِ وَالرُّوحِ. @ {حشفت} (س) فيه <أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَّقَ قِنُوقَ حَشْفٍ تَصَدَّقَ بِهِ> الْحَشْفُ: الْيَابِسُ الْفَاسِدُ مِنَ التَّمْرِ. وَقِيلَ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا تَوَى لَهُ كَالشَّيْبِصِ.

\$ - وفي حديث علي رضي الله عنه <فِي الْحَشْفَةِ الدِّيَةُ> الْحَشْفَةُ: رَأْسُ الذَّكَرِ إِذَا قَطَعَهَا إِنْسَانٌ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً. (ه) وفي حديث عثمان <قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ: مَالِي أَرَاكَ مُتَحَشِّفًا؟> أَسْئَلُ، فَقَالَ: هَكَذَا كَانَتْ إِزْرَةٌ صَاحِبِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <الْمُتَحَشِّفُ: الْإِبْسُ لِلْحَشِيفِ: وَهُوَ الْخَلْقُ. وَقِيلَ: الْمُتَحَشِّفُ الْمُبْتَسُّ الْمَتَقَبِّضُ، وَالْإِزْرَةُ بِالْكَسْرِ: حَالَةُ التَّأَزُّرِ. @ {حشك} * فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ <اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشْكَ النَّفْسِ، وَأَنَّ الْعُرُوقَ> الْحَشْكَ: النَّزْعُ الشَّدِيدُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. @ {حشم} * فِي حَدِيثِ الْأَضَاحِيِّ <فَشَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشْمًا> الْحَشْمُ: بِالتَّحْرِيكِ: جَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ اللَّائِذُونَ بِهِ لِخُدْمَتِهِ.

(س) وفي حديث علي في السارق <إِنِّي لِأَحْتَشِمُ أَنْ لَا أَدْعَ لَهُ يَدًا> أَي اسْتَحَى وَأَنْقَبِضَ، وَالْحِشْمَةُ: الْاسْتِحْيَاءُ، وَهُوَ يَتَحَشَّمُ الْمَحَارِمَ: أَي يَتَوَقَّأُهَا.

@ {حشن} * فِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ <مَنْ حَشَانَةٌ> أَي سِبْقَاءٌ مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ. يُقَالُ: حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشِنُ فَهُوَ حَشِينٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ لُبُغْدِ عَهْدِهِ بِالْعَسَلِ وَالتَّنْظِيفِ.

\$ - وفيه ذكر <حُشَانٌ> هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ: أُطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ.

@ {حشا} (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ <حُدُّ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ> هِيَ صِغَارُ الْإِبِلِ، كَابِنِ الْمَخَاضِ، وَابْنِ اللَّيُونِ، وَاجِدُهَا حَاشِيَةٌ. وَحَاشِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ. وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ <اتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ>.

(ه) ومنه الحديث < أنه كان يُصَلِّي في حاشية المقام > أي جانبه وطرفه، تشبيها بحاشية التُّوب.
\$ - ومنه حديث معاوية < لو كنتُ من أهل البادية لترلتُ من الكلاء الحاشية >.

(ه) وفي حديث عائشة < مالي أرك حشياً رابية > أي مالك قد وقع عليك الحشا، وهو الرُّبُو والنَّهيج الذي يَعرَض للمسرع في مَشِيه، والْحَتْدُ في كلامه من ارتفاع النَّفَس وتَوَائُرِه. يقال: رجلٌ حَشٍ وحَشِيان، وامرأة حَشِيَّةٌ وحَشِيًا. وقيل: أصله من إصابة الرُّبُو حَشَاه. \$ - وفي حديث المبعث < ثم شقًا بطني وأخرجنا حُشوتِي > الحُشوة بالضم والكسر: الأمعاء.

\$ - ومنه حديث مَقْتَل عبد الله بن جُبَيْر < إِنَّ حُشوتَه خرَّجت >.
\$ - ومنه الحديث < محاشي النساء حرام > هكذا جاء في رواية. وهي جمع مِحْشاة: لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء، فكَتَى به عن الأدبار. فأما الحَشَا فهو ما انصَمَّت عليه الضلوع والخواصر والجمع أحشياه. ويجوز أن تكون المحاشي جمع المِحْشَى بالكسر، وهي العظام التي تُعْطَ بها المرأة عجيزتها، فكَتَى بها عن الأدبار.
(س) وفي حديث المستحاضة < أمرها أن تَغْتَسِلَ، فإن رأت شيئاً احتشبت > أي استدخلت شيئاً يمنع الدَّم من القطر، وبه سُمِّي الحَشُو للقطن؛ لأنه يُحْشَى به الفُرْش وغيرها.

\$ - وفي حديث علي رضي الله < من يعذرنِي من هؤلاء الضياطرة، يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه > أي على فراشه، واجدها حَشِيَّةً بالتشديد.

\$ - ومنه حديث عمرو بن العاص < ليس أخو الحزب من يصع حُور الحشايا عن يمينه وشماله >.
3 باب الحاء مع الصاد

@ {حصب} (ه) فيه < أنه أمر بتخصيب المسجد > وهو أن تُلقَى فيه الحَصْبَاء، وهو الحصى الصُّغار.
\$ - ومنه حديث عمر < أنه حصَّب المسجد، وقال: هو أغفر للثخامة > أي أستر للبزاقة إذا سَقَطت فيه.

\$ - ومنه الحديث < نهى عن مسِّ الحصباء في الصلاة > كانوا يُصَلُّون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها، فكانوا إذا سجدوا سَوَّوْها بأيديهم، فنهوا عن ذلك، لأنه فعل من غير أفعال الصلاة، والبعث فيها لا يجوز، وتبطل به إذا تكرَّر.

\$ - ومنه الحديث < إن كان لا بُدَّ من مسِّ الحصباء فواحدة > أي مرة واحدة، رخص له فيها لأنها غير مُكْرَرة. وقد تكرر حديث مسِّ الحصباء في الصلاة.

\$ - وفي حديث الكوثر < فأخرج من حصبائه فإذا ياقوت أحمر > أي حصاه الذي في قعره.

(س) وفي حديث عمر > قال: يالْحَزِيمَةَ حَصَّبُوا < أي أقيموا بِالْمُحَصَّبِ، وهو الشعب الذي مَخَّرْجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ بين مكة ومِنَى. [ه] ومنه حديث عائشة < ليس التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ > أرادت به التَّوْمُ بِالْمُحَصَّبِ عند الخروج من مكة ساعةً والتَّزُولُ به، وكان النبي صلى الله عليه وسلم تَزَلَهُ من غير أن يَسِيْتَهُ للناس، فمن شاء حَصَّبَ، ومن شاء لم يحصَّب. وَالْمُحَصَّبُ أيضاً: موضع الجمار بمِنَى، سُمِّيَا بذلك لِلْحَصَى الذي فيهما. ويقال لموضع الجمار أيضاً حِصَابٌ، بكسر الحاء.

[ه] وفي حديث مقتل عثمان > أنهم تَحَاصَبُوا في المسجد حتى ما أَبْصَرَ أديمُ السَّمَاءِ < أي تَرَامَوْا بِالْحِصْبَاءِ. \$ - ومنه حديث ابن عمر > أنه رأى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَحَصَّبَهُمَا < أي رَجَمَهُمَا بِالْحِصْبَاءِ يُسَكِّنُهُمَا. \$ - وفي حديث عليٍّ > قال للخوارج: أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ < أي عذاب من الله. وَأصله رُمِيْتُمْ بِالْحِصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ. (س) وفي حديث مسروق > أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرَيْنِ وَمُحَصَّيْنِ < هم الذين أصابهم الجُدْرِيُّ والحَصْبَةُ، وهما بَثْرٌ يظهر في الجلد. يقال: الحصبَةُ بسكون الصاد وفتحها وكسرهما.

@ {حَصْحَصٌ} (ه) في حديث عليٍّ > لَأَنْ أَحْصَحَصَ فِي يَدَي جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْصَحِصَ كَعَبْتَيْنِ < الحَصْحَصَةُ: تحريك الشيء أو تحركه حتى يستقرَّ ويتمكن. (ه) ومنه حديث سُمرَةَ > أنه أتى يَعْينِ، فأدخل معه جارية، فلما أصبح قال له: ما صَنَعْتَ؟ قال: فَعَلْتُ حتى حَصْحَصَ فيها < أي حركته حتى استمكن واستقر، فسأل الجارية فقالت: لم يَصْنَعْ شيئاً، فقال: خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُحْصِحِصٌ >.

@ {حَصْدٌ} (ه) فيه > أنه نَهَى عن حِصَادِ اللَّيْلِ < الحِصَادُ بالفتح والكسر: قَطْعُ الزَّرْعِ. وإنما نَهَى عنه لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ حتى يَحْضُرُوهُ. وقيل لأجل الهوامِّ كيلا تُصِيبَ النَّاسَ.

\$ - ومنه حديث الفتح > فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ غَدَاً أَنْ تَحْضُدُوهُمْ حِصْدَاً < أي تَقْتُلُوهُمْ وَتُبَالِغُوا فِي قَتْلِهِمْ وَاسْتِئْصَالِهِمْ، مَا خُوذَ مِنْ حِصْدِ الزَّرْعِ > (ه) ومنه الحديث > وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حِصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ < أي ما يَفْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَاحِدُهَا حَصِيدَةٌ، تَشْبِيهَا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ، وَتَشْبِيهَا لِللسانِ وما يَفْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ بِحَدِّ الْمِنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ. \$ - ومنه حديث ظبيان > يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا < الحَصِيدُ: المَحْصُودُ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول.

@ {حَصْرٌ} * في حديث الحج > الْمُحْصَرُ بِمَرَضٍ لَا يُجِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ < الإِحْصَارُ: الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ. يقال: أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ أَوْ السُّلْطَانُ إِذَا مَنَعَهُ عَنِ مَقْصَدِهِ، فَهُوَ مُحْصَرٌ، وَحَصْرُهُ إِذَا حَبَسَهُ فَهُوَ مَحْصُورٌ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث زواج فاطمة > فلما رأت عليًّا إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حَصِرَتْ وَبَكَت < أي اسْتَحْيَتْ وانْقَطَعَتْ، كان الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس.

\$ - وفي حديث القِبْطِيِّ الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليًّا بِقْتْلِهِ > قال: فرَفَعَتْ الرِّيحُ تَوْبَهُ فإذا هو حَاصِرٌ < الحَاصِرُ: الذي لا يأتي النساء، سمي به لأنه حَبَسَ عن الجماع ومُنِعَ، فهو فَعُولٌ بمعنى مفعول. وهو في هذا الحديث المَجْبُوبُ الذَّكْرُ وَالْأُنثَيَيْنِ، وذلك أَبْلَغُ في الحَاصِرِ لعدم آلة الجماع.

\$ - وفيه > أَفْضَلُ الجهاد وأجملُه حُجٌّ مبرور، ثم لُزُومُ الحَاصِرِ < وفي رواية أنه قال لأزواجه: > هذه ثم لزوم الحَاصِرِ: أي أَتَيْتُكَ لا تَعُدَّنْ تَخْرُجْنَ من بيوتكن وتَلَزَمْنَ الحَاصِرَ، هي جَمْعُ الحَاصِرِ الذي يَبْسُطُ في البيوت، وتُضَمُّ الصاد وتسكن تخفيفاً.

(هـ) وفي حديث حُدَيْفَةَ > تُعْرَضُ الفِتْنُ على القلوب عَرْضَ الحَاصِرِ < أي تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ يقال: حَاصَرَ به القوم: أي أَطَافُوا. وقيل: هو عِرْقٌ يمتدُّ مُعْتَرِضاً على جَنْبِ الدَّابَّةِ إلى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا، فَسَبَّهَ الفِتْنَ بِذَلِكَ. وقيل هو ثوبٌ مُزَخْرَفٌ مَنفُوشٌ إذا نُشِرَ أخذ القلوب بحسَنِ صُنْعَتِهِ، فكذلك الفِتْنَةُ تُزَيِّنُ وتُزَخِّرُ للناس، وعاقبة ذلك إلى عُرُورِ.

(هـ) وفي حديث أبي بكر > أن سَعْدًا الأَسْلَمِيَّ قال: رأيتُه بِالْحَدَوَاتِ وقد حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقةً في مؤخِّرة الحِصَارِ < الحِصَارُ: حَقِيبةٌ يُرْفَعُ مُؤخِّرها فيُجْعَلُ كَأخِرةِ الرَّحْلِ، وَيُخْشَى مُقَدِّمَهَا فيكون كقَادِمَتِهِ، وتُشَدُّ على البعير ويُركب. يقال منه: اِحْتَصَرْتُ البعير [بالحصار] (ساقط من الهروي).

(هـ) وفي حديث ابن عباس > ما رأيت أحداً أخلق للملك من معاوية، كان الناس يَرِدُونَ منه أرجاءً وإِدْرَاحاً، ليس مثل الحَاصِرِ العَقِصِ < يعني ابن الزبير. الحَاصِرُ: البخيل (أنشد الهروي [الجري]:

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا * حِصراً بسرِّك يا أميم ضنيناً
أي بخيلاً بسرِّك)، والعَقِصُ: الملتوي الصَّعْبُ الأَخْلَاقِ.

@ {حَصَصَ} (س) فيه > فِجَاءٌ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ < أي أَذْهَبَتْهُ. وَالْحَصُّ: إِذْهَابُ الشَّعْرِ عن الرأس بَحَلْقٍ أو مَرَضٍ.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر > أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تَمَعَّطَ شَعْرُهَا وَأَمَرُونِي أَنْ أَرَجِّلَهَا بِالْحَمْرِ، فقال: إِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَالْقَى اللُّهُ فِي رَأْسِهَا الحَاصَّةُ < هي العِلَّةُ التي تَحُصُّ الشَّعْرَ وتُذْهِبُهُ.

(هـ) ومنه حديث معاوية > كان أَرْسَلَ رَسولاً من عَسَّانٍ إلى مَلِكِ الرُّومِ، وجعل له ثلاث دِيَّاتٍ على أن يُنَادِيَ بالأذان إذا دَخَلَ مَجْلِسَتَهُ، ففعل العَسَّاني ذلك، وعند الملك بطارقته، فهمُّوا بِقْتْلِهِ فَنَهَّاهُمْ، وقال: إنما أراد معاوية أن أَقْتَلَ هذا عَدُوًّا وهو رسول، فيفعل مثل ذلك بكلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا، فلم يقتله، ورجع إلى مُعاوية، فلما رآه قال: أَقَلَّتْ وَانْحَصَّ الدَّبِّبُ: أي انقطع. فقال: كَلَّا إِنَّهُ لِيُهْلِكُهُ < أي يَشْعُرُهُ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَشَقَى على الهلاك ثم نجا.

(ه) وفي حديث أبي هريرة > إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانَ الْأَذَانَ وَلَّى وَهُوَ
خُصَّاصٌ بِأُذُنَيْهِ وَجَدَّهُ. وقيل: هو أن يَمَصَّعَ بَدَنَهُ
وَيَصُرَّ بِأُذُنَيْهِ وَيَعْدُو. وقيل هو الصَّراط.
[ه] وفي شعر أبي طالب: *بِمِيزَانِ قِسْطٍ لَا يَخْصُ شَعِيرَةً* أي لا
يَنْقُصُ.

@ {حصف} * في كتاب عُمر إلى أبي عبيدة > أَنْ لَا يُمَضِيَ أَمْرَ اللَّهِ
إِلَّا بَعِيدُ الْعُرَّةِ حَصِيفُ الْعُقْدَةِ < الحَصِيفُ: المَحْكَمُ العَقْلُ. وإخْصافُ
الأمر: إِحْكَامُهُ. وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هَا هُنَا الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ.
@ {حصل} * فِيهِ > يَدَّهَبَةُ (فِي أ وَاللِّسَانَ: يَذْهَبُ) لَمْ تُحْصَلْ مِنْ
تُرَابِهَا < أَي لَمْ تُخَلِّصْ. وَحَصَلْتُ الأَمْرَ: حَقَّقْتَهُ وَأَثَبْتَهُ (فِي اللِّسَانَ:
وَأَثَبْتَهُ). وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ.
@ {حصلب} (ه) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ > وَحِصْلِبُهَا الصُّوَارُ < الحِصْلِبُ: التُّرَابُ.
وَالصُّوَارُ: المِسْكُ.

@ {حصن} * * فِيهِ ذِكْرُ > الإِخْصَانِ وَالمُحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ < أَصْلُ
الإِخْصَانِ: المَنْعُ. وَالمَرَأَةُ تَكُونُ مُحْصَنَةً بِالإِسْلَامِ، وَبِالعَفَافِ، وَالحُرِّيَّةِ،
وَبِالتَّزْوِيجِ. يُقَالُ أَحْصَنَتِ المَرَأَةُ فَهِيَ مُحْصِنَةٌ، وَمُحْصَنَةٌ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.
وَالْمُحْصَنُ - بِالفَتْحِ - يَكُونُ بِمَعْنَى الفَاعِلِ وَالمَفْعُولِ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ
الَّتِي جِئْنَ تَوَادِرَ. يُقَالُ: أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ. وَالفَجَّ
فَهُوَ مُلْفَجٌ.

\$ - وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَانِ يُثْنِي عَلَى عَائِشَةَ:
حَصَانُ رَزَانُ مَا تُرَنَّ بِرَبِيَّةٍ * وَتُصْبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ العَوَافِلِ
الحِصَانُ بِالفَتْحِ: المَرَأَةُ العَفِيفَةُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الأَشْعَثِ > تَحَصَّنَ فِي مِحْصَنٍ < المِحْصَنُ: القَصْرُ
وَالْحِصْنُ. يُقَالُ: تَحَصَّنَ العَدُوُّ إِذَا دَخَلَ الحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ.
@ {حصا} * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى > المَحْصِي < هُوَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ
شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَأَحَاطَ بِهِ، فَلَا يَفُوتُهُ دَقِيقٌ مِنْهَا وَلَا جَلِيلٌ. وَالإِخْصَاءُ: العَدُّ
وَالْحِفْظُ.

(ه) وَمِنْهُ الحَدِيثُ > إِنَّ لَهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ
الْجَنَّةَ < أَي مِنْ أَحْصَاهَا عِلْمًا بِهَا وَإِيمَانًا. وَقِيلَ: أَحْصَاهَا: أَي حَفِظَهَا
عَلَى قَلْبِهِ. وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَحَادِيثِ
رَسُولِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعِدَّهَا لَهُمْ، إِلَّا مَا جَاءَ
فِي رِوَايَةٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَكَلَّمُوا فِيهَا. وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ أَطَاقَ العَمَلَ
بِمَقْتَضَاهَا، مِثْلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِيعٌ بِصِيرٍ فَيَكْفُ لِسَانَهُ وَسَمِعَهُ عَمَّا
لَا يَجُوزُ لَهُ، وَكَذَلِكَ بَاقِيَ الأَسْمَاءِ. وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ أَحْطَرَ (فِي الأَصْلِ:
أَحْضَرَ. وَالمَثْبُوتُ مِنْ أ وَاللِّسَانَ) بِبَالِهِ عِنْدَ ذِكْرِهَا مَعْنَاهَا، وَتَفَكَّرَ فِي
مَدْلُولِهَا مُعْظَمًا لِمُسَمَّاهَا، وَمُقَدِّسًا مُعْتَبَرًا بِمَعَانِيهَا، وَمُتَدَبِّرًا رَاغِبًا
فِيهَا وَرَاهِبًا. وَبِالْجُمْلَةِ فِي كُلِّ اسْمٍ يُجْرِيهِ عَلَى لِسَانِهِ يُحْطَرُ بِبَالِهِ
الْوَصْفَ الدَّالُّ عَلَيْهِ.

\$ - ومنه الحديث < لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ > أي لا أحصي نِعَمَكَ والثناءُ بها عليك، ولا أبلغ الواجب فيه.
\$ - والحديث الآخر < أَكَلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ؟ > أي حَفِظْتَ.
\$ - وقوله للمرأة < أَحْصِيهَا حَتَّى تَرْجِعَ > أي أَحْفَظِيهَا.
(ه) ومنه الحديث < اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَعَلِّمُوا أَنْ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ > أي اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا تَمِيلُوا، وَلَنْ تُطِيقُوا الْإِسْتِقَامَةَ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى < عِلْمٌ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ > أي لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وَصَبَطَهُ.

(ه) وفيه < أنه نهى عن بيع الحصة > هو أن يقول البائع أو المُشْتَرِي: إِذَا تَبَدُّثُ إِلَيْكَ الْحِصَاةُ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ. وقيل: هُوَ أَنْ يَقُولَ: بَعْتُكَ مِنَ السَّلْعِ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ حِصَانُكَ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا، أَوْ بَعْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي حِصَانُكَ، وَالْكُلُّ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ مِنْ بِيُوعِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُلُّهَا عَرَّرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْجَهَالَةِ. وَجَمَعَ الْحِصَاةَ: حَصَى.
\$ - وفيه < وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَا السِّنْتِهِمْ > هُوَ جَمْعُ حِصَاةِ اللِّسَانِ، وَهِيَ دَرَابُتُهُ. وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِصَاةٌ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. وَالْمَعْرُوفُ: حِصَاةُ السِّنْتِهِمْ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ.
3 باب الحاء مع الصاد

@ {حَضَجَ} (ه) فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ < أَنْ بَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِيَزِمَنِي بِهِ الْمُشْرِكِينَ فَهَمَمْتُ مَا أُرَادُ فَأَنْحَضَجْتُ > أَي انْبَسَطْتُ. وَأَنْحَضَجَ: إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ غَيْظًا. وَأَنْحَضَجَ مِنَ الْغَيْظِ: انْقَدَّ وَانْشَقَّ.

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ < قَالَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَدَعُهُمَا، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ >.
@ {حَضَرَ} * فِي حَدِيثِ وَرُودِ النَّارِ < ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلَمَحِ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْقُرْسِ > الْحُضْرُ بِالضَّمِّ: الْعَدُوُّ. وَأَحْضَرَ يُحْضِرُ فَهُوَ مُحْضِرٌ إِذَا عَدَا.
\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < أَنَّهُ أَقْطَعَ الرَّبِيبَ حُضْرَ قَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ >.
(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ < فَأَنْطَلَقْتُ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذْتُ بِصَبْعِيهِ >.

\$ - وفيه < لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ > الْحَاضِرُ: الْمُقِيمُ فِي الْمُدُنِ وَالْقُرَى. وَالْبَادِي: الْمُقِيمُ بِالْبَادِيَةِ. وَالْمَنْهِيٌّ عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ الْبَدَوِيَّ الْبَلَدَةَ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْغِي النَّسَاءَ إِلَى بَيْعِهِ رَخِيصًا، فَيَقُولُ لَهُ الْحَضْرِي: انْزُكْ عِنْدِي لِأَغَالِي فِي بَيْعِهِ. فَهَذَا الصَّنِيعُ مُحَرَّمٌ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالْغَيْرِ. وَالْبَيْعُ إِذَا جَرَى مَعَ الْمُغَالَاةِ مُنْعَقِدٌ. وَهَذَا إِذَا كَانَتِ السَّلْعَةُ مِمَّا تَعْمُّ الْحَاجَةَ إِلَيْهَا كَالْأَقْوَاتِ، فَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمُّ، أَوْ كَثُرَ الْقُوَّةُ وَاسْتَعْنِيَ عَنْهُ، فَفِي التَّحْرِيمِ تَرَدُّدٌ، يُعَوَّلُ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى عُمُومِ ظَاهِرِ النَّهْيِ، وَحَسْمِ بَابِ الضَّرْرِ، وَفِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَى الضَّرْرِ وَزَوَالِهِ. وَقَدْ جَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى < لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ > فَقَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا.

\$ - وفي حديث عَمْرُو بْنِ سَلِيمَةَ الْجَرَمِيِّ > كُنَّا بِحَاضِرِ يَمْرُؤِ بَنِي النَّاسِ < الْحَاضِرُ: الْقَوْمُ النَّزُولُ عَلَى مَاءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَزْخَلُونَ عَنْهُ. وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ الْمَحَاضِرِ، لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحَضُورِ عَلَيْهَا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: رُبَّمَا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ. يُقَالُ تَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فُلَانٍ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

\$ - ومنه حديث أسامة > وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرِ قَعْمٍ <. (س) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ > هِجْرَةُ الْحَاضِرِ < أَيِ الْمَكَانِ الْمَحْضُورِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

\$ - وفي حديث أَكْلِ الصَّبِّ > إِنِّي تَخَضَّرْتُ مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةً < أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَخَضَّرُونَهُ. وَحَاضِرَةٌ: صِفَةٌ طَائِفَةٌ أَوْ جَمَاعَةٌ.

\$ - ومنه حديث صلاة الصبح > فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ < أَيِ تَخَضَّرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

(س) ومنه الحديث > إِنْ هَذِهِ الْحُشُوشُ مَحْتَضِرَةٌ < أَيِ يَخَضَّرُهَا الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ.

\$ - وفيه > قُولُوا مَا يَخَضَّرَتِكُمْ < أَيِ مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ، وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ.

(س) ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي > كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاءٍ < أَيِ عِنْدِهِ. وَحَضْرَةُ الرَّجُلِ: قُرْبُهُ.

\$ - وفيه > أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَكَرَ الْأَيَّامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، ثُمَّ قَالَ: وَالسَّبَبُ أَحْضَرٌ، إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطُرًا < أَيِ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا. وَهُوَ أَفْعَلٌ، مِنَ الْحَضُورِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَضِرَ فُلَانٌ وَاحْتَضِرَ: إِذَا دَنَا مَوْتُهُ. وَرُوي بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. وَقِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ: إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطُرًا: أَيِ إِنَّ لَهُ خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ > حَلَبُ الدَّهْرِ أَشْطَرُهُ < أَيِ نَالَ خَيْرَهُ وَشَرِّهِ.

\$ - وفي حديث عائشة > كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَوَيْنٍ حَضُورِيَيْنِ < هُمَا مَنَسُوبَانِ إِلَى حَضُورٍ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ.

\$ - وفيه ذكر > حَضِيرٍ < وَهُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ: قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ قَيْضُ النَّقِيعِ، بِالنُّونِ.

@ {حَضْرَمِي} (س) فِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ > أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ < هُوَ النَّعْلُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتِ الْمُتَّخِذَةِ بِهَا.

@ {حَضِضٌ} (س) فِيهِ > أَنَّهُ جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا مَوْضِعًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: صَعَّه بِالْحَضِضِ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكَلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ < الْحَضِضُ: قَرَارُ الْأَرْضِ وَأَسْفَلُ الْجَبَلِ.

\$ - ومنه حديث عثمان > فَتَحَرَكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ جِجَارَتُهُ بِالْحَضِضِ <.

\$ - وفي حديث يحيى بن يعمر > كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ: إِنَّ الْعَدُوَّ يُعْرِغُرَةُ الْجَبَلِ، وَنَحْنُ بِالْحَضِضِ <.

\$ - وفيه ذكر <الحَصَّ عَلَى الشَّيْءِ> جاء في غير موضع، وهو الحث على الشيء. يقال: حَصَّه، وَحَصَّصَهُ، والاسم الحِصِّيصةً، بالكسر والتَّشْدِيدِ والقَصْرِ.

\$ - ومنه الحديث <فأين الحِصِّيصةً>.

\$ - وفي حديث طاووس <لا بأس بالحُصَصُ> يُروى بضم الصاد الأولى وفتحها. وقيل هو بِطَاءَيْنِ. وقيل بِضَاٍ ثم طاء، وَهُوَ دَوَاءٌ معروف. وقيل إنه يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبِلِ. وقيل: هو عَقَارٌ منه مَكِّي، ومنه هِنْدِيٌّ، وهو عُصارة شجر معروف له ثمر كالْفُلْفُلِ، وتُسَمَّى ثمرته الحُصَصُ.

\$ - ومنه حديث سُليم بن مُطَيْرٍ <إذا أنا برَجُلٍ قد جاء كأنه يَطْلُبُ دَوَاءً أو حُصَصاً>.

@ {حِصْنٌ} (س) فيه <أنه خرج مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ ابْتِيهِ> أي حاملاً له في حِصْنِهِ. والحِصْنُ: الجَنْبُ. وهما حِصْنَانِ.

(ه) ومنه حديث أسيد بن حُصَيْرٍ <أنه قال لِغَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ: اخرج بِذِمَّتِكَ لَا أَنْفِذِ حِصَّتِيكَ>.

\$ - ومنه حديث سَطِيحٍ: *كأنا حُتِثُ مِنْ حِصْنِي تَكْرَنُ*

\$ - وحديث علي رضي الله عنه <عليكم بالحِصْنَيْنِ> أي مُجْتَبِيِي العسكرة.

\$ - ومنه حديث عروة بن الزبير <عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا العِلْمَ حَتَّى إِذَا تَالُوا مِنْهُ صَارُوا حُصَانًا لِأبناءِ الملوِكِ> أي مُرَبِّينَ وكافِلينَ. وحُصَانٌ: جمع حاضن، لأن المرَبِّي والكافل يَصُمُّ الطُّفْلَ إلى حِصْنِهِ، وبِهِ سُمِّيَتِ الحاضِنَةُ، وهي التي تربي الطفل. والحِصَانَةُ بالفتح: فِعْلُهَا. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث السَّقِيفَةِ <إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْصُنُونَا مِنْ هَذَا الأَمْرِ> أي يُخْرِجُونَا. يقال حَصَّنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ أَحْصَنُهُ حِصْنًا وَحِصَانَةً: إِذَا تَحَيَّيْتَهُ عَنْهُ وَانفَرَدْتْ بِهِ دُونَهُ. كأنه جَعَلَهُ فِي حِصْنٍ مِنْهُ، أي جَانِبٍ. قال الأزهري: قال الليث: يقال أَحْصَنْتِي مِنْ هَذَا الأَمْرِ: أَي أَخْرَجْتِي مِنْهُ. قال: والصواب حَصَّنْتِي.

\$ - ومنه الحديث <أن امرأة نَعِيمِ أَمَّتْ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ نَعِيمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْصُنْتِي أَمْرَ ابْنَتِي، فَقَالَ: لَا تَحْصُنْهَا وَشَاوِرْهَا>.

[ه] ومنه حديث ابن مسعود في وَصِيَّتِهِ <وَلَا تُحْصِنِ رَيْبُ عَنْ

ذَلِكَ> يَعْنِي امْرَأَتَهُ: أَي لَا تُحْجَبِ عَنْ وَصِيَّتِهِ وَلَا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهَا.

(ه) وفي حديث عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ <لَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي أَعْيُنِ حِصْنِيَّاتِ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمِي فِي أَحَدِ

الصَّفِّينَ بِسَهْمٍ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ> الحِصْنِيَّاتِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حِصْنٍ

بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَعَالِي تَجْدٍ. وَمِنْهُ المَثَلُ <أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حِصْنًا>

وَقِيلَ هِيَ عَتَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَحَدُ صَرَغِيهَا أَكْبَرُ مِنْ

الْآخَرِ.

*3*باب الحاء مع الطاء

@{حطط} * فيه <مَنْ ابتلاه الله ببلاء في جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ> أي تَحُطُّ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ. وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءَ يَحُطُّهُ إِذَا أَنْزَلَهُ وَأَلْقَاهُ.

\$ - ومنه الحديث في ذكر حِطَّةِ بني إسرائيل، وهو قوله تعالى <وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ> أي قولوا حُطُّ عَنَّا ذُنُوبَنَا، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى: مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً، أَوْ أَمْرُنَا حِطَّةً.

(هـ) وفيه <جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَهَا> أي نَثَرَهُ.

\$ - ومنه حديث عمر <إِذَا حَطَطْتُمْ الرَّحَالَ فَشُدُّوا السُّرُوجَ> أي إِذَا قَصَبْتُمُ الْحَبَّ، وَحَطَطْتُمْ رِحَالَكُمْ عَنِ الْإِبِلِ، وَهِيَ الْأَكْوَارُ وَالْمَتَاعُ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ عَلَى الْخَيْلِ لِلْعَزْوِ.

\$ - وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ <فَحَطَّتْ إِلَى السَّلْبِ> أي مَالَتْ إِلَيْهِ وَتَزَلَّتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ.

\$ - وفيه <أَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى فِي التَّوْرَةِ حَطُوطًا>.

@{حطم} (هـ) في حديث زَوْجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا <أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَيُّنَ دِرْعِكَ الْخُطْمِيَّةِ> هِيَ الَّتِي تَحُطِّمُ السُّيُوفَ: أَي تَكْسِرُهَا. وَقِيلَ: هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ. وَقِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ حُطْمَةٌ بَنَ مُحَارِبٌ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرْعَ. وَهَذَا أَشْبَهَ الْأَقْوَالَ.

(هـ) ومنه الحديث <سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَرُّ الرَّعَاءِ الْخُطْمَةُ> هُوَ الْعَنِيفُ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ فِي السُّوقِ وَالْإِيرَادِ وَالْإِضْدَارِ، وَيُلْقِي بِعَضَائِهَا عَلَى بَعْضِ، وَيَعْسِفُهَا. صَرَبَهُ مَثَلًا لِوَالِي السُّوءِ. وَيُقَالُ أَيْضًا حُطْمٌ بِلَا هَاءٍ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <كَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ قَالَتْ: اخْدَرُوا الْحُطْمَ اخْدَرُوا الْقُطْمَ>.

\$ - ومنه قَمَلُ الْحَجَّاجِ فِي حُطْبَتِهِ: *قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَائِقِ حُطْمٍ* أَي عَسُوفٍ عَنيفٍ. وَالْحُطْمُ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمِبَالِغَةِ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْحَطْمُ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ النَّارُ الْخُطْمَةُ: لِأَنَّهَا تَحُطِّمُ كُلَّ شَيْءٍ.

\$ - ومنه الحديث <رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحُطِّمُ بِعَضَائِهَا بَعْضًا>.

(س) ومنه حديث سَوْدَةَ <أَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مِثْيِ قَبْلِ حَطْمَةِ النَّاسِ> أَي قَبْلِ أَنْ يَزْدَحِمُوا وَيَحُطِّمُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

\$ - وفي حديث تَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ <إِذَنْ يَحُطِّمُكَ النَّاسُ> أَي يَدُوسُونَكَ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكَ.

[هـ] ومنه سُمِّيَ <حطيم مكة>، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ. وَقِيلَ: هُوَ الْجَبْرُ الْمُخْرَجُ مِنْهَا، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتُرِكَ هُوَ مَحْطُومًا: وَقِيلَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ مَا طَافَتْ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ فَتَبْقَى حَتَّى تَحُطِّمَ بِطُولِ الزَّمَانِ، فَيَكُونُ فَعِيلًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ.

(هـ) وفي حديث عائشة <بَعُدَ مَا حَطَّمَهُ النَّاسُ>.

وفي رواية <عَدَ حَطْمُومَهُ> يقال: حَطَمَ فُلَانًا أَهْلُهُ: إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ، كَأَنَّهُمْ بِمَا حَمَلُوهُ مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخًا مَحْطُومًا.
(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ هِرْمِ بْنِ جَبَانَ <أَنَّهُ عَضَبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَيْظًا> أَي يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ، مَا خُوذَ مِنَ الحُطْمَةِ: النَّارِ.
(س) وفي حديث جعفر <كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الحَطْمَةِ> هي السنة الشديدة الجَدْبِ.

(س) وفي حديث الفتح <قال لِلْعَبَّاسِ: أَحْسِنُ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الجبلِ> هكذا جاءت في الكتابِ أَبِي موسى وقال: حَطَمَ الجبلُ: الموضع الذي حُطِمَ مِنْهُ: أَي تُلِمَّ فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا. قال: ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الجبلِ، حيث يَرْحَمُ بعضهم بعضًا. ورواه أبو تَصْرَ الحُمَيْدِي في كتابه بالخاء المعجمة، وفسَّرَها في غريبه فقال: الحَطْمُ والحَطْمَةُ: رَعْنُ الجبلِ، وهو الأنف النادر منه. والذي جاء في كتاب البخاري، وهو أَخْرَجَ الحديثَ فيما قرأناه ورأيناه من نُسخِ كتابه <عند حَطْمِ الحَيْلِ> هكذا مضبوطًا، فإن صحَّتِ الرَّوَايةُ به ولم يكن تحريفًا من الكُتَّابَةِ فيكون معناه - والله أعلم - أنه يَحْبِسُهُ في الموضع المُنْتَصِيقِ الذي تَتَحَطَّمُ فِيهِ الحَيْلُ. أَي يَدُوسُ بعضها بعضًا، ويَرْحَمُ بعضها بعضًا فيراها جميعها، وتكثر في عينه بِمُرُورِها في ذلك الموضع الصَّيِّقِ. وكذلك أراد يَحْبِسُهُ عند حَطْمِ الجبلِ على ما شرحه الحُمَيْدِي، فإنَّ الأنف النَّادِرَ مِنَ الجبلِ يُصَيِّقُ الموضع الذي يَخْرُجُ فِيهِ. @ {حطأ} (ه) في حديث ابن عباس <قال: أَحَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايَ فَحَطَّانِي حَطْوَةً> قال الهروي: هكذا جاء به الرَّاوي غير مهموز. قال ابن الأعرابي: الحَطْوُ: تَحْرِيكُ (في اللسان: تحريكك) الشَّيْءِ مُرْعَزَعًا. وقال: رواه شَمِيرٌ بِالْهَمْزِ. يقال حَطَّاهُ يَحْطُوهُ حَطًّا: إِذَا دَفَعَهُ بِكَفِهِ. وقيل: لا يكون الحَطَّاءُ إِلَّا صَرْبَةً بِالْكَفِّ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ. \$ - ومنه حديث المغيرة <قال لمعاوية حين ولى عَمْرًا: ما لَبَنُكَ السَّهْمِيُّ أَنْ حَطَّابُكَ إِذْ تَشَاوَرْتُمَا> أَي دَفَعَكَ عَنْ رَأْيِكَ.
3 باب الحاء مع الظاء

@ {حظير} * فيه <لا يَلِجُ حَظِيرَةَ القُدْسِ مُدْمِنٌ حَمْرٌ> أراد بحظيرة القُدْسِ الجَنَّةَ. وهي في الأصل: الموضع الذي يُحاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِيِ إِلَيْهِ الغنمُ والإبلُ، يَقيهُمَا البَرْدَ والرَّيحَ.
(ه) ومنه الحديث <لا حِمَى فِي الأَرَاكِ، فقال له رجل: أَرَاكُهُ فِي حِظْرِي> أراد الأرض التي فيها الزرع المُحاطُ عَلَيْهَا كالحظيرة، وتفتح الحاء وتكسر. وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أحيها قبل أن يُحْيِيَهَا، فلم يَمْلِكْها بالإحياء وَمَلَكَ والأرض دُونَهَا؛ إِذْ كانت مَرَعَى لِلسَّارِحَةِ.

\$ - ومنه الحديث <أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا بَنِي اللهِ ادْعُ اللهُ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ، فقال: لقد أَحْتَضَرْتِ بِحِطَّارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ> والأحْتَظَارُ: فِعْلُ الحِطَّارِ، أراد لقد أَحْتَمَيْتِ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَقيكَ حَرَّهَا وَيُؤَمِّنُكَ دَخُولِهَا.

\$ - ومنه حديث مالك بن أنس > يَشْتَرطُ صاحب الأرض على المُسَاقِي شَدَّ الحِطَارِ < يُرِيدُ به حائط البُستان. (ه) وفي حديث أَكْيَدِ < لَا يُحْطَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ > أي لَا تُمْتَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حيث شتتم. والحظر: المنع.

\$ - ومنه قوله تعالى > وما كان عطاءُ ربك محظوراً < وكثيراً ما يرد في الحديث ذِكْرُ المحظور، ويُراد به الحرام. وقد حَظَرْتُ الشيء إذا حَرَّمْتَهُ. وهو راجع إلى المَنَعِ.

@ {حظظ} (س) في حديث عمر > مِنْ حَظِّ الرَّجُلِ تَفَاقُ أَيُّمَهُ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ < الحظ: الجَدُّ والبَحْتُ. وفلان حَظِيظٌ وَمَحْظُوطٌ، أي من حَظِهِ أَنْ يُرْغَبَ فِي أَيُّمِهِ، وهي التي لَا رَوْجَ لَهَا مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخْوَاتِهِ، وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُنَّ، وَأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ وَتَهْصُمُهُ، ثِقَّةٌ وَفِيَّ بِهِ.

@ {حظا} (س) في حديث موسى بن طلحة > قال: دخل عليّ طلحة وأنا مُتَّصِحٌّ فَأَخَذَ التَّلْعَ فحِطَانِي بِهَا حَظِيَّاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ < أي ضَرَبَنِي بِهَا، كَذَا رَوَى بِالطَّاءِ المَعْجَمَةَ. قال الحربي: إنما أعرفها بالطاء المهملة. وأما بالطاء فلا وجه له. وقال غيره: يجوز أن يكون من الحَظْوَةِ بالفتح، وهو السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا تَضُلُّ لَهُ. وقيل كلُّ قَضِيبٍ تَابَتْ فِي أَصْلٍ فَهُوَ حَظْوَةٌ، فَإِنْ كَانَتِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَيَكُونُ قَدْ اسْتَعَارَ القَضِيبَ أَوْ السَّهْمَ لِلتَّلْعِ. يقال: حَظَاهُ بِالْحَظْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا، كَمَا يُقَالُ عَصَاهُ بِالْعَصَا.

\$ - وفي حديث عائشة > تَرَوُّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شِوَالٍ وَبَنَى بِي فِي شِوَالٍ، فَأَيُّ نِسَاءِهِ كَانَ أَحْظَى مِنِّي؟ < أي أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدَ بِهِ. يقال: حَظِيَّتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْظَى حُظْوَةً وَحِظْوَةً بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (وبالفتح أيضاً: فهو مثلث، كما في تاج العروس): أي سَعِدَتْ بِهِ وَدَنَّتْ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحَبَّهَا.

3 باب الحاء مع الفاء

@ {حفد} (ه) في حديث أم مَعْبَدٍ > مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، لَا عَابِسٌ وَلَا مُفِيدٌ < المَحْفُودُ: الَّذِي يَخْدُمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُعْظَمُونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي طَاعَتِهِ. يُقَالُ حَفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ، فَأَنَا حَافِدٌ وَمَحْفُودٌ. وَحَفْدٌ وَحَفْدَةٌ جَمْعُ حَافِدٍ، كَحَدَمٍ وَكَفَرَةٍ.

\$ - ومنه حديث أمية > بِاللَّعْمِ مَحْفُودٌ <.

\$ - ومنه دُعَاءُ القُنُوتِ > وَإِلَيْكَ تَسْعَى وَتَحْفِدُ < أي تُسْرِعُ فِي العَمَلِ وَالخِدْمَةِ.

(ه) وحديث عمر، وَذَكَرَ لَهُ عُثْمَانُ لِلخِلاَفَةِ فَقَالَ > أَحْسَنَى حَفْدَهُ < أي إِسْرَاعَهُ فِي مَرَضَاتِ أَقْرَابِهِ.

@ {حفر} (س) في حديث أَبِي > قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التُّوبَةِ النَّصُوحِ فَقَالَ: هُوَ التَّدَمُّ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرُطُ مِنْكَ، وَتَسْتَعْفِرُ اللَّهَ بِنِدَامَتِكَ عِنْدَ الحَافِرِ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَداً < قيل: كانوا لكرامة القرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالتقد،

فقالوا: التَّفْدُ عند الحَافِرِ: أي عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الحَافِرِ، وَسَيَرُوهُ مَثَلًا. وَمَنْ قَالَ <عند الحَافِرَةِ> فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الحَافِرَ فِي مَعْنَى الدَّابَّةِ تَفْسِيحًا، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ الَّحَقِّقَةِ بِهِ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ، إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا، أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الحَفْرِ، لِأَنَّ القَرَسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفِرُ الأَرْضَ. هَذَا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ، فَقِيلَ: رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ، وَقَعَلَ كَذَا عِنْدَ الحَافِرِ وَالحَافِرَةِ. وَالمَعْنَى تَنْجِيزُ التَّدَامَةِ وَالاسْتِغْفَارِ عِنْدَ مُوَاقَعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الإِضْرَارِ. وَالبَاءُ فِي <بِتَدَامَتِكَ> بِمَعْنَى مَعَ أَوْ لِلِاسْتِعَانَةِ: أَي تَطَلَّبُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ بِأَنْ تَتَدَمَّ. وَالبَواوُ فِي <وَتَسْتَغْفِرُ> لِلحَالِ، أَوْ لِلعَطْفِ عَلَى مَعْنَى التَّدَمِّ.

(هـ) وَمِنْهُ الحَدِيثُ <إِنَّ هَذَا الأَمْرَ [لا] (الزيادة من ا، وشرح القاموس) يُتْرَكُ عَلَى خَالَتِهِ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى حَافِرَتِهِ> أَي أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ. \$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ سُراقَةَ <قال: يا رسول الله أَرَأَيْتَ أَعْمَالَنَا الَّتِي نَعْمَلُ أَمْوَاحِدُونَ بِهَا عِنْدَ الحَافِرِ؛ حَيْرٌ فَخَيْرٌ، أَوْ شَرٌّ فَسَرٌّ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ المَقَادِيرُ وَجَعَتْ بِهِ الأَقْلَامُ؟>.

\$ - وَفِيهِ ذِكْرُ <حَفَرِ أَبِي موسى> وَهِيَ بَفَتْحِ الحاءِ وَالفاءِ: رَكَايَا اخْتَفَرَهَا عَلَى جَادَةِ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ.

\$ - وَفِيهِ ذِكْرُ <الحَفِيرِ> بِفَتْحِ الحاءِ وَكسْرِ الفاءِ: تَهْرٌ بِالأُرْدُنِّ نَزَلَ عِنْدَهُ التُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ. وَأَمَّا بِضَمِّ الحاءِ وَفَتْحِ الفاءِ، فَمَنْزِلٌ بَيْنَ ذِي الحُلَيْفَةِ وَمَلَلٍ، يَسْلُكُهُ الحَاجُّ.

@ {حَفَزَ} (س) فِيهِ عَنِ أَنَسٍ <مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ حَفَزُ المَوْتِ، قِيلَ: وَمَا حَفَزَ المَوْتُ؟ قال: مَوْتُ الفِجَاءِ> الحَفَزُ: الحَتُّ وَالإِعْجَالُ. (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ <أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ البُرَاقِ <وَفِي فَخْدَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفِرُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ>. [هـ] وَمِنْهُ الحَدِيثُ <أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَتَيْ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ> أَي مُسْتَعَجِلٌ مُسْتَوْفِرٌ يَرِيدُ القِيَامَ. [هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ <أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ القَدْرُ فَاحْتَفَزَ> أَي قَلِقَ وَشَخِصَ بِهِ. وَقِيلَ: اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرِكَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ <إِذَا صَلَّى المَرَأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ وَلَا تُحَوِّيْ كَمَا يُحَوِّي الرَّجُلُ> أَي تَتَضَامَّ وَتَجْتَمِعُ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ <كَانَ يُوسِّعُ لِمَنْ أَتَاهُ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُنْسَعًا تَحَفَّرَ لَهُ تَحَفَّرًا>.

@ {حَفَشَ} (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ اللُّبَيْبِ <كَانَ وَجَّهَهُ سَاعِيًا عَلَى الزَّكَاةِ، فَرَجَعَ بِمَالٍ، فَقَالَ: هَلَّا قَعَدَ فِي حَفَشِ أُمَّهَ فَيَنْظُرَ أَيُّهُدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا> الحَفَشُ بِالكسْرِ: الدُّرُجُ، شَبَّهَ بِهِ بَيْتَ أُمَّهَ فِي صِغَرِهِ. وَقِيلَ: الحَفَشُ البَيْتُ الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ القَرِيبُ السَّمْكُ، سُمِّيَ بِهِ لِصِيقِهِ. وَالتَّحَفَشُ: الانضِمامُ وَالجَماعُ.

\$ - ومنه حديث الْمُعْتَدَّة > كانت إذا تُوفِّي عنها زوجها دَخَلَتْ حِفْشًا،
وَلَيْسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا > وقد تكرر في الحديث،
@ {حفظ} * في حديث حُنَيْن > أَرَدْتُ أَنْ أَحْفِظَ النَّاسَ، وَأَنْ يِقَاتِلُوا
عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ > أَي أَعْصَبَهُمْ، مِنَ الْحَفِيزَةِ: الْعَصَبُ.
(هـ) ومنه الحديث > قَبِدَرْتُ مِنِّي كَامَةً أَحْفَظْتُهُ > أَي أَعْصَبْتُهُ.
@ {حفف} * في حديث أهل الذِّكْر > فَيَحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ > أَي
يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ.

\$ - وفي حديث آخر > إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ >.
(هـ) وفيه > مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ > أَي مِنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُوبَنَّ فِيهِ.
وَالْحَفَّةُ: الْكِرَامَةُ التَّامَّةُ.

(هـ) وفيه > ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ عَمَامَةً، فَكَانَتْ حِفَافَ الْبَيْتِ > أَي
مُحَدِّقَةً بِهِ، وَحِقَافًا الْجَبَلِ: جَانِبَاهُ.

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه > كَانَ أَضْلَعُ، لَهُ حِفَافٌ > هُوَ أَنْ
يَتَكَشِفُ الشَّعْرَ عَنِ وَسْطِ رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ.
\$ - وفيه > أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَشْبَعِ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى
حَفَفٍ > الْحَفَفُ: الضِّيقُ وَقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ. يُقَالُ: أَصَابَهُ حَفَفٌ وَحُفُوفٌ.
وَحَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا بَيَسَ تَبَائُهَا: أَي لَمْ يَشْبَعِ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ خِلَافَ
الرِّخَاءِ وَالخِصْبِ.

\$ - ومنه حديث عمر > قَالَ لَهُ وَفْدُ الْعِرَاقِ: إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ
سِنًا وَهُوَ حَافٍ الْمَطْعَمِ > أَي يَابِسُهُ وَقَجَلَهُ.

\$ - ومنه حديثه الآخر > أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ: كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ؟
فَقَالَ: رَأَيْتَ حُفُوفًا > أَي ضَيْقَ عَيْشٍ.

(هـ) ومنه الحديث > بَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ حَفَفَ وَجُهِدَ >
أَي قَلَّ مَالُهُ.

@ {حفل} (هـ) فيه > مَنْ اشْتَرَى مُحَفَّلَةً وَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا >
الْمُحَفَّلَةُ: الشَّاةُ، أَو الْبَقْرُ، أَو النَّاقَةُ، لَا يَخْلُبُهَا صَاحِبُهَا أَيَّامًا حَتَّى
يَجْتَمِعَ لِبُئْهَا فِي صَرْعِهَا، فَإِذَا اخْتَلَبَهَا الْمُشْتَرِي حَسِبَهَا غَزِيرَةً، فزَادَ
تَمْنِيَهَا، ثُمَّ يَظْهَرُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقْصُّ لَبْنِهَا عَنْ أَيَّامِ تَحْفِيلِهَا، سُمِّيَتْ
مُحَفَّلَةً، لِأَنَّ اللَّبْنَ حُقِلَ فِي صَرْعِهَا: أَي جُمِعَ.

(هـ) ومنه حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما > فَقَالَتْ: لِلَّهِ أُمَّمٌ
حَفَلَتْ لَهُ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ > أَي جَمَعَتْ اللَّبْنَ فِي تَدْيِهَا لَهُ.

(س) ومنه حديث حليلة > فَإِذَا هِيَ حَافِلٌ > أَي كَثِيرَةُ اللَّبَنِ.

\$ - وحديث موسى وشعيب عليهما السلام > فَاسْتَنَكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ
صَدْرِهِمَا بَعْتَمِهِمَا حُقْلًا بِطَانًا > هِيَ جَمْعُ حَافِلٍ: أَي مُمْتَلِئَةُ الصُّرُوعِ.

(س) ومنه الحديث في صفة عُمر > وَدَقَّقَتْ فِي مَحَافِلِهَا > جَمْعُ
مَحْفِلٍ، أَو مُحْتَقَلٍ، حَيْثُ يَحْتَفِلُ الْمَاءُ: أَي يَجْتَمِعُ.

\$ - وفيه > وَتَبَقَى حُفَالُهُ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ > أَي رُذَالَةُ مِنَ النَّاسِ كَرْدِيءِ
التَّمْرِ وَنُفَايِيَتِهِ، وَهُوَ مِثْلُ الحُثْلَةِ بِالنَّاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(ه) وفي رُفْيَةِ الْتَمَلَةِ <الْعَرُوسُ تَكْتَجِلُ وَتَحْتَفِلُ> أَي تَتَزَيَّنُ وَتَحْتَشِدُ لِلزَّيْنَةِ. يُقَالُ: حَفَلْتُ الشَّيْءَ، إِذَا جَلَوْتَهُ.

\$ - وفيه ذكر <المَحْفِلِ> وهو مُجْتَمَعُ النَّاسِ، وَيُجْمَعُ عَلَى المَحَافِلِ. @ {حَفَنَ} [ه] فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ <إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ> أَرَادَ إِنَّا عَلَى كَثْرَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَلِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ كَالْحَفْنَةِ، وَهِيَ مِلءُ الكَفِّ، عَلَى المَجَازِ وَالتَّمْثِيلِ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ التَّشْبِيهِ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ <حَفْنِيَّةٌ مِنْ حَفْنِيَّاتِ رَبِّنَا>.

\$ - وفيه <أَنَّ المُقَوِّقِسَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَارِيَّةً مِنْ حَفْنٍ> هِيَ بَفَتْحِ الحَاءِ وَسُكُونِ الفَاءِ وَالنُّونِ: قَرْيَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ مُعَاوِيَةَ.

@ {حَفَا} * فِيهِ <أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَهَا فَأُحْفَى، وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا فِي زَمَنِ خَدِيجَةَ، وَإِنَّ كَرَمَ العَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ> يُقَالُ أُحْفَى فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ، وَحَفِي بِهِ، وَتَحْفَى: أَي بَالِغٌ فِي بَرِّهِ وَالسُّؤَالِ عَنِ حَالِهِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ <أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أُحْفَوْهُ> أَي اسْتَفْصَوْا فِي السُّؤَالِ.

(ه) وَحَدِيثُ عُمَرَ <فَأَنْزَلَ أَوْيسًا القَرْنِيَّ فَاخْتَفَاهُ وَأَكْرَمَهُ>.

(ه) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ <أَنَّ الأَشْعَثَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِغَيْرِ تَحَفٍّ> أَي غَيْرِ مُبَالِغٍ فِي الرَّدِّ وَالسُّؤَالِ.

\$ - وَحَدِيثُ السِّوَاكِ <لَزِمْتُ السِّوَاكَ حَتَّى كِدْتُ أُحْفِي فَمِي> أَي اسْتَقْصَى عَلَى أَسْنَانِي فَأَذْهَبُهَا بِالتَّسْوُوكِ.

[ه] وَمِنْهُ الحَدِيثُ <أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشُّوَارِبُ>: أَي يُبَالِغُ فِي قَصِّهَا.

(ه س) وَالحَدِيثُ الْآخِرُ <إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَدَمَ: أَخْرِجْ نَصِيبَ

جَهَنَّمَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَمْ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْتَفِينَا إِذَا، فَمَاذَا يَبْقَى؟> أَي اسْتَوْصِلْنَا، مِنْ إِخْفَاءِ الشَّعْرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصِلَ فَقَدْ اخْتَفِيَ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الفَتْحِ <أَنَّ تَخْصُدُوهُمْ حَصْدًا، وَأُحْفَى بِيَدِهِ> أَي أَمَالَهَا وَصَفَا لِلْحَصْدِ وَالمُبَالِغَةِ فِي القَتْلِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ خَلِيفَةَ <كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُخْفِيَ

عَنِّي> أَي يَمْسِكْ عَنِّي بَعْضَ مَا عِنْدَهُ مِمَّا لَا أَحْتَمِلُهُ، وَإِنْ حُمِلَ

الإِخْفَاءُ بِمَعْنَى المُبَالِغَةِ فَيَكُونُ عَنِّي بِمَعْنَى عَلَيَّ. وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى

المُبَالِغَةِ فِي الإِزِّ بِهِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ. وَرَوَى بِالحَاءِ المَعْجَمَةَ.

(ه) وَفِيهِ <أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ

ثَلَاثٍ، فَقَالَ لَهُ: حَفَوْتُ> أَي مَتَعْنَا أَنْ نُسَمِّتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا

يُسَمِّتُ فِي الأُولَى وَالثَّانِيَةِ. وَالحَفْوُ: المَنْعُ، وَيُرْوَى بِالقَافِ: أَي شَدَّدَتْ

عَلَيْنَا الأَمْرَ حَتَّى قَطَعْنَا عَنِ تَسْمِيَّتِكَ. وَالشَّدُّ مِنْ بَابِ المَنْعِ.

\$ - وَمِنْهُ <أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى بَعْضِ السَّلَفِ فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الرَّاكَيَاتِ، فَقَالَ لَهُ: أَرَاكَ قَدْ حَفَوْتَنَا ثَوَابَهَا> أَي

مَنْعَتَنَا ثَوَابَ السَّلَامِ حَيْثُ اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنَا فِي الرَّدِّ. وَقِيلَ: أَرَادَ تَقَصَّيْتَ ثَوَابَهَا وَاسْتَوْفَيْتَهُ عَلَيْنَا.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الْإِتِّعَالِ <لِيُحْفِيَهُمَا جَمِيعاً أَوْ لِيُنْعَلَهُمَا جَمِيعاً> أَي لِيَمْسُ خَافِي الرَّجْلَيْنِ أَوْ مُنْعَلَهُمَا، لِأَنَّهُ قَدْ يَسْتَقُ عَلَيْهِ الْمَشِيُّ بِنَعْلِ وَاحِدَةٍ، فَإِنَّ وَضْعَ الْقَدَمَيْنِ حَافِيَةً إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ التَّوَقُّفِ مِنْ أَدَى يُصِيبُهَا، وَيَكُونُ وَضْعُ الْقَدَمِ الْمُتَّعِلَّةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَيُخْتَلِفُ حِينَئِذٍ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمَنُ الْعِتَارُ. وَقَدْ يَتَصَوَّرُ فَاعِلُهُ عِنْدَ النَّاسِ بَصُورَةً مَنِ إِحْدَى رِجْلَيْهِ أَقْصَرَ مِنَ الْأُخْرَى.

(هـ) وَفِيهِ <قِيلَ لَهُ: مَتَى تَجَلِّ لَنَا الْمَيْتَةَ؟> فَقَالَ: مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، أَوْ تَعْتَبِقُوا، أَوْ تَحْتَفِقُوا بِهَا بَقَلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا> قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ: صَوَابُهُ <مَا لَمْ تَحْتَفِقُوا بِهَا> أَوْ بَعِيرٍ هَمَزٌ، مِنْ أَحَقَى الشَّعْرَ. وَمَنْ قَالَ تَحْتَفِقُوا مَهْمُوزًا هُوَ مِنَ الْحَفَا، وَهُوَ الْبَرْدِيُّ فَبَاطِلٌ؛ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبُقُولِ.

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: هُوَ مِنَ الْحَفَا؛ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرَّطْبِ مِنْهُ، وَقَدْ يُؤَكَّلُ. يَقُولُ مَا لَمْ تَقْتَلِعُوا هَذَا بَعَيْنَهُ فَتَأْكُلُوهُ. وَيُرْوَى <مَا لَمْ تَحْتَفِقُوا> بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، مِنْ اخْتَفَقَتِ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَتْهُ كَلْهًا، كَمَا تَحْفُ الْمَرَأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ. وَيُرْوَى <مَا لَمْ تَجْتَفِقُوا> بِالْجِيمِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ السَّبَّاقِ ذَكَرَ <الْحَفِيَاءَ> وَهُوَ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَمِيَالٍ. وَبَعْضُهُمْ يُقَدِّمُ الْيَاءَ عَلَى الْفَاءِ.

*3*باب الحاء مع القاف

@{حقب} (هـ) فِيهِ <لَا رَأَى لِحَاقِبٍ وَلَا لِحَاقِنٍ> الْحَاقِبُ: الَّذِي احْتِاجَ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَمْ يَتَبَرَّرْ فَانْحَصَرَ غَائِطُهُ.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <تَهَى عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ>.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <حَقِبَ أَمْرُ النَّاسِ> أَي فَسَدَ وَاحْتَبَسَ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقِبَ الْمَطَرُ: أَي تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ.

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ <فَجَمَعْتُ إِلَيَّ وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ فَحَقِبَ فَتَفَاجَّ يَبُولُ فَنَزَلَتْ عَنْهُ> حَقِبَ الْبَعِيرُ: إِذَا احْتَبَسَ بَوْلَهُ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُصِيبَ قَضِيْبَهُ الْحَقْبُ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ فَيُورِثُهُ ذَلِكَ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُنَيْنٍ <ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ> أَي مِنَ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيْبَتِهِ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ (فِي الْأَسَاسِ وَالتَّاجِ: الرَّفَادَةُ) الَّتِي تُجْعَلُ فِي مَوْجَرِ الْقَتَبِ، وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَجْمَعُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ <كَنْتُ يَتِيمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى عَرْوَةَ مُؤْتَةً مُرْدِفِي عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ>.

(س) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ <فَأَحْقَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ> أَي أَرَدَفَهَا عَلَى حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ.

(س) وحديث أبي أمامة > أنه أَحَقَبَ زَادَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ < أي جعله وِرَاءَهُ حَقِيبَةً.

(س) ومنه حديث ابن مسعود > الإِمَّةُ فيكم اليَوْمَ المَحْقَبُ النَّاسَ دِينَهُ < وفي رواية > الذي يَحْقَبُ دِينَهُ الرَّجَالُ < أراد الذي يُقَلِّدُ دِينَهُ لكل أحد. أي يجعل دِينَهُ تابِعاً لدين غيره بلا حُجَّةٍ ولا بُرْهَانٍ وَلَا رَوِيَّةٍ، وهو من الإرداف على الحَقِيبَةِ.

(س) وفي صفة الزبير > كان نُفُجَ الحَقِيبَةِ < أي رَابِي العَجْزِ نَاتِهِ، وهو بضم النون والفاء، ومنه انْتَفَجَ جَنَابُ البعير: أي ارتَفَعَا.

(س) وفيه ذكر > الأَحْقَبَ <، وهو أَحَدُ النَّقَرِ الذين جَاءُوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من جَنِّ تَصِيْبِينَ. قيل كانوا خمسة: حَسَا، وَمَسَا، وَشَاصَةَ، وَبَاصَةَ، وَالْأَحْقَبَ.

\$ - وفي حديث قُسٍّ: *وَأَعْبَدُ من تَعَبَّدَ في الحِقَبِ*
جمع حِقْبَةٍ بالكسر وهي السِّتَّةُ، والحُقْبُ بالضم، ثمانون سنة. وقيل أكثر وجمعه حِقَابٌ.

@ {حَقَّقَ} [ه] في حديث سلمان > سَرُّ السَّيْرِ الحَفْحَقَةُ < هو المُنْعَب من السَّيْرِ. وقيل هو أن تُحْمَلَ الدابة على ما لا تُطِيقه.

\$ - ومنه حديث مُطَرِّفٍ > أنه قال لولده: سَرُّ السَّيْرِ الحَفْحَقَةُ < وهو إشارة إلى الرِّفْقِ في العِبَادَةِ.

@ {حَقَرَ} * فيه > عَطَسَ عنده رَجُلٌ فقال: حَقِرَتْ وَتَفِرَتْ < حَقَرَ الرجل إذا صار حقيراً: أي ذليلاً.

@ {حَقَفَ} {ه} فيه > فإذا ظَنَبِي حَاقِفٌ < أي نائم قد انْحَنَى في نَوْمِهِ.

\$ - وفي حديث قُسٍّ > في تَنَائِفِ حِقَافٍ < وفي رواية أخرى > في

تَنَائِفِ حِقَائِفٍ < الحِقَافُ: جمع حِقْفٍ: وهو ما اعْوَجَّ من الرَّمْلِ واستطال، ويُجْمَعُ على أَحْقَافٍ. فأما حِقَائِفٍ فجمع الجمع، إمَّا جمع حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ.

@ {حَقَّقَ} * في أسماء الله تعالى > الحَقُّ < هو الموجود حقيقةً المُنْتَحَقُّ وَجُودُهُ وإِلَهِيَّتُهُ والحَقُّ: صِدِّ الباطل.

\$ - ومنه الحديث > مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الحَقَّ < أي رُؤْيَا صَادِقَةً لست من أَضْغَاثِ الأحلام. وقيل فَقَدْ رَأَى حَقِيقَةً غير مُشَبَّهَةٍ.

\$ - ومنه الحديث > أَمِيناً حَقَّ أَمِينٌ < أي صِدْقاً. وقيل واجباً لَهُ الأمانة.

\$ - ومنه الحديث > أَتَدْرِي ما حَقُّ عَلَى الله؟ < أي تَوَابُهُم الذي وَعَدَهُم بِهِ، فهو واجب الإنجازِ ثَابِتٌ بوَعْدِهِ الحَقُّ.

\$ - ومنه الحديث > الحَقُّ بَعْدِي مع عُمَرَ <.

\$ - ومنه حديث التَّلْبِيَةِ > لَبِيكَ حَقًّا حَقًّا < أي غير باطل، وهو مُصَدِّرٌ

مُؤَكَّدٌ لغيره: أي أنه أَكَّدَ بِهِ مَعْنَى الزَّمِّ طَاعَتِكَ الذي دلَّ عَلَيْهِ لَبِيكَ، كما تقول: هذا عبد الله حَقًّا فتؤكد به، وتكريره لزيادة التأكيد، وتَعَبُّدًا

مفعول له (هكذا بالأصل و ا، ولسنا نجد لقوله > تعبدًا < مرجعا في الحديث. وقد نقلها اللسان كما هي. وتشكك مصححه فقال: > قوله

تعبدًا . . الخ < هكذا بالأصل والنهاية).

(س) ومنه الحديث > إن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث < أي حظه وتصيبه الذي فرض له.

(ه) ومنه حديث عمر > أنه لما طعن أوقف للصلاة، فقال: الصلاة والله إذاً، ولا حق < أي لا حظ في الإسلام لمن تركها. وقيل: أراد الصلاة مفضية إذاً، ولا حق مفضي غيرها: يعني في عُقْه حقوقاً جمّة يجب عليه الخروج من عُهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحُقوق الأخرى؟.

(س) ومنه الحديث > لَيْلَةُ الصَّيْفِ حَقٌّ، فمن أصبح بفنائهِ صَعِيفٌ عَلَيْهِ دَيْنٌ < جعلها حقاً من طريق المعروف والمروءة، ولم يزل قَرَى الصَّيْفِ من شَيْمِ الكِرَامِ، وَمَنْعُ القِرَى مذموم.

(س) ومنه الحديث > أَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ رَزْعِهِ وَمَالِهِ < وقال الخطابي: يُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي يَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ، فَلَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ الْغَيْرِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ. وقد اختلف الفقهاء في حُكْمِ مَا يَأْكُلُهُ: هَلْ يَلْزِمُهُ فِي مُقَابَلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟.

(س ه) وفيه > مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتِهِ عِنْدَهُ < أي مَا الْأَحْزَمُ لَهُ وَالْأَحْوَطُ إِلَّا هَذَا. وقيل: ما المعروف في الأخلاق الحسنة إلا هذا من جهة الفرض. وقيل: معناه أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوَجُوبِ الْوَصِيَّةِ مَطَاقًا، ثُمَّ تَسَخَّ الْوَصِيَّةَ لِلْوَارِثِ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوصِيَ لِغَيْرِ الْوَارِثِ، وَهُوَ مَا قَدَّرَ الشَّارِعُ بَثَلْتِ مَالِهِ.

(ه) وفي حديث الحضانه > فجاء رجلان يَحْتَفَانِ فِي وَلَدٍ < أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه.

(ه) ومنه الحديث > مَنْ يُحَاقِنِي فِي وِلْدِي < .

\$ - وحديث وهب > كان فيما كلم الله أيوب عليه السلام: أتحافني بخطئك؟ < .

(س) ومنه كتاب الحُصَيْنِ > إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يُحَاقِفُهُ فِيهَا أَحَدٌ < .

(ه) وحديث ابن عباس > متى ما يَغْلُوا فِي الْقُرْآنِ يَحْتَفُّوا < أي يقول كل واحد منهم الحقُّ بيدي.

(ه) وفي حديث علي > إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى < الْحِقَاقِ: المَخَاصِمَةُ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَضْمِينَ: أَنَا أَحَقُّ بِهِ. وَنَصُّ الشَّيْءِ: غَايَتُهُ وَمُنْتَهَاهُ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَارِيَةَ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً فَأُمَّهَا أَوْلَى بِهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا. فَمَعْنَى بَلَغَتْ نَصَّ الْحِقَاقِ: غَايَةَ الْبُلُوغِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِنَصِّ الْحِقَاقِ بُلُوغَ الْعَقْلِ وَالْإِدْرَاقِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الْحَقُوقُ. وَقِيلَ: الْمُرَادُ بُلُوغَ الْمَرَأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَرْوِجُهَا وَتَصَرُّفُهَا، تَشْبِيهَا بِالْحِقَاقِ مِنَ الْإِبِلِ. جَمَعَ حَقٌّ وَحِقَّةٌ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَعِنْدَ

ذلك يُتَمَكَّن من ركوبه وتَحْمِيله. ويُروى <نصَّ الحَقَائِقُ> جمع الحَقِيقَة: وهو ما يصير إليه حق الأمر وُجُوبه، أو جَمَع الحِقَّة من الإبل. \$ - ومنه قولهم <فلان حامي الحَقِيقَة> إذا حَمَى ما يجب عليه حَمَائِيَّتُه.

(ه) وفيه <لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مُسْلِماً بِعَيْبٍ هو فيه> يعني خالص الإيمان ومَحْضَه وَكُنْهَه.

\$ - وفي حديث الزكاة ذَكَر <الحَقُّ والحِقَّة> وهو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها. وَسُمِّيَ بذلك لأنه اسْتَحَقَّ الركوب والتَّحْمِيل، ويُجمع على حِقَاقٍ وحِقَائِق.

(ه) ومنه حديث عمر <مِنْ وَرَاءِ حِقَاقِ العُرْفُطِ> أي صغارها وشَوَابِئِهَا، تشبيها بِحِقَاقِ الإبل.

(ه) وفي حديث أبي بكر <أنه خرج في الهاجرة إلى المسجد، فقيل له: ما أَخْرَجَكَ؟ قال: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقٍ الجُوع> أي صَادِقَه وَشِدَّتَه. ويروى بالتخفيف، من حَاقَ به يَحِيقُ حَيَقًا وَحَاقًا إذا أَحْدَقَ به، يريد من اسْتِمَالِ الجُوعِ عليه. فهو مَصْدَرُ أَقَامَه مُقَامَ الاسم، وهو مع التشديد اسم فاعلٍ من حَقَّ يَحِيقُ.

\$ - وفي حديث تأخير الصلاة <وتَحْتَقُونَهَا إِلَى شَرِّقِ المَوْتَى> أي تُصَيِّقُونَ وَقْتَهَا إِلَى ذَلِكَ الوَقْتِ. يقال: هو في حَاقٍ من كذا: أي في ضِيقٍ، هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه. والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون، وسيجيء.

(ه) وفيه <ليس للنساء أن يَحْفُقْنَ الطريق> هو أن يَرْكَبْنَ حُقَّهَا، وهو وَسَطُهَا. يقال: سَقَطَ عَلَى حَاقٍ القَفَا وَحُقَّه.

\$ - وفي حديث حذيفة <ما حَقَّ القولُ عليَّ بني إسرائيل حتى اسْتَعْنَى الرجالُ بالرجال والنساء بالنساء> أي وَجَبَ ولَزِمَ.

(ه) وفي حديث عمرو بن العاص <قال لمعاوية: لقد تلافيتُ أَمْرَكَ وهو أشدُّ انْفِصَاحًا من حُقِّ الكَهُولِ> حُقُّ الكَهُولِ: بَيْتُ العَنَكَبُوتِ، وهو جمع حُقَّة: أي وَأَمْرَكَ ضَعِيفٌ.* وفي حديث يوسف بن عمران <إنَّ عاملاً من عُمَّالي يذكر أنه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ وَلُقٍّ> الأرض المَطْمَئِنَّة. واللُق: المَرْتَفَعَة.

@ {حقل} [ه] فيه <أنه نهى عن المُحَاقَلَة> المحاقلة مُخْتَلَفٌ فيها.

قيل: هي اكتراء الأرض بالحِنطة. هكذا جاء مُفَسَّرًا في الحديث، وهو الذي يُسَمِّيهِ الرِّزَّاعُونَ: المُحَارِثَة (في ا: المخابرة. وفي اللسان:

المجارية). وقيل: هي المزارعة على تَصِيبِ معلوم كالثلث والرُّبُع ونحوهما. وقيل: هي بَيْعُ الطعام في سُنْبِلِه بِالْبُرِّ. وقيل: بيع الزرع قبل إدراكه. وإنما نُهي عنها لأنها من المَكِيلِ، ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مِنَّا بِمِثْلِ وَبَدَأَ بِبِدِّ. وهذا مجهول لا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ.

(ه) وفيه <النَّسِيئَة والمُحَاقَلَة> مُفَاعَلَة، من الحَقْل وهو الزرع إذا تَشَعَّبَ قبل أن يَغْلُظَ سُوفُه. وقيل: هو من الحَقْلِ وهي الأرض التي تُرَزَع. وَيُسَمِّيهِ أهل العِراقِ القِراح.

(ه) ومنه الحديث < ما تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ > أي مَزَارِعِكُمْ، واحدها مَحَقْلَةٌ، من الحَقْل: الزرع، كالمَبَقْلَةِ من البَقْل. \$ - ومنه الحديث < كانت فينا امرأة تَحْقِلُ على أَرْبَعَاءَ لَهَا سِلْقًا > هكذا رواه بعض المتأخرين وَصَوَّبَهُ: أي تَزْرَع. والرواية: تزرع وتَجْعَل (هكذا بالأصل و ا. والذي في اللسان نقلا عن النهاية < تزرع وتحقل >).

@ {حقن} (ه) فيه < لا رَأْيَ لِحَاقِنٍ > هو الذي حُبَسَ بولُه، كالحاقب للغائط.

(ه) ومنه الحديث < لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وهو حَاقِنٌ - وفي رواية حَقْنٌ - حتى يَتَخَفَّفَ > الحَاقِنُ والحَقْنُ سواء.

\$ - ومنه الحديث < فحَقَنَ له دَمَهُ > يقال حقنت له دمه إذا منعت من قَنَلِه وإِرَاقَتِه: أي جَمَعْتَه له وحبَسْتَه عليه.

\$ - ومنه الحديث < أنه كَرِهَ الحُقَيْتَةَ > وهو أن يُعْطَى المريضُ الدَّوَاءَ من أَسْفَلِه، وهي معروفة عند الأَطِبَّاءِ.

(ه) وفي حديث عائشة < تُوفِّي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حَاقِنِي وذَاقِنِي > الحَاقِنَةُ: الوَهْدَةُ المُنْحَفِضَةُ بين التَّرْفُوتَيْنِ من الحلق.

@ {حقا} (ه) فيه < أنه أُعْطِيَ النِّسَاءَ اللاتي عَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَهُ وقال: أشِعِرْتَهَا إِيَّاهُ > أي إزاره. والأصل في الحَقْوِ مَعْقِدُ الإِزَارِ، وَجَمَعَهُ أَحْقِيٌّ وأحْقَاءُ، ثم سُمِّيَ به الإزار للمُجاوَرَةِ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - فمن الأصل حديث صلة الرَّحْمِ < قال: قامت الرحم فأخذت بحَقْوِ الرحمن > لَمَّا جَعَلَ الرَّحْمُ شَجْتَةً من الرحمن استعار لها الاستِمْسَاكَ به، كما يَسْتَمْسِكُ القريب بِقَرِيبِه، والتَّسْيِبُ بِنَسِيبِه. والحَقْوُ فيه مَجَازٌ وتَمَثِيلٌ. ومنه قولهم: عُدْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إذا اسْتَجَرْتُ به وَاغْتَصَمْتُ.

\$ - وحديث النعمان يوم نَهَاوُنْدَ < تعاهدُوا هَمَائِكُمْ في أَحْقِيكُمْ > الأَحْقِي جمع قِلَةٌ لِلحَقْوِ: مَوْضِعُ الإِزَارِ.

(س) ومن الفَرَعِ حديث عمر < قال للنساء: لا تَزْهَدْنَ في جَفَاءِ الحَقْوِ > أي لا تَزْهَدْنَ في تغليظ الإزار وثخايته ليكون أسْرَ لَكُنَّ. \$ - وفيه < إن الشيطان قال: ما حَسَدْتُ ابن آدم إلا عَلى الطساة والحَقْوَةِ > الحَقْوَةُ: وَجَعٌ في البَطْنِ. يقال منه: حُقِيَ فهو مَحْقُوءٌ.

3 باب الحاء مع الكاف

@ {حكا} * في حديث عطاء < أنه سُئِلَ عن الحُكَاةِ فقال: ما أَحَبُّ قَنَلِهَا > الحُكَاةُ: العِطَاءَةُ بُلْغَةُ أهل مكة، وَجَمَعُهَا حُكَاءٌ. وقد يقال بغير همز، وَيُجْمَعُ عَلى حُكَاً مقصوراً. والحُكَاءُ مَمْدُودٌ: ذَكَرَ الحَنَافِسُ، وإِنَّمَا لم يُحِبَّ قَنَلِهَا لِأَنَّهَا لا تُؤْذِي. هكذا قال أبو موسى. وقال الأزهري:

أهل مكة يسمون العِطَاءَةَ والحُكَاةَ، والجمع الحُكَا مقصور. قال: وقال أبو حاتم: قالت أم الهيثم: الحُكَاةُ ممدود مهموز، وهو كما قالت.

@ {حكر} (س) فيه < من اِخْتَكَّرَ طَعَامًا فهو كذا > أي اشتراه وحبسه لِيَقْلُ فَيَعْلُو. والحُكْرُ والحُكْرَةُ الاسم منه.

\$ - ومنه الحديث < أنه تهي عن الحُكْرَة > .
(س) ومنه حديث عثمان < أنه كان يشتري العير حُكْرَةً > أي جُمْلَةً .
وقيل جُزَافًا . وأصل الحُكْر: والجَمْع والإمساك .

(س) وفي حديث أبي هريرة < قال في الكلاب: إذا وردنَّ الحُكْرَ القليل فلا تَطْعَمْهُ > الحُكْر بالتحريك: الماء القليل المَجْتَمِع، وكذلك القليل من الطعام واللبن، فهو فَعَلَ بمعنى مفعول: أي مَجْموع. ولا تَطْعَمْهُ: أي لا تَشْرَبْهُ .

@ {حكك} * فيه < البرُّ حُسْن الخلق، والإثم ما حاكَّ في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس > يقال حَكَ الشيء في نفسي: إذا لم تكن مُنْشِرِح الصِّدْر به، وكان في قلبك منه شيء من الشكِّ والتَّريب، وأَوْهَمَكَ أنه دَبَّ وخطيئة .

(ه) ومنه الحديث الآخر < الإثم ما حَكَ في الصِّدْر وإن أفتاك المُفْتُون > .

(ه) والحديث الآخر < إِيَّاكُمْ والحكَاكَاتِ فَإِنَّهَا المَائِم > جمع حَكَاكَة، وهي المُوْتِرَة في القلب .

(ه) وفي حديث أبي جهل < حتى إذا تحاكت الرُّكْبُ قالوا مينا نبيُّ، والله لا أفعل > أي تماست واططكت: يريد تساوبهم في الشرف والمنزلة . وقيل: أراد به تَجَاثِيَهُمْ علي الرُّكْبِ للتَّفَاخُر .

(ه) وفي حديث السقيفة < أنا جُدَيْلُهَا المَحْكُك > أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفَى الإبل الجَزَبَى باحتكاكها بالعُود المَحْكُك: وهو الذي كَثُرَ الإحتكاك به . وقيل: أراد أنه شديد البأس صُلب المَكْسِر، كالجدل المَحْكُك . وقيل: معناه أنا دون الأنصار جِدْلُ حِكَاكٍ، قَبِي تُفَرِّن الصَّعْبَة .
والتصغير للتعظيم .

(س) وفي حديث عمرو بن العاص < إذا حَكَكْتُ قُرْحَةً دَمَيْتُهَا > أي إذا أَمَمْتُ غاية تَقْصِيهَا وبلغتُها .

(س) وفي حديث ابن عمر < أنه مرَّ بِغِلْمَانٍ يلعبون بالحِكَّة، فأمر بها فدَفِنت > هي لُعبَة لهم؛ يأخذون عظاماً فيحكونه حتى يَبْيَضَّ، ثم يرمونه بعيداً، فَمَنْ أخذه فهو الغالب .

@ {حكّم} * في أسماء الله تعالى < الحَكَم والحَكِيم > هما بمعنى الحاكم، وهو القاضي. والحكيم فَعِيلٌ بمعنى فاعل، أو هو الذي يُحْكِمُ الأشياءَ وَيُنْقِئُهَا، فهو فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ . وقيل: الحَكِيم: ذو الحِكْمَة .
والحِكْمَة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . ويقال لِمَنْ يُحْسِنُ دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيُنْقِئُهَا: حَكِيمٌ .

\$ - ومنه حديث صفة القرآن < وهو الذِّكْرُ الحَكِيم > أي الحاكم لكم وعليكم، أو هو المَحْكَم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ، أَحْكَمَ فهو مُحْكَمٌ .

(س) ومنه حديث ابن عباس < قرأتُ المَحْكَم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم > يريد المَفْصَلَ من القرآن، لأنه لم يُنْسَخْ منه

شيءٌ. وقيل: هو ما لم يكن مُتَشَابِهًا؛ لأنه أُحْكِمَ بَيَّانُهُ بِنَفْسِهِ ولم يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ.

\$ - وفي حديث أَبِي شُرَيْحٍ > أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَكُنَّاهُ بِأَبِي شُرَيْحٍ. < وَإِنَّمَا كَرِهَ لَهُ ذَلِكَ لِئَلَّا يُشَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَتِهِ.

(هـ) وفيه > إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحُكْمًا < أَي إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ كَلَامًا نَافِعًا يَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفَهَةِ، وَيَنْهَى عَنْهُمَا. قِيلَ: أَرَادَ بِهَا الْمَوَاعِظَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي يَنْتَفِعُ بِهَا النَّاسُ. وَالْحُكْمُ: الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ وَالْقِضَاءُ بِالْعَدْلِ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَكَمَ يَحْكُمُ. وَيُرْوَى > إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً < وَهِيَ بِمَعْنَى الْحُكْمِ.

\$ - ومنه الحديث (عبارة الهروي: ويقال: الصمت . . الخ) > الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ <.

\$ - ومنه الحديث > الخِلافةُ في قَرِيشٍ، وَالْحُكْمُ في الْأَنْصَارِ < خَصَّصَهُم بِالْحُكْمِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ فَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ: مِنْهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَغَيْرِهِمْ.

\$ - ومنه الحديث > وَبِكَ حَاكِمْتُ < أَي رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ فَلَا حُكْمَ إِلَّا لَكَ. وَقِيلَ: بِكَ خَاصِمْتُ فِي طَلَبِ الْحُكْمِ وَإِبْطَالِ مَنْ نَارَعَنِي فِي الدِّينِ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحُكْمِ.

\$ - وفيه > إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحْكَمِينَ < يَرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَكُسْرِهَا، فَالْفَتْحُ: هُمُ الَّذِينَ يَقْعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْقَتْلِ فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْذِ فَعِلَ بِهِمْ ذَلِكَ فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ مَعَ الْقَتْلِ. وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْمُنْصِيفُ مِنْ نَفْسِهِ. وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

(هـ) ومنه حديث كعب > إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا - وَوَصَفَهَا، ثُمَّ قَالَ -: لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ <.

(س) وفي حديث ابن عباس > كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَةٍ فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صِدَاقَهَا، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ < أَي مَنَعَ مِنْهُ. يُقَالُ أَحْكَمْتُ فَلَانًا: أَي مَنَعْتَهُ. وَبِهِ سُمِّيَ الْحَاكِمُ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ. وَقِيلَ: هُوَ مَنْ حَكَمْتُ الْقَرْسَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ: إِذَا قَدَعْتُهُ وَكَفَفْتُهُ.

(س) وفي الحديث > مَا مِنْ آدَمِي إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ <. وَفِي رِوَايَةٍ > فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكَمَةٌ، إِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَ بِهَا قَدْعَهُ < الْحَكَمَةُ: حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْقَرْسِ وَحَتَّىكَ، تَمْنَعُهُ عَنِ مَخَالَفَةِ رَاكِبِهِ. وَلَمَّا كَانَتِ الْحَكَمَةُ تَأْخُذُ بِقَمِّ الدَّابَّةِ وَكَانَ الْحَتَكُ مُتَّصِلًا بِالرَّأْسِ جَعَلَهَا تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ، كَمَا تَمْنَعُ الْحَكَمَةُ الدَّابَّةَ.

(س) ومنه حديث عمر > إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ < أَي قَدَّرَهُ وَمَنْزَلَتَهُ، كَمَا يُقَالُ: لَهُ عِنْدَنَا حَكَمَةٌ: أَي قَدْرٌ. وَفُلَانٌ عَالِي الْحَكَمَةِ. وَقِيلَ: الْكَمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ: أَسْفَلُ وَجْهِهِ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ

جَمَمَ اللَّجَامَ، وَرَفَعَهَا كِنَايَةً عَنِ الْإِعْزَازِ، لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الدَّلِيلِ تَنكِيسَ رَأْسِهِ.

(س) ومنه الحديث <وأنا آخِذٌ بِحِكْمَةِ فَرَسِهِ> أَي بِلِجَامِهِ.
[ه] وفي حديث النَّحَعِيِّ <حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدُكَ> أَي أَمَّنَهُ مِنَ الْفَسَادِ كَمَا تَمْنَعُ وَلَدَكَ. وَقِيلَ: أَرَادَ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ إِذَا صَلَحَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ.

(ه) وفيه <فِي أَرْشِ الْجَرَاحَاتِ الْحُكُومَةُ> يَرِيدُ الْجَرَاحَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رِيَّةٌ مَقْدَرَةٌ. وَذَلِكَ أَنْ يُجْرَحَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ جِرَاحَةً تَشْبِيهُهُ فَيَقِيسَ الْحَاكِمُ أَرْشَهَا بِأَنْ يَقُولَ: لَوْ كَانَ هَذَا الْمَجْرُوحُ عَبْدًا غَيْرَ مَسِينٍ بِهَذِهِ الْجِرَاحَةِ كَانَتْ قِيمَتُهُ مِائَةً مِثْلًا، وَقِيمَتُهُ بَعْدَ الشَّيْنِ تِسْعُونَ، فَقَدْ تَقَصَّ عُنْشَرَ قِيمَتِهِ، فَيُوجِبُ عَلَى الْجَارِحِ عُنْشَرَ رِيَّةِ الْحُرِّ لِأَنَّ الْمَجْرُوحَ حُرٌّ.

(س) وفيه <شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَخَاءَ> هُمَا قَبِيلَتَانِ جَافِيَتَانِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ بَيْرَيْنِ.

@ {حكا} (س) فيه <مَا سَرَّنِي أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا (الرَّوَايَةُ فِي أ: > مَا سَرَّنِي أَنِّي حَكَيْتُ فَلَانًا . الخ > وَكَذَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ) وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا> أَي فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ. يُقَالُ حَكَاهُ وَحَاكَاهُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ الْمُحَاكَاةِ.

3 باب الحاء مع اللام

@ {حلا} (س) فيه <يَرُدُّ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيُحَلَّأُونَ عَنِ الْحَوْضِ> أَي يُصَدَّدُونَ عَنْهُ وَيُمنَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ.
\$ - ومنه حديث عمر <سَأَلَ وَفْدًا: مَا لِإِبِلِكُمْ خِمَاصًا؟ قَالُوا: خَلَاتًا بَنُو تَغْلِبَةَ، فَأَجْلَاهُمْ> أَي تَفَاهَمَ عَنْ مَوْضِعِهِمْ.

(س) ومنه حديث سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ <أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَبْتُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرْدٍ> هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، فَقَلَّبَ الْهَمْزَ يَاءً، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تُبَدَّلُ مِنَ الْهَمْزِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا، نَحْوَ بَيْرٍ، وَإِيْلَافٍ. وَقَدْ شَدَّ: قَرَبْتُ فِي قَرَأْتُ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ. وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ.

@ {حلب} * في حديث الزكاة <وَمِنْ حَقِّهَا حَلْبُهَا عَلَى الْمَاءِ>. وَفِي رِوَايَةٍ <حَلْبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا> يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ أَحَلَبْتُهَا بِفَتْحِ اللَّامِ، وَالْمُرَادُ يَحْلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ النَّاسَ مِنْ لَبَنِهَا.

\$ - ومنه الحديث <فَإِنْ رَضِيَ حَلَابُهَا أَمْسَكْهَا> الْحَلَابُ: اللَّبَنُ الَّذِي يَحْلِبُهُ. وَالْحَلَابُ أَيْضًا، وَالْمَحْلَبُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ.

(ه) ومنه الحديث <كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ بِدَأْ بِشَيْءٍ مِثْلَ الْحَلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ> وَقَدْ رُوِيَ بِالْجِيمِ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي: إِنَّهُ الْحَلَابُ، وَهُوَ مَا تُحْلَبُ فِيهِ الْعَنَمُ، كَالْمَحْلَبِ سِوَاءِ، فَصُحِّفَ، يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَسِلُ فِي ذَلِكَ الْحَلَابِ: أَي يَصَعُ فِيهِ الْمَاءَ الَّذِي يَعْتَسِلُ مِنْهُ، اخْتَارَ الْحَلَابُ بِالْجِيمِ، وَفَسَّرَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ.

وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال، رُبَّمَا ظَنَّ أَنَّهُ تَأْوِيلُهُ عَلَى الطَّيِّبِ فَقَالَ: بَابٌ مِّنْ بَدَأَ بِالْجَلَابِ وَالطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَوْ الطَّيِّبِ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي الْبَابِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ > أَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِّثْلِ الْجَلَابِ < وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا، وَذَلِكَ مِمَّنْ فَعَلَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْإِيَّاتِ وَالْمَقَادِيرَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الْجَلَابَ بِالْجِيمِ؛ وَلِهَذَا تَرَجَّمَ الْبَابُ بِهِ وَبِالطَّيِّبِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يُرْوَى فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ، وَهُوَ بِهَا أَشْبَهَ، لِأَنَّ الطَّيِّبَ لِمَنْ يَغْتَسِلُ بَعْدَ الْغُسْلِ أَلْيَقُ مِنْهُ قَبْلَهُ وَأَوْلَى؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ أَذْهَبَهُ الْمَاءُ.

(س) وفيه <إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ> أَيُّ ذَاتِ اللَّبَنِ. يُقَالُ نَاقَةٌ حَلُوبٌ: أَيُّ هِيَ مِمَّا يُحْلَبُ. وَقِيلَ: الْحَلُوبُ وَالْحَلُوبَةُ سَوَاءٌ. وَقِيلَ: الْحَلُوبُ الْاسْمُ، وَالْحَلُوبَةُ الصِّفَةُ. وَقِيلَ: الْوَاحِدَةُ وَالْجَمَاعَةُ.

(ه) ومنه حديث أم مَعْبِدٍ <وَلَا حَلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ> أَيُّ شَاةٍ تُحْلَبُ. \$ - ومنه حديث نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ <أَبْغَيْنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً> أَيُّ عَزِيرَةً تُحْلَبُ، وَدَلُولًا (فِي الْأَصْلِ: ذَلُولَةٌ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْهَا وَاللِّسَانُ) تُرَكَّبُ، فَهِيَ صَالِحَةٌ لِلأَمْرَيْنِ، وَزِيدَتِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي بَيِّنَاتِهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ. \$ - ومنه الحديث <الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ> أَيُّ لِمَرْتَهَنِهِ أَنْ يَأْكُلَ لَبَنَهُ بِقَدْرِ تَظَرُّهِ عَلَيْهِ وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلْفِهِ.

\$ - وفي حديث طَهْفَةَ <وَنَسْتَحْلِبُ الصَّيِّيرَ> أَيُّ تَسْتَدْرُ السَّحَابَ. \$ - وفيه <كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلْبِ> وَهُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرَّكْبَةِ لِيَحْلِبَ الشَّاةَ. وَقَدْ يُقَالُ: أَحْلَبَ فُكْلًا: أَيُّ اجْلَسَ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

(س) وفيه <أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ: لَا تَسْفُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ> وَذَلِكَ أَنَّ حَلْبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يُعْتَبَرُونَ بِهِ، فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ. \$ - ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ <هَلْ يُوَاقِفُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلْبَ شَاةٍ تُثُورُ> أَيُّ وَقْتُ حَلْبِ شَاةٍ، فَحَذَفَ الْمِضَافَ.

(ه) وفي حديث سعد بن معاذ <ظَنَّ أَنَّ الْأَنْصَارَ لَا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ> أَيُّ لَا يَجْتَمِعُونَ. يُقَالُ: أَحْلَبَ الْقَوْمَ وَاسْتَحْلَبُوا: أَيُّ اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ. وَأَصْلُ الْإِحْلَابِ: عَلَى الْجَلْبِ.

(ه) وفي حديث ابن عمر <قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرًا يَتَحَلَّبُ فَوْهَ، فَقَالَ: أَشْتَهِي جَرَادًا مَقْلُوءًا> أَيُّ يَتَهَيَّأُ رُضَابُهُ لِلسَّيْلَانِ.

(س) وفي حديث خالد بن مَعْدَانَ <لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ لَا سَتَرُوهَا وَلَوْ بَوَّزْنَهَا دَهَابًا> الْحُلْبَةُ حَبٌّ مَعْرُوفٌ. وَقِيلَ هُوَ تَمْرُ الْعِصَاهِ. وَالْحُلْبَةُ أَيْضًا: الْعَرْفَجُ وَالْقَتَادُ، وَقَدْ تُصَمُّ اللَّامُ.

@ {حَلَجٌ} (ه) فِي حَدِيثِ عَدِيِّ <قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَتَحَلَجَّنُ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ> أَيُّ لَا يَدْخُلُ قَلْبُكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَإِنَّهُ تَطْيِيفٌ فَلَا تَرْتَابَنَّ فِيهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَلَجِ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ وَالْإِصْطِرَابُ. وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

\$ - ومنه حديث المغيرة <حتى تَرَوْهُ يَخْلُجُ في قومه> أي يُسْرِع في حُبِّ قومه. ويروى بالخاء المعجمة أيضاً.

@{جلس} * في حديث الفِتنِ <عَدَّ منها فِئنة الأَحلاس> جَمَعَ جِلس، وهو الكِساء الذي يَلِي ظَهْر البعير تحت القَتَب، وَشَبَّهَهَا به لِلزُّومِها ودَوامِها.

\$ - ومنه حديث أبي موسى <قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: كُونُوا أَخْلَاسَ بُيُوتِكُمْ> أي الزموها.
(ه) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه <كُنْ جِلسَ بَيْتِكَ حتى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أو مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ>.

\$ - وحديثه الآخر <قام إليه بنو قَزارة فقالوا: يا خليفة رسول الله نحن أَخْلَاسُ الحَيْلِ> يُريدون لُزومَهُم لظُهُورِها، فقال: نَعَمْ، أَنتُمْ أَخْلَاسُها وَنَحْنُ فُزْسائُها. أي أَنتُمْ رَاضِئُها وَسَاسِئُها فَتَلزَمون ظُهُورَها، وَنَحْنُ أَهْلُ الفُروسِيَّةِ.

(ه) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ <قال للحَجَّاج: اسْتَحْلَسْنَا الحَوفَ> أي لا رَمَناه ولم نُفارقهُ، كَأَنَّنا اسْتَمَهَدَناه.

\$ - وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العُسرة <عليّ مائةُ بَعير بأَخْلَاسِها وأَقتابِها> أي بأَكْسِيئِها.

\$ - وفي حديث عمر رضي الله عنه في أعلام النبوة <أَلَمْ تَرَ الجِئَّ وإِبلَاسِها، وَلِحَوقِها بِالقِلاصِ وَأَخْلَاسِها>

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في مانعي الزكاة <مُحْلِيسُ أَخْفَافِها بِشِوْكَا من حَدِيدٍ> أي أن أَخْفَافِها قد طُورِقَت بِشِوْكَ من حَدِيدٍ وَالزِمَمُه وَغُولِيَّتْ به، كما أَلزِمَت ظُهُورَ الإِبِلِ أَخْلَاسِها.

@{حلط} * في حديث عبيد بن عمير <إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كِشائِيْنِ بَيْنَ عَنَمِيْنِ، فَاحْتَلَطَ عُبيدٌ وَعَصَبٌ> الاحتِلاطُ: الصَّجْرُ وَالعَصَبُ.

@{حلف} (ه س) فيه <أنه عليه السلام خَالَفَ بَيْنَ قريشِ وَالأنصارِ>.

(س) وفي حديث آخر <قال أنس رضي الله عنه: خَالَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَيْنَ المَهاجِرِينَ وَالأنصارِ في دارنا مَرَّتَيْنِ> أي أَحَى بَيْنَهُم وَعاهَدَ.

\$ - وفي حديث آخر <لا جِلْفَ في الإسلام> أصل الجِلْفُ: المُعاقِدَةُ والمعاهدة على التَّعاضُدِ والتَّساعُدِ والاتِّفاقِ، فما كان منه في

الجاهلية على الفِتنِ والقتالِ بَيْنَ القبائِلِ والغاراتِ فَذلكَ الَّذِي وردَ النَّهْيُ عنه في الإسلامِ بقوله صلى الله عليه وسلم <لا جِلْفَ في

الإسلام> وها كان منه في الجاهلية على نَصْرِ المَظْلومِ وَصلةِ

الإِرحامِ كحِلفِ المُطَيِّبِينَ وما جرى مَجْراه، فَذلكَ الَّذِي قال فيه صلى الله عليه وسلم <وَإِمْما جِلْفٍ كانَ في الجاهلية لم يَزِدْهُ الإسلامُ إلا شِدَةً> يريد من المُعاقِدَةِ على الخِيرِ وَنُصْرَةِ الحَقِّ، وبذلك يجتمع

الحديثان، وهذا هو الحلف الذي يَقْتَضِيهِ الإسلام، والمَمْتُوع منه ما خالف حُكْم الإسلام. وقيل المحالفة كانت قبل الفتح. وقوله < لا حلفَ في الإسلام > قاله زمن الفتح، فكان ناسخاً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه من المطَّيِّبين، وكان عمر رضي الله عنه من الأَخْلَاف. والأَخْلَاف سِتُّ قبائل: عبدُ الدار، وَجَمَحُ، وَمَخْرُوم، وَعَدِيٌّ، وَكَعْب، وَسَهْم، سُمُّوا بذلك لأنهم لَمَّا أرادت بَنُو عبد مَنَاف أخذَ ما في أيدي عبد الدار من الحِجَابَةِ والرَّفَادَةِ واللِّوَاءِ والسَّقَايَةِ، وأَبَتْ عبد الدار عَقْدَ كلِّ قومٍ على أمرهم حِلْفًا مؤكِّداً على أن لا يتخاذلوا، فأخرجت بنو عبد مناف جَفَنَةً مملوءة طيباً فوضعتها لأخلافهم، وهم أسدٌ، ورُهرة، وتيم، في المسجد عند الكعبة، ثم عَمَسَ القومُ أيديهم فيها وتعاقدوا، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حِلْفًا آخر مؤكِّداً، فُسِّمُوا بالأحلاف لذلك.

(س) ومنه حديث ابن عباس < وجدنا ولايةَ المُطَّيِّبِ خيراً من ولاية الأَحْلَافِ > يريد أبا بكر وعمر، لأن أبا بكر كان من المُطَّيِّبين وعمر من الأَخْلَاف. وهذا أحد ما جاء من التَّسَبُّبِ إلى الجمع؛ لأن الأَحْلَاف صار اسماً لهم، كما صار الأنصار اسماً للأوس والخزرج.

\$ - ومنه الحديث < أنه لما صاحت الصائحة على عمر، قالت: واسيد الأَحْلَاف، قال ابن عباس: نعم، والمُخْتَلَفُ عليهم > يعني المُطَّيِّبين. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفيه < مَنْ حَلَفَ على يمينٍ فرأى غيرَها خيراً منها > الحلف: هو اليمين. حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا، وأصلها العَقْدُ بالعَزمِ والنِّيَّةِ، فخالف بين اللفظين تأكيداً لعقده. وإعلاماً أن لَعُوَ اليمين لا ينعقد تحته.

\$ - ومنه حديث حذيفة < قال له جُنْدَب: تسمَعُنِي أحالفُك منذ اليوم، وقد سمِعْتَهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني > أحالفُك: أفاعلك، من الحَلِفِ: اليمين.

(ه) وفي حديث الحجاج < أنه قال ليزيد بن المهلب: ما أمضى جَنَاتِهِ وأحلفَ لِسَاتِهِ > أي ما أمضاه وأدْرَبَهُ، من قولهم: سِنَانٌ حَلِيفٌ: أي حديثٌ ماضٍ.

\$ - وفي حديث بدر < إِنَّ عُنْبَةَ بن ربيعة بَرَزَ لُعْبِيدَةَ، فقال: من أنت؟ قال: أنا الذي في الحلفاء > أراد أنا الأسد، لأن مَأْوَى الأسود الآجام ومنابت الحلفاء، وهو نبت معروف. وقيل هو قَصَبٌ لم يُدْرِك. والحلفاء واحدٌ يراد به الجمع، كالقَصَبَاءِ والطَّرْفَاءِ. وقيل واحدها حَلْفَاءَةٌ.

@ {حلق} [ه] فيه < أنه كان يصلي العصر والشمسُ بيضاءً مُحَلَّقَةً > أي مرتفعة. والتَّحْلِيقُ: الارتفاع.

\$ - ومنه < حَلَقَ الطائر في جوِّ السماء > أي صعد. وحكى الأزهري عن شمر قال: تحليق الشمس من أول النهار وارتفاعها، ومن آخره انجدارها.

(ه) ومنه الحديث الآخر < فَحَلَّقَ ببصره إلى السماء > أي رَفَعَهُ.

\$ - والحديث الآخر > أنه تَهَى عن بيع المَحَلَّات < أي بيع الطير في الهواء.

(ه) وفي حديث المبعث > فَهَمَمْتُ أن أُطْرِحَ نَفْسِي من حَالِقٍ < أي من جبل عال.

[ه] وفي حديث عائشة > فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ بِقَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَحَبَ النَّاسُ، قال: فحلِق به أبو بكر إليّ وقال: تَزوّد منه واطوّه (هكذا في الأصل وفي ا والهروي. والذي في اللسان: قالت: فحلِق به أبو بكر إليّ وقال: تزودي منه واطوه (كذا!) وقد أشار مصحح الأصل إلى أن ما في اللسان هو في بعض نسخ النهاية) < أي رماه إليّ.

(ه) وفيه > أنه نهى عن الحَلِق قبل الصلاة - وفي رواية - عن التَّحَلِق < أراد قبل صلاة الجمعة: الحَلِق بكسر الحاء وفتح اللام: جمع الحَلِقة، مثل قَصْعة وقِصْعٍ، وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره. والتَّحَلِق تَفْعَلُ منها، وهو أن يَتَعَمَّدُوا ذلك. وقال الجوهري: > جمع الحَلِقة وحَلِق بفتح الحاء على غير قياس >، وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حَلِقة بالتحريك، والجمع حَلَق بالفتح. وقال ثعلب: كلهم يُجِيزُهُ على ضعفه. وقال الشَّيباني: ليس في الكلام حَلِقة بالتحريك إلا جَمْع حَالِق (الذي يُحَلِق الشعر).

\$ - ومنه الحديث الآخر > لا تُصَلُّوا حَلَفَ النَّيَامِ ولا المُتَحَلِّقِينَ < أي الجلوس حَلِقًا حَلِقًا. (س) وفيه > الجالس وسط الحلقة ملعون < لأنه إذا جلس في وسطها استدبر بعضهم ظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونهم ويلعنونه.

(س) ومنه الحديث > لا جِمَى إلا في ثلاث < وذكر منها > حَلِقة القوم < أي لهم أن يَحْمُوهَا حتى لا يَتَخَطَّاهم أحد ولا يَجْلِسَ وسطها. (س) وفيه > أنه نهى عن حَلِق الذهب < هي جمع حَلِقة وهو الخاتم لاقص له.

\$ - ومنه الحديث > من أَحَبَّ أن يُحَلَّقَ جَبِينُهُ حَلِقةً من نار فليُحَلِّقَهُ حَلِقةً من ذهب <.

\$ - ومنه حديث يأجوج ومأجوج > فُتِحَ اليَوْمَ من رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مثلُ هذه، وحلِق بإصْبَعِيهِ الإِبْهَامِ والتي تليها، وَعَقْدُ عَشْرًا < أي جعل إصْبَعِيهِ كالحَلِقة. وعقدُ العشر من مُواصَّعَاتِ الحُسَّابِ، وهو أن يجعل رأس إصْبَعِيهِ السَّبَابِغِ فِي وَسْطِ إصْبَعِيهِ الإِبْهَامِ وَيَعْمَلُهَا كالحَلِقة. (س) وفيه > مَنْ فَكَّ حَلِقةً فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ حَلِقةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ < حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: أي أَعْتَقَ مملوكًا، مثل قوله تعالى > فَكَّ رَقَبَةً <.

\$ - وفي حديث صلح خيبر > وِلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ وَالْحَلِقةُ < الحَلِقة بسكون اللام: السلاحُ عامًّا. وقيل: هي الدُّرُوعُ خاصة.

[ه] ومنه الحديث < وَإِنَّ لَنَا أَعْفَالَ الْأَرْضِ وَالْحَلَقَةَ > وقد تكررت في الحديث.

[ه] وفيه < ليس مَنَّا من صَلَّى أو خَلَق > أي ليس من أهل سُتِنَاتِنَا من خَلَق شَعْرَهُ عند الْمُصِيبَةِ إذا حَلَّتْ بِهِ.

\$ - ومنه الحديث < لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة > وقيل أراد به التي تَحْلِقُ وجهها للزينة.

\$ - ومنه حديث الحج < اللهم اغفر للمُحَلِّقِينَ، قالها ثلاثاً >: الْمُحَلِّقُونَ:

الذين خَلَقُوا شُعُورَهُمْ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، وَإِنَّمَا خَصَّهُم بِالِدَعَاءِ دُونَ الْمُقَصِّرِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ أَطْرَافِ شُعُورِهِمْ، وَلَمْ يَخْلُقُوا؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ أَحْرَمَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ هَدْيٌ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَاقَ الْهَدْيَ، وَمَنْ مَعَهُ هَدْيٌ

فإنه لا يَخْلُقُ حَتَّى يَنْخَرَّ هَدْيُهُ، فَلَمَّا أَمَرَ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَخْلُقَ وَيُحِلَّ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ وَأَحَبُّوا أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الْمَقَامِ عَلَى إِحْرَامِهِمْ [حَتَّى يُكْمَلُوا الْحَجَّ] (زيادة من ا واللسان)

وَكَانَتْ طَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى لَهُمْ (فِي اللِّسَانِ: أَوْلَى بِهِمْ)، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْإِحْلَالِ كَانَ التَّقْصِيرُ فِي نُفُوسِهِمْ

أَخْفَ مِنَ الْخَلْقِ، فَمَالَ أَكْثَرُهُمْ إِلَيْهِ، وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ بَادَرَ إِلَى

الطاعة وحلق ولم يُرَاجِعْ، فَلِذَلِكَ قَدَّمَ الْمُحَلِّقِينَ وَأَخَّرَ الْمُقَصِّرِينَ.

(ه) وفيه < دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ الْبَغْضَاءُ، وَهِيَ الْحَالِقَةُ (فِي اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ: الْبَغْضَاءُ الْحَالِقَةُ) > الْحَالِقَةُ: الْحَصَلَةُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا

أَنْ تَخْلُقَ: أَي تُهْلِكَ وَتَسْتَأْصِلَ الْبُذُنَ كَمَا يَسْتَأْصِلُ الْمَوْسَى الشَّعْرَ.

وقيل هي قَطِيعَةُ الرَّحْمِ وَالنِّظَامِ.

(ه) وفيه < أَنَّهُ قَالَ لَصَفِيَّةَ: عَفْرَى خَلَقَى > أَي عَقَرَهَا اللَّهُ وَخَلَقَهَا،

يَعْنِي أَصَابَهَا وَجَعَ فِي خَلْقِهَا خَاصَةً. وَهَكَذَا يَرُوبُهُ الْأَكْثَرُونَ غَيْرَ مَنْوُونٍ

بِوزْنِ عَصَبِي حَيْثُ هُوَ جَارٌ عَلَى الْمَوْئِثِ. وَالْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ

التَّنْوِينِ، عَلِيٌّ أَنَّهُ فِعْلٌ مَتْرُوكٌ اللَّفْظِ، تَقْدِيرُهُ عَقَرَهَا اللَّهُ عَفْرًا

وَخَلَقَهَا حَلْقًا. وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ لَلْمَرْءِ يُعْجَبُ مِنْهُ: عَفْرًا خَلْقًا. وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَوْذِيَةً مَشْتُومَةً. وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّعْجَبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِيِّ الَّذِي

تَكَلَّمَ: عَفْرَى! أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ!

(ه) وفي حديث أبي هريرة < لما نزل تحريم الخمر كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى

الْحُلُقَانَةِ فَتَقَطَّعَ مَا دَبَّ مِنْهَا > يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ

قِيلَ دَبَّ: الْبِدْؤُوبَةُ، فَإِذَا بَلَغَ نَصْفَهُ فَهُوَ مُجْرَعٌ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ

حُلُقَانٌ وَمُحَلِّقٌ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مَا أُرْطَبَ مِنْهَا وَيَرْمِيهِ عِنْدَ

الِاتِّبَازِ لئَلَّا يَكُونَ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ.

\$ - ومنه حديث بكار < مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَّالُونَ مِنَ النَّعْدِ وَالْحُلُقَانِ >.

@ {حلقم} * فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ < قِيلَ لَهُ: إِنْ الْحَجَّاجُ يَأْمُرُ بِالْجُمُعَةِ

فِي الْأَهْوَازِ، فَقَالَ: يَمْنَعُ النَّاسَ فِي أَمْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي خَلَاقِيمِ

الْبِلَادِ! > أَي فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا، كَمَا أَنَّ حُلُقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ خَلْقُهُ

في طَرَفِهِ. والميم أصلية. وقيل هو مأخوذٌ من الحَلْق، وهي والواو زائدتان.

@{حلك} * في حديث خزيمة وذكر السنة > وتركت القريش مُسْتَحْلِكًا < المُسْتَحْلِكُ: الشديد السَّواد كالمُحْتَرَق. ومنه قولهم أَسْوَدُ حَالِكٌ.

@{حلل} * في حديث عائشة > قالت: طَيَّبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لِحْلِهِ وَجِزْمِهِ <.

\$ - وفي حديث آخر > لإِخْلَالِهِ حِينَ حَلَّ < يقال حَلَّ المَحْرَمُ يَحِلُّ حَلًّا وَجِلًّا، وَأَحَلَّ يَحِلُّ إِخْلَالًا: إِذَا حَلَّ لَهُ مَا يَحْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ مَحْظُورَاتِ الْحَجِّ. وَرَجُلٌ حَلٌّ مِنْ الإِحْرَامِ: أَي حَلَالٌ. وَالْحَلَالُ: ضِدُّ الْحَرَامِ. وَرَجُلٌ حَلَالٌ: أَي غَيْرُ مُحْرَمٍ وَلَا مُتَلَبِّسٍ بِأَسْبَابِ الْحَجِّ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنِ الْحَرَمِ. وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الْحِلِّ.

(ه) ومنه حديث النَّخَعِيِّ > أَحَلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ < أَي مَنْ تَرَكَ إِحْرَامَهُ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكَ فَأَحَلَّ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ وَقَاتَلَهُ وَإِنْ كُنْتَ مُحْرِمًا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْكَ فَأَدْفَعَهُ أَنْتَ عَنِ نَفْسِكَ بِمَا قَدَّرْتَ عَلَيْهِ.

(ه) وفي حديث آخر > مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحَلَّ بِهِ < أَي مَنْ صَارَ بِسَبَبِكَ حَلَالًا قَصَرَ أَنْتَ بِهِ أَيْضًا حَلَالًا. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ. وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عَيْدٍ عَنِ النَّخَعِيِّ فِي الْمُحْرَمِ يَعْذُو عَلَيْهِ السُّبْعُ أَوْ اللَّصُّ > أَحَلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ < قَالَ: وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ وَشَرَحَ مِثْلَ ذَلِكَ.

\$ - ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ > قَالَ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ: أَنْتَ مُجَلُّ بِقَوْمِكَ < أَي إِنَّكَ قَدْ أَبَحْتَ حَرِيمَهُمْ وَعَرَّضْتَهُمْ لِلْهَلَاكِ، شَبَّهَهُمْ بِالْمُحْرَمِ إِذَا أَحَلَّ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمُقَامِ فِي بَيْتِهِمْ فَحَلُّوا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا.

\$ - وفي حديث العُمرة > حَلَّتِ العُمرةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ < أَي صَارَتْ لَكُمْ حَلَالًا جَائِزَةً. وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ حَلَّتِ العُمرةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ.

(ه) وفي حديث العباسِ وَزَمَزَمِ > لَسْتُ أَجِلُّهَا لِمُعْتَسِلٍ، وَهِيَ لِشَارِبِ حِلِّ وَبِلِّ < الحِلُّ بِالكسرِ الحِلَالُ ضِدُّ الْحَرَامِ.

\$ - ومنه الحديث > وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ < يَعْنِي مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَهَا عَنُودًا غَيْرَ مُحْرَمٍ.

\$ - وفيه > إِنْ الصَّلَاةَ تَحْرِيْمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ < أَي صَارَ الْمُصَلِّي بِالتَّسْلِيمِ يَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا، كَمَا يَحِلُّ لِلْمُحْرَمِ بِالْحَجِّ عِنْدَ الْفِرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ.

[ه] ومنه الحديث > لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ فَتَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا تَجَلَّى الْقَسَمُ < قِيلَ أَرَادَ بِالْقَسَمِ قَوْلَهُ تَعَالَى > وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا < تَقُولُ الْعَرَبُ: صَرَبَهُ تَحْلِيلًا وَضَرَبَهُ تَعْذِيرًا إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِي صَرَبِهِ، وَهَذَا مِثْلُ

في القليل المُفْرِط في القِلة، وهو أن يُبَاشِر من الفعل الذي يُقسِم عليه المقدار الذي يُبَرُّ به قَسَمه، مثل أن يَخْلِف على النزول بمكان، فلو وَقَّع به وقعة خفيفة أَجْزَأِيه، فتلك تَجِلَّة قَسَمه. فالمعنى لا تَمَسُّه النار إلا مَسَّة يسيرة مثل تَجِلَّة قَسَم الحالف، ويريد بتَجِلِّته الوُزود على النار والاجْتياز بها. والتاء في التَّجِلَّة زائدة.

(ه) ومنه الحديث الآخر > من حَرَس لَيْلَةَ مِن وراء المسلمين مُتَطَوِّعاً لم يأخذه الشيطان ولم يَرِ النَّارَ تَمَسُّهُ إِلَّا تَجِلَّةَ الْقَسَمِ، قال الله تعالى: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا.

ومنه قصيد كعب بن زهير:

تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ (هكذا في الأصل و ا. والذي في اللسان وشرح ديوان كعب ص 13 <لاحقة> أي ضامرة) * دَوَابِلُ وَقُعُورِ الْأَرْضِ تَخْلِيلُ

أي قليل، كما يَخْلِف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحَلِّلُ به يَمِينَهُ.

(ه) وفي حديث عائشة > أنها قالت لامرأة مَيَّرَتْ بها: ما أطولَ دَيْلِهَا؟ فقال: اعْتَبَيْتِهَا، قَوْمِي إِلَيْهَا فَتَحَلَّلِيهَا > يقال تحللته واستحللته: إذا سألته أن يجعلك في جِلٍّ من قبله.

(ه) ومنه الحديث > من كان عنده مَظْلِمَةٌ من أَجِيهِ فَلْيَسْتَحِلِّهِ >.

(ه) وفي حديث أبي بكر > أنه قال لامرأة حَلَفْتَ أَنْ لَا تُعْتِقَ مَوْلَاةَ لَهَا، فقال لها: جِلًّا أُمَّ فُلَانٍ، واشترها وأعتقها > أي تحللي من يمينك، وهو منصوب على المصدر.

\$ - ومنه حديث عمرو بن مَعْدِي كَرَب > قال لعمر: جِلًّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تَقُولُ > أي تحلل من قولك.

\$ - وفي حديث أبي قتادة > ثم ترك فَتَحَلَّلَ > أي لما انحلَّت قُوَاهُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ، وهو تَفَعَّلَ، من الحَلِّ نَقِيضُ الشَّدِّ.

\$ - وفي حديث أنس > قيل له: حَدَّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال وأتحلل > أي أسْتَنْبِي.

(ه) وفيه > أنه سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فقال: الحَلُّ المُرْتَجِلُ، قيل:

وما ذاك؟ قال: الحَاثِمُ المَفْتِيحُ، وهو الذي يَخْتِمُ الْقُرْآنَ بِتِلَاوَتِهِ، ثم

يَفْتِيحُ التِّلَاوَةَ مِنْ أَوَّلِهِ، شَبَّهَ بِالمَسَافِرِ يَبْلُغُ المَنْزِلَ فَيَحُلُّ فِيهِ، ثم

يَفْتِيحُ سَيْرَهُ: أَي يَبْتَدِئُهُ. وَكَذَلِكَ قُرَّاءُ أَهْلِ مَكَّةَ إِذَا حَتَمُوا الْقُرْآنَ

بِالتِّلَاوَةِ ابْتَدَأُوا وَقَرَأُوا الفَاتِحَةَ وَحَمَسَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ

إِلَى > وَأَوَّلِيكَ هُم المَفْلِحُونَ >، ثم يَقْطَعُونَ القِرَاءَةَ، وَيُسَمُّونَ فاعِلَ

ذَلِكَ: الحَالَّ المُرْتَجِلَ، أَي حَتَمَ الْقُرْآنَ وَابْتَدَأَ بِأَوَّلِهِ وَلَمْ يَقْصِدْ بَيْنَهُمَا

بِزْمَانٍ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالحَالِّ المُرْتَجِلِ الغَازِي الَّذِي لَا يَقْفُلُ عَنِ غَزْوِ إِلَّا

عَقَبَهُ بِأَخْرَجُ.

\$ - فِيهِ > أَجَلُّوا اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ > أَي أَسْلِمُوا، هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ.

قال الخطابي: معناه الخروج من حَظَرِ الشَّرْكَ إِلَى جِلِّ الإِسْلَامِ

وسَعَتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ إِلَى الجِلِّ. وَبِرَوَى

بالجيم، وقد تقدم. وهذا الحديث هو عند الأكثرين من كلام أبي
الدرداء. ومنهم من جعله حديثاً.
(هـ) وفيه >لَعَنَ اللَّهُ الْمُحِلَّ وَالْمَحَلَّ لَهُ< وفي رواية >الْمُحِلِّ
وَالْمُحَلِّ لَهُ<.

\$ - وفي حديث بعض الصحابة >لَا أُوتِيَ بِحَالٍ وَلَا مَحَلٍّ إِلَّا
رَجَمْتُهَا< جعل الزمخشري هذا الحديث الأخير حديث لا أثراً. وفي
هذه اللفظة ثلاث لغات: حَلَّتْ، وَأَحَلَّتْ، وَحَلَّتْ؛ فعلى الأولى جاء
الحديث الأول، يقال حَلَّ فهو مُحَلَّلٌ وَمُحَلَّلٌ لَهُ، وعلى الثانية جاء
الثاني، تقول أَحَلَّ فهو مُحَلٌّ وَمُحَلٌّ لَهُ، وعلى الثالثة جاء الثالث،
تقول حَلَّتْ فأنا حَالٌ، وهو مَحْلُولٌ لَهُ. وقيل أراد بقوله لَا أُتِيَ بِحَالٍ:
أي بذي إِخْلَالٍ، مثل قولهم رِيحٌ لِأَفْحٍ: أي ذَاتُ إِفْحٍ. والمعنى في
الجميع: هو أَنْ يُطَلَّقَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرَ عَلَى
شَرِيطةٍ أَنْ يُطَلِّقَهَا بَعْدَ وَطْئِهَا لِتَحِلَّ لِرَجُلٍ آخَرَ. وقيل سمي مُحَلِّلاً
بِقَصده إِلَى التَّحْلِيلِ، كَمَا يُسَمَّى مُشْتَرِيًا إِذَا قَصَدَ الشِّرَاءَ.
\$ - وفي حديث مسروق >فِي الرَّجُلِ تَكُونُ تَحْتَهُ الْأُمَةُ فَيُطَلِّقُهَا
طَلِّقَتَيْنِ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا، قَالَ: لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ< أي
أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَاهَا حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. يعني أَنَّهَا كَمَا
حُرِّمَتْ عَلَيْهِ بِالتَّطْلِيقَتَيْنِ فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يُطَلِّقَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي
تَطْلِيقَتَيْنِ فَتَحِلُّ لَهُ بِهِمَا كَمَا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ بِهِمَا.
\$ - وفيه >أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكٍ< حَلِيلَةُ الرَّجُلِ: أَمْرَاتُهُ، وَالرَّجُلُ
حَلِيلُهَا؛ لِأَنَّهَا تَحِلُّ مَعَهُ وَيَحِلُّ مَعَهَا. وَقِيلَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِلُّ
لِلْآخَرِ.

(س) ومنه حديث عيسى عليه السلام عند نزوله >أَنَّهُ يَزِيدُ فِي
الْجَلَالِ< قِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا تَزَلَّ تَزَوَّجَ فزَادَ فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ: أي ازْدَادَ
مِنْهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْكَحْ إِلَى أَنْ رُفِعَ.

\$ - وفي حديثه أيضاً >فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ< أي
هُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ وَاقِعٌ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى >وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ< أي حَقٌّ
وَاجِبٌ عَلَيْهَا.

\$ - ومنه الحديث >حَلَّتْ لَهُ شِفَاعَتِي< وَقِيلَ: هِيَ بِمَعْنَى عَشِيَّتِهِ
وَتَزَلَّتْ بِهِ.

\$ - فأما قوله >لَا يَحِلُّ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ< فبِضْمِ الْحَاءِ، مِنْ
الْحُلُولِ: النُّزُولِ. وَكَذَلِكَ فَلِيَحِلَّ بِضْمِ اللَّامِ.

\$ - وفي حديث الهدي >لَا يُنْحَرُ حَتَّى يَبْلُغَ مَجَلَّهُ< أي الْمَوْضِعَ
وَالْوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِمَا نَحْرُهُ، وَهُوَ يَوْمُ النَّحْرِ بِمِئْتَى، وَهُوَ بِكَسْرِ
الْحَاءِ يَقَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَالزَّمَانِ.

\$ - ومنه حديث عائشة >قَالَ لَهَا: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا
شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْنَا نُسَيِّئُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ،
فَقَالَ: هَاتِي فَقَدْ بَلَغَتْ مَجَلَّهَا< أي وَصَلَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحِلُّ
فِيهِ، وَقُضِيَ الْوَاجِبُ فِيهَا مِنَ التَّصَدَّقِ بِهَا، فَصَارَتْ مِلْكًا لِمَنْ تُصَدَّقُ

بها عليه، يَصِحُّ له التَّصَرُّفُ فيها، ويصحُّ قبول ما أهدَى منها وأكَّله، وإنما قال ذلك لأنه يَحْرُمُ عليه أكلُ الصدقة. (هـ س) وفيه <أنه كره التَّبْرُجَ بالزينة لغير مَحِلِّها> يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الجِلِّ، ومفتوحةً من الحُلُولِ، أو أراد به الذين ذكرهم الله في قوله <ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ> الآية. والتَّبْرُجُ: إظهار الزينة.

(هـ) وفيه <خَيْرُ الكفنِ الحُلَّةُ> الحلة: واحدة الحُلَلِ، وهي برود اليمن، ولا تُسَمَّى حُلَّةً إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد (في الدر الثبير: قال الخطابي: الحلة ثوبان: إزاء ورداء، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طيها فتلبس).

\$ - ومنه حديث أبي اليَسَّرِ <لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك، أو أخذت معافريكه وأعطيته بُرْدتك فكانت عليك حُلَّةٌ وعليه حلة>.

(هـ) ومنه الحديث <أنه رأى رجلا عليه حُلَّةٌ قد ائترز بأحدهما وارتردى بالأخرى> أي ثوبين.

(س) ومنه حديث علي <أنه بعث ابنته أُمَّ كلثوم إلى عمر لَمَّا حَظَبَها، فقال لها قولي له إن أبي يقول لك: هل رَضِيتِ الحُلَّةَ؟ > كنى عنها بالحلة لأن الحلة من اللباس، ويكْنَى به عن النساء، ومنه قوله تعالى <هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ>.

\$ - وفيه <أنه بَعَثَ رجلا على الصدقة، فجار بفصيل مخلول أو محلول بالشك> المحلول بالحاء المهملة: الهزيل الذي حُلَّ اللحم عن أوصاله فَعَرِيَ منه. والمخلول يجيء في بابه.

(س) وفي حديث عبد المطلب:

لَاهُمَّ إِنَّ الْمَرْءَ يَمْنَعُ * رَحْلَهُ فَاْمْنَعُ جِلَالُكَ

الجلال بالكسر: القوم المقيمون المُنْتَجِوُونَ، يريد بهم سُكَّانَ الحرم. \$ - وفيه <أنهم وَجَدُوا ناسا أَجَلَةً> كأنهم جمع جلال، كعماد وأعمدة، وإنما هو جمع فعال بالفتح، كذا قاله بعضهم. وليس في جمع فعال بالكسر أولى منها في جمع فعال بالفتح كَفَدَّانَ وأفدنة.

وفي قصيد كعب بن زهير:

تُمِرُّ مِثْلَ النَّحْلِ ذَا حُصَلٍ * بَغَارِبٍ لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ

الأحاليل: جمع إخليل، وهو مَخْرَجُ اللبن من الصَّرْعِ، وتُخَوَّنُهُ: تَنْقُصُهُ، يعني أنه قد تَشَفَّ لَبْنُها، فهي سميئة لم تَضْعَفْ بخروج اللبن منها. والإخليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة.

\$ - ومنه حديث ابن عباس <أحمد إليكم عَسَلُ الإِخْلِيلِ> أي غسل الذكر.

\$ - وفي حديث ابن عباس <إِنَّ حَلَ لَثُوطِي النَّاسِ وَتُوذِي وَتَشْغَلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى> حَلٌّ: رَجْرُجٌ لِلنَّاقَةِ إِذَا حَثَّتْهَا عَلَى السَّيْرِ: أَي أَنَّ رَجْرِكَ إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ عَنْ عَرَفَاتٍ يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِيذَاءِ وَالشَّغْلِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، فَسِرْ عَلَى هَيْتِكَ.

@{حلم} [ه] في أسماء الله تعالى <الحَلِيمُ> هو الذي لا يَسْتَخِفُّه شيء من عِصْيَان العباد، ولا يَسْتَفِرُّه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو مُنْتَهٍ إليه.

\$ - وفي حديث صلاة الجماعة <لَيْلِي (في الأصل و ا واللسان > ليليني> والمثبت من صحيح مسلم، باب تسوية الصفوف من كتاب الصلاة) منكم أولو الأحلام والنهي> أي دَوُّوا الأبواب والعقول، واحدها حِلْم بالكسر، وكأنه من الحلم: الأناة والتثبت في الأمور، وذلك من شِعَار العقلاء.

(ه) وفي حديث مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ <أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا> يعني الجزية، أراد بالحالم: من بلغ الحُلْمَ وجرى عليه حُكْم الرجال، سواء أَحْتَلَمَ أو لم يحتلم.

(س) ومنه الحديث <عُغِّلَ الْجَمْعَةَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ> وفي رواية <على كل مُحْتَلِمٍ> أي بالغ مُدْرِكٍ.

(س) وفيه <الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ> الرُّؤْيَا وَالْحُلْمُ عبارة عما يراه النَّائِمُ في نومه من الأشياء، لَكِنْ عَلَّبتِ الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ، وَعَلَّبتِ الْحُلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ.

\$ - ومنه قوله تعالى <اضغاث أحلام> ويُستعمل كلُّ واحد منهما موضع الآخر، وتُضم لام الحُلْمِ وَيُسَكَّن.

(س) ومنه الحديث <مَنْ تَحَلَّمَ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ> أي قال إنه رأى في النوم ما لم يَرَهُ. يقال حَلَمَ بِالْفَتْحِ إِذَا رَأَى، وَتَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّؤْيَا كَاذِبًا.

إن قيل: إن كَذِبَ الْكَاذِبِ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ فِي يَقْظَتِهِ، فَلَمْ زادت عُقوبته ووعيده وتكليفه عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ؟ قيل: قد صَحَّ الْخَبْرُ <إِنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ> وَالنُّبُوَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحْيًا، وَالْكَاذِبُ فِي رُؤْيَاهُ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يُرِهِ، وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ، وَالْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ فِرْيَةٍ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ.

(ه) وفي حديث عمر <أَنَّهُ قَصَى فِي الْأَرْنبِ يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ بِحُلَامٍ> جاء تفسيره في الحديث أنه الْجَدْي. وقيل إنه يقع على الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ حِينَ تَصَّعَهُ أُمُّهُ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْمِيمِ بَدَلٍ مِنْهَا وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَمَهُ الرَّضَاعُ: أَي سَمَّنَهُ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً.

(س) وفي حديث ابن عمر <أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنْرَعَ الْحَلْمَةُ عَنْ دَابَّتِهِ> الْحَلْمَةُ بِالتَّحْرِيكِ: الْفُرَادُ الْكَبِيرُ، وَالْجَمْعُ الْحَلَمُ. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث حُزَيْمَةَ، وَزَكَرَ السَّنَةَ <وَبَصَّتِ الْحَلْمَةَ> أَي دَرَّتْ حَلْمَةُ التَّدْيِ، وَهِيَ رَأْسُهُ. وَقِيلَ: الْحَلْمَةُ نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ. وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُهُمَا.

\$ - ومنه حديث مكحول <في حَلْمَةِ تَدْيِ الْمَرْأَةِ رُبْعٌ رِيْتَاهَا>.

@{جلن} * في حديث عمر <قَصَى في فداء الأَرْتَبِ بِخُلَانٍ> وهو الخُلام. وقد تقدم. والنون والميم يتَعَاقَبَان. وقيل: إن التُّون زائدة، وإن وزنه فُعْلَان لا فُعَّال.

(ه) ومنه حديث عثمان <أنه قَصَى في أمِّ حُبَيْن يَفْتُلها الْمُحْرِم بِخُلَانٍ>.

\$ - والحديث الآخر <ذُبِحَ عُثْمَانُ كما يُدْبِحُ الخُلَانُ> أي إنَّ دَمَهُ أُبْطِلَ كما يُبْطَلُ دَمُ الخُلَانِ.

(ه) وفيه <أنه نهى عن خُلوان الكاهن> هو ما يُعْطَاه من الأجر والرِّشوة على كَهَاتِيه. يقال: خَلَوْتُهُ أَخْلَوهُ خُلْوَانًا. والخُلوان مصدر كالغُفران، وتُونه زائدة، وأصله من الخلاوة، وإنما ذكرناه ها هنا حَمَلًا على لفظه.

@{حلا} * فيه <أنه جاءه رَجُلٌ وعليه خاتم من حَدِيدٍ، فقال: مالي أرى عليك جِلِيَّة أهل النار> الخَلِيُّ اسم لكل ما يَتَزَيَّن به من مَصاغ الذهب والفضة، والجمع خُلِيٌّ بالضم والكسر. وجمع الجِلِيَّة جِلِي، مثل لِحِيَّةٍ ولِحَى، وربما ضُمَّ. وتُطْلَقُ الجِلِيَّة على الصِّفَةِ أيضًا وإنما جعلها جِلِيَّة أهل النار لأن الحديد زِيٌّ بعض الكفار وهم أهل النار. وقيل إنما كَرِهَهُ لأجل تَنَبُّهِ وَرُهوكَتِهِ. وقال في خاتم الشَّبه: رِيحُ الأَصْنَامِ؛ لأنَّ الأَصْنَامَ كانت تُتَّخَذُ من الشَّبه.

(ه) وفي حديث أبي هريرة <أنه كان يتوصَّأ إلى نِصفِ السَّاقِ ويقول: إنَّ الجِلِيَّة تَبْلُغُ إلى مواضع الوُضوء> أراد بالجِلِيَّة ها هنا التَّخْجِيلَ يوم القيامة من أثرِ الوُضوءِ، من قوله صلى الله عليه وسلم <عَرَّ مُحَجَّلُونَ> يقال خَلِيْتُهُ أَخْلِيْتُه إِذَا أَبَسْتَهُ الجِلِيَّة. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث علي <لكنَّهم خَلِيْتُ الدنِيا في أعْيُنِهِمْ> يقال: جَلِي الشيء بعَيْني يَخْلِي إذا اسْتَحْسَنْتَهُ، وَخَلَا بِقَمِي يَخْلُو. \$ - وفي حديث قيس <وَخَلِيٍّ وَأَقَاحٍ> الخَلِيُّ على فَعِيلٍ: يَبِيْسُ النَّصِيٍّ من الكَلأِ، وَالجَمْعُ أَخْلِيَّةٌ.

(س) وفي حديث المَبْعَث <فَسَلَقَنِي لِخِلاوةِ القَفَا> أي أَصْجَعَنِي على وَسِطِ القَفَا لم يَمِلْ بي إلى أحدِ الجانِبَيْنِ، وَتَضَمُّ حَاوُهُ وتَفْتَحُ وتكسُرُ.

\$ - ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام <وهو نائم على خِلاوةِ قفاه>.

*3 باب الحاء مع الميم

@{حمت} * في حديث أبي بكر <فإذا خَمِيتُ من سَمَنٍ> وهو النَّحْيُ والرِّزْقُ الذي يكون فيه السَّمَنُ والرُّبُّ ونحوهما.

\$ - ومنه حديث وحشيِّ بنِ حَزْبٍ <كانه خَمِيتُ> أي رُقُّ.

(س) ومنه حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت <اقتلوا الحَمِيَّةَ الأسود> تَعْنِيه، اسْتِعْظَامًا لقوله حَيْثُ واجَّهها بذلك.

@{حمج} (ه) وفي حديث عمر > قال لرجل: مالي أراك مُحمَّجا>
التَّحْمِج: تَنْظُرُ بِتَحْدِيقٍ وَقِيلَ هُوَ فَتَحَ الْعَيْنَ فِرْعَاءً (أنشد الهروي، وهو
في اللسان لأبي العيال الهذلي:
وَحَمَّجَ لِلجَبَانِ المَوْتُ * حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ
أراد حمج الجبان للموت، فقلب).

\$ - ومنه حديث عمر بن عبد العزيز > أن شاهدا كان عنده فَطَافِقُ
يُحَمِّجُ إِلَيْهِ النَّظْرَ > ذكره أبو موسى في حرف الجيم وهو سهو. وقال
الزمخشري: إنها لغة فيه.

\$ - ومنه قول بعض المفسرين في قوله تعالى > مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي
رُؤْسِهِمْ < قال: مُحَمِّجِينَ مُدِيمِي النَّظْرِ.

@{حمم} (ه) فيه > لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ
حَمَمَةٌ < الحَمَمَةُ: صوت الفرس دون الصَّهِيلِ.

@{حمد} * في أسماء الله تعالى > الحميد < أي المحمود علي كل
حال، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. والحمد والشكر مُتَقَارِبَانِ. والحمد أَعْمُّهَا،
لأنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الدَّائِيَّةِ وَعَلَى عَطَائِهِ وَلَا تَشْكُرُهُ عَلَى
صِفَاتِهِ.

(ه) ومنه الحديث > الحمدُ رأسُ الشُّكرِ، ما شَكَرَ اللّهُ عَبْدٌ لَا
يَحْمَدُهُ < كما أنَّ كلمة الإخلاص رأسُ الإيمان. وإنما كان رأسَ الشُّكرِ
لأنَّ فيه إظهار التَّعْمَةِ والإشادة بها، ولأنه أعم منه، فهو شُكر
وزيادة.

(ه) وفي حديث الدعاء > سبحانك اللهم وبحمدك < أي وبحمدك أبتدئ.
وقيل بحمدك سَبَّحْتَ. وقد تحذف الواو وتكون الباء للتَّسْبِيبِ، أو
للمُلابسة: أي التَّسْبِيحُ مُسَبَّبٌ بِالْحَمْدِ، أو ملايس له.
\$ - ومنه الحديث > لِوَاءِ الحَمْدِ بِيَدِي < يُرِيدُ بِهِ أَنْفِرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ
القِيَامَةِ وَشُهْرَتَهُ بِهِ عَلَى رُؤْسِ الخَلْقِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللِّوَاءَ مَوْضِعَ
الشُّهْرَةِ.

\$ - ومنه الحديث > وَإِنِّعْتَهُ المَقَامَ المَحْمُودِ الَّذِي وَعَدْتَهُ < أي الذي
يَحْمَدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الخَلْقِ لِتَعْجِيلِ الحِسَابِ وَالإِرَاحَةِ مِنْ طُولِ الوُقُوفِ.
وقيل هو الشَّفَاعَةُ.

(ه) وفي كتابه صلى الله عليه وسلم > أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ
اللَّهُ < أي أَحْمَدُهُ مَعَكَ، فَأَقَامَ إِلَى مُقَامِ مَعَ. وقيل معناه أَحْمَدُ إِلَيْكَ
نِعْمَةَ اللّهِ بِتَحْدِيثِكَ إِيَّاهَا.

(ه) ومنه حديث ابن عباس > أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ عَسَلُ الإِخْلِيلِ < أي أَرْضَاهُ
لَكُمْ وَأَتَقَدَّمُ فِيهِ إِلَيْكُمْ.

(ه) وفي حديث أم سلمة > حُمَادِيَّاتِ النِّسَاءِ عَضُّ الأَطْرَافِ < أي
عَايَاتُهُنَّ وَمُنْتَهَى مَا يُحْمَدُ مِنْهُنَّ. يقال: حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ، وَقُصَارَاكَ أَنْ
تَفْعَلَ: أي جُهْدُكَ وَعَايَتُكَ.

@{حمر} (ه س) فيه > بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ < أي العجم
والعرب؛ لأنَّ الغالب على ألوان العجم الحُمْرة والبياض، وقيل أراد

الجنّ والإنس. وقيل أراد بالأحمر الأبيض مُطلقاً، فإنّ العرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء. وسئل ثعلب: لِمَ حَصَّ الأَحْمَرُ دُونَ الأَبْيَضِ؟ فقال: لأنّ العرب لا تقول رجل أبيض؛ من بياض اللون، وإيها الأبيض عندهم الطاهر التقيّ من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا الأَحْمَر. وفي هذا القول نظر، قد اسْتَعْمَلُوا الأبيض في ألوان الناس وغيرهم.

(هـ) ومنه الحديث <أُعْطِيْتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ> هي ما أقاء الله على أمته من كنوز الملوك، فالأحمر الذهب، والأبيض الفضة. والذهب كنوز الرُّوم لأنه الغالب على نُقُودهم، والفضة كنوز الأكاسرة لأنها الغالب على نُقُودهم. وقيل: أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وميلته.

(هـ) وفي حديث عليّ > قيل له: عَلَبْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الحَمْرَاءُ < يَعْنُونَ العجم والرُّوم، والعربُ تُسَمَّى المَوَالِي الحَمْرَاءُ.

(هـ) وفيه <أَهْلَكَهُنَّ الأَحْمَرَانِ> يعني الذهب والزعفران. والصَّمِيرُ للنِّسَاءِ: أي أَهْلَكَهُنَّ حُبُّ الحُلِيِّ والطَّيْبِ. ويقال للحُمِّ والشَّرَابِ أيضاً الأَحْمَرَانِ، وللذهب والزعفران الأَصْفَرَانِ، وللماء واللبن والأبيضان، وللتمر والماء الأَسْوَدَانِ.

(س) وفيه <لو تعلمون ما في هذه الأُمَّة من الموت الأَحْمَرِ> يعني القَتْلَ لِمَا فِيهِ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ، أَوْ لِشِدَّتِهِ، يُقَالُ مَوْتُ أَحْمَرٍ: أي شديد.

(هـ) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه > قال: كنا إذا أَحْمَرَّ البأسُ اتَّقَيْنَا برسول الله صلى الله عليه وسلم > أي إذا اشْتَدَّتْ الحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا العَدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَا لَنَا وَقَايَةً. وقيل أراد إذا اضْطَرَمَّتْ نار الحَرْبِ وَتَسَعَّرَتْ، كما يقال في النَّارِ بَيْنَ القَوْمِ: اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ، تَشْبِيهَا بِحُمْرَةِ النَّارِ. وكثيراً ما يُطْلَقُونَ الحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ.

(هـ) ومنه حديث طهفة > أصابنا سنّة حمراء < أي شديدة الجذب؛ لأنّ أفاق السماء تَحْمُرُ فِي سِنِي الجذب والقحط.

(هـ) ومنه حديث حلّيمة > أنها خرّجت في سنّة حمراء قد برت المال > وقد تكرر في الحديث.

(هـ) وفيه > حُدُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الحَمِيرَاءِ < يعني عائشة، كان يقول لها أحيانا يا حُمَيْرَاءُ تَصْغِيرُ الحَمْرَاءِ، يريد البَيضاء. وقد تكرر في الحديث.

\$ - وفي حديث عبد الملك > أراك أحمر قرفاً، قال: الحُسنُ أحمر >، يعني أنّ الحُسنَ فِي الحُمْرَةِ، ومنه قول الشاعر:

فإذا طَهَّرْتِ ؟؟ * بِالْحُمْرِ (في الأصل: <بالحسن> والمثبت من اللسان) إنّ الحُسنَ أَحْمَرُ

وقيل كَتَى بالأحمر عن المَشَقَّةِ والشَّدَّةِ: أي من أراد الحُسنَ صَبَرَ على أشياء يكرهها.

(س) وفي حديث جابر رضي الله عنه >فوصَّته على جِمارَةٍ من جَرِيدٍ> هي ثلاثة أَعْوَادٍ يُشَدُّ بِعَظْمٍ أَطْرَافُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَبِخَالَفٍ بَيْنَ أَرْجُلِهَا وَتُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِيَبْرُدَ الْمَاءُ، وَتُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ سَهْبَايَ.
\$ - وفي حديث ابن عباس >قَدِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ جَمْعٍ عَلَى حُمْرَاتٍ> هي جمع صِحَّةٍ لِحُمْرٍ، وَحُمْرٌ جمع جِمَارٍ.
(ه) وفي حديث شُرَيْحٍ >أَنَّهُ كَانَ يَزِدُّ الْحَمَّارَةَ مِنَ الْخَيْلِ< الْحَمَّارَةَ: أَصْحَابَ الْحَمِيرِ: أَي لَمْ يُلْحِقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَيْلِ فِي السَّهْمِ مِنَ الْغَنِيمَةِ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: فِيهِ [أَيْضًا] (الزيادة من ا واللسان، وهي تدل على أن الزمخشري يرى التفسيرين معا، وهو ما وجدناه في الفائق 1/298) أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحَمَّارَةِ الْخَيْلَ الَّتِي تَعْدُو عَدْوَ الْحَمِيرِ.
(س) وفي حديث أمِّ سلمة رضي الله عنها >كَانَتْ لَنَا دَاخِرٌ قَحِمَرَتٍ مِنْ عَجِينٍ< الْحَمْرُ بِالْتَحْرِيكِ: دَاءٌ يَغْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَقَدْ حَمِرَتْ تَحْمَرًا حَمْرًا.
(س) وفي حديث علي رضي الله عنه >يُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ جِمَارَةٍ الْقَدَمِ< هي ما أُشْرِفَ بَيْنَ مَفْصِلَيْهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ قَوْقُ.
\$ - ومنه الحديث الآخر >أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ مِنْ جِمَارَةِ الْقَدَمِ< وهي بتشديد الراء.

(س) وفي حديث علي >فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ< أَي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقَدْ تَخَفَّ الرِّاءُ.

\$ - وفيه >نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ< الْحُمْرَةُ - بضم الحاء وتشديد الميم - وقد تخفف: طائر صغير كالعصفور.

\$ - وفي حديث عائشة >مَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجُوزٍ حَمْرَاءَ الشِّدْقَيْنِ< وَصَفَتْهَا بِالذَّرْدِ، وَهُوَ سُقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُمْرَةُ اللَّثَاءِ.

(ه) وفي حديث علي >عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِيِّ فَقَالَ: اسْكَيْتَ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ< أَي يَا ابْنَ الْأَمَةِ، وَالْعِجَانُ مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالذُّبْرِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَالذَّمِّ.

@ {حمز} (ه) في حديث ابن عباس >سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: أَحْمَرُهَا< أَي أَقْوَاهَا وَأَشَدُّهَا. يُقَالُ حَامِزُ الْفُؤَادِ وَحَمِيرُهُ: أَي شَدِيدُهُ.

(ه) وفي حديث أنس >كُنَّا نِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْقَلَةٌ كُنْتُ أَجْتَنِّيهَا< أَي كَنَاهُ أَبَا حَمْرَةَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبَقْلَةُ الَّتِي جَنَّاها أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَدَعٌ فَسُمِّيَتْ حَمْرَةً بِفَعْلِهَا. يُقَالُ رُمَّانَةٌ حَامِزَةٌ: أَي فِيهَا حُمُوضَةٌ.

\$ - ومنه حديث عمر >أَنَّهُ شَرِبَ شَرَابًا فِيهِ حَمَارَةٌ< أَي لَدَعٌ وَجِدَّةٌ، أَوْ حُمُوضَةٌ.

@ {حمس} (ه) في حديث عرفة >هَذَا مِنَ الْخُمْسِ فَمَا بَالُهُ خَرَجَ مِنَ الْحَرَامِ!< الْخُمْسُ: جَمْعُ الْأَخْمَسِ: وَهِيَ قَرِيشٌ، وَمَنْ وَلَدَتْ

قريش، وكنانة، وجديلة قيس، سُموا حُمسا لأنهم تَحَمَّسُوا في دينهم: أي تَشَدَّدُوا. والحماسة: الشجاعة، كانوا يقفون بمُرْدَلْفَة ولا يَقِفُونَ بَعْرَفَة، ويقولون: نحن أهل الله فلا تَخْرُج من الحَرَم. وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم مُحْرَمُونَ.

(س) وفي حديث عمر: <وذكر الأحمس> هم جَمْع الأحمس: الشجاع.

\$ - وحديث علي <خمس الوعى واستحز الموت> أي اشتد الحرب.

\$ - وحديث خيفان: <أما بتو فلان فمستك أحماس> أي شجاع.

@ {حمش} * في حديث الملاعة <إن جاءت به حمش الساقين فهو

لشريك> يقال رجل حمش الساقين، وأحمش الساقين: أي دقيقتها.

\$ - ومنه حديث علي في هدم الكعبة <كأنى برجل أصلع أصمع

حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم>.

\$ - ومنه حديث صفته عليه السلام: <في ساقيه حُموشة>.

(ه) ومنه حديث حد الزنا: <فإذا رجل حمش الخلق> استعاره من

الساق للبدن كله: أي دقيق الخلقة.

(ه) وفي حديث ابن عباس: <رأيت علياً يوم صيفين وهو يُحمش

أصحابه> أي يُخَرِّضهم على القتال ويُغضبهم. يقال حمش الشر: اشتد

وأحمشته أنا. وأحمشت النار إذا الهبتها.

(س) ومنه حديث أبي دجانة: <رأيت إنسانا يُحمش الناس> أي

يسوقهم بعصب.

(س) ومنه حديث هند: <قالت لأبي سفيان يوم الفتح: اقللوا الحميت

الأحمش> هكذا جاء في رواية (وروي بالسين المهملة، وسبق)، قالت

له في معرض الذم.

@ {حمص} (ه) في حديث ذي النُدَيَّة: <كان له نُدَيَّة مثل تدي المرأة

إذا مُدَّت اُمْتَدَّت، وإذا تُرِكت تَحَمَّصت> أي تَقَبَّضت واحتمعت.

@ {حمض} (ه) في حديث ابن عباس <كانوا يقولون إذا أفاض من

عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير: أحمضوا> يقال: أحمض القوم

إحماضا إذا أفاضوا فيما يُؤنسهم من الكلام والأخبار. والأصل فيه

الحمض من النبات، وهو للإبل كالفاكهة للإنسان، لما خاف عليهم

الملال أحب أن يُريحهم فأمرهم بالأخذ في ملح الكلام والحكايات.

(ه) ومنه حديث الزهري: <الأذن ماجة وللنفس حمصة> أي شهوة

كما تشتهي الإبل الحمض. والماجة: التي تمج ما تسمعه فلا تبعه،

ومع ذلك فلها شهوة السماع.

\$ - ومنه الحديث في صفة مكة: <وأبقل حمضها> أي تبت وظهر من

الأرض.

\$ - وحديث جرير: <بين (في اللسان: <من>) سلّم وأرك، وحموض

وعتاك> الحموض جمع الحمض: وهو كل تبت في طعمه حموضة.

(س) وفي حديث ابن عمر: <وسئل عن التخميص، قال: وما

التخميص؟ قال: يأتي الرجل المرأة في دبرها، قال: ويفعل هذا أحد

من المسلمين؟> يقال: أحمضت الرجل عن الأمر: أي حوّلته عنه، وهو

من أحمصت الإبل إذا ملت رعي الخلة - وهو الخلو من النبات -
استهت الحمص فتحوّلت إليه.

\$ - ومنه: < قيل للتفخيز في الجماع تخميص >.
@ {حمق} * في حديث ابن عباس: < يتطلق أحدكم فيركب الحموقة >
هي فعولة من الحمق: أي حصلة ذات حمق. وحقيقة الحمق: وضع
الشيء في غير موضعه مع العلم بفعله.

\$ - ومنه حديث الآخر مع تجدة الحروري: < لولا أن يقع في أحموقة
ما كتبت إليه > هي أفعولة من الحمق بمعنى الحموقة.

(س) ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته: < أريت إن عجز
واستحمق > يقال استحمق الرجل: إذا فعل فعل الحمقى. واستحمقته:
وجدته أحمق، فهو لازم ومتمعد، مثل استنوق الجمّل. ويروى:

< استحمق > على ما لم يُسم فاعله. والأول أولى ليزاوج عجز.

@ {حمل} * فيه < الحميل غارم > الحميل الكفيل صامئ.
(س) ومنه حديث ابن عمر: < كان لا يرى بأساً في السلم بالحميل >
أي الكفيل.

(ه) وفي حديث القيامة: < يبتنون كما تبت الجبة في حميل السيل >
وهو ما يجيء به السيل من طين أو غناء وغيره، فعيل بمعنى
مفعول، فإذا اتفقت فيه جبة واستقرت على شط مجرى السيل
فإنها تبت في يوم وليلة، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم
إليهم بعد إحراق النار لها.

(ه) وفي حديث آخر: < كما تبت الجبة في حمائل السيل > هو جمع
حميل.

(ه) وفي حديث عذاب القبر: < يضاعف المؤمن فيه صعطة تزول منها
حمائله > قال الأزهري: هي عروق أثنيه، ويحتمل أن يراد موضع
حمائل السيف: أي عواتقه وصدّره وأصلاعه.

(ه) وفي حديث علي: < أنه كتب إلى شريح: الحميل لا يؤرث إلا
ببينة > وهو الذي يُحمل من بلاده صغيراً إلى بلاد الإسلام، وقيل هو
المحمول (في الأصل: < المجهول >). والمثبت من اللسان والهروي
النسب، وذلك أن يقول الرجل لإنسان: هذا أخي أو ابني ليروي
ميراثه عن مواليه، فلا يصدق إلا ببينة.

(ه) وفيه < لا تجل المسألة إلا لثلاثة: رجل تحمّل حمالة > الحمالة
بالفتح: ما يتحمّله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة، مثل أن يقع
حزب بين فريقين تُسفك فيها الدماء، فيدخل بينهم رجل يتحمّل
ديات القتلى ليصلح ذات التين. والتحمّل: أن يحملها عنهم على نفسه.
\$ - ومنه حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بتى ابن الزبير منها
< وددت، أني تركته وما تحمّل من الإثم نقض الكعبة وبنائها >.

\$ - وفي حديث قيس < قال: تحمّلت بعلي على عثمان في أمر > أي
استشفعت به إليه.

(س) وفيه > كُنَّا إِذَا أَمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ أَنْطَلِقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامِلُ < أَي تَكْفُفُ الْحَمْلَ بِالْأَجْرَةِ لِيَكْتَسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ، تَحَامَلْتُ الشَّيْءَ: تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ.

\$ - ومنه الحديث الآخر: > كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا < أَي نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنَا، مِنَ الْمُفَاعَلَةِ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ.

(س) وفي حديث الفرع والعتيرة: > إِذَا اسْتَحْمَلَ دَبَحْتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ < أَي قَوِيَّ عَلَى الْحَمْلِ وَأَطَاقَهُ؛ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَمْلِ.

\$ - وفي حديث ثبوك > قَالَ أَبُو مُوسَى: أُرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ الْخُمْلَانَ < الْخُمْلَانُ مَصْدَرُ حَمَلٍ يَحْمِلُ خُمْلَانًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أُرْسَلُوهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ.

\$ - ومنه تمام الحديث > قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ < أَرَادَ إِفْرَادَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ. وَقِيلَ: أَرَادَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ حَاجَّتْهُمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: كَانَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِالْإِبِلِ قَالَ: مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا: > أَطَعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ <.

\$ - وفي حديث بناء مسجد المدينة: *هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالُ خَيْرٌ* الْحِمَالُ بِالْكَسْرِ مِنَ الْحَمْلِ. وَالَّذِي يُحْمَلُ مِنْ خَيْرِ التَّمْرِ: أَي إِنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذَاكَ وَأَحْمَدُ عَاقِبَةً، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِمْلٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَمَلٍ أَوْ حَامِلٍ.

\$ - ومنه حديث عمر > فَأَيَّنَ الْحِمَالُ؟ < يَرِيدُ مَنَفْعَةَ الْحَمْلِ وَكِفَايَتَهُ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَمْلِ الَّذِي هُوَ الصَّمَانُ.

\$ - وفيه > مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا < أَي مِنْ حَمَلِ السَّلَاحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِكُونِهِمْ مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَلْهُ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ كَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ: فَقِيلَ مَعْنَاهُ: لَيْسَ مِنَّنَا. وَقِيلَ: لَيْسَ مُتَخَلِّقًا بِأَخْلَاقِنَا وَلَا عَامِلًا بِسُنَّتِنَا.

(س) وفي حديث الطهارة > إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ حَبْتًا < أَي لَمْ يُظْهِرْهُ وَلَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ الْحَبْتُ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ يَحْمِلُ عَصْبَهُ: أَي لَا يُظْهِرُهُ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْحَبْتِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلْتَيْنِ. وَقِيلَ مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ حَبْتًا: أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ فَلَانَ لَا يَحْمِلُ الصَّيِّمُ، إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ تَقَعَ فِيهِ تَجَاسَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْحَبْتِ فِيهِ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقَادِيرِهِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجُسُ بِوُقُوعِ التَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا بَلَغَ الْقُلْتَيْنِ فَصَاعِدًا. وَعَلَى الثَّانِي قَصَدَ آخِرَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجُسُ بِوُقُوعِ التَّجَاسَةِ فِيهَا وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي الْقِلَّةِ إِلَى الْقُلْتَيْنِ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ، وَبِهِ قَالَ مَنْ دَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلْتَيْنِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا.

\$ - وفي حديث علي > لَا تُنَاطِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَمَالٌ دُوَّ وَجُوهٌ < أَي يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَحْتَمِلُهُ. وَدُوَّ وَجُوهٌ: أَي دُوَّ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ.

\$ - وفي حديث تحريم الحُمُر الأَهْلِيَّة > قيل: لأنها كانت حَمُولَةَ الناس < الحَمُولَةُ بالفتح: ما يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ الناس من الدَّوَابِّ، سَوَاء كانت عليها الأَحْمَالُ أو لم تكن كالرَّكُوبَةِ.
\$ - ومنه حديث قَطَن > والحَمُولَةُ المائِرة لهم لاغِيَّة < أي الإبل التي تَحْمِلُ المِيرَةَ.

\$ - ومنه الحديث > من كانت له حُمُولَةٌ يَأْوِي إلى شَبَعٍ فَلْيَصُمْ رمضانَ حَيْثُ أَدْرَكَه < الحُمُولَةُ بالضم: الأَحْمَالُ، يعني أَنَّهُ يكون صاحب أَحْمَالٍ يُسَافِرُ بها، وأما الحُمُولُ يلا هاء فهي الإبل التي عليها الهَوَاجِجُ، كان فيها نِساءٌ أو لم يَكُنْ.
@ {حمم} (ه) في حديث الرَّجْمِ > أَنَّهُ مَرَّ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ < أي مُسَوِّدٍ الوَجْهَ، من الحُمَّة: الفَحْمَةُ، وَجَمَعُهَا حُمَّمٌ.
(ه) ومنه الحديث > إِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي بالنار حتى إِذَا صرْتُ حُمَّمًا فَاسْحُقُونِي <.

(ه) وحديث لقمان بن عاد > حُذِي مِثِّي أَخِي دَا الحُمَّة < أراد سَوَادَ لَوْنِهِ.

(ه) ومنه حديث أنس رضي الله عنه > كان إِذَا حَمَّمَ رَأْسَهُ بمكة حَرَجَ وَاغْتَمَرَ < أي اسْوَدَّ بَعْدَ الخَلْقِ بِنَبَاتِ شَعْرِهِ. والمعنى أَنَّهُ كان لا يُؤَخِّرُ العُمُرَةَ إلى المُحَرَّمِ، وَإِنَّمَا كان يَخْرُجُ إلى المِيقَاتِ وَيَعْتَمِرُ في ذِي الحِجَّةِ.

\$ - ومنه حديث ابن زَمَلٍ > كَأَنَّمَا حَمَّمَ شَعْرُهُ بالماءِ < أي سَوَّدَ؛ لأنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَبِعَتْ اغْبَرَّ، فَإِذَا غُسِلَ بالماءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ. وَيُرْوَى بِالْجِمْ: أَي جُعِلَ جُمَّةً.

\$ - ومنه حديث قُسٍّ > الوَافِدُ في اللَّيْلِ الأَحْمَ < أي الأَسْوَدَ.
(ه) وفي حديث عبد الرحمن > أَنَّهُ طَلَّقَ امرأَتَهُ وَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِبَّاهَا < أَي مَتَّعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ، وَكانت العَرَبُ تُسَمِّي المُنْتَعَةَ التَّحْمِيمَ.

\$ - ومنه حُطْبَةُ مَسَلَمَةَ > إِنَّ أَقَلَّ الناسِ في الدنِيا هَمًّا أَقَلَّهُم حَمًّا < أَي مَالًا وَمَتَاعًا، وهو من التَّحْمِيمِ: المُنْتَعَةُ.
(ه) وفي حديث أبي بكرٍ > إِنَّ أبا الأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ قال له: إِنَّا جِئناكَ في غَيْرِ مُحِمَّةٍ، يُقالُ أَحَمَّتِ الحَاجَةَ إِذا أَهَمَّتْ وَلزِمَتْ. قال الزمخشري: المُحِمَّةُ: الحَاضِرَةُ، من أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذا قَرَّبَ وَدَنَا.
(ه) وفي حديث عمر > قال: إِذا التَّقَى الرَّحْفانُ وَعَبْدُ حُمَّةٍ النَّهْصاتُ < أَي شَدَّتْها وَمُعْظَمُها وَحُمَّةٌ كلُّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ. وَأصلُها من الحَمِّ: الحَرارةُ، أو من حُمَّةِ السِّنَّانِ وهي جِدَّتُهُ.
(ه) وفيه > مَثَلُ العالِمِ مَثَلُ الحُمَّة < الحُمَّةُ: عَيْنُ ماءٍ يَسْتَنْشِفِي بها المَرَضَى.

\$ - ومنه حديث الدجال: > أَحْبِرُونِي عن حَمَّةٍ رُغَرَ < أَي عَيْنِها، وَرُغَرَ موضع بالشام.

\$ - ومنه الحديث > أَنَّهُ كان يَغْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ < هو الماء الحارُّ.

\$ - وفيه < لا يُؤَلَّن أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ > الْمُسْتَحَمُّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ بِالْحَمِيمِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ: الْمَاءُ الْحَارُّ، ثُمَّ قِيلَ لِلْإِغْتِسَالِ بِأَيِّ مَاءٍ كَانَ اسْتِحْمَامٌ. وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسَلُّكَ يَذْهَبُ فِيهِ الْبَوْلُ، أَوْ كَانَ الْمَكَانُ ضَلْبًا فَيُوهِمُ الْمُغْتَسِلَ أَنَّهُ أَصَابَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَيَحْضُلُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ.

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < إِنَّ بَعْضَ نِسَائِهِ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةِ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِمُّ مِنْ فَضْلِهَا > أَيِ يَغْتَسِلُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مُعْقَلٍ < أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْبَوْلَ فِي الْمُسْتَحَمِّ >.

(س) وَفِي حَدِيثٍ طَلَّقَ < كُنَّا بِأَرْضِ وَبَيْتَةِ مَحَمَّةَ > أَيِ ذَاتِ حُمَيٍّ، كَالْمَأْسَدَةِ وَالْمَدَابَةِ لِمَوْضِعِ الْأَسْوَدِ وَالذَّنَابِ. يُقَالُ: أَحَمَّتِ الْأَرْضُ: أَيِ صَارَتْ ذَاتَ حُمَيٍّ.

\$ - وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ < الْحِمَامُ > كَثِيرًا وَهُوَ الْمَوْتُ. وَقِيلَ هُوَ قَدْرُ الْمَوْتِ وَقَضَاؤُهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ حُمٌّ كَذَا: أَيِ قُدْرٌ.

\$ - وَمِنْهُ شِعْرُ ابْنِ رَوَاحَةَ فِي عَزْوَةِ مُؤْتَةَ: * هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلَيْتِ * أَيِ قَضَاؤُهُ.

(س) وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ < أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَيَّ الْأُتْرُجِ وَالْحِمَامِ الْأَحْمَرِ > قَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ: هُوَ التَّفَاحُ. قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لغيره.

\$ - وَفِيهِ < اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَّتِي، أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْهُمْ تَطْهِيرًا > حَامَّةُ الْإِنْسَانِ: خَاصَّتُهُ وَمَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ. وَهُوَ الْحَمِيمُ أَيْضًا.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ < انْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ تَقِيفٍ إِلَى حَامَّتِهِ >.

(ه س) وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ < إِذَا بَيْتُكُمْ فَقُولُوا حَمًّا لَا يُنْصَرُونَ > قِيلَ مَعْنَاهُ: اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ، وَيُرِيدُ بِهِ الْخَبْرُ لَا الدُّعَاءَ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا يُنْصَرُوا مَجْزُومًا، فَكَانَهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ. وَقِيلَ إِنَّ السُّورَةَ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا حَمٌّ سُورَةٌ لَهَا شَأْنٌ، فَتَبَّهَ أَنْ ذَكَرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا مِمَّا يُسْتَبْطَهَرُ بِهِ عَلَى اسْتِنْزَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ. وَقَوْلُهُ لَا يُنْصَرُونَ: كَلَامٌ مُسْتَأْتَفٌ، كَأَنَّهُ جِئْنَا قَوْلًا قَوْلًا حَمًّا، قِيلَ: مَاذَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا؟ فَقَالَ: لَا يُنْصَرُونَ.

@ {حَمْنٌ} (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ < كَمْ قَتَلْتُ مِنْ حَمَانَةٍ > الْحَمَانَةُ مِنَ الْقُرَادِ دُونَ الْحَلَمِ، أَوَّلُهُ قَمَقَامَةٌ، ثُمَّ حَمَانَةٌ، ثُمَّ قُرَادٌ، ثُمَّ حَلَمَةٌ، ثُمَّ عَلٌّ.

@ {حَمَةٌ} (س) فِيهِ < أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ > وَفِي رِوَايَةٍ: < مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ > الْحُمَةُ بِالتَّخْفِيفِ: السَّمُّ، وَقَدْ يُشَدَّدُ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَيُطَلَّقُ عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرَبِ لِلْمُجَاوِرَةِ، لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ، وَأَصْلُهَا حُمُوٌّ، أَوْ حُمَيٌّ بوزن صُرْدٍ، وَالْهَاءُ فِيهَا عِيْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ أَوْ الْيَاءِ.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ < وَتُرْعَ حُمَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ > أَيِ سَمَّهَا.

@{حما} (س ه) فيه < لا حَمَى إِلَّا لِلَّهِ ورسوله > قيل: كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضاً في حَيْه اسْتَعْوَى كلباً مَدَى عَوَاء الكلب لا يَشْرِكُهُ فيه غيره، وهو يُشَارِكُ القوم في سائر ما يَرْعُونَ فيه، فَتَهَى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك، وَأَضَافَ الحَمَى إِلَى اللهُ ورسوله: أي إِلَّا مَا يُحَمَى لِلخَيْلِ التي تُرْصَدُ لِلجِهَادِ، وَالإِبِلِ التي يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَإِبِلِ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا، كَمَا حَمَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّفِيعَ لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَالخَيْلَ الْمُعَدَّةَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

(ه) وفي حديث أبيض بن حمال < لا حَمَى فِي الأَرَاكِ > فَقَالَ أَيْضُ: أَرَاكَةَ فِي حِطَّارِي: أي فِي أَرْضِي > وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا يُحَمَى مِنَ الأَرَاكِ فَقَالَ < مَا لَمْ تَتَلَّهُ أَحْفَافُ الإِبِلِ > مَعْنَاهُ أَنَّ الإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْتَهَى مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْوَاهُهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِ بِمَشْيِهَا عَلَى أَحْفَافِهَا، فَيُحَمَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ يُحَمَى مِنَ الأَرَاكِ مَا بَعْدَ عَنِ العِمَارَةِ وَلَمْ تَبْلُغْهُ الإِبِلُ السَّارِحَةَ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي المَرْعَى، وَيُنْسَبُ أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ الأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ إِحْيَاءِ الأَرْضِ وَحَظَرَ عَلَيْهَا قَائِمَةً فِيهَا، فَمَلَكَ الأَرْضَ بِالإِحْيَاءِ، وَلَمْ يَمْلِكِ الأَرَاكَةَ، فَأَمَّا الأَرَاكِ إِذَا تَبَّتْ فِي مَلِكِ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يَحْمِيهِ وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ.

(س) وفي حديث عائشة، وَذَكَرَتْ عَثْمَانَ < عَتَبْنَا عَلَيْهِ مَوْضِعَ العِمَامَةِ المُحْمَاةِ > تَرِيدُ الحَمَى الَّذِي حَمَاهُ. يُقَالُ أَحْمَيْتُ المَكَانَ فَهُوَ مُحْمَى إِذَا جَعَلْتَهُ حَمَى. وَهَذَا شَيْءٌ حَمَى: أَي مَحْظُورٌ لَا يُقْرَبُ، وَحَمَيْتُهُ حِمَاةٌ إِذَا دَفَعْتَ عَنْهُ وَمَنْعْتَ مِنْهُ مَنْ يَقْرُبُهُ، وَجَعَلْتَهُ عَائِشَةً مَوْضِعاً لِلعِمَامَةِ لِأَنَّهَا تَسْقِيهِ بِالمَطَرِ، وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فِيهَا سَقْنَهُ السَّمَاءَ مِنَ الكَلَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكاً، فَلِذَلِكَ عَتَبُوا عَلَيْهِ.

(س) وفي حديث حُنين < الآنَ حَمِي الوَطِيسُ > الوَطِيسُ: الشُّورُ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ شِدَّةِ الأَمْرِ وَاصْطِرَامِ الحَرْبِ. وَيُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهَا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اشْتَدَّ البَأْسُ يَوْمَئِذٍ وَلَمْ تُسْمَعْ قَبْلَهُ، وَهِيَ أَحْسَنُ الاسْتِعَارَاتِ.

\$ - وَمِنْهُ الحَدِيثُ < وَقَدَّرَ القَوْمُ حَامِيَةَ تَفُورَ > أَي حَارَّةَ تَغْلِي، يَرِيدُ عِزَّةَ جَانِبِهِمْ وَشِدَّةَ شَوْكِهِمْ وَحَمِيَّتِهِمْ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ < فَحَمِيَّ مِنْ ذَلِكَ أَتِفَاً > أَي أَحَذَّثَهُ الحَمِيَّةَ، وَهِيَ الأَتْفَةُ وَالعَيْرَةُ. وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الحَمِيَّةُ فِي الحَدِيثِ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ < أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي > أَي أَمْتَعُهُمَا مِنْ أَنْ أَنْسَبَ إِلَيْهِمَا مَا لَمْ يُدْرِكَا، وَمِنْ العَذَابِ لَوْ كَذَّبْتَ عَلَيْهِمَا.

(ه) وَفِيهِ < لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمُغِيْبَةٍ وَإِنْ قِيلَ حَمُوهَا، أَلَا حَمُوهَا المَوْتُ > الحَمُّ أَحَدُ الأَحْمَاءِ: أَقَارِبُ الزَّوْجِ. وَالمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ رَأْيُهُ هَذَا فِي أَبِي الزَّوْجِ - وَهُوَ مَحْرَمٌ - فَكَيْفَ بِالعَرِيبِ! أَي فَلْتَمَّتْ وَلَا تَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ، كَمَا تَقُولُ الأَسَدُ المَوْتُ، وَالسُّلْطَانُ النَّارُ، أَي لِقَاؤُهُمَا مِثْلُ المَوْتِ وَالنَّارِ. يَعْنِي أَنَّ خَلْوَةَ الحَمِّ مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ مِنَ العَرَبِيَّةِ لِأَنَّهَا رُبَّمَا حَسَّنَتْ لَهَا أَشْيَاءَ وَحَمَلَهَا عَلَى أُمُورٍ تَثْقُلُ عَلَى الزَّوْجِ مِنَ التِّمَاسِ مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ،

أو سُوءِ عِشْرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَانَ الزَّوْجِ لَا يُؤْتَرُ أَنْ يَطَّلَعَ الْحَمُّ عَلَى بَاطِنِ حَالِهِ بِدُخُولِ بَيْتِهِ.

@ {حميط} (ه س) في حديث كعب > أنه قال: أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكُتُبِ السالفة محمد وأحمد وجميَاطًا قال أبو عمرو: سألت بعض من أسلم من اليهود عنه، فقال: معناه يَحْمِي الحَرَمَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الحَرَامِ، وَيُوطِئُ الحَلَالَ.

*3*باب الحاء مع النون

@ {حنت} (س) في حديث عمر > أنه حرق بَيْتَ رُوَيْشِدِ التَّقْفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا تُعَاقَرُ فِيهِ الخَمْرُ وَتُبَاعُ > كانت العرب تُسَمِّي بِيُوتِ الخَمَارِينَ الحَوَانِيَتَ، وَأَهْلُ العِرَاقِ يُسَمُّونَهَا المَوَاحِرَ، وَاحِدُهَا حَانُوتٌ وَمَاحُورٌ، وَالحَانَةُ أَيْضًا مِثْلُهُ. وَقِيلَ: إِنَهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَإِنْ اخْتَلَفَ بِنَاؤُهُمَا. وَالحَانُوتُ يُذَكَّرُ وَيُؤنث. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ حَانُوتَةٌ بِوزن تَرْقُوتَةٍ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الوَاوُ انقلبت هاء التانيث تاء.

@ {حنتم} (ه س) فيه > أنه نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالحَنْتَمِ < الحَنْتَمِ: حِرَارٌ مَذْهُونَةٌ خُصِرُ كَانَتْ تُحْمَلُ الخَمْرُ فِيهَا إِلَى المَدِينَةِ ثُمَّ أُتْبِعَ فِيهَا فُقَيْلٌ لِلخَزَفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ، وَاحِدَتُهَا حَنْتَمَةٌ. وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنِ الاِتِّبَازِ فِيهَا لِأَنَّهَا تُسْرِعُ الشَّدَّةَ فِيهَا لِأَجْلِ دَهْنِهَا. وَقِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْ طِينِ يُعْجَنُ بِالدَّمِ وَالشَّعْرِ فَنُهِيَ عَنْهَا لِئِمْتِنَاعِ مِنْ عَمَلِهَا. وَالأوَّلُ الوَجْهَ.

(س) ومنه حديث ابن العاص: > إِنْ ابْنُ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِعَاهَا < حَنْتَمَةٌ: أُمُّ عُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ، وَهِيَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ المُغِيرَةِ ابْنَةِ عَمِّ أَبِي جَهْلٍ (قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ النَّشِيرِ: > وَحَنْتَمَةٌ أُمُّ عَمْرِ بْنِ الخَطَّابِ، أُخْتُ أَبِي جَهْلٍ < وَقَالَ شَارِحُ القَامُوسِ: > لَيْسَتْ بِأُخْتِ أَبِي جَهْلٍ كَمَا وَهَمُوا، بَلْ بِنْتُ عَمِّهِ. نَبَهُ عَلَيْهِ الحَافِظُ الشَّعْبِيُّ <).

@ {حنت} (ه) فيه > اليَمِينُ حِنْتٌ أَوْ مَدْمَةٌ < الحِنْتُ فِي اليَمِينِ: تَقْضُهَا، وَالتَّكْتُ فِيهَا. يُقَالُ: حِنْتٌ فِي يَمِينِهِ يَحْنُتُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الحِنْتِ: الإِثْمِ وَالمَعْصِيَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ. وَالمَعْنَى أَنَّ الحَالِفَ إِذَا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا خَلَفَ عَلَيْهِ، أَوْ يَحْنُتُ فَتَلْزُمُهُ الكَفَّارَةُ.

(ه) وفيه > مِنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْتِ < أَي لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَيَجْرِي عَلَيْهِمُ القَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ الحِنْتُ وَهُوَ الإِثْمُ. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: بَلَغَ العُلَامُ الحِنْتِ: أَي المَعْصِيَةَ وَالمَطَاعَةَ.

(ه س) وفيه > أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي جِرَاءً فَيَتَحَنَّتُ فِيهِ < أَي يَتَعَبَّدُ. يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَحَنَّتُ: أَي يَفْعَلُ فَعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الإِثْمِ وَالحَرَجِ، كَمَا تَقُولُ يَتَأْتَمُّ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الإِثْمِ وَالحَرَجِ.

\$ - ومنه حديث حكيم بن حزام > أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّتُ بِهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ < أَي أَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ.

ومن حديث عائشة > وَلَا أَتَحَنَّتُ إِلَى تَدْرِي < أَي لَا أَكْتَسِبُ الحِنْتِ وَهُوَ الدَّنْبُ، وَهَذَا بَعْكُسُ الأوَّلِ.

(ه) وفيه > يَكْثُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الحِنْتِ < أَي أَوْلَادُ الرِّزَا، مِنَ الحِنْتِ: المَعْصِيَةِ، وَيُرْوَى بِالخَاءِ المَعْجَمَةِ وَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ.

@{حنجر} (س) في حديث القاسم >وسئِل عن رَجُلٍ صَرَبَ حَنْجَرَةً رَجُلٌ فَذَهَبَ صَوْتُهُ فَقَالَ: عَلَيْهِ الدِّيَّةُ <الْحَنْجَرَةُ: رَأْسُ الْعَلَصَمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاتِيًا مِنْ خَارِجِ الْحَلْقِ، وَالْجَمْعُ الْحَنَاجِرُ.</p>

\$ - ومنه الحديث >وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ < أَي صَعِدَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْخَوْفِ إِلَيْهَا.</p>

@{حنس} (س) في حديث أبي هريرة >كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدَسٍ < أَي شَدِيدَةَ الظُّلْمَةِ.</p>

\$ - ومنه حديث الحسن >وَقَامَ اللَّيْلُ فِي حِنْدَسَةٍ.</p>

@{حنذ} (ه) فيه >أَنَّهُ أَتَى بِصَبٍّ مَخْنُودٍ < أَي مَشْوِيٍّ.< ومنه قوله تعالى: >يَعِجِّلُ حَنِيدًا.</p>

\$ - ومنه حديث الحسن: *عَجَلْتُ قَبْلَ حَنِيدِهَا بِشِوَائِهَا* أَي عَجَلْتُ بِالْقَرَى وَلَمْ تَنْتَظِرِ الْمَشْوِيَّ، وَسِجِيءٌ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ مَبْسُوطًا.</p>

\$ - وفيه ذكر <حَنَذٌ > هُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالنُّونِ وَبِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ.</p>

@{حجر} (ه) في حديث أبي ذر >لَوْ صَلَّى بِيَدِي حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا تَفَعَّكُم حَتَّى تُحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <الْحَنَائِرُ جَمْعُ حَنْبَرَةٍ: وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ. وَقِيلَ: الطَّاقُ الْمُعْقُودُ وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْحَنٍ فَهُوَ حَنْبَرَةٌ: أَي لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحِنِي ظُهُورَكُمْ.</p>

@{حش} (ه) فيه >حَتَّى يُدْخَلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي قَمِّ الْحَشِّ < أَي فِي قَمِّ الْأَفْعَى. وَقِيلَ: الْحَشُّ: مَا أَشَبَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْحَيَّاتِ، مِنَ الْوَرَعِ وَالْحَزْبَاءِ وَغَيْرِهِمَا. وَقِيلَ الْأَحْنَشُ: هَوَامُّ الْأَرْضِ. وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ.</p>

(س) ومنه حديث سَطِيح >أَخْلَفَ بِمَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ حَشِّ.</p>

@{حنط} * في حديث ثابت بن قيس >وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْذِهِ وَهُوَ يَتَحَنَّطُ < أَي يَسْتَعْمَلُ الْحَنُوطَ فِي ثِيَابِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتَالِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ الْأَسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ، وَتَوَطُّيْنَ النَّفْسِ عَلَيْهِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ، وَالْحَنُوطُ وَالْحِنَاطُ وَاحِدٌ: وَهُوَ مَا يُخْلَطُ مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَامِهِمْ خَاصَّةً.</p>

(ه) ومنه حديث عطاء >سُئِلَ: أَيُّ الْجِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْكَافُورُ.</p>

\$ - ومنه الحديث >إِنَّ تَمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ، وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ لئَلَّا يَجِيفُوا وَيُنْتُوا.</p>

@{حنطب} * في حديث ابن المسيب >سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: قَتَلْتُ قُرَادًا حُنْطَبًا، فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ <الْحُنْطَبُ بِصَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا: ذَكَرَ الْحَنَافِسُ وَالْجَرَادُ. وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَتُونِهِ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبْيُوهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُبَيَّنْ فَعَلًّا بِالْفَتْحِ، وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ لِأَنَّهُ أُبَيِّنَهُ. وَفِي رِوَايَةٍ >مَنْ قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حُنْطَبَانًا وَهُوَ مُحْرَمٌ تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ <الْحُنْطَبَانُ هُوَ الْحُنْطَبُ.</p>

@{حنف} (س) فيه >خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءً < أَي طَاهِرِي الْأَعْضَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ مُسْلِمِينَ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: >هُوَ الَّذِي

خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ < وقيل أراد أنه خلقهم حُفَاءَ
مُؤْمِنِينَ لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ: > أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا بَلَى، فَلَا يُجَدُّ
أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّرٌ بَأَنَّ لَهُ رَبًّا وَإِنْ أَشْرَكَ بِهِ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ. وَالْحَتْفَاءُ
جَمْعُ حَنِيفٍ: وَهُوَ الْمَائِلُ إِلَى الْإِسْلَامِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ وَالْحَنِيفُ عِنْدَ
الْعَرَبِ: مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأَصْلُ الْحَتْفِ الْمَيْلُ.
\$ - وَمِنَهُ الْحَدِيثُ < بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ > وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا
فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفيه < أنه قال لرجل: ارفع إزارك، قال: إني أحتف > الحتف:
إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى.

@ {حنق} (ه) في حديث عمر < لَا يَصْلِحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْتَقُّ
عَلَى جِرَّتِهِ > أَي لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ، وَالْحَتَقُ: الْعَيْظُ. وَالْجِرَّةُ: مَا
يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَمْصُغُهُ. وَالْإِحْنَاقُ لِحُوقِ الْبَطْنِ وَالتِّصَاقِهِ.
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَفْزِفَ بِجِرَّتِهِ، وَإِنَّمَا وُضِعَ مَوْضِعَ الْكَظْمِ
مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْأَجْتِرَارَ يَنْفُخُ الْبَطْنَ، وَالْكَظْمُ بِخِلَافِهِ. يُقَالُ: مَا يَحْتَقُّ
فُلَانٌ وَمَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّةٍ: إِذَا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حِفْدِهِ وَدَعَلَ.
\$ - وَمِنَهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ < إِنَّ مُحَمَّدًا تَزَلُ يَتْرَبُ، وَإِنَّ حَتِيقًا
عَلَيْكُمْ >.

\$ - وَمِنَهُ شَعْرٌ قُتِيلَةٌ أَخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ:
مَا كَانَ صَرَكًا لَوْ مَتَّتَ وَرُبَّمَا * مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْتَقُّ
يُقَالُ حَتِيقٌ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ يَحْتَقُّ فَهُوَ حَتِيقٌ، وَأَحْتَقَّهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُحْتَقٌّ.
@ {حنك} * فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ لَمَّا وَلَدَتْهُ وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ < فَمَضَغَ تَمْرًا وَحَنَكَهُ بِهِ > أَي مَضَغَهُ وَدَلَّكَ بِهِ
حَنَكَهُ، حَنَكُ الصَّبِيِّ وَحَنَكُهُ.

(ه) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ < أَنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ >.
(س) وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ < قَالَ لِعُمَرَ: قَدْ حَنَكْتُكَ الْأُمُورَ > أَي رَاضَتِكَ
وَهَدَّبْتُكَ. يُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَنَكِ الْفَرَسِ يَحْنُكُهُ: إِذَا
جَعَلَ فِي حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقُودُهُ بِهِ.
\$ - وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ < وَالْعِضَاهُ مُسْتَحْنِكَا > أَي مَنْقَلَعًا مِنْ أَصْلِهِ.
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ.

@ {حنن} (ه) فِيهِ < أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى جِدْعٍ فِي مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا عَمَلَ
لَهُ الْمِنْبَرُ صَعِدَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الْجِدْعَ إِلَيْهِ >، أَي تَرََعَ وَاشْتَاقَ. وَأَصْلُ
الْحَنِينِ: تَرْجِيعُ النَّاقَةِ صَوْتِهَا إِثْرًا وَلِدَهَا.
(ه) وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ < لَمَّا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ مُعَيْطٍ: أُقْتِلُ مِنْ
بَيْنِ قَرَيْشٍ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا > هُوَ مَثَلٌ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى تَسْبِ لَيْسَ مِنْهُ، أَوْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنْهُ
فِي شَيْءٍ. وَالْقِدْحُ بِالْكَسْرِ: أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ
جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ حَرَّكَهَا الْمُفِيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يُخَالِفُ أَصْوَاتَهَا
فَعُرِفَ بِهِ.

\$ - ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى معاوية > وأما قولك كَيْت وكَيْت، فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها.<

(س) ومنه حديث > لا يَتَرَوَّجَنَّ حَنَانٌ ولا مَنَانَةٌ < هي التي كان لها رَوْجٌ، فهي تَجِنُّ إليه وتَعْطف عليه.

(ه) وفي حديث بلال > أنه مَرَّ عليه وَرَقَةٌ بِنُ تَوْقَلٍ وهو يُعَدِّبُ فقال: والله لئن قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذْتَهُ حَنَانًا < الحَنَانُ: الرَّحْمَةُ والعَطْفُ، والحَنَانُ الرِّزْقُ والْبَرَكَةُ. أراد: لأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ موضعَ حَنَانٍ، أي مَظِنَّةً من رَحْمَةِ اللَّهِ فأتَمَّسَحَ به مُتَبَرِّكًا كما يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ من الأُمَّمِ المَاضِيَةِ، فيَزِجُ ذلك عارًا عليكم وَسُبَّةً عندِ النَّاسِ. وكان وَرَقَةُ على دِينِ عيسى عليه السلام. وهَلِكُ قَبِيلٌ مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إِنَّ يَذُرْكُنِي يَوْمُكَ لِأَنْصُرْتَنِي نَصْرًا مُؤَزَّرًا. وفي هذا نَظْرٌ، فَإِنَّ بِلَالَ ما عُدِّبَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ.

(س) ومنه الحديث > أنه دخل على أمِّ سَلَمَةَ وعندها غُلامٌ يُسَمَّى الوليد، فقال: اتَّخَذْتُمُ الوليدَ حَنَانًا! غَيَّرُوا اسمَه < أي تَتَعَطَّفُونَ على هذا الاسمِ وتُحِبُّونَه. وفي رواية أنه من أسماء الفَرَاغَةِ، فَكِرِهَ أَنْ يُسَمَّى به.

(س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ > حَنَانِيكَ يَا رَبِّ < أي ارْحَمْنِي رَحْمَةً بعد رَحْمَةٍ، وهو من المَصادرِ المُتَّاةِ التي لا يَظْهَرُ فِعْلُهَا، كَلَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ.

\$ - في أسماء الله تعالى < الحَنَانُ > هو بتشديد النون: الرحيم بعباده، فَعَالَ، من الرَحْمَةِ للمُبَالَغَةِ.

\$ - وفيه ذكر < الحَنَانُ > هو بهذا الوَزن: رَمَلٌ بين مكة والمدينة له ذَكَرٌ في مَسِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بَدْرٍ.

(س) وفي حديث علي > إِنَّ هَذِهِ الكلابُ التي لها أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ مِنَ الحِنِّ < الحِنُّ صَرَبٌ مِنَ الحِنِّ، يُقالُ مَجْنُونٌ وَمَحْنُونٌ، وهو الذي يُصْرَعُ ثم يُفِيقُ زمانًا. وقال ابنُ المُسَيَّبِ: الحِنُّ الكلابُ السُّودُ المُعِينَةُ. (س) ومنه حديث ابن عباسٍ > الكلابُ مِنَ الحِنِّ. وهي صَعْفَةُ الحِنِّ، فإذا عَشَيْتُكُمْ عند طعامِ فَالْقُوا لَهُنَّ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا < جمع نَفْسٍ: أي أنها تُصِيبُ بأَعْيُنِهَا.

@ {حنه} * فيه > لا تجوز شهادة ذي الظِّئَةِ والحِئَةِ < الحِئَةُ: العَدَاوَةُ، وهي لغة قليلة في الإخنة، وهي على قِلْتِها قد جاءت في غير موضع من الحديث.

(س) فمنها قوله > إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَةٌ <.

(س) ومنها حديث حارثة بن مُضَرَّبٍ > مَا بَيْنِي وَبَيْنَ العَرَبِ حِنَةٌ <.

(س) ومنها حديث معاوية > لَقَدْ مَنَعْتَنِي القُدْرَةَ من ذَوِي الحِنَاتِ < هي جمع حِنَةٍ.

@ {حنا} * في حديث صلاة الجماعة > لَمْ يَحِنِ أَحَدٌ مَنَّا ظَهْرَهُ < أي لَمْ يَتَّيَسَّرْ لِلرُّكُوعِ. يُقالُ حَتًّا يَحِنِي وَيَحْتُو.

\$ - ومنه حديث معاذ > وإذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذه وليحن (هكذا بالألف في الأصل وفي ا واللسان. والحديث أخرجه مسلم بالجيم في باب > وضع الأيدي على الركب في الركوع < من كتاب > المسجد ومواضع الصلاة <. وقال النووي في شرحه: قال القاضي عياض رحمه الله تعالى: روي > وليجنا < وروي > وليحن < بالحاء المهملة. قال: وهذا رواية أكثر شيوخنا، وكلاهما صحيح، ومعناه الإنحناء والانعطاف في الركوع. قال: ورواه بعض شيوخنا بضم النون، وهو الصحيح في المعنى أيضا) < هكذا جاء في الحديث، فإن كانت بالحاء فهي من حتى ظهره إذا عطفه، وإن كانت بالجيم فهي من جأ الرجل على الشيء إذا أكب عليه، وهما متقاربان. والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم. وفي كتاب الحميدي بالحاء.

\$ - ومنه حديث رجم اليهودي > فرأيت يحنى عليها يقبها الحجارة < قال الخطابي: الذي جاء في كتاب السنن: يحنى، يعني بالجيم. والمحفوظ إنما هو يحنى بالحاء: أي يكب عليها. يقال حنا يحنى حنوا. \$ - ومنه الحديث > قال لئن شاء رضي الله عنهن: لا يحنى عليك بعدي إلا الصابرون < أي لا يعطف ويشفق. يقال حنا عليه يحنو وأحنى يحنى.

(ه) ومنه الحديث > أنا وسفعاؤ الحدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة - وأشار بإصبعيه - <. الحانية التي تُقيم على ولدها ولا تتزوج شفقةً وعطفاً.

(ه) ومنه الحديث الآخر في نساء قريش > أحناه على ولي، وأرعاه على روج < إنما وجد الضمير وأمثاله ذهبا إلى المعنى، تقديره أحنى من وجد أو خلق، أو من هناك. ومثله قوله: أحسن الناس وجهها، وأحسنه خلقا [يريد أحسنهم خلقا] (الزيادة من ا واللسان)، وهو كثير في العربية ومن أفصح الكلام.

(س) ومنه حديث أبي هريرة > إياك والحنوة والإعفاء < يعني في الصلاة، وهو أن يطاطئ رأسه ويقوس ظهره، من حنيت الشيء إذا عطفته.

(س) ومنه حديث عمر > لو صليت حتى تكونوا كالحنايا < هي جمع حنية، أو حني، وهما القوس، فعيل بمعنى مفعول؛ لأنها مَحْنِيَّة، أي مَعطوفة.

(س) ومنه حديث عائشة > فحنت لها قوسها < أي وترت؛ لأنها إذا وترتها عطفتها، ويجوز أن يكون حنت مُشدَّدة، يريد صوت القوس. (ه) وفيه > كانوا معه فأشرفوا على حرة واقم، فإذا قبور بمحنية < أي بحيث يتعطف الوادي، وهو مُحنَّاه أيضا. ومحاني الوادي معاطفه.

\$ - ومنه قصيد كعب بن زهير:
شجنت بذي شيم من ماء محنية * صافي بأبطح أضحي وهو مشمول
حص ماء المحنية لأنه يكون أضقى وأبرد.

(س) ومنه الحديث <إِنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُتَيْنَ كَمَثُوا فِي أَحْتَاءِ الْوَادِي>
هي جَمْعُ حِنُو، وهي مُنْعَطَفُهُ، مثل مَحَايِهِ.

\$ - ومنه حديث علي رضي الله عنه <مُلَائِمَةٌ لِأَحْتَائِهَا> أي مَعَاظِفِهَا.
\$ - ومنه حديثه الآخر <فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاةِ الشَّيْبَابِ إِلَّا حَوَائِي
الْهَرَمِ> هي جَمْعُ حَائِيَّةٍ، وهي التي تَحْنِي طَهْرَ الشَّيْخِ وَتُكَبِّهُ.

*3*باب الحاء مع الواو

@{حوب} (ه) فيه <رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي> أي إثمِي.
(ه) ومنه الحديث <اغفر لنا حَوْبَنَا> أي إثمنا. وَتُفْتَحُ الْحَاءُ وَتُضْمُ. وَقِيلَ
الْفَتْحُ لُغَةٌ الْحِجَازِ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ تَمِيمِ.

(ه) ومنه الحديث <الرِّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا> أي سَبْعُونَ صَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ.
\$ - ومنه الحديث <كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ: تَوْبًا تَوْبًا، وَلَا تُغَادِرْ
عَلَيْنَا حَوْبًا>.

\$ - ومنه الحديث <إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحَوْبَ فِي أَهْلِ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ>.
(ه) وفيه <أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ الْإِذْنَ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: أَلَكِ حَوْبَةٌ؟ قَالَ
تَعْمُ> يَعْنِي مَا يَأْتِمُّ بِهِ إِنْ صَيَّعَهُ. وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ، وَأَلْقَى
الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ. وَقِيلَ الْحَوْبَةُ هَا هُنَا الْأُمُّ وَالْحَرَمُ.

\$ - ومنه الحديث <اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوْبَاتِ> يُرِيدُ النِّسَاءَ اللَّاتِي لَا
يَسْتَعِينَنَّ عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَيَتَعَهَّدَهُنَّ، وَلَا بُدَّ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ
مُضَافِ تَقْدِيرِهِ ذَاتِ حَوْبَةٍ، وَذَاتِ حَوْبَاتٍ. وَالْحَوْبَةُ: الْحَاجَةُ.
(ه) ومنه حديث الدعاء <إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي> أي حَاجَتِي.
(ه) وفيه <أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ أُمَّ أَيُّوبَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ طَلَاقَ أُمَّ أَيُّوبَ لِحَوْبٌ> أي لَوْحِشَةٌ أَوْ إِثْمٌ،
وَإِنَّمَا أُمَّهُ بَطْلَاقُهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ.

(ه) وفيه <مَازَالَ صَفْوَانٌ يَتَحَوَّبُ رِحَالَنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ> التَّحَوَّبُ: صَوْتٌ
تَوَجَّعٌ، أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالْإِدْعَاءِ، وَرِحَالَنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ.
وَالْحَوْبَةُ وَالْحَيَّةُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ.

(ه) وفيه <كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: أَيُّونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ،
حَوْبًا حَوْبًا> حَوْبٌ زَجْرٌ لِدُكُورِ الْإِبِلِ، مِثْلُ حَلٍّ، لِإِتَائِهَا، وَتُضْمُ الْبَاءُ
وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ، وَإِذَا نُكِرَ دَخَلَ التَّنْوِينُ، فَقَوْلُهُ حَوْبًا حَوْبًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ
سَيْرًا سَيْرًا، كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ زَجَرَ جَمَلَهُ.

(ه) وفي حديث ابن العاص <فَعَرَفَ أَنَّهُ يُرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِهِ> الْحَوْبَاءُ:
رُوحُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ هِيَ النَّفْسُ.

(س) وفيه <أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ: أَيُّتُكُنَّ تَتَّبِعُنَّ كِلَابَ الْحَوَابِّ؟> الْحَوَابُّ:
مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ لَمَّا جَاءَتْ إِلَى
الْبَصْرَةِ فِي وَقْعَةِ الْجَمَلِ.

@{حوت} * فيه <قَالَ أَنَسٌ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ يَسِمُ الظُّهْرَ وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ حَوَيْبِيَّةٌ> هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نُسُخِ
مُسْلِمٍ، وَالْمَشْهُورُ وَالْمَحْفُوظُ حَمِيصَةٌ حَوَيْبِيَّةٌ: أَي سَوْدَاءُ، وَأَمَّا حَوَيْبِيَّةٌ

فلا أعرفها، وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى. وجاء في رواية أخرى <خَمِيصَة حَوْتِكِيَّة> لعلها منسوبة إلى القِصْر، فإن الحَوْتِكِيَّ الرَّجُلُ القَصِيرُ الحَطْوِ، أو هي منسوبة إلى رجل يسمَّى حَوْتِكَا. والله أعلم.

@{حوج} (س) فيه <أنه كَوَى أسعد بن زُرارة وقال: لا أدع في نفسي حَوْجَاءَ من أسعد> الحَوْجَاءُ الحَاجَة: أي لا أدع شيئاً أرى فيه بُزَاه إلا فعلته، وهي في الأصل الرِّيَّة التي يُحتاج إلى إزالتها. \$ - ومنه حديث قتادة <قال في سجدة حم~: أن تَسْجُد بالآخرة منهما أخرى أن لا يكون في نفسك حَوْجَاء> أي لا يكون في نفسك منه شيء، وذلك أن موضع السُّجُود منهما مُخْتَلَف فيه هل هو في آخر الآية الأولى على تَعْبُدُونَ، أو آخر الثانية على يَسْأُمُونَ، فاختار الثانية لأنه الأَحْوَط. وأن تَسْجُد في موضع المُبْتَدَأ وأخرى خبره. (ه) وفيه <قال له رجل: يا رسول الله ما تَرَكْتُ من حَاجَةٍ ولا دَاجَةٍ إلا أتيتُ> أي ما تركت شيئاً دَعْنِي نفسي إليه من المعاصي إلا وقد رَكِبْتَهُ، ودَاجَةٌ إِيْتَابٌ لِحَاجَةٍ. والألفُ فيها مُنْقَلِبَةٌ عن الواو. [ه] ومنه الحديث <أنه قال لرجل شكاً إليه الحَاجَة: انْطَلِقْ إلى هذا الوادي فلا تَدَع حَاجاً ولا حَطْباً، ولا تَأْتِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً> الحَاجُ: ضرب من الشوك، الواحدة حَاجَةٌ.

@{حود} (ه) في حديث الصلاة <فمن قرَّع لها قلبه وحادَّ عليها يحدودها فهو مُؤْمِن> أي حَافِظٌ عليها، من حَادَّ الإبل يَحْوِذُهَا حَوْذاً إذا حَارَّهَا وَجَمَعَهَا لِيَسْوِقَهَا.

(ه) ومنه حديث عائشة تصف عمر <كان والله أَحْوِذِيًّا (يروى بالزاي، وسيجيء) تَسِيحٌ وَحِدِهِ> الأَحْوِذِيَّ: الجَادُّ المنكمش (المنكمش: المسرع) في أمورهِ، الحَسَنُ السِّيَاقُ للأُمُور.

(ه) وفيه <ما من ثلاثة في قَرْيَةٍ ولا بَدْوٍ لا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ> أي اسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ وَحَوَّاهُمْ إِلَيْهِ. وهذه اللفظة أحدٌ ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أَحْوَاتِهَا، نحو اسْتَقَالَ واسْتَقَامَ.

(ه) وفيه <أَعْبَطُ النَّاسِ الْمُؤْمِنُ الخَفِيفُ الحَاذِ> الحَاذُ والحَالُ واحد، وأصل الحَاذِ: طَرِيقَةُ المَتَنِ، وهو ما يَقَعُ عَلَيْهِ اللَّبْدُ من ظَهْرِ الفَرَسِ: أي خَفِيفُ الظَّهْرِ مِنَ العِيَالِ.

(ه) ومنه الحديث الآخر <ليأتينَّ على الناس زمانٌ يُعْبَطُ الرَّجُلُ بِخِفَّةِ الحَاذِ كما يُعْبَطُ اليَوْمَ أبو العَشْرَةِ> صَرَبَهُ مَثَلًا لِقَلَّةِ المَالِ والعِيَالِ. \$ - وفي حديث قُيسٍ <عَمِير [ذات] سقطت من ا واللسان) حَوْدَان> الحَوْدَانُ بَقْلَةٌ لها قُصْبٌ وورقٌ وتَوْرٌ أَصْفَرٌ.

@{حور} (ه) فيه <الزبير ابن عمّتي وحواريّ من أمّتي> أي خاصّتي من أصحابي وناصري.

\$ - ومنه <الحواريُّون أصحاب المسيح عليه السلام> أي خُلصائه وأنصاره. وأصله من التَّخْوِير: التَّبْيِيز. قيل إنهم كانوا قَصَّارِينَ يُحَوِّرُونَ التِّيَاب: أي يُبَيِّضُونَهَا.

\$ - ومنه <الْحُبْرُ الحَوَّارِي> الذي نُخِلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قال الأزْهَرِي: الحَوَّارِيُّونَ خُلَصَانُ الأنبياء، وتَأْوِيلُهُ الَّذِينَ أَخْلَصُوا وَنُقُوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

\$ - وفي حديث صفة الجنة <إن في الجنة لِمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ العِينِ> قد تكرر ذكر الحُورِ العِينِ في الحديث، وَهُنَّ نِسَاءُ أَهْلِ الجنة،

وَاجِدَتْهُنَّ حَوْرَاءَ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ بِيَاضِ العِينِ الشَّدِيدَةِ سَوَادِهَا.

(هـ) وفيه <تَعَوُّدٌ بِاللَّهِ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ> أي مِنَ التَّقْصَانِ بَعْدَ

الزِّيَادَةِ. وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها. وقيل من الرُّجُوعِ عَنِ

الجماعة بَعْدَ أَنْ كُنَّا مِنْهُمْ. وَأَصْلُهُ مِنَ تَقْصُ العِمَامَةِ بَعْدَ لِقَائِهَا.

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه <حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرِ

مَا بَعَثْنَا بِهِ> أي بِجَوَابِ ذَلِكَ. يُقَالُ كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ إِلَيَّ حَوْرًا: أي

جَوَابًا. وقيل أراد به الخيبة والإخفاق. وَأَصْلُ الحَوْرِ الرُّجُوعُ إِلَى التَّقْصِ.

\$ - ومنه حديث عُبادَةَ <يُوشِكُ أَنْ يُرِيَّ الرَّجُلَ مِنْ تَبَّحِ الْمُسْلِمِينَ

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لَا

يَحُورُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحُورُ صَاحِبُ الحِمَارِ المَيِّتِ> أي لَا يَرْجِعُ فِيكُمْ

بِخَيْرٍ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفِظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالحِمَارِ المَيِّتِ

صَاحِبِهِ.

(س) ومنه حديث سَطِيحٍ <فَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا> أي لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَرُدِّ.

\$ - ومنه الحديث <مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ> أي

رَجَعَ عَلَيْهِ مَا تَسَبَّ إِلَيْهِ.

\$ - ومنه حديث عائشة <فَعَسَلْتُهَا، ثُمَّ أَجْفَفْتُهَا، ثُمَّ أَحْرَتَهَا إِلَيْهِ>.

\$ - ومنه حديث بعض السلف <لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِالرَّضْعِ لَحَشَيْتُ أَنْ

يَحُورَ بِي دَاوُوه> أي يَكُونُ عَلَيَّ مَرْجِعَهُ.

\$ - وفيه <أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرَاءَ>.

(هـ) وفي رواية <أَنَّهُ وَجَدَ وَجَعًا فِي رَقَبَتِهِ فَحَوَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيدَةٍ> الحَوْرَاءُ: كَيْتَةٌ مُدَوَّرَةٌ، مِنْ حَارَ يَحُورُ إِذَا

رَجَعَ. وَحَوَّرَهُ إِذَا كَوَاهُ هَذِهِ الكَيْتَةُ، كَأَنَّهُ رَجَعَهَا فَأَدَارَهَا.

(هـ) ومنه الحديث <أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: إِنْ عَهْدِي بِهِ

وَفِي رُكْبَتَيْهِ حَوْرَاءُ فَانظُرُوا ذَلِكَ، فَنظَرُوا فَرَأَوْهُ> يَعْنِي أَثَرَ كَيْتَةِ كَوَى

بِهَا. وَقِيلَ سُمِّيَتْ حَوْرَاءَ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضُّ مِنْ أَثَرِ الكَيْتِ.

(هـ) وفي كتابه لَوْفَدَ هَمْدَانَ <لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ التَّلْبُ، وَالتَّابُ،

وَالفَصِيلُ، وَالفَارِضُ، وَالكَبْشُ الحَوْرِي> الحَوْرِيُّ مُنْسُوبٌ إِلَى الحَوْرِ،

وَهِيَ جُلُودٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الصَّانِ. وَقِيلَ هُوَ مَا دُيِّعَ مِنَ الجُلُودِ بِغَيْرِ

الْقَرِظِ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يُعَلَّلْ كَمَا أُعِلَّ نَابُ.

@{حوز} (س) فيه <أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ الْأُمَّةِ كَانَ يَحُورُ

المُسْلِمِينَ> أَي يَجْمَعُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ. حَارَهُ يَحُورُهُ إِذَا قَبِضَهُ وَمَلَكَهُ

وَاسْتَبَدَّ بِهِ.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود <الإثم حَوَّاز القلوب> هكذا رواه شمر بتشديد الواو، من حاز يَحُوز: أي يَجْمَع القلوب وَيَغْلِب عليها. والمشهور بتشديد الزاي. وقد تقدم.

\$ - ومنه حديث معاذ <فَتَحَوَّزَ كُلُّ مِنْهُمْ فَصَلَّى صلاة خفيفة> أي تَنَحَّى وانْقَرَد، ويُروى بالجيم من السُّرعة والتَّسْهيل.

\$ - ومنه حديث ياجوج وماجوج <فَحَوَّزَ عَبَادِي إِلَى الطُّور> أي ضَمَّهم إليه. والرَّوَاية فحَرَّز بالراء.

\$ - ومنه حديث عمر <قال لعائشة يوم الخندق: وما يؤمِّنك أن يكون بلاء أو تَحَوَّز> هو من قوله تعالى <أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ> أي مُنْصَمًا إليها. والتَّحَوَّز والتَّحَيُّز والانْحِيَاز بمعنى.

\$ - ومنه حديث أبي عبيدة <وقد انْحَازَ عَلَى حَلْقَةٍ تَشَبَّهت فِي جِرَاحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ> أي أَكَبَّ عَلَيْهَا وَجَمَعَ نَفْسَهُ وَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ.

(ه) وفي حديث عائشة تصف عمر <كان والله أَحْوَزِيًّا> هو الحَسَن السِّياق لِلأُمُور، وفيه بَعْض التَّفَار. وقيل هو الخفيف، ويروى بالذال. وقد تقدم.

\$ - ومنه الحديث <فَحَمِي حَوَّزَةَ الإِسْلام> أي حُدُودَهُ وَنِوَاجِيَهُ. وفلان مانع لحوزته: أي لما في حَيْزِهِ. وَالْحَوَّزَةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ، سَمِيَتْ بِهِ النَّاحِيَةُ. (ه) ومنه الحديث <أنه أتى عبد الله بن رَوَاحَةَ يُعُودُهُ فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فَرَاشِهِ> أي ما تَنَحَّى. التحوز من الحَوَّزَة وهي الجَانِب، كالتَّحَيُّ من النَّاحِيَةِ. يقال: تَحَوَّزَ وَتَحَيَّزَ، إِلا أَن التَّحَوَّزَ تَفَعَّلَ، وَالتَّحَيَّزَ تَفَعَّلَ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَنَحَّ لَهُ عَنْ صَدْرِ فَرَاشِهِ لِأَنَّ السَّنَةَ فِي تَرْكِ ذَلِكَ.

@ {حوس} (ه) في حديث أُحُد <فحاسُوا العَدُوَّ صَرْبًا حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ> أي بالغوا النَّشْكِاية فِيهِمْ. وَأَصْلُ الحَوَّسِ: شِدَّةُ الإِخْتِلاطِ وَمُدارِكَةُ الصَّرْبِ: وَرَجُلٌ أَحْوَسٌ: أَي جَرِيءٌ لا يَرُدُّهُ شَيْءٌ.

(ه) ومنه حديث عمر <قال لأبي العَدْبَسِ: بَلِّ تَحَوَّسْكَ فِئْتَهُ> أي تُخَالِطُكَ وَتُحْتَكُّ عَلَى رِكُوبِهَا. وَكُلُّ مَوْضِعٍ خَالَطْتَهُ وَوَطِئْتَهُ فَقَدْ حُوسَّتَهُ وَحُوسَّتَهُ.

\$ - ومنه حديثه الآخر <أنه رأى فلانا وهو يَحْطُبُ امْرَأَةً تَحُوسُ الرِّجَالَ> أي تُخَالِطُهُمْ.

[ه] وحديث الآخر <قال لِحَفْصَةَ: أَلَمْ أَرِ جَارِيَةَ أُخِيكَ تَحُوسُ النَّاسَ؟>

\$ - ومنه حديث الدَّجَالِ <وَأَنَّهُ يَحُوسُ ذُرَارِيَهُمْ>.

(ه) وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه <دخل عليه قوم فجعل فئى منه يَتَحَوَّسُ فِي كَلَامِهِ، فَقَالَ: كَبَّرُوا كَبَّرُوا> التَّحَوَّسُ: تَفَعَّلَ مِنَ الأَحْوَسِ وَهُوَ الشَّجَاعُ: أَي يَتَشَجَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَجَرَّأُ وَلا يُبَالِي. وَقِيلَ هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ وَيَتَرَدَّدُ فِيهِ.

(يس) ومنه حديث علقمة <عَرَفْتُ فِيهِ تَحَوَّسَ القَوْمِ وَهَيَأَتِهِمْ> أي تَأَهَّبَهُمْ وَتَشَجَّعَهُمْ. وَيُروى بِالشِّينِ.

@{حوش} (ه) في حديث عمر >ولم يَتَّبِعْ حُوشِيَّ الكلام> أي وَحْشِيَّهِ وَعَقْدَهُ، والغريبَ المُشْكَلَ منه.
\$ - وفيه >من خَرَجَ على أُمَّتِي يَقْتُلُ بَرَّهَا وفاجِرَها ولا يَنْحَاشُ لِمُؤْمِنِهِمْ> أي لا يَفْزَعُ لذلك ولا يَكْتَرُثُ له ولا يَنْفِرُ منه.
(ه س) ومنه حديث عمرو >وَإِذَا بَيَّاضَ يَنْحَاشُ مِنِّي وَأَنْحَاشُ مِنْهُ> أي يَنْفِرُ مِنِّي وَأَنْفِرُ مِنْهُ. وهو مُطَاوِعُ الحَوْشِ: التَّفَارِ. وذكره الهروي في الياء وإنما هو من الواو.
\$ - ومنه حديث سمرة >وَإِذَا عِنْدَهُ وِلْدَانٌ فَهُوَ يَحُوشُهُمْ وَيُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ> أي يَجْمَعُهُمْ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه >أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا وَأَحَاشَهُ الْآخِرُ عَلَيْهِ> يَعْنِي فِي الإِحْرَامِ، يُقَالُ حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ. إِذَا تَقَرَّرَتْ نَحْوَهُ وَسُقِفَتْ إِلَيْهِ وَجَمَعَتْهُ عَلَيْهِ.
(ه س) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما >أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضًا لَهُ فَرَأَى كَلْبًا فَقَالَ أَحِيشُوهُ عَلَيَّ>.
(س) وفي حديث معاوية >قُلِّ انْحِيَاشُهُ> أي حَرَكْتُهُ وَتَصَرَّفُهُ فِي الْأُمُورِ.

\$ - وفي حديث علقمة >فَعَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيَأْتَهُمْ> يُقَالُ اخْتَوَّشَ الْقَوْمَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ، وَتَحَوَّشُوا عَنْهُ إِذَا تَنَحَّوْا.

@{حوص} (ه) في حديث علي >أَنَّهُ قَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ مِنْ كَمِّيهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحَيَّاطِ حُصَّهُ> أَي خِطَّ كِفَافَهُ. حَاصُ التَّوْبِ يَحُوصُهُ حَوْصًا إِذَا خَاطَهُ.

\$ - ومنه حديث الآخر >كُلَّمَا جِيصَتْ مِنْ جَانِبِ تَهَنَّكَتْ مِنْ آخِرٍ>.

\$ - وفيه ذكر >حَوْصَاء> بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْمَدِّ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْفُرَى وَتَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ سَارَ إِلَى تَبُوكَ. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: هُوَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ.

@{حوض} * في حديث أمِّ اسماعيل عليهما السلام >لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءٌ رَمَزَمَ جَعَلَتْ تَحْوُضَهُ> أَي تَجْعَلُ لَهُ حَوْصًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ.

@{حوط} * في حديث العباس رضي الله عنه >قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْنَيْتَ عَنِّ عَمَّكَ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَعْصِبُ لَكَ> حَاطَهُ يَحُوطُهُ حَوْطًا وَحِيَاطَةً: إِذَا حَفَظَهُ وَصَانَهُ وَدَبَّ عَنْهُ وَتَوَفَّرَ عَلَى مَصَالِحِهِ.

\$ - ومنه الحديث >وَتُحِيطُ دَعْوَتُهُ مِنْ وَرَائِهِمْ> أَي تُحَدِّقُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِمْ. يُقَالُ حَاطَهُ وَأَحَاطَ بِهِ.

\$ - ومنه قولهم >أَخَطْتُ بِهِ عِلْمًا> أَي أَخَدْتُ عِلْمِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ وَعَرَفْتُهُ.

\$ - وفي حديث أبي طلحة >فَإِذَا هُوَ فِي الْحَائِطِ وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ> الْحَائِطُ هَا هُنَا الْبُسْتَانُ مِنَ النَّخِيلِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ وَهُوَ الْجِدَارُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، وَجَمَعُهُ الْحَوَائِطُ.

\$ - ومنه الحديث <على أهل الحوائط حِفْظُهَا بالنَّهَارِ> يعني البَسَاتِين، وهو عَامٌّ فِيهَا.

@{حَوْفٌ} (س) فِيهِ <سَلَّطَ عَلَيْهِم مَوْتَ الطَّاعُونَ يَخُوفُ الْقُلُوبَ> أَي يَغَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ وَيَدْعُوهَا إِلَى الْإِنْتِقَالِ وَالْهَرَبِ مِنْهُ، وَهُوَ مِنَ الْحَاقَّةِ: نَاجِيَةِ الْمَوْضِعِ وَجَانِبِهِ. وَيُرْوَى يُخَوِّفُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكسْرُهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا هُوَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ الْوَاوِ.
(س) وَمِنْهُ حَدِيثٌ حَذِيفَةٌ <لَمَّا قُتِلَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ النَّاسُ حَاقَّةَ الْإِسْلَامِ> أَي جَانِبَهُ وَطَرَفَهُ.

\$ - وَفِيهِ <كَانَ عُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي الْبَحْرِ، فَجَلَسَ عَمْرُو عَلَى مِيخَافِ السَّفِينَةِ فَدَقَّعَهُ عُمَارَةُ> أَرَادَ بِالْمِيخَافِ أَحَدَ جَانِبَيْ السَّفِينَةِ. وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْجِيمِ.
(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ <تَرَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّ حَوْفٌ> الْحَوْفُ: الْبَقِيرَةُ تَلْبَسُهَا الصَّبِيَّةُ، وَهِيَ ثَوْبٌ لَا كُمَيْنَ لَهُ. وَقِيلَ هِيَ سُيُورٌ تَشُدُّهَا الصَّبِيَّانُ عَلَيْهِمْ. وَقِيلَ هُوَ شِدَّةُ الْعَيْشِ.
@{حَوْقٌ} (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَ الْجُنْدَ إِلَى الشَّامِ <كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ: سَتَّجِدُونَ أَقْوَامًا مُخَوِّقَةً رُؤُسَهُمْ> الْحَوْقُ: الْكَنْسُ. أَرَأَيْتُمْ خَلَقُوا وَسَطَ رُؤُسِهِمْ، فَشَبَّهَ إِزَالَةَ الشَّعْرِ مِنْهُ بِالْكَنْسِ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوْقِ: وَهُوَ الْإِطَارُ الْمُحِيطُ بِالشَّيْءِ الْمُسْتَدِيرِ حَوْلَهُ.

@{حَوْلٌ} (هـ س) فِيهِ <لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ> الْحَوْلُ هَا هُنَا: الْحَرَكَةُ. يُقَالُ حَالَ الشَّخْصِ يَحُولُ إِذَا تَحَرَّكَ، وَالْمَعْنَى: لَا حَرَكَةَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقِيلَ الْحَوْلُ: الْحِيلَةُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَهُ.
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <اللَّهُمَّ بَكَ أَصُولُ وَبِكَ أَحْوَالُ> أَي أَتَحَرَّكَ. وَقِيلَ أَحْتَالُ. وَقِيلَ أَدْفَعُ وَأَمْنَعُ، مِنْ حَالٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا مَنَعَ أَحَدَهُمَا عَنِ الْآخَرِ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ آخَرَ <بِكَ أَصَاوِلُ وَبِكَ أَحَاوِلُ> هُوَ مِنَ الْمُفَاعَلَةِ. وَقِيلَ الْمُحَاوِلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِحِيلَةٍ.

(هـ) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ <وَتَسْتَجِيلُ الْجَهَامَ> أَي تَنْظُرُ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكَ أَمْ لَا. وَهُوَ تَسْتَفْعِلُ. مِنْ حَالٍ يَحْوُلُ إِذَا تَحَرَّكَ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ تَطْلُبُ حَالِ مَطَرِهِ. وَيُرْوَى بِالْجِيمِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ (وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَسِيَجِيءُ).

(س) وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ <فَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ> أَي تَحَوَّلُوا. وَيُرْوَى أَحَالُوا: أَي أَقْبَلُوا عَلَيْهِ هَارِبِينَ، وَهُوَ مِنَ التَّحَوُّلِ أَيْضًا.
(س) وَمِنْهُ <إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا> أَي تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ. وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى طَفِقَ وَأَخَذَ وَتَهَيَّأَ لِفَعْلِهِ.
(هـ س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ <مَنْ أَحَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ> أَي أَسْلَمَ. يَعْنِي أَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ.

\$ - وَفِيهِ <فَاحْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ> أَي تَقَلَّتْهُمُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه <فاسْتَحَالَتْ عَرَبًا> أي تَحَوَّلَتْ دَلْوًا عَظِيمَةً.

\$ - وحديث ابن أبي لَيْلَى <أُجِيلَت الصلاة ثلاثة أحوال> أي عُيِّرَتْ ثلاث تَغْيِيرَات، أو حُوِّلَتْ ثلاث تَحْوِيلَات.
(س) ومنه حديث قَبَات بن أَشِيم <رَأَيْتَ حَذَقَ القَيْلِ أَخْضَرَ مُحِيلًا> أي مُتَغَيِّرًا.

\$ - ومنه الحديث <تَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ> أي مُتَغَيِّرٍ قَدْ عَظَّرَهُ البَيْلَى، وكلُّ مُتَغَيِّرٍ حَائِلٌ فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُحِيلٌ، كَأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ الحَوْلِ: السَّنَةِ.

(س) وفيه <أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْفِحٍ وَمُحِيلٍ> المُحِيلُ: الَّذِي لَا يُوَلِّدُ لَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَالَتِ النَّاقَةُ وَأَحَالَتْ: إِذَا حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمَلْ عَامًا. وَأَحَالَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ العَامَ إِذَا لَمْ يُضْرِبْهَا الفَحْلَ.

(هـ) ومنه حديث أُمِّ مَعْبَدٍ <وَالشَّاءُ عَازِبٌ جِيَالٍ> أي غَيْرُ حَوَامِلٍ. حَالَتِ تَحُولُ جِيَالًا، وَهِيَ شَاءٌ جِيَالٌ، وَإِبْلٌ جِيَالٌ: وَالوَاحِدَةُ حَائِلٌ، وَجَمْعُهَا حَوْلٌ أَيْضًا بِالضَّمِّ.

(هـ) وفي حديث موسى وفرعون <إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ مِنْ حَالِ البَحْرِ فَأَدْخَلَهُ قَا فَرَعَوْنَ> الحَالُ: الطِّينُ الأَسْوَدُ كَالْحَمَاءِ.

\$ - ومنه الحديث في صفة الكوثر <حَالُهُ المِسْكُ> أي طَيْبُهُ.

(هـ) وفي حديث الاستسقاء <اللَّهُمَّ حَوَالِينَا وَلَا عَلَيْنَا> يُقَالُ رَأَيْتُ النَّاسَ حَوَلَهُ وَحَوَالِيَهُ: أَي مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ، يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْزِلِ العَيْثَ فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لَا فِي مَوَاضِعِ الأَبْنِيَةِ.

(س) وفي حديث الأحنف <إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ تَزَلُّوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ، مِنْ ثَمَارٍ مُتَهَدَّلَةٍ وَأَنْهَارٍ مُتَفَجَّرَةٍ> أَي نَزَلُوا فِي الخِصْبِ. تَقُولُ العَرَبُ: تَرَكَتْ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ كَحَوْلَاءِ النَّاقَةِ إِذَا بَالِغَتْ فِي صِفَةِ خِصْبِهَا، وَهِيَ جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرٌ، وَفِيهَا حُطُوطٌ حُمْرٌ وَخُضْرٌ.

(س) وفي حديث معاوية <لَمَّا احْتَضِرَ قَالَ لِابْنَتَيْهِ: قَلْبَانِي، فَإِنْ كَمَا لَتَقْلِبَانِ حَوْلًا قَلْبًا، إِنْ وُقِيَ كَيْتَةُ النَّارِ (فِي اللِّسَانِ، وَتَاجُ العُرُوسِ: كَبَةٌ، بِالبَاءِ المَوْحِدَةِ)> الحَوْلُ: ذُو التَّصَرُّفِ وَالاحْتِيَالِ فِي الأُمُورِ. وَيُرْوَى <حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنْ تَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ> وَبَاءُ النِّسْبَةِ لِلْمَبَالِغَةِ.
\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى الأُخْرَى <فَكَانَ حَوْلًا قَلْبًا>.

\$ - وفي حديث الحجاج <فَمَا أَحَالَ عَلَى الوَادِي> أَي مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ.
\$ - وفي حديث آخر <فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ> أَي يُقْبِلُ عَلَيْهِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ.

(س) وفي حديث مجاهد <فِي التَّوْرِكِ فِي الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ> أَي المُعْوَجَّةِ لَا سِتْحَالَتِهَا إِلَى العَوَجِ.

@{حَوْلٌ} * فِيهِ ذِكْرُ <الحَوْلَقَةِ> هِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، كَالْبِسْمَلَةِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. هَكَذَا

ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ، وَغَيْرِهِ يَقُولُ: الْحَوْقَلَةُ بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ، وَالْمُرَادُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ يَطْلُبُ الْمَعُونَةَ مِنْهُ عَلَى مَا يُحَاوِلُ مِنَ الْأُمُورِ، وَهُوَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَةِ اللَّهِ.

@{حوم} (ه) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ <اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِهَائِمِنَا الْخَائِمَةِ> هِيَ الَّتِي تَحُومُ عَلَى الْمَاءِ أَي تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرُدُّهُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ <مَا وَلى أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ> أَي عَطَفَ كِفْعَلُ الْحَائِمِ عَلَى الْمَاءِ. وَيُرْوَى <حَامَى>.

(س) وَفِي حَدِيثِ وَفَدٍ مَذْذُجٍ <كَأَنهَا أَحَاشِبٌ بِالْحَوْمَانَةِ؟؟> أَي الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُنْقَادَةُ.

@{حوا} (س) فِيهِ <أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ جِوَاءٌ> الْجِوَاءُ: اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ: أَي يَصُغُّهُ وَيَجْمَعُهُ.

[ه] وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ <قَوَّلْنَا إِلَى جِوَاءٍ صَحْمٍ> الْجِوَاءُ: بِيوتِ مَجْتَمِعَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ، وَالْجَمْعُ أَحْوِيَّةٌ. وَقَوْلُنَا بِمَعْنَى لَجَانًا.

\$ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ <وَيُطْلَبُ فِي الْجِوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَمَا يُوجَدُ>.

(ه) وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ <كَانَ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كِسَاءً ثُمَّ يُزْدِفُهَا> التَّحْوِيَّةُ: أَنْ يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُهُ، وَالْإِسْمُ الْحَوِيَّةُ. وَالْجَمْعُ الْحَوَايَا.

\$ - وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ <قَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ الْجُمَحِيُّ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَزَّرَهُمْ وَأَخِيرَ عَنْهُمْ:

رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَتَايَا، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ التَّاقِعَ>.

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ <وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى> أَي أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ.

(ه) وَفِيهِ <حَيْرُ الْخَيْلِ الْخُوُّ> الْخُوُّ جَمْعُ أَحْوَى، وَهُوَ الْكُمَيْتُ الَّذِي يَغْلُو سَوَادًا. وَالْحُوَّةُ: الْكُمْتَةُ. وَحَوِيٌّ فَهُوَ أَحْوَى.

(ه) وَفِيهِ <أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أَدَيْتُ زَكَاتَهُ؟> قَالَ: فَأَيْنَ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُصُولُ؟ <هِيَ تَفَاعَلَتْ،

مِنْ حَوَيْتُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ. يَقُولُ: لَا تَدَعِ الْمُوَاسَاةَ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ. وَالْفُصُولُ جَمْعُ فَضْلٍ الْمَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ. وَيُرْوَى <تَحَاوَاتُ> بِالْهَمْزِ،

وَهُوَ شَادٌ مِثْلُ لَبَّاتٌ بِالْحَجِّ.

\$ - وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ <شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَخَاءً> هُمَا حَيَّانٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ يَبْرِينِ. قَالَ أَبُو مُوسَى:

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَا؛ مِنَ الْخُوَّةِ، وَقَدْ حُذِقَتْ لِأُمَّه. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ.

*3*بَابُ الْحَاءِ مَعَ الْيَاءِ

@{حِب} (س) في حديث عروة > لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أَرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ
بِشْرَ حَبِيَّةَ < أَيِ بِشْرٍ خَالٍ. وَالْحَبِيَّةُ وَالْحَوْبَةُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ. وَالْحَبِيَّةُ أَيْضًا
الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ.

@{حِد} (ه) فيه > أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ
فَحَادَتْ فَتَدَّرَ عَنْهَا < حَادَ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَحِيدُ إِذَا عَدَلَ، أَرَادَ
أَنَّهُ تَفَرَّتْ وَتَرَكَّتِ الْجَادَّةَ.

\$ - وفي حُطْبَةِ عَلِيٍّ > فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ حَيْدِي حَيْدِي < حَيْدِي أَيِ
مَيْلِي. وَحَيْادٍ بَوَازُنٍ قَطَامٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: فَيَحِي قِيَا حِ،
أَيِ اتَّسَعِيَ. وَفِيَا حِ اسْمٌ لِلْعَارَةِ.

\$ - وفي كلامه أَيْضًا يَذُمُّ الدُّنْيَا > هِيَ الْجَحُودُ الْكِنُودُ الْحَيْوُدُ الْمَيْوُدُ <
وَهَذَا الْبِنَاءُ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ.

@{حِير} * في حديث عمر > أَنَّهُ قَالَ: الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ خَائِرٌ
بَائِرٌ < أَيِ مُتَحَيِّرٌ فِي أَمْرِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَهْتَدِي فِيهِ.

[ه] وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما > مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ
أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ، يُطْرَقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِحُ مَائَةً فَيَذْهَبُ حَيْرِيَّ
دَهْرًا < وَيُرْوَى > حَيْرِيَّ دَهْرًا < بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ > وَحَيْرِيَّ دَهْرًا < بِيَاءٍ مُخَفَّفَةٍ،
وَالْكَوْلُ مِنْ تَحْيِيرِ الدَّهْرِ وَبِقَائِهِ. وَمَعْنَاهُ مُدَّةُ الدَّهْرِ وَدَوَامُهُ: أَيِ مَا أَقَامَ
الدَّهْرُ. وَقَدْ جَاءَ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ: > فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا حَيْرِيُّ الدَّهْرِ،
قَالَ: لَا يُحْسَبُ < أَيِ لَا يُعْرَفُ حَسَابَهُ لِكَثْرَتِهِ، يَرِيدُ أَنَّ أَجْرَ ذَلِكَ دَائِمٌ
أَبَدًا لِمَوْضِعِ دَوَامِ التَّسَلُّ.

(س) وفي حديث ابن سيرين في غَسَلِ الْمَيِّتِ > يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ
سِدْرٍ فَيُجْعَلُ فِي مَخَارَةٍ أَوْ سُكَّرَجَةٍ < الْمَخَارَةُ وَالْمَخَارِيُّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَأَصْلُ الْمَخَارَةِ الصَّدْفَةُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

\$ - وقد تكرر فيه ذكر < الْحَيْرَةِ > وهي بكسر الحاء: الْبَلَدُ الْقَدِيمُ
بَطْهَرِ الْكُوفَةِ، وَمَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِبَيْتِ سَابُورِ.

@{حِزْم} (س) في حديث بدر > أَقْدِمُ حَيْرُومَ < جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
اسْمُ فَرَسٍ جَبْرِيْلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَرَادَ أَقْدِمُ يَا حَيْرُومَ، فَحَذَفَ حَرْفَ
التَّاءِ. وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

(س) وفي حديث علي:

أَشَدُّ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ * فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَ (كَذَا بِالْأَصْلِ وَوَاللِّسَانَ
وَتَاجَ الْعُرُوسِ. وَالْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْهَزَجِ الْمَخْزُومِ - وَالْمَخْزُومُ زِيَادَةٌ يَكُونُ
فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ لَا يَعْتَدُ بِهَا فِي تَقْطِيعِهِ - وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ:

حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ * فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَ
وَلَا بَدٌّ مِنَ الْمَوْتِ * إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

الْحَيَازِيمُ: جَمْعُ الْاِحْيَاوُمِ، وَهُوَ الصَّدْرُ. وَقِيلَ وَسَطُهُ. وَهَذَا الْكَلَامُ كِنَايَةٌ
عَنِ التَّشْمِيرِ لِلأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ.

@{حِيس} (س) فيه > أَنَّهُ أَوْلِمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِحَيْسٍ < هُوَ الطَّعَامُ
الْمُنَّخَذُ مِنَ الثَّمَرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ. وَقَدْ يُجْعَلُ عَوْضَ الْأَقِطِ الدَّقِيقِ، أَوْ
الْفَتِيثِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَيْسِ فِي الْحَدِيثِ.

(ه) وفي حديث أهل البيت > لا يُحبنا اللُّكعُ ولا المحيوس < المحيوس: الذي أبوه عبدٌ وأمّه أمة، كأنه مأخوذ من الحيس. @ {حيش} (ه) فيه > أن قوما أسلموا فقدموا إلى المدينة بلحم، فتحيشت أنفُس أصحابه منه، وقالوا: لعلهم لم يُسمُوا، فسألوه فقال: سمُوا أنتم وكلوا < تحيشت: أي نفرت. يقال: حاش يحيش حيشاً إذا فزع وتفر. ويروى بالجيم. وقد تقدم. (س) ومنه حديث عمر > أنه قال لأخيه زيد يوم نُدب لقتال أهل الرّدة: ما هذا الحيش والقيل < أي ما هذا الفزع والنفور. والقيل: الرّعدة.

(ه) وفيه > أنه دخل حائش نخل فقصى فيه حاجته < الحائش: النخل الملتف المجتمع، كأنه لالتفاهه يحوش بعضه إلى بعض. وأصله الواو، وإنما ذكرناه ها هنا لأجل لفظه. \$ - ومنه الحديث > أنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط < وقد تكرر في الحديث.

@ {حيص} (ه) في حديث ابن عمر > كان في عزة قال: فحاص المسلمون حيصاً < أي جالوا جولة يطلبون الفرار. والمحيص: المهرب والمجيد. ويروى بالجيم والصاد المعجمة. وقد تقدم. \$ - ومنه حديث أنس > لما كان يوم أُخِذَ حاص المسلمون حيصاً، قالوا: قُتل محمد <.

(س) وحديث أبي موسى > إن هذه الفئنة حيصاً من حيصات الفتن < أي روعة منها عدلت إلينا.

(ه) وفي حديث مطرف > أنه خرج زمن الطاعون، ف قيل له في ذلك، فقال: هو الموت نحايضه ولا بُدَّ منه < المحايضة: مفاعلة، من الحيص: العُدول والهرب من الشيء. وليس بين العبد وبين الموت مُحايضة، وإنما المعنى أن الرجل في قَرط جزصه على الفرار من الموت كأنه يُباربه ويُغالبه، فأخرجه على المفاعلة لكونها مؤصوغة لإفادة المُباراة والمغالبة في الفعل، كقوله تعالى > يُخادعون الله وهو خادعهم < فيؤول معنى نحايضه إلى قولك تحرص على الفرار منه.

(ه) وفي حديث ابن جبير > أثقلتم ظهره وجعلتم عليه الأرض حيصاً بيضاً < أي صيقتُم عليه الأرض حتى لا يقدر على التردد فيها. يقال: وقع في حيص بيض، إذ وقع في أمر لا يجد منه مخلصاً. وفيه لغات عدة، ولا تنفرد إحدى اللَّفظتين عن الأخرى. وحيص من حاص إذا حاد، وبيص من باص إذا تقدم. وأصلها الواو. وإنما قُلبت ياء للمزاوجة بحيص. وهما مَبَيَّان بِناء حَمَسَة عشر.

@ {حيض} * قد تكرر ذكر > الحيض < وما تصرف منه، من اسم، وفعل، ومصدر، وموضع، وزمان، وهيئة، في الحديث. يقال: حاضت المرأة تحيض حيضاً ومحيضاً، فهي حائض، وحائضة.

(س) فمن أحاديثه قوله: < لا تُقْبَلُ صلاة حائض إلا بِخِمَارٍ > أي التي بَلَغَتْ سِنَّ الْمَحِيضِ وَجَرَى عَلَيْهَا الْقَلَمُ، ولم يُرَدُّ في أيام حَيْضِهَا، لأنَّ الحائض لا صلاة عليها، وَجَمَعَ الحائض حَيْضٌ وَحَوَائِضٌ.
\$ - ومنها قوله < تَحْيِيضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا > تَحْيَيْضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ، أَرَادَ عُدِّي نَفْسِكَ حَائِضًا وَافْعَلِي مَا تَفْعَلُ الحائض. وَإِنَّمَا حَصَّ السَّتُّ وَالسَّبْعُ لِأَنَّهُمَا الْغَالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ.

(س) ومنها حديث أم سلمة < قال لها: إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ > الْحَيْضَةُ بِالْكَسْرِ الْأَسْمُ مِنَ الْحَيْضِ، وَالْحَالُ الَّتِي تَلَزَمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحْيِيضِ، كَالْجَلِيسَةِ وَالْقَعْدَةِ، مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ، فَأَمَّا الْحَيْضَةُ - بِالْفَتْحِ - فَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دُقْعِ الْحَيْضِ وَنُوبِهِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا، وَأَنْتَ تَفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا تَفْتَضِيهِ قَرِينَةُ الْحَالِ مِنْ مَسَاقِ الْحَدِيثِ.

\$ - ومنها حديث عائشة < لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً > هِيَ بِالْكَسْرِ خِرْقَةُ الْحَيْضِ. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَحِيضَةُ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَحَائِضِ.
\$ - ومنه حديث بئر بُضَاعَةَ < يُلْقَى فِيهَا الْمَحَائِضُ > وَقِيلَ الْمَحَائِضُ جَمْعُ الْمَحِيضِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ حَاضٌ فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمْعُهُ. وَيَقَعُ الْمَحِيضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالذَّمِّ.

\$ - ومنها الحديث < إِنَّ فُلَانَةَ اسْتُحِيضَتْ > الْأَسْتِحَاضَةُ: أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا الْمَعْتَادَةِ. يُقَالُ اسْتُحِيضَتْ فَهِيَ مَسْتَحَاضَةٌ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَيْضِ.

@ {حيف} (س) في حديث عمر < حتى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ > أَي فِي مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرْفِهِ. وَالْحَيْفُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ.
@ {حيق} (س) في حديث أبي بكر < أَخْرَجَنِي مَا أَجْدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ > هُوَ مِنْ حَاقٍ يَحِيقُ حَيْقًا وَحَاقًا: أَي لَزِمَهُ وَوَجِبَ عَلَيْهِ.
وَالْحَيْقُ: مَا يَشْتَمَلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِ. وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

\$ - ومنه حديث علي < تَحَوُّفٌ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي سَارَ مِنْ فِيهَا حَاقٌ بِهِ الصُّرُّ >.

@ {حيك} (ه) فيه < الْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ > أَي أَثَرَ فِيهَا وَرَسَخَ. يُقَالُ: مَا يَحِيكَ كَلَامُكَ فِي فُلَانٍ: أَي مَا يُوَثِّرُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.
(س) وفي حديث عطاء < قَالَ لَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَمَا جِيَاكُتْهُمُ أَوْ جِيَاكُتْكُمْ هَذِهِ؟ > الْحِيَاكَةُ: مِشْيَةُ تَبَخُّرٍ وَتَبَبُّطٍ. يُقَالُ: تَحَيَّكَ فِي مِشْيَتِهِ، وَهُوَ رَجُلٌ حَيَّاكَ.

@ {حيل} (ه) في حديث الدعاء < اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ > الْحَيْلُ: الْقُوَّةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ الْحَبْلَ بِالْبَاءِ، وَلَا مَعْنَى لَهُ، وَالصَّوَابُ بِالْيَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

\$ - فيه < فَصَلِّي كُلُّ مَنَّا جِيَالَهُ > أَي تَلْقَاءَ وَجْهَهُ.

@{حين} * في حديث الأذان <كانوا يَتَحَيَّنُونَ وقت الصلاة> أي يطلبون حينها. والحينُ الوقتُ.

\$ - ومنه حديث رمي الجمار <كُنَّا تَتَحَيَّنُ زوال الشمس>. (ه) ومنه الحديث <تَحَيَّنُوا نُوقِّكُمْ> هو أن يَحْلِبَهَا مرة واحدة في وقت معلوم. يقال حَيَّنْتَهَا وتَحَيَّنْتَهَا.

\$ - وفي حديث ابن زَمَلٍ <أَكْبُوا رَوَاجِلَهُمْ في الطريق وقالوا: هذا حينُ المنزل> أي وقت الَرُّكُونِ إلى التُّرُولِ. ويُرْوَى <خيرُ المنزل> بالخاء والراء.

@{حيا} * فيه <الحياءُ من الإيمان> جعل الحياء، وهو غريزة، من الإيمان، وهو اكتساب؛ لأنَّ المستحي يَنْقُطِعُ بِحَيَّائِهِ عن المعاصي، وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يَنْقُطِعُ بينها وبينه. وإنما جعله بعضه لأنَّ الإيمان يَنْقَسِمُ إلى ائْتِمَارٍ بما أمر الله به، وانتهاء عما نهى الله عنه، فإذا حَصَلَ الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان.

(ه) ومنه الحديث <إذا لم تَسْتَحِي فاصْنَعْ ما شئت> يقال: اسْتَحَى يَسْتَحِي، واسْتَحَى يَسْتَحِي، والأوَّلُ أَعْلَى وأكثر، وله تَأْوِيلَانِ: أحدهما ظاهر وهو المشهور: أي إذا لم تَسْتَحِي من العيب ولم تَحْشِ العار مما تفعله فافعل ما تُحَدِّثُكَ به نَفْسُكَ من أغراضها حَسِنًا كان أو قبيحاً، ولفظه أمر، ومعناه توبيخٌ وتهديد، وفيه إشعار بأن الذي يَرْدَعُ الإنسان عن مُواقعة السوء هو الحياء، فإذا انْجَلَعَ منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة. والثاني أن يُحْمَلَ الأمر على بابه، يقول: إذا كنت في فعلك آميناً أن تَسْتَحِي منه لجريك فيه على سَنَنِ الصواب، وليس من الأفعال التي يُسْتَحَى منها فاصنع ما شئت. (س) وفي حديث حُثَيْنٍ <قال الأنصار: المَحْيَا مَحْيَاكُمْ والمَمَاتِ مَمَاتُكُمْ> المَحْيَا مَفْعَلٌ من الحياة، وَيَقَعُ على المصدر والزمان والمكان.

\$ - وفيه <من أحيَا مَوَاتاً فهو أَحَقُّ به> المَوَاتِ: الأرض التي لم يَجْرِ عليها مَلِكٌ أحد، وإحيَاؤها: مُباشرتها بتأثير شيء فيها، من إحاطة، أو رَزَع، أو عمارة أو نحو ذلك، تشبيهاً بإحياء الميت.

(س) ومنه حديث عمر، وقيل سلمان <أَحْيُوا ما بين العشاءين> أي اسْتَعْمَلُوا بالصلاة والعبادة والذكر، ولا تعطلوا فتجعلوه كالميتة بَعُطَلَّتْ. وقيل أراد لا تناموا فيه حَوْفاً من قَوَاتِ صلاة العشاء لأنَّ النَّومَ موت، واليَقِظَةَ حياة، وإحياء الليل: السهْرُ فيه بالعبادة، وترك النوم. ومرجع الصِّفَةِ إلى صاحب الليل، وهو من باب قوله (هو أبو كَبير الهذلي). (ديوان الهذليين 2/92) والرواية هناك: *فَأَتَتْ به حُوشَ الْجَنَانِ مُبَطَّنًا*):

فَأَتَتْ به حُوشَ الْفُؤَادِ مُبَطَّنًا * سُهْدًا إذا ما نامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ أي نام فيه، ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء، فَعَلَبَ.

(س) وفيه < أنه كان يصلي العصر والشمس حية > أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب؛ كأنه جعل مغيبها لها موتاً، وأراد تقديم وقتها.

(س) وفيه < إن الملائكة قالت لآدم عليه السلام: حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ > معنى حَيَّاكَ: أَبَيَّاكَ، من الحياة. وقيل: هو من اسْتَقْبَالَ الْمُحْيَا وهو الْوَجْه. وقيل مَلَكُكَ وَقَرَّحَكَ. وقيل سَلَّمَ عَلَيْكَ، وهو من التَّحِيَّة: السلام. (ه) ومنه حديث < تَحِيَّاتُ الصَّلَاةِ > وهي تَفْعِلَةٌ من الحياة. وقد ذكرناها في حرف التاء لأجل لفظها.

(ه) وفي حديث الاستسقاء < اللهم اسقنا عَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًّا رِبْعًا > الحيا مقصورٌ: المطر لإحيائه الأرض. وقيل الخِصْبُ وما يَحْيَا به الناس. \$ - ومنه حديث القيامة < يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَا > هكذا جاء في بعض الروايات. والمشهور يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ.

\$ - ومنه حديث عمر رضي الله عنه < لَا آكُلُ السَّمِيمَ حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيَوْنَ > أي حتى يُمَطَّرُوا وَيُخْصَبُوا، فإن المطر سبب الخِصْب. ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخِصْب سبب الحياة. (ه س) وفيه < أنه كره من الشاة سَبْعًا: الدَّم، والمَرَارَةَ، والحَيَاءَ، والغُدَّةَ، والذِّكْرَ، والأُنثِيَّين، والمثانة > الحياء ممدود: الفرج من ذوات الخفِّ والظلف. وجمعه أَحْيِيَّة.

(ه) وفي حديث البراق < قَدَتُوْتُ مِنْهُ لِأَرْكَبِهِ، فَأُنْكَرَنِي، فَتَحَيَّا مِنِّي > أي انْقَبَضَ وَأَنْزَوِي، ولا يخلوا إما أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل؛ لأن من شأن الحي أن ينقبض، أو يكون أصله تَحَوَّى: أي تَجَمَّع؛ فقلب واوه ياء، أو يكون تَفَعَّلَ من الحي وهو الجمع كَتَحَيَّرَ من الحوز.

(ه) وفي حديث الأذان < حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ > أي هَلُمَّوا إِلَيْهِمَا وَأَقْبَلُوا وَتَعَالَوْا مَسْرِعِينَ.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود < إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَّا بَعْمَرَ > أي ابْدَأْ بِهِ وَاعْجَلْ بِذِكْرِهِ، وهما كلمتان جُعِلتا كلمة واحدة. وفيها لغات. وهَلَّا حَتٌّ وَاسْتِعْجَالٌ.

(ه) وفي حديث ابن عمير < إِنْ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةِ أَهْلِهِ > أي عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها.